











خَزَائِنُ الْكِتَابِ الْمَصْرِفِيَّةِ

# مِثْقَاتُ الْإِسْلَامِ

تأليف  
أبي الفرج الأصفهاني

الجزء الرابع عشر

تحقيق  
أحمد زكي صفوت

القاهرة  
مطبعة وزارة التربية والتعليم

١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م

الطبعة الأولى بمطبعة وزارة التربية والتعليم

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

## بيان

رأت دار الكتب المصرية أن تستعين بخبرة من جهابذة العلماء المتضلعين في فنون العربية وآدابها وتاريخها لإنجاز الكتب التي تقوم بتحقيقها وإخراجها من ذخائر التراث العربي القديم ، وعهدت بالجزء الرابع عشر من كتاب الأغاني إلى العلامة الجليل الأستاذ أحمد زكي صفوت وكيل كلية دار العلوم سابقا ، فقام سيادته بهذا العمل ، وبذل أوسع الجهد في تحقيقه ومراجعته على النسخ التي رجعت إليها الدار في تحقيق الأجزاء السابقة ، وهي :

١ ، ب ، ج ، د ، هـ ، وقد سبق وصفها في مقدمة الجزء الأول .

ط ، وقد سبق وصفها في مقدمة الجزء الثاني .

ثم حصلت الدار أخيرا على أجزاء متفرقة من هذا الكتاب ، من مكتبة ميونيخ وتوبنغن بألمانيا ، فقام موظفوقسم حماية التراث بمقابلتها على ما يوافق هذا الجزء منها ، وبيانها :

١ - جزء مصور في مجلدين ، محفوظ بدار الكتب المصرية رقم ٢٤٦٥٨ ، مأخوذ عن أصله المحفوظ بمكتبة ميونيخ ، رقم ٤٧٠ ، مكتوب بخط نسخ جميل ، بقلم مسعود بن محمد بن فاذي ، في الساج عشر من شهر رجب سنة ثلاث عشرة وستمائة . وجميع الأبيات التي ترد في أول الصفحة وآخرها ، وكذلك البيت الأول في كل صنوت ، مكتوبة بالخط الثلث الغليظ ، وبأول الجزء ثبت بأسماء التراجم التي تبدأ ببقية أخبار عبد الله بن الزبير الأسدي<sup>(١)</sup> ، وينتهي بآخر أخبار مقتل ابن عبيد الله بن العباس<sup>(٢)</sup> .

ويقع في ٢٩٠ لوحة ، ومسطرته من ١٥ - ١٩ سطرا . وقد أعطى هذا

الجزء رمز « م ب » .

(١) طبعة الدار ١٤ : ٢٢٨

(٢) طبعة بولاق ١٥ : ٤٨

٢ - جزء مصور في مجلد واحد، محفوظ بدار الكتب المصرية برقم ٢٤٦٦٤ ن، مأخوذ عن أصله المحفوظ بمكتبة ميونيخ برقم ٤٨٠ ، وهو بخط مغربي وليس به تاريخ . ويتدئ بقية أخبار عبد الله بن الزبير الأسدي ، وينتهي بوقفه قلم عند البيت :

أَبْعَدَ نَدِيمِي اللَّذِينَ بِمَاقِيلٍ • بِكَيْتُهُمَا حَوْلًا مَدَى أَتَوْجُسْ

في أثناء خبر قس<sup>(١)</sup> بن ساعدة الإيادي .

وبأوله ثبت بأسماء المترجمين في هذا الجزء، من بقية أخبار عبد الله بن الزبير الأسدي ، إلى أخبار قس بن ساعدة .

ويقع في ١٦٥ لوحة ، ومسطرته ١٧ سطرا ، وقد أعطى هذا الجزء رمز « مط » .

٣ - جزء في مجلد واحد ، مصور بدار الكتب المصرية برقم ٢٣٠٦٣ ن ، مأخوذ عن أصله المحفوظ بمكتبة توبنجن ، برقم ٧٣٩٧ (أهلوارد) ، يبدأ أوله بقية أخبار عبد الله بن الزبير الأسدي . وبه قصص من آخره عن نسخة «مب» مقداره صفحة . مكتوب بقلم تعلق . ويبدو من بعض التصويبات التي بمواشيه ، أنه مقابل على نسخة أخرى ، ويقع في ٢١٠ لوحة ، ومسطرته ٢٤ سطرا . وقد أعطى هذا الجزء رمز « ها » .

# بسم الله الرحمن الرحيم

## أخبار الحصين بن الحمام ونسبه

١٢٣  
١٢

هو الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مساب بن حرام بن وائلة بن سهم بن مرة<sup>(١)</sup> نسبه  
ابن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن الريث بن عطفان بن سعد بن قيس  
ابن عيلان بن مضر بن نزار .

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال : أخبرنا أبو حاتم عن أبي عُبَيْدة قال :  
كان الحصين بن الحمام سيد بني سهم بن مرة . وكان حُصَيْلَةُ بن مرة وصْرْمَةُ  
ابن مرة وسهم بن مرة أمهم جميعا حَرْقُفَةُ بنت مَعْتَم بن عوف بن بِلَال بن عمرو بن

(١) مساب : جاء في ترجمة الأدب مضبوطا بالصيغة قال : « مساب بضم الميم وتحقيف السين »  
وجاء مضبوطا بالشكل بفتح الميم في كتاب أشعار الحماة شرح التبريزي طبع أوردية ص ١٨٧ ، ولم يرد  
في المعجمات القوية التي بأيدينا . (٢) ورد هذا الاسم في الأصول « وائلة » بالاء ، والتصويب  
من تاج العروس (استدرك مادة وال) .

(٣) في ب ، س : « حرقلة » وفي ج : « حرقفة » وكذا في مختار الأغانى الكبير لابن المكرم  
صاحب لسان العرب (نسخة مصورة بدار الكتب المصرية) ج ٣ ص ٤٠٣ . وفي أشعار الحماة طبع  
أوردية ص ١٩٠ : « حرقفة البلوية » مضبوطا بهذا الضبط بالشكل — والبلوية نسبة إلى جذها إلى —  
ولم يرد في المعجمات .

الحاف بن قضاة ، فكانوا يدا واحدة على من سواهم ، وكان حصين ذا رأيهم  
وقائلهم ورائهم . وكان يقال له : مانع الضيم<sup>(١)</sup> .

وحديثي جماعة من أهل العلم أن ابنه أتى باب معاوية بن أبي سفيان فقال  
لأبيه : استأذن لي على أمير المؤمنين وقل : ابن مانع الضيم ، فاستأذن له ؛ فقال  
له معاوية : ويحك ! لا يكون هذا إلا ابن عروة بن الورد العيمى ، أو الحصين بن  
الحمام المرمى ، أدخله . فلما دخل إليه قال له : ابن من أنت ؟ قال : أنا ابن مانع الضيم  
الحصين بن الحمام ؛ فقال : صدقت ، ورفع مجلسه وقضى حوائجه .

وفسود ابنه  
على معاوية

أخبرني ابن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :

كان ناس من بعلين من قضاة يقال لهم : بنو سلامان بن سعد بن زيد بن  
الحاف بن قضاة . وبنو سلامان بن سعد إخوة عذرة بن سعد ، وكانوا حلفاء  
لبنى صرمة بن مرة وزولا فيهم . وكان الحرقفة<sup>(٢)</sup> وهم بنو حميس بن عامر بن جهمينة  
حلفاء لبنى سهم بن مرة ، وكانوا قوما يرمون بالنبل رميا سديدا ، فسموا الحرقفة<sup>(٣)</sup>  
لثقلتهم . وكانوا نزولا في حلقائهم بنى سهم بن مرة . وكان في بنى صرمة  
يهودى من أهل تيماء يقال له جهمينة بن أبي حمل . وكان في بنى سهم يهودى من

حرب قسوة بن  
سهم بن مرة مع  
بنى صرمة بن مرة

١٢٤  
١٢

(١) الحاف ؛ اسمه الحاف ، وهو مما حذفت العرب ياءه اجزاء بالكسرة ، كما قالوا العاص  
ابن أمية بن عبد شمس ، والعاص بن وائل السهمى ، وحذفت ياء ايسان ؛ والأصل العاصى وابسانى .

(٢) كذا في ب ، مد . وفي ح : « وكان حصين ذا رأيهم ورائهم . قال أبو حاتم  
قال أبو عبيدة قال أبو عمرو : كان الحصين بن الحمام سيد بنى سهم بن مرة ، وكان يقال له مانع الضيم » .

(٣) اغتلف القسويون في ضبطه : فضبط يضم فسكون ، وبضمتين ، وبضم ففتح .  
(انظر تلخيص القوس) .

(٤) في الأصول « سديدا » ، والصواب « سديدا » ؛ كما في مختار الأغاني الكبير ج ٣ ص ٥٣ ؛

أهل وادي القري يقال له عُصَيْن بن حَيٍّ، وكانا تاجرَيْن في النحر. وكان بنو جَوْشَن  
— أهل بيت من عبد الله بن عَطْفَان — جيراناً لبني صِرمة، وكان يُشَامَم بهم  
ففقدوا منهم رجلاً يقال له خُصْبِيلَة كان يقطع الطريق وحده. وكانت أخته  
وإخوته يسألون الناس عنه، وَيَسْتُدُونَه في كل مجلس وموسم. فجلس ذات يوم  
أخ لذلك المفقود الجَوْشَن في بيت عُصَيْن بن حَيٍّ جاري بني مِهْم يتابعهم، فبينما  
هو يشترى إذ مرَّت أخت المفقود تسأل عن أخيها خُصْبِيلَة، فقال عُصَيْن :

تُسَالُّ عَنْ أَخِيَا كُلِّ رَكْبٍ \* وَحَسَدُ جُهَيْنَةَ الْخَبِيرُ الْيَقِينُ

فأرسلها مثلاً، يعني يجهنة نفسه، لحفظ الجَوْشَن هذا البيت، ثم أتاه من الغد فقال له :  
تَسَدُّكَ اللَّهُ وَدِينُكَ هَلْ تَعْلَمُ لِأَخِي حُلُمًا ؟ فقال له : لا ودينى لا أعلم . فلما مضى  
أخو المفقود تمثّل :

(١) في ب، س «حسين» والصواب حسين كما في جـ وخيار الأغانى الكبير ج ٣ : ص ٤٠٤ ولسان  
العرب مادة جفن، وقد تكرر هذا الاسم بعد حرفا . (٢) كما في جـ . وفي ب، س : «وكان تاجرا  
في النحر» . (٣) في ب، س «حسين» (٤) في جـ وخيار الأغانى . «فبينما هم يشران» .  
(٥) في ب، س : «جهينة» وهو تعريف . (٦) ورد في جميع الأمثال اليداني

(١ : ٣٩٤) في شرح هذا المثل ما ملخصه : أن حسين بن سبيع النطفاقي خرج مع الأخنس بن كعب  
الجهمي وتماقدا على السلب والتهب، وكلاهما فاكه يحضر صاحبه . وكان من أمرهما أن طلبا رجلا من نغم  
ليسباه، فوجداه نازلا في ظل هجرة وقدماه طعام وشراب قزلا به وأكلا وقرى به . ثم إن الجهمي ذهب  
لبعض شأنه، فربح فرأى الحسين قد فاكه بالهمي . وأراد الحسين بعد ذلك أن يتفلسف صاحبه الجهمي ليقفه،  
ولكنه فلن لما يراد به، فبادره بقلته، وأجابه على مناعه ومتاع القسي، وانصرف راجعا إلى قومه، فإذا  
هو امرأة فتش الحسين بن سبيع، فقال لها : من أنت ؟ قالت : أنا امرأة امرأة الحسين، قال : أنا فتته .  
فقلت : كذبت ، ما منك يقتل مثله ، أما لو لم يكن الحى خلوا ما تكلمت بهذا . ثم قال في ذلك آياتا منها :

فَسَالَّ عَنْ حُسَيْنٍ كُلِّ رَكْبٍ \* وَحَسَدُ جُهَيْنَةَ الْخَبِيرِ الْيَقِينُ

أقرأ هذا الخبر أيضا وشرح المثل المذكور في لسان العرب مادة جفن، وفيه أنه يروى «حفية» بالخاء،  
ويروى «جفينة» بالميم .

لَمَعْرُكٍ مَاضَتْ ضَلَالُ ابْنِ جَوْشَنٍ • حَصَاةٌ لَبِيلُ أَلْقَيْتَ وَسَطَ جَنْدَلٍ  
— أَرَادَ أَنْ تَكُ الْحَصَاةُ يَمُوزُ أَنْ تَوْجِدَ، وَأَنْ هَذَا لَا يَوْجِدُ أَبَدًا — فَلَمَّا سَمِعَ الْجَوْشَنِيُّ  
ذَلِكَ تَرَكَهُ، حَتَّى إِذَا أَمْسَى أَتَاهُ قَتْلُهُ . وَقَالَ الْجَوْشَنِيُّ :

طَمَعْتُ وَقَدْ كَادَ الظَّلَامُ يُخَيِّئُنِي • خُصَمَاءُ بَنِي سَيِّ فِي جَوَارِ بَنِي سَمِيمٍ<sup>(١)</sup>

- قَاتَى حَصِينُ بْنُ الْحُسَّامِ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ جَارَكَ خُصَمَاءَ الْيَهُودِيِّ<sup>(٢)</sup> قَدْ قَتَلَهُ ابْنُ جَوْشَنٍ  
جَارُ بَنِي صِرْمَةَ . فَقَالَ حَصِينُ : فَاقْتُلُوا الْيَهُودِيَّ الَّذِي فِي جَوَارِ بَنِي صِرْمَةَ، فَأَتَوْا  
جَهينةَ بْنَ أَبِي تَمَلٍّ فَاقْتُلُوهُ . فَشَدَّ بَنُو صِرْمَةَ عَلَى ثَلَاثَةٍ مِنْ حَمِيمِ بْنِ حَامِرٍ جَبْرَانٍ  
بَنِي سَمِيمٍ فَاقْتُلُوهُمْ . فَقَالَ حَصِينُ : اقْتُلُوا مِنْ جَبْرَانِهِمْ بَنِي سَلَامَانَ ثَلَاثَةً قَتْلًا، فَعَلُوا .  
فَاسْتَرْشَرُوا بِهِمْ . قَالَ : وَكَانَتْ بَنُو صِرْمَةَ أَكْثَرَ مِنْ بَنِي سَمِيمٍ رَهْطُ الْحَصِينِ بِكَثِيرٍ .  
فَقَالَ لَهُمُ الْحَصِينُ : يَا بَنِي صِرْمَةَ ، قَتَلْتُمْ جَارَنَا الْيَهُودِيَّ فَاقْتُلُوا بِهِ جَارَكُمْ الْيَهُودِيَّ ،  
فَقَتَلْتُمْ مِنْ جَبْرَانَتِنَا مِنْ قُضَاةٍ ثَلَاثَةً قَتْلًا وَاقْتُلُوا مِنْ جَبْرَانِكُمْ بَنِي سَلَامَانَ ثَلَاثَةً قَتْلًا،  
وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ رَحِمٌ مِائَةِ قَرِيبَةٍ ، فَمُرُوا جَبْرَانَكُمْ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ فَيَرْجِعُوا عَنْكُمْ ،  
وَأَمْرُ جَبْرَانَتِنَا مِنْ قُضَاةٍ فَيَرْجِعُوا عَنْكُمْ جَمِيعًا ، ثُمَّ هُمْ أَهْلٌ . فَأَتَى ذَلِكَ بَنُو صِرْمَةَ ،  
وَقَالُوا : قَدْ قَتَلْتُمْ جَارَنَا ابْنَ جَوْشَنٍ ، فَلَا تَفْعَلْ حَتَّى تَقْتُلَ مَكَانَهُ رَجُلًا مِنْ جَبْرَانِكُمْ ؛  
فَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّكَ أَقْبَلُ مَنَا عَدُوًّا وَأَذَلُّ ، وَأَتَمَّا بَنُو تَمِيمٍ وَتَمِيمُونَ . فَتَأْشَدُّهُمْ اللَّهُ وَالزَّحِيمُ<sup>(٣)</sup>  
فَأَبَوْا . وَأَقْبَلَتْ الْخَضِرُ مِنْ مُعَارِبٍ ، وَكَانُوا فِي بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ ، فَقَالُوا : انْشُدْ نَهْبَ

(١) فِي الْأَسْوَدِ وَخُتَارِ الْأَغَانِي : « طَمَعْتُ » وَهُوَ تَصْغِيرُ . وَاجِبٌ : سَرَوْهُ .

(٢) فِي الْأَسْوَدِ : « قَالَ لَهُ » وَالتَّصْرِيحُ مِنْ خُتَارِ الْأَغَانِي الْكَبِيرِ . (٣) فِي الْأَسْوَدِ :

« أَبُو جَوْشَنٍ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ خُتَارِ الْأَغَانِي . (٤) كَذَا فِي ح . وَفِي ب ، ص : « فَلَا تَفْعَلْ » .

(٥) فِي الْأَسْوَدِ « الْخَضِرُ » بِالْخَاءِ ؛ وَهُوَ تَصْغِيرُ . وَالتَّصْرِيحُ مِنْ خُتَارِ الْأَغَانِي الْكَبِيرِ ج ٢ : ص ٥٠ . قَالَ : « وَأَقْبَلَتْ  
صَوْرًا يَلُوكَ خَضِرَةً أَوَانَهُمْ » . وَقَدْ رَأَيْتُ فِي خُتَارِ الْأَغَانِي الْكَبِيرِ ج ٢ : ص ٥٠ . قَالَ : « وَأَقْبَلَتْ  
الْخَضِرُ خَضِرَ مُعَارِبٍ » .



بن سهم إذا أتوهوا فنصيب منهم . وَخَذَلَتْ خَطْفَانُ كُلُّهَا حَمِينًا ، وَكَرِهُوا مَا كَانَ مِنْ  
مَنْعِهِ جِيرَانَهُ مِنْ قِضَاعَةٍ . وَصَالَهُمْ حَصِينُ الْحَرْبِ وَقَاتِلُهُمْ وَمَعَهُ جِيرَانُهُ ، وَأَمْرُهُمْ  
أَلَّا يَزِيدُوهُمْ عَلَى التَّبَلِّ ، وَهَزَمَهُمُ الْحَصِينُ ، وَكَفَّ يَدَهُ بَعْدَ مَا أَكْثَرَفِهِمُ الْقَتْلُ .  
وَأَبَى ذَلِكَ الْبَطْنُ مِنْ قِضَاعَةٍ أَنْ يَكْثُرُوا عَنْ الْقَوْمِ حَتَّى أَتَمُّنُوا فِيهِمْ . وَكَانَ سَنَانُ  
ابْنُ أَبِي حَارِثَةَ خَذَلَ النَّاسَ عَنْهُ لِمَدَاوَنَةِ قِضَاعَةٍ ، وَأَحَبَّ سَنَانُ أَنْ يَهَبَّ الْحَيَّانُ مِنْ  
قِضَاعَةٍ ، وَكَانَ عَيْنَةُ بْنُ حَصِينٍ وَزَيَّانُ بْنُ سَيَّارٍ بَنَ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ عَمَّنْ خَذَلَ عَنْهُ  
أَيْضًا . فَأَجْلَبَتْ بَنُو ذُبْيَانَ عَلَى بَنِي سَهْمٍ مَعَ بَنِي صَرْمَةٍ ، وَأَجْلَبَتْ عُجَارِبُ بْنُ خَصَفَةَ  
مَعَهُمْ . فَقَالَ الْحَصِينُ بْنُ الْحَزَامِ فِي ذَلِكَ مِنْ أَيْبَاتِ :

١٢٥  
١٢

شعره في لوم بني  
حمه على تحريضهم  
لقتاله

أَلَا تَقْبَلُونَ التَّيَصُّفَ مِنَّا وَأَنْتُمْ • بَنُو عَمَّا ! لَا بَلَّ هَامِكُمُ الْقَطْرُ<sup>(٣)</sup>  
سَبَّابِي كَمَا تَأْبُونَ حَتَّى تَلِينَكُمْ • صَفَاخُ بَصْرَى وَالْأَيْتُونُ الْأَصْرُ<sup>(٤)</sup>  
أَيُّ كُلِّ مَوْلَانَا وَمَوْلَى ابْنِ عَمَّا • مُقِيمٌ وَمَنْصُورٌ كَأَيْصُرَتِ جَمْرُ<sup>(٥)</sup>  
فَلَكِ الْتَى لَمْ يَصِلِ النَّاسُ أَنْتَى • خَنَمْتُ لَهَا حَتَّى يُفِينَنِي الْقَبْرُ<sup>(٦)</sup>  
فَلَيْتَكُمْ قَدْ حَالَ دُونَ لِقَائِكُمْ • سِتُونُ ثَمَانٍ بَعْدَهَا جَمِيعُ عَشْرِ<sup>(٧)</sup>

١٠

(١) أي بنو حيس بن حامر . (٢) في الأصول « أي جارية » وهو تصحيف .  
(٣) التصف : الإنصاف كالنصف محركة . والحام : جمع حامة ، وهي الرأس ، يدهو طعم  
بالأيطورا . (٤) الصفاخ : السيوف الرقيقة . بصرى : بلد بالشام من أعمال دمشق ،  
وتنسب إليها السيوف البصرية . الأمر : الكسر والحيس .  
(٥) في ب ، س « نعم » وهو تحريف ، وتصويبه عن ح و غشتار الأتاني . المولى : الخليف  
والجار . يعني حقاquem من بني حيس . ومولى ابن عمنا : يعني بني سلامان حقاquem من حمهم صرمة بن  
مرة . وبصر : هم بصر بن عمار بن خصفة بن قيس عيلان . وقد تقدم في القصة : أن عمار بن  
ابن خصفة أجلبت مع بني صرمة على بني سهم قوم الحصين . (٦) هجج : جمع حجة بالكسر  
وهي السنة .

١٥

٢٠

أَجْدَى لَا أَلْقَاكُمْ الدَّهْرَ مَرَّةً • عَلَى مَوْطِنٍ إِلَّا خُدُودُكُمْ صَعْرٌ<sup>(١)</sup>  
إِذَا مَا دُخُوا الْبَنَى قَامُوا وَأَشْرَقَتْ • وَجُوهُهُمْ، وَالرُّشْدُ وَرَدُّهُ لَهُ نَقْرٌ<sup>(٢)</sup>  
فَوَاعِبًا حَتَّى خُصْبِلَةُ أَصْبَحَتْ • مَوَالِي عَزَّ لَا تَحِلُّ لَهَا الْخَمْرُ !

— قوله : مَوَالِي عَزَّ، عِزًّا بِهِمْ . وَلَا تَحِلُّ لَهُمُ الْخَمْرُ، أَرَادَ خَرَمُوا الْخَمْرَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ  
كَمَا يَفْعَلُ الْمَرْزُوقُ، وَلَيْسُوا هُنَاكَ :

أَلَّا كَشَفْنَا لَأَمَّةَ اللَّئْلِ عَنْكُمْ • تَجَوَّدَتْ لَا بِرَّ جَمِيلٍ وَلَا شُكْرٍ<sup>(٣)</sup>  
فَإِنَّ يَكُ غَلَى صَادِقًا تَجِيزُ مِنْكُمْ • جَوَازِي الْإِلَهِ وَالْخِيَانَةُ وَالْفُتْرُ<sup>(٤)</sup>

قال : فَأَقَامُوا عَلَى الْحَرْبِ وَالتَّرَوُّلِ عَلَى حُكْمِهِمْ، وَغَاظَتْهُمْ بَنُو ذُبْيَانَ وَمُحَارِبُ بْنُ خَصْفَةَ .  
وَكَانَ رَئِيسَ مُحَارِبٍ مُحْبِضَةً بِنَ حَرْمَلَةَ . وَتَكَصَّصَتْ عَنْ حَصِينِ قَيْلَتَانَ مِنْ بَنِي سَهْمٍ  
وَحَنَانَتِهِ، وَهِيَ عُلْوَانُ وَعَبْدُ عَمْرُو بَنِي سَهْمٍ، فَسَارَ حَصِينُ، وَلَيْسَ مَعَهُ مِنْ بَنِي سَهْمٍ  
إِلَّا ابْنُو أَوَّلَةٍ مِنْهُمْ وَحُلَفَاؤُهُمْ وَهُمْ الْحُرُوقَةُ، وَكَانَ فِيهِمُ الْعَدَدُ، فَالتَقُوا بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ،  
فَغَطَفَرُ بِهِمُ الْحَصِينُ وَهَزَمَهُمْ وَقَتْلَ مِنْهُمْ فَأَكْثَرَ . وَقَالَ الْحَصِينُ بِنَ الْحَمَامِ فِي ذَلِكَ :

بَحَّرَى اللَّهُ أَفْنَاءَ الشَّيْخَةِ كُلَّهَا • بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ حُقُوقًا وَمَأْمًا<sup>(٥)</sup>  
بَنِي عَمْنَا الْأَدْيَيْنَ مِنْهُمْ وَرَهْطَنَا • قَرَارَةً إِذْ رَامَتْ بَنَى الْحَرْبَ مَعْقَلًا<sup>(٦)</sup>

انتصاره عليهم  
وشمره في ذلك  
ونظره بقومه

(١) تَحْوِلُ الْعَرَبُ : أَجْدَى وَأَجْدَكَ، بِالضَّبِّ وَبِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا . فَنَ قَالَ : أَجْدَكَ بِكَسْرِ  
الْجِيمِ فَإِنَّهُ يَسْتَقْبَلُهُ بِجَدِّهِ وَحَقِيقَتُهُ، وَمَنْ ضَحَّ الْجِيمِ اسْتَقْبَلَهُ بِجَدِّهِ وَهُوَ يَجْتَنِي . وَنَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ، كَأَنَّهُ  
قَالَ : أَجْدَا مِنْكَ، أَوْ يَطْرَحُ الْيَاءَ . وَمَتَاهُ أَجْدَ هَذَا مِنْكَ . وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا مَضَافًا . وَصَعْرٌ : جَمْعُ أَمْعَرٍ،  
وَصَفٌّ مِنَ الصَّعْرِ بِالتَّحْرِيكِ وَهُوَ يَبِيلُ الْخَلْدَ ؟ يُقَالُ : صَعْرُهُ، إِذَا أَمَالَهُ مِنَ النَّظَرِ إِلَى النَّاسِ تَهَارَتًا .  
(٢) الْغَرُ : الْبُخَاةُ يَتَقَدُّونَ فِي الْأَمْرِ . (٣) الْأَمَّةُ : الْدَرَجُ . يَرِدُ لِيَسَ الْقَلَّ .  
تَجَوَّدَ الْأَمْرُ : جَدَّ فِيهِ، أَيْ جَدَّدَتْ فِي قِتَالِنَا . (٤) الْجَوَازِي : الْبُرْءُ، جَمْعُ جَازِيَةٍ، مَصْدَرٌ عَلَى قَاعَةٍ .  
(٥) الْأَفْنَاءُ مِنَ النَّاسِ : الْأَخْلَاطُ، وَآخِذُوا فِتْرَ الْكَسْرِ أَوْ فِتْرَ الْكَسَا . وَدَارَةُ مَوْضُوعٍ : مَوْضِعٌ  
بَيْنَ دِيَارِ بَنِي حَرْمَةَ وَدِيَارِ بَنِي خَيْبَانَ .

(٦) أَيْ جَزَى اللَّهُ بَنِي عَمْنَا مَعْقَلًا أَيْ أَمْرًا مَعْقَلًا .

ولما رأيت السود ليس بنافى \* وإن كان يوماً ذا كواكب مظلماً<sup>(١)</sup>  
صبرنا وكان الصبر منا حبيبة \* بأسافنا يقطعن كفاً ومعصماً  
فُسلق هامة من رجال أُميرة \* علينا وهم كانوا أحق وأظلماً  
نطاردهم نستعذ الجرد بالقنا \* ويستعذون السهمى المقوما<sup>(٢)</sup>

— نستعذ الجرد ، أى قتل الفارس فتأخذ فرسه . ويستعذون السهمى وهو  
القنا الصلب ، أى نطعنهم فتجرهم الزماح —

لئن قدوة حتى أتى الليل ما ترى \* من الخيل إلا خارجاً مسوماً<sup>(٣)</sup>  
وأجرد كالمرحان يضربه الندى \* ومحبوة كالسيد شقاء صليداً<sup>(٤)</sup>  
يطلن من القتل ومن قصيد القنا \* خباراً فما يحرين إلا صفها<sup>(٥)</sup>

- (١) اسم كان ضير اليوم ، أى وإن كان اليوم يوماً ذا كواكب ، ويوم ذو كواكب : ذو شدائد ،  
كانه أعظم بما فيه من الشدائد حتى رجت كواكب السماء . (٢) الجرد : جمع  
أجرد وجراد . وفرس أجرد : قصير الشعر رفيعه ، وذلك من علامات النخس والكرم . والسهمى :  
نسبة إلى سهمه ، وهو رجل كان يثقب الزماح . (٣) وردت قصيدة بعدة لدن وهو نادر ،  
قدن حينئذ مقطوعة عن الإضافة فقط ومعنى ، وقدرة بعدها منصوبة على التمييز لدن أو على أنها خبر لكان  
محدودة مع اسمها أى لدن كانت الساعة قدوة . ويجوز جر قدوة بالإضافة على الأصل ، ووضعها بكان تامة  
محدودة . والندوة : البكرة أو ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس . (٤) فى الأصول :  
« من الليل » . والتصحيح من غنار الأغاني والمفضليات ومنتهى الطلب . والخارجى هنا : كل ما فاق  
جسه ونظائره . والتخيل المسومة : التى عليها سمه أى علامة تعرف بها ، والمرسة عليها وركابها .  
(٥) المرحان : القتب ، وكذا السيد . والمحبوك : القرس الشديدة الخلق القوي . والأشق من  
الجيل : ما يشتق فى طوره ويذهب ميتاً وشالاً كأنه يميل فى أحد شقيه ، والطويل . يقال : فرس أشق ،  
والأشقى شقاء . وفى ب ، مـ : « نيقا » وهو تحريف ، والصدم : الضرب ، والشدية الخاف .  
(٦) أقصد الرمح : انكسر نصفين حتى يبين ، وكل قطعة قصيدة بالكسر والجمع قصد . والخبار من  
الأرض : ما لادن واستترت وكانت فيه أجمار ، وفى ب ، مـ : « جبادا » ، وفى جـ « شريحا » وهو  
تحريف . وتقم الأرض : روى بنفسه فيه ، وفى المفضليات ومنتهى الطلب : « لا تنجما » .

(١) عِلِينَ قِيَانُ كَسَامٍ عُرْقُ • وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادَ وَأَكْرَمَا  
صَفَاتُ بَعْرَى أَخْطَبَتْهَا قِيُونُهَا • وَمُطَرِدًا مِنْ نَسَجِ دَاوَدَ مَبْهَمَا  
جَزَى اللَّهُ عَنَا جِدَّ عَمْرٍو مَلَامَةً • وَعَدَوَانِ سَهْمٍ مَا أَذَلَّ وَالْأَمَا  
فَلَسْتُ بِمَتَاعِ الْحَيَاةِ سُبُوبَةٍ • وَلَا مُرْتَقِيٍّ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلَامَا

١٢٦  
١٢

وقال أبو عبيدة :

رثاه نعيم بن  
الحارث

وَقُتِلَ فِي تِلْكَ الْحَرْبِ نُعَيْمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ حُبَادٍ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ صَهْلٍ ،  
قَتَلَتْهُ بَنُو صِرْمَةَ يَوْمَ دَارَةِ مَوْضُوعٍ ، وَكَانَ وَاِدًا لِلْحَصْبِيِّينَ فَقَالَ بَرِيثُهُ :

قَتَلْنَا نَحْسَةً وَرَمَوْا نُعَيْمًا • وَكَانَ الْقَتْلُ لِلْفَتَيَانِ زَيْنَا  
لِعَمْرِ الْبَا يَكُنْتَ عَلَى نَعِيمٍ • لَقَدْ جَلَّتْ رِزِيَّتُهُ طَيْفَا  
فَلَا تَبْعُدُ نَعِيمٌ فَكُلُّ شَيْءٍ • سَيَلَقِي مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ حِينَا

قال أبو عبيدة :

لومس بن حميس  
حين قاتلوا فوره

فَمِنْ إِنْ بَنِي حَمِيسٍ كَرِهُوا مَجَاوِرَةَ بَنِي سَهْمٍ فَفَارَقُوهُمْ وَمَضَوْا ، فَلَقِيَ بِهِمُ الْحَصْبِيُّونَ  
ابْنَ الْحَتَّامِ فَرَدَّهُمْ وَلَا مَهْمَ عَلَى كُفْرِهِمْ نَعْمَتَهُ وَقِتَالِهِ شَرِيئَتَهُ عَنْهُمْ ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ :  
إِنَّ أَمْرًا بَعْدِي تَبَدَّلَ نَصْرُكُمْ • بَنَصْرِ بَنِي ذَيْبَانَ حَقًّا خَالِصًا  
أَوْلَيْتُكُمْ قَوْمًا لَا يُبَيِّتُونَ قُوَّيَهُمْ • إِذَا صَرَّحْتَ كَجَلِّ وَهَبِ الصَّنَائِرِ

(١) عسرق : قلب الحارث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة . وإنما سمى بذلك لأنه أول من حرق  
العرب في ديارهم . فهم يذوقون آل عرق ، وهو أيضا لقب عمرو بن عبد الله حرق مائة من بني تميم .  
(٢) في ب ، صد : « حكا » . والقيون : جمع قين بالفتح ، وهو الحساد . ومطردا :  
أي وعدوا مطردا (والفوج قد تذكر) ومطرد الشيء : تبع بضم بضاء ، ومطرد الأمر : استقام . والمعنى  
تأبعت لحقاتها وأصلحت ، ومعها : لا تأتي له ولا تلي فيه . (٣) فلا تبيد : فلا تترك . والحين :  
الموت . (٤) في البيت خرم . (٥) الثرى : الضيف . كحل : السنة المجيدة (تصرف  
ولا تصرف) ويقال : صرفت كحل ، إذا لم يكن في اليد شيء . والصنائر : الرياح الباردة .

وقال لهم أيضا :

أَلَا أبلغُ لَدَيْكَ أَبَا حَمِيسٍ \* وَطَافَةُ المَلَامَةِ لَيْلِي<sup>(١)</sup>  
فَهَلْ لَكُمْ إِلَى مَوْتِي نَصُورٌ \* وَخَطْبُكُمْ مِنْ أَفْهِ العَظِيمِ<sup>(٢)</sup>  
فَإِنَّ دِيَارَكُمْ يَحْسُوبُ بُسٌّ \* إِلَى تَقِيفٍ إِلَى ذَاتِ المَظْلُومِ

— بُسٌّ : بناءً بفتح غَطَفَانِ شَبُوهُ بالكُفَّةِ ، وَكَانُوا يَحْسُبُونَهُ وَيُظَلِّمُونَهُ وَيُسَمُّونَهُ حَرَمًا ،  
فَقَرَّاهُمْ زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ الكَلْبِيُّ فُهَلِمَهُ —

غَذَّتْكُمْ فِي قَدَاةِ النَّاسِ حُجَّاءُ \* غِذَاءُ الجَائِعِ الجَدِيعِ<sup>(٣)</sup> التَّيْمِ  
فَاسِيرُوا فِي البِلَادِ وَودَّعُونَا \* بِقَطْعِ النِّسْبِ وَالكَلَالِ الرَّغِيمِ

قال أبو عبيدة : قال عمرو :

زَعَمُوا أَنَّ المَثَلُ مِنْ رَبَّاحٍ تَحُلُ رِجَالًا يُقَالُ لَهُ حُبَّاشَةٌ فِي جَوَارِ الحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ  
المُتَوَّى ، فَحَقَّقَ المَثَلُ بِالْحَصِينِ بْنِ الحِمَامِ ، فَأَجَارَهُ . فَبَلَغَ ذَلِكَ الحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ ، فَطَلَبَ  
الحَصِينُ بِدَمِ حُبَّاشَةٍ ، فَسَأَلَ فِي قَوْمِهِ وَسَأَلَ فِي بَنِي حَمِيسَ جِيرَانَهُ فَقَالُوا : إِنَّا لَا نَعْمَلُ<sup>(٤)</sup>  
بِالإِبْلِ ، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ أُعْطِينَاكَ الغَنَمَ . فَقَالَ فِي ذَلِكَ وَفِي كُفْرِهِمْ نَعَمْتُهُ :

(١) أَلَام : أَيْ مَا يَلَامُ عَلَيْهِ .

(٢) ف ب ، م د : « بُسٌّ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ ح د مِيمُ البِدَانِ فِي الكَلَامِ عَلَى « تَقِيفٍ »  
ج ٣ : ١٩ — قَالَ فِي التَّنَاسُوسِ المِيطُ : « بُسٌّ » يَتَّ لُطْفَانِ بِنَاءِ ظَالِمٍ بْنِ أَسَدٍ لَمْ أَرَى  
قَرِيبًا يَطْلُوغُونَ بِالكُفَّةِ ، وَيُسَمُّونَ بَيْنَ المَسْفَا والمُرْوَةِ ، فَسُفِرَ اللَّيْثُ وَأَخَذَ جِزْرًا مِنَ الصَّفَا  
وَجِزْرًا مِنَ المُرْوَةِ وَدَسَّ إِلَى قَوْمِهِ وَبَنِي جَا عَلَى تَقْدِيرِ اللَّيْثِ وَوَضَعَ الجَبْرِينَ فَقَالَ : هَذَانِ الصَّفَا والمُرْوَةُ ،  
فَاجْتَرَمُوا بِهِ مِنَ الحَسَبِ . فَأَنَارَ زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ الكَلْبِيُّ قَتْلَ ظَالِمٍ وَدَمَ بِنَاءَهُ . وَتَقِفٌ وَذَاتُ  
الْمَظْلُومِ : مَوْضِعَان .

(٣) فِي الْأَصُولِ : « غَذَّتْكُمْ فِي قَدَاةِ النَّاسِ جِنَا : قَدَاةٌ » وَهُوَ مُخَرِّفٌ ، وَجَاءَ بِالغَنَمِ (وَيَكْسَرُ  
أَيْضًا) جَمْعُ حَاجٍ مِثْلُ بَازِلٍ وَبَزْلٍ . وَالجَدِيعُ : السَّيِّئُ الْفَدَاءُ .  
(٤) قَتْلُ القَتِيلِ : دَفْعُ دَيْمِهِ .

قوله في بني حميس  
أيضا يترجمهم  
ويذكر بهده عليهم

خليل لا تستجلا أن ترودا • وإن نجما شمل وتنتظرا غدا  
 لما كنت يوما بسائقي مقم • ولا سرعة يوما بساوية غدا<sup>(١)</sup>  
 وإن تنظراني اليوم أفض لئانه • وتستوجبا منا على ومحمدا<sup>(٢)</sup>  
 لعمرك أني يوم أغدو يصرفني • تناهي حميس بادئين وعودا<sup>(٣)</sup>  
 وقد ظهرت منهم بوائقي جم • وأفرع مولا هم بنا ثم أصعدا<sup>(٤)</sup>  
 وما كان ذنب فيهم غير أني • بسطت يدا فيهم وأتبعها يدا  
 وأن أحيي من وراء حريمهم • إذا ما المنادي بالمفسدة نذرا<sup>(٥)</sup>  
 إذا القوج لا يحبه إلا حافظ • كريم المحب ما جد غير أجردا  
 فإن صرحت تحلل وهبت حريرة • من الرمح لم تترك لدى العرض صرفدا<sup>(٦)</sup>  
 صبرت على وطئه الموالى وخطيهم • إذا صن ذو القربى عليهم وأجمدا<sup>(٧)</sup>

١٢٧  
١٢

الحسين والبرج  
ابن الجلاس

أخبرني ابن دريد قال : حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :  
 كان البرج بن الجلاس الطائي خليلا للحسين بن الحمام ونديما له على الشراب ،  
 وفيه يقول البرج بن الجلاس :

- (١) البت بالصرىك : المكث والإبطاء كالكث بفتح اللام وضها . ويلاحظ أن هنا إبطاء .
- (٢) أظره : أنزه وأمله . والباية : الحاجة .
- (٣) السرعة : القسطة من الإبل ما بين المشرين إلى الثلاثين ؛ وقيل غير ذلك . تناهي : كف ،  
 أى كف بنو حميس عن مساوتنا في إيل الدية ، أو معناه : تناهى بنو حميس أى نهي بعضهم بعضا عن  
 مساوتنا في ذلك فكفوا .
- (٤) بوائقي : جمع باقة ، وهى الداهية . وأفرع بهم : نزل .
- (٥) بالمفسدة : أى بالتحليل المفرية أى يركبها . ونقد : وقع صوته .
- (٦) الحريرة : الرمح المباددة . والعرض : البينة . والمرفد بفتح الميم وضها : المعونة .
- (٧) وطئه : داسه . وخطيهم : حالهم وشأنهم . المحيد : البخيل .

- وَبَنِيَانٍ يَزِيدُ الْكُأْسَ طِيًّا • سَقَيْتُ وَقَدْ تَوَوَّرَتِ الصَّجُومُ <sup>(١)</sup>  
 رَفُتْ بِرَأْسِهِ فَكَشَفْتُ عَنْهُ • بِمُحَرَّقَةٍ مَلَامَةً مِنْ يَوْمِ <sup>(٢)</sup>  
 وَنَشْرَبَ مَا شَرِبْنَا ثُمَّ نَصْحُو • وَلَيْسَ بِجَانِي خَلْدَى كَلُومُ  
 وَنَجْمِلُ عِيَاهَا لِبْنَى جُعِيلٍ • وَلَيْسَ إِذَا انْتَشَوْا فَمِهِمْ حَلِيمُ <sup>(٣)</sup>
- كَانَتْ لِلْبَرَجِ أُخْتُ يُقَالُ لَهَا الْعُقَاطَةُ <sup>(٤)</sup>، وَكَانَ الْبَرَجُ يَشْرَبُ مَعَ الْحَصِينِ ذَاتَ يَوْمٍ  
 فَسَكَرَ وَانْصَرَفَ إِلَى أُخْتِهِ فَاتَّقَضَهَا ، وَنَدِمَ عَلَى مَا صَنَعَ لَهَا أَفَاقَ ، وَقَالَ لِقَوْمِهِ :  
 أَيُّ رَجُلٍ أَنَا فِيكُمْ ؟ قَالُوا : فَارِسُنَا وَأَفْضَلُنَا وَسَيِّدُنَا ، قَالَ : فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يَمُتْ بِمَا صَنَعْتُ أَحَدًا  
 مِنَ الْعَرَبِ أَوْ أَخْبَرْتُمْ بِهِ أَحَدًا رَكِبْتُ رَأْسِي فَلَمْ تَرَوْنِي أَبَدًا ، فَلَمْ يَسْمَعْ بِذَلِكَ أَحَدٌ  
 مِنْهُمْ • ثُمَّ إِنَّ أُمَّةً لِبَعْضِ طُلُوعٍ وَقَعَتْ إِلَى الْحَصِينِ بْنِ الْحَمَّامِ ، فَرَأَتْ عِنْدَهُ الْبَرَجَ  
 الطَّائِيَّ يَوْمًا وَهِيَ يَشْرَبَانِ • فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَتِ لِلْحَصِينِ : إِنَّ نَدِيمَكَ هَذَا  
 سَيَكُونُ عِنْدَكَ فَعْمَلُ بَاخْتِهِ كَيْتَ وَكَيْتَ ، وَأَوْشَكَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ بِكَ كُلَّمَا أَتَاكَ فَسَكَرَ  
 عِنْدَكَ • فَزَجَرَهَا الْحَصِينُ وَسَبَّهَا ، فَأَمْسَكَتْ • ثُمَّ إِنَّ الْبَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ أَغَارَ عَلَى جَبْرِانَ  
 الْحَصِينِ بْنِ الْحَمَّامِ مِنَ الْحُرَّةِ فَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ ، وَأَتَى الصَّرِيحَ <sup>(٥)</sup> الْحَصِينِ بْنِ الْحَمَّامِ ، فَتَجَعَ  
 الْقَوْمَ ، فَأَدْرَكَهُمْ ، فَقَالَ لِلْبَرَجِ : مَا صَبَّحَكَ عَلَى جَبْرِانٍ يَا بَرَجَ ؟ فَقَالَ لَهُ : وَمَا أَنتَ  
 وَهَمْ هَؤُلَاءِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَهَمْ مَتَى • وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

(١) تَوَوَّرَتِمْ وَفَارَ : غَابَ •

(٢) بِمُحَرَّقَةٍ : أَيُّ بِمُحَرَّقَةٍ ، يُقَالُ : أَمْرَقَ الشَّرَابُ : جَعَلَ فِيهِ حَرًّا مِنَ الْمَاءِ : أَيُّ قَلِيلًا •

(٣) انْتَشَى : سَكَرَ •

(٤) كَذَا قَبْلَ ب • مَد • وَلِيَّ ب • الْعُقَاطَةُ •

(٥) الصَّرِيحُ مَتَى : الْمُسْتَحْتَبُ •

أَنْ لَكَ الْحُرَقَاتُ فَيَا بَيْتَا ! \* عَنْ بَيْدٍ مِنْكَ يَا بَنَ حُمَامٍ  
أَقْبَلْتُ تُزِيحُ نَاقَةَ مَتَابَلَا \* مُطْلَا تَرْجِيهَا بِفِيْرِ خَطَامٍ

— تَزِيحُ : تَسْوِقُ . مُطْلَا : لَاحْطَامٍ عَلَيْهَا وَلَا زَمَامَ ، أَيْ أَتَيْتُ هَكَذَا مِنَ الْعَجَلَةِ —  
فَاجَابَهُ الْحَصِينُ بْنُ الْحَمَامِ :

بُرْجٌ يُوَفِّي وَيَكْفُرُ نَعْمَى \* صَمَّى لِمَا قَالَ الْكَفِيلُ صَمَامٍ  
مَهْلًا أَبَا زَيْدٍ فَأَنْتَ إِنْ تَشَأْ \* أُوْرِدُكَ حُرْصَ مَتَاهِلِ أَسْدَامٍ  
أُوْرِدُكَ أَقْلَبَةً إِذَا حَافَلْتَهَا \* حُرْصَ الْقَعُودِ خَبِيْثَةِ الْأَخْصَامِ  
أَقْبَلْتُ مِنْ أَرْضِ الْجَمَازِ بِئَمَةٍ \* عُطْلًا أَسُوْقُهَا بِفِيْرِ خَطَامٍ  
فِي إِثْرِ إِخْوَانٍ لَنَا مِنْ طَيْئٍ \* لَيْسُوا بِأَكْفَاءٍ وَلَا بِكَرَامٍ  
لَا تَحْسَبَنَّ أَخَا الْعَفَاطَةِ إِنِّي \* رَجُلٌ بِمُحِبِّكَ لَيْسَ بِالْعَلَامِ  
فَاسْتَزَلُّوكَ وَقَدْ بَلَّغْتَ نَطَاقَهَا \* عَنْ بَيْتِ أَمَلِكٍ وَالذُّيُولِ دَوَامِ

(١) أَنْ لَكَ الْحُرَقَاتُ : أَيْ مِنْ أَيْنَ لَكَ قُرَابَتُهُمْ . عَنْ الشَّيْءِ . هُنَا : ظَهَرَ أَمَامَكَ وَحَرَصَ .  
أَيْ إِنْ مَاتَ لَكَ فِي هَذَا الشَّأْنِ بَعْدَ وَبَاطِلٍ . (٢) أَنَّهُ تَأَمَّلَا : قَالَ لَهُ أَتَيْتُ . الْكَفِيلُ هُنَا :  
الْقِي لَا يَشَيْءُ عَلَى ظَهْرِ الدَّاهِيَةِ (انْظُرْ تَاجَ الْعُرُوسِ) وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : صَمَى صَمَامًا ، وَانْطَلَبَ لِلدَّاهِيَةِ .  
وَصَمَامٌ كَقَطَامٍ : الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ . وَصَمَى صَمَامًا أَيْ زَيْدِي بِالدَّاهِيَةِ . (٣) الرُّعْصَ مِنَ الْبَرِّ  
وَالْبَحْرِ : رُعْصَةً . مِيَاهُ أَسْدَامٍ : مُتَعَرَّةٌ . (٤) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَالْأَقْلَبَةُ : جَمْعُ قَلْبٍ وَهِيَ  
الْبُرَّةُ . وَالْأَخْصَامُ : جَمْعُ خَصْمٍ بِالْفَتْحِ . وَنَعْمَ كُلُّ فَيْءٍ : طَرَفُهُ وَجَانِبُهُ . وَلَمِلَ مَسْوَابُهُ :  
\* أُوْرِدُكَ أَقْلَبَةً إِذَا مَا خَلَّهَا الْخُ \* وَالْمَعْنَى عَلَى ذَلِكَ : أُوْرِدُكَ أَقْلَبَةً خَبِيْثَةَ الْأَخْصَامِ إِذَا مَا خَلَّهَا سَبِيلُ  
الِاسْتِقَاءِ فَرِ شَاةٍ كَالْفَاطِمَةِ الَّتِي تَخْرُصُهَا الْقَعُودُ بِسُوءَةٍ ، أَوَّلَمِ صَوَابُهُ \* أُوْرِدُكَ أَقْلَبَةً أَجَابِيَا مَا وَجَّاهُ ،  
غُرُوسُ الْقَعُودِ... \* وَغُرُوسُ (بِالْفَتْحِ) جَمْعُ غُرُوصَاءَ ، وَغُرُوصَاءُ : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ لَا يَرُودُ مَا وَجَّاهُ الْأَنْعَامُ .  
(٥) بِئَمَةٍ : أَيْ بِنَاقَةٍ ذَمَّةٌ أَيْ مَفْرُوقَةُ الْفَرَازِلِ شَبَّ الْهَالِكَةِ ، هِيَ مَدْمُومَةٌ لِأَجْلِ ذَلِكَ : مَنْ قَوْمُهُ :  
يُرْدُسَةُ أَيْ قَلْبَةُ الْمَاءِ مَدْمُومَةٌ . الطَّلُفُ فِي الْأَصْلِ : الْمَرَاةُ لَيْسَ عَلَيْهَا حُلٌّ ، يَرِيدُ أَنْ التَّاقَةَ لَيْسَ عَلَيْهَا  
زَمَامٌ ، أَوْ هُوَ «مُطْلَا» كَأَجَابِهِ فِي بَيْتِ الْبُرْجِ إِنْهُ الْجَلَسَ السَّابِقُ . (٦) الْخَبِيرُ : الْعِلْمُ بِالْأَشْيَاءِ .  
وَفِي بَيْتٍ ، م : « كَالسَّلَامِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٧) كَذَا فِي غِنَارِ الْأَغَانِي الْكَبِيرِ ج ٣ :  
ص ٨ - ٩ . وَفِي الْأَصُولِ : « مِنْ بَيْتِ أَمَلِكٍ » وَهِيَ تَصْغِيفٌ .



١٢٨  
١٢

ثم ناصب الحصين بن الحمام البرج الحرب، فقتل من أصحاب البرج عدة وهزم،  
سأهم، واستنقذ ما في أيديهم، وأمر البرج، ثم عرف له حق ندامه وعثرته إياه  
فرج عليه وجر ناصيته وخلق سبيله . فلما عاد البرج إلى قومه وقد سببه الحصين  
بما فعل بأخته لامهم وقال : أشتم ما فعلت بأختي وفضحتوني، ثم ركب رأسه  
وخرج من بين أظهرهم فليق ببلاد الروم ، فلم يعرف له خبر إلى الآن .  
وقال ابن الكلبي : بل شرب الخمر صرفا حتى قتلته .

ثارت على بن عقيل  
وربى كعب وشعره  
في ذلك

أخبرني ابن دريد قال : حدثنا أبو حاتم عن أبي حيلة قال :

جمع الحصين بن الحمام جمعا من بني عدي ثم أغار على بني عقيل وبني كعب  
فاثخن فيهم واستاق نعتا كثيرا ونساء ، فأصاب أسماء بنت عمرو سيد بني كعب  
فاطلقها ومن عليها ، وقال في ذلك :

فدى لبني عدي ركض ساق • وما جمعت من نسم مراح<sup>(١)</sup>  
ترنحا من نساء بني عقيل • أياي تجسني فقد التناح<sup>(٢)</sup>  
أرجبان الشوي وجدتمونا • أم أصحاب الكربة والنطاح<sup>(٣)</sup>  
لقد علمت هوازي أن خيلي • غداة التفت صادقة الصباح<sup>(٤)</sup>  
عليها كل أزوع هيزي • شديد حله شاكي السلاح<sup>(٥)</sup>

(١) النسم : الإبل والنساء ، أرواح يالإبل . وأراح الإبل : ردها إلى المراح (بالضم)  
أي المساوي . (٢) أياي : جمع أيم كسيد ، وهي من لازوج لها بكرا أويبا .  
(٣) الشوي : جمع شاة . (٤) التفت : ما انحدر من حزمة الجبل وارتفع من متدرج  
الوادي ، وهو هنا موضع بيه ، وصادقة الصباح أي الفارة في الصباح . وكانوا أكثر ما يثيرون عند  
الصباح ، ويسمون يوم الفارة يوم الصباح . (٥) الأزوع : من يهيك بحسه أو يشجعه .  
والهيزي : ، المقدام . وحله : رأسه . وشاكي السلاح : ذو شوكة وحدة في سلاحه .

(١) فَكَرَّ عَلَيْهِمْ حَقُّ الثَّقِينَا • بِمَقُولِ عَوَارِضِهَا صِبَايَ  
(٢) فَأَبْنَا بِالْثَّهَابِ وَالسَّيَابَا • وَبِالْيَيْضِ الْخِرَائِدِ وَالْفَقَا  
(٣) وَأَعْتَقْنَا ابْنَةَ الْعَمْرَى عَمْرُو • وَقَدْ خُضْنَا عَلَيْهَا بِالْقِدَا

أخبرنا ابن دريد قال : حَدَّثَنَا أَبُو حَاسِمٍ عَنْ أَبِي عَيْدَةَ أَنَّ الْحَصْبِينَ بْنَ الْحَمَامِ  
أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ . قَالَ : وَيَدَّلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ :

إدراكه الإسلام  
وشعره الحال على  
ذلك

(٤) وَقَافِيَةٌ غَيْرُ إِنْسِيَّةٍ • قَرَضْتُ مِنَ الشَّعْرِ امْتِلَا  
(٥) شُرُودَ تَلَعُ بِالْخَافَقِينَ • إِذَا اتَّيَدْتُ قِيلَ مِنْ قَالِهَا  
(٦) وَحَيْرَانَ لَا يَهْدَى بِالنَّهَارِ • مِنْ التَّلْعِ يَتَّبِعُ ضَلَالَهَا  
(٧) وَدَاعٍ دَمَا دَهْوَةَ الْمُسْتَفِثِ • وَكُنْتُ كَنْ كَانَتْ لَهَا  
(٨) إِذَا الْمَوْتُ كَانَ مُجَا بِالْحُلُوقِ • وَبَادَرْتُ النُّصُ اشْغَالَهَا  
(٩) صَبَرْتُ وَلَمْ أَكُ رَعِيدَةً • وَلِلصَّبْرِ فِي الرُّوعِ أَنْجَى لَهَا

(١) بِمَقُولِ عَوَارِضِهَا أَيْ بِنَاءَ بِمَقُولِ عَوَارِضِهَا • وَالْعَوَارِضُ : جَمْعُ عَارِضَةٍ ، وَهِيَ مَقْدَمَةٌ  
الْتَدُ . وَصِبَا : جَمْعُ صَبِيحَةٍ ، أَيْ جَمِيَّةٌ وَضِيئةُ الْوَجْهِ .  
(٢) الثَّهَابُ : جَمْعُ ثَهَبٍ ، وَهُوَ الْفَنِيَّةُ . وَالْخِرَائِدُ وَالْخِرُودَةُ وَالْخِرُودُ : الْكِرَامُ تَمَسُّ ، أَوْ الْحَيَّةُ  
الْوَلِيَّةُ السَّكُوتُ الْخَافِضَةُ الصَّوْتِ الْمُسْتَرَّةُ ، وَاجْمَعُ خَرَادَ . وَالْفَقَا : الْإِبِلُ ، وَاحِدَتُهَا الْفَرَحُ كَصَبُورَ .  
(٣) غَيْرُ إِنْسِيَّةٍ : يَمْنَى أَنَّهُ أَلْهَمَهُ إِيَّاهَا جَنَى . وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَزِمُ أَنَّ لِبَعْضِ الْقَبُولِ مِنْ شِعْرَانِهِمْ  
شَيَاطِينَ يُلْهِمُهُمُ الشَّعْرَ . ذَكَرَ صَاحِبُ جَهْرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ أَنَّهُ كَانَ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَرَسِ صَاحِبِ مَنُومِ اسْمِهِ  
هَيْدٌ ، وَارْتَضَى صَاحِبُ اسْمِهِ مَحَلَّ ، وَارْتَضَى الْقَبُولُ صَاحِبُ اسْمِهِ لَاقِظُ بْنُ لَاقِظٍ ، وَارْتَضَى الْقَبُولُ  
صَاحِبُ اسْمِهِ هَازِدٌ ... الخ .

(٤) قَافِيَةٌ شُرُودَ : سَائِرَةٌ فِي الْبِلَادِ تَمُرُّ كَمَا يَمُرُّ الْبَيْرُ . وَتَلَعُ : تَبَرَّقَ وَأَصْلُهُ تَلَعٌ لِمُخْلَفَتِ إِحْدَى  
الْثَّانِيَيْنِ تَحْقِيقًا . وَالْخَافَقَانِ : الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ .  
(٥) ظَلَعَ الرِّجْلُ كَتَعَ : هَرَجَ وَغَرَّ فِي شَيْءٍ . (٦) الشَّجَا : مَا أَفْرَضَ فِي الْحَقِّ مِنْ عَظَمٍ وَشَعْرَةٍ .  
(٧) فِي « وَلَا الصَّبْرَ » وَفِي « س » وَالصَّبْرُ » وَهِيَ تَحْرِيفُ . وَجِيلٌ رَعِيدٌ وَرَعِيدَةٌ : جِيَانٌ  
يَرُدُّ حَتَّى الْقَتَالِ جِيَانًا . وَالرُّوعُ : الْفَزَعُ .

وَيَوْمَ تَسْعُرُ فِيهِ الْحُرُوبُ \* لَيْسَتْ إِلَى الرُّوْعِ سِرَابًا<sup>(١)</sup>  
 مُضَعَّفَةٌ السَّرْدِ مَادِيَّةٌ \* وَعَضَبَ الْمَضَارِبِ مِفْصَالًا<sup>(٢)</sup>  
 وَمُطَرِدًا مِنْ رُدِّيَّةٍ \* أَوْدُ مِنْ الْيُودِ أَبْطَالًا<sup>(٣)</sup>  
 فَلَمْ يَبْقَ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا التَّقَى \* وَنَفْسٌ تُسَالِجُ أَجَالًا<sup>(٤)</sup>  
 أَمُورٌ مِنْ اللَّهِ فَوْقَ السَّمَاءِ \* مَقَادِيرُ تَقْتُلُ أَتْرَالًا<sup>(٥)</sup>  
 أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ الْخُسْرَا \* بَ يَوْمَ تَرَى النَّفْسُ أَعْمَالًا  
 وَتَخَفُ الْمَوَازِينُ بِالْكَافِرِينَ \* وَزُلْزَلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالًا  
 وَنَادَى مُنَادٍ بِأَهْلِ الْقُبُورِ \* فَهَبُوا تُبَيِّرُ أَفْئَالًا  
 وَسُعِرَتِ النَّارُ فِيهَا الْعَذَابُ \* وَكَانَ السَّلَاسِلُ أَغْلَالًا

حدثنا ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :

١٠

مَاتَ حُصَيْنُ بْنُ الْحَتَّامِ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ ، فَسَمِعَ صَاحُحٌ فِي اللَّيْلِ يَصْيحُ لَا يَعْرِفُ  
 فِي بِلَادِ بَنِي مُرَّةٍ :

أَلَا هَلَاكَ الْحُلُوهُ الْحَلَالُ الْحُلَايِلُ \* وَمَنْ عَقْدُهُ حَزْمٌ وَعَزْمٌ وَنَائِلُ<sup>(٦)</sup>

— الحلو : الجميل . والحلال : الذي ليس عليه في ماله عيب . والحلال : الشريف

١٥

المائل — :

وَمَنْ خَطْبُهُ قَصْلٌ إِذَا الْقَوْمُ أَجْلَحُوا \* يُصِيبُ مَرَادِي قَوْلِهِ مَنْ يُجَاوِلُ

(١) تسعر أمه تسمر ، أي تحقد . السريال : القميص ، وتطلق على الدرع كما في البيت .

(٢) السرد : نسج الدرع . ومضغفة : مضاعفة . ومادية : قديمة ، نسبة إلى عاد . وعضب  
 المضارب : سيفها قاطعها . ومفصال : مبالغة في فاصل أي ماض .

(٣) من رديئة أي من رماح رديئة ، نسبة إلى رديئة زوجة ميمون ، وكانت مضغفة الرماح . وروح مطرد :  
 الأنايب والكعوب أي مستقيمها متساويها .

٢٠

(٤) أزال جمع نزل كمنى ونقل ، وهو المنزل ، أي تقع مواضعها .

(٥) النائل : الوال والملاء . (٦) في ب ، س « عين » وهو محريف .

— المَرَادِي : جمع مِرْدَاة ، وهي صخرة تُرَدَّى بها الصخور ، أى تكسر — قال : فلما  
سمع أخوه مُعَيَّة بن الحُمام ذلك قال : هَلَك والله الحصين ، ثم قال يرثيه :

إِذَا لَاقَيْتُ جَعْفًا أَوْ نَسَافًا \* فَلَئِنْ لَا أَرَى كَأَبِي يَزِيدًا<sup>(١)</sup>

أَشَدَّ مَهَابَةً وَأَعَزَّ رَكْنًا \* وَأَصْلَبَ سَاعَةَ الضَّرَاءِ عُدَا

صَفِيٍّ وَابْنُ أُمِّى وَالْمُوَاسِي \* إِذَا مَا النَّفْسُ شَارَفَتِ الْوَرِيدَا<sup>(٢)</sup>

كَأَنَّ مُصَلِّئًا يَجُوءُ وَرَأَى \* إِلَى أَشْبَالِهِ يَبْنِي الْأَسودَا

المُصَلِّئُ : العظيم الصدر ، شبه أخاه بالأسد .

### صوت

لَا أَرَى أَقَّةَ عَيْنِي مَنْ أَرَقَّتْ لَهُ \* وَلَا مَلَا يَشَلَّ قَلْبِي قَلْبَهُ تَرَحًا

يَدْرِي مَسْوءٌ حَالِي فِي مَسَرَّتِهِ<sup>(٣)</sup> \* فَكَلِمًا أَزْدَدْتُ سَقَمًا زَادَنِي فَرَسًا

الشعر لمحمد بن يسير ، والفتاء لأحمد بن صدقة ، رمل بالوسطى .

(١) القنطرة : الجملة من الناس .

(٢) الصني : الحبيب المصافي .

(٣) في م ، ع ، س : « من » .

## أخبار محمد بن يسير ونسبه

محمد بن يسير الراشدي، يقال إنه مولى لبني رياش الذين منهم العباس بن الفرج<sup>(١)</sup> الراشدي الأخباري الأديب، ويقال إنه منهم صُلَيْبَة . وبنو رياش يذكرون أنهم من خَنَم . ولم بالبصرة خُطَة وهم معروفون بها . وكان محمد بن يسير هذا شاعرا ظريفا من شعراء المحدثين . متقللاً لم يفارق البصرة، ولا وفد إلى خليفة ولا شريف مُتَّيِّجا، ولا تجاوز بلده، ومُحِبُّته طبعته، وكان ماجئا فحما خيئا .

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال : حَدَّثَنَا ابن مَهْرُويه قال : حَدَّثَنِي علي بن القاسم بن علي بن سليان طارئة قال :

بعث إلى محمد بن أيوب بن سليان بن جعفر بن سليان - وهو يتولى البصرة حينئذ - في ليلةٍ صبيحتها يوم سبت ، فدخلت إليه وقد نبي من الليل ثلثه

(١) ورد اسم هذا الشاعر في نسخ الأغاني المخطوطة . وفي الأمال ، وفي أشعار الحماسة شرح البربري طبع أوربة ومصر « محمد بن بشير » ؛ وهو تصحيف — وقد تكرر هذا الخطأ إلى أكثر الترجمة — والتصويب عن « الشعر والشعراء ص ٥٦٠ طبع أوربة » ، ويؤكد ذلك ما ورد في القساموس وتاج المروس ، مادة يسر : « وأبو جعفر محمد بن يسير البصري شاعر ، وهو القائل برئي قسه :

كأنه قد قيل في مجلس \* قد كنت أتبه وأغشاه ؛

صار إليسيرى إلى ديه \* يرعنا الله وإياه

وكذا أخوه علي شاعر أيضا ذكرهما القتيبي « وقد جاء هذان البيتان في ترجمته في الأغاني — وسيردان طوك بعد — فلم أنه هو . وقال فيه ابن قتيبة في الشعر والشعراء : « وكان في عصر أبي نواس وعمر بعده حيا » . وقد توفي أبو نواس سنة ١٩٨ هـ . (٢) خُطَة : أرض اختلطوا واختلدا فيها مساكن لهم . (٣) جاء في تاج المروس (مستدرك مادة طرم) : « القارعة : بيت من خشب كالقبة ، فارسي « موزب » . والظاهر أنه لقب له .

أو أكثر<sup>(١)</sup> . قلت له : أمت وأتيت أم لم تم بعد ؟ فقال : قد قضيت حاجتى من النوم ، وأريد أن أصطحب وأبتدى الساعة بالشرب ، وأصل لىلى بيومى محتججا عن الناس ، وعندى محمد بن رباح ، وقد وجهت إلى إبراهيم بن رياش ، وحضرت أنت ، فمن ترى أن يكون خامسا ؟ قلت : محمد بن يسير . فقال : والله ما عدت ما فى نفعى . فقال لى ابن رباح : اكتب إلى محمد بن يسير يتين تدعوه فيهما ونصف له طيب هذا الوقت ، وكان يوم غيم ، والسماء تمطر مطرا غير شديد ولا متاع ، فكتب إليه ابن رباح :

### صوت

١٣٠  
١٢

يوم سبت وشبذ ورواذا • فعلام الجلوس باب يسير ؟  
ثم بنا نأخذ المدامة من كفف عزال مضجع بالعير<sup>(٢)</sup>

— فى هذين البيتين لعباس أنى بحر قليل أول بالنصر — وبعت إليه بالرقعة ، فإذا العلام قد جاءوا بالجواب . فقال لهم : بشتكم لتجيتونى برجل بفتتمونى برقعة ! فقالوا : لم نلقه ، وإنما كتب جوابها فى منزله ، ولم تأمرنا بالمعجوم عليه فنهجم .  
فقرأها فإذا فيها :

- (١) فى الأصول : « أو أكثر » . (٢) اصطحب : شرب الصبرج (كصبو) ، وهو شرب القعدة .  
(٣) فى الأصول : « بنى » وهو تصحيف .  
(٤) شبذ : كلمة فارسية . جاء فى معجم جونسون — وهو معجم فارسى عربى إنجليزى — « شبذ = يوم السبت ، جنبد = يترك ، يترك = جنبد = شب ، يقفز ، يجرى » . وجاء فى معجم ستيفان : « جنبد = القفز ، السب ، تقرب عقب الرجل من الرأس » . ويفهم من ذلك أن هذا اليوم يوم مرح ولعب ونشاط وبحر ذلك . والرواذا : المطر الغفيف .  
(٥) المدامة والمدام : الخمر . ومضج : مدمن . والعير : أخلط من الطيب .

أجىء على شرط فإن كنت فاعلا • وإلا فإني راجع لا أناخير  
 ليسرج لي البردوني في حال دُبُلتي • وأنت بدُبُلتي مع الصبح خابر<sup>(١)</sup>  
 لايفضي حاجاتي إليه وأنتني • إليك، وجمام إذا جئت حاضر<sup>(٢)</sup>  
 فيأخذ من شعري ويصلح ليحي • ومن بعد حمام وطيب وجامر<sup>(٣)</sup>  
 ودستيجة من طيب الراح خضمة • يروونها طالما لا يعاسر<sup>(٤)</sup>

فقال محمد بن أيوب : ما تقول ؟ فقلت : إنك لا تقوى على مطالعته ، ولكن  
 استغن له ماطلب ، فكتب إليه : قد أمدك لك - وسياك - كل ما طلبت  
 فلا تبطلني ، فإذا به قد طلع علينا . فأمر محمد بن أيوب بإحضار المائدة . فلما  
 أحضرت أمر بمحمد بن يسير فشد بجمل إلى أسطوانة من أساطين المجلس ، وجلسنا  
 نأكل بمذاقه . فقال لنا : أي شيء يطعمني ؟ قلنا : نحب نفسك عما كتبت به  
 أجمع جواب . فقال : كفوا عن الأكل إذا ولا تستيقظوني به فتشغلوا خاطري ،  
 ففعلنا ذلك وتوقفنا ، فأنشأ يقول :

أيا عجباً من ذا التمرى فإنه • له نخوة في نفسه وتكابر<sup>(٥)</sup>

- (١) البردون من الخيل : ما كان من غير نتاج العرب . والميلة : سير السحر .  
 (٢) جاء في لسان العرب : « أجر الثوب وجره : بخره بالطيب ، والذي يقول ذلك مجروح » ،  
 والجامر : الذي على ذلك من غير فعل ، إنما هو على النسب . (٣) في الأصول « طابعا »  
 وهو تصحيف . والدستيج : آتية تقول باليد وتنقل ، فارسى معرب . والراح : الخمر . يروونها :  
 رادت الإبل ترد : اعتقت في المرض مقبلة ودبرة ، وودتها آفا وادتها : أي جعلتها ترمى ، فعنى  
 يروونها هنا على التشبيه بذلك أي يجعلني أسبق منها غاديا وأخا أي مرارا . ولا يعاسر : لا يبتأسس .  
 (٤) السر : المروءة في شرف ، سرور ، ككرم ودعا ودعى فهو سرى ، وقسرى قسريا : تكف  
 السرور . وتكابر وتكبر واستكبر بمعنى .

يُنْصَارِطُ لِمَا زَارَ حَتَّى كَانَهُ \* مَعْنٍ مُجِيدٌ أَوْ غِلَامٌ مُوْاجِرٌ<sup>(١)</sup>  
فَلَوْلَا ذِمَامُكَ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ \* لَلطَّمِ بَسَارٌ قَفَاهُ وَيَأْسِرُ<sup>(٢)</sup>

فقال محمد : حسبك ، لم تُرد هذا كله ، ثم حله وجلس يأكل معنا ، وتعمتا يومنا .

أخبرني عمي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال : حدثني علي بن محمد بن سليمان

التوفلي قال :

كان محمد بن يسير من شعراء أهل البصرة وأدبائهم ، وهو من ختم<sup>(٣)</sup>  
وكان من بضلاء الناس ، وكان له في داره بستانٌ قدره أربعة طوائيق قلعتها  
من داره ، ففرَس فيه أصل رُثان وقسيلة<sup>(٤)</sup> لطيفة ، وزرع حوائله بَقْلًا ، فافلتت شاة<sup>(٥)</sup>  
بجاريه يقال له : مَتِيع ، فأكلت البقل ومَضَعَت الخوص ، ودخلت إلى بيته فلم تجد  
فيه إلا القراطيس فيها شعره وأشياء من سماته ، فأكلتها ونجرت ، فعدا إلى  
الجيران في المسجد يشكو ما جرى عليه ، وعاد فزوع البستان ، وقال يهجو شاة متيع :  
لِي بَسْتَانٌ أُنِيقُ زَاهِرٌ \* فَأَضْرُ الخُضْرَةَ رِيَانُ تَرَفٍ<sup>(٦)</sup>

شاة شاة متيع  
وهجائه لها

(١) في الأصول « يشاط » وهو محريف . وموْاجِر : جاء في المصباح المنير : « قال الأخفش :  
ومن العرب من يقول آجرته فأنا مؤجر ( يسكون الميم ) — في تقدير أفلتت فأنا مفل — وبعضهم  
يقول فأنا مؤاجر — في تقدير فاطه » . (٢) الذمام : الحق والحكمة . والقدهوم  
أنه يسنن يشار ويأسر خادمين من خدم الولي أو رجلين من أتباعه . وفي الأصول : « نظم »  
وهو محريف . (٣) الطائق كهلب ومصاحب والطائقي : الأجر الكبير . ويظهر من قوله  
« قلها من داره » أن البستان كان يندرج حول المنزل ، وأن ذلك التقدير المأثور قد عرسته .

(٤) القسيلة : النخلة الصغيرة . (٥) القراطيس : جمع قرطاس ( وكسر القاف أشهر  
من ضمها ) ، وهو ما يكتب فيه . (٦) أُنِيق : حسن معجب . وقاهر : شديد الخفزة .  
ويقال به في كل لون يقال : أخضر قاهر ، وأحمر قاهر ، وأصفر قاهر . ترف : ترف النبات كقرفح  
ترقى ، فهو ترف .



رَأَى سَمْعُ الْأَعْرَاقِ رِيَّانَ السَّيِّ \* فَذَقَّ تَرْبَتَهُ لَيْسَتْ تَجِفُّ<sup>(١)</sup>  
 لِحَارِي الْمَاءِ فِيهِ سُنْفٌ \* كَيْفَا صَرَّقَتْ فِيهِ أَنْصَرَفُ<sup>(٢)</sup>  
 مُشْرِقُ الْأَنْوَارِ مَيَادِ النَّدَى \* مُنْتَقِنٌ فِي كُلِّ رِيحٍ مُنْعَطَفُ<sup>(٣)</sup>  
 تَمَلِّكُ الرِّيحُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ \* فَإِذَا لَمْ يُؤْنِسِ الرِّيحَ وَقَفَ<sup>(٤)</sup>  
 يَكْنِيسُ فِي الشَّرْقِ نَوْبِي يُمْنِيَّةٍ \* وَمَعَ اللَّيْلِ طَلِبَا يَلْتَحِفُ<sup>(٥)</sup>  
 يَنْطَوِي اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَإِذَا \* وَاجَهَ الشَّرْقَ تَجَلَّى وَانْكَشَفَ  
 صَابِرٌ لَيْسَ يُبَالِ كَثْرَةً \* جَزَّ بِالْمَجْبَلِ أَوْ مِنْهُ تُفَفُ<sup>(٦)</sup>  
 كَلِمَا أَلْحَفَ مِنْهُ جَانِبٌ \* لَمْ يَتَلَبَّثْ مِنْهُ تَعَجُّلُ الْخَلْفِ<sup>(٧)</sup>  
 لَا تَرَى لِلْكَفِّ فِيهِ أَتْسَرًا \* فِيهِ بَلَّ يَحْيَى عَلَى مَسِّ الْأَكْفِ<sup>(٨)</sup>  
 فَتَرَى الْأَطْبَاقَ لَا تُثْمِلُهُ \* صَادِرَاتٍ وَارِدَاتٍ تَخْتَلِفُ  
 فِيهِ الْخَارِيفُ مِنْ جِيرَانِهِ \* كَلِمَا أَحْتَاجَ إِلَيْهِ تُخْتَرِفُ<sup>(٩)</sup>  
 أَلْحَوَاتُ وَبَهَارُ مُوْتَقٍ \* وَسَوَى ذَلِكَ مِنْ كُلِّ الطَّرَفِ<sup>(١٠)</sup>

١٣١-  
١٢

(١) أرض خدقة : في غاية الرى ، وهى التربة المبتة .

(٢) سنْفٌ : جمع سَنَةٍ وهى الطريقة .

(٣) الأنوار : جمع نور (بالفتح) : وهو الزهر . ويقال البيت ندى ، لأنه من ندى المطر .

(٤) آمَنَ الشيء : أحسن به . (٥) البينة : به يبنى ، وهو موسى .

(٦) فى الأصول « الحنف » بدل « الحنف » ؛ وهو مخرف ، وألحفه : استأصله . ولم يتلث :

أى لم يتوقف ولم يطل .

(٧) تَمَلَّكُوا : ونهى بنى تَمَلَّكُوا : زاد . و « نه » الثانية حشو .

(٨) خَرَفَ التَّسَارُفَ كَنَصَر : جَافَا ، كَاخْتَرَفَا . وَخَتَرَفَ : جَحَى . أَوْ هُوَ يَفْعُ « كُلِّ »

وَفَصَلَهَا مِنْ « مَا » ، وَكَسَرَ الزَّاءَ مِنْ « وَخَتَرَفَ » .

(٩) الْأَخْوَانُ : نَبَتٌ طَلِبُ الرِّيحِ حَوَالِهِ دَوَقَ أَيْضًا وَوَسَطَهُ أَمْفَر . وَالْهَارُ : نَبَتٌ أَصْفَرُ طَلِبُ

الرِّيحِ . وَمَوْتَقٌ : مَجْجَبٌ .

وهو زَهْرُ النَّدَى أَصْلًا \* يَرْضَا فَاظْفِقْهُمْ مِمَّا قَطَفَ<sup>(١)</sup>  
 وهو في الأبدى يُحْيُونَ بِهِ \* وعلى الآثاف طَوْرًا يُسْتَشْفَى<sup>(٢)</sup>  
 أَكْفِهِ يَارَبِّ مِنْ وَاحِدَةٍ \* ثُمَّ لَا أَحْفِلُ أَنْوَاعَ التَّشَفِّ<sup>(٣)</sup>  
 أَكْفِهِ شَاةٌ مَنِيحٌ وَخَدَعَا \* يَوْمَ لَا يُصْبِحُ فِي الْبَيْتِ مَلَفٌ  
 أَكْفِهِ ذَاتُ سُحْلٍ شَبَلَةٌ \* مُتَمَتُّ فِي شَرِّ عَيْشٍ بِالْخَسْرِفِ<sup>(٤)</sup>  
 أَكْفِهِ يَارَبِّ وَقَعَاءَ الْعُلَى \* أَلْجِمِ الْكِتْفَيْنِ مِنْهَا بِالْكَتِفِ<sup>(٥)</sup>  
 وَكُلُّوْجُ أَبَدًا مُفْتَرَّةٌ \* لَكَ عَنْ هُمٍّ كِبَلَاتٍ رُجْفٌ<sup>(٦)</sup>  
 وَتَنُوسُ الْآثِفِ لَا بَرَقًا وَلَا \* أَبَدًا تُبْصِرُهُ إِلَّا يَكْفُ<sup>(٧)</sup>

(١) أصلا : جمع أصيل ، وهو الوقت بعد الصبر إلى المغرب . والندى : جمع ندان ، وهو المجالس على الشراب .

(٢) استشفه : تأمل ما فيه ، واستشف ما في الإثاء : شرب جميع ما فيه وقضى شربه .  
والغنى على هذا : يتقضى شبه كما يستشف الماء .

(٣) يقال : ما حله (كضرب) وما حط به ، وما احتط به ، أى ما بالى .

(٤) الشبهة : العجز . والخرف هنا : التلبس (أردا القبر) .

(٥) العلى : الأحافق أو أصولها جمع طية أو طلاة . والوقص (يقصصين) : قصر العلق . وقصص (كفزع) فهو أوقص وهو وقعاء . والكشف : بكسر الكاف وسكونها مع فتح الكاف وكقرد . ولحمه (كعسر) وألمه : لأمه ، يدعو عليها أن يلهم الله كتابها حتى تصير أكفها واحدة .

(٦) الكالخ : الذى قد ظلمت شفته من أسنانه نحو ما ترى من دعوس الفم إذا برزت الأسنان وتشتت اللثاه . وافر من ثمره : أبدى أسنانه . ومن هم ؟ أى عن أسنان مكسرة . ورجف : جمع رجوف ، من رجف اللقى (كعسر) إذا غسق واضطرب اضطرابا شديدا .

(٧) تنوس : وصف ، من ناس الغائب : إذا سال فاضطرب . ويرقا : يهيف ويمكن  
فيقطع ، سهل هزته . يسعى أن رقاعها (عناطها) يسيل من منخرتها لمزاحها . ووكف الدمع  
بالماء (كقرد) : سال .

لم تَزَلْ أَظْلَافُهَا حَافِيَةً \* لم يُظْلَفْ أَهْلُهَا مِنْهَا <sup>(١)</sup> ظَلَفٌ  
 تَرَى فِي كُلِّ رَجُلٍ وَيد \* من بَيَّاهَنَ فَوْقَ الْأَرْضِ خَف <sup>(٢)</sup>  
 تَنَسَّفَ الْأَرْضَ إِذَا صَرَّتْ بِهِ \* فَلَهَا إِعْصَارٌ تُرْبٍ مُتَنَسَّف <sup>(٣)</sup>  
 تُرْهِجُ الطَّرِيقَ عَلَى مُجْتَازِهَا \* يَدِي فِي الْمَشْيِ وَالْخَطْوِ الْقَطْلَف <sup>(٤)</sup>  
 فِي يَدَيْهَا طَرِيقٌ، مِشْيَتُهَا \* حَلْقَةُ الْقَوْسِ، وَفِي الرَّجْلِ حَنْف <sup>(٥)</sup>

(١) أظلاف : جمع ظلف (بالكسر)، وهو نشاة كالخافر للقرص والقدم للإنسان . يقال : عفا الشعر  
 والنبات وغيرهما إذا كثر وطال . ولم يظلف : اشتق من الظلف ؛ يظلف بمنى يظلم . وقلم الظفر : قطع  
 ما طال منه . وظلف : أصله ظلفا (يسكون الهم والالف) ، مفعول يظلف) وقف عليه ينقل فتحة الفاء  
 إلى الهم وحذف الفاء وسكن الفاء ؛ لأن الروى مقيد ، شيئا في ذلك مذهب نعمة الكوفة وبعض نحاة  
 البصرة المعاصرين له . وليان ذلك نقول : ذكرنا أن في الوقف على المحرك — فراء الثلاث —  
 خمسة أوجه : الإسكان والروم والإشمام والضعيف والنقل ، أى إنه يميز نقل حركة الحرف الموقوف  
 عليه إلى ما قبله بشرط ، منها : أن يكون ساكنا وألا تكون الحركة فتحة ، كقراءة بعضهم : ( وتواصوا  
 بالصبر ) بكسر الباء وسكون الراء ، فأما الفتحة فقد منع البصريون نقلها إذا كان الموقوف منه غير حمزة ،  
 فلا يميز عندهم رأيت بكر (فتح الكاف وسكون الراء) ولا ضربت الغرب ، لما يلزم من النقل حينئذ  
 في المنون من حذف ألف التنوين ، وحل غير المنون عليه ، وأجاز ذلك الكوفيون . ونقل عن الجوى —  
 وهو نحوى بصرى توفى سنة ٢٢٥ — أنه أجاز به . ومن الأخفش — وهو نحوى بصرى أيضا توفى  
 سنة ٢١٥ — أنه أجاز به في المنون على لغة من قال رأيت بكر ، وهم ربيعة . فأما الميموز فيجوز نقل حركته  
 وإن كانت فتحة ، فيقال رأيت النخيل والردأ في رأيت النخيل ، والردء (انظر شرح الأخرى باب الوقف) .

(٢) في الأصول كلها : « جف » بالهمز ؛ وهو تصحيف . والظف : ما يلبس في الرجل .  
 (٣) في الأصول : « تبدأ » بدل « يبد » ؛ وهو تحريف . و « به » بالظف . ونسفه وانسفه :  
 قلعه من أصله . والإعصار : الريح التي تهب من الأرض كالعمود نحو المياه ، أو التي فيها العصار (كتاب)  
 وهو الدبار الشديد . (٤) أريج : أثار الدبار . والظلف : أصله الظلف (يسكون الباء وكسر  
 الفاء) فوقف عليه بالنقل كما تقدم . يقال : ظلفت الدابة كضرب ظلفا ، وكسرت ظلفا وظلوقا ، وككرم  
 فهو ظلوف كسجود ، أى بليغ متقاربة الخطو .

(٥) في الأصول : « في يدها طرف من مشيتها : خلفة ... » وهو تحريف وخطأ ، وقد حصته  
 كما ترى . والطريق : ضعف في دكتي البير ويده ، أو أوجاج في ساه ؛ يقال : بئر أطرق وثاقه طرأ ،  
 أى في يديها لبن واسترخاء وتكسر وضعف . مشيتها حلقة القوس أى مشيتها موجبة كحلقة القوس غير  
 مستقيمة . والحنف : الأوجاج في الرجل إلى داخل .

فَإِذَا مَا سَعَلَتْ وَاحْتَوَدَدَتْ \* جَاوَبَ الْبَصْرُ عَلَيْهَا نُحَيْفُ<sup>(١)</sup>  
وَأَحْصَى الشَّعْرُ مِنْهَا، جَلَدَهَا \* شَتَّى فِي جَوْفِ غَارٍ مُنْخِيفِ<sup>(٢)</sup>  
ذَاتَ قَرْنٍ وَهِيَ جَمَاءٌ، أَلَّا \* إِذَا الْوَصْفُ كَوْصِفٍ مُخْتَلِفِ<sup>(٣)</sup>  
وَإِذَا تَدْنَوُ إِلَى مُسْتَحْسِبِ \* طَافَهَا تَقْنًا إِذَا مَا هُوَ كَرَفِ<sup>(٤)</sup>  
لَا تَرَى تَيْسًا عَلَيْهَا مُقْلَمًا \* رُمِيَتْ مِنْ كُلِّ تَيْسٍ بِالصَّلَفِ<sup>(٥)</sup>  
شَوْهَةٌ لِحَلَقَةٍ، مَا أَبْصَرَهَا \* مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِلَّا وَحَلَفِ<sup>(٦)</sup>  
مَا رَأَى شَاءَ وَلَا يَمْلَهُهَا \* خُلِقَتْ خَلْقَتَهَا فِيهَا مَسَلَفِ  
عَجَبًا مِنْهَا وَمَنْ تَأَلَّفَهَا \* عَجَبًا مِنْ خَلْقِهَا كَيْفَ اسْتَلَفِ  
لَوْ يُنَادُونَ عَلَيْهَا عَجَبًا \* كَسَبُوا مِنْهَا قُلُوبًا وَرُغِفِ

- ١٠ (١) في الأصول : « جاور بالبر منها لحف » وهو خطأ ؛ وقد صححت كما ترى . غصف الورق  
مل يده : أوثق وأطبقه عليه ردة ردة ، أى تحلف عليها ، فحسب بها .  
(٢) في الأصول : « وأغشى الشعر » وهو تحريف . يقال : حص شعره وانحصر إذا انجحد  
وتناثر . وذهب أحسن : لا شعر عليه . وفي كتب اللغة أن الفعل يندى بئسه بدون المدح ، يقال :  
حص الشعر كبصر إذا حلقه . والشاة والشئ : القرية الخلق الصغيرة .  
١٥ (٣) في الأصول : « وهى حاء » وهو تصحيف . جمعت الشاة كتب ، إذا لم يكن لها قرن ،  
فهى جماء .  
(٤) استنصب التيس : هاج واعظم . طافها : كرمها وأمرض منها . وكرنها : شتمها ، يقال كرف  
الفعل إذا شتم طروقه ثم رفع رأسه نحو السباع وكشرو حتى تقلص شفتاه .  
(٥) صقلت المداواة كفرح صلقا : لم تحفظ عند زوبجها وأبغضها . والصلف أيضا : الكبر .  
أى صلف التيس وأدله عليها .  
٢٠ (٦) يقال : رجل أشوه وامرأة شوهاء ، إذا كانت نجيعة ، والاسم الشوهة بالضم . ولم ترد كلمة  
« شوهة » في كتب اللغة وصفا ، فالصقيرى البيت « شوهة الخلقه صفة ثابتة لها ، أو شوهة خلقها  
ليسي لها تلقيب . أو أنه استعمل الاسم استبدال الوصف مجازا .

١٣٢  
١٢

(١) لَيْتَهَا قَدْ أَفْلَتْتْ فِي جَفْنِيَّةٍ \* مِنْ عَجِينٍ أَوْ دَقِيقٍ جُبَّتْرِفٍ  
(٢) فَتَلَقَّتْ شَفْرَةً مِنْ أَهْلِهِ \* قَدَرِ الإِصْبَعِ شَيْئًا أَوْ أَشْفٍ  
(٣) أَحْكَمْتَ كَفًّا حَكِيمٍ صُنْعَهَا \* فَانْتَ مَجْلُودَةٌ فِيهَا رَهْفٍ  
(٤) أَذِجْتِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ غَيْرَ مَا \* أَلَّلَ الْإِتْيَانُ مِنْ حَدِّ الطَّرْفِ  
(٥) قَائِضُ الرُّوقِ فِيهَا مَا يَبِغُ \* يَخْطُفُ الْأَبْصَارَ مِنْهَا يُسْتَشْفِ  
(٦) تَحْتَهَا فَاسْتَحَفَّتْ نَحْوَهَا \* [عَجَلًا] ثُمَّ أَحَالَاتِ تَنْتِشِفِ  
(٧) فَتَنَاهَتْ بَيْنَ أَضْعَافِ الْمَيِّ \* وَتَبَسُّوتُ بَيْنَ أَشْأَاءِ الشَّفَفِ  
أَوْ رَمَتْهَا قَرَحَةٌ زَادَتْ لَهَا \* ذَوْبَانًا كُلُّ يَوْمٍ وَتَحْفِ  
كُلَّ يَوْمٍ فِيهِ يَدْنُو يَوْمُهَا \* أَوْ تَرَى وَارِدَةً حَوْضَ الدَّقَفِ

- (١) في الأصول : « غُتْرِف » بفتحاء ، وهو تصغير الجفنة : القصعة .  
(٢) في الأصول : « تَلَقَّتْ شَعْرَةً » ؛ وهو تحريف .  
(٣) لعل الأصل « مصقولة » ؛ إذ المناسب للسكين الصقل لا الجسدل . وذهب (ككرم)  
رهافة ورهنا بالفتح وبالحريك : دق ولطف .  
(٤) أَلَّلَ الشيء ، تأللا : حدَّ طرفة . والأيتان : جمع تين ، وهو الحداد .  
(٥) في الأصول « مانع » بالنون وهو تصغير . والمائع من كل شيء : البالغ في الجودة  
الغاية في بابه . وروى السيف : ما زده وحسنه . وقائض الروق ، أي ما يمسه ويحفه . ويخطف  
كسمع وضرب ، أو هذه تالية أوردية . واستشفه : رأى ما وراءه .  
(٦) لَحَبًا . أي الشفرة أستاذ اللع إليها ويريد أصحابها . فاستنفت : يريد نلقت إليها  
أي أصرحت لفتحها والقضاء عليها . وقد زدت كلمة « مجلا » ليستقيم الوزن ، وأحالت : تحولت ، أي موت  
عليها كسفها .  
(٧) تناهت : انتهت أي بلغت ووصلت . وأضاف المي : أثنائها جمع ضف بالكسر . وتبوس  
مسبل تيجان ، أي حلت وأقامت . ولششف : غلاف القلب أرحبه كالشفايف .

١٠

١٥

٢٠

بينما ذاك بها إذ أصبحت \* تحميمت مغمى أو مثل جف<sup>(١)</sup>  
 شاعراً عرفوها قد أقيمت \* يظنة من بعد إدمان الحب<sup>(٢)</sup>  
 وفدا الصبية من جيرانها \* ليجروها إلى ماوى الحيف<sup>(٣)</sup>  
 فتراها بينهم مسحوبة \* تجرؤ القرب يحنى منحرف<sup>(٤)</sup>  
 فإذا صاروا إلى الماوى بها \* أعملوا الأجرفها والخرف<sup>(٥)</sup>  
 ثم قالوا : ذا جزاء لى \* تأكل البستان منا والمصحف<sup>(٥)</sup>  
 لا تلوسنى ، فلو ابصرت ذا \* كله فيها إذن لم أنتصف

أخبرني علي بن سليمان قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا عبد الله بن محمد  
 ابن يسير، وحدثني سوار بن أبي شرامة قال حدثني عبد الله بن محمد بن يسير قال :

شعره إلى امرأته  
 وقد كتبت إليه  
 تعاتبه

١٠ هوى أبى قينة من قبان أبى هاشم بالبصرة ، فكتبت إليه أبى تعاتبه ،  
 فكتب إليها :

(١) في الأصول « لميت » باللام ، وهو محريف . والميت : الزق الذي يجهل به السمن  
 والجف : الثمن البالي يقطع من نصفه ويجهل كاللحم .

(٢) في ب ، س « شاعراً عرفوها » وفي ج « شاعراً عرفوها » وهو محريف . شاعراً  
 عرفوها أى عرفوها ، من شعر الكلب يبرجه كفتح إذا رفضها ، والبطنة : عظم البطن . والمهيف :  
 ضر البطن دقة الملازمة . (٣) بركة كسر : كسه .

(٤) الآيت : الطوب . والخرف : الخائن المسئول آتية قبل أن يطلع ، وهو الصلصال ، فإذا شوى  
 فهو القشاد . (٥) في الأصول : « لى » وهو محريف .

(٦) في الأصول : « مراة » وهو تصحيف . والتصحيع من الأمل والقنماوس المحيط . ومن  
 أمثالهم سوار ككتاب وسوار كمشاد .

لَا تَدْرِي لَوْعَةً إِثْرِي وَلَا جَزَا \* وَلَا تُقَاسِنُ بَعْدِي الِهْمَّ وَالْهَلَا<sup>(١)</sup>  
 بَلِ أَتَيْتَنِي بِمَجْدِي إِنْ أَتَيْتَنِي أَسَا \* بِمِثْلِ مَا قَدْ يَفُتُّ الْيَوْمَ قَدْ يَفُتُّ<sup>(٢)</sup>  
 مَا تَصْنَعِينَ بَيْنَ عَيْنِكَ قَدْ طَمَحْتُ \* إِلَى سَوَاكِ وَقَلْبِ عَيْنِكَ قَدْ نَزَا<sup>(٣)</sup>  
 إِنْ قُلْتِ قَدْ كُنْتُ فِي خَفِضٍ وَتَكْرِيَةٍ \* فَقَدْ صَدَقْتَ، وَلَكِنْ ذَاكَ قَدْ نَزَا<sup>(٤)</sup>  
 وَأَيْ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا سَمِعْتَ بِهِ \* إِلَّا إِذَا صَارَ فِي غَايَةِ اتِّعَاكِ  
 وَمَنْ يُطِيقُ خَلِيعًا عِنْدَ صَبُوه \* أَمْ مَنْ يَقُومُ لِمُسْتَوْرِ إِذَا خَلَا

هذه الأبيات  
 المفقدة

أخبرني عمي قال : حدثنا ابن مهوريه قال : حدثنا عبد الله بن يسير أن  
 أباه دُعي إلى وليمة وحضرها منقلاً يقال له أبو النجم ، فعبرت بأبي وبأخيه وأساء  
 أدبه ، فقال يهجو :

نَشْتُ بِأَبِي النَّجْمِ الْمُنْفَى مَحَابَةً \* عَلَيْهِ مِنَ الْأَيْدِي شَأْنُهَا الْقَفْدُ<sup>(٥)</sup>

(١) في رواية الأمل (ج ١ ص ٢٢) : « لَا تَهِنُ لَوْعَةُ إِثْرِي وَلَا هَلَا » بتأكيد الفعل يترن التوكيد  
 الخفيفة . وفي الأصول : « وَلَا تُقَاسِنُ » تحريف . والمطلع : الحزن الجزع .

(٢) أسا (بالضم والكسر) : جمع أسوة (بالضم والكسر أيضا) ، وهي القدوة وما يأتي به الحزين  
 أي يشترى به . وأتيتني به : اقتضى به ، وبعده أسوة أي قدوة .

(٣) نزع من الأمر كضرب نزعاً : كلف وأتيتني به وأباه .

(٤) الخلف : الدقة . وفي الأمل : « فِي رَدِّ » وفيه أيضا : « قَدْ مَعَا » .

(٥) نشت : كتبت بالفتح . ما رده مرة بعد أخرى ، أو هو سهل من « نَشَات » ؛ يقال : نَشَاتَ  
 السَّحَابُ إِذَا ارْتَفَعَتْ . وشأني : جمع شؤني كعصفور ، وهو الدقة من الحشر . وقده : قلد كضربه :  
 صفع قده . يا طعن كفه . وفي الأصول : « الْقَفْدُ » ؛ وهو تصحيف .

(١) نَسَا تَوَعُّدًا بِالنَّحْسِ حَتَّى تَصْرُمْتُ . وَطَابَتْ فَلَمْ يَطْلُعْ لَهَا تَوَكُّبٌ سَعْدُ  
سَقَّتْهُ بِخَادَتٍ فَارْتَوَى مِنْ بِيحَالِهَا \* ذُرًّا رَأْسَهُ وَالْوَجْهَ وَالْجِدُّ وَالْخَدَّ  
فَلَا زَالَ يَسْقِيهِ بِهَا كُلَّ جُلُوسٍ \* بِهِ فَيَّةٌ أَمْثَلُهَا الْمَسْرُورُ وَالْجِدُّ  
أَرَادَ بِهِ يَسْقِيَانَهُ (٢)

١٣٣  
١٢

نصف مع صدق له  
يدعى دارود

أخبرني عمي قال حدثنا ابن مهران قال وحدثني عبد الله بن محمد  
ابن يسير قال :

كان لأبي صدقي يقال له داود من أجمع الناس وجهًا وأظهم أدبًا ،  
إلا أنه كان وافر المتاع ، فكان القيان يواصلنه ويكثرون عنده ، ويهدين إليه  
القواكه والنبذ والطيب ، فيدعو بأبي فيعاشره . فهو يته قينة من قبيل البصرة ،  
كانت من أحسن الناس وجهًا ، فبعثت إلى داود برقعة طويلة جدًا تعاتبه فيها  
وتستجفيه وتستزيه (٣) . فسأل أبي أن ينجيها عنه ، فقال أبي : اكْتُبْ يَا بَنِي قَبْلَ أَنْ  
أَجِيبَ عَنْهَا :

وَابْلَايَ مِنْ طَوْلِ هَذَا الْكَتَابِ \* أَسْعِدُونِي عَلَيْهِ يَا أَهْوَائِي  
أَسْعِدُونِي عَلَى قِسْرَةِ كِتَابِي \* طَوْلُهُ مِثْلُ طَوْلِ يَوْمِ الْحِسَابِ (٤)

(١) في ب و س : « نَسَا تَوَعُّدًا » وهو تحريف . والقول : سقوط نعيم في الحسب وطول آثر  
في المشرق . وكانت العرب في الجاهلية تضيف الأمطار والرياح والحسب والبرد إلى الساقط منها أو إلى  
الطالع ، فإذا سقط نعيم وطلع آثر قالوا لا بد من أن يكون عند ذلك مطر أو رياح ، فيسبون كل نيت  
يكون عند ذلك إلى ذلك النعم ، فيقولون : مطرًا يهز الأبرياء ، والله يران ، والهاك .  
(٢) في الأصول : « وطاب » وهو تحريف . وفي البيت تكم به وتقرض لأنه يدعى « أبا النعم » .  
(٣) جمال : جمع جميل بالفتح ، وهو الملو الطويلة مملوءة . (٤) أي فلا زال المزل  
والجدي يسقيانه أمثال هذه الحماة في كل مجلس به فية . (٥) في الأصول : « فبت إلى دارود  
برقعة طويلة جدًا يعاتبه فيها ويستجفيه ويستزيه » . وفي تحريف . فبته إلى الجفا . ومعه  
جافًا . وتستزيه : تسأله أن يزودها . (٦) قراءة : صتل من قراءة .



إِنَّ فِيهِ مَنَى الْبَلَاءِ مُلْكٌ • وَلَنُصِيرِي فِيهِ الْحَوَى وَالْهَوَا  
 وَلَهُ الْوُدُّ وَالْحَوَى ، وَعَلِينَا • فِيهِ الْكَتِينُ رَدُّ الْحَوَابِ  
 ثُمَّ مَنَ يَا سَيِّدِي ؟ وَإِلَى مَنْ ؟ • مِنْ هَضِيمِ الْحَشَا لَعُوبٍ كَعَابِ<sup>(١)</sup>  
 وَإِلَى مَنْ إِنَّ قُلْتُ فِيهِ وَيَتَب • لَمْ أُحِطْ فِي مَقَالَتِي بِالصَّوَابِ<sup>(٢)</sup>  
 لَا يُسَاوِي عَلَى التَّأَمُّلِ وَالْتِمَ • تَيْشُ يَوْمًا فِي النَّاسِ كَفَّ تَرَابِ

فقال عبدالله : وكان أبي إذا انصرف من مجلس فيه داود هذا أخذه معه ، فيمشي  
 قُدَّامَهُ ، فَإِنْ كَانَ فِي الطَّرِيقِ طِينٌ أَوْ بَرٌّ أَوْ أَدَى لَنِي دَاوُدَ شَرٌّ وَحَزَنُهُ أَبِي . فَمَاتَ  
 دَاوُدَ . وَانْصَرَفَ أَبِي ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ سَكَرَانٌ ، فَعَثَرَ بِدُكَّانٍ<sup>(٣)</sup> وَتَلَوَّثَ بَطْنِي وَدَخَلَ  
 فِي رِجْلِهِ عَظْمٌ وَلَقِيَ عَتًّا ، فَقَالَ يَرَى دَاوُدَ :

أَقُولُ وَالْأَرْضُ قَدْ عَثَّتْ وَجَلَّهَا • ثَوْبُ الدُّجَى فَهُوَ فَوْقَ الْأَرْضِ مَمْدُودِ<sup>(٤)</sup>  
 وَسَدَّ كُلَّ فُرُوجِ الْجَوْ مُنْطَلِقًا • وَكُلَّ فُرُوجِ بِهِ فِي الْجَوْ مَسْدُودِ  
 وَفِي الْوَدَّاعِ وَفِي الْإِبْدَاءِ لِي عَنَّتْ • دُونَ الْمَسِيرِ وَبَابُ الدَّارِ مَسْدُودِ<sup>(٥)</sup>  
 مَنْ لِي بِدَاوُدَ فِي ذِي الْحَالِ يُرْشِدُنِي ؟ • مَنْ لِي بِدَاوُدَ ؟ لَمْ تُنْهِ ! أَيْنَ دَاوُدُ ؟  
 لَمْ تُنْهِ عَلَى رِجْلِهِ أَلَا أَقْدَمَهَا • قُدَّامَ رَجُلٍ فَتَلَقَّاهَا الْجَلَامِيدُ

- (١) امرأة هضم : لطيفة الكشميين ضامرة البطن . ولعوب : حصة الفل . وكعاب : كعب  
 نفسها ، أي تهد . (٢) في الأصول «بيت» «لم أعط» وهو تصحيف ولي ب ، س «من مقالتي» .  
 (٣) الدكان : بناء . يسلح أملاء القعود = المصطبة .  
 (٤) غشاها : غطاها . وجلل المطر الأرض : عشا وطبقها ثم يدح شيئا إلا غشاها .  
 (٥) الإبداء : الابتداء ، بدأ الشيء وأبداه ، فله ابتداء .

شعره في رثاء داود

إِذَا لَا أُرَالِ إِذَا أَقْبَلْتُ يَنْكُحُنِي \* حَرْفٌ وَجُوفٌ وَدُكَّاتٌ وَأَخْدُودُ<sup>(١)</sup>  
فَإِنْ تَكُنْ شَوْكَةً كَانَتْ تُحِلُّ بِهِ \* أَوْ نَكَّةً فِي سَوَادِ اللَّيْلِ أَوْ عَوْدُ<sup>(٢)</sup>

أخبرني عمي قال حدثنا ابن مهوريه قال حدثني القاسم بن الحسن مولى جعفر  
أبن سليمان الهاشمي قال :

- هجئت شاة منيع البقال على دار ابن يسير وهو غائب ، وكانت له قراطيس فيها  
أشعار وأدب مجموعة ، فأكثها كلها ، فقال في ذلك :

قُلْ لِبُفَاةِ الْأَدَابِ مَا صَنَعْتُ \* مِنْهَا إِلَيْكُمْ فَلَا تُفْسِدُوهَا  
وَضَمِنُوهَا تُخَفِّفُ الْفَقَارَ بَال \* يَجْعَلُ وَحُشْنَ الْخَطُوطِ أَوْعُوهَا<sup>(٣)</sup>  
فَإِنْ عَجَزْتُمْ وَلَمْ يَكُنْ مَلْفٌ \* تُسَيِّفُهُ عِنْدَكُمْ فَيُفِيْوهَا<sup>(٤)</sup>

- ١٠ أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهوريه قال : حدثني ابن شبل  
البرجي قال :

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ يَمَاشِرُ يَوْسُفَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، وَكَانَ يَوْسُفُ أَشَدَّ  
خَلْقَ اللَّهِ عَرَبِيَّةً ، وَكَانَ يَخَافُ لِسَانَ ابْنِ يَسِيرٍ فَلَا يُعْرِدُ عَلَيْهِ . ثُمَّ جَرَى بَيْنَهُمَا ذَاتَ  
يَوْمٍ كَلَامٍ عَلَى التَّيْلِيزِ وَلِجَاءِ<sup>(٥)</sup> ، فَعَرِدَ يَوْسُفُ عَلَيْهِ وَتَجَبَّهَ ، فَقَالَ ابْنُ يَسِيرٍ يَهْجُوهُ :

- ١٥ لَا تَجْلِسَنَّ مَعَ يَوْسُفٍ فِي مَجْلِسٍ \* أَبَدًا وَلَمْ يَحْمِلْ دَمَ الْأَخْصُونِ<sup>(٦)</sup>  
رَمَحَانُهُ بِدَمِ الشَّبَابِ مُطْلَعٌ \* وَتَحِيَّةُ النَّدَمَانِ لَعْنُ الْعَيْنِ

(١) الجوف (بالفتح وكس) : ما تحته السيول وأكثه من الأرض . والأخدود : الحفرة المستطيلة  
في الأرض . (٢) نكة : من نكة أي أهله على رأسه . (٣) أرى الشيء في الرعاء  
ورعاء : جمه فيه . (٤) في الأصول « يسيها » ؛ وهو تحريف . يقال : ساءغ الشراب  
والطعام : سهل مدخفه في الحق ، وأساغ هو الطعام والشراب يسيه .

- ٢٠ (٥) لاجاء لاء . ولاحاء : تآذبه بخاصه . (٦) في الأصول « ولا تهلجا » ومع الراو  
لا يستقيم الوزن . ودم الأخوين = الدم = البقم : صبيح آخر .

آيات له في شاة  
منيع

قوله في يوسف بن  
جعفر وقد عرِدَ  
عليه وجهه

١٣٤  
١٢

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني الحسين بن يحيى المنجم قال حدثني  
أبو علي بن الخراساني قال :

كان لمحمد بن يسير البصري بابان يدخل من أحدهما وهو الأكبر، ويدخل  
إليه إخوانه من الباب الآخر وهو الأصغر، ومن يستقِرُّ من المرد <sup>(١)</sup> . فجاء يوماً ظلامٌ  
قد خرجتْ لحيته، كانت عادته أن يدخل من الباب الأصغر، فز من ذلك [الباب] ،  
لجعل يُخاصم لداثته <sup>(٢)</sup> ، وبلغ ابن يسير فكتب إليه :

قُلْ لِمَنْ رَأَى يَجْهَلُ • مَدَحَ الْفُلْجِي الْفَرِيرِ  
بَعْدَ أَنْ عَلِقَ فِي خَدِّهِ غِلَاةُ الشَّعِيرِ  
لَيْتَهُ يَدْخُلُ ابْنَ جَا • • مِنْ الْبَابِ الْكَبِيرِ

وأخبرني عمي قال حدثنا ابن مَهْرُوبٍ قال حدثني القاسم بن الحسن مولى  
جعفر بن سليمان قال :

كُنَّا فِي مَجْلِسٍ وَمَعَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ وَعَمْرُو بْنُ الْقِصَافِيِّ <sup>(٣)</sup> ، وَعِنْدَنَا مَغْنِيَةٌ حَسَنَةُ الْوَجْهِ  
شَبْلَةٌ تَقْنِي غَنَاءَ حَسَنًا، فَكُنَّا مَعَهَا فِي أَحْسَنِ يَوْمٍ ، وَكَانَ الْقِصَافِيُّ <sup>(٤)</sup> يَمِينٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ  
يَسْتَحْسِنُهُ وَيُحِبُّهُ، فَمَا بَرَحْنَا مِنَ الْمَجْلِسِ حَتَّى عَانَهَا، فَانصَرَفَتْ مَجْمُوعَةً شَاكِيَةً الْعَيْنِ .  
فَقَالَ ابْنُ يَسِيرٍ :

- (١) من استقِرَّ المال، أي فسد بعد صلاح . والمرد : جمع أمرء، وهو الشاب لم تثبت لحيته .
- (٢) أدل عليه وتكلم : وثق بحجة فأفرد عليه . والاسم الدالة .
- (٣) القصاصي : نسبة إلى بن قصاف، وهم بلن من العرب .
- (٤) الشبلة : النصف العائقة .
- (٥) عانة كجاء : أصابه بيه .

شعره في عمرو  
القصاصي وقد كان  
مغنية

إِنَّ عَمْرًا جَنَى بِمِثْلِهِ ذَنْبًا \* قَلَّ مَنِّي فِيهِ عَلَيْهِ الدَّمَاءُ  
مَنْ حِينَا ، فَمِثْلُهُ لَتَّى مَا \* نَ فِدَى ، وَقَلَّ مِنْهُ الْفِدَاءُ  
شُرَّ مَنِّي تَعِينُ أَحْسَنَ عَيْنٍ \* تَحْمِلُ الْأَرْضُ أَوْ تُظِلُّ السَّمَاءُ<sup>(١١)</sup>

أخبرني حمى قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثنا القاسم بن الحسن قال :

استعار ابن يسير من بعض الهاشميين من جيرانه حمارا كان له يبيع عليه في حاجة  
أرادها [فأبى عليه] ، فغضى إليها ، واشيا ، وكتب إلى عمرو القِصَاصِيَّ — وكان جارا  
للهاشمي — وصديقا — يشكوه إليه ويخبره به :<sup>(١٢)</sup>

إِنْ كُنْتُ لَا تَعْمَلُ يَوْمًا يُبْلَغُنِي \* حَاجِي وَأَقْضِي عَلَيْهِ حَقَّ إِخْوَانِي<sup>(١٣)</sup>  
وَضَنْ أَهْلَ السَّوَارِي حِينَ اسْمَأُكَم \* مِنْ أَهْلِ وَدَى وَخُلُصَانِي وَجِيرَانِي<sup>(١٤)</sup>  
فَإِنَّ رَجُلًا عِنْدِي لَا عِدَّتُهُمَا \* رَجُلَانِي تَقِيَّةٌ مَذْكَانَ جَوْلَانِي<sup>(١٥)</sup>  
تُبَلِّغَانِي حَاجَاتِي وَإِنْ بَدَلْتُ \* وَتُدْنِيَانِي مِمَّا لَيْسَ بِالْبَانِي  
كَأَنَّ خَلْفِي إِذَا مَا جَدَّ جِدُّهُمَا \* إِعْصَارٌ عَاصِفِيَّةٌ مِمَّا يُبِيرَانِ  
رَجُلَانِي لَمْ تَأْتَا نَجًّا كَأَنَّهُمَا \* قَطْلًا وَقَدْ أَدَامَا جَاءَ مَدَا كَانِ<sup>(١٦)</sup>

(١) حياء : واسمة العين ، قصر الشعر . (٢) في الأصول : « أُرْتَقِلَ الْبَاءُ » .

(٣) زيادة يستقيم بها الكلام . (٤) السير : الحمار ، يقلب على الوحش . حاج : جمع حاجة .

(٥) السواري : جمع حارية ، وهي ما يستعار ، وفي الجمع والفرد التثنية والتشديد . وقيلان خلصى ،  
بالكسر ، وهو الخالص المودة ، وهم خلصاني ، بالضم ، يستوى فيه الواحد والجماعة . وتقول : هؤلاء  
خلصاني وخلصاني (كظرفاء) . (٦) في الأصول : « جولان » وهو تحريف . يقال :  
رجل جولاني (يتشدد الياء) أي عام المصلحة القريب والبيد يجرول معروف في كل أحد .

(٧) لم تأتَا نجا ، أي من نكب ، يقال : نكب الجحور وجهه أو نظره نكبا إذا أصابها . قطا ،  
في الأصول « قطا » وهو تصحيف ، والقط : القطع عرضا أو مائة . والقطد : القطع المستطيل أو اللثني  
طولا . والمداك : كاللداك ، وزان مبرد : مدق الطيب .

استعار حمارا من  
جار له فأبى عليه  
فقال شرا يشكوه

١٣٥  
١٢

(١) كأن ما بهما أخطو: إذا ارتبعا \* في سكة من أي ذلك مما كان  
 (٢) إن تبعنا في دهايس تبعنا وجهنا \* أوفى حزون ذكافها شهابان  
 فالجسد لله يا عمرؤ الذي بهما \* عن العواري ومن ذالناس أغناي

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن داود بن الجراح قال  
 حدثني محمد بن سعد الكزاني قال :

كنا في حافة التوزي، فلما تقوضت أنشدنا محمد بن يسير لنفسه قوله :  
 جهد المقل إذا أعطاه مصطلياً \* ومكث من غنى بيان في الجود  
 لا يعدم السائلون الخير أقسله \* إنا نوالي وإنا حسن مردود

فقلنا له : ما هذا التكرم أوقنا إلى بيته فاكلنا من جلة تمر كانت عنده أكثرها  
 وحملنا بقيتها . فكتب إلى والي البصرة عمر بن حفص :

يا أبا حفص يحرمنا \* عن نفسا حين تتهك  
 خذ لنا ثاراً بجنتنا \* فيك الأوتار تُنرك

(١) كذا في الأصول !! (٢) الدهايس : المكان البهل ليس يرمل ولا زاب . والريح :  
 النبار . والحزون : جمع حزن (بالفتح) ، وهو ما يظن من الأرض . وذكت النبار كذا : انشد لها .  
 والشهاب : شعة من قارسطة . وفي ب ، س : « إن يمتاني دهايس » وفي ج : « إن يمتاني  
 دهايت » وهو محريف . (٣) التوزي : نسبة إلى توزيد بن فارس ؛ وهو عبد الله بن محمد  
 ابن هرون التوزي ، من أئمة اللغة والنحو بالبصرة ، وقرأ على الجرجي كتاب سيويه ، وتوفي سنة ٢٣٨ هـ .  
 (٤) قبل هذين البيتين في « الشعر والشعراء » :

ماذا علي إذا صيف تأخرني \* ما كان علي إذا أطلعت مجهردي

(٥) في الشعر والشعراء : « نوالا » . (٦) التكرم : التظاهر بالكرم وإظهاره .  
 (٧) البطة : وطاء من نخوص . (٨) عناه : بجشبه الماء وأمنه ، وعناه أيضا : حبسه  
 حينا طويلا . حين تتهك ، أي تتهك حرمتنا . (٩) الأوتار : جمع وتر (بالكر)  
 وهو الظار ، تنرك : تنرك .

كَهْفُ كَفَى حِينَ قَطَرُهَا \* يَنْ أَيْدِي الْقَوْمِ تَبْتَرِكُ<sup>(١)</sup>  
 زَارَنَا زَوْرٌ فَلَا سَلَاوَا \* وَأُصِيبُوا آيَةً سَلَكُوا<sup>(٢)</sup>  
 أَكَلُوا حَتَّى إِذَا شَبِعُوا \* أَخَذُوا الْفَضْلَ الَّذِي تَرَكَوا

قال : فَبِعَثِ الْبَيْتَا فَاحْضَرْنَا فَأَغْرَمْنَا مِائَةَ دَرَاهِمٍ ، وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِائَةً جَلَّةً تَمِيرُ ، وَدَفَعَ ذَلِكَ إِلَيْهِ .

أَخْبَرَنِي الْأَخْفَشُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعِيَاءِ قَالَ :

كَانَ بَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ يَسِيرٍ وَاحِدِ بْنِ يَوْسُفَ الْكَاتِبِ شَرٌّ ، فَزَجَّهُ أَحَدُ يَوْمًا بِجَارِهِ تَمَرَةً لَشَرِّهِ وَصَبَّهَا بِهِ ، فَأَخَذَ ابْنُ يَسِيرٍ بِأُذُنِ الْجَارِ وَقَالَ لَهُ : قُلْ لِهَذَا الْجَارِ الرَّائِبِ فَوْقَكَ لَا يُؤْذِي النَّاسَ ، فَضَحِكَ أَحْمَدُ وَتَزَلَّ ، فَعَاتَقَهُ وَصَالَحَهُ .

نصه مع أحد بن يوسف

أَخْبَرَنِي حَمِي قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُوبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّامِيُّ قَالَ :  
 طَلَبَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ مِنْ أَبِي أَبِي عَمْرٍو الْمَدِينِيِّ فِرَاقًا مِنَ الْحَمَامِ الْمُهْدَاءِ ،  
 فَوَعَدَهُ أَنْ يَأْخُذَهَا لَهُ مِنَ الْمُتَيِّقِ بْنِ زُهَيْرٍ ، ثُمَّ نَوَّرَ عَلَيْهِ (أَيَّ أَهْلَاهُ) فِرَاقًا غَيْرَ مَنْسُوبَةٍ  
 دَلَّمَهَا عَلَيْهِ وَأَخَذَ الْمَنْسُوبَةَ لِنَفْسِهِ . فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ :

نصه مع أبي عمرو المديني وشعره في ذلك

يَا رَبَّ رَبِّ الرَّائِحِينَ عَشِيَّةً \* بِالْقَوْمِ بَيْنَ مَيْسَى وَبَيْنَ تَيْسِيرٍ<sup>(٣)</sup>

- (١) الكهف : الخبأ والوزن . وابتكرت السجاية : اشتد انبلاؤها وألحت بالمطر .
- (٢) في الأصول « فلا سلم » والصواب من الشعر والشعراء . والزور : الزائر .
- (٣) زجه : طمعه بالفتح ورواه به . والحنسي هنا صدمه . (٤) في ب ، س « من الهدي » وهو تحريف . وفي ب « الهدي » بألف مقصورة . والمهداء : ضرب من الحمام وهو ما يعرف بالزاجل الواحد الهادي ، جاء في المخصص ٨ : ١٧٠ « وعن الأثرين يذبحان ويرفضان من مرحل إلى مرحل حتى يبعثن من اليد » من بلاد الروم وعريض بمصر ودون ذلك من مواضع كثيرة سيأتي ، وهي محفوظة أنما بين ... » (٥) نوره عليه : ليس عليه آخره ، وأصله أن امرأة كانت تسمى « نورة » بالضم ، وكانت ساحرة ، قيل لمن فعل فعلها قد نوره . (٦) تيسر : جميل بمكة .

(١) والواقفين على الجبال عشيّة \* والشمس جانحة إلى التنوير  
 حتى إذا طَلَقَ العِشْيُ ووجَّهَتْ \* شمسُ النهار وأدَّتْ بُشُورُ<sup>(٢)</sup>  
 رحلوا إلى خَيْفِ نَوَاحِلَ صَمَّهَا \* طُولُ السَّفَارِ وَبُعدُ كُلِّ مَسِيرِ<sup>(٣)</sup>  
 ابْتُثَّ على طَيْرِ المَدِينِ الذي \* قال المُحَالَّ وجاءني بِسُرُورِ<sup>(٤)</sup>  
 ابْتُثَّ على عَجَلٍ إليها بِسَدَا \* يَأْخُذَنَّ زَيْتَنَ في التَّحْصِيرِ<sup>(٥)</sup>  
 في كلِّ مَا وَصَفُوا المَرَايِلَ وَابْتَدَؤْا \* في المُبْتَدِينَ بِهَرَبٍ والتَّكْسِيرِ<sup>(٦)</sup>  
 وَمَصَّيْنِ من دُورِ الخُرَيْبَةِ زُلْفَةً \* دُونَ القُصُورِ وَحَجَرَةِ المَآخُورِ<sup>(٧)</sup>  
 مع كُلِّ رِيحٍ تَقْتَلِدِي بِهَبُوبِهَا \* في الجَوَّينِ شَوَاهِينِ وَصُفُورِ<sup>(٨)</sup>

- (١) جانحة : مائلة . وحزرت الشمس تغرباً : غارت وغربت .  
 (٢) طلعت الشمس كنصر : دنت للغروب . وجئت : توجهت ، أي دلت وذهبت . وقارت غبارا  
 وظهوراً : فابت .  
 (٣) خيف : يريد خيف منى ، وهو ناحية منها . والخيف ما انحدر عن ظلف الجبل وأدفع من  
 مسيل الماء ، ومنه مبنى مسجد الخيف من منى ، قال مجنون ليل :  
 ولم أزل إلى بعد موقف ساحة \* بخيف منى ترى جدار المحصب  
 وفي ب ، س : « جيف » وهو تصحيف : رحلوا نواحل ، أي إلى نواحل مهزلة . ورحل البهر :  
 حط عليه الرحل . (٤) أي ابْتُثَّ عليها ما يؤذيها ويهلكها .  
 (٥) التحصير : سقوط ريش الطائر . وانحسرت الطير : نجت من الريش التثق إلى الحديث .  
 (٦) كذا في الأصول !! وله « التكبير » .  
 (٧) الخريبة : موضع بالبصرة يسمى البصرة الصغرى . والزلفة : الطاقة من أول الليل . وزلف  
 الليل : ساعات من أوله . وأخيرة : الناحية ، يقال : قد جرة وججرا بالفتح ، أي ناحية . وفي الأصول  
 « سرحة » بالهمزة تحريف . المآخور : جمع أهل القسق والقساد ، وبيوت الخمارين .  
 (٨) في الأصول « يترى » وهو تحريف . والشاهين : من سباع الطير ، عرب ، والجحج  
 شواهين .

من كلِّ أكلَف بات يَدُجُّ لَهٗ . ففدا بِنُفُوَّةٍ سَايِبٍ مَطُورٍ <sup>(١)</sup>  
 حَرِيرٍ بِقَلْبٍ طَرَفَهٗ مُتَانِسًا <sup>(٢)</sup> . شَيْطَانًا فَكُنَّ لَهُ مِنَ التَّقْدِيرِ  
 يَأْتِي لَهٗ مَيَّامَةً وَمَبَاسِرًا . صَكًّا بِكُلِّ مُزْنَقٍ تَمْكُورٍ <sup>(٣)</sup>  
 مِنْ طَائِرٍ مُتَحَيِّرٍ عَنْ قَصِيدِهِ . أَوْ سَاغِطٍ خَلَجَ الْجَنَاحَ كَسِيرٍ <sup>(٤)</sup>  
 لَمْ يَنْجُ مِنْهُ شَرِيْلُهُنَّ فَإِنْ نَجَا . شَيْءٌ فَصَارَ بِجَانِبَاتِ الدُّورِ  
 لِبُشْمِيرِينَ عَنِ السَّوَادِ حُمِيرٍ . عَنَّا بِكُلِّ رَشِيْقَةٍ التَّوَسِيرِ <sup>(٥)</sup>  
 سَلْدًا الْأَكْفَ إِلَى الْمَقَاتِلِ صَبِيٍّ . سَمَتْ الْحُتُوفُ بِجَوْجُرٍ وَنَحْوِ <sup>(٦)</sup>

- (١) في الأصول « فدا بِنُفُوَّةٍ » وهو تصحيف . والكلفة بالضم : لون بين السواد والحمرة .  
 والجانب بالفتح : لباس التيمم أو طائر الماء ، يقال : دبح يرمي بكسر واو دبح إذا أضب فأضلم .  
 والنفوة : البكرة أو ما بين صلاة العصر وطلوع الشمس . والساب : الجائع . والمطور الذي أمامه المطر .  
 (٢) ضرب كنفج : اشتد جوعه ، وضرم في الطعام : جد في أكله لا يدع شيئا منه . وفي الأصول « متانسا »  
 وهو تحريف ، وتأنس البازي نظر رافعا رأسه وطرفه . وفي الأصول أيضا : « متكان له » ؛  
 وهو تحريف ، والتصحيح من الحيوان لما حاذ ( ٥ : ٢٣٤ ) . (٣) في الأصول : « يأتي جن »  
 والتصويب من الحيوان . وصك : ضربه شديدا . وبكل مزق : أي بكل مقدار أو غلب مزق ، من  
 زلق الحديدة : أدمن تحديقها . والمكور : المصبوغ بالمكرأى المرة (فتح الميم فيها) وهي حمراء  
 أي كأنه مصبوغ بها . وفي الحيوان « ملق مطرود » وذل السكين : حذده ، والمطرور : المحدث أيضا .  
 (٤) خلع كنفج : اشتكى لجه وضاعه من عمل يسله ، أو من طول مشي وتعب .  
 (٥) في الأصول « شطا » وهو تحريف . جانبات : جمع جانبية ، والجانب : التريب .  
 (٦) لمشرين ، أي هذه الشواهد والقصود لم يأتين مشعرين ؛ وحسر : جمع حاسر ؛ يقال :  
 حسر كسر وضرب إذا كشفه ، وتر القوس توتيرا : شد وترها . والرشيق من الثياب والجلواري :  
 المنظف الحسن اللد الطيفه ، وثاق رشقة : خفيفة سريعة . ويقال للقوس ما أرضقها أي ما أعفها وأوسع  
 مهبها . والرشق محركة : القوس السريعة السهم الرشقة . وفي البيان والبيان (ج ٣ : ص ٣٦) :  
 « دقيقة التوتير » . (٧) في الأصول « الجيوف » ، وهو تصحيف . سدد : جمع سدد ،  
 وصاب يصب (كصب) ميا : أصاب ، فهو صائب ، والجمع صيب . وهم صيوب كفيوز والجمع  
 صيب ككتي . والسمت : الطريق والمنصب والقصد : والجوحر : الصدر .



(١) ليس الذي تُحيطُ يده رَمِيَّةٌ \* منهم بمعدود ولا معدود  
 يَبْوَغُونَ وتَمُطِي أَيْدِيهِمْ \* في كل مُعْطِية الجَذَابِ تَتَوَرَّعُ  
 تُعْطَى السَّيَّاتِ دَوَائِرًا في عَطْفِهَا \* تُعْزَى صِنَاعَتُهَا إِلَى عَصْفُورِ  
 يَنْفُثْنَ عَنْ جَذْبِ الْأَكُفِّ نَوَاقِبًا \* مُتَشَابِهَاتِ الْقَدِّ وَالتَّدْوِيرِ  
 تَجْرِي بِهَا مُهْجُ الْقُفُوسِ وَأَنبَا \* لَتَوَاصِلْ سُلْتُ مِنَ التَّحْيِيرِ  
 مَا لَنْ تَقْصُرَ عَنْ مَدَى مُتَبَاعِدٍ \* فِي الْجَوِّ يَحْمَرُّ طَرْفُ كُلِّ بَصِيرِ  
 حَتَّى تَرَاهُ مُزْمَلًا بِدِمَائِهِ \* فَكَأَنَّهُ مُتَضَمِّنٌ بِبَصِيرِ  
 يُفِظُلُ يَوْمَهُمْ بِمِيشِ نَاصِبٍ \* نَعِيبَ الْمَرَاجِلِ مُجَلِّي التَّوِيرِ

(١) الرمية: الرمية الذي ترميه. وفي الحيوان والبيان والتبيين: «... تشوى...» \* فهم بمعدود: يقال: رمى فأشوى: إذا أصاب الأطراف ولم يصب القتل. (٢) تبرع: مد يده وملا ما بين خطوه. وفي الأصول: «يشرعون...» \* في كل طائفة الجذاب يتورع: وهو يحرف. والتصحیح من الحيوان: وقوس معطية: لية ليست بكزة ولا بمنته على من يد وترها. والجاذبات: الجاذبة، والتتورع: الشديدة الجذب. (٣) سية القوس: ما خلف من طرفها. وعطف: جمع عطف. وقوس عطف: كصبور ومطقة وعطفي ومعطوفة، أي عطف سببًا عليها عطفًا شديدًا. وعطف القوس بالكسر: سببها. وعصفور: جاء في الحيوان ٥: ٢٣٢ «وعصفور القوس: إليه تضاف القوس العصفورية»، وقد ذكره ابن يسير حين دعا على حمام بالشواحين والصقور والسنابر والبيادق. (٤) في الأصول: «عن حذب» وهو تصحيف. وثواقب: في به «ثواقب» بالطاء، وفي ب، من «ثواقب» بالنون، وكلاهما صحيح، أي سببها ثواقب ثقب الرمية وتنفذ فيها، أو ثواب ثقب الحذف وتخرجه. (٥) في ب، س: «لنواصل» وهو تصحيف. ومهيج: جمع مهيجة، وهي الدم. ونواصل جمع ناصل، وسبب ناصل: ذو نصل، وسبب ناصل أيضًا: سقط منه نصله، ضد. وجرت القوس: تجوزا: حسنته، وسبب مجر: حسن البري. وسلت: جمع أسلت، وهو في الأصل: الرجل الذي أربص جده أفعه. يريد به هنا السهم الذي أجيد برده وأثره في ما به من ترو. (٦) مدى شياخ: أي مدى طائر متباد. حسر البصر: (لازما) تكلس: كل ما قطع من طول مدى، وحسر العين: بعدما حذقت إليه (متدبًا كحسر): أكلها. (٧) زله: نفسه. وقضخ بالطيب: تلمخ. والفران أو أخلط من الطيب. (٨) فيظن يومهم: إسناد بجائز؛ أي فيظنون في يومهم. حيث ناصب: فيه نصب وكد وجهه؛ المراجيل: جمع مرجل كثير، وهو القدر يلمخ فيها. نصب المراجيل: أي قد نصبر المراجيل وأقاموها ليلخ ما يبادره من الطيور. والتتوير: الإثارة، ووجهه إيقاد النار.

ويُشَوَّبُ نَاجِعِينَ بَيْنَ مُضَرَّجٍ \* بَدَمٍ وَمُخْلَوٍ إِلَى مَفْسُورٍ<sup>(١)</sup>  
 عَارِي الْجَنَاحِ مِنَ الْقَوَادِمِ، وَالْقَرَا \* كَامِسٍ عَلَيْهِ مَائِرُ التَّامُورِ<sup>(٢)</sup>  
 فَيُسَوِّدُهُ مَتَبَلِّسٌ فِي مَشْيِهِ \* خَطِيفُ الْمُؤَنَّرِ مُشْبِعُ التَّصْدِيرِ<sup>(٣)</sup>  
 ذَوْ حُلْكَةٍ مِثْلَ الدُّبِيِّ أَوْ قُبَيْتَةٍ \* شَنِيبٌ شَدِيدُ الْجِدِّ وَالْتِشْمِيرِ<sup>(٤)</sup>  
 فِيمَرٌ مِنْهَا فِي الْبَرَارِيِّ وَالْقَرَى \* مِنْ كُلِّ أَعْصَلَ كَالسَّنَانِ هَصُورٍ<sup>(٥)</sup>  
 فِي حَيْنٍ تُؤَنِّفُهَا الْمَبَايِتُ مُوَهَّنًا \* أَوْ بَعْدَ ذَلِكَ آخِرَ التَّسْمِيرِ<sup>(٦)</sup>  
 يَخْتَصُّ كُلَّ سَلِيلٍ سَابِقٍ غَايَةً \* مَحْضُ النَّجَارِ مُجَرَّبٌ مَحْصُورٍ<sup>(٧)</sup>

(١) في الأصول «مسور» وهو تصغير «ومضرج» ملحق «خلبه يظفره كمنرب ونصر»  
 بوزنه أو خدشه أو قطعه . مسور : التمر : تنف البازي القم بمنزله أى يتقاربه «نمر القم كمنرب  
 ونصر» بنحو . (٢) في الأصول : «ما يرى التامور» وهو مخريف . والقوادم : عشر ونبات  
 في مقدم كل جناح . القرا : الظفر . والتامور والتامور : الدم ؟ وماز الدم يور : إذا جرى ، أى إن  
 القرا ، قد كسى بالدم المائر . وفي الحيوان «بماز التامور» وبماز جمع بصيرة وهي الخفة من الدم .  
 (٣) أخذ يدهوعل ما بين من الحمام أن يقع بين غلاب السناير . جاء في الحيوان لمحاظ في «وصف  
 السور بصفة الأسد» : ٢٧١ «قال ابن سیر في صفة السور فوصفه بصفة الأسد . في دعائه هل  
 حام ذلك الجارحين انتهى إلى ذكر السور»

ويعني في مشيه متينس \* خطف المؤنر كامل التصدير

النجين (كفد حمل) : الأسد ؟ أراد به السور ، والمتينس : المتين ، وفي الأصول :  
 «متين» وهو تحريف . وآده يثوده : طقه ، يمشي فيمسكه . وانخطف (كفعل وحق) :  
 الضمر ونخفه لم الجنب . وإخطاف الحشا : اغترازه ، والوصف : غطت الحشا (بفتح الحاء)  
 وأخطف الحشا ومخطوفه ، أى ضامره . أما الوصف «يخطف» كما في البيت فلم يرد في كتب اللغة .  
 (٤) الخلكة : شدة السواد . والدي : جمع دبية ، وهي الظللة . والغنية (والغنية) : لون إلى  
 التسمية . وتشبههم وهم وطعمهم كمن وفرح : هيج الشرطهم ، وهو شنب . وفي الأصول «شديد الجدد  
 والتشهير» وأراه «والتشهير» لأنه المناسب للجذ . وفي الحيوان :

مقريل توب الله حتى أوفيتة \* شسيت على متينه بالتشهير

(٥) قاب أعصل : مروج شديدة . وفي س ، «أعبل» وفي ج «أعصل» وهو مخريف .  
 وحصور : كاسر . (٦) الموهن (والوهن) : نحر من نصف الليل أو بعد ساعة منه .

(٧) سليل : ولد . والنجار بالكسر والغنم : الأصل . والمتين من كل شيء : المتألف . وشبهه ونخبه .

عَجَّلَ طَلِبُهُ بِمَا دَعَوْتُ لَهُ بِهِ • أَرَاهُ بِذَلِكَ عَقُوبَةُ التَّنْوِيرِ  
حَتَّى يَقُولَ جَمِيعُ مَنْ هُوَ شَائِئٌ • هَذِي إِجَابَةُ دَعْوَةِ أَبِي يَسِيرٍ  
فَلَا لَيْتَكَ عِنْدَ حَالِي حَسْرَةٌ • وَتَأْسِيفٌ وَتَهْلِيفٌ وَزَفِيرٌ  
وَلُتْفَيْنٌ إِذَا رَمَيْتَكَ بِسَهْمِهَا • أَيْدِي الْمَصَائِبِ مِنْكَ غَيْرَ مَبْجُورِ

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُوبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ مَوْلَى  
جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ :

نَرَجِعُ مَعَ بَعْضِ وَلَدِ التُّوَجِّهَاتِيِّ <sup>(١)</sup> إِلَى قَصْرِ لَهُ فِي بَسْتَانِهِم بِالْحَمْقَرِيَّةِ ، وَمَعَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنُ يَسِيرٍ ، وَكَانَ ذَلِكَ الْقَصْرُ مِنَ الْقُصُورِ الْمَوْصُوفَةِ بِالْحَسَنِ ، لِإِذَا هُوَ قَدْ تَحَرَّبَ  
وَاخْتَلَّ ، فَقَالَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ :

أَلَا يَا قَصْرَ قَصْرِ التُّوَجِّهَاتِيِّ • أَرَى بِكَ بَعْدَ أَهْلِكَ مَا شَجَانِي <sup>(٢)</sup>  
فَلَوْ أَصَحَى الْبَلَاءُ دِيَارَ قُورِمٍ • لِفَضِيلٍ مِنْهُمْ وَلِعُظْمٍ شَانِ  
لَمَّا كَانَتْ تُرَى بِكَ يَنْبَاتِ • تَلُوحُ عَلَيْكَ آثَارُ الزَّمَانِ

١٣٧  
١٢

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُوبٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْبٍ قَالَ  
أَتَيْنَا يَوْمًا مُحَمَّدَ بْنَ يَسِيرٍ فِي مَجْلِسِ أَبِي عَمْدٍ الزَّاهِدِ صَاحِبِ الْفَضِيلِ بْنِ عِيَّاضٍ  
لِنَسْأَلَهُ قَالَ :

وَيْلٌ لِمَنْ لَمْ يَرْحِمِ اللَّهُ • وَمَنْ تَكُونُ النَّارُ مَثْوَاهُ  
وَأَغْفَلْنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَضَى • يُذَكِّرُنِي الْمَوْتَ وَأَنْسَاهُ  
مَنْ طَالَ فِي الدُّنْيَا بِهِ عَمْرُهُ • وَطَاشَ فَالْمَوْتُ قُصَّارَاهُ <sup>(٣)</sup>

(١) نسبة إلى توجّهان ، وهي مدينة بفارس . (٢) الجعفرية : محلة كبيرة في الجانب  
الشرقي من بغداد . (٣) شجاني : أحزني . (٤) قصاراه : نكاته .

كَأَنَّهُ قَدْ قِيلَ فِي مَجْلِسٍ • قَدْ كُنْتُ أَتَيْهِ وَأَغْشَاهُ  
مَحْمُودًا إِلَى رَبِّهِ • يَرْحَمُنَا اللَّهُ وَلِيَّاهُ

قال : فأبكى والله جميع مَنْ حضر .

أخبرني الحسن بن عليٍّ وعبيٌّ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُوبٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الشَّيْبَلِ

لصته مع داود بن  
أحمد بن أبي داود

قال :

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ صَدِيقًا لِدَاوُدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دُوَادٍ كَثِيرَ الْغَشْيَانِ لَهُ  
فَقَفَدَهُ أَهْلُهُ أَيَّامًا وَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، وَكَانَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ قَدْ خَرَجُوا يَتَرْتَمِمُونَ  
بِطَاعِهِ إِلَى دَاوُدَ بْنِ أَحْمَدَ يَسْأَلُونَهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُمْ : «اطْلُبُوهُ فِي مَثَرِ «حُسَيْن» الْمَغْنِيَّةِ  
فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُ وَإِلَّا فَهُوَ فِي حَسَنِ أَبِي نُجَيْجٍ صَاحِبِ شُرْطَةِ «نُجَّار» التُّرْكِيِّ . فَلَمَّا كَانَ  
بَعْدَ أَيَّامٍ جَاءَهُ ابْنُ يَسِيرٍ فَقَالَ لَهُ : «لَيْتَ أَيُّهَا الْقَاضِي ، كَيْفَ ذَلَّلْتَ عَلَيَّ أَهْلًا ؟ قَالَ :  
كَأَيْفَ بَلَّغْتُكَ ، وَقَدْ قُلْتُ فِي ذَلِكَ أَيَّامًا . قَالَ : «أَوْفَعَلْتَ ذَلِكَ أَيْضًا ؟ زِدْنِي مِنْ بَرِّكَ ،  
هَاتِ ، أَشَيْئًا قُلْتَ ؟ فَأَنشَدَهُ :

وَمُرْسَلَةٍ تُوجِّعُ كُلَّ يَوْمٍ • إِلَى وَمَا دُمَا لِلصَّبِيحِ دَاعِي

تُسَالِقُنِي وَقَدْ تَقَدَّسُوا حَتَّى • أَرَادُوا بِسَدِّهِ قَسَمَ الْمَتَاعِ

- ١٥ (١) لعله «داود» اسم جده . (٢) إليه : كلمة استزادة واستعطاق . (٣) جاء في كتاب  
«معاني القرآن لقراء» : (نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية) : «وما كثر في كلام العرب  
لخلفوا من أكثر من ذا (يشير إلى حذف الألف من بسم الله) قولهم : أيش حهلك ، لخلفوا إمرأب  
«أى» وإحدى يابيه ، وحلقت الهزئة من «غى» وكسرت الشين . • وجاء في المصباح المنير  
في مادة شيا : «وقالوا : أى شىء» ثم خففت الياء وحلقت الهزئة مخففة وجعلوا كلمة واحدة تقبل :  
أيش ، قاله القارائي «وجاء في شفاء الغليل ص ١٥ : «أيش : بمعنى أى شىء . خفف منه ، نص عليه  
ابن السيد في شرح أدب الكاتب ، وصرحوا بأنه سمع من العرب «وفيه أيضا : «قال السبيل : وأيش  
في معنى أى شىء . كما يقال : ويله في معنى ويل لأمه ، على الخلف لكثرة الاستعمال .  
أقول : وقد جاء في الأغاني (ج ٢ : ص ٣٦ من هذه الطبعة) قال مجنون ليل :  
فالت يحفت على أيش قفلت لها • الحب أحلهم مما بالحياتين  
٢٥ الحب ليس يفتق الحمر صاحبه • وإنما يصرح المجنون في الحين

إذا لم تلقه في بيت «حُسين» • مقيماً للشراب وللشعاع  
ولم يرف طريق بني سُدوس • يَحْطُ الأرض منه بالكراع<sup>(١)</sup>  
يلقى حُرُوتها بالوجه طَوْرًا • وطَوْرًا باليدين وبالذراع<sup>(٢)</sup>  
فقد أحياك مَطلَبُه وأمسى • (فلا تَقْلَط) حَيَسَ ابْنُ مُجَاج

قال : بفعل ابن يسير يضحك ويقول : أيها القاضي لو ضحك يقول لي هذا لعرف خبره . ثم لم يرح ابن يسير حتى أعطاه داود مائتي درهم وخلق عليه خُلعاً من ثيابه .

أخبرني عمي قال : حدثنا ابن مَهْرِيَه قال : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ طَارِمَةُ قال : كنت مع المتعمم لما غزا الروم ، بغاه بعض سراياه بخبر عنه ، فركب من قوره وسار أجَدَ سِيرَ وأنا أسأره ، فسمع مُنشداً يُمَثِّلُ في حركه :

إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا اتَّسَدَتْ مَسَالِكُهَا • فَالصَّبْرُ يَفْتَحُ مِنْهَا كُلَّ مَارْتَجَا<sup>(٣)</sup>  
لَا تَيَاسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةٌ • إِذَا اسْتَعْنَتْ بِصَبْرٍ أَنْ تَرَى قَرِيبَا<sup>(٤)</sup>

فُسِّرَ بذلك وطابت نفسه ، ثم التفت إلى وقال لي : يا علي أتروى هذا الشعر ؟ قلت نعم . قال : من يقوله ؟ قلت : محمد بن يسير . فتعالم باسمه ونسبه ، وقال : أمر محمود وسير سريع يعقب هذا الأمر . ثم قال : أنشدني الأبيات ، فأنشدته قوله :  
مَاذَا يَكْفُلُكَ الرُّوحَاتِ وَالْذُّبَابُ • الْبَرُّ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرْكِبُ الْجَبَا<sup>(٥)</sup>

(١) الكراع من الإنسان : ما دون الركبة إلى الكعب . (٢) في الأصول : « يلق » بالغاء ، تصحيف . (٣) سرايا : جمع سرية كقضية ، وهي قطعة من الجيش ، من نعمة أقص إلى ثلاثة أراد بهاته . (٤) هو إبراهيم بن المهدي ، وغيره هو نوحه علي المأمون . (٥) ربح الباب وأرجحه : أطلقه إطلاقاً وثيقاً . وأرتجج : استنطق .

(٦) الروحات : جمع روحه وهي المرة من الزواح ؛ يقال زاح زواحا إذا سار أو رعل في الزواح وهو الشئ . والذبلج : جمع ذبلجة بالضم والفتح وهي : السير من أول الليل . وفي لسان العرب : « الذبلجة بالضم : سير السمر » والذبلجة بالفتح : سير الليل كله . ويقال : نربنا بذبلجة وذبلجة : إذا خربوا أو أكر الليل . « والبلج : جمع بلة ، وهي مظلم الماء .

كَمْ مِنْ قِيٍّ قَصُرَتْ فِي الرِّزْقِ خُطُوهُ <sup>(١١)</sup> • أَلَيْتَهُ يَسْهَمُ الرِّزْقُ قَدْ فَلَجَا  
لَا تَيَأَمَّنْ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالِبَةٌ • إِذَا اسْتَعْنَتْ بِصَبْرٍ أَنْ تَرَى فَرْجًا  
إِنْ الْأُمُورَ إِذَا انْسَدَّتْ مَسَالِكُهَا • فَالصَّبْرُ يَفْتَحُ مِنْهَا كُلَّ مَا ارْتَجَا  
أَخْلَقَ بَذَى الصَّبْرِ أَنْ يَحْطَى بِحَاجَتِهِ • وَمُذْمِنُ الْقَرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا  
فَاظْلُبْ لِرَجْلِكَ قَبْلَ الْخَطْوِ مَوْضِعَهَا • فَمَنْ عَلَا زَلْفًا عَنْ غِرَّةٍ زَلْفًا <sup>(١٢)</sup>  
وَلَا يَسْرُوكَ صَفْوَاتٍ شَارِبُهُ • فَرُبَّمَا كَانَ بِالتَّكْدِيرِ مُتَرَجَا  
لَا يُنَجِّ النَّاسُ إِلَّا مِنَ الْإِمْنِ لِقَاحِهِمْ • يَبْدُو لِإِسْحَاقَ لَفْتَى يَوْمًا إِذَا تَنَجَّى <sup>(١٣)</sup>

أخبرني عيسى بن الحسين والحسن بن علي وعيسى قالوا : حدثنا محمد بن القاسم  
ابن مهرويه قال : حدثني أبو الشَّيْبَل قال :

أبيات له في وصفة  
بخره وطبعه

كَمَا عِنْدَ قُتَيْبِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سَلِيحَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَمَعَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ وَمِنْهُمْ عَلِيٌّ <sup>(١٤)</sup>  
شَرَابٌ ، فَامْرَأَةٌ أَنْ تَجْرُ وَتُطِيبَ ، فَأَقْبَلَتْ وَصِيفَةً لَهُ حَسَنَةُ الْوَجْهِ ، بَغْلَعَتْ تَجْعُرُنَا <sup>(١٥)</sup>  
وَتُفْلِقُنَا بِغَالِيَةٍ كَانَتْ مَعَهُ . فَلَمَّا غَلَقَتْ ابْنَ يَسِيرٍ وَبَحْرَتُهُ التَّفَتَّ إِلَى - وَكَانَ إِلَى <sup>(١٦)</sup>  
جَنِي - فَأَنْشَدَنِي :

يَا بِاسْطَا كَفَّهُ تَحْشِيِي يُطِيبُنِي • كَفَّالَكَ أَطِيبُ يَا حَيُّ مِنَ الطَّيِّبِ

- ١٠ (١) تلح كصمر : نظروا . (٢) في أشعار الجاهلية « تذر لرجلك » . علا زلفا :  
أى مكأنا زلفا ، وهي في الأصل مصدر ، وفي ج « علا زلفا » وفي ب ، س : « على زلق »  
ومع تحريف . الفرة : النطفة . زلق : زل زلق . (٣) يقال : نجت الناقة (بالياء) فجعلول) إذا  
ولدت ، فإذا ولدت الإنسان حتى تضع قبل نطفها تليا كقرب . والقاح : اسم ماء النحل من الإبل والناحل ،  
وهو في اللسان والقاموس بالكسر . وفي النهاية بالقح ، وفي المصباح : والاسم القحاح بالقح والكسر .  
٢٠ (٤) في ج « قيم » وفي ب ، س : « قاسم » تحريف . (٥) في الأصول : « يخر ويطيب »  
تصحيح . (٦) التالية : أخلاط من الطيب وظف لحبه بالطيب والتأليه والحاد . لطبعها .

كفأك يجرى مكان الطيب طيبهما • فلا تزدني طيبا عند تطيب  
يا لائي في هواها أنت لم ترها • فانت مفسري بتأبي وتعذي  
أنظر إلى وجهها، هل مثل صورتها • في الناس وجهٌ مجلٌ غير محبوب؟  
فقلت له: اسكت ويلك! لا، تصفع والله وتخرج. فقال: والله لو وثقت بأن تصفع  
بجيمًا لأنشده الأبيات، ولكنني أخشى أن أفرد بالصفع دونك.

أخبرني صبي بن الحسين قال: حدثنا الكزائي قال: حدثنا الراشي قال: أبيات له في أهل الجدل  
كان محمد بن يسير جالسًا في حلقته في مسجد البصرة، وإلى جانبه حلقه قوم  
من أهل الجدل يتصايحون في المسالات وأجيج فيها، فقال ابن يسير: اسمعوا  
ما قلت في هؤلاء، فأنشدنا قوله:

يا سائل من مقالة الشح • ومن صنوف الأهواء والبذع  
دع عنك ذكر الأهواء ناحية • فليس من شملت ذو ورج  
ككل أناس بينهم حسن • ثم يصيرون بعد للسمع  
أكثر ما فيه أن يقال لهم: • لم يك في قوله بمقطيع

أخبرني صبي بن الحسين قال: حدثنا ابن مهوريه قال: حدثني محمد بن علي قوله في استثناءه من تدوين ما يسمعه  
الشامي قال:

كان محمد بن يسير يصف نفسه بالكاه والحفظ والاستثناء عن تدوين شيء  
يسمعه من ذلك قوله:

إنا ما غدا الطلاب للعلم ما لهم • من الحفظ إلا ما يدون في الكتب

١٣٩  
١٢

بجان من الشعر  
الحكمي

فَلَوْتُ بِقَشْمِيرٍ وَجِدْتُ طَيْسُمٌ • قَيْمَعِي أَذْنِي وَفَقَرْتُهَا قَلْبِي<sup>(١)</sup>

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثني إبراهيم بن  
المسدد قال :<sup>(٢)</sup>

كان إبراهيم بن رباح إذا حَزَبَ الأمرَ يقطعه بمثل قول محمد بن يسير :

تُحْطَى النُّصُوصُ مع العِيا • ن وقد تُصِيبُ مع المِظَنَّة  
كَم من يَصِيقُ في الفِضا • • وَتُخْرَجُ بين الأَيْسَنَةِ

أخبرني عمي قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثني الحسن بن أبي السري قال :

مر ابن يسير بأبي هيثم المازني فجلس إليه ساعة ، فرأى مَنْ في مجلسه يتمججون  
من نعل كانت في رجله خَلْقِي وَجْهَةً مقطعة ، فأخذ ورقة وكتب فيها :

كَمْ أَرَى ذَا تُجِيبُ من يَمَالَى • ورضائي منها بُلَيْسَ البَسْوَالي

كُلُّ جَرْدَاءٍ قد تَكْتَفِي • من انْقَطَاعِهَا بِسُودِ النِّقَالِ<sup>(٣)</sup>

لَا تُقَانِي ، وليس تُشْبِهْ في الخَلَا • فَحَالُ إنْ أُبْرِزْتُ ، فَسَالَ المَوَالَى

(١) جاء في الصحاح المتبر : « في الحيرة ثلاث : أجردها حيرة بفتح الميم والياء ، والثانية حيرة  
بضم الباء ، مثل مادية ومادية ، والثالثة حيرة بكسر الميم وفتح الياء لأنها آلة » .

(٢) المبر بفتح الباء ، والقبض عن كتاب المثقب في أسماء الرجال للذهبي ص ٤٧٢ طبع أدبية .

(٣) حَزَبَ الأمرَ ، تَابَ واشتد عليه وضطه .

(٤) في الأصول « خلقة » وهو محرف • جاء في لسان العرب : « فَيَ خلقي : قال ، إذا ذكر  
والألف في سواه ، لأنه في الأصل مصدر الأخلق وهو الأملس . يقال : ثوب خلقي ، وعلقة خلقي ،  
ودار خلقي ، زخال : بجة خلقي بغير هاء ، ولا يجوز : بجة خلقة . قال الهيثمي : قال الكسائي :  
لم نسمعهم قالوا : خلقة في شيء من الكلام » .

(٥) هكذا ورد البيت في الأصول أ .



مَنْ يُنَالِ مِنَ الرِّجَالِ بَنِي \* فَيَسْوَئِي إِذَا هَبَّ يُنَالِي<sup>(١)</sup>  
لَوْحَدَاهُ الْجَمَالِ فُلَانِي \* فِي سَوَاهُنْ زَيْتِي وَجَمَالِي<sup>(٢)</sup>  
فِي إِخَائِي وَفِي وَفَائِي وَرَأْيِي \* وَلِسَانِي وَمَنْطِقِي وَفَعَالِي<sup>(٣)</sup>  
مَا وَفَائِي الْحَقَّاءَ وَبَنِي الْحَا \* جَعَلَتْ مِنْهَا فُلَانِي لَا أُبَالِي

أخبرني عمي قال : حدثنا ابن مهوريه قال : حدثني عبد الله بن محمد بن يسير قال :

دعا قثم بن جعفر بن سليمان أبي فشر بن عتده ، فلما [سُرِقَ] منه الواح أبوس كانت تكون في كفه ، فقال في ذلك :

عَيْنِي بَكِّي بِسَبْرَةٍ تَسْفَاج \* وَأَقْبَمِي مَا تَسِمُ الْإِلْسَاجِ<sup>(٧)</sup>  
أَوْحَشْتُ مُجْزَوِي وَرُدَّنَايَ مِنْهَا \* فِي بُكُورِي وَحَدَّ كُلِّ رَوَاجِ<sup>(٨)</sup>  
وَإِذَا تُكْرِمَا إِذَا ذَكَرْتَ بِمَا قَدْ \* كَانَ فِيهَا مِنْ مَرِيْقِي وَصَلَاحِ<sup>(٩)</sup>

(١) في الأصول « ينال » وهو فعل الشرط ، وحذف الياء لا ينزل بالوزن ، وفيه كف كما في أول الشطر الثاني .

(٢) في الأصول « حدها » تصحيف . وحذا الفصل : فقرها وقطعها . يريد : لو فعلين راتحين للجميل والوفية . (٣) في الأصول « في إطاء وفي راء » والقامد : اسم القمل الحسن ، والكرم . (٤) في الأصول « محمد بن عبد الله بن يسير » .

(٥) في الأصول « إلى » تحريف . (٦) تكملة ينتهيها السباق . (٧) في الأصول « عين لي » ... « ماتم الأرواح » وهو تحريف .

(٨) ورد هذا البيت في ب ، س هكذا :

أَوْحَشْتُ جَسْرِي وَدَةَ أُنَاقِي \* مِنْهَا فِي بُكُورِي وَحَدَّ كُلِّ رَوَاجِ

وكفه تحريف . وفي ب ما قبل من هذا التصريف . وقد حصته كما ترى . والجمزة : بقدر الإزار . والردن : أصل الكم . (٩) المرق من الأمر (كجلس وسير) : ما ارتفعت وانبعثت به .

قوله وقد أخذته  
ثم بن جعفر الرواح  
أبوس بعد أن  
أسكره

(١) أَبْشَوْسٌ دَهْمَاءٌ حَالِكَةٌ أَلْوُ \* نَ لَبَابٌ مِنَ الْطَلْفِ الْمَلَاخِ  
(٢) ذَاتُ نَفْعٍ خَفِيفَةُ الْقَدْرِ وَالْمَحَرَّ \* يَمِلُ حُلُوكُهُ أَلْوَاً وَالتَّوَالِي  
(٣) وَسَرِيعٌ جُفُوفُهَا إِنَّ عَمَّا \* عِنْدَ مِلِّ مُسْتَعِجِلِ الْقَوْمِ مَاسِي  
(٤) هِيَ كَانَتْ عَلَى [عُلُوبِي] وَالْآ \* دَابِ وَالْفَقْهِ مُدَقِّ وَمِصْلَاحِي  
كَانَتْ أَعْدُوْبَهَا عَلَى طَلَبِ الْعَدُو \* سِمْ إِذَا مَا عَدُوْتُ كُلَّ صَبَاحٍ  
(٥) هِيَ كَانَتْ غِذَاءَ زَوْجِي إِذَا زَا \* رَ، وَرَى النَّدِيمِ يَوْمَ أَصْطَبَاحِي

— يعني أنه يعمل فيها الشعر ويطلب لزواره المأكول والمشروب —

أَبْ غُيْرِي وَغَابَ يُغِيرِي وَجُودِي \* حِينَ ثَابِتٌ وَغَابَ عَنِّي مَتَاحِي

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرِيَهَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ أَحْمَدَ قَالَ:

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ يَمَادِي أَحْمَدُ بْنُ يَوْسَفَ، فَبَلَغَهُ أَنَّهُ يَتَمَشَّقُ جَارِيَةً سَوْدَاءَ  
مَغْنِيَّةً، فَقَالَ ابْنُ يَسِيرٍ جَوَّهَ:

١٤٠  
١٢

(٦) أَقُولُ لِمَا رَأَيْتُهُ حَكِيمًا \* بِكُلِّ سَوْدَاءَ تَزِدُّ قَسْدَةً  
(٧) أَهْلُ لَعْمَرِي لِمَا كَلَّفَتْ بِهِ \* عِنْدَ الْخَنَازِيرِ تَتَفَقُّ الْمَسْدَرَةُ

- (١) فِي الْأَصُولِ: «وَمَا» وَتَحْرِيفُ، وَالْدَهْمَاءُ: السَّوْدَاءُ وَلِبَابُ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَيْهِ: خَالَصَهُ وَغِيَارُهُ.  
(٢) الْحَالِكَةُ بِالْفَتْحِ: ثَلَاثَةُ السَّوْدَاءِ، وَهِيَ حَالِكَةٌ وَطَلُوكُهَا كَمُصْلَوٍّ.  
(٣) ذِي بَ، سَ: «جُفُوفُهَا» وَفِي بَدْ «خَفِيفَتُهَا» وَتَحْرِيفُ.  
(٤) زِيَادَةُ بِمَقْضَايَا الْقَامِ. (٥) الْأَوْرُ: الْأَوْرُونَ.  
(٦) كَلَّفَا: مَوْلَا، وَامْرَأَةُ زَوْجٍ وَزَوْجَةٌ (بِكسر الزاى وسكن هاء الشعر) عَظِيمَةُ الْوَلَدِ أَوْ عَظِيمَةُ الْبَيْتِ.  
(٧) تَتَفَقُّ: تَرُوجُ. وَالْمَسْدَرَةُ: الْغَنَاطُ.

أخبرني وكيع قال : حدثنا ابن مهزوبه قال : حدثنا أبو العوائل قال :  
عُوتِبَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ عَلَى حُضُورِ الْمَجَالِسِ بِغَيْرِ وَرَقٍ وَلَا حَجَرَةٍ ، وَأَنَّهُ لَا يَكْتُبُ  
مَا يَسْمَعُهُ ، فَقَالَ :

مَا دَخَلَ الْحَمَامَ مِنْ عِلْيَى • فَذَكَ مَا قَارَ بِهِ سَهْمِي<sup>(١)</sup>  
وَالْمِثْلُ لَا يَنْفَعُنِي جَمْعُهُ • إِذَا جَرَى الْوَهْمُ عَلَى فَهْمِي

قوله في الواح  
الأنوس أيضا

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد قال :  
كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ يُعَاشِرُ وَلَدَ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، فَأَخَذَ مِنْهُ قُمْمٌ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَاحِ  
أَنْبُوسَ كَانَ يَكْتُبُ فِيهَا بِاللَّيْلِ ، فَقَالَ ابْنُ يَسِيرٍ ذَلِكَ :

أَبَقِيَ الْوَاوَحُ إِذْ أُخِذْتُ • حُرْمَةٌ فِي الْقَلْبِ تَضْطَرُّمُ  
زَانِبًا قَصَابٍ مِنْ صَدِيفٍ • وَأَجْرَارُ السَّيْرِ وَالْقَلَمِ<sup>(٢)</sup>  
وَتَوَلَّى أَخَذَهَا قُمْمٌ • لَا تَوَلَّى نَفْسَهَا قُمْمٌ

١٠

شعره إلى بعض  
الهاشميين وقد  
جفاه

أخبرني الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد قال :  
كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ يُعَاشِرُ بَعْضَ الْهَاشِمِيِّينَ ، ثُمَّ جَفَاهُ الْهَاشِمِيُّ لِمَلَالٍ كَانَ فِيهِ  
فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ يَسِيرٍ قَوْلَهُ :

فَدَكَنْتُ مُتَقَبِّضًا وَأَنْتَ بَسَطْنِي • حَتَّى انْبَسَطْتُ إِلَيْكَ ثُمَّ قَبَضْتَنِي  
أَذْكَرْتَنِي خُلُقَ الطَّاقِ وَكَانَ لِي • خُلُقًا فَقَدْ أَحْسَلْتَ إِذَا ذَكَرْتَنِي  
لَوْ دَامَ ذَلِكَ وَانْبَسَطْتُ إِلَى أَمْرِي • فِي الْوَدْعِ بَدَكَ كُنْتَ أَنْتَ غَرَرْتَنِي  
فَهَلْ تَحْتَضِبُ التَّنَازُرَ بَيْنَنَا • وَنَعُودَ بَعْدُ كَانَتْ لَمْ تَقْطُنِ<sup>(٣)</sup>

١٥

(١) أي ما دخل من الحمام من على ، وذلك أن امرءه إذا دخل الحمام يجرد من ثيابه ويكتبه وغيرها  
ولكنه لا يجرد من طيه ، يريد أن طيه محفوظ في صدره . (٢) السير : ما قدمن الجلد طولاً .  
(٣) طعن إليه وله ، كفرج ونصر وكرم : نهم .

٢٠

شمره وقد أفاق  
من سكر

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال : حدثنا الحسن بن طليل العتري قال :  
حدثنا مسعود بن يسير قال :

شرب محمد بن يسير نبيلاً مع قوم فاسكروه ، حتى خرج من عندهم وهو لا يعقل  
فاخذ رداءه وشرق طريقه وأصاب وجهه آثار ؛ فلما أفاق أنشأ يقول :

شاربٌ قوماً لم أطلق شُرَبَهُمْ \* يَفْرُقُ فِي بَحْرِهِمْ بَحْرِي

لَمَّا تَجَارَيْنَا إِلَى غَايَةِ \* قَصَرَ عَنْ صَبْرِهِمْ صَبْرِي

خَرَجْتُ مِنْ عَنْدِهِمْ مُتَخَفًا \* تَدْفِنِي الْجُدَّةُ إِلَى الْجُدْرِ

مُقِيعَ الْمَشَى كَكَيْدِ الْخَطَا \* قَصُرَ عَنِ الْجِدِّ عَنْ مَسِيرِي

فَلَسْتُ أَنْسَى مَا تَجَشَّسْتُ مِنْ \* كَلَجٍ وَمِنْ بُرْجٍ وَمِنْ أُتْرِي

وَشَقَّ ثَوْبٍ وَتَوَيَّ أَنْتَرِي \* وَسَقَطَ بَارَبُهَا ظُفْرِي

حدثني عمي وبخطة عن أحمد بن الطيب قال : حدثنا بعض أصحابنا عن  
مسعود بن يسير ، ثم ساق الخبر مثله سواء .

أخبرني محمد بن خلف بن المروزي قال : حدثني أبو العتاء قال :

اجتمع جعفران الموصوفان ومحمد بن يسير في بُسْتَانٍ ، فنظر إلى محمد بن يسير

وقد اتفرد ناحية للعاطل ، ثم قام عن شيء عظيم نرج منه ، فقال جعفران :

قَدْ قُلْتُ لِأَبْنِ يَسِيرٍ \* لَمَّا رَأَى مِنْ عِجَابِهِ

(١) اتفد : أذهبه بالمرأة وأضعفه . (٢) في الأصول :

« مُقِيعَ الْمَشَى كَكَيْدِ الْخَطَا » يقصر عنه الجِدَّ عن مَسِيرِي

(٣) في الأصول « ما عصى : من » وهو محرف ولوزن غير مستقيم ؛ وقد حصصه كاتري .

(٤) الكبح : كل أثر من خدش أو خض . وقيل : الكبح أكبر من التندش . والأثر : أثر البرج

يقع به البرء . (٥) توى كفرج توى : هلك . وفي ب ، « وثور أخذ » وفي ب ، « وتوى أخذ »

وهو محرف . (٦) البيان : الأست .

١٤١  
١٢

١٥

٢٠

في الأرض تلّ عماد \* علّا على كُثبانهِ<sup>(١)</sup>

طوبى لصاحب أرض \* خربت في بُستانه

قال : فجعل ابن يسير يشتم جعفران ويقول : أى شيء أردت منى يا مجنون  
يا بن الزانية حتى صيرتني شهرة بشعرك !<sup>(٢)</sup>

أخبرني بحفلة قال : حدثني سوار بن أبي شرامة قال : حدثني عبدالله بن محمد  
ابن يسير قال :  
شعره لى دال  
البصرة يستقيه  
نبيذا

كان أبي مشغولاً بالنبيذ مشتهراً بالشرب ، وما بات قط إلا وهو سكران ،  
وما نبت قط نبيذاً ، وإنما كان يشربه عند إخوانه ويستقيه منهم ، فأصبحتنا  
بالبصرة يوماً على مطر هاد ، ولم تمكنه معه الحركة إلى قريب من إخوانه ولا بعيد<sup>(٣)</sup>  
وكاد يمين لما فقد النبيذ . فكتب إلى والى البصرة وكان هاشمياً ، وهو محمد بن  
أيوب بن جعفر بن سليمان قال :

تم في علاج نبيذ القيرل تعب \* الطبخ والثلث والمضمار والعكر<sup>(٤)</sup>

وإن عدلت إلى المطبوخ متعبداً \* رأيتني منه عند الناس أشتير<sup>(٥)</sup>

قلل الدنانير إلى الحيران يفضحنى \* والقدنر تركنى في القوم أحتير<sup>(٦)</sup>

فصرت في البيت أمتسقى وأطلبه \* من الصديقي ورسلى فيه تبتدر<sup>(٧)</sup>

فهنهم بأذلّ تمشح بمأجنتا \* ومنهم كاذب بالزور يشتير

(١) كتيان : جمع كتيب ، وهو نسل من الرمل . (٢) الشهرة : ظهور الشيء في شئنة .

(٣) هاد : من الهد وهو الصوت ، يقال هدّ حدة ( مثل فر ) ، وما سمعنا العام هادة . أى رعدا .

(٤) في الأصول : « دكان » . (٥) المضمار : الذى يعمل فيه الشيء . فيصير . العكر : العكر : دوى

كل شيء . (٦) أشتير : أظهر في شئنة . شهرة كنهه وظهره واشهره فاشتهر .

(٧) تبتدر : تسقى .

- فَسَقْنِي رَيَّ أَيَّامٍ لَتَمْسَى • عَنْ مِوَالِكَ وَتُفْنِنِي قَعْدَ خَيْرِ وَا  
 إِنْ كَانَ زَيْقُ فَزَيْقٍ أَوْ فَوَافِرَةٌ • مِنْ الدَّسَائِيحِ لَا يُرَى بِهَا الصَّفَرُ<sup>(١)</sup>  
 وَإِنْ تُكُنْ حَاجَتِي لَيْسَتْ بِحَاضِرَةٍ • وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ مِنْ آثَارِهَا أَثَرُ  
 فَاسْتَمِيقْ فَيْدَكَ أَوْ قَاذُكُزْ لَهُ خَبَرِي • إِنْ أَفْطَرَكُ حَيَاءٌ مِنْهُ أَوْ حَصَرُ<sup>(٢)</sup>  
 مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَاغِي عَجَلًا • فُلَانِي وَاقِفٌ بِالْبَابِ أُنْتَظَرُ  
 لَآلِي نَيْدٍ وَلَا حُرٍّ يَدْعُونِي • وَقَدْ حَمَانِي مِنْ تَطْفِيلِ الْمَطَرِ<sup>(٣)</sup>

قال : فضحك لما قرأها ، وبث إليه بَرْقَ نَيْدٍ ومائتي درهم ، وكتب إليه :  
 اشرب النَيْدَ وَأَطِقِ الدَّرَامَ إِلَى أَنْ يُمَسِكَ الْمَطَرُ وَيَسْقُكَ التَّطْفِيلُ ، وَتَقَى أَهْوَكَ  
 مَكَانًا فَاجْعَلْنِي قَيْئَةً لَكَ ، وَالسَّلَامَ .

### صوت

- أَنْتَ حَدِيثِي فِي النَّوْمِ وَالْيَقِظَةِ • أَتُبْتُ مِمَّا أَهْنَى بِكَ الْحَفِظَةَ  
 كَمْ وَاعِظُ فَيْدَكَ لِي وَوَأَعِظِي • لَوْ كُنْتُ مِمَّنْ تَنْتَاهِ عَنْكَ عِظَتُهُ  
 الشَّعْرَ لَدَيْكَ الْخَمْرُ الْجَمِيْعِي • وَالنِّسَاءَ لَمَرِيْبٍ ، هَزَجٌ ، ذَكَرْتُكَ دُكَّاءَ وَجْهٍ  
 الرِّزَّةَ وَفَرِيًّا جَمِيْعًا ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ .

(١) الصقر : الفراخ والخلل ، من أنها مطقة ، وفي ب ، من « السفر » ، تحريف .  
 (٢) في الأصول : « منك » وهو تحريف . والحصر : القى وضيق الصدر .  
 (٣) يقل : تطفل .  
 (٤) القَيْئَةُ بالفتح والكسر : الرجوع ، أى « اجعلني مرجعا لك » .

فصله ونجدة  
في ترجمته

$$\begin{array}{r} 142 \\ \hline 15 \end{array}$$

1.

94

20

وهي مشهورة عند الخاص والعام ، ويناح بها . وله عدة أشعار في هذا المعنى .  
وكانت له جارية يهاها ، فأنهها بسلام له قتلها ، واستنقذ شعره بعد ذلك في مرأيتها .  
قال أبو الفرج : ونسخت خبره في ذلك من كتاب محمد بن طاهر ، أخبره  
بما فيه ابن أخ لزيد الحق يقال له أبو وهب الحمصي ، قال :

نصبت في مجاهد  
ابن عمه

- كان عمي خليفاً ماجناً معتكفاً على التقصيف واللاهو ، متلاً لما ورث عن  
آبائه ، واكتسب بشعره من أحمد وجعفر ابني علي الهاشميين ، وكان له ابنٌ لم يُكنَى  
أبا العليِّ يَظَلُّه وينها عما يفعله ، ويحول بينه وبين ما يؤثرو ويركبه من لذاته  
وربما عليه وعنده قومٌ من السفهاء والخبائث وأهل الخلعة ، فيستخف بهم وبه .  
فلما كثر ذلك على عبد السلام قال فيه :

- ١٠ مَوَلَانَا يَا غِلَامُ مُبْتَكِرَةٌ • فَيَا كِرَّ الْكَأْسِ لِي بِلَا نَظَرَةٍ <sup>(١)</sup>  
غَدَتْ عَلَى اللَّهْوِ وَالْجُبُونِ ، عَلَى • أَنَّ الْفَنَاءَ الْحَيَّةُ الْخَفِيرَةُ <sup>(٢)</sup>  
لَحِيهَا - لَا صِلَمَتَهَا - حُرْقٌ • مَطْوِيَّةٌ فِي الْحَشَا وَمُنْقَشِرَةٌ <sup>(٣)</sup>  
مَا ذُقْتُ مِنْهَا سِوَى مُقْبِلِهَا • وَضَمَّ تِلْكَ الْفُرُوعَ مُنْجَلِدَةً <sup>(٤)</sup>  
وَأَتَهَرَّقِي قَيْثٌ مِنْ فَسْرِقٍ • يَا حُسْنَهَا فِي الرُّضَا وَمُتَّهَرَةً <sup>(٥)</sup>

- ١٥ (١) في ب ، س : « متكاف » وهو تحريف ، يقال : احتكف وتمكف . قال في القاموس  
المحيط : « ولا تحلل اكتف » . والتقصيف : الهول والالب ، ويقال إنها مودة . قال ابن دريد :  
لا أحب مرها . (٢) بأكره ، يكرهه ، يريد : أسرع إلى بالكأس . النظرة : التأخير في الأمر .  
(٣) غدت : في الأصول « عدت » وهو تصحيف ، الحية : في الأصول « الخبيثة »  
وهو تحريف . الخفرة : وصف من الخفر بالترك وهو شدة الخفاء . (٤) في ب ، س :  
« يحيا لألح منادى حرق » وهو تحريف . وفي ج : « يحيا ... خرق » . (٥) القروع : جمع  
فروع ، وهو الشعر الخام . (٦) أتهره ونهره : زجره . وفي الأصول « وأتهرق » و« نهرته »  
وهو تصحيف ، والمرواب بالنون لأنه في مقابلة « الرضا » . والفرق : الخوف والفرح .



ثم اثنت سَوْرَةُ الْخُثَارِ بِنَا \* خِلَالَ تِلْكَ الْفَنَائِرِ الْخَيْرِهِ <sup>(١)</sup>  
 وَبِلَيْلَةِ أَشْرَفَتْ بِكَلْكَلِهَا \* عَلَى كَالْطَّلَسَانِ مُتَجَرِّهِ <sup>(٢)</sup>  
 فَتَقَتُ دِيحُورَهَا إِلَى لَيْسٍ \* أَلْوَابُهُ بِالْعَفَافِ مُسْتَرِّهِ <sup>(٣)</sup>  
 عَجَّ عِبْرَاتِ الْمُدَامِ نَحْوِي مِنْ \* عَثِيرٍ وَعِشْرِينَ وَأَتَقَى عَشْرِهِ <sup>(٤)</sup>  
 قَدْ ذُكِرَ النَّاسُ مِنْ قِيَامِهِمْ \* ذِكْرِي بِمَقْلِي مَا أَصْبَحَتْ نَكْرُهُ <sup>(٥)</sup>  
 مَعْرِتِي بِالصَّوَابِ مَعْرِفَةٌ \* غَرَاءُ إِمَّا عَرَفْتُمُ النَّكْرَهُ <sup>(٦)</sup>  
 يَعْجِبُ مِنْ أَبِي الْخَلِيثِ وَمِنْ \* سُورِحِهِ فِي الْبَقَاثِ الدَّرِّهِ <sup>(٧)</sup>  
 يَتِمَّلُ رَأْسًا تَبُو الْمَعَاوِلُ عَنْ \* صَفْحَتِهِ وَالْجَلَامِيدُ السَّوْرِهِ <sup>(٨)</sup>

- (١) اثنت ، في الأصول « اثبت » وهو تصحيف . سورة الخمر . حدثنا . ونحو الخمر :  
 ما أصاب الثَّارِبَ مِنْ أَمَّا وَصَدَاهَا وَأَذَاها . الفَنَائِرُ : جمع فَنِيرَةٍ ، وهي الخصلة من الشعر . الخمر بالتحريك :  
 كل ما واداك من شمر وغيره . ومكان خمر (يفتح فكسر) : كثير الخمر (بالتحريك) . والفَنَائِرُ الخمر  
 على التشبيه بذلك . (٢) الكَلْكَلُ : الصدور . وفي ب ، س : « بعد كلكها » وهو خطأ .  
 الطَّلَسَانُ : كساء من أكية الصبي أسود ، فارسي معرب . والاحتجار : ولية كالاحتاف .  
 (٣) الدِيحُورُ : الظلام . (٤) حَاجِهْ يَسُوجِهْ : أمله وصلفه ، وأراد بمرآت المسدام  
 ما يصيب منها في الكأس . وفي الأصول « لُحْوِي » وهو تحريف . (٥) قِيَامِهِمْ : أي  
 بشمهم يرم القِيَامَةُ . نَكْرَةُ : اسم من الإبتكار كصفة من الإبتكار ، بمعنى اسم المفعول أي منكورة .  
 وفي ب وس « قرة » وفي ج « طفرة » وأراد تحريفها . (٦) غَرَاءُ : معروفة مشهورة .  
 إِمَّا : أصله إِنْ مَا ، وما زائدة بعد إِنْ . (٧) « مِنْ أَبِي الْخَلِيثِ » يريد « مِنْ أَبِي الطَّيِّبِ »  
 فليكن كنيته إل الضدتها كما به وذاوية عليه . وفي الأصول « سُورِحِهِ فِي الْبَقَاثِ » وهو تحريف .  
 سُورِحِهِ : من سرحت الماشية سُورِحًا ، والبقير والبقيرة : يردش ثم تقيه المسراة في صفها من  
 غير كمين ولا جيب ، والجمع بقَاثَرُ . النثرة : الوثبة ؛ وصف من الدثر ( بالتحريك ) وهو الروع .  
 (٨) تَبُو : تكل . المعاول : جمع معول ، وهو الناس الطويلة التي يتربها الصنم . والجلاميد :  
 جمع جلمد بكسر وهو الصنم كالجلود . والورعة ( بكسر الهمزة ) : ضد البهة كالورعة ( بكسرتها ) .

١٠

١٥

٢٠

١٤٣  
١٢

لَوِ الْبِغَالُ الْكُتُّ ارْهَتْ سَنًا \* فِيهِ لَمَلَتْ قَوَائِمًا خَلْدَهُ <sup>(١)</sup>  
وَلَا الْبِغَالِيْنَ فِيهِ مُنْيَةٌ \* أَلْفَ تَسَامَى وَأَلْفَ مُتَكَدَرَهُ <sup>(٢)</sup>  
أُنْظُرْ إِلَى مَوْضِعِ الْقَفْصِ مِنْ أَلْ \* هَامَةً تَلِكِ الصَّفِيحَةِ الْعَجْرَهُ <sup>(٣)</sup>  
فَلَوْ أَخَذْتُمْ لَهَا الْمَطَارِقَ - رَ \* أَيْنَةَ صَنْعَةِ الْيَدِ الْخَبْرَهُ <sup>(٤)</sup>  
إِذَا رَاحَتْ أَكْثَفَ جَلْتِيمَ \* كَلِيلَةً وَالْأَدَاةَ مُتَكْسِرَهُ <sup>(٥)</sup>  
تَمْ طَرَبَاتٍ أَفْسَدْتِهِنَّ وَتَمْ \* صَفْوَةَ حَيْشٍ غَادَتْهَا كَدَرُهُ <sup>(٦)</sup>  
وَتَمْ إِذَا مَا رَأَوْكَ بِأَمْلَكِ أَلْ \* حَوَيْتَ لَهُمْ مِنْ أَتَائِلِ خَصْرِهِ <sup>(٧)</sup>  
وَتَمْ لَهُمْ دَعْوَةُ هَلِيكَ وَتَمْ \* قَفْظَةً أَمْ شَمَاءَ مُشْتَبِرَهُ <sup>(٨)</sup>  
كَرِيمَةٍ لَوْ أَنَّكَ اسْتَخَفَّ بِهَا \* وَنَالَهَا بِالْمَسَالِبِ الْأَشْرَهُ <sup>(٩)</sup>  
فَقُفُّوا عَلَى رَحْلِهِ تَرَوُا عَجَبًا \* فِي الْجَهْلِ يَحْكِي طَرَائِفَ الْبَصَرِهِ <sup>(١٠)</sup>

- (١) في الأصول: «لولا البغال» تحريف. وكلمة «الكت» مألوفة من ب، س. والكت: جمع كيت، كسره على مكبره التوهم، وصف من الكتنة: وهي لون بين السواد والحمر. والسند: ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح. وطلدت وجهه كفرج: غشيها قمل وفنود فلم تقو على المشي.
- (٢) في الأصول: «منية» وهو تصحيف. والبغاليق: جمع منجنيق (فتح الميم وتكسر): آلة ترمى بها الحجارة، معزبة. ومتكدرة: من انكسرت النجوم أي تناثرت، وانكدر أيضا: أسرع وانقض.
- (٣) وانكدر عليه القوم: انصبوا. (٤) في الأصول: «الصبيحة» تحريف. والصفيحة: الحجر الرخيص. والعمجرة: الضخمة الصلبة. (٥) في الأصول: «المطارق» بالفاء، وهو تصحيف.
- (٦) وحرابة: نسبة إلى حران، وهي مدينة على طريق الموصل والشام والروم، وقرية من قرى حلب، وقرية بوقعة دمشق. وخبر بالشعر: عالم به. مثل خير وخابر. (٧) جلتيم: كبارهم.
- (٨) خصرة: باردة. وتبرد أطراف المرء عند نزول الموت به. (٩) الخالب: الميوب.
- (١٠) جمع ملبة (فتح اللام وتضم). وفي ب، س «دأ لها» تحريف. وفي جميع الأصول: «الأشرة» ولعلها محرفة عن «الدفرة» بالهال أو القال، وصف من الجفر (بالضربك). والقفر ككلك، وهو القفر.
- (أ). الرجل: المنزل والمسكن. والبصرة: بك مرفوع بالعراق وهو بفتح الباء، وكسرها، ويعربك، وتكسر الصاد.

(١)

يَا كُلَّ مَسْفِيٍّ وَكُلَّ طَالِمَةٍ • تَحْيَسُ وَيَا كُلَّ سَاعَةٍ عَسِرَةٍ  
سَبْحَانَ مَنْ يُمِيسُكُ الْمَاءَ عَلَى الْإِلَ • أَرْضُ وَفِيهَا أَخْلَاقُكَ الْقَدِيرَةُ

قصته مع زوجه  
ورد

قال : وكان عبد السلام قد اشتهر بجمارية نصرانية من أهل حِمص هَوِيَهَا  
وَتَمَادَى بِهِ الْأَمْرُ حَتَّى غَلَبَتْ عَلَيْهِ وَذَهَبَتْ بِهِ • فَلَمَّا اشْتَرَبَهَا دَعَاَهَا إِلَى الْإِسْلَامِ  
لِيَتَقَوَّجَ بِهَا ، فَأَجَابَتْهُ لَعْلَهَا بِرَغْبَتِهِ فِيهَا ، وَأَسْلَمَتْ عَلَى يَدِهِ ، فَتَرَوَّجَهَا ، وَكَانَ اسْمُهَا  
وَرْدًا ، فَنَفَى ذَلِكَ يَقُول :

(٢)

انْظُرْ إِلَى شَمْسِ الْقُصُورِ وَبَدْرِهَا • وَإِلَى نُجُومِهَا وَبَهْجَةِ زَهْرِهَا  
لَمْ تَبْلُغْ عَيْنُكَ أَبْيَضًا فِي أَسْوَدٍ • بَجَعَ الْجَمَالَ كَوَجْهِهَا فِي شَعْرِهَا  
وَرَدِيَّةُ الْوَجَنَاتِ يَحْتَبِرُ اسْمُهَا • مِنْ رِيْقِهَا مَنْ لَا يُحِيطُ بِخَبْرِهَا  
وَتَمَايَلَتْ فَضِيحَتُكَ مِنْ أَرْدَانِهَا • عَجَبًا وَلَكِنِّي بَكَيْتُ لِحَصْرِهَا  
تَسْقِيكَ كَأْسَ مُدَامَةٍ مِنْ كَفِّهَا • وَرَدِيَّةُ مُدَامَةٍ مِنْ تَقْرِهَا

١٠

قال : وكان قد أعصر واختلَّت حاله ، فَرَحَلَ إِلَى سَامِيَةِ قَاصِدًا لِأَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ  
الْهَاشِمِيِّ ، فَأَقَامَ عِنْدَهُ مُدَّةً طَوِيلَةً ، وَحَمَلَ ابْنُ عَمِّهِ بَغْضَةً إِيَّاهُ بَعْدَ مَوَدَّتِهِ لَهُ وَإِشْفَاقِهِ  
عَلَيْهِ بِسَبَبِ هَاجَتِهِ لَهُ عَلَى أَنْ أَذَاعَ عَلَى تِلْكَ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَرَوَّجَهَا عَبْدُ السَّلَامِ أَنَّهَا تَهْوَى  
غِلَامًا لَهُ ، وَتَقَرَّرَ ذَلِكَ عِنْدَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَبِجَارَتِهِ وَإِخْوَانِهِ ، وَشَاعَ ذَلِكَ انْتِزَابًا  
حَتَّى أَتَى عَبْدَ السَّلَامِ ، فَكَتَبَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ شَعْرًا يَسْتَأْذِنُهُ فِي الرَّجُوعِ إِلَى حِمصَ  
وَيُعَلِّمُهُ مَا بَلَّغَهُ مِنْ خَبَرِ الْمَرْأَةِ مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْهَا :

١٥

(٣)

إِنَّ رَبَّ الزَّمَانِ طَالَ انْتِكَامُهُ • حَتَّى رَمَى بِمُحَادِثِ أَحْدَانِهِ

- (١) مَنَى : يقال : مَنَى بِهِ مِنْهُ مَنَى ، وَمَنَى بِهِ مِنْهُ مَنَى : إِذَا بَلَغَ ، وَمَنَى بِهِ : أَجْلَى بِهَا .  
(٢) الْغَزَامَى : نَبْتُ زَهْرِهِ أَطْيَبُ الْأَزْهَارِ قُحَّةً . (٣) لَمْ تَبْلُغْ : لَمْ تَحْتَبِرْ وَدَلَّ عَلَى .  
ب ، م : « لَمْ تَبْلُغْ » وَهُوَ بِمَحْرِفٍ . (٤) سَلْبِيَّةٌ : بَلْدَةٌ بِالشَّامِ مِنْ أَعْمَالِ حِمصَ .  
(٥) فِي ب ، م : « عَلَى بَغْضَةٍ » - بِزِيَادَةِ « عَلَى » وَهُوَ غِلَاطٌ . (٦) انْتِكَامُهُ : انْتِزَاعُهُ .

٢٠

يقول فيها :

تَلْبِيَّ لَأَنسِ قَلْبِي مَقِيلُ حُجَّاهُ • وَتُوَادِي بَرِيرُهُ وَكَبَائَهُ<sup>(١)</sup>

وفيه يقول :

خَيْفَةً أَنْ يَخُونَ عَهْدِي وَأَنْ يَضُرَّ<sup>(٢)</sup> حِيَّ لِنَبْرِي حُجُولُهُ وَرَعَانَهُ

- وبلح أحد بعد هذا، وهي طويلة، فأذن له فناد إلى حص؛ وقدر ابن عمه وقت قدومه، فأرصد له قوماً يملكونه بموافاته باب حص. فلما وافاه خرج إليه مستقبلاً ومعقفاً على تمسكه بهذه المرأة بعد ما شاع من ذكرها بالفساد، وأشار عليه بطلاقها، وأعلمه أنها قد أحدثت في متبنيه حادثة لا يجعل به معها المقام عليها، ودرس الرجل الذي رماها به، وقال له : إذا قديم عهد السلام ودخل منزله فيفعل على بابه كأنك لم تعلم قدومه، وناد باسم ورد؛ فإذا قال : مَنْ أَنْتَ؟ فقل : أَنَا فُلَان. فلما نزل عبد السلام منزله وألقى ثيابه، سألهما عن الخبر وأفظط عليهما، فأجابته جواب مَنْ لم يعرف من القصة شيئاً. فبينما هو في ذلك إذ قرع الرجل الباب فقال : مَنْ هَذَا؟ فقال : أَنَا فُلَان. فقال لما عبد السلام : يَا زَانِيَةَ، زَعَمْتَ أَنَّكَ لَا تَعْرِفِينَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ شَيْئاً ! ثم اخترط سيفه فغضبها به حتى قتلها، وقال في ذلك :

- لَيْتَنِي لَمْ أَجْنُ لِمَلْفَكِ نِلْتُ • وَإِلَى ذَلِكَ الْوَصَالِ وَصَلْتُ<sup>١٥</sup>  
فَالَّذِي مَنِيَّ اشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ • أَلِمَّارِ مَا قَدْ طَلَبْتُ عَلَيْهِ اشْتَمَلْتُ  
فَالَّذِي لَجَلْتُ قَدْ حَلَمْتُ وَلَا أَعُ • لَمْ أَتَى حَلَمْتُ حَتَّى جَهَلْتُ  
لَأَتُمُّ لِي بِجَهْلِهِ وَلَمَّا ذَا • أَنَا وَحْدِي أَحْبَبْتُ ثُمَّ قَتَلْتُ !

(١) البرير : الأول من عمر الأراك . والكجاث : التضييق منه .

(٢) جلول : جمع جلول (بالفتح والكسر) وهو الخلل . ورمات : جمع رمة كوردة وردية ،

وهي القرمط . (٣) في ب وس « وفر » وهو يحرف .

سوف آتى طول الحياة وأبكي \* ليك على ما فعلت لا ما فعلت

وقال فيها أيضا :

لَكَ نَفْسٌ مُوَاتِيَةٌ \* وَالْمَنَآيَا مُعَادِيَةٌ<sup>(١)</sup>

أَيُّهَا الْقَلْبُ لَا تَعُدْ \* لِهَوَى الْبَيْضِ ثَانِيَةٌ

لَيْسَ بِرَقٍّ يَكُونُ أَخْ \* لَبِّ مِنْ بَرِّى ثَانِيَةٌ<sup>(٢)</sup>

خُتَّتْ سِرِّي وَلَمْ أَخُذْ \* لِيكَ لُفُوفِي طَلَانِيَةٌ

قال : وبلغ السلطان الخببر فطلبه ، فخرج إلى دمشق فأقام بها أياماً . وكتب أحمد ابن علي إلى أمير دمشق أن يؤمنه ، وتعمل عليه بإخوانه حتى يستوهبوا جانيته . فقدم شخص وبلغه الخبر على حقيقته وجهته ، واستبقته فندم ، ومكث شهراً لا يستفيق من البكاء ولا يطمع من الطعام إلا ما يجُم رَمَقَه . وقال في ندمه على قتلها :

يَا طَلْعَةَ طَلَعِ الْجِئَامُ طَلِيًّا \* وَجَنِّي لَهَا تَمَرَّ الرَّدَى يَدِيهَا

رَوَيْتُ مِنْ دِيَمِهَا الثَّرَى وَلَطَأْتُ \* رَوَى الْهَوَى شَقَقَ مِنْ شَفَتَيْهَا

فَدَبَاتُ سَبْقِي فِي جَمَالٍ وَشَاحِهَا \* وَمَلَامِي تَجْرَى عَلَى خَدَّيْهَا<sup>(٣)</sup>

فَوَحَّقَ نَعْلِيهَا وَمَا وَطِئَ الْحَصَى \* شَيْءٌ أَحْزَنَ عَلَيَّ مِنْ نَعْلِيهَا

مَا كَانَ قَتْلُهَا لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ \* أَيْكِي إِذَا سَقَطَ الدُّبَابُ طَلِيهَا

لَكِنْ ضَبَلْتُ عَلَى الْعَيْنِ بِمُحْسِنِهَا \* وَأَقْبَتُ مِنْ تَقَرُّرِ الْحَسَوِدِ إِلَيْهَا<sup>(٤)</sup>

وهذه الأبيات تروى لغير ديك الجن .

(١) مواتية : موافقة مطاردة . (٢) أطلب : أخدم ، من طلبه كصهره : أخذته ؛ ويقال : برق طلب (كسر) : أى طلع مختلف . والثانية : المرأة التي تطلب ولا تطلب ، أو اللذنية بحسبها عن الزينة . (٣) في الأصول : « غيائته » تصحيف . (٤) الوشاح : أديم مريض يرمع بالجورم تشبه المرأة بين طاقها وكشعها . وفي تاريخ ابن صاكر : « في مجال غيائتها » . (٥) في رقيات الأعيان وابن صاكر :

لكن بخلت على سواي بحيا \* وأقبت من نظر الغلام إليها

أخبرني بها محمد بن زكريا الصمغاني قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :  
حدثني محمد بن منصور قال :

كان من غطفان رجلاً يقال له السُّلَيْك بن جُمَع ، وكان من الفُرسان ، وكان  
مطلوباً في سائر القبائل بدماء قوم قتلهم ، وكان يهوى ابنة عم له ، وكان خطبها  
مُدَّةً فتمنعها أبوها ، ثم زوجه إياها خوفاً منه ، فدخل بها في دار أبيها ثم نقلها بعد  
أسبوع إلى عشيرته ، فلقية من بنى قُرَارة ثلاثون فارساً كلهم يطلبه بَدْحِل<sup>(١)</sup> ، فحلقوا<sup>(٢)</sup>  
عليه ، وقَاتَلوه وقتل منهم عدداً ، وأُخِن بالجرّاح آخرين ، وأُخِن هو حتى أبقز  
بالموت . فعاد إليها فقال : ما أسمع بك نفساً هؤلاء ، وإني أُحِبُّ أن أقُتَلَك قبل .  
قالت : ائفل ، ولو لم تفعله أنت لفعله أنا بسدك . فضر بها بسيفه حتى قتلها ،  
وأنا يقول : \* يا طلعة طلع الحمام طليها \*

وذكر الأبيات المنسوبة إلى ديك الجن ، ثم نزل إليها تَمَرُخ في دمها وتخصَّب  
به ، ثم تقدَّم فقاتل حتى قُتِل . وبلغ قومه خبره ، فحملوه وابنة عمه فدفنوهما .  
قال : وحفظت قُرارة عنه هذه الأبيات فقلوها . قال : وبلغني أنَّ قومه أدركوه  
وبه رمق ، فسمِعوه يرتد هذه الأبيات ، فقلوها وحفظوها عنه ، وبقي عندهم يوماً  
ثم مات .

وقال ديك الجن في هذه المقولة<sup>(٣)</sup> :

أَشْفَقْتُ أَنْ يَرِدَ الزَّمَانُ بَعْدِي \* أَوْ أَبْتَلِ بَعْدَ الْوَصَالِ بَهْجَتِهِ

(١) القسطل : الثَّار . وفي ب ، س « بدم » . (٢) في الأصول : « فحلقوا » وأراه محرراً .  
(٣) في وفيات الأعيان : « ويرى أن المتهمة بالجارية ظلام كان يهواه فقتله أيضاً ، وسرع فيه أباها  
وهي ... وأورد الأبيات » . وفي ابن عساكر : « وكان له ظلام كالشمس وجارية كالقمر ، وكان يهواهما  
جميعاً ، فدخل يوماً منزله ، فوجد الجارية ساقطة للظلام فقتله ، فشدَّ عليها فقتلها ، ثم جلس عند رأس  
الجارية فبكاه طويلاً ، ثم قال : يا طلعة طلع الحمام ... الأبيات ، ثم جلس عند رأس الظلام فبكاه  
وأنا يقول : أشفقت أن يرد الزمان ... الأبيات » .

قَرَأْنَا اسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ دَجْنِهِ \* لَيْلِيَّ وَجَلَوْتُهُ مِنْ خُدْرِهِ  
فَقَتَلْتَهُ وَلَهُ عَلَى كَرَامَةٍ \* مِلَّةَ الْحَقِّ وَلَهُ الْفَوَادُ بِأَمْرِهِ  
عَهْدِي بِهِ مِثْلَ كَأَحْسَنِ نَائِمٍ \* وَالْحُزْنَ يَنْفَعُ عَبْرَتِي فِي نَحْوِهِ  
لَوْ كَانَ يَذِيرُ الْمَيِّتُ مَاذَا بَعْدَهُ \* بِالْحَيِّ حَسْلٌ بَنَى لَهُ فِي قَبْرِهِ  
قُصَصٌ لَكَادُ تَقْبِضُ مِنْهَا نَفْسُهُ \* وَتَكَادُ تُخْرِجُ قَلْبَهُ مِنْ صَدْرِهِ<sup>(١)</sup>

وقال فيها أيضا :

أَسَاكِرَ حُفْرَةٍ وَقَرَارٍ لَحِيدٍ \* مُفَارِقَ خُلَّةٍ مِنْ بَعْدِ عَهْدٍ<sup>(٢)</sup>  
أَجْنِبْنِي إِنْ قَسَدَتْ عَلَيَّ جَوَابِي \* بِحَقِّ الْوَدِّ كَيْفَ ظَلَمْتَ بَعْدِي  
وَأَيْنَ حَلَلْتَ بَعْدَ حُلُولِ قَلْبِي \* وَأَحْشَانِي وَأَخْصِلَا عِيَّ كَيْدِي؟  
أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ عَايَلَتْ وَجْدِي \* إِذَا اسْتَعْبَرْتُ فِي الظُّلُمَاتِ وَحْدِي<sup>(٣)</sup>  
وَجَدْتُ تَنْفَيْسِي وَعِصْلَا زَفِيرِي \* وَفَاضَتْ عَبْرَتِي فِي سَمْعِنِي خَدِي  
إِذَا لَمِيتَ أَتَى عَنْ قَرِيبٍ \* سَحْفَرُ حُفْرَتِي وَيُسْقُ لَحْدِي  
وَيَمِيدَتْنِي السَّفِيهُ عَلَى بُكَائِي \* كَأَنِّي مَبْتَلٌ بِالْحُزَنِ وَحْدِي  
يَقُولُ قَتَلْتَهَا سَفَهًا وَجَهْلًا \* وَتَبَكَّيْتُ بِكَاءٍ لَيْسَ يُجِيدِي  
كَصِيَادِ الطَّيْرِ وَلَهُ الْفِتَابُ \* عَلَيْهَا وَهَوَّ يَنْجُهَا بِحَدِّ

وقال فيها أيضا :

مَا لَأَمْرِي بِبَيْدِ النَّهْرِ الْخَمْرُ يَدُّ \* وَلَا عَلَى جَلَدِ الدُّنْيَا لَهُ جَدُّ  
طُوبَى لِأَحْبَابِ أَقْوَامِ أَصَابِهِمْ \* مِنْ قَبْلِ أَنْ عَشِقُوا مَوْتَ فَقَدْ سَعِدُوا

(١) ظلت قصته تفيض : نريت روحه ، مثل فاضت تفيض ؟ ذكرها بعضهم ، وزعم أبو حمزة

أنها لفظة لبعض نعيم . (٢) النملة : الصديق المذكور الأبي والواحد والجمل .

(٣) استعير : جرت عبرته .

وَحَقَّهُمْ إِنَّهُ حَقٌّ أَثَبْتُ بِهِ • لَا أَقْدَرْتُ لِمَ دُمِيَ كَمَا تَقْدُوا  
يَا دَعْرُ إِنَّكَ مَسْقِيٌّ بِكَاسِهِمْ • وَوَارِدُ ذَلِكَ الْحَوْضِ الَّذِي وَرَدُوا  
أَخْلَقَ مَا حُسِّنَ وَالْأَيَّامُ تَلْبَهُهُمْ • تَقَى [جَمِيعًا] وَيَبْقَى الْوَاحِدُ الصَّمَدُ

١٤٦  
١٢

وقال فيها :

أَمَا أَنْ لِّلْعَلِيفِ أَنْ يَأْتِيَا • وَإِنْ يَطْرُقَ الْوَطْنُ الدَّانِيَا  
وَلَأَنْيَ لِأَحْسَبَ رَبِّ الزَّيَا • نِي يَرْكُنِي جَسَدًا بِالْيَا  
سَأَشْكُرُ ذَلِكَ لَا نَاسِيَا • جَمِيلَ الصَّفَا وَلَا قَالِيَا<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ كُنْتُ أَنْشُرُهُ ضَاحِكًا • فَقَدْ صِرْتُ أَنْشُرُهُ بَاكِيًا

وقال أيضا :

قُلْ لِّئِنْ كَانَ وَجْهُهُ كَضِيَاءِ<sup>(٤)</sup> اللَّهِ خَسِ فِي حُسْنِهِ وَبَدْرٌ مُنِيرٍ  
كَتَبْتُ زَيْنَ الْأَحْيَاءِ إِذْ كُنْتُ فِيهِمْ • ثُمَّ [قَدْ] صِرْتُ زَيْنَ أَهْلِ الْقُبُورِ  
بَابِي أَنْتَ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْمَوْتِ • تَوَحَّتِ الشَّرَى وَيَوْمَ النُّشُورِ  
خُفَّتِي فِي الْمَنِيِّ وَالْمَوْتِ نَكْرًا • وَذَمِيمٌ فِي سَالِمَاتِ التَّهْوِيرِ  
فَشَغَانِي سَبَّحِي وَأَسْرِعْ فِي سَ • زُ السَّرَاقِ قَطْعًا وَحَزْ التَّحْوِيرِ<sup>(٥)</sup>

قال أبو الفرج : ونسخت من هذا الكتاب قال :

شعره في غلامه  
بسكر

كَانَ دِيكَ الْخَنَ يَبْوَى غَلَامًا مِنْ أَهْلِ يَحْصَ بِقَالَ لَهُ بَكْرًا، وَفِيهِ يَقُولُ وَقَدْ  
جَلَسَا يَوْمًا يَتَحَدَّثَانِ إِلَى أَنْ غَابَ الْقَبِيرُ :

دَجَّ الْبَدْرُ فَلْيَغْرُبْ فَأَنْتَ لَنَا بَدْرٌ • إِذَا مَا تَجَمَّلَ مِنْ حَمَاسِكَ الْفَجْرِ

(١) في الأصول « لا يغلدن » وهو تحريف . (٢) زيادة يستقيم بها الكلام . وقد  
جاء هذا الشطر في س : « تقى ولم يبق إلا الواحد الصمد » . (٣) قالوا : مبطنا كارها .  
(٤) في ب : بد : « لن قال » . (٥) زيادة يستقيم بها الشعر . وقد جاء هذا الشطر  
في س : « ولقد صرت ... » . (٦) في الأصول : « فشقاني » وهو تصحيف .



إذا ما انقضَى سحرُ الذين يبايل • فطروكُك لي سحرٌ وريقك لي سحر  
ولو قيل لي قُمْ فادعُ أحسن من ترى • لصحتُ بأعلى الصوت يا بكر يا بكر  
قال: وكان هذا الغلام يعرف بـ « بركن دهمرد » قال: وكان شديد التمتع والتصون،  
فاحتال قومٌ من أهل حصّ فأنزجوه إلى مُتْرَه لم يعرف بمياس، فأسكروه وقسّوا  
به جميعاً، وبلغ ديك الجن الخبر فقال فيه :

قُلْ لِيُضِمَّ الكَشْحُ مِيَّاس • انْتَقَضَ العهدُ من النَّاس<sup>(١٣)</sup>  
يا طلعة الآيس التي لم تَمُدَّ • إِلَّا أَذَلَّتْ قُضْبَبَ الآيس<sup>(١٤)</sup>  
وَقَفَّتْ بِالكَاسِ وشُرَّابِهَا • وَحَفَّتْ أُمْتَالِكُ في الكاس<sup>(١٥)</sup>  
وحال مِيَّاسٌ ويا بعدما • بين مغيثك ومِيَّاس<sup>(١٦)</sup>  
تَقْطِيعُ أَفْقَاسِكُ في أَفْرِيم • وَمَلِكِهِمْ قَطْعُ أَفْغَامِي<sup>(١٧)</sup>  
لا بَأْسَ مولاي، على أنها • نِهَاطُ المَكْرُوه والبَاسِ  
هي اللَّيَالِي ولها دولةٌ • ووحشة من بعد إيناس  
يَلْبَأُ أَفَافَتْ وَعَلَتْ بِالْقَيِّ • إِذْ قِيلَ حَكْمُهُ على الرَّاس

- (١) بابل : مدينة بالعراق يسب إليها السحرة والخمر . (٢) في الأصول « متزه » وهو  
تصنيف . جاء في المصباح المنير وقال ابن كية : « ذهب بعض أهل العلم في قول الناس : خرجوا  
يتزهون إلى البساتين أنه غلط وهو عندي ليس بغلط ؛ لأن البساتين في كل بلد إنما تكون خارج البلد ،  
فإذا أراد أحد أن يأمنها فقد أراد البلد من المنازل والبيوت ، ثم كثر هذا حتى استعملت الازمة في الخضر  
والبلتان » . (٣) حضم الكشح : شامر الخضر . ومياس : منجتر . (٤) الآس :  
شجر حطر الرائحة . وماد يميد : محرك وتجتز . (٥) في الأصول « وحيف » تصنيف .  
(٦) كذا في الأصول ، ولا معنى له . ولعل موابه : « ... ويا بعدما • بين مغيثك ومياس »  
ومياس : جمع ماض ، من ماض المرأة : وطأ . أي حال ابتعادك في هذا المنزه بين المغيثين لك  
وبين المفاكين بك . (٧) الأثر : إثمار القمح من شراب الناقة ؛ وقد أثرها كصبر .  
وملكهم : من ملك الصبيان كضرب ملكا : أتهم بجهه . كللكه وأملكه .

قَالَ وَدَعَّ عَنْكَ أَحَادِيثَهُمْ • سَيُصْبِحُ النَّازِكُ كَالنَّائِي

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا :

يَا بَكْرُ مَا فَعَلْتَ بِكَ الْأَرْطَالَ • يَا نَارُ مَا فَعَلْتَ بِكَ الْأَيَّامُ<sup>(١)</sup>  
فِي النَّارِ بِسَدِّ بَقِيَّةٍ نَسْتَأْمُهَا • إِذْ لَيْسَ فِيكَ بَقِيَّةٌ تُسْتَأَمُ<sup>(٢)</sup>  
عَرِمَ الزَّمَانُ عَلَى الدَّيَارِ بِرَحْمِهِمْ • وَطَيْبَكَ أَيْضًا الزَّمَانُ حَرَامُ<sup>(٣)</sup>  
شَغَلَ الزَّمَانُ كَرَكَكَ فِي دِيْوَانِهِ • فَتَغَرَّتْ لِدَوَانِكَ الْأَقْلَامُ<sup>(٤)</sup>

١٤٧  
١١

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا :

فَوَلَّيْتُكَ بِنْدَ مَهْرٍ إِذَا احْتَكَمْتُ • عَسَاكَ اللَّيْلُ بَيْنَ الطَّائِسِ وَالْبَلَامِ<sup>(٥)</sup>  
أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّ الْبَنَى مَهْلِكَةٌ • وَالْبَنَى وَالْعُجْبُ إِنْ سَادَ لَأَقْوَامُ<sup>(٦)</sup>  
فَدَكَنْتَ تَفَرَّقُ مِنْ سَهْمٍ بَنَانِيَّةٍ • فَصُرْتُ غَيْرَ رَمِيٍّ وَرُقْعَةٍ الرَّايِ<sup>(٧)</sup>  
وَكُنْتُ تَفَرَّقُ مِنْ لَيْسَ وَمِنْ قَبْلِ • فَكُنْتُ ذَلَّتْ لِإِسْرَاجِ وَالْبَلَامِ  
إِنْ تَلَمَّحْتَ ذَاكَ مِنْ رُكُضٍ فَرُبَّمَا • أُمْنِي وَقَلْبِي طَلَبُكَ الْمَوْجِعُ الدَّايِ

(١) في جـ، ب : « يل يا دار » ولا يستقيم به الوزن . الأبطال : يعني بها أبطال البحر . ومن  
تصريح المؤلف في هذا الممدود قولهم في الشاب : « ضرب رطلا » . قال أحمد بن يوسف من أبيات :

فَمَنِ الرَّايَ أَنْ تَأْتِيَ بِرَطْلٍ • فَتُشْرِبُهُ وَتُدَحِّقُولَ بِرَطْلٍ

(٢) السوم : مرض السلطة على البيع ، واستأناه إياها : قال :

(٣) حرم ( كسره وضرب وعلم وكرم حرامه وحراما ) : اشتد . وفي الأصول « غرم ... حزم ...

غرام » وهو تصحيف .

(٤) في س « تفرقت » وهو تحريف ، ولكن بالمدح والأفلام عما يستقيم ذكره .

(٥) احتكر الليل : اشتد سواده والنجس ، واحتكروا : اختلطوا في الحرب ، واحتكر السكر : وبيع

بعضهم على بعض فلم يقدر على حطه . والبلام : إثم من فنة .

(٦) تفرق : تفرق . وأراد بهم الثانية : حينما . غير روم : غير ربال ، من دم العظم ( كحزب )

إذا لم يكن روميا كان غير روم . أو « غير روم » .

أخبرني أبو المصنم حاصم بن محمد الشاعر بأنطاكية، وبها أنشدني قصيدة

البحرِيَّ :

مَلَاكَ إِنَّهُ عَهْدٌ قَرِيبٌ \* وَرَزَا مَا انْقَضَتْ مِنْهُ النَّدَبُ<sup>(١)</sup>

وأنشدني لديك الجُنُّ يَمْزِي جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ :

تَنْفُلُ وَالْأَيَّامُ لَا تَنْفُلُ \* وَلَا لَنَا مِنْ زَمَنِ مَوْتٍ<sup>(٢)</sup>  
وَالْدَهْرُ لَا يَسْلُمُ مِنْ صَرْفِهِ \* أَحْصِمُ فِي الْقَنَةِ مُسْتَوَعِلُ<sup>(٣)</sup>  
يَقْضُ الشَّعْرَى شِمَارًا لَهُ \* كَأَنَّمَا الْأَقْسَى لَهُ مَنَزَلُ<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّهُ بَيْنَ شَتَاظِيرِهَا \* بَارِقَةٌ تَكُونُ أَوْ عَمَلُ<sup>(٥)</sup>  
وَلَا حَبَابُ صَلَاتَانِ السَّرَى \* أَرْقَمُ لَا يَعْرِفُ مَا يَحْتَمِلُ<sup>(٦)</sup>  
نَضْبَانُ قَيْفَاءَ يَرَى أَنَّهُ \* بِالرَّمْلِ ظَانٍ وَهُوَ الْمُرْمِلُ<sup>(٧)</sup>  
يَطْلُبُ مِنْ فَايْجِيَةٍ مَقِيلًا \* وَهُوَ لَمَّا يَطْلُبُ لَا يَتَقِيلُ<sup>(٨)</sup>  
وَالدَهْرُ لَا يَسْلُمُ مِنْ صَرْفِهِ \* مُرَبِّلٌ بِالْمَرْدِ مُسْتَيْسِلُ<sup>(٩)</sup>

(١) البيت مطلع قصيدة البحرِيَّ يرى علامه قيسر . ملاك : أى دع ملاك واكفف . وفى الديوان

« ما حفت منه الندوب » وضا الأثر : درس وأعى . (٢) صرف الدهر : حداته ونوائبه .

والأصم من الوعل : ما فى ذراعيه أوفى إحداهما بياض وسائر أسوده أو أحر . والفتة : أهل الجبل

كالفتة . واستعمل الوعل : إذا ذهب فى فلة الجبل . (٣) الشعرى : كوكب نير يطلع بعد

الجزاء ، وهما شربان : الثمرى البور ، والشمرى النجاء ، وفى ب ، « الشعر » وهو تحريف .

وأصل الشاعر : ما دلى شعر الجسد من الثياب . (٤) شتاظير الجبل : أطرافه وجروحه ، الواحد

شتظير تكثر . (٥) الحباب : الحية ، وهو مطوف على أصم . والصلبان : التنظيد الحديده

الفراد من التخليل ، والسرى : سر عامه الليل . والأرقم : أعيت الحيات وأطعها للناس . (٦) حية

نضبان ونضبانة : لا تستقر فى مكان ، أو إذا نهشت قطعت من ساقها . والقيفاء ، والقيفاء : المقازة .

خان : غنى . وفى الأصول : « خان » تصحيف . مرمل : من أرمل إذا قد زاده . (٧) المرء

هنا : المدح المسرودة أى المتسوبة . ومربله : ألبيه المريل ، وهو المدح أو كل ما ليس .

وَلَا حَقَبَاءُ السَّلَامَى لَهَا • فِي كُلِّ أَثْقَى مَلَقٍ مُهْمَلٌ  
تَقْضَاءُ فِي الْحَسَوِ خَدَارِيَّةٌ • كَالنِّعَمِ وَالنِّعَمِ لَهَا مُتَّحِلٌ<sup>(١)</sup>  
أَمِنْ مَنْ كَانَ لَصَرْفِ الرَّدَى • أَرْزَلًا مِنْ جَوْهَا مُنْزَلٌ  
وَالدَّمَارُ لَا يَحْبِبُهُ مَا نِعَ • يَحْبِبُهُ الْعَامِلُ وَالْمُنْصَلُ<sup>(٢)</sup>  
يُصْنِي جَدِيدَهُ إِلَى حُكْمِهِ • وَيَقْعَلُ الدَّهْرُ بِمَا يَقْعَلُ<sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّهُ مِنْ قَرْطٍ حَرْبُهُ • أَشْوَسُ إِذَا أَقْبَلَ أَوْ أَقْبَلَ<sup>(٤)</sup>  
الْأَقْبَلُ : الَّذِي فِي عَيْنِهِ قَبْلٌ ، وَهُوَ دُونَ الْحَوِيلِ .

فِي حَسَبِ أَوْقَى ، لَهُ يَجْمَلُ • يَقْدُمُهُ مِنْ رَأْيِهِ يَجْمَلُ<sup>(١)</sup>  
يَتَا عَلَى ذَلِكَ إِذَا عَرَّشَتْ • فِي حَرْشِهِ دَاهِيَةٌ ضَغْبِلُ<sup>(٢)</sup>  
إِنْ يَكُ فِي الْمِرْزَةِ مَشْقُصٌ • مَاضٍ فَقَدْ تَاحَ لَهُ مَقْتَلُ<sup>(٣)</sup>

(١) في معجم اللغات السامية : اسم موضع مضافا إليه « ذر » . والمعروف في كلامهم « عقاب ملاح » ( كسحاب وكخاب ) ، وعقاب عقنباة وعقنباة : ذات مخالب حداد ، ويقال : عقاب ملاح بالإشاعة ، وعقاب ملاح وملوح كسجود على التمت ، أى غفيلة الضرب والاعتصاف ، وملوح قيل هو من نعت العقاب ، وقيل اسم حبة عقنباة أغبت العقبان ، وقيل أرض أخضبت إليها عقاب في قولهم : أودت بهم عقاب ملاح ، وقيل المفازة لا نبات بها . والعرب تقول في أمثالها : « أيسر من عقاب ملاح » : لأن عقاب الصحراء أيسر وأسرع من عقاب الجبال . والحق : الدم حارة أو الشديدة الحرارة أو التلويظ أو الجماد ، يريد به دم الفرائس التي تصرعاها العقاب .

(٢) التقضاء من العقبان : القية الجناح . وخدارية : سوداء . (٣) مانع : أى سيد مسلط مانع لحوزته حام قدامه . وطامل الزبح وعاملته : صدره . والممنصل : السيف .

(٤) الجسديان : القبل والتهار . والضمير في « جديده » الدهر ، وفي « حكمه » لمائع وكذا في « يقبل » الثاني . (٥) الأشوس : الذى يظهر عثر العين تكثيرا أو تقيظا . (٦) في ف وبس : « في حب » وفي كل الأصول : « فقه يجمل » : وهو تحريف . (٧) عرشت : بنت مريشا . والضغبل : الداهية . (٨) المشقص : التصل للريض أو الطويل . وتاح له الشيء : قيع ويروج : نجا .

١٤٨  
١٢

جَادَ عَلَى قَبْرِكَ مِنْ مَيِّتٍ \* بِالرَّوْحِ رَبُّ لَكَ لَا يَحْضِلُ<sup>(١)</sup>  
وَحَنَّتِ الْمَرْؤَةُ عَلَى قَبْرِهِ \* يَسَارِضُ تَجْوَهُ غَيْلٍ<sup>(٢)</sup>  
غَيْثٌ تَرَى الْأَرْضَ عَلَى وَبْلِهِ \* تَضَعُكَ إِلَّا أَنَّهُ يَمِيلُ<sup>(٣)</sup>  
يَصِلُ وَالْأَرْضُ تُصِلُّ لَهُ \* مِنْ صَلَوَاتٍ مَعَهُ تَسَالُ<sup>(٤)</sup>  
أَنْتَ أَبَا الْعَبَّاسِ عِبَائُهَا \* إِذَا اسْتَطَارَ الْحَدَثُ الْمُحْضِلُ<sup>(٥)</sup>  
وَأَنْتَ يَنْبُوحُ أَفَائِيهَا \* إِذَا هُمْ فِي سَنَةِ أَعْمَلُوا  
وَأَنْتَ مَلَامٌ غُيُوبِ النَّاسِ \* يَوْمًا إِذَا تَسَالُ أَوْ تُسَالُ<sup>(٦)</sup>  
نَحْنُ نَعْزِيكَ وَمَنْكَ الْهَدَى \* مُسْتَخْرَجٌ وَالنُّورُ مُسْتَقْبَلُ<sup>(٧)</sup>  
نَقُولُ بِالْمَقِيلِ وَأَنْتَ الَّذِي \* نَأْوِي إِلَيْهِ وَيِهِ نَتَقِيلُ  
نَحْنُ فِدَاءُكَ لَكَ مِنْ أُمِّيَّةٍ \* وَالْأَرْضُ وَالْآخِرُ وَالْأَوَّلُ  
إِذَا خَفَا حُضْرُكَ وَأَوْدَى بِهَا \* ذَا الدَّهْرِ فَهَوَّ الْحَيْنُ الْمُحِيلُ<sup>(٨)</sup>

رواه جعفر بن  
عل الهاشمي

قال أبو المعتمد : ثم مات جعفر بن علي الهاشمي ، فوَّاه ديك الجن فقال :  
علي هذه كانت تدور النواثبُ \* وفي كلِّ جمع للذهابِ مذاهبُ

- (١) الروح : الرحمة . (٢) المزن : السحاب . والبارض : السحاب الذي يترسّ فيأق  
الماء . والنجوة : ما ارتفع من الأرض فلم يبله الميل . والمغفل : مجتمع الماء حيث يغفل أي يجمع .  
(٣) الويل : المزل الشديد للضيق . وتضعك : يفتح فيها الزهر ، وحملت الماء :  
دام مطرها في سكون . (٤) في الأصول « يعل » وهو تحريف . ويميل : يهوى .  
وتصل له ، أي تصل لأجله شكرا لله . « منه تسال » كذا في الأصول ، وله « منه تسال » أي تسال  
أجله وأفضاله . (٥) استطار : انتشر وتفرق . (٦) في ب ، س : « غيوب  
الناس » وفي جـ « غيوب الناس » وهو تصحيف . وثنا الحديث والتعجب : حدث به وأشاعه وأظهره ،  
والامم به الناس . وفي الأصول « إذا تسال أو تسال » وهو تصحيف . (٧) في الأصول :  
« نحن نجزيك » تحريف ، وفي الأصل السائر — باب اللغات ص ٩٨ — « والسير » بدل  
« والنور » . (٨) في ب ، س : « عفا » وهو تصحيف . وعفا : قام نومة خفيفة .

- نزفنا على حكم الزمان وأمره • وهل يقبل النصف الألد المشاغب<sup>(١)</sup> ؟  
 وتضحك سن المرء والقلب موج • ويرضى القى عن دهره وهو عائب  
 ألا أيها الركان والرذ واجب • قفوا حدوثنا ما تقول التواذب<sup>(٢)</sup>  
 إلى أي فتان الندى قصد الردى • وأيهم ثابت حياه النواذب ؟  
 فبا لأبي عباس ثم رد رايب • لتفليك ملهوقا وتم جب غارب<sup>(٣)</sup>  
 وبأ لأبي عباس إك منابجا • تنوء بما حملتها لتواكب<sup>(٤)</sup>  
 فيا قبره جذ كل قبر يجوده • ففبك سماء ثرة وحباب<sup>(٥)</sup>  
 فإلك لو تهرى بما فيك من ملا • طوت وباتت في ذراك الكواكب<sup>(٦)</sup>  
 أخا كنت أبكيه دما وهو قائم • حذارا وتعى مقلق وهو غائب  
 فأت ولا صبرى على الأجر واقف • ولا أنا في عمرى إلى الله رايب<sup>(٧)</sup>  
 ألسى لأحلى فيك بالأجر أمه • تسعى إذن منى لدى الله خائب  
 وما الإثم إلا الصبر منك وإيما • عواقب حميد أن تدم العواقب  
 يقولون : مقدار كل المرء واجب • فقلت : وإعوال كل المرء واجب  
 هو القلب تأسم يوم ابن أمه • وهى جانب منه وأسيق جانب  
 ترشفت أياى وهى كواكب • عليك، وظابت الردى وهو غائب<sup>(٨)</sup>  
 ودافعت في صدر الزمان وتحره • وأى يدي والزمان محارب ؟  
 وقت له : خل الجواد لقومه • وهانذا فازدد فإنا عصائب<sup>(٩)</sup>

(١) النصف (يفتح التون وضعا وكسرهما) : الإصاف . والألد : الختم الشجع القى لا يرجع  
 إلى القى . (٢) في الأصول : « أيها » ، وهو تصغير . (٣) في الأصول : « حب عارب »  
 تصغير . والغارب : الكامل . (٤) ثرة : غزيرة . والجلود : المطر الغزير . (٥) ذراك :  
 كفك وظلك . (٦) كذا في ج . وفى ب ، م : « وهل قد عارده » وهو تحريك .

فوائده إخلاصاً من القول صادقاً \* وإلا لحقني آل أحمد كاذب<sup>(١)</sup>  
لو أن يدي كانت شفاؤك أودعي \* دم القلب حتى يقضب القلب قاض<sup>(٢)</sup>  
لست تسلم الرضا وتحدثها \* بدأ الردى ما حجَّ لله راكب<sup>(٣)</sup>  
فني كان مثل السيف من حيث يخته \* لثابتة ثابتك فهو مضارب  
فني همه حمد على الدهر رائج \* وإن غاب عنه ماله فهو ما زب<sup>(٤)</sup>  
شائل إن يشهد فهو مشاهد \* عظام وإن يرحل فهو كاتب<sup>(٥)</sup>  
بكائك أخ لم تحويه بحسابة \* بل إن إخوان الصفاء أقرب  
وأظلمت الدنيا التي كنت جاراها \* كائنك للدينا أخ ومُناسب<sup>(٦)</sup>  
يبدد نيران المصائب أثنى \* أرى زمناً لم تبق فيه مصائب<sup>(٧)</sup>

١٤٩  
١٢

أبيات له في أهل  
حصن وقد عزلوا  
إمام مسجدهم

قال أبو الفرج : ونسخت من كتاب محمد بن طاهر عن أبي طاهر :  
إن خطيب أهل حصن كان يصل على النبي صلى الله عليه وسلم على المبر ثلاث  
مرات في خطبته ، وكان أهل حصن كلهم من اليمن ، لم يكن فيهم من مضر إلا ثلاثة  
أبيات ، فتمصّبوا على الإمام وعزلوه ؛ فقال ديك الجن :

تيمموا الصلاة على النبي توالى \* فتفرقوا شيعاً وقالوا : لا لا  
ثم استمر على الصلاة إمامهم \* فصحروا ورمى الرجال رجلاً  
يا آل حصن توقموا من عارها \* نيزاً يحسل عليكم وبالا  
شاهت وجوهكم وجوها طالما \* رنحت معاطمها وسامت حالا<sup>(٨)</sup>

(١) في الأصول : « لو أن دى كانت شفاؤك » وهو تحريف . فنيه : قطعه .

(٢) شامت : قيمت . ورغم أنه (منقذ النين) : ذلك عن كره . والمطس : وزان مجلس ومقدم : الألف .

صوت

أيا بنة عبد الله وابنة مالك • وابنة ذى البدرين والقرين الوريد  
 إذا ما صنعت الزاد فالتقى له • أكلًا فإني لست أكله وحدي  
 حروصه من الطويل • الشعر لفهس بن حاصم المتقري، والثناء لعلويه، تميل  
 أقل بالومسكى •



## أخبار قيس بن عاصم ونسبه

هو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن مقرر بن حبيب بن مفاص . واسم مفاص الطارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ويكنى أبا علي . وأمه أم أصغر بنت خليفة بن جحول بن مقرر .

وهو شاعر فارس شجاع حلیم كثير الفارات ، مظهر غزواته . أدرك الجاهلية والإسلام فساد فيهما . وهو أحد من وأد بناته في الجاهلية ، وأسلم وحسن إسلامه ، وأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، وصحبه في حياته ، وعمر بعده زمانا ، وروى عنه عدة أحاديث .

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا جده الله بن أبي سعد قال حدثني علي بن الصباح عن ابن الكلبي عن أبيه قال :

وقد قيس بن عاصم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله بعض الأنصار عما يحدث به عنه من الموءودات التي وأدهن من بناته ، فأخبر أنه ما ولدت له بنت قط إلا وأدها . ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثه فقال له : كنت أخاف سوء الأحدثية والفضيحة في البنات ، فما ولدت لي بنت قط إلا وأدها ، وما رجعت منهن موعودة قط إلا بنية لي ولدها أمها وأنا في سفر ، فدفعتها أمها إلى أخوالها فكانت فيهم ، وقدمت فسألت عن الحمل ، فأخبرني المرأة أنها ولدت ولدا ميتا . ومضت على ذلك سنون حتى كبرت الصبية ويقعت ، فزارت أمها ذات يوم ، فدخلت فرايتها وقد جفرت شعرها وجعلت في قرونها شيئا من خلوق ونظمت عليها ودهما ، وألبستها قلادة جزيج ، وجعلت في عنقها تحفة

(١) وأدته : دثها حية . (٢) انطلق : ضرب من الطيب . (٣) الجرح بالفتح (ريكر) : انخرز إلى الصبي ، فيه سواد ورياح ، تشبه بالأعين . (٤) الحنقة : القلادة .

وأده بناته في الجاهلية

بَلَّحَ : فقلتُ ، مَنْ هَذِهِ الصَّبِيَّةُ قَدْ أَعْيَنِي . جَاهِلًا وَكَيْسًا ؟ فَبَكَتْ ثُمَّ قَالَتْ : هَذِهِ ابْنُكَ ، كُنْتُ خَبْرَكَ أَتَى وَلَدْتُ وَلَدًا مَيِّتًا ، وَجَعَلْتُهَا عِنْدَ أَخْوَالِهَا حَتَّى بَلَغَتْ هَذَا الْمَيْلَ . فَاَمْسَكْتُ عَنْهَا حَتَّى اسْتَفْلَتْ عَنْهَا ، ثُمَّ أُنْرَجْتُهَا يَوْمًا فَخَفَرْتُ لَهَا حَفِيرَةً فَجَعَلْتُهَا فِيهَا وَهِيَ تَقُولُ : يَا أَبَتِ مَا تَصْنَعُ بِي ؟ ! وَجَعَلْتُ أَقْنِفُ عَلَيْهَا التُّرَابَ وَهِيَ تَقُولُ : يَا أَبَتِ أَتُغْفِي أَنْتَ بِالْتُّرَابِ ؟ ! أَتَارِكِي أَنْتَ وَحْدِي وَمَنْصَرَفٌ عَنِّي ؟ ! وَجَعَلْتُ أَقْنِفُ عَلَيْهَا التُّرَابَ ذَلِكَ حَتَّى وَارَتْهَا وَاقْطَعَ صَوْتَهَا ، لَمَّا رَجَعْتُ أَحَدًا مِنْ وَارِثَيْهِ ضَرْعًا . فَنَدِمْتُ حِينَئِذٍ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ هَذِهِ لَقَسْوَةٌ ، وَإِنَّ مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ »<sup>(١)</sup> أَوْ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

أخبرني محمد بن خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَيْثَمِ بْنِ فِرَاسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَى أَبُو فِرَاسٍ مُحَمَّدُ بْنُ فِرَاسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

أَنَّ قَيْسَ بْنَ حَاصِمٍ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي شَجَرَةٍ بَعْضُ بَنَاتِهِ يَتَمُّهَا ، فَقَالَ لَهُ : مَا هَذِهِ السَّخْلَةُ تَتَمُّهَا ؟<sup>(٢)</sup> فَقَالَ : هَذِهِ ابْنَتِي . فَقَالَ : وَاقْطَعِي لَهَا وَلَدًا لِي بَنَوْتُ وَوَأَدْتُ بَنِيَّاتٍ مَا تَعِيْمُتُ مِنْهُنَّ أَتَقِي وَلَا ذِكْرًا قَطُّ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَهَلْ إِلَّا أَنْ يَتَرَعَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِنْ قَلْبِكَ »<sup>(٣)</sup> !

(١) الكس : القتل . (٢) يا أبت : الله فيه مرض من يأه التكلم ، ويجوز فيها الفتح والكسر ، وضع فيها الضم أيضا . قال في التفسير : « وجعلها هاء في الخط والوقف جائز » ، وروى في المصحف بالفاء ، قال أبو داود : « فرسمها بالفاء أولى » . (٣) روى البخاري بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وصته الأفرج بن حابس القيس جالسا ، فقال الأفرج : أنت لي حشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا . فخطر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : « من لا يرحم لا يرحم » . لإرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ( ٩ : ٢٠ ) . (٤) السخلة : ولد الشاة . (٥) روى البخاري بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاء أصراقي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : تقبلون الصبيان ! فما قبلهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أو أملكك إن نزع الله من قلبك الرحمة » ! إرشاد الساري ( ٩ : ٢١ ) .

سبب رآه لباته

قال أحمد بن الهيثم قال عمي حفص بن عبد الله بن الأهم :

أَنْ سَبَّ وَأَدْ قَيْسَ بَنَاتِهِ أَنَّ الْمُشْمَرْجَ الْيَشْكُرِيَّ أَغَارَ عَلَى بَنِي سَعْدٍ فَسَبَّ مِنْهُمْ نِسَاءً  
وَاسْتَأْثَرَ أَمْوَالًا ، وَكَانَ فِي النِّسَاءِ امْرَأَةٌ ، خَلَعَهَا قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ، وَهِيَ رَيْمُ بِنْتُ  
أَحْمَرَ بْنِ جَنْدَلِ السَّعْدِيِّ ، وَأُمُّهَا أُخْتُ قَيْسٍ . فَرَحَلَ قَيْسُ الْبَيْتَ يُسَالِّمُهُمْ أَنْ يَهْبِئُوا لَهُ  
أَوْ يَفْدُوهُ ، فَوَجَدَ عَمْرُو بْنُ الْمُشْمَرْجِ قَدْ اصْطَفَاَهَا لِنَفْسِهِ ، فَسَأَلَهُ فِيهَا ، فَقَالَ : قَدْ  
جَعَلْتُ أَمْرَهَا إِلَيْهَا لِإِنْ اخْتَارَتْكَ نَفْسُهَا . فَخُفِّرَتْ ، فَاخْتَارَتْ عَمْرُو بْنُ الْمُشْمَرْجِ .  
فَانْصَرَفَ قَيْسٌ فَوَادَّ كُلَّ بِنْتٍ ، وَجَعَلَ ذَلِكَ سُنَّةً فِي كُلِّ بِنْتٍ تُؤَلِّدُ لَهُ ، وَاقْتَدَتْ بِهِ  
الْعَرَبُ فِي ذَلِكَ ؛ فَكَانَ كُلُّ سَيِّدٍ يُؤَلِّدُ لَهُ بِنْتٌ يَرْثُهَا خَوْفًا مِنَ الْفَضِيحَةِ .

خبره مع زوجه  
منفوسة بنت زيد  
القوارس

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني عمي عن العباس بن هشام

عن أبيه عن جده قال :

تَزَوَّجَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمُتَقَرِّيَّ مَنفُوسَةَ بِنْتَ زَيْدِ الْقَوَارِسِ الصَّبِيَّ ، وَاتَتْهُ فِي اللَّيْلَةِ  
الثَّانِيَةِ مِنْ بَنَاتِهِ بِهَا بَطْعَامٌ ، فَقَالَ : فَأَيْنَ أَكَلِي ؟ فَلَمْ تَعْلَمْ مَا يَرِيدُ ؛ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :  
أَيَّا بِنْتِ عَيْدِ اللَّهِ وَأَبْنَةِ مَالِكٍ • وَيَا بِنْتَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْقَرَسِ الْوَرْدِ<sup>(١)</sup>  
إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَّادَ فَاتَّعِمِي لَهُ • أَيْ كَلَّا فَإِنِّي لَسْتُ أَكَلُهُ وَحْدِي

(١) في الأصول : « بنت أحد » ، وهو حميف .

(٢) ذوالبردین : هو عامر بن أحيمر بن بهلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مائة بن تميم ؛ لقب  
بذلك لأَنَّهُ الْوَنُودُ اجْتَمَعُوا عِنْدَ عَمْرُو بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مَاءِ السَّاءِ ، فَأَخْرَجَ بَرْدَيْنِ وَقَالَ : لِيَقُمْ أَحْمَرُ الْعَرَبِ  
فَلْيَلْبِسْهُمَا ، فَقَامَ عَامِرٌ ؛ فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ أَحْمَرُ الْعَرَبِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ لِأَنَّ الزَّمَكَةَ فِي مَدَنِيَّتِهِمْ تَزَارُهُمْ مُشْرِئًا  
تَعْمِمْ ثُمَّ سَعِدَ ثُمَّ كَبَّ ؛ فَنَزَلَ ذَلِكَ فَلْيَاظُرْ ، فَسَكَبُوا . فَقَالَ : هَلْهُ فَيْلُكَ ، فَكَيْفَ أَنْتَ فِي قَسْكَ رَاحِلٍ  
يَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا أَبُو عَشْرَةٍ وَأَخُو عَشْرَةٍ وَنَعْمَ عَشْرَةٌ ، ثُمَّ رَضِعَ لَدَيْهِ حِلَّ الْأَرْضِ وَقَالَ : مَنْ أَزَالُهَا عَنْ  
مَكَانِهَا فَلَهُ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ ؛ فَخَذَ الْبُرْدَيْنِ وَانْصَرَفَ . تَابَعَ الْعُرُوسَ (مادة برد) . وَالْقَرَسَ  
الْوَرْدَ : الَّذِي يَنْتَبِئُ الْكَبَيْتَ وَالْأَشْقَرُ .

أَخَا طَارِقًا أَوْ جَارَ بَيْتٍ فَأَتَى \* أَطْلَفَ سَلَامَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي  
وَأَتَى لِبَعْدِ الضَّيْفِ مِنْ ضَرِيقَةٍ \* وَمَا بِي إِلَّا تِلْكَ مِنْ شِمِّ الْعَبِيدِ  
قال : فأرسلت جارية لها مليحة فطلبت له أكلًا ، وأمنأت تقول له :  
أَبِي الْمَرْءِ قَيْسٌ أَنْ يَنْوُقَ طَعَامَهُ \* بِغَيْرِ أَكْثِيلٍ إِنَّهُ لَكَرِيمٌ  
فَبُورِكَتْ حَيًّا يَا أَخَا الْجُودِ وَالنَّدَى \* وَبُورِكَتْ مَيِّتًا قَدْ حَوَّكَتْ رُجُومُ

١٥١  
١٢

أخبرني هاشم بن محمد الخزاز قال حدثنا دَمَازُ عَنْ أَبِي عِيَّالَةَ قَالَ :  
جَاوَزَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْقَيْنِ مِنْ قُضَاعَةِ قَيْسِ بْنِ حَاصِمٍ ، فَاحْسَنَ جَوَارَهُ وَلَمْ يَرِ  
مَنْهُ إِلَّا خَيْرًا حَتَّى فَارَقَهُ ، ثُمَّ زَلَّ عِنْدَ جَوْيْنِ الطَّائِي أَبِي طَامِرِ بْنِ جَوْيْنٍ ، فَوُثِبَ  
عَلَيْهِ رِجَالٌ مِنْ طَلِيعِ فَقْصَلُوهُ وَأَخَذُوا مَالَهُ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ يَهْجُوهُمْ  
وَيَمْدَحُ قَيْسًا :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَوْفَى الْجَوَادُ ابْنَ حَاصِمٍ \* وَأَحْصَنَ جَارًا يَوْمَ يَمُحِيحُ بَكَرُهُ  
أَقَامَ عَزِيزًا مُتَنَدِّي الْقُومِ عِنْدَهُ \* فَلَمْ يَرَّ سَسَوَاتٍ وَلَمْ يَحْشَ غُلْدَرُهُ

(١) وردت هذه الأبيات في الكامل للبرد ١ : ٢٧٩ بعض تغيير في الذاكرة وكذا في أشعار الجماعة

ج ٢ : ٢٤٤ فأنظرها هناك .

(٢) دجوم : تسمى جارة القبر . وأتى في كتب اللغة : « الرجة بالضم والفتح : القبر ، والجمع  
رجام ، كتاب ، وهو الرجم ، كعب ، والجمع أرجام ، والرجم والرجام : البشارة المصهورة على  
القبر ، والرجم كشمس : اسم لما يرجم به الشيء المرجم والجمع دجوم ، وليس فيها « دجوم » بمعنى  
جارة القبر .

(٣) في الأصول : « وأحسن جدا » وهو تحريف ، وأحصه : منعه وحفظه . وحلج  
الجمع كقرب : شئت عليه الحلج والأداة ووسقه . والحلج : الحل ، وزنا ومعنى . والكر : التقى  
من الإبل .

(٤) المتدى : مجلس القوم ومعتصمهم . وغدره : يهزأ أن يكون بالهاء وبالها .

أبيات العباس بن  
مرداس يمدح  
فيها قيسا ويهجو  
جويبا الطائي

(١) أقام يسعد يشرب الماء أمتاً • وبأكل وسطاها ويريض حجرة  
(٢) فأنك إذ بادلت قيس بن عاصم • جويتاً لمختار المنازل شره  
(٣) فاصبح يحدو رحله بمقازية • وماذا عدا جاراً كريماً وأسره  
(٤) يظل بأرض السدير يا كل عهدته • جوين وشمخ حارين يوجره  
(٥) يندمان بالأزواد والازاد محرم • سروقان من صرق شروا وبجره

حله وحطوه عن  
ابن أعينه وقد  
قتل أباه

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن طليل العتري قال  
حدثني تماذ عن أبي عبيدة قال ، قال الأحنف :

(١) بسعد : أي بني سعد وهم قوم قيس بن عاصم • وبأكل وسطاها : من أمثال العرب :  
« يرمى وسطاً ويريض حجرة » والوسط من الرمي : خواره ، أي يرمى أو وسط الرمي وخواره ما دام  
القوم في خير ، فإذا أصابهم شر أعزلهم • ويريض حجرة أي ناحية • انظر لسان العرب (وسط وحجر) •  
ويرى هذا المثل أيضاً : « يأكل خضرة ويريض حجرة » أي يأكل من الروضة ويريض ناحية •  
انظر جميع الأمثال للبدائي ٢ : ١٥٠ — وقد ضمن الشاعر البيت المثل فقال : وبأكل وسطاها أي  
وسطى ما أكلمها ، ووسطى مؤنث أو وسط • وأوسط الشيء وسطه (بالتحريك) : أعدله وغيّره ، أي  
بأكل غير ما أكلمها وأطعها •

١٠

(٢) شره : مفعول مختار ، وشره أي شره أيضاً كفضل مؤنث شر •  
(٣) حدا البعر : ساهه ، والمقازية : القلاة لأماء بها • وأسرة الرجل : عشيرة ودهله الأذنون  
لأنه يتقوى بهم •

١٥

(٤) يأكل عهدته : يريد « ينكح » من قولهم أكل فلان عمره : أفناه • وشمخ : اسم رجل •  
واختاروب : اللص ، وبرة : اسم موضع •

(٥) أذم به : تهاون ، والأزواد جمع زاد • الحرم : الحرمة التي لا يصل انتهاكها ، والعرق :  
الأسل ، والنجرة : النجود ، ويقال : حلف فلان على بلصرة ، واشتغل على بكرة : إذا ركب أمراً  
فيها من يمين فاذية أرونة أو كذب ، وفي منه « من مرق سروق ونظرة » وفي ب ، ح « من مرق  
سروق ونظرة » وهو محرف •

٢٠

ما تعلّمت السلم إلا من قيس بن حاصم المِثْرِيِّ، فقبيل له : وكيف ذلك يا أبا بجر؟ فقال : قتل ابن أخ له أبنا له فأبى أخيه مكتوفاً يقاد إليه ، فقال : ذعرم التقي . ثم أقبل عليه فقال : يا بجر ، قصصت عدوك ، وأوهيت ركنك<sup>(١)</sup> ، وقتت في عضدك ، وأثمت عدوك ، وأسأت بقومك . خلّوا سبيله ، واحملوا إلى أم المقتول ديتة ، قال : فانصرف القاتل وما حلّ قيس حيوته ، ولا تغير وجهه .

أخبرني عبيد الله الرازي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخسرازي عن المدائني عن ابن جُعدبة وأبي اليعفان قال :

وفد قيس بن حاصم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي عليه الصلاة والسلام : " هذا سيد أهل الوبر " .

وفد على الرسول عليه السلام

- (١) وهي الحائط : ضف وهم بالسقوط ، وأوهاء هو . فت في عضده : أضفه .
- (٢) أحسني : جمع بين ظهوره وساقه بهامة ونحوها ، والاسم الحيرة ( يفتح ويضم ) .
- (٣) الخبر في أمالي السيد المرتضى ١ : ٧٦ . وجاء في جميع الأبطال السيداني ١ : ١٤٨ والسند القوي ١ : ١٧٧ « قيل للأحنف بن قيس : من تعلّمت الحلم ؟ قال : من قيس بن حاصم المِثْرِيِّ ، حضرته يوماً فهاذا بناء داره ، محنياً بمخاض سيفه يحدثنا ، إذ جاءوا بأبن له قبيل وابن عم له كتيّف ، فقالوا : هذا ابن أخيك تلى ابنك ، فوالله ما حلّ حيوته ولا قطع كلامه ، حتى إذا فرغ من الحديث التفت إلى ابن أخيه وقال له : يا بن أختي ، أثمت بربك ، ودميت تفصك بدمك ، وقتلت ابن عمك . ثم قال لابن له آخر : يا بن عمك فأطلقه ، وإلى أخيك فأدفعه ، وإلى أم القاتل فأعطها مائة ألف دية أبنا لها غريبة لها تسلوحه ، ثم أنشأ يقول :

إني امرؤ لا يستري خلق \* فليس يجنبه ولا أمر

من مفسر من بيت مكرمة \* والنصن بيت حوله النصن

خطيباً . حيث يقوم فالتهمس \* يبيض الوجوه بمناقع لمن

لا يظنون لبب جارهم \* وهم لفظت جيواره فطن

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حَدَّثَنَا أَبُو حاتم عن أبي حاتم قال :  
 جاور داري<sup>(١)</sup> كان يَقْعُر في أرض العرب قيس بن عاصم ، فشرب قيس ليلة حتى  
 سكر ، فربط الداري وأخذ ماله ، وشرب من شرابه فازداد سُكْرًا ، وجعل من السكر  
 يتناول ويتناول النجوم لِيَلْبِغَهَا وليتناول القمر ، وقال :  
 وتاجر فاجر جاء الإله به • كأن عُنُونَهُ أَذْنَابُ أَهْمَالٍ<sup>(٢)</sup>

ثم قَسَمَ صَدَقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قومه وقال :

أَلَا أُلْغَا عَنِّي قُرَيْشًا رَسُولًا • إِذَا مَا أَتَتْهُمْ مُهْدِيَاتُ الْوَدَائِعِ  
 حَبُوتٌ بِمَا صَدَقْتُ فِي الْعَامِ مَتَقَرًا • وَأَيَّاسْتُ مِنْهَا كُلَّ أَطْلَسٍ طَائِعٍ<sup>(٣)</sup>

قال : فلما فعل بالداري ما فعل وسكر ، جعل ماله شهية ، فلم تزل امرأته  
 تُسَكِّنُهُ حتى نام . فلما أصبح أخبر بما كان منه ، فألَى ألا يُدْخَلَ الْخَمْرَيْنِ  
 أضلاعه أبدا .

(١) داري : من الدارين ، وهم بنو الدار بن هافه بن حبيب بن غمارة بن نهم بن عدي ، ينتمي  
 نسبهم إلى كهلان بن سبأ بن يشجب بن عريب بن قحطان .

(٢) تاوره متاوره وفوارا : وأتبه .

(٣) المشنون من الهبة : ما ثبت على القن ونحوه مفلا . وأجعال : جمع جعل . جاء في الكامل  
 للبردي ١ : ٢٨٠ « قال ذلك لأن ذنب البعير يضرب إلى الصخرة وفيه استواء وهو يشبه الهبة » .

(٤) سباه : أعطاه بلا جزاء ولا مئ • أو هو عام . والمصدق : أخذ الصدقات ، والمصدق :  
 مطليا . والأطلس هنا : الغنى الخفيث .

(٥) التهي : اسم لقبوب ، كالتبابة بالنهم .

١٥٢  
١٢

أخبرني وكيع قال حدثنا المدايني قال :

مجلسه الزريقان بن  
يدو حتى فرق  
الصدقات في قومه

وَلِي قَيْسُ بْنُ حَاصِمٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَاتُ بَنِي مُقَاعِسَ  
وَالْبَطُونِ كُلِّهَا ، وَكَانَ الزَّرِيقَانُ بْنُ يَدُوٍّ قَدْ وَلِيَ صَدَقَاتِ عَوْفٍ وَالْأَبْنَاءِ . فَلَمَّا تَوَقَّى<sup>(١)</sup>  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ جَمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ قَيْسٍ وَالزَّرِيقَانِ صَدَقَاتٍ مِنْ  
وَلِيِّ صِدْقَتِهِ دَسَّ إِلَيْهِ الزَّرِيقَانُ مِنْ زَيْنَ لَهُ الْمَتْعَ لِيَا فِي يَدِهِ وَخَذَعَهُ بِذَلِكَ ، وَقَالَ  
لَهُ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَوَقَّى ، فَهَلُمَّ يَجْمَعُ هَذِهِ الصَّدَقَةَ وَيَجْعَلُهَا فِي قَوْمِنَا ،  
فَإِنْ اسْتَقَامَ الْأَمْرُ لِأَبِي بَكْرٍ وَآتَتْ الْعَرَبُ إِلَيْهِ الزَّكَاةَ جَمْعَنَا لَهُ الثَّانِيَةَ . فَفَزَقَ قَيْسُ  
الْإِبِلَ فِي قَوْمِهِ ، فَانْطَلَقَ الزَّرِيقَانُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِسَبْعِمِائَةٍ بِسِيرٍ فَأَذَاهَا إِلَيْهِ ، وَقَالَ  
فِي ذَلِكَ :

وَقَبْتُ بِأَنوَادِ النَّسَبِ مُحَمَّدٍ \* وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أُفْسِدُ الدِّينَ بِالْتَدْرِ<sup>(٢)</sup>  
١٠

فَلَمَّا عَرَفَ قَيْسٌ مَا كَادَهُ بِهِ الزَّرِيقَانُ قَالَ : لَوْ عَاهَدَ الزَّرِيقَانُ أُمَّهُ لَتَدَّرَ بِهَا .

أخبرني عبد الله بن محمد الرازي قال حدثنا الحارث بن أسامة قال  
حدثنا المدايني ، وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي  
قال :

أسباب سيادة

قيل لقيس بن حاصم : بماذا سئمت ؟ قال : بِسَلِّ الْتَدِي ، وَكَفَّ الْآدِي ،  
وَنَصَرَ الْمَوَالِي .<sup>(٣)</sup>  
١٥

(١) الأبناء ، هم نعمة من ولد سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهم عبد شمس ومالك وعوف  
وحوالة ويشم .

(٢) القود : ثلاثة أميرة إلى العشرة ، وقيل غير ذلك ، والجمع أذداد .

(٣) في أمالي النديم المرقضي ١ : ٧٦ « ونصر الول »

٢٠



نصبت لبنيه

أخبرني وكيع قال حدثنا العُمري عن الهيثم قال :

كان قيس بن عاصم يقول لبنيه : إياكم والبنى ، فما بنى قوم قط إلا قتلوا وذُلُّوا . فكان بعض بنيهِ يُلطِمُهُ قَوْمُهُ أوْغِيْرُهُمْ فينهي إخوانَهُ عن أن ينصروه .

حدث له مع  
رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في المال

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال حدثنا الحارث عن المدائني عن ابن جُمَدة : أنَّ قيس بن عاصم قال :

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرحب بي وأدنانني ، فقلت : يا رسول الله ، المال الذي لا يكون على فيه تيمعة ما ترى في إساكه لضعيف إن طرقي ، وصال إن كثروا على ؟ فقال : « بنتم المال الأربعون ، والأكثر الستون ، وويل لأصحاب المؤمنين — ثلاثا — إلا من أعطى من رسلها وأطرق قلبها ، وأقر ظهرها ، ومنع غزيرتها ، وأطمع القانع والمعتد » . فقلت له : يا رسول الله ، ما أكرم هذه الأخلاق ! إنه لا يحمل بالوادى الذي أنا فيه من كثرتها . قال : « فكيف تصنع في الإطراق ؟ » قلت : يندو الناس ، فمن شاء أن يأخذ برأس يبرذهب به ، قال : « فكيف تصنع في الإنفاق ؟ » قلت : إنى لأفقر النائب المدبرة والضرع الصغيرة . قال : « فكيف تصنع في المنبة ؟ » قلت : إنى لأمنع في السنة المائة . قال : « إنما لك من مالك ما أكلت فأنبت ، أو لبست فأنبتت ، أو تصدقت فأنبتت » .

- (١) في أمالي السيد المرتضى : « يطله » . (٢) أكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل ؛ لأنها كانت أكثر أموالهم . (٣) الرمل : الجبن . (٤) أطرقته لخله : أطرقه . (٥) الظهر : الإبل التي يحمل عليها ركب . وأقره بغيره : أعاده إياه . ركب ظهره في سفر أو يحمل عليه ثم يرده . (٦) منع غزيرتها : أخطاها من يحلبها ويردها . (٧) القانع هنا : الذي يسأل ، والمعتد : المعرض للعرف من غير أن يسأل . (٨) النائب : الناقة المسنة . والمهتر : الهرمة ، التي هربت فأدبر خفيها . (٩) الضرع : الصغير من كل شيء ، أو الصغير السن الضعيف الضار الضعيف . وككتف : الضعيف . (١٠) في ب ، ص : « الحجة » وهو محرف .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي حدثنا أبو عتّان دماذ عن أبي عبيدة قال :  
 قيس بن عاصم هو الذي حفز الحوثران بن شريك الشيباني ، طعنه في أسنانه  
 في يوم جدود .

خبره مع الحوثران

وكان من حديث ذلك اليوم أمة الحارث بن شريك بن عمرو الصلبي  
 ابن قيس بن شراحيل بن مرة بن قيس كانت بينه وبين بني يربوع مؤامدة ،  
 ثم هم بالندبهم ، فجمع بني شيبان وبني ذهل والهازم : قيس بن ثعلبة وقيم الله بن  
 ثعلبة وغيرهم ، ثم غزا بني يربوع ، فنذر به حثية بن الحارث بن شهاب بن شريك ،  
 فتأذى في قومه بني جعفر بن ثعلبة من بني يربوع فوآده ، وأغار الحارث بن شريك  
 على بني مقاعيس وأخوتهم بني ربيع فلم يجيبوهم ، فاستصرخوا بني منقر فركبوا حتى

آياته التي قالها  
 في يوم جدود

١٠ (١) جدود : اسم موضع في أرض بني تميم قريب من حزن بني يربوع على سمت الجمجمة ، فيه الماء  
 الذي يقال له الكلاب ، وكان فيه وقتان مشهورتان طليتان من أحرف أيام العرب . أقرأ حديث  
 يوم جدود أيضا في العقد القردي (٣ : ٧٢) .

١٥ (٢) شيبان : من بني بكر بن وائل ، وهما شيبانان : أحدهما شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن  
 حل بن بكر بن وائل ، والآخر شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة . والهازم ، هم قيس بن ثعلبة بن عكابة ،  
 وقيم الله — أوتيم اللات — بن ثعلبة بن عكابة ، وبجمل بن لجيم ، وعزة بن أسد بن دبيعة — انظر  
 العقد القردي (٣ : ٦٨) ، ولسان العرب . وفي الأصول : والهازم وقيس بن ثعلبة « بزادة  
 الواو وهو خطأ » .

(٣) تلويح كفرح : طعنه لظفروه . وفي ب ، ص « حية بن الحارث » .

٢٠ (٤) وذلك أن الحوثران لما اتبى لك جدود منتسب بنو يربوع أن يردوا الماء — وويشم  
 حثية بن الحارث بن شهاب — فقاظوم ، فلم يكن لبني بكرهم يد ، فصالحهم على أن يعطوا بني يربوع  
 بعض غنائمهم ، وحل أن يحكمهم يردون الماء ، قبلوا ذلك وأجازوهم ، فبلغ ذلك بني سمدة ، فقال  
 قيس بن عاصم في ذلك : جزى الله يربوعا ... الأبيات الآتية (انظر العقد القردي (يوم جدود) .

٢٥ (٥) كذا في الأصول ، والظاهر أن في الكلام قصصا . وبنو ديسع (كثير) هم بنو ديسع بن  
 الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة ، وجاء في التفاضل ص ١٤٥ طبع أدوية (ب) أن أورد  
 خبر مؤامدة بني يربوع : « فبقي آل بني سمدة فأغار على ديسع بن الحارث فأصاب نسوة وهم خلوف  
 فأصاب إبلها ، فأتى الصريح بن سعد ، فركب قيس بن عاصم في بني سمدة ... » .

١٥٣  
١٢

يَلْحَقُوا بِالْحَارِثِ بْنِ شَرِيكٍ وَبِكُرْبْنٍ وَائِلٍ وَهُمْ قَاتِلُونَ فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ الْحَرِّ ، فَمَا شَعَرَ  
الْحَوْفُزَانُ إِلَّا بِالْأَهَمِّ بْنِ سُمَيٍّ بْنِ سَيَّانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَيْقِرٍ - وَاسِمُ الْأَهَمِّ سَيَّانٌ - وَهُوَ  
وَاقِفٌ عَلَى رَأْسِهِ ، فَوَثِبَ الْحَوْفُزَانُ إِلَى فَرْسِهِ فَرَكِبَهُ وَقَالَ لِلْأَهَمِّ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَأَنْتَسِبْ لَهُ ،  
وَقَالَ : هَذِهِ مَيْقِرٌ قَدْ أَتَيْتُكَ ، فَقَالَ الْحَوْفُزَانُ : فَأَنَا الْحَارِثُ بْنُ شَرِيكٍ ! فَتَنَادَى  
الْأَهَمُّ : يَا آلَ سَعْدِ ! وَتَنَادَى الْحَوْفُزَانُ : يَا آلَ وَائِلٍ ! وَجَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى  
صَاحِبِهِ ، وَلِحَقَّتْ بَنُو مَيْقِرٍ ، فَاقْتُلُوا أَشَدَّ قَتْلًا وَأَبْرَحَهُ ، وَتَنَادَتْ نِسَاءُ بَنِي رُبَيْعٍ :  
يَا آلَ سَعْدِ ! فَاشْتَدَّ قَتْلُ بَنِي مَيْقِرٍ لِصِيَاكِهِمْ ، فَهَزِمَتْ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ ، وَخَلَوْا مِنْ  
كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ بَنِي مُقَاصِسَ ، وَمَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَتَمَيَّعَتْهُمْ بَنُو مَيْقِرٍ  
بَيْنَ قَتْلٍ وَأَسْرِ ، فَأَسَرَ الْأَهَمُّ حُجْرَانَ بْنَ حَبِيدٍ عَمْرُو ، وَقَصَدَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْحَوْفُزَانَ ،  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ هِمَّةٌ غَيْرُهُ ، وَالْحَارِثُ عَلَى فَرَسٍ لَهُ قَارِجٌ يُدْعَى الزَّيْدُ ، وَقَيْسٌ عَلَى مُيَرٍ ،  
نَخَافُ قَيْسَ أَنْ يَسْبِقَهُ الْحَارِثُ ، فَخَفَّزَهُ بِالرَّمْحِ فِي أَسْبَاحِهِ ، فَتَحَفَّزَ بِهِ الْفَرَسُ فَفُجَا ،  
فُسِمِيَ الْحَوْفُزَانُ . وَأَطْلَقَ قَيْسُ أَمْوَالَ بَنِي مُقَاصِسَ وَبَنِي رُبَيْعٍ وَسَبَايَاهُمْ ، وَأَخَذَ  
أَمْوَالَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَأَسَارَاهُمْ . وَانْتَقَضَتْ طَلْعَةُ قَيْسٍ عَلَى الْحَوْفُزَانَ بَعْدَ مَسْنَةِ  
لَمَاتٍ . وَفِي هَذَا الْيَوْمِ يَقُولُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ :

جَزَى اللَّهُ يَرْبُوطًا بِأَسْوَأِ فِعْلِهَا • إِذَا ذُرِكْتُ فِي النَّاتِبَاتِ أُمُورُهَا

(١) القاتلة : نصف التبار ، وقال : تَامَ فِي الْقَاتِلَةِ ، فَهِيَ قَاتِلَةٌ .

(٢) أبرحه : أشده وأشقاه .

(٣) فِي الْأَصُولِ : « مَا كَانَ » عَرِيفٌ .

(٤) فِي الْقَدِّ الْقَرِيدِ : « حُجْرَانُ بْنُ بَشْرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَدَ » . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَادَةٌ (حُزَفَ) :

« حُجْرَانُ بْنُ حَبِيدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ بَشْرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَدَ » .

(٥) فَرَجَ الْفَرَسُ قَرُوسًا : إِذَا أَلْقَى أَقْصَى أَسْنَانِهِ ، وَقَالَ إِذَا اسْتَقَمَّ الْخِلَاسَةُ وَدَخَلَ فِي السَّادَةِ .

وَالزَّيْدُ كَكَتِفٍ (كَافٍ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ) (٦) فِي التَّقَاضِ وَالْقَدِّ « سَمِيحًا » .

ويومَ جَنُودٍ قد فضحتُم دِمَارَكُمْ \* وسالمتمَّ والتَّليلُ تَدَى جُودِهَا <sup>(١)</sup>  
سَتَحِطُّمُ سَعْدُ وَالرَّيَابُ أَوَفَكُم \* كَمَا حَزَّ أَنْفَ الْقَضِيبِ بِجَرِّهَا <sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ سَوَادُ بْنُ حَيَّانٍ الْمَقْرِيُّ <sup>(٣)</sup> :

وَنَحْنُ حَقَرْنَا الْحَوْفَ زَانٍ بَطْنِيَّةٍ \* سَقَتَهُ تَجِيمًا مِنْ دَمِ الْجَوَفِ أَشْكَالًا <sup>(٤)</sup>  
وَمُحْرَانُ قَسَرْنَا أَرْزُلَهُ زِمَاحُنَا \* فَسَاحَ عُفْلًا فِي ذِرَاعِيهِ مُقَفَّلًا <sup>(٥)</sup>

قال : وأغار قيس بن حاصم أيضا على اللهازم ، فتبعه بنو كعب بن سعد بالنباج <sup>(٦)</sup> وقتل ، فتخوف أن يكره أصحابه لقاء بكر بن وائل ، وقد كانوا يتناجون في ذلك ، فقام ليلاً فشق مزادهم ، لئلا يميلوا بدأ من لقاء العدو ، فلما قفل ذلك أذعنوا بلقائهم وصبروا له ، فأغار عليهم ، فكان أشهر يوم قُتِلَ لبي سعد ، وظفر قيس بما شاء ، وملا يديه من أموالهم وغنائهم . وفي ذلك يقول ابنه علي بن قيس <sup>(٧)</sup> :  
أَبْنِ حَاصِم :

إطاره على اللهازم  
يوم النباج وقتل  
وما قال ابنه علي  
في ذلك اليوم

(١) القمار : ما يترك حفظه وحايه . وفي مصمم البلدان والقصد القريد والتفاضل : « قد فضحتُم أياكم » ، يعني ما كان منهم من موادة الحوفزان ، وقد تقدم غيرها .  
(٢) خطمه : ضرب أنفه ، والرياب : خمس قبائل تجمعوا غباروا بدا واحدة ، وهم ضبة وثود وعكل (كفعل) ويتم وعدى ، والقضيب : الناقة التي لم ترض . والبحرير : الزمام .  
(٣) كذا في الأصول وأمال السيد المرتضى ١ : ٧٧ والتفاضل . وفي القصد القريد : « سويد » .  
(٤) في القصد القريد والتفاضل : « تيج تجمعا » .  
(٥) حفزه بالرفع طمه . والنسج من الدم : ما كان إلى السواد ، أودم الجسوف . والأشكل : ما يخلط سواده حرة .

(٦) في بوس : « بجل » وفي ج : « بجل » تصحيف . والنباج : موضع من البصرة على عشر مراحل . وبجل : ماء قرب النباج ، وجها يوم من أيام العرب مشهور تقيم على بكر بن وائل كما رأت .  
(٧) يتناجون : يشاورون . (٨) المزاودة : الزاوية التي يحمل فيها الماء . قال أبو حنيفة : لا تكون إلا من جلدتين تخام بجهد ثالث بينهما فتقع ، سميت بذلك لمكان الزيادة .  
(٩) وفي يكي : « أبا علي » . وفي مصمم البلدان : « قال مرة بن قيس بن حاصم » .  
وفي القصد القريد : « مرة » .

أَنَا ابْنُ الَّذِي شَقَّ الْمَزَادَ وَقَدَرَأى \* بَنَيْتَ لَأَحْيَاءِ اللَّهَازِمِ حَضْرًا  
فَصَبَّحَهُمْ بِالْجَيْشِ قَيْسُ بْنُ حَاصِمٍ \* وَكَانَ إِذَا مَا أورد الأَمْرَ أَصْدَرَا<sup>(١)</sup>

قال : وأغار قيس أيضا بنى سعد على عبد القيس ، وكان رئيس بنى سعد يومئذ سنان بن خالد ، وذلك بارض البحرين ، فأصابوا ما أرادوا ، واحتالت عبد القيس في أن يفعل بنى تميم كما قيل بهم بالمشقر حين أفلق عليهم بأبه فامتنعوا ، فقال في ذلك سوار بن حيان :

فِيَا لَكَ مِنْ آيَاتِ صِدْقِ أَصْلَها \* كَيَوْمِ جُؤَاتَى وَالنَّجَاحِ وَيَحْتَلَا<sup>(٢)</sup>

قال : وكان قيس بن حاصم رئيس بنى سعد يوم الكلاب الشاني ، فوقع بينه وبين الأَهم اختلاف في أمر عيد يتوث بن وقاص بن صلاة الحارثي حين أسره عيصمة بن أبي التيمم ودفعه إلى الأَهم ، فوقع قيس قوسه فضرِبَ فَمِ الأَهم بها فوهم أَسْناهُ ، فيومئذ تَمَّى الأَهم .

أخبرنا هشام بن محمد الخزازي قال حدثنا حماد عن أبي عبيدة ، وأخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال : حدثنا أحمد بن المهيم بن عدي قال :

(١) رواية ميم البیدان والعقد الفرید :

فَصَبَّحَهُمْ بِالْجَيْشِ قَيْسُ بْنُ حَاصِمٍ \* فَلَمْ يَهْدُوا إِلَّا الْأَسَةَ مَصْدَرًا  
سَقَامَ بِهَا الْقَيْهَانِ قَيْسُ بْنُ حَاصِمٍ \* وَكَانَ إِذَا مَا أورد الأَمْرَ أَصْدَرَا

والقيدان ، بالفتح ويكسر : اسم القتاتل . (٢) المشقر : حين طم بالبحرين لعبد قيس ، على حسب ما آخر يقال له الصفا قبل مدينة حجر ، وفيه يقول يزيد بن فرغ المجهر :

\* وجاءت عبد القيس أهل المشقر \*

وفي حين كسر بنى تميم ، وقد وقع بهم فأخذ الأموال وسي القواوى بمدينة حجر . لأنهم أغاروا على لطيمة (أى حجر) ، له فيها مسك وعبر وجوه كثير . (٣) جؤاتى ويقال له (جواتى ونحوها) : حين لعبد القيس بالبحرين . (٤) الكلاب : اسم ماء بين جيلة وشام على سبع ليال من الإمامة . والعرب فيه يومان مشهوران : هما الكلاب الأول ، والكلاب الثاني .

جمع قيس بن عاصم وآله حين حضرته الوفاة وقال : يا بني ، إذا ميت فسودوا  
 بكاركم ، ولا تسودوا صغاركم فيسفه الناس بكاركم . وعليكم بإصلاح المسال فإنها  
 منبهة للكرم ، ويستغنى به عن اللئيم . وإذا ميت فاذفنوني في ثيابي التي كنت  
 أصل فيها وأصوم . وإياكم والمساللة فإنها آخر مكاسب العيد ، وإن أصرأ لم يسال  
 إلا ترك مكسبه . وإذا دفنتموني فأخفوا قبري عن هذا الحي من بكر بن وائل ،  
 فقد كان يبتنا نعاشات في الجاهلية . ثم جمع ثمانين سهماً فربطها بوتر ، ثم قال :  
 اكبروها فلم يستطيعوا ، ثم قال : فرقوا . ففرقوا ، فقال : اكبروها مهما مهما ،  
 فكبروها . فقال : هكذا أتم في الأجتماع وفي التفرقة . ثم قال :

- إنا المجد ما بقى والد الصد \* في وأحبا قتاله الملولود  
 ١٠ وتأم الفضل الشجاعة والحد \* ثم إذا زاته عفاف وجود  
 وثلاثون يا بني إذا ما \* جمعهم في الثائبات اليهود  
 كثلثين من قديح إذا ما \* شدها للزمان قدح شديد  
 لم تكسر وإن تفوقت الأسد \* لهم أودى بجمعها التبيد  
 ونوو الحليم والأكابرولى \* أن يرى منكم لهم تسويد  
 ١٥ وعليكم حفظ الأصابع حتى \* يبلغ الحنث الأصغر المجهود<sup>(١)</sup>

(١) جاء في الكامل للبرد : « آخر بقصر الحزمة لافير ، ومن رواء بالمد أسطلا . ومعنى آخر :  
 أذن وأرذل . » وجاء في لسان العرب : « وفي الحديث : المسالة أتركيب المرء ، أى أرذله وأدناه .  
 ويرى بأنه : أى إن السؤال آخر ما يكتب به المرء من العبر عن الكسب » .

(٢) محاشات : بهجمات ونبذات .

(٣) بلغ القلام الحنث : أى الإدراك والبلغ ، أى بلغ مبلغ الرجال وجرى عليه القلم فكذب عليه  
 الحنث (أى المحبة والإيم) والطاعة .

رواه عبدة بن  
الطيب

ثم مات ؛ فقال عبدة بن الطيب يرثيه :

عليك سلام الله قيس بن حاصم \* ورحته ما شاء أن يترحمها  
نعمته من أوليته منسك نعمة \* إذا زار عن شحط بلادك سلما  
فاكان قيس هلكه هلك واحد \* ولكنه بئان قوم تهتما

تمثل هشام بن  
عبد الملك بيت  
من أبيات عبدة  
في رثائه

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال : حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال :  
لما مات عبد الملك بن مروان اجتمع ولده حوله ، فبكى هشام حتى اختلقت<sup>(١)</sup>  
أضلاعه ، ثم قال : رحمك الله يا أمير المؤمنين ! فانت والله كما قال عبدة بن الطيب :  
وما كان قيس هلكه هلك واحد \* ولكنه بئان قوم تهتما  
فقال له الوليد : كذبت يا أحوّل يا مشنوم ، لسا كذلك ، ولكن كما قال الآخر :  
إذا مقرم منا ذرا حذنا به \* نتمشط فينا ناب آثر مقرم<sup>(٢)</sup>

هو وعبدة بن  
الطيب

أخبرني حبيب بن نصير المهلهي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا  
علي بن الصباح عن ابن الكلبي عن أبيه قال :

كان بين قيس بن حاصم وعبدة بن الطيب ليلاء ، فهجره قيس بن حاصم ،  
ثم حمل عبدة دما في قومه ، ففرج يسأل فيما تمسله ، فجمع إبلًا ، وصر به قيس  
ابن حاصم وهو يسأل في تمام الديّة ، فقال : فم يسأل عبدة ؟ فأخبر ؛ فساق  
إليه الديّة كاملة من ماله ، وقال : قولوا له ليستمتع بما صار إليه ، وليسقى هذه<sup>(٣)</sup>

١٥٥  
١٢

(١) اختلقت : اضطربت . (٢) البيت لأوس بن حجر (اللسان مادة نعط ، ولزم) .  
رمق : سيد ، وهو في الأصل : الجبر المكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذل ولكن يكون للفتنة والغش ؛  
سمى به السيد الرئيس من الرجال تشبيها بالمقوم من الإبل لعظم شأنه وكومه عنهم . وذرا ناه ذرا : انكسر  
حده أو سقط ووقع . والتمشط : الأخذ والقهر عطية . أراد : إذا هلك منا سيد خلقه آثره . وفي ب ، س :  
» تمشط » وهو تصحيف . (٣) في الأصول : » ليستضع » وهو تحريف .

إلى القوم . فقال عبدة : أما والله لولا أن يكون صلحى إياه بعقب هذا الفعل  
 ماراً على لمالحتى ، ولكنى أنصرف إلى قوسى ثم أعود فأصالحه . ومضى بالإيل  
 ثم عاد ، فوجد قيساً قد مات ، فوقف على قبره وأتسأ يقول :

عليك سلام الله قيس بن حاصم \* ورحمته ما شاء أن يترحمها

الآيات .

أخبرنى محمد بن مزيد بن أبى الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه  
 قال ذكر حاصم بن الحذاتان وحشام بن الكلبي عن أشياخهما :

سبب تحريم  
 النحر على نفسه

أف قيس بن حاصم الملقب سكر من النحر ليلة قبل أن يسلم ، فتمز عبدة<sup>(١)</sup> أخته  
 — أو قال أخيه — فهرت منه . فلما صا منها ، فقيل له : أو ما علمت  
 ما صنعت الباحة ؟ قال : لا . فأخبروه بصنعه ، فحرم النحر على نفسه ، وقال  
 فى ذلك :

وجدت النمر جامعة وفيها \* خصال تقض الرجل الكرم  
 فلا والله أشرها حياى \* ولا أدموا أبداً قديماً  
 ولا أعطى بها ثمتاً حياى \* ولا أشفى بها أبداً سليماً  
 لأن النمر تقض شاربها \* ويثيمهم بها أمراً عظيماً<sup>(٢)</sup>  
 إذا دارت حياها تملت \* طوالح تُسف الرجل الحلياً<sup>(٣)</sup>

١٥

(١) العبدة : ما اضوى وتقى من لم يعلن سمناً .

(٢) بضم (كسح) الأمر وتثيمه : تكلفه على مشقة ، وأجسه إياه .

(٣) حياها : سورتها وشفتها وإسكلها . تمل : تملأ من مهلة .



أخبرني محمد بن مَرْبَد عن حَمَّاد بن إِصْحَاق عن أبيه عن عاصم بن الحَدَّاد قال :  
قال الزُّرْقَان : إِنَّ تَاجِرًا دِيَابِيًّا <sup>(١)</sup> مَرَّ بِحِمْلِ نَمِرٍ عَلَى قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ فَقَتَلَ بِهِ ،  
فَقَالَ قَيْسٌ : أَصْبَحَ قَدْخًا ؛ ففعل . ثم قال له : زدني ، فقال له : أنا رجلٌ تَاجِرٌ  
طَالِبٌ رِيحٍ وَخَيْرٍ ، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسْقِيكَ بَنِي ثَمَنٍ . فقام إِلَيْهِ قَيْسٌ فَرَبَطَهُ  
إِلَى دُوحَةٍ فِي دَارِهِ حَتَّى أَصْبَحَ ، فَكَلَّمَتْهُ أُخْتُهُ فِي أَمْرِهِ ، فَلَطَمَهَا وَتَمَشَّ وَجْهَهَا  
— وَزَعَمُوا أَنَّهُ أَرَادَهَا عَلَى نَفْسِهَا — وَجعل يقول :

وَتَاجِرٍ فَاجِرٍ جَاءَ إِلَهُ بِهِ \* كَأَنَّ حِلْيَتَهُ أَذْنَابُ أَجَالٍ

فلما أصبح قال : مَنْ قَتَلَ هَذَا بَضِيفِي؟ قالت له أُخْتُهُ : الذي صنعَ هذا  
بوجهي ، أنت والله صنعتَه ، وأخبرته بما فعل . فاعطى الله عهدًا ألا يشرب الخمر  
أبدًا . فهو أوَّلُ عَرَبِيٍّ حَرَّمَهَا عَلَى نَفْسِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وهو الذي يقول :

فَوَاقِهِ لَا أَحْسُو يَدَ الدَّهْرِ نَعْمَةً \* وَلَا تَرِبَةً تُرَى بِذِي اللَّبِّ وَالنَّخْرِ <sup>(٢)</sup>  
فَكَيْفَ أَذْوَاقُ الْخَمْرِ وَالْخَمْرُ لَمْ تَزَلْ \* بِصَاحِبِهَا حَتَّى تَكْسَعَ فِي الْقَدْرِ <sup>(٣)</sup>  
وَصَارَتْ بِهِ الْأَمْثَالُ تُضْرَبُ بَعْدَهَا \* يَكُونُ عَمِيدَ الْقَوْمِ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ  
وَيُشَدُّهُمْ فِي كُلِّ أَمْرٍ يُتَوَكَّلُ بِهِ \* وَيُخَصِّصُهُمْ مَا قَبْلَهُمْ حَادِثُ الدَّهْرِ  
فَيُشَارِبُ الصَّبِيَاءَ دَعَا لِأَهْلِهَا \* خُفَاةٍ وَسَلَّمٍ لِلْجِسْمِ مِنَ الْأَمْرِ  
فَأَنَّكَ لَا تَدْرِي إِذَا مَا شَرِبَتْهَا \* وَأَكْثَرَتْ مِنْهَا مَا تَرِيثُ وَمَا تَبْرِي <sup>(٤)</sup>

(١) دِيَابِي : نسبة إلى دِيَاب ، وهي قرية بالشام وأهلها يلبث الشام ، تنسب إليها الإبل والسيوف ،  
وإذا حضروا يرمون أنه ينهل نسبه إليها . (٢) يد الدهر : مد زمانه . وفي الأصول :  
« هذا الدهر » وهو تحريف . (٣) تَكْسَعُ في ضلالة : تبادى ، كَتَسَكَ . (٤) راضٍ السهم  
يرشه : أوق عليه الريش . فلولان لا يريش ولا يري ، أي لا يضرب ولا يفتح .

نصحه مع امرأته ولقد  
فارقته لإسلامه

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن منصور قال  
أخبرني أبو جعفر المبارك قال أخبرني المدائني عن مسامة بن محبوب قال :

قال الأحنف بن قيس : ذكرت بلاقة النساء عند زياد ، فحدثته أن قيس  
ابن حاصم أسلم وعنده امرأة من بنى حنيفة ، فأبى أهلها وأبوها أن يسلموها وخافوا  
إسلامها ، فاجتمعوا إليها وأفسسوا إليها إن أسامت لم يكونوا معها في شيء ما بقيت .  
فطالبت قيساً بالفرقة ، ففارقها ، فلما احتملت لتطعن بأهلها قال لها قيس : أما والله  
لقد صممتني سارة ، ولقد فارقني غير مارة ، لا صممتك بملاوة ، ولا أخلاقك مذمومة ،  
ولولا ما اخترت ما فرق بيننا إلا الموت ، ولكن أمر الله ورسوله صلى الله عليه  
وسلم أحق أن يطاع . فقالت له : أنبتك بحسبك وفصلك ، وأنت والله إن كنت  
للدائم المحبة ، الكثير الموتة ، القليل اللامة ، المحجب الخلوة ، البعيد النبوة ، وتعلم أني  
لا أسكن بصدك إلى زوج . فقال قيس : ما فارقني نفس شيتا قط فقيته كما تيمنتها .

١٥٦  
١٢

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن يراش  
قال حدثني أبو يراش قال :

كان يكنى أبا مل

كان قيس بن حاصم يكنى أبا علي ، وكان خاقان بن الأهم إذا ذكره قال : ينج  
من مثل أبي علي !

١٥

يُطِيفُ بِهِ كَتَبُ بْنُ سَعْدٍ كَأَنَّمَا • يُطِيفُونَ عُمَارًا بَيْتَ مُحَرَّمٍ<sup>(١)</sup>

(١) حزه بكرة : أصابه به ، وحزه : ساء .

(٢) في الأصول : « بيت حررم » وهو تحريف . وعمارا : أي مشربين ، من العمرة ، وهي  
الحج الأصغر . والقصرق بينهما وبين الحج أن العمرة الطواف بالبيت الحرام والسعي بين الصفا والمروة  
نقط ، والحج لا يكون إلا مع الوقوف بمسرة يوم مرة ، وأن العمرة تكون في السنة كلها ، والحج  
لا يكون إلا في أشهر الحج : شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة .

٢٠

وقال قتلان بن الحسن الشعوي : بنو مِثْقَر قومٌ غدر<sup>(١)</sup> ، يقال لهم الكَوَادَن ، وَيَلْقَبُونَ أيضا أعراف البغال ، وهم أسوأ خلق الله جوارا ، يسمون الفدر كيسان<sup>(٢)</sup> ، وفيهم بخل شديد .

وأوصى قيس بن عاصم بنيه ، فكان أكثر وصيته إياهم أن يحفظوا المال ، والعرب لا تفعل ذلك وتراه قبيحا . وفيهم يقول الأخطل بن ربيعة بن النمر بن تولب :  
يا مِثْقَر بن عبيد إنَّ لؤمكم \* مُدَّ عهد آدم في الديوان مكتوب  
للغنيف حق على من كان ذا كرم \* والضعيف في مِثْقَر ضريان مسلوب

وقال النمر بن تولب يذكر تسميتهم الفدر كيسان في قصيدة هجاء بها :  
إذا مادعوا كيسان كانت كُهوهم \* إلى الفدر أدنى من شباههم المرء

قال : وهذا شائع في جميع بني سعد ، إلا أنهم يتدافعونه إلى بني مِثْقَر ، وبنو مِثْقَر يتدافعونه إلى بني سنان بن خالد بن مِثْقَر ، وهو جد قيس بن عاصم .

وحكى ابن الكلبي أن النبي صلى الله عليه وسلم لما افتتح مكة قدمت عليه وفود العرب ، فكان فيمن قدم عليه قيس بن عاصم وعمر بن الأهم بن عمه ، فلما صاروا عند النبي صلى الله عليه وسلم تسابا وتهاورا<sup>(٤)</sup> ، فقال قيس لعمر بن الأهم : والله يا رسول الله ما هم متا ، وإنهم لمن أهل الحيرة . فقال عمرو بن الأهم : بل هو والله يا رسول الله من الروم وليس متا . ثم قال له :

(١) الكوادن : جمع كودن ، وهو البغل والبرذون والفيل ، ويشبه به البلبد .

(٢) ف ب ، سم : « وكيسان » بالواو ، وهو خطأ .

(٣) بنو سعد أخو النمر بن تولب . والبيت في اللسان ( كيس ) ، وقيل :

إذا كنت في سعد وأملك منهم \* غربا فلا يترك خالك من سعد

(٤) تهازا : تسابا بالياطل .

ولقد علم النبي  
مع عمرو بن الأهم  
وتهازها أمانه

ظَلِمْتَ مُفْتَرِشَ الْهَلْبَاءِ تَسْتُنِي • عند الرسول فلم تصدق ولم تصيب  
الهلباء يعني استه، يسميه بذلك، وبأن عاتته وافية .

إِنْ تُبْقِضُونَا فَاتَّ الرُّومُ أَصْلُكُمْ • والرُّوم لا تملك البغضاء للعرب  
سُذْنَا فَسُودْنَا عَوْدٌ وَسُودْدُكُمْ • مؤخر عند أصل العجب والذنب<sup>(١)</sup>

- قال : وإنما نسبته إلى الروم لأنه كان أحمر . فيقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم  
نهأ عن هذا القول في قيس ، وقال : إن إسماعيل بن إبراهيم — صلى الله عليه وسلم —  
وسلم — كان أحمر . فأجابه قيس بن حاصم فقال :

١٥٧  
١٢

مَا فِي بَنِي الْأَنْصَرِ مِنْ طَائِلٍ • رَبِّي وَلَا خَيْرَ لَهُ يَصْلُحُونَ  
قُلْ لِي الْحِيرَى غَصُوصَةً • تَطْهَرُ مِنْهُمْ بَعْضٌ مَا يَكْتُمُونَ  
لَوْلَا دِفَاعِي صَكُّنْتُ أَصْبَادًا • مَسْكُنَا الْحِيرَةِ فَالسَّيْلُحُونَ<sup>(٢)</sup>  
جَازَتْ بِكُمْ عَفْرَةً مِنْ أَرْضِهَا • حِيرَةٍ لَيْسَتْ كَمَا رَعْمُونَ  
فِي ظَاهِرِ الْكَفِّ وَفِي بَطْنِهَا • وَهَمٌّ مِنَ الدَّاءِ الَّذِي تَكْتُمُونَ<sup>(٣)</sup>

وذكر علان أن قيساً ارتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم عن الإسلام، وأمن  
بشجاج، وكان مؤذنها، وقال في ذلك :

ارتداده

- أَمَحْتُ نَيْفَتَنَا أَنْقَى يُطِيفُ بِهَا • وَأَصْبَحَتْ أَنْبَاءُ اللَّهِ دُرُكَاثَا

قال : ثم لما تزوجت شجاج بمسيلة الكذاب الحنفي وأمنت به آمن به قيس  
مهما . فلما غزا خالد بن الوليد الإمامة وقتل الله مسيلة أخذ قيس بن حاصم أسيراً،  
فادعى عنده أن مسيلة أخذ ابتلاً له ، فجاء يطلبه . فأخلفه خالد على ذلك ، خلف  
نخل سبيله ، ونجا منه بذلك .

- (١) العجب : أصل القنب ومؤن كل شيء . (٢) السيلحون : بد قرب الحيرة بين الكوفة  
والقادسية . (٣) في معجم البلدان : « وهم » .

نصه مع عبادة  
ابن مرثد

قال : وما يُسَيرون به أُنَّ عبادة بن مرثد بن عمرو بن مرثد أسير قيس بن حاصم  
ومسي أمه وأخيه يوم أبرق الكبريت<sup>(١)</sup> ، ثم من عليهم فاطلهم بنير فداء ، فلم يُلبه  
قيس ولم يُسكّرهُ على فعله بقول يُلغنه . فقال عبادة في ذلك :

على أبرق الكبريت قيس بن حاصم • أسرْتُ وأطرافُ القناقصدِ حرٌّ  
مَنى يلقى السَّعيدى منك بنمى • يَحْسُدُهُ إذا يلقى وشيئته القدرُ

قال : وكان قيس بن حاصم يسمى في الجاهلية الكَوْدَنَ .

نصه مع زيد النخيل

وكان زيد النخيل الطائي تخرج عن قومه وجاور بنى منقر ، فأغاروا عليهم بنو  
عجل وزيد فيهم ، فأعانهم وقال بنى عجل قتالا شديدا ، وأبلى بلاء حسنا ، حتى انهزم  
عجل ، فكفر قيس فعله وقال : ما هزمهم قيرى . فقال زيد النخيل بغيره ويكذبه  
في قصيدة طويلة :

ولستُ بوقايف إذا النخيلُ أجمعت • ولستُ بكذاب كقيس بن حاصم<sup>(٢)</sup>

إسلامه

ومما روى قيس بن حاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم : حدثنا حامد بن محمد  
ابن شعيب البجلي قال : حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال : حدثنا وكيع قال :  
حدثنا سُفيان الثوري عن الأعمش الميموني عن خليفة بن حصين بن قيس بن حاصم  
عن أبيه عن جدّه أنه أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمره النبي عليه السلام  
أن يفتسل بماء وسنن .

(١) أبرق الكبريت : موضع كان به يوم من أيام العرب .

(٢) قصد : قطع ، جمع قصدة كقطة .

(٣) أجمعت : كف ، كاهم ، وفي الأصول « أجمعت » وهو محريف — انظر هذا الخبر

وحدثنا حامد قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا جرير عن المغيرة عن أبيه  
شعبة عن الثورم قال :

حديثه مع رسول  
الله صلى الله عليه  
وسلم

سأل قيس بن عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحلف ، فقال : " لا يحلف<sup>(١)</sup>  
في الإسلام ، ولكن تمسكوا بحلف الجاهلية " .

أخبرني عمي قال : حدثنا عبيد الله بن أبي ساعد قال : حدثنا ابن عائشة  
قال : حدثني رجل من الرِّباب قال :

ذكر رجل قيس بن عاصم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لقد هممت  
أن آتيه فافعل به وأضجع به ، كأنه تَوَدَّه . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم " إذا تحوَّل<sup>(٢)</sup>  
سعدُ دونه وبَكَرَها " .

١٥٨  
١٢

قال : ولما مات قيسُ رثاه مُرداس بن عبيدة بن ميثبة فقال :  
وما كان قيسُ هلكه هلكَ واحدٌ • ولكنه بَيَّانُ قسومٍ تَهْدَمُ

(١) جاء في النهاية في فريب الحديث والأثر ج ١ : ص ٢٤٩ : « لا حلف في الإسلام : أصل  
الحلف المعاهدة والمعاينة على التماسه والتساعده والاتفاق . فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال  
بين القبائل والفتن فذلك الذي ورد النبي عنه في الإسلام بقوله صلى الله عليه وسلم : " لا حلف  
في الإسلام " ، وما كان منه في الجاهلية على نصر المظلوم وصد الأرحام كحلف الخليطين وما جرى مجراه  
فذلك الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم : " رأيتما حلف كان في الجاهلية لم يزد الإسلام إلا شدة " .  
يريد : من المعاهدة على الخير ونصرة الحق . وبذلك يجتمع الحديثان . وهذا هو الحلف الذي يقتضيه  
الإسلام ، والمنحرف عنه ما خالف حكم الإسلام . وقيل : المعاهدة كانت قبل الفتح ، وقوله " لا حلف  
في الإسلام " قاله زمن الفتح فكان ناسخا » .

(٢) كذا : جمع كركرة ، بكسر الكافين ، وهي الجملة من الناس .

(٣) تقدم أن هذا الشعر لعبيدة بن الحبيب .

### صوت

خُذْ مِنَ الْعَيْشِ مَا كَفَى • وَمِنَ الدُّمْرِ مَا صَفَا  
حَسَنَ الدُّمْرِ فِي الْأَتَا • ع كَا اسْتَفْصَحَ الْوَقَا  
يَصِلُ أَخَا الْوَصِيلِ أَنَّهُ • لَيْسَ بِالْمَجْرِي مِنْ خَفَا  
مَعْنٍ مَنْ لَا يُرِيدُ وَصَد • لَمَّا كَ تُبْدِي لَكَ الْجَفَا<sup>(١)</sup>

الشعر لعمد بن حازم الباهلي، والفناء لابن القصبار الطنبوري، رمل بالينصهر.

أخبرني بذلك بحفظه.

(١) في ب : « من خفا » • وفي م : « من جفا » •

## أخبار محمد بن حازم ونسبه

هو محمد بن حازم بن عمرو الباهلي. ويكنى أبا جعفر. وهو من ساكني بغداد من أخباره. مولده ومنشؤه البصرة. أخبرني بذلك ابن عمار أبو العباس عن محمد بن داود بن الجراح عن حسن بن فهم.

- وهو من شعراء الدولة العباسية، شاعر مطبوع، إلا أنه كان كثير الهجاء للناس، فأطرح، ولم يمدح من الخلفاء إلا المأمون، ولا اتصل بواحد منهم<sup>(١)</sup>، فيكون له نباهة طبقة. وكان ساقط الحمة، متقللاً جداً، يرضيه اليسير، ولا يتصنئ المدح ولا طلب.

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسيد قال:

- ١٠ سمعت محمد بن حازم الباهلي في منزلنا يقول: بعث إلى فلان الطاهري — وكنت قد عجوته فأفرطت — بألف دينار وثياب، وقال: أما ما قد مضى فلا سبيل إلى رده، ولكن أحب ألا تزيد عليه شيئاً. فبعثت إليه بالألف والدينار والثياب، وكتبته:

لا أليس التباه من رجل \* أليسته حاراً على التغير

- ١٥ (١) في الأصول: «واصل» وهو خطأ.  
(٢) كما في ج. وفي ب، س «فأفرطت» وهو تحريف.  
(٣) في الأصول: «بألف درهم» وهو لا يلائم ما قبله، والأظهر أنه «بألف دينار» لأن فاقه وهو محمد بن حازم بصرى — مولده ومنشؤه البصرة كما تقدم — والبصريون إذا أرادوا تعريف العدد المضاف حذروا المضاف إليه. والكوفيون هم الذين يميزون تعريف المتضامين. قال الأزهري: وذلك بعزل عن أخصابنا — أي البصريين — عن القياس واستعمال التسميات.



أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا أبو علي - وسقط اسمه من كتابي - قال قرأت في كتاب عمي :

قال لي محمد بن حازم الباهلي : مر بي أحمد بن سعيد بن سالم وأنا على بابي فلم يسلم علي - سلاماً أرضاه ، فكتبت رُقعة وأتبعته بها ، وهي :

وباهلي من بني وائلي \* أفاد مالا بعد إفلاص  
قطب في وجهي خوف القرى \* تقطيب ضرغام لدى الباس  
وأظهر الثبته خاتمة \* تبة أمرئ لم يشق بالناس<sup>(١)</sup>  
أعرته إعراض مستكبر \* في مؤكب مر بكناص

أخبرني ابن عمار قال حدثني أبو علي قال :

لقيت محمد بن حازم في الطريق قلت له : يا أبا جعفر ، كيف ما بينك وبين صديقك سعد بن مسعود اليوم<sup>(٢)</sup> - وهو أبو إسحاق بن سعد ، وكان يكتب للنوقياني - فأنشدني :

راجع بالعتي فاعتته \* ورُبما اعتبك المذنب<sup>(٣)</sup>  
وإن في الدهر ، على صرفه \* بين الصديقين المستعتب<sup>(٤)</sup>

(١) في الأصول : « بالباس » . (٢) في الأصول بعد هذه الكلمة : « والرازي مل » .  
ولا أدنى لما معنى ولا موضعا في الكلام . (٣) العتي : الرضا ، أحبه ، أحاطه العتي ورجع إلى سرته . (٤) مستعتب : استرضاه ، تقول : استعبت فأعطيني أي استرضيته فأرضاني وكان الأول أن يقول : « لمستعبا » بالنصب لأنه اسم « إن » ، ولكن مل النصب يكون في البيت اقراء أو يخرج الرفع على أن اسم « إن » ضمير لثان وجملة « في الدهر لمستعتب » خبرها .

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري وابن الوشاء جميعاً قالاً حدثنا أحمد بن يحيى  
ثعلب قال :

قصيده في مدح  
الشباب وذم  
الشيب

قال ابن الأعرابي : أحسن ما قال المحدثون من شعراء هذا الزمان في مدح  
الشباب وذم الشيب :

- لَا حِينَ صَبَرَ نَحْلُ الدَّمْعِ يَنْهَلُ • قَدْ الشَّبَابُ يَوْمَ الْمَرْءِ مُتَّصِلُ  
سَقِيًّا وَوَعِيًّا لَأَيَّامِ الشَّبَابِ وَإِنْ • لَمْ يَسْقَ مِنْهُ لَهُ رَسْمٌ وَلَا طَلُّ  
بَرِّ الزَّمَانِ دُبُولًا فِي مَفَارِقِهِ • وَلِلزَّمَانِ عَلَى إِحْسَانِهِ حَلُّ  
وَدُبًّا جَرَّ أَذْيَالِ الصَّبَا مَرَحًا • وَبَيْنَ بُرْدَتِهِ خُصْنٌ نَائِمٌ خِضْلُ<sup>(١)</sup>  
يُصْبِي الْقَوَانِي وَيَزْهَاهُ يَشْرَتُهُ • شَرَحُ الشَّبَابِ وَثُوبٌ حَالِكٌ رِجْلُ<sup>(٢)</sup>  
لَا تَكْذِبَنَّ لِمَا لَدَيْهَا بِأَجْمَعِهَا • مِنَ الشَّبَابِ يَسُومُ وَاحِدٌ بَدَلُ<sup>(٣)</sup>  
كَفَاكَ بِالشَّبَابِ عِيًّا عِنْدَ غَانِيَةٍ • وَبِالشَّبَابِ شَفِيعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ<sup>(٤)</sup>  
بِأَنَّ الشَّبَابُ رَقِيٌّ عِنْدَكَ بِأَطْلُهُ • فَلَيْسَ يَحْسُنُ مِنْكَ اللَّهُو وَالْفَزْلُ  
أَمَّا الْقَوَانِي فَقَدْ أَعْرَضَنَ عَنْكَ قَلٌّ • وَكَانَ إِعْرَاضُهُنَّ الدُّلُّ وَالنَّجَلُ  
أَعْرَضَكَ الْحَجَرَ مَا لَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ • فَلَا وَصَالٌ وَلَا عَهْدٌ وَلَا رُسُلُ<sup>(٥)</sup>  
لَيْتَ الْمَنَاءَ إِصَابَتِي بِأَهْمِهَا • فَكُنْ يَتَكَيَّنُ عَهْدِي قَبْلَ أَكْثَلِ<sup>(٦)</sup>

(١) خط : قد ، يوشف عناه .

(٢) شرة الشباب : نشاط - وشرح الشباب : أوله - يزهاه : يستغف ويحمله على الزهو  
وهو الكبر والتباهي والظلمة - يرد به شعر الشباب ، وشعر رجل : بين السبوة والبلوغ .

(٣) ذب : س : « عيب عنه ما به » وهو تحريف .

(٤) ذب : س : « أضرته » ؛ وهو تصحيف .

(٥) في الأصول : « يتكهن » تصحيف .

عَهْدَ الشَّبَابِ لَقَدْ أَبْقَيْتَ لِي حَرَّتًا ۖ مَا جَدُّ ذِكْرُكَ إِلَّا جَدُّ لِي نَكَلٌ<sup>(١)</sup>  
إِنَّ الشَّبَابَ إِذَا مَا حَلَّ رَأَيْدُهُ ۖ فِي مَنَهْلٍ رَادٍ يَقْفُو إِثْرُهُ أَجَلٌ<sup>(٢)</sup>

قال ابن الوشاء خاصة<sup>(٣)</sup> : وما أساء ولا قصر عن الأولى ، حيث يقول  
في هذا المعنى :

أَيْكِي الشَّبَابَ لِنَدَمَانٍ وَغَانِيَةٍ ۖ وَلَلْفَانِي وَالْأَطْلَالُ وَالْكُتُبُ<sup>(٤)</sup>  
وَاللَّصْرِخُ وَالْأَجَامُ فِي قَلْبِي ۖ وَلَلْقَنَا السُّمُرُ وَالْمِهْدِيَةُ الْقُضْبُ<sup>(٥)</sup>  
وَلَقِيَالِ الَّذِي قَدْ كَانَ يَطْرُقُنِي ۖ وَلَلنَّدَايِ وَاللَّيَالِ وَالطَّرِبُ<sup>(٦)</sup>  
يَا صَاحِبًا لَمْ يَدْعُ قَعْدِي لَهُ جَلْدًا ۖ أُضِغْتُ بِمَعْلِكُ إِنَّ الْمَهْرَ دُوقِبُ<sup>(٧)</sup>  
وَقَدْ أَكُونُ ، وَشَعْبَانًا مَعًا ، رَجُلًا ۖ يَوْمَ الْكَرِيمَةِ قَوَاجِمًا عَنِ الْكَرْبِ<sup>(٨)</sup>

بكاله الشبيب أيضا

أخبرني ابن عمار عن العتري قال :

كان محمد بن حازم الباهلي مدح بعض بني حميد فلم يُلِّقْهُ ، وجعل يفتش شعره  
فيعيب فيه الشيء بعد الشيء ، وبلغه ذلك فهجاه هجاء كثيرا شنيعا ، منه قوله :

- (١) في الأصول : « نكل » بالنون وهو تصحيف .
- (٢) الزائد : المرسل في طلب الكلام ، وحدثت الهابة تروء : رعت .
- (٣) في الأصول : « ولا تصد » وهو تحريف ، وقوله « عن الأولى » أي عن القصيدة الأولى السابقة .
- (٤) الغاني : جمع غني ، وهو الخزل . (٥) الصرخ : المستريح . والأجام : جمع أجمة ، وهي الشجر الكثير الخلف ، أي والصيد الكثير . والنفس : غلة أكر الليل ، والقنا : الرماح .
- (٦) المهدية : أي السيوف المهدية . والقضب : القناطة . (٧) عُدِدَ في الأبيات الثلاثة الأسباب التي من أجلها يئس للشباب ، وهي مظاهر الحياة والنشاط والقوة والمهنة . (٨) عقب : جمع عتبة بالغيم ، وهي التوبة . (٩) الكريمة : الحرب أو الشدة في الحرب ، والنائلة .

عَدُوَّكَ الْمَكَرُمُ وَالصَّكْرَامُ \* وَخُتْلَكَ دَوْتَ خُتْلِكَ التَّشَامُ<sup>(١)</sup>  
وَقَسْكَ قَسَّ كَلْبٍ عِنْدَ زَوْدٍ \* وَعَقْبَى زَائِرِ الْكَلْبِ التَّيْدَامُ<sup>(٢)</sup>  
تَبَرُّ عَلَى الْبَلْبِيسِ بِلَا أَحْتَرَامٍ \* لَتَحْشِمَهُ إِذَا حَضَرَ الطَّعَامُ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا مَا كَانَتْ الْمِدْسَمُ الْمَعَالِي \* فَهَمْكَ مَا يَكُونُ بِهِ الْمَلَامُ  
قَبُحَتْ وَلَا سَقَاكَ اللَّهُ غَيْثًا \* وَجَانِبَكَ التَّعْيَةُ وَالسَّلَامُ

١٦٠  
١٢

قال : فبعث إليه ابن حميد بمال واعتذر إليه وسأله الكف ، فلم يفعل ، ورد المال  
إليه ، وقال فيه :

مَوْضِعُ أَمْرَارِكَ الْمُرِيبُ \* وَحَشَوُ أَوْبَالِكَ الْعُيُوبُ  
وَتَمَنَعَ الضَّيْفَ فَضْلَ زَائِدٍ \* وَرَحْلُكَ الْوَاسِعُ الْخَصِيبُ<sup>(٤)</sup>  
يَا جَائِعًا مَا نَبَا بِبَيْعَلَا \* لَيْسَ لَهُ فِي الْمَلَا نَصِيبُ  
أَبَلَرُّقًا يُسْتَجَالُ يَسْلَى ؟ \* كَلَّا ! وَمِنْ عِنْدِهِ النُّيُوبُ<sup>(٥)</sup>

- (١) الخلة : الصديق للذكر والأنثى والواحد والجمع . (٢) التمدد : التواء . التواء في الأصل :  
ضرب النساء صدورهن وتوجهن في النياحة . (٣) هرب الكلب : صوته ، وهو دون النباح .  
والخشمة بالكسر والضم : أن يجلس إليك الرجل فتؤذيه وتسمه ما يكره ، حشمة كضرب ونصر وحشمة .  
وحشمة وأحشمة أيضا : أنجله ، يقال القبح عن الطعام : ما ألقى حشمة أو أحشمة ، من الحشمة  
بالكسر وهي الاستعواء والاختياض ، وحشمة وأحشمة كذلك : أغضبته . وفي يد « فحشمة » بالجمع  
وهو غبلا ، ويصح أن يكون « فحشمة » بالهاء ، يقال حشه وأحشه إذا أغضب .  
(٤) الفضل : البقية . والرجل هنا : منزل الرجل وسكته ورجله .  
(٥) الرشوة ، مفعلة الزاء : الجمل ، والجمع رشاء بالكسر والضم .

لا أرتدى حُلَّةَ لُثْنٍ • بوجهه من يَدِي نُدُوبٌ<sup>(١)</sup>  
 وبين جنبه لي كُؤُومٌ • دَائِمَةٌ مَا لَهَا طَيِّبٌ  
 ما كُنْتُ في مَوْضِعِ الْمَدَايَا • مَتَكَ، وَلَا شَعْبَتَا قَرِيبُ  
 أَنِّي وَقَدْ نَشِيتُ الْمَكَاوِي • عَنْ يَمِينِ شَانِهَا عَجِيبُ<sup>(٢)</sup>  
 وسار بِاللَّمِّ فَيْكَ شِعْرِي • وَقِيلَ لِي مُحْسِنٌ مُصِيبُ  
 مَا لَكَ مَا لَ الْيَتِيمِ حَسْدِي • وَلَا أَرَى أَصْكَلَهُ يَطِيبُ  
 حَسْبُكَ مِنْ مُوجِزٍ بَلِغٍ • يَتَلَخَّ مَا يَتَلَخَّ الْخَطِيبُ

حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ  
 الشَّيْبَانِيُّ قَالَ:

بَعَثَ الْحُسَيْنُ بْنُ سَهْلٍ مُحَمَّدَ بْنَ حُمَيْدٍ فِي وَجْهَةٍ، وَأَمَرَهُ بِجَبَابَةِ مَالٍ، وَبَحْرَبِ  
 قَوْمٍ مِنَ الشُّرَاةِ<sup>(٣)</sup>، نَفَّانٍ فِي الْمَالِ وَهَرَبٍ مِنَ الْحَرْبِ، فَقَالَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ  
 الْبَاهِلِيُّ:

تَسْبِيَهُ بِالْأَسَدِ الثَّلَبُ • فَتَأَدَّرَهُ مَعْتَقًا يَحْتَسِبُ<sup>(٤)</sup>  
 وَحَاوَلَ مَا لَيْسَ فِي طَبْعِهِ • فَأَسْلَمَهُ النَّابُ وَالْمُخَلَّبُ  
 فَلَمْ تُقْنِ عَنْهُ أَبَاطِيئُهُ • وَحَاصٌّ فَاحْرَزَهُ الْمَهْرَبُ<sup>(٥)</sup>

(١) السَّيْفَةُ كَشَجَرَةٍ: أَثَرُ الْجُرْحِ الْبَاقِي عَلَى الْجَسَدِ، رَاجِعٌ نَدَبٌ كَثِيرٌ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَتَدَابُ  
 وَنَدُوبٌ، وَقِيلَ: النَّدَبُ وَاحِدٌ وَاجْمَعِ أَتَدَابُ وَنَدُوبٌ.

(٢) نَشِيتُ: سَمِعْتُ مَا صَوْتُ عَدُوِّكَ.

(٣) الشُّرَاةُ: الْخُلَوَارِجُ. (٤) أَعْتَقَ الْكَلْبُ: جَمَلَ فِي حَقِّهِ تَلَادَةً وَفِي جَدِّهِ «مُفْطَقًا».

وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَجَنْبُهُ كُنْصَرٌ: قَادَهُ إِلَى جَنْبِهِ.

(٥) حَاصٌّ: حَادٍ وَهَدَلٌ.

وكان مَضِيًّا على غَدْرِهِ • فَمِيبَ ، وَالغَادِرُ الْأَخِيْبُ<sup>(١)</sup>  
 أَيَّابُنْ حَمِيدَ كَفَرَتِ النَّعِيْبُ • مَجْهَلًا وَوَسْوَسَكَ الْمَذْهَبُ<sup>(٢)</sup>  
 وَسَتَكَ نَفْسُكَ مَا لَا يَكُونُ • وَبَعْضُ الْمُنَى خَلْبٌ يَكْذِبُ  
 وَمَا زَلَّتْ تَسَى عَلَى مُنْعِمٍ • يَسْنِي وَتَهَيَّيْ فَلَا تُعْتَبُ  
 فَاصْبَحْتَ بِالْبَيْتِ مُسْتَبَدًّا • رَشَادًا وَقَدْ فَاتَ مُسْتَعَبُ

قال : وقال فيه لما شُفِصَ إلى حيثُ وجهه الحسن بن سُمَيْل :

إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِكَ الرِّكَابُ • فَحَيْثُ لَا ذَرِيَّةَ السَّحَابُ  
 زَالَتْ مِرَاعًا وَزَلَّتْ يَجْرَى • بَيْنَكَ الظُّلَى وَالْفُرَابُ  
 بِحَيْثُ لَا يُرْجَى إِيَابُ • وَحَيْثُ لَا يَبْلُغُ الْكِتَابُ  
 قَبْلَ مَعْرُوفِكَ امْتِنَانُ • وَدُونَ مَعْرُوفِكَ السَّذَابُ  
 وَغَيْرُ أَخْلَاقِكَ اللَّوَاثِي • تَعَاثُ أَمْثَالُهَا الْكَلَابُ

١٦١  
١٢

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني أبي قال : قال يحيى بن  
 أكرم محمد بن حازم الباهل : ما نَعِيبُ شِعْرَكَ إِلَّا أَنْكَ لَا تَطِيلُ ؛ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

وقد مل من مابه  
 بقصر شعره

أَبِي لِي أَنْ أَطِيلَ الشَّعْرَ قَصِيدِي • إِلَى الْمُنْعَى وَيَطْلِي بِالْعَصَوِي  
 وَلِيحَازِي بِمُخْتَصِرٍ قَرِيبٍ • حَدَّثْتُ بِهِ الْفَضُولَ مِنَ الْجَوَابِ  
 فَأَبْتَنُ أَرْبَعَةً وَتَمَسًّا • مُتَّقِفَةً بِالْفَاطِ عِيَابِ<sup>(٣)</sup>

١٥

(١) مضيا : جالفا في ماض . (٢) وسوس المذهب الرجل : كله كلاما غفيا ، أي فاجاك  
 ملهك الخبيث الذي ، فقولك أن تهل ماقلت . (٣) أي فأبتن أربعة أبيات ونخسة أبيات .  
 وقد أنت العدد الأول وذكر الثاني ، وهو جائز . وذلك أنه إذا حذف الممدود مع قصده في المنى ، فالقصيح  
 أن يكون كما لو ذكر ، يقول : صمت نخسة تزيده أياها ، ومهرت نخسا تزيده لئالي . ويجوز أن تحذف  
 الفاء من الملامك كحديث : « من صام رمضان وأتبعه بست من شوال » .

٢٠

خَوَالِدٍ مَا حَدَا لَيْلٌ نَهَارًا \* وَمَا حَسُنَ الْعَبَّاءُ بِأَخِي الشَّجَابِ  
وَمُرَبٍّ إِذَا وَصَّيْتُ بِهِنَ قَوْمًا \* كَأَطْلُوقِ الْحَسَنِ فِي الرِّقَابِ  
وَمُرَبٍّ إِذَا أَمْتُتُ مُسَافِرَاتٌ \* تَهَادُّنَهَا الرُّوَاهُ مَعَ الرِّكَابِ

حدثني حبيب بن نصر المهلب قال: حدثنا علي بن محمد بن سليمان التوفي قال: كان بالأهواز رجل<sup>(١)</sup> يعرف بابي ذؤيب من التتار، وكان مقصداً لشعراء وأهل الأدب، فقصده محمد بن حازم، فدخل عليه يوماً وعليه ثياب بدنة<sup>(٢)</sup>، وهيئة رثة، ولم يعرفه نفسه، وصادفهم يتكلمون في شيء من معاني الشعر، وأبو ذؤيب يتكلم متحفظاً بالعلم بذلك. فسأله محمد بن حازم - وقد دخل عليه يوماً - عن بيت من شعر الطير قراح جهله، فرد عليه جواباً محالاً<sup>(٣)</sup> كالمتصغر له وازدراه، فوثب عن مجلسه مغضباً، فلما خرج قيل له: ماذا صنعت بنقيصك وقصحت عليها من الشر؟ أتدري لمن تعرضت؟ قال: ومن ذاك؟ قيل: محمد بن حازم الباهلي، أخبت الناس لسائياً وأهجامهم. فوثب إليه حافياً حتى لحقه، فحلف له أنه لم يعرفه، واستغاله فأقاله، وحلف أنه لا يقبل له رفقداً ولا يذكره بسوء مع ذلك أبداً، وكتب إليه بعد أن اقترقا:

أَخْطَا وَرَدَّ عَلَى خَيْرَ جَوَابِي \* وَزَرَى عَلَى خَيْرِ صَوَابِ  
وَمَسَكْتُ مِنْ تَحِيٍّ لِنَاكَ فِرَادِي \* فَمَا كَرِهْتُ يَنْقُصُهُ الْمُسَرَّابِ  
وَقَضَى عَلَى بَظَاهِرٍ مِنْ كُسُوفِ \* لَمْ يَدْرِ مَا اشْمَلْتُ عَلَيْهِ شِيَابِي

(١) الأهواز: إقليم في الجنوب الغربي من فارس.

(٢) أي رث القبة.

(٣) الحال من الكلام: ما عدل به عن وجهه؛ يقال: أحال الكلام إذا أعسده.

مِنْ حِفْءٍ وَتَكْرُمٍ وَتَحْمِيلٍ • وَتَجَلِيدٍ لِمَصِيَّةٍ وَيُعَابٍ  
وَإِذَا الزَّمَانُ جَنَى عَلَى وَجْهِهِ • حُودًا لِبَعْضِ صَفَائِحِ الْأَجَابِ<sup>(١١)</sup>  
وَلَمَّا سَأَلْتَ لِيُخْبِرَكَ عَالِمٌ • أَنِّي بَحِثُ أَحَبَّ مِنْ آدَابِ  
وَإِذَا نَبَأَ بِي مَقُولُ خَلِيَّتِهِ • قَفَرًا بِجَالِ تَمَالِيهِ وَذِيَابِ<sup>(١٢)</sup>  
وَأَكُونُ مُشْتَرَكًا لِنَفْسِي مُتَبَدِّلًا • فَإِذَا انْقَرَضَتْ قَعْدَتُهُ مِنْ أَحْصَائِي<sup>(١٣)</sup>  
لَكِنَّهُ رَجَعْتُ طَيْبَةً نَدَامَةً • لَمَّا نُسِيتُ وَخَافَ مَعْنَى حَتَائِي<sup>(١٤)</sup>  
فَأَقْبَلْتُهُ لَمَّا أَفْرُ بِذَنْبِهِ • لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْكَرِيمِ بِنَائِي  
أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا النُّوْفَلِيُّ قَالَ :

كَانَ سَعْدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْقَطْرِيُّ<sup>(١٥)</sup> : أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ صَدِيقًا لِمُحَمَّدِ بْنِ حَازِمٍ  
الْبَاهِلِيِّ ، فَسَأَلَهُ حَاجَةً فَرَدَّ عَنْهَا ، فَغَضِبَ مُحَمَّدٌ وَانْقَطَعَ عَنْهُ ، فَبِعِثَ إِلَيْهِ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ  
وَرَضَاهُ ، فَرَدَّهَا وَكَتَبَ إِلَيْهِ :

مُنِيسُ الصَّدْرِ مُطِيقٌ لِمَا • يَحَارُ فِيهِ الْحَوْلُ الْقَلْبُ<sup>(١٦)</sup>  
وَأَجَعَ بِالنَّفْسِ فَأَجَبْتُهُ • وَرَبَّمَا أَحَبَّكَ الْمُذْنِبُ  
أَجَلٌ فِي الدَّهْرِ — عَلَى أَنَّهُ • مَوْكَلٌ بِالْبَيْنِ — مُسْتَعْتَبٌ

١٦٢  
١٢

- ١٥ (١) الأقطاب : جمع قطب كجبل ، وهو الإكاف الصغير على قدر سنام البعير . وصفائح الأقطاب : أرواحها .  
(٢) نَبَأَ بِهِ مَوْثِقُهُ : لم يروا .  
(٣) فِي الْأَمْوَالِ « مُتَبَدِّلًا » . وَكَدَّ سَبْقَهُ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى جَرِيرٌ قَالَ :  
وَلَقَدْ لَفِثَ الْفَقْرَ مُشْتَرَكًا لِنَفْسِي • مَرِيعٌ إِذَا لَمْ أَرْضَ دَارِي أَحْصَائِي  
(٤) مَعْنَى حَتَائِي : أَي حَتْمِي وَإِيْلَاحِي .  
(٥) قَطْرِي : قَرْيَةٌ شِمَالِيَّةٌ يَتَدَادُ تَلَبُّبٌ إِلَيْهَا انْتَرَى ، وَفِي بَدْءِ « الْقَطْرِي » .  
(٦) فِي بَدْءِ « مَطْلِقٍ » . وَفِي بَدْءِ « مَطْلِقٍ » وَهُوَ مَحْرُوفٌ .

ترضاء صديق  
له فقال شعرا



سَقِيًّا وَرَعِيًّا لَزِمَاتٍ مَضَى \* حَتَّى، وَمَعَهُمُ الثَّامِتُ الْأَخِيْبُ  
 قَدْ جَاءَنِي مِنْكَ مُوَيْلٌ فَلَمْ \* أَهْرِضْ لَهُ وَالْحَرْثُ لَا يَكْتَبُ<sup>(١)</sup>  
 أَخَذَنِي مَالًا مِنْكَ بَعْدَ الَّذِي \* أَوْدَعْتَنِيهِ مَرْكَبٌ يَصُوبُ  
 آيَتُ أَنْ أَشْرَبَ عِنْدَ الرِّضَا \* وَالسُّخْطُ إِلَّا مَشْرَبًا يَتَلَبُّ<sup>(٢)</sup>  
 أَعَزَّنِي الْيَاسَ وَأَغْشَى لَهَا \* أَنْ جَوِيسَوَى اللَّهِ وَلَا أَهْرَبُ<sup>(٣)</sup>  
 قَارُونُ عِنْدِي فِي النَّفْيِ مُعِيدٌ \* وَمَهْسِي مَا فَوْقَهَا مَذْهَبُ  
 فَأَيَّ هَاتَيْنِ تَرَانِي بِهِمَا \* أَصْبُو إِلَى مَالِكٍ أَوْ أَرْغَبُ ؟

خبره مع أحد  
 ابن يحيى

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّبَاسِ الْيَزِيدِيُّ وَصَيْبُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْوُزَّاقُ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ،  
 قَالَا : حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَسِيدِ التُّوَيْجَانِيِّ قَالَ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا  
 أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : أَخْبَرَنَا فَارْقُطُ عَلَيْهِ سَلَامٌ مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنْ  
 اللَّذَاتِ إِلَّا بَسُحُ السَّنَانِيرِ ، فَقُلْتُ لَهُ : تَبَيَّنَتْ عَيْنُكَ ! أَيْشَ لَكَ فِي بَيْعِ السَّنَانِيرِ  
 مِنَ اللَّذَاتِ ؟ قَالَ : يُسَيِّحُنِي أَنْ يَجِئَنِي السَّجُورُ الرَّعَاءُ تَحْصِيصِي وَقَوْلُ : هَذَا سَوْرِي  
 مُرِقٌ مَنِي ، وَأَخَاصِمُهَا وَأَشْجُمُهَا وَتُسْتَمْنِي ، وَأَغِيظُهَا وَأَبْغَضُهَا ، ثُمَّ أَتَشْدُو :  
 صِلْ نَمْرَةً بِجُنَّارٍ \* وَصِلْ نُجَارًا بِنَمْرِ<sup>(٤)</sup>  
 وَخُذْ بِحَفْلِكَ مِنْهَا \* زَادًا إِلَى حَيْثُ تَلْدِي<sup>(٥)</sup>  
 قَالَ : قُلْتُ : إِلَى أَيْنَ وَيَحْكُ ؟ قَالَ : إِلَى النَّارِ يَا أَحْمَقُ .

(١) في ب ، ص : « ذو مويل » وهو منحرف ، وموئل : تصغير مال .

(٢) في الأصول : « أعرني الياس » وهو تصغير . وكان الأنسب به أن يقول : « ولا أهرب » .

(٣) يقولون في شتم المرأة ماء عليه : « سحنت حبه » أي من حارة البكاء ، و « أسفن الله حبه »

أي أبكاه ، وهو قبيح قولهم في اللهاء له : « كرت حبه » أي بردت واقطعت بكائها ، أو رأت ما كانت

متشوقة إليه ، و « أفر الله حبه » . (٤) في الأصول : « أيس » وهو منحرف .

(٥) نمار الجر : ما خالط من سكرها .

أخبرني الحسن بن علي النخعي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثني الحسن بن أبي السري قال :

كان إسماعيل بن أحمد بن أبي نبيك آتيا بمحمد بن حازم الباهلي يدعوه ويأمره مدة . فكتب إليه يستزيه ويأمره كتابا أغضبه ؛ وبلغه أنه غضب ، فكتب إليه :

ما مستريرك في ود رأى خلا . في موضع الأتيس أهلا منك للفضب<sup>(١)</sup>  
قد كنت توجب لي حقا وتعرف لي . قدري وتحفظ مني حرمة الأديب  
ثم انصرف إلى الأتري فأحسنني . ما كان منك بلا جرم ولا سب<sup>(٢)</sup>  
وإك أدنى الذي عندي مساعمة . في حاجتي بعد أن أضرت في الطلب<sup>(٣)</sup>  
فأقر فعندي من يتبين واحدة . عذر جميل وشكر ليس بالليل<sup>(٤)</sup>  
لأن نجد كما قد كنت فعله . ... ..

حدثني محمد بن يونس الأنباري المعروف بخصنة قال : حدثني ميمون بن هارون قال :

قال محمد بن حازم الباهلي : عرضت لي حاجة في عسكر أبي محمد الحسن بن سهل ، فأتيت ، وقد كنت قلت في السفينة شعرا ، فلما دخلت على محمد بن سعيد بن سالم انشبت له ، فمررتي ، فقال : ما قلت فيه شيئا ؟ فقال له رجل كان معي : لي ، قد قال أبياتا وهو في السفينة ، فسالني أن أنشد ، فأنشدته قولي :

(١) في الأصول : « حك » وهو تحريف . (٢) أحسنني : أغضبي .  
(٣) أطرو : أبدي طورا وبالغ فيه . (٤) الشطر الثاني من هذا البيت ساقط في الأصول . وهذه الأبيات كتبت في النسخة المخطوطة شطرا تحت شطر .

وقالوا لو مدحت فتى كريماً • فقلت وكيف لي بفتى كريم؟  
 بآوت الناس مذ نحسين عاماً • وحسبك بالبحرئ من طيم<sup>(١١)</sup>  
 فما أحد بعد ليوم خير • ولا أحد يهود ولا حميم  
 ويسجني الفتي وأظن خيراً • فأكشف منه عن رجل لثيم  
 قليل بعضهم بعضاً فأحصروا • بنى أبوين قدأ من أديم<sup>(١٢)</sup>  
 فطاف الناس بالحسن بن سهل • طوافهم بزمنم والخطيم<sup>(١٣)</sup>  
 وقالوا سيد يعطي جزيلًا • ويكشف كربة الرجل البكليم  
 فقلت مضى بدم القوم شعري • وقد يؤق البريء من السقيم<sup>(١٤)</sup>  
 وما خير ترجمه فلتسوني • بأشنى من معاينة الخليم<sup>(١٥)</sup>  
 بفتت وللأمور مبهشات • ولن يضنى الأغر من الهميم  
 فإن يك ما تفتت عنه حقاً • رجعت بأهبة الرجل المقيم<sup>(١٦)</sup>  
 وإن يك غير ذلك حمدت ربي • وزال الشك عن رجل حكيم  
 وما الآمال تمنطقى عليه • ولكن الكريم أخو الكريم

قال: فلما أنشدته هذا الشعر، قال لي: يمثل هذا الشعر تلقى الأمير أ والله لو كان  
 نظيرك لما جاز أن مخاطبه يمثل هذا ا فقلت: صدقت، فكذلك قلت، إنني  
 لم أمدحه بعد، ولكنني سأمدحه مدحاً يشبه مثله. قال: فأفعل، وأنتلي عنده

(١) يلاحظ أن في البيت إنشواء. (٢) في الأصول: «نذا» وهو تصحيف.  
 وتقبل: أشبه. (٣) زمزم: بوزنه الكمية. والخطيم: جسر الكمية (بكر الحاء).  
 أو جداره، أو ما بين الزن وزمزم. (٤) الكليم: المكروب. (٥) كلام مرهم:  
 أي من غير عتين. (٦) الأغر: ذو النزة، وهي يباس في الجبهة. والهميم: الأسود.  
 (٧) في الأصول: «جهدت» وهو تصحيف. ونيا أيضاً «حليم» وهو تصحيف.

ودخل إلى الحسن فأخبره بجزى وعجبه من جودة البيت الأخير فأعجبه ، فأمر بإدخاله إليه بنير مدح ، فأدخلت إليه . فأمرنى أن أشد هذا الشعر ، فاستغفني فلم يغفني ، وقال : قد قنعنا منك بهذا القدر إذ لم ندخلنا في جملة من ذممت ، وأرضهناك بالمكافأة الجميلة . فأنشدته إياه ، فضحك وقال : ويحك ! مالك وللناس تمنهم بالمجاء ؟ حبك الآن من هذا التمت وأبقى عليهم . فقلت : وقد وهبهم للأمير . قال : قد قبلت ، وأنا أطالبك بالوفاء مطالبة من أهديت إليه هدية فقبلها وأتاب عليها . ثم وصلى فأجرل وكسافى . فقلت في ذلك وأنشدته :

وهبت القوم لحسن بن سهل \* فعوضنى الجزيل من الثواب  
وقال دج المجاء وقُل جميلًا \* فإن القصْد أقرب للثواب<sup>(١)</sup>  
فقلت له : يرث إليك منهم \* فليتهم بمقطع القراب<sup>(٢)</sup>  
ولولا نعمة الحسن بن سهل \* على تسمتهم سوء العذاب<sup>(٣)</sup>  
يشعر يوجب الشعراء منه \* يُسبّه بالمجاء وبالعتاب  
أَكِيدهم مكابدة الأعدى \* وأخللهم عُاملة الذئاب<sup>(٤)</sup>  
بلوت خيارهم فبلوت قسوماً \* كهُولهم أخص من الشباب  
وما مِسَحُوا كلاباً غير أئى \* رأيت القوم أشباه الكلاب

١٦٤  
١٢

قال : فضحك وقال : ويحك ! الساعة ابتدأت بهجائهم وما أفلتوا منك بعد . فقلت : هذه بقية طَفَحَتْ على قلبي ، وأنا كأف عنهم ما أبقى الله الأمير .

(١) القصْد : استقامة الطريق . (٢) بمقطع القراب : أى بالمكان التالى الموحش الذى اقتطع وطء تراه واجتازه ، أو القبر . (٣) فى الأصول : «سوم العذاب» نحر يرف . (٤) خطه كضرب ونصر : خدعه .

شمره في صديق  
تغير عليه

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهزيه قال حدثني علي بن الحسن الشيباني قال :  
كان لمحمد بن حازم الباهل صديق على طول الأيام ، فقال مرتبة من السلطان وطلا قدره ، بلغا محمداً وتغير له ؛ فقال في ذلك محمد بن حازم :

وَصَلُّ الْمُلُوكَ إِلَى السَّمَاءِ • وَوَقَا الْمُلُوكَ مِنَ الْحَالِ  
مَالِي رَأَيْتُكَ لَا تَدُو • ثُمَّ عَلَى الْمَوَدَّةِ لِلرِّجَالِ<sup>(١)</sup>  
إِنْ كَانَ ذَا أَدَبٍ وَظَر • فَبَقِلْتَ ذَاكَ أَخُو ضَلَالِ<sup>(٢)</sup>  
أَوْ كَانَ ذَا نُسُكِ وَيَدٍ • بِنِ قِلْتَ ذَاكَ مِنَ الثَّقَالِ<sup>(٣)</sup>  
أَوْ كَانَ فِي وَسْطٍ مِنَ الْإِل • أَمْرَيْنِ قِلْتَ يَرْيَغُ مَالِي<sup>(٤)</sup>  
فَيَمْنُلُ ذَا - تَكَلُّكَ أَمَلَكٌ - تَهْنِي رُبَّ الْمَالِ ؟

١٠

خبره مع إبراهيم  
ابن المهدي

حدثني الحسن قال حدثني ابن مهزيه قال : حدثني الحسن بن علي الشيباني قال :

كان محمد بن حازم الباهل قد نَسَكَ وترك شُرْبَ النِّبَذِ ، فدخل يوماً على إبراهيم بن المهدي ، فغادته وناشده وأكل معه ما حضر الطعام ، ثم جلسوا للشَّرَابِ ؛ فسأله إبراهيم أن يشرب ، فأبى وأتسأ يقول :

١٠

أَبْعَدَ نَحْسَيْنِ أَصْبَوُ ؟ • وَالشَّيْبُ لِلْجَهْلِ حَرْبُ  
يَسْنُ وَشَيْبُ وَجَهْلُ ! • أَمْرٌ لَتَمُرَّكَ مَصْعَبُ  
يَا بَنَ الْإِمَامِ فَهَلَّا • أَيَّامَ عُودِي رَطْبُ !

(١) أي إن كان الرجل ذا أدب .

(٢) التَّسَكُّ مَنَظٌّ وَبَضِيعَتَيْنِ ، الْبَادَةِ (٣) في الأصول « ريع » وهو تصحيف وريغ :

٢٠

وَسَيْبُ رَأْمَى قَلِيلٌ \* وَنَهْلُ الْحُبِّ عَذْبٌ  
وَإِذْ مِهَامَى صِيَابٌ \* وَفَضْلُ سَيْفَى عَضْبٌ<sup>(١)</sup>  
وَإِذْ شِفَاءُ الْقَوَانِ \* مِثْنَى حَدِيثٍ وَقُرْبٌ  
فَالْآنَ لِمَا رَأَى بَى إِل \* مُذَلُّ لَى مَا أَحْبَبُوا  
وَأَقْصَرَ الْجَهْلُ مِثْنَى \* وَسَاعَدَ الشَّيْبُ لُبٌ  
وَأَنَسَ الرُّشْدَ مِثْنَى \* قَوْمٌ أَطَابَ وَأَصْبُو  
آلَيْتُ أَشْرَبُ كَأَمَّا \* مَا حَجَّ إِلَهُ رَكْبٌ

غيره مع النوحاني

حدثني الحسن قال: حدثنا ابن مهوريه قال: حدثني الحسن بن أبي المرسى قال:

وعد النوحاني- محمد بن حازم شيئا سأله إياه ثم طله، ومات به فلم ينفع بذلك،  
وأفضاه، فأقام حل مطلقه، فكتب إليه:

أَبَا يُشِيرُ تَطَاوَلَ فِي الْعِتَابُ \* وَطَالَ فِي التَّرَدُّدِ وَالطَّلَابُ  
وَلَمْ أتركْ مِنَ الْأَعْذَارِ شَيْئًا \* أَلَامَ بِهِ وَإِنْ كَثُرَ الْخَطَابُ  
سَأَلْتُكَ حَاجَةً فَطَوَيْتَ كَشْفَهَا \* عَلَى رَغْمٍ، وَلِلدَّهْرِ انْقِلَابُ<sup>(٢)</sup>  
وَمُتَنَنِي الدَّيْنَةَ مُسَخِّفًا \* كَمَا خُزِمَتْ بِأَنْفِهَا الْعَصَابُ<sup>(٣)</sup>  
كَكَانَكَ [كَتَبْتُ] تَطْلُبُنِي بِنَارٍ \* وَفِي هَذَا لَكَ الْعَجَبُ الْمُبَابُ<sup>(٤)</sup>  
فَإِنْ تَكُ حَاجَتِي قَلْبَتِ وَأَمِيتُ \* فَعُدُّورٌ، وَقَدْ وَجَبَ الشَّوَابُ<sup>(٥)</sup>

$$\frac{165}{12}$$

(١) صِيَاب: جمع صائب كصاحب وصحاب. وصائب، يجوز أن يكون من صاب الصم يصوب، أو صاب صيب، لغة في أصاب. (٢) اتقى دينه وقضاياه بمعنى. (٣) الكشح: ما بين الخامرة إلى الضلع من الخلف. وطوى كشمه عنه: أعرض عنه وغطاه. وطوى كشمه حل الأمر: أخفاه وسره. (٤) ساء القل: كشمه إياه وأراد به عليه. وآف: جمع آف. والصعاب: جمع صعب، وهو من الإبل منه القول. (٥) ساطعة من ب. (٦) أعياء الأمر وأعياء طيه: عجزه.

وإن بك وقتها شيبَ الشراب \* فلا قُضيت ولا شابَ الشراب  
رجوتك حين قيل لي ابنُ كسرى \* وإنك سرُّ مُلكهم البابُ  
فقد تجلّت لي من ذاك وعدًا \* وأقربُ من تناولهِ السحابُ  
وكلُّ سوف يُنثرُ غيرَ شكٍّ \* ويَجْلُه لِطَبْخِهِ الصَّكَّابُ<sup>(١)</sup>

أخبرني الحسن قال: حدثني ابن مهوريه قال: حدثني الحسن بن أبي السري قال: قصده محمد بن حازم بعض ولد سعيده بن سالم وقد ولي عملاً، واسترقده؛ فأطال مدته ولم يُعطه شيئاً، وانصرف عنه وقال:

أَلَدْتِيَا أَعِذْكَ يَا بَنَ صَيٍّ \* فَأَعْلَمَ أَمْ أَعِذْكَ هَسَابٍ  
إِلَى تَمْ لَا أَرَاكَ يُبَيِّلُ حَتَّى \* أَهْزَكَ أَقْدَرْتُ مِنَ الْعَنَابِ  
وَمَا تَفُكُّ مِنْ بَحْمٍ وَوَضِيعٍ \* كَأَنَّكَ لَسْتَ تُؤَيِّنُ بِالْإِيَابِ  
فَشَرُّكَ عَنْ صَدِيقِكَ غَيْرُ نَائٍ \* وَخَيْرُكَ عِنْدَ مُنْقَطِعِ التَّرَابِ  
أَتَيْتُكَ زَائِرًا فَاتَيْتُ كَلْبًا \* لَفَطَلِي مِنْ إِخَالِكَ لِلْكَلَابِ  
فَبِمَنْ أَخُو الْعَشِيرَةِ مَا عَابَنَا \* وَأَخْبِتُ صَاحِبَ لَأْسِي أَفْطَابِ  
أَيُّمَلُّ عَنْكَ صَبَبُكَ غَيْرَ رَاضٍ \* وَرَحْلُكَ وَاسِعٌ خَصْبُ الْجَنَابِ  
فَقَدْ أَصْبَحْتَ مِنْ كَرَمٍ بَيْدًا \* وَمِنْ ضِدِّ الْمَكَارِمِ فِي اللَّبَابِ  
وَمَا بِي حَاجَةٌ بِحَسَاكَ لَكِنْ \* أَرُدُّكَ عَنْ قَبِيحِكَ لِلصَّوَابِ<sup>(٢)</sup>

(١) في الأصول «طبخها» وهو تحريف. يقال: مضى لطبخه، أي لوجهه القوي يردده. ولما لقي انتواها. (٢) استرقده: طلب رفقته، أي صله وصداقه. (٣) الجدا رابندى: العلية.

خبره مع بعض ولد  
سعيده بن سالم

مثل المتوكل بشعره  
حينما غابته ليلة

حدثني عمي قال : حدثني يزيد بن محمد المهلب قال :  
كنا عند المتوكل يوماً وقد غاضبته قبيحة ، فخرج إلينا فقال : من يُشِدُّني  
منكم شعراً في معنى غَضَب قبيحةٍ عليّ ، وساجتي أن أخضع لها حتى ترضى ؟  
قلت له : لقد أحسنَ محمد بن حازم الباهلُ يا أمير المؤمنين حيث يقول :  
صَفَعْتُ بِرُحْمِي عَنْكَ صَفْعَ ضَرْوَةٍ \* إِلَيْكَ وَفِي قَلْبِي نُدُوبٌ مِنَ الْعَتَبِ<sup>(١)</sup>  
خَضَعْتُ وَمَا ذَنْبِي إِلَّا الْحُبُّ حَزَنِي \* فَأَغْضَيْتُ صَفْعًا مِنْ مَعَالِجَةِ الْحُبِّ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا زَالَ بِي فَفَرُّ إِلَيْكَ مُنَازِعٌ \* يُثَلِّلُ مِنِّي كُلَّ مُتَتَبِعٍ صَعْبٍ  
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنْ وَدَّيْتُ مُحْصَلٌ \* وَقَلْبِي جَمِيعًا عِنْدَ مُقْتَنِمِ الْقَلْبِ<sup>(٣)</sup>

— الفناء لُمَيَّة الطَّنُوبِيَّة رملٌ بالوسطى — قال : أحسنت وحياتي يا يزيد !  
وأمر بأن يُغَيَّ فيه ، وأمر لي بالف دينار .

١٠

جهازه بن نعيم

حدثني الحسن بن علي قال : حدثني ابن مهوريه قال : حدثنا علي بن خالد  
البرمكي قال :

سافر محمد بن حازم الباهلُ سفرًا ، فرَّ بقوم من بني مُسَيَّر ، فسألوا منه شيئاً له  
عليه ثقله ، فقال يهجوهم :

١٥

١٦٦  
١٢

مُسَيَّرٌ : أَجَبْنَا حَيْثُ يَخْتَفِ الْقَتَا \* وَلَوْ مَا وَبُخِّلَا عِنْدَ زَادٍ وَمِنْزُودٍ<sup>(٥)</sup>  
وَمَنْعَ قَرَى الْأَضْيَافِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ \* وَلَا حَقِيمٍ ، إِلَّا حَذَارَ التَّسْوُدِ  
وَبَقِيَ عَلَى الْجَارِ الْغَرِيبِ إِذَا طَرَأَ \* طَلَبَكُمْ وَخَشَلَ الرَّكَّابُ الْمُتَفَرِّدَ<sup>(٦)</sup>

(١) في بـ « يَدُوبُ مِنَ الْعَبْ » وهو تحريف . (٢) مَرْفُ : ظَلَمَ . (٣) حَصَلَ :  
جَمَعَ قَابَت . (٤) فِي الْأَسْوَلِ : « فَسَلُوا عَلَيْهِ سَبِيحاً ... » ، وَمَلُوا : اسْتَطَرُوا . وَالتَّخَلُّلُ :  
خَالَجَ السَّافِرَ . (٥) الْغَزْدُ : دِمَاءُ الْإِذَا . (٦) طَرَأَ عَلَى الْقَوْمِ : أَتَاهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلُوا .  
وَفِي الْأَسْوَلِ « طَرَأَ إِلَيْكُمْ » . وَالتَّخَلُّلُ : التَّدْعُ .

٢٠



على أنكم تَرْضَوْنَ بِاللَّذِّ صَاحِبًا \* وَتُعْطُونَ مَنْ لَاحَاكُمْ الضَّيْمَ عَنْ يَدِ  
 أَمَّا وَابِي إِذَا تَنَفَّسُوا وَإِنَّا \* عَلَى ذَاكَ أَحْيَانًا نَجْشُورُ وَنَعْتَدِي  
 نَكِيدُ الْعَيْدَا بِالْحِلْمِ مِنْ غَيْرِ ذَلِيلَةٍ \* وَتَفْتَحِي الْوَعَى بِالصَّدْقِ لَا بِالتَّوَعُّدِ  
 تَقَى الضَّيْمَ عَنَّا أَفْسُ مُضِيرَةٍ \* صِرَاحٌ وَعَطْنُ الْبَاسِلِ الْمُتَمَرِّدِ<sup>(١)</sup>  
 وَإِنَّا لَمَنْ قَيْسَ بْنِ خَيْلَانَ فِي الْقِي \* هِيَ النَّايَةُ الْقُصْوَى يَمُزُّ وَسُودِدِ  
 وَإِنَّا لَنَا بِالْأَثَرِ قَبْرًا مُبَارَكًا \* وَبِالصَّيْرِ قَبْرًا عَمَّ كُلُّ مُوَحَّدِ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا نَابَنَا صَرْفُ الزَّمَانِ بِسَيِّدٍ \* بَكَيْنًا عَلَيْهِ أَوْ يُوَافِي بِسَيِّدِ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا يَسْتَمُونَ مِنَ الرَّدَى \* سَلَبْنَا وَلَكِنِ الْمَنَابِ بِمُرْصِدِ<sup>(٤)</sup>  
 أَبِي اللَّهِ أَنْ يَهْدِي مُتِمِّمًا لِرَشِيدِهَا \* وَلَا يَرْشُدُ الْإِنْسَانُ إِلَّا بِرُشِيدِ<sup>(٥)</sup>

١٠ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ وَرَجُلٌ مِنْ وَلَدِ الْبَهْكَانِ<sup>(٦)</sup>  
 الْأَهْوَازِيِّينَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ حَامِدٍ وَلِيَ بَعْضَ كُتُبِ الْأَهْوَازِ فِي أَيَّامِ الْمَأمُونِ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ

(١) لَاحَا: قَازَحَ، وَعَنْ يَدٍ: عَنْ ذَلَّةٍ. (٢) فِي الْأَصُولِ: «صِرَاحٌ بِالْخَاءِ الْمَجْسُومَةِ»  
 وَهُوَ تَصْغِيرُ. (٣) فِي الْأَصُولِ «وَإِنَّا» تَحْرِيفٌ. يَفْتَحِي فِي هَذَا الْبَيْتِ بِمَآثَرِ تَحْقِيقِ بْنِ مُسْلِمٍ  
 الْبَاحِلِ — وَهُوَ بَاحِلٌ مَالِكٌ — وَيَمْتَلِكُ يَفْتَحِيهِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا مِنَ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ. وَذَلِكَ أَنَّ الْحِجَابَ  
 وَلَا تَرَاهُمْ إِلَّا نَظَرًا بِلَادٍ مَا رَوَاهُ الْقَاهِرُ، وَافْتَحَ بِمَآثَرِ وَصْفِهِ وَنَوَازِمَ، وَدَخَلَ فِي فَوْقِهِ إِلَى كَشْفِهِ مِنْ  
 بِلَادِ الْعَبِيدِ، وَفِي سَنَةِ ٩٩٦ هـ. (٤) فِي الْأَصُولِ: «وَمَا نَابَنَا» وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَفِي جِهَةِ  
 «بَكَيْنًا عَلَيْهِ» وَفِي ب، س «يَبْنِي عَلَيْهِ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ. (٥) أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ عَدِيِّ:  
 «وَإِنَّا الْمَنَابِ لِلرِّجَالِ بِمُرْصِدٍ». رَصَدَهُ كَنَصَرَهُ: قَعَدَهُ عَلَى طَرِيقِهِ. وَالْمُرْصِدُ وَالْمُرَادُ: الطَّرِيقُ.  
 (٦) الْبَهْكَانُ: هُوَ مَالِكُ بْنُ دَهْمِ الْوَزِيرِ الْعَادِلِ لِأَوَشِيرِ بْنِ مَالِكِ الْقُرَاسِيِّ. وَقَدْ اشْتَرَى هَذَا الْوَزِيرُ  
 بِرَبَاحَةِ عَقْدِهِ وَرَسْمِهِ، وَأَثَرَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْحُكْمِ الْبَلِيغَةِ، وَأَحْضَرَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمُتَدَبِّرِينَ، وَرَبَّحَهَا إِلَى الْإِسْلَامِ  
 الْهَلَالِيِّ، وَبَعَثَ بِهَا، وَتَوَقَّى زَمَنَ هَرْمِ بْنِ الْوَزِيرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَالِكِ، وَصَفَتْ ٥٩٠ م.

هَاشِمِ بْنِ حَامِدٍ  
 ابْنِ حَامِدٍ  
 الْأَهْوَازِيِّ

انظر قاموس الأعلام لشمس الدين ساجي.

حازم الباهلي قَدِمَ عليه زائراً ومَدَحَهُ ، فَوَصَلَهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ ، وَكُتِبَ لَهُ إِلَى تَسْتَرِ<sup>(١)</sup>  
بِحِطَّةٍ وَشَعِيرٍ ، فَضَى بِكَابِهِ ، وَأَخَذَ مَا كُتِبَ لَهُ بِهِ ، وَتَزَوَّجَ هُنَاكَ امْرَأَةً مِنْ  
الدَّهَاقِينِ ، فَزَرَعَ الْحِطَّةَ وَالشَّعِيرَ فِي ضَيْعَتِهَا ، وَوَلَّى مُحَمَّدَ بْنَ حَامِدٍ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ  
الكوفة الخِوَارِجَ يُتَسَتَّرُ ، فَوَكَّلَ بِتَلَةِ مُحَمَّدَ بْنَ حَازِمٍ ، وَطَالِبَهُ بِالْخِرَاجِ فَأَقْدَاهُ ،  
فَقَالَ يَهْجُوهُ :

زَرَعْنَا فَلَبَّا سَلَّمَ اللَّهُ زَرْعَنَا • وَأَوْفَى عَلَيْهِ مِثْلُ بَحْصَادِ<sup>(٢)</sup>  
يُلِنَا بِكُوفٍ حَلِيفٍ بِجَامَةٍ • أَضْرَّ طِينًا مِنْ دَبَا وَبِرَادِ<sup>(٣)</sup>  
أَتَى مُسْتَمِدًّا مَا يُكَلِّبُ دُونَهُ • وَبَجَّ بِإِرْطَامٍ لَهُ وَبِعَادِ<sup>(٤)</sup>  
فَطَوَّرًا بِالْحَاجِ حُلٍّ وَفِظَةٍ • وَطَوَّرًا بِخَيْطٍ دَائِمٍ وَفَسَادِ  
وَلَوْلَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَعْنَى ابْنَ حَامِدٍ • لَرَحَّتْهُ عَنْ تَسْتَرٍ بِسَوَادِ  
فَكُفُّوا الْأَذَى عَنْ جَارِكُمْ وَتَعَلَّمُوا • بَأْنِي لَكُمْ فِي الْعَالَمِينَ مُنَادِي<sup>(٥)</sup>

فَبَعَثَ مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ إِلَى حَامِلِهِ فَصَرَفَهُ عَنِ النَّاحِيَةِ ، وَقَالَ لَهُ : مَرَضْتُكَ لِيَا أَسْكَرَهُ ،  
وَاحْتَمَلَ خِرَاجَ مُحَمَّدَ بْنِ حَازِمٍ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْيَكْنَدِيِّ الْمُؤَدَّبُ قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّيَاشِيُّ قَالَ :  
سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ :

(١) تَسْتَرٌ : مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ بِالْأَهْوَازِ .

(٢) الدَّهَاقِينُ : جَمْعُ دَهَقَانَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : وَهُوَ زَمِيمٌ فُلَاحِشٌ الْعَيْمِ ، وَذَنْبِيصٌ الْإِثْلَامِ .

(٣) أَوْفَى عَلَيْهِ : أَهْرَفَ . (٤) الدَّبَا : أَصْفَرُ الْبُرَادِ وَالْقَتْلِ . (٥) مَا يُكَلِّبُ دُونَهُ ،  
أَيُّ مَا يَتَّقِي مِنَ الزُّوْعِ حَتَّى يَسْعَلَ حُلَّ حِمَاةِ الْخَوَارِجِ مِنْهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : حُلَّ طَلِيبٍ لَنَا كَلَبٌ (بِالتَّشْدِيدِ) :  
أَيُّ مَا اتَّقَى وَمَا جَهِنَّ وَمَا وَجَحَ .

قال هذا الباهلُ محمد بن حازم في وصف الشَّيب شيئاً حسناً، فقال له أبو محمد الباهلُ : تعنى قوله :

كفالك بالشَّيب ذنباً عند غائبة \* والشَّباب شقيماً أيها الرجلُ

فقال : إياه عنيث . فقال له الباهلُ : ما سمعتُ لأحدٍ من المُحدِّثين أحسنَ منه .

حدَّثني عمي قال : حدَّثنا حسين بن فهم قال : حدَّثني أبي قال :

خبره مع محمد  
ابن زبيدة

دخل محمد بن حازم على محمد بن زبيدة وهو أمير، فدعاه إلى أن يشرب معه،

١٦٧  
١٢

فامتنع وقال :

أبعد خمسين أصبو \* والشَّيبُ للجهل حربُ

سِنٌ وشَّيبٌ وجهلٌ ! \* أمرٌ لعمرك صعبُ

يَا بَنَ الإمامِ فهلاً \* أيامَ حُودَى رطبُ !

وشيبُ رَامِي قليلٌ \* ومنهلُ الحبِّ حَلْبُ

وإذ شفاءُ الفسَوانِي \* مني حليثٌ وشربُ

الآنَ حينَ رأى بي \* صَوَائِلَ ما أَحَبُّوا !

آليتُ أَشْرَبُ كاساً \* ما حَجَّ لَه رَكْبُ

قال : فأعطاه محمد بن زبيدة ووصله .

١٥

## أخبار ابن القصار ونسبه

نسبه اسمه فيما أخبرني به أبو الفضل بن بُرد الحِيسَار ، سليمان بن علي . وذكره بحظلة في كتاب الطنبوريين ، قتله في نفسه وأخلاقه ومدح صنّعه ، وقال : مما أحسن فيه قوله :

أُرِفْتُ لِبَرِّقٍ لَاحٍ فِي لَحْمَةِ الدُّبِيِّ \* فَادْكُرْنِي الْأَحْيَاءَ وَالْمُتَزَلِّ الرَّجَاءَ

قال : وهذا خفيف رمل مطلق . وما أحسن فيه أيضاً :

تَمَالَى لِمُجَدِّدٍ عَهْدَ الصَّبَا \* وَتَصَفَّحَ لِقُبِّ عَمَّا مَضَى

وهو خفيف رمل مطلق أيضاً . وذكر أنه كان مع أبيه قصاراً ، وتعلّم الفناء فبرّح فيه . ومن طيّب ما قلّه به بحظلة وتنادر عليه به — وأراها مصنوعة — أنه مرّ

له جهة وتنادر عليه

- ١٠ (١) كما في الأصول ، ويؤيد هذا ما ورد في معجم البلدان ( في « ناحية » ج ٤ : ٧٢٧ طبع أودبي ) : « قرأت بخط بعض الفضلاء الأئمة وهو أبو الفضل النحاس بن علي المعروف بأبن برد الخمار » بالراء أيضاً . وجاء في معجم الأدباء ( ج ١ : ص ٢٦٩ طبع حسنية في ترجمة إبراهيم بن عباس الصولي ) : « واجتمع هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات وأبن برد الخمار » بالزاي .

- (٢) أي الضاريين بالطنبور ، وهو من آلات الطرب ذو حلق طويل ومئة أوتار . فارسي سرّوب .  
١٥ (٣) في الأصول « قبله » وهو تصحيف : يقال : تل فلاناً بفتح سوه ( بكسر الناء ) : أي رماه بأمر فيج .

(٤) القصار والمقصّر : محوّر الثياب ومبيضا ، لأنه يدفعها بالقصرة وهي القطعة من الخشب . ورفقه القصارة بالكسر .

(٥) عليه : عليه . وجاء في أساس البلاغة « وغلان يتنادر عليهما » . ومثناه يحدّثنا بالفوائد والملاح ، وفي الأصول : « وتنادر » وهو تصحيف .

يوماً على أبيه ، ومعه غلامٌ يحمل قاطرمةً نبيذاً ، وجوارجة مذبوحة مسمومة ،<sup>(١)</sup>  
فقال : الحمد لله الذي أراى ابنى قبل موتى يا كُلى لحم الجواميرات ، ويشرب<sup>(٢)</sup>  
نبيذ القاطرمة<sup>(٣)</sup> .

وحدث عن بعض جيرانه أن ابن القصار غنى له يوماً بجبلٍ ودلّوه ، وأن<sup>(٤)</sup>  
إسماعيل بن المتوكل وهب له مائتي أترجة كانت بين يديه ، فباعها بثلاثة دنانير ،<sup>(٥)</sup>  
وأنه يحبل بلبكته إلى دار السلطان ، وله فيه خبزٌ وجبنٌ فيأكله ، ويحمل<sup>(٦)</sup>  
في البليكة ما يؤضع بين يديه في دار السلطان ، فيدعو إخوانه عليه . وأكثر<sup>(٧)</sup>  
من تلّب الرجل بما لا فائدة فيه . ولو أراد قائل [أن] يقول فيه ما لا يبعد من هذه  
الأخلاق لوجد مقالاً واسعاً ، ولكنه مما يقبح ذكره ، سيما وقد لقيناه وعاشرناه .  
عفا الله عنا وعنه .

(١) كلمة فارسية ، جاء في شفاء النليل ص ١٦٥ : « قطرميز : لغة كثيرة من الزجاج معروفة ؛  
قال الشاعر :

أنا لا أترى بلباس وكاس \* فاسقنيا بالرق والقطرميز

وكذلك جاء في معجم درزي : « قطرميز : إزاء زجاجى بريقة نصيرة وقزحة واسعة » . أقول : ومن البيت  
المذكور يرى أن اللها ساكنة والراء بحركة .

(٢) هكذا في الأصول . وفي القارسية : « الجرجة : القروجة » . وأكبر على أن تلك الكلمة  
هى المرادة ؛ دليل قوله « مذبوحة مسمومة » .

(٣) سمط : تنف شمرها بالماء الحار .

(٤) فى - : « لحم الجواميرات ... نبيذ القاطرمة » .

(٥) الأترج : فارسية وعربية « متك » كفلس انظر كتب الفقه .

(٦) المفهوم من السياق أن تلك الكلمة معناها : حثية كان يضع فيها حاجاته . ولعلها كانت  
من جلد الثور . فالظاهر أن صوابها « بليكة » .

(٧) زيادة يقتضها المقام .

أخبرنا دُكَّاه وجه الرُّزَّة قال : كما يجتمع مع جماعة في الطُّبُورَيْن ، ونشاهدهم في دُور الملوك وبحضرة السلطان ، فما شاهدت منهم أفضل من المسرور وعمر الميْداني وابن القَصَّاز .

• كان مفضلاً  
بحضرة السلطان

وحدثني قُتَيْبَةُ الْبَكْتُمِيَّةُ قَالَتْ : كُنْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الْكُتَّابِ يُدْعَى بِالْبَلُورِيِّ ، وَكَانَ شَيْخًا ، وَكَانَتْ سَيِّئَتِي <sup>(١١)</sup> الَّتِي رُبَّتْنِي مَوْلَاهُ ، وَكَانَتْ مُغْنِيَةً شَجِيحَةً الصَّوْتِ حَسَنَةً الْغِنَاءِ ، وَكَانَتْ تَمَشُقُ ابْنَ الْقَصَّازِ ، وَكَانَتْ عَلَامَةً مُصْبِرَةً إِلَيْهَا أَنْ يَحْتَازَ فِي دِجَلَةٍ وَهُوَ يُقْنِي ، فَإِنْ قَدَرْتُ عَلَى لِقَائِهِ أَوْصَلْتُهُ إِلَيْهَا ، وَالْأَمْضَى . فَأَذْكُرُهُ وَقَدْ اجْتَازَ بِنَا فِي لَيْلَةٍ مُقِيمَةً وَهُوَ يُقْنِي خَفِيفَ رَيْلٍ قَالَ :

خبره مع نديج  
البلوري

أَنَا فِي يُمْنِي يَدَيْهَا • وَهِيَ فِي يُمْنِي يَدَيْهَا  
إِنْ هَذَا لَقَضَاءُ • فِيهِ جَوْرٌ يَا أُخِي

١٦٨  
١٢

وَيُقْنِي فِي آخِرِهِ وَدَه :

• وَيَلَّ وَيَلَّ يَا أَيْسَةَ •

وَكَانَتْ سَيِّئَتِي وَاقِفَةً بَيْنَ يَدَيِ مَوْلَاهَا ، فَمَا مَلَكْتُ نَفْسَهَا أَنْ صَاحَتْ : أَحْسَلْتُ

(١) فِي الْقَامُوسِ : « وَمَنْ لَرَأَى أَيْ بِأَسْتَجَاهِي ، أَرَطَنَ وَالصَّوَابُ سَيِّدِي » . وَبَلَى فَرَح الْقَامُوسِ : « قَوْلُهُ وَالصَّوَابُ سَيِّدِي : وَيَحْتَمِلُ أَنْ الْأَصْلُ سَيِّدِي خَلْفَ بَعْضِ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ ، وَهُوَ نَظَائِرُ قَالَهُ الشَّهَابُ الْقَامُوسِي . وَقَدْ شَهِدْنَا مِنَ السَّيِّدِ عِيْسَى الصَّقَوِيِّ مَانِسَهُ : يَبْنِي أَلَا يَتَقَدُّ بِالْإِنْدَاءِ . لِأَنَّهُ تَدَلَّا بِكَوْنِ نَدَاءٍ . قَالَ : وَابْتَاهُ أَنْ الْخَلْفَ سَمَاعِي ، وَأَنْ الْإِنْدَاءَ عَلَى التَّخْيِيلِ لِأَنَّهُ تَدَلَّا بِكَوْنِهِ إِدَاءً . وَرَوَى الْحَرِيُّ فِي رِسَالَةِ الْفَرَّانِ :

صَتَ إِنْ أَحْيَاكَ أَمْرِي • فَاحْلِيصِي زَقْفُوهُ

(٢) فِي بَعْضِ مَحَلِّ هَذِهِ الْكَلِمَةِ « ه » .

(٣) فِي الْأَصُولِ « وَيَلَّ وَيَلَّ » وَلَا يَسْتَقِيمُ فِي الْوِزْنِ .

والله ياربُّ! فتَفَضَّلْ وأعد، ففعل وشرب رطلاً وانصرف، وعلم أنه لا يقدر على الوصول إليها . وكان مولاهما يصرف الخبر، فتناقل عنها لموضعها من قلبه ؛ فلا أذكر أني سمعت قط أحسن من غناؤه .

### صوت

ياح بالوجد قلبك المُستَهَامُ • وجوت في عظامك الأسقامُ  
يوم لا يملك البكاء أخو الشو • ق فيشقى ولا يرد سلامُ

لم يقع إلى قائل هذا الشعر . والثناء لمعبد البقطيني ثاني قائل بالينصر عن أحمد بن المكي .

## أخبار معبد

كان معبد اليعقوبي فلاماً مولداً خلاصياً<sup>(١)</sup> من مؤلدي المدينة ، اشتراه بعض  
ولده علي بن يعقوب . وقد شدا بالمدينة ، وأخذ الفناء عن جماعة من أهلها ،  
وعن جماعة أخرى من طلبة المفتين بالعراق في ذلك الوقت ، مثل إسحاق وابن جامع  
وطبقتهم ، ولم يكن فيما ذكر طبيب السموم ، ولا خدم أحدنا من الخلفاء إلا  
الرشيد ، ومات في أيامه ، وكان أكثر أقطاعه إلى البرامكة .

نسبه

أخبرني حمى الحسن بن محمد قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني  
محمد بن عبد الله بن مالك الخزازي قال : حدثني معبد الصغير المكنى مولى علي بن  
يعقوب قال :

- ١٠ كنت منقطعاً إلى البرامكة ، أخذ منهم والأزهم . فبينما أنا ذات يوم في منزلي  
إذا بابي يئتي ، فخرج غلامي ثم رجع إلى فقال : علي الباب فتي ظاهراً المروءة  
يستأذن عليك ؟ فأذنت له . فدخل علي شاب ما رأيته أحسن وجهاً منه ،  
ولا أنظف ثوباً ، ولا أجمل زياً منه ، من رجل دثف عليه آثار السقم ظاهرة ،  
فقال لي : إني أرجو لقاءك منذ مدة فلا أجد إليه سبيلاً ، وإني في حاجة . قلت :  
ماهي ؟ فخرج ثلثة دينار فوضعهما بين يدي ، ثم قال : أسألك أن تقبلها وتصنع  
في بيتين فتلهما لحناً تفتني به . فقلت : هاتهما ، فأنشدتهما ، وقال :

شعره مع فلام  
من المدينة

(١) الخلاص ، الولد بن إبراهيم بن أبيس وأمود .

(٢) في الأصول « شدا » وهو تصغير .

(٣) في الأصول : « من جماعة » .

(٤) في ج : « أخاف » وهو خطأ .



صوت

وَاللهِ يَاطْرُقُ الْجَانِّي عَلَى بَدَنِي \* تَلْطِيفَيْنِ بَدْمِي لَوْعَةِ الْحَرَنِ  
أَوْ لَا بُوحَنَّ حَتَّى يَجْجُبُوا سَكَنِي \* فَلَا أَرَاهُ وَلَوْ أُدْرِجْتُ فِي كَفْنِي<sup>(١)</sup>

— الغناء فيه لمعبد البعلبني ثقيف أول مطلق في مجرى الوُسْطَى — قال: فصنعت فيما  
لحنًا ثم غَنَيْتُهُ إِيَّاهُ؛ فَأُغْنِي عَلَيهِ حَتَّى ظَنَنْتُهُ قَدْ مَاتَ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: إِعِذْ قَدَيْتِكَ!  
فَنَاصِدْتُهُ أَفْهَ فِي نَفْسِهِ وَقُلْتُ: أَخْشَى أَنْ تَمُوتَ، فَقَالَ: هَيْهَاتَ! أَنَا أَشَقُّ مِنْ ذَلِكَ.  
وما زال يخضع لي ويتضرع حتى أَعَدُّتُهُ، فَصَبَقُ صَبْعَةً أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى، حَتَّى  
ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسَهُ قَدْ فَاضَتْ. فَلَمَّا أَفَاقَ رَدَدْتُ الدَّنَائِرَ عَلَيْهِ وَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ،  
وَقُلْتُ: يَا هَذَا خُذْ دَنَائِرَكَ وَانصَرَفْ حَتَّى؛ فَقَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَكَ، وَبَلَّغْتَ وَطْرًا<sup>(٢)</sup>  
مِمَّا أَرَدْتَهُ، وَلَسْتُ أُحِبُّ أَنْ أَشْرَكَ فِي دَمِكَ. فَقَالَ: يَا هَذَا! لَا حَاجَةَ لِي  
فِي الدَّنَائِرِ. فَقُلْتُ: لَا وَاللهِ وَلَا بَعْشَرَةَ أَضْمَانِهَا إِلَّا عَلَى ثَلَاثِ شُرَائِطَ. قَالَ:  
وَمَا هُنَّ؟ قُلْتُ: أَوَّلُهَا أَنْ تُقِيمَ عِنْدِي وَتَتَزَمَّ بِطَعَامِي، وَالثَّانِيَةُ أَنْ تُشْرِبَ أَفْدَاحًا  
مِنَ النَّهْيِذِ تُشَدُّ قَلْبَكَ وَتُسَكِّنَ مَآبِكَ، وَالثَّالِثَةُ أَنْ تُحَدِّثَنِي بِقِصَّتِكَ. فَقَالَ: أَفْعَلُ  
مَا تَرِيدُ. فَأَخَذْتُ الدَّنَائِرَ، وَدَعَوْتُ بِطَعَامٍ فَأَصَابَ مِنْهُ إِصَابَةً مُعْذِرًا<sup>(٣)</sup>، ثُمَّ دَعَوْتُ  
بِالنَّهْيِذِ فَشَرِبَ أَفْدَاحًا، وَغَضِبَتْهُ بِشَعْرِ غَيْرِهِ فِي مَعْنَاهُ، وَهُوَ يَشْرِبُ وَيَسْكِي. ثُمَّ  
قَالَ: الشَّرْطُ أَعَزُّكَ اللهُ، فَغَضِبْتُهُ، فَجَعَلَ يَسْكِي أَحْرَّ بَكَاءٍ وَيَنْشِجُ أَشَدَّ تَشِيجٍ<sup>(٤)</sup>

(١) سَكَنِي: محبوبي الذي أسكن إليهِ. (٢) في الأصول: «نظرا» وهو تعريف  
والوطر: الحاجة. (٣) أطرو: أهدى طرًا، ونبت له طر.

(٤) نشج الباك كغرب نشيجا: وهو مثل بكاء الصبي إذا غرِبَ فلم يخرج بكاءه رودةً صسوة  
في صدره.

- ويشحب . فلما رأيت مابه قد خف عما كان يلحقه ، ورأيت التبيذ قد شذ من قلبه ، كررت عليه صوته مراراً ، ثم قلت : حدثني حديثك . فقال : أنا رجل من أهل المدينة خرجت متزهاً في ظاهرها وقد سال العقيق ، في فتية من أقراني وأخذاني ، فبصرنا بفتيات قد خرجن لمثل ما خرجنا له ، بفلسن حمرة متاً ، وبصرت فيهن فتاة كأنها فضيب قد طله السدى ، تنظر بعينين ما ارتد طرفهما إلا بنفس من يلاحظهما . فاطلنا وأطلن ، حتى تفرق الناس ، وانصرفن وانصرفنا ، وقد أبقن بقاي جرحاً بطيئاً اندمأه . فمدت إلى متلى وأأ وقيد<sup>(١)</sup> . ونجرت من الغد إلى العقيق ، وليس به أحد ، فلم أر لها ولا لصواحيباتها أثراً ، ثم جعلت أتبعها في طروق المدينة وأسواقها ، فكأن الأرض أضربتها ، فلم أحس لها بين ولا أثر ، وسكنت حتى أيس من أهل . ودخلت ظنرى فاستعاضتني حالي ، وعيمنت لي حالها والسعي<sup>(٢)</sup> نيا أحبه منها ، فأخبرتها بقصتي ، فقالت : لا بأس عليك هذه أيام الربيع ، وهي سنة خصيب وأنواء ، وليس يبعد عنك المطر ، وهذا العقيق ، فتخرج حيلذ وأخرج معك ، فإن النسوة سيجهن . فإذا فعلن ورأيتهن تبعتهن حتى أصراف موضعها ، ثم أصل بيتك وبينها ، وأسى لك في تزويجها . فكأن نفسي اطمانت إلى ذلك ، ووقفت به وسكنت إليه ، فقويت وطيمت وتراجعت نفسي ، وجاء مطر يعقب ذلك ، فاسأل الوادئ ، ونرج الناس ونجرت مع إخواني إليه ، بفلسنا مجلسنا الأول بيته ، فأنكنا والنسوة إلا كفرمى رهان . وأومات إلى ظنرى بفلسنت حمرة متاً ومنق ، وأقبلت على إخواني فقلت : لقد أحسن القائل حيث قال :

(١) العقيق : موضع بالمدينة ما على الحرة إلى منتهى البقيع . (٢) اخدان : جمع خدن بالكسر ،

ورع الصدق . (٣) حمرة : ناحية . (٤) اقلد البحر : يرى .

(٥) وقيد : صريح . (٦) الظفر : المعلقة على ولد غيرها المرضة له .

رَمَتْنِي بِهِمْ أَقْصَدُ الْقَلْبَ وَأَنْتُنْتُ \* وَقَدْ غَادَرْتُ جُرْحًا بِهِ وَتُدَوِّبًا  
فَأَقْبَلْتُ عَلَى صَوَاحِبَاتِهَا فَقَالَتْ : أَحْسَنَ وَأَقْهَ الْفَائِلَ ، وَأَحْسَنَ مَنْ أَجَابَهُ  
حَيْثُ يَقُولُ :

بَنَّا مِثْلَ مَا تَشْكُو ، فَصَبِّرَا لَعَلَّنَا \* نَرَى فَرَجًا يَسْفِي السَّقَامَ قَرِيبًا

فَأَمْسَكْتُ عَنِ الْجَوَابِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَظْهَرَ مِنِّي مَا يَفْضَحُنِي وَإِيَّاهَا ، وَعَصَرْتُ  
مَا أَرَادْتُ . ثُمَّ تَفَرَّقَ النَّاسُ وَانْصَرَفْنَا ، وَتَبِعْتَهَا طَلْرِي حَتَّى صِرْتُ مِثْلَهَا ،  
وَصَارَتْ إِلَى فَأَخَذْتُ بِيَدِي وَمَضَيْتُ إِلَىهَا . فَلَمْ تَزَلْ تَتَلَطَّفُ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَيْهَا .  
فَتَلَاقَيْتَا وَتَدَاوَرَّتَا عَلَى حَالِ عُالَسِيَّةٍ وَمُرَاقَبَةٍ . وَشَاعَ حَدِيثِي وَحَدِيثُهَا ، وَظَهَرَ مَا بَيْنِي  
وَبَيْنَهَا ، فَحُجِبَ أَهْلُهَا ، وَتَشَدَّدَ عَلَيْهَا أَبُوهَا . فَمَا زِلْتُ أَجْتَهِدُ فِي لِقَائِهَا فَلَا أَقْدِرُ  
عَلَيْهَا . وَشَكَوْتُ إِلَى أَبِي - لَشَّةَ مَا تَالِي - حَالِي ، وَسَأَلْتَهُ خِطْبَتَهَا لِي . فَضَى أَبِي

١٧٠  
١٢

وَمَشِيخَةُ أَهْلِ إِلَى أَبِيهَا فَنَظَّطُوهَا . فَقَالَ : لَوْ كَانَ بَدَأَ بِهَذَا قَبْلَ أَنْ يَفْضَحَهَا  
وَيُشِيرَ بِهَا لِأَسْعَفْتُهُ بِمَا اتَّخَذَ ، وَلَكِنَّهُ قَدْ فَضَحَهَا ، فَلَمْ أَكُنْ لِأَحَقِّقْ قَوْلَ النَّاسِ  
فِيهَا بِتَرْوِيحِهِ وَإِيَّاهَا ، فَانْصَرَفْتُ عَلَى يَأْسٍ مِنْهَا وَمِنْ قَعْمِي . قَالَ مَعْبِدُ : فَسَأَلْتُهُ  
أَنْ يَتَزَلَّ ، فَخَبَّرَنِي وَصَارَتْ بَيْنَنَا عِشْرَةٌ <sup>(١)</sup> . ثُمَّ جَلَسَ جَمْفَرُ بْنُ يَحْيَى لِلشُّرْبِ فَأَتَيْتُهُ فِي  
فَكَانَ أَوَّلَ صَوْتٍ غَنَيْتُهُ صَوْتِي فِي شِعْرِ الْفَتَى ، فَطَرِبَ عَلَيْهِ طَرِبًا شَدِيدًا ، وَقَالَ :

وَيْحَكَ ! إِنْ لِهَذَا الصَّوْتِ حَدِيثًا ، فَا هُوَ ؟ فَخَدَّيْتُهُ ، فَأَمَرَ بِإِحْضَارِ الْفَتَى ، فَأَحْضَرَ  
مِنْ وَقْتِهِ ، وَاسْتَمَاعَهُ الْحَدِيثَ ، فَأَمَّادَهُ عَلَيْهِ . فَقَالَ : هِيَ فِي ذِمَّتِي حَتَّى أَزُوجَكَ  
إِيَّاهَا ، فَطَابَتْ نَفْسُهُ ، وَأَقَامَ مَعَنَا لَيْلَتًا حَتَّى أَصْبَحَ . وَخُذَا جَمْفَرُ إِلَى الرَّشِيدِ فَخَدَّيْتُهُ  
الْحَدِيثَ ، فَجَعِبَ مِنْهُ ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارَاتِ جَمِيعًا ، فَأَحْضَرْنَا ، وَأَمَرَ بِأَنْ تُغْنِيَ الصَّوْتُ

(١) أَصَدُّ : طَلْعُهُ فَمِنْ جَنْبِهِ .

(٢) فِي الْأَمْرِ : « تَلْعَرِي » تَصْغِيرُ . وَجَهَنِي الْأَمْرَ (كَصْر) وَاحِدِي : سَرَقِي .

فَقَتْنَتْهُ، وشرب عليه، وسمِعَ حديثَ الفتى، فأمرَ مِنْ وقته بالكَّتاب إلى عاملِ الجِهاز  
بإحضارِ الرَّجُل وابنته وجميعِ أهله إلى حَضْرَتِهِ، فلم يَمِضْ إِلَّا مسافةَ الطريقِ حتَّى  
أحضر. فأمرَ الرُّشيدَ بإيصاله إليه فأوصل، وخطبَ إليه الجاريةَ للفتى، وأقسمَ  
عليه ألا يُخالفَ أمرَهُ، فأجابهُ وزوجهُ إِيَّاهَا، وحَمَلَ إليه الرُّشيدُ ألفَ دينارٍ  
يلهازها، وألفَ دينارٍ لثففةِ طريقه، وأمرَ للفتى بألفِ دينارٍ، وأمرَ جعفرَ بنَ يحيى  
وللعتى بألفِ دينارٍ. وكانَ المَدَنِيُّ بعدَ ذلكَ في جملةِ نُدَمَاءِ جعفرِ بنِ يحيى.

### صوت

هل قَسُكُ المستَهامةِ السَّيِّدةِ \* سَالِيَةٌ مَرَّةً ومُعْتَرِمَةٌ<sup>(١)</sup>  
عن ذكرِ خَوْدِ قَضَى لها المَلِكُ أَلْ \* خَالِقُ الْأَثَرِ كُلِّهَا ظُلْمَةٌ<sup>(٢)</sup>

الشعرا بن أبي الزوائد، والغناء لحكم رمل بالوسطى عن الهشامى.

(١) في الأصول: «ومعترمة». والسدة: وصف من السدم: وهو ألم، وقيل: خيط مع حزن.

(٢) الخود: الحسة الخلق الشابة أو الناعمة. والظلمة (بضمه وبفتحين) والظلماء: والظلام واحد.

## أخبار ابن أبي الزوائد ونسبه

نسبه اسمه سليمان بن يحيى بن زيد بن معبد بن أيوب بن هلال بن حويف بن نضلة ابن عصبية بن نصير بن مسعود بن بكر بن هوازن بن منصور . ويقال له ابن أبي الزوائد أيضا . شاعر مقلد ، من مختصري النوتتين ، وكان يوم الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرني بذلك محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا ابن أبي خيثمة عن بعض رجاله عن الأصمعي ، وأخبرني وكيع قال : حدثني طلحة بن عبد الله الطليحي قال : أخبرني أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل قال :

كان ابن أبي الزوائد يتعشق جارية سوداء مولاة الصبيديين <sup>(١)</sup> ، وكان يحتلف إليها شعره في جارية كان يشغفها وهي في النخل بحاجزة . فلما حان الجنداد قال :

مَجِيجُ أُمِّي جَدَّادُ حَاجِزَةٍ • فَلَيْتَ أَنَّ الْجَدَّادَ لَمْ يَمِثْ <sup>(٢)</sup>  
وَسَتَّ بَيْنِي وَكُنْتُ لِي سَكَا • فَمَا مَعَى كَانَ لَيْسَ بِالسَّكَنِ <sup>(٣)</sup>

(١) نسبة إلى صبيب بن سنان الزوي ، وهو من القرن فاسط ، حبه الزوم وهو غلام صغير ، فتشأ بالزوم ، ثم ابتاعه كلب منهم وقدت به مكة ، فاشترأ منهم عبد الله بن جدعان وأعتقه . وقد أسلم وهاجر إلى المدينة ورشد بدرا وأحداد والشافع كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات بالمدينة سنة ٣٨ هـ ودفن بالبقيع .

(٢) جد النخل كتصر جدا وجدادا ، كسحاب وكقاب : مره وقطه . وأمسى هنا تامة . والتهوم من السياق أنه ينادى مشوكة فيقول : يا جيج حان قطع وحاجزة اسم البقرة التي كان فيها النخل .

(٣) شت كعرب : فزق . والين هنا : البعد والفراق .

قد كان لي منك ما أسره • وليت ما كان منك لم يكن<sup>(١)</sup>  
نصف في لمونا ويجمعنا ال • حملس بين العريش والجرين<sup>(٢)</sup>  
يحبنا اللهو والحديث ولا • تخلط في لمونا هنا بين<sup>(٣)</sup>  
لو قد رحلت الجمار منكشفا • لم أرها بعدا ولم ترقى<sup>(٤)</sup>

- فقال له أبو محمد الجهمي : إن الشراء يذكرون في شعرهم أنهم رحلوا الإبل والتجائب، وأنت تذكر أنك رحلت حمارا . فقال : ما قلت إلا حقا، والله ما كان لي شيء أرسله غيره . قال : وقال فيها أيضا :

يأيت أن الصرب استلحقوا • ريم الصبيبين ذاك الأجم<sup>(٥)</sup>  
وكان منهم فتر وجث • أو كنت من بعض رجال العم

- ١٠ أخبرني وكيع قال : حدثني طلحة بن عبد الله بن الزبير بن بكار عن عمه قال : كان أبو عبيدة بن عبد الله بن ربيعة صديقاً لابن أبي الزوائد، ثم تباعد ما بينهما لشيء بلغ أبا عبيدة عنه، فهجره من أجله، فهاجاه، فقال :

قطع الصفاء - ولم أكن • أهلا لذلك - أبو عبيدة  
لا تحسبك عاقلا • فلأنت أحق من حميد<sup>(٦)</sup>

- ١٥ حميدة : امرأة كانت بالمدينة رعاء يضرب بها المثل في الحق .

(١) في ب ، س : « وكان ما كان » . (٢) الجرن كقفل، والجرين : موضع  
تجفيف التمرو وهو كاليدوقصة . وجمع جرير : أجرة وجرن كمتى . (٣) المني : كناية  
عما يستغش ذكره من الزيل والمرأة . (٤) رجل البير كنع : حط عليه الرجل .  
(٥) ريم : مخفف ريم، وهو الظبي الخالص البياض، أجم : ليس له قرنان .  
(٦) في ج : « من حميدة » وهو خطأ .

حدثني عمي وكيع قال : حدثنا الكزائي عن أبي غسان حماد عن أبي عبيدة  
قال :

دخل ابن أبي الزوائد إلى حماد بن عمران الطليحي ، وكان يلقب بـعُطْمَط ،  
وكان له قيانٌ يسمعون الناس عنده ، فراح ابن أبي الزوائد فقال فيمن :

أقول وقد صُفِّتِ البُطْرُي : • اللَّبْظِرُ ادْخُلِي عَطْمَطُ ؟

فأتى امرؤٌ لا أحب الزنا • ولا يستغزى البربط<sup>(١)</sup>

ولو يفضن ابني صَبَوِي • نلأظ هَامَتَا المِغْبَط<sup>(٢)</sup>

لبس فسأل امرئٍ قد قرأ • ومث حَوَارِثُهُ تَسْمَطُ<sup>(٣)</sup>

وما كنتُ مفترشا جارق • وسَيْدُهَا نائمٌ يَضْرِبُ

أُفْرِغُ في جارقِ نُظْفَةٍ • رَامَا كَمَا يُفْرِغُ المِسْمَطُ<sup>(٤)</sup>

أخبرني يحيى بن الحسين الوزاق قال : حدثني أبو هفان قال : حدثني  
إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال : حدثني المسيلي :

أن ابن أبي الزوائد كانت عنده امرأة أنصارية ، فطال لبثها عنده حتى ملها  
وأفضها ، فقال يهجوها :

(١) البوط : المود ؟ عرب .

(٢) المِغْبَط كثير : الصا يضبط بها الوراق .

(٣) في الأصول ، « لبس فعل من قد ترى » وهو محريف لا يستقيم به الوزن . وقرا : سهل من

« لبرا » أي الذي قد قرأ القرآن ، وقد كان يوم الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكر

في أول الترجمة ، والمِغْبَط بالتحريك : يابس الرأس يتخالط سواده . والبارضة : صفية الخلد .

(٤) المِغْبَط ( يضم الميم والعين وكثير ) : ما يجهل فيه السموط ويصب منه في الألف .

هجاه لامراته  
الأنصارية

- (١١) يَا رَمْلُ أَنْتِ الْفُؤْلُ بَيْنَ رِمَالٍ \* لَمْ تَقْفَرِي بُشْقَ وَلَا يَحْمَالٍ  
(١٢) يَا رَمْلُ لَوْ حَدَّثْتُ أَتَكَ سَلَمٌ \* شَوْهَاءُ كَالسَّلَاةِ بَيْنَ سَمَالِي  
مَا جَاءَ يَطْلُبُكَ الرِّسُولُ بِخَطِيئَةٍ \* مَنَى وَلَا ضَمَّتْ عَلَيْكَ حَبَالِي  
وَلَقَدْ نَهَى عَنْكَ النَّصِيحُ وَقَالَ لِي: \* لَا تَقْرَيْنَ بِذِيَّةٍ يَمِيَالِي  
لَمَّا هَزَزْتُ مُهَنَّدِي وَقَذَفْتُهُ \* فِيهَا وَقَدْ أَرْهَفْتُهُ بِصِقَالِي  
رَجَعَ الْمُهَنَّدُ مَا لَهُ مِنْ جِيلَةٍ \* وَهَنَّاكَ تَصْعَبُ حِيلَةُ الْمُحْتَالِ  
وَكَأَنَّمَا أُولِجْتُهُ فِي قُلَّةٍ \* قَدْ بُدِّتَ لِلصَّوْمِ أَوْ بُوْقَالِ (١٣)  
وَرَأَيْتُ وَجْهًا كَالسَّفَا مُتَغَيِّرًا \* وَجِثًّا أَشَقَّ كِرْكَيْنِ الْفَسَالِ (١٤)  
مَا كَانَ أَيْرُ الْفَيْلِ بِالْإِغْ قَسِيرِهِ \* يَحْتَمِلُ عَنْهُ وَلَا إِدْخَالَ  
وَلَقَدْ طَلَعْتُ مَبَاهِلًا بِسَلَاحِهَا \* فَوَجَدْتُ أَخْبَثَ مَسَلَحٍ وَمَبَالِ

١٧٢  
١٢

قال : وقال لها وقد غفرت :

- هَلَّا سَأَلْتَ مَنَازِلًا وَفُرَارِ \* عَمَّنْ عَهَدْتُ بِهِ مِنَ الْأَحْرَارِ (٥)  
أَيْنَ انْتَابُوا وَنَحَامَهُمْ صَرْفُ النَّوَى \* عَنَّا وَصَرْفُ مُقْتَعِمٍ بِمِقَارِ (٦)

- (١) في الأصول : « بقا » وهو تحريف .  
(٢) والسقم : الصنابة الذينة للجنة الخلق ، والسلاة : أغيب النيران .  
(٣) البوقال : كوز بلا حروقة (القاموس) .  
(٤) والمركن : الآتية التي تنسل فيها الثياب .  
(٥) في الأصول « فزار » - وغرار : جبل بتهامة .  
(٦) انتأى : فأى وبعد ، والنوى : اليد . في ج : « ملعم » وفي ب ، س : « ملعم »  
وأراء « ملعم » بالفتاح ، وتقيم النفس في الشيء : إدخالها فيه من غير روية .



تكره المقام وظن في وابلها • ظننا فكان بنا على إصرار  
عدى رجالك وانتمى يا هذه • عني مقالة عالم يفخر  
ساعد سادات لنا ومكارم • وأبوة ليست على بعر<sup>(١)</sup>  
قيس وخندف والدائ كلاًهما • والعلم بعد ربيعة بن زار<sup>(٢)</sup>  
من مثل فارسنا تديف فارسا • في كل يوم تماثني وكرار<sup>(٣)</sup>  
وبنو زياد من لقومك مثلهم • أو مثل عترة الهزير الضاري<sup>(٤)</sup>  
والحي من سعد ذؤابة قويمهم • والفخر منهم والسنم الواري<sup>(٥)</sup>  
والمنايون من العدو ذمارهم • والمندركون عدوهم بالشار  
والتاخون بنات كل متوج • يوم الوثى غصبا بلا إمار  
وبنو سليم نكل من عاداهم • وحيا العفاة ومقل الفرار<sup>(٦)</sup>  
ليسوا بأنكاس إذا حاستهم ال • حوت العداة وصحموا الحغار<sup>(٧)</sup>

- (١) في س: «ساعده». وفي ب: «ساعد سادات». وفي ج: «ساعد سادات»، وكه بحرف.  
(٢) قيس، هو قيس بن إلياس وهو حيلان بن مشر بن زار. ويصفى في ليل بنت حلوان بن حمران  
ابن الحلاف بن فضالة زوجة إلياس بن مشر بن زار.  
(٣) دريد: هو دريد بن الصمة فارس العرب، من بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور  
ابن عكرمة بن خصفة بن قيس بن حيلان. وكرار: مصدر، كازه مكارة وكرارا.  
(٤) هو زياد بن الربيع من بني عيس بن بغيض بن رث بن خثعلف بن قيس بن حيلان. وعترة  
القوارس من بني عيس. والهزير: الأسد.  
(٥) سعد: هم بنو سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن حيلان بن مشر، أوم  
بنو سعد بن بكر بن هوازن... وذؤابة كل شي: أكله. الواري: اللحم السمين.  
(٦) بنو سليم: هم بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة. والتكل: الموت والهلاك.  
في ج، ب، س: «تكل»؛ وهو تحريف. والحي: انصب والطر. والعفاة: جمع عاف، وهو  
كل طالب فضل أو رفق.  
(٧) أنكاس: جمع نكس بالكسر، وهو الضعيف والمقصّر من غاية التبعة والكرم. وحاسي:  
مفاعلة من الحسو، والمغار: الإثارة.

أخبرنى عيسى بن الحسين قال : حدثنا الزبير بن بكار عن عمه قال :

كان ابن أبى الزوائد وقد إلى بغداد فى أيام المهدي ، فاستنجمها ، فقال

تدبره جنداد  
وتسره إلى المدينة  
وشمره

يتشوق إلى المدينة ويخطب أبا غسان محمد بن يحيى وكان معه نازلاً :

يَا بَنَ يَحْيى مَاذَا بَدَأَ لَكَ مَاذَا • أُمُقَامٌ أَمْ قَدَعَزَمْتَ الْخِلْيَانَا <sup>(١)</sup>

فَالْبَرَاغِيثُ قَدْ تَوَزَّ مِنْهَا • سَامِرٌ مَا قُلُوذٌ مِنْهَا مَلَانَا <sup>(٢)</sup>

فَتَحْكُ الْجُلُودَ طَوْرًا فَتَدْنَى • وَتَحْكُ الصُّدُورَ وَالْأَنْفَادَا <sup>(٣)</sup>

فَسَقَى اللَّهَ طَيِّبَةَ الْوَيْلِ تَمَّهَا • وَسَقَى الْكَرَّخَ وَالصَّرَاةَ الرَّذَائَا <sup>(٤)</sup>

بَلَدٌ لَا تَرَى بِهَا السَّيْنَ يَوْمًا • شَارِبًا لِلنَّبِيذِ أَوْ نَبَاذَا <sup>(٥)</sup>

أَوْ قَتَى مَا جَنَّا رِى اللَّهَوَ وَالْبَا • طَلَّ مَجْدًا أَوْ صَاحِبًا لَوَاذَا <sup>(٦)</sup>

هَذِهِ الذَّلَالُ فَاسْمَعُوهَا وَهَاتُوا • شَاعِرًا قَالَ فِي الرَّوِّ عَلَى ذَا

قَالَمَا شَاعِرٌ لَوْ أَنَّ الْقَوَايِ • كُنَّ مَحْضَرًا أَطَارَهُنَّ جُذَائَا <sup>(٧)</sup>

(١) كما فى الأصول والذى فى لسان العرب وتاج العروس : الخواذ والخارذاة : القراق . وجاء

أيضاً فى القاموس : الخواذ بالخاء : البعد .

(٢) تَوَزَّ : تاردهاج ، وسمر كسمر : لم يتم .

(٣) طيبة : المدينة المنورة . جاء فى النهاية لابن الأثير : « وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أمر أن تسمى المدينة طيبة وطابة ، وهما من الطيب لأن المدينة كان اسمها يثرب ، واليُثرب : الفساد ، فهى أن تسمى به وسماها طيبة وطابة وهما تأنيث طيب وطاب بمعنى الطيب ، ولعل هو من الطيب بمعنى الطاهر نظوهم من الشرك وتطهيرها به » . والويل : المطر الشديد الضخم القطر . والكرخ : محلة ينداد . والصراة : نهر ينفد . والرذاذ : المطر الضعيف .

(٤) نَبَذَ نَبَذًا : اتخذه ، والتبذ : باع للتبذ ، كالخمار باع الخمر .

(٥) يحصل أن يكون « صاحبا » من الصنب وهو كثرة القسط والجلب . ولواذ مبالغة فى لا يذ ، من لاذ به أى بلغ إليه وماذا به .

(٦) الجلاذ : قطع ما كسر ، القطعة جذاذة . وقال القراء فى قوله تعالى : « بلطهم جذاذا » هو مثل الحطام والرفات ، ومن قرأها جذاذا بالكسر فهو جمع جذيد مثل غفيف وخفاف .

شعره حين شرب  
نحرا

قال الزبير : وأشدني له أبو غسان محمد بن يحيى ، وكان قد دخل إلى رجلين من أهل الحجاز يقال لأحدهما أبو الجواب ، والآخر أبو أيوب ، فسقياه نبيذاً صل أنه طيرى لا يسكر ، فأسكره ، فقال :

مَقَاتِي شَرِبَةً فَسَكِرْتُ مِنْهَا • أَبُو الْجَوَابِ صَاحِبِي الْحَلِيبِ  
وَمَا وَتَهُ أَبُو أَيُّوبَ فِيهَا • وَمِنْ عَادَاتِهِ انْتَلَقُ الْحَلِيبُ  
فَلَمَّا أَنْ تَمَشَّتْ فِي عِظَامِي • وَهَمَّتْ وَتَلَّى مِنْهَا تَرِيثُ<sup>(١)</sup>  
عَلِمْتُ بِأَنِّي قَدْ جِئْتُ أَمْرًا • تَسُوهُ بِهِ الْمَقَالَةُ وَالْحَلِيبُ  
فَدَمَهُمْ - لَا أَبَالِكَ - وَاجْتَنِبَهُمْ • فَإِنَّ خَائِبَتَهُمْ لَمَوْ الْوَيْثُ<sup>(٢)</sup>

وتمام الأبيات التي فيها الغناء بعد البيتين المذكورين :

كَالْشَّمْسِ فِي شَرْقِهَا إِذَا سَقَرْتُ • ضُحَا وَمِثْلُ الْمَهَا مُلْتَمِسُهُ<sup>(٣)</sup>  
مَا صَوَّرَ اللَّهُ حِينَ صَوَّرَهَا • فِي سَائِرِ النَّاسِ مِثْلَهَا نَسَمُهُ  
كُلَّ بِلَادِ الْإِلَهِ جِئْتُ فِيهَا • أَبْصَرْتُ شَيْئًا لَهَا - وَقَدْ عَلِمْتُ -  
أَنْفَى مِنْ الْعَالَمِينَ تُشْبِهُهَا • طَابَسَتْ هَكَذَا وَمُتَبَسِّمُهُ<sup>(٤)</sup>  
فَتَأَنَّهُ الْمُقْلَتَيْنِ عُطْفَةُ الْ - أَحْشَاءُ مِنْهَا الْبَيَانُ كَالْعَنَمَةِ  
إِذَا تَطَاعَتْ شَيْئًا لَتَأْخُذَهُ • قَلَّتْ غَزَالُ يَعْطُو إِلَى رَمَةِ<sup>(٥)</sup>

- (١) راث بريث : أبطأ . (٢) التلطيظ : الخاطب ، والويث : الذي في كعب القبة : الألوث : الأحمق ، فالوصف هل أفضل ، وقد صاغه الشاعر هل فويل ، أو هو بمعنى ملوث ملغص ، فويل بمعنى اسم المفعول . (٣) سقرت المرأة : كشفت عن وجهها . والمهاة : البقرة الوحشية . (٤) في من : « أنفى العالمين » وهو محريف . (٥) إخطاف الحشا : انطوائه وضرو . والشم : بجملة نحر آخر تشبه به بيتان الجوازي . (٦) في من : « تطاعت في » وهو محريف ، والسطر : التنازل وفتح الرأس واليدن . والبرمة : واحدة البرم ، وهو ثوب الطلح أو شعر الأراك .

يَا طَيْبَ فِيهَا وَيَطِيبَ قُبُلَهَا • وَالْقُرْبَ مِنْهَا فِي اللَّيْلَةِ الشَّيْئَةِ<sup>(١)</sup>  
 لَأَنَّ مِنَ اللَّيْلِ الْقِيَمَتِ • غَشِيَانُكَ الْخَوْدَ مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ  
 لَا تَهْجُرِ الْخَوْدَ إِنْ قُتِلَ بِهَا • بَعْدَ سُلُوٍّ وَقَبْلَ ذَاكَ قَهْ<sup>(٢)</sup>  
 آتَى مُعِدَّنَا لَهَا الْكَلَامَ فَا • أَنْطَقَ مِنْ هَيْبَةٍ وَلَا تَكَلَّمَ  
 أَحَبُّ وَاقِهِ أَنْ أَرْوَدَكُمْ • وَحَدَى كَذَا أَوْ أَرْوَدَكُمْ بِأَمْرِهِ<sup>(٣)</sup>  
 هَذَا الْجَمَالَ الَّذِي سَمِعْتَ بِهِ • سُبْحَانَ ذِي الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ  
 مَنْ أَبْصَرَتْ عَيْنُهُ لَهَا شَيْئًا • حَلَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَالْقِيَمَةُ<sup>(٤)</sup>

### صوت

يَا هِنْدُ يَا هِنْدُ تَوَلَّى رَجُلًا • وَكَيْفَ تَوَلَّى مَنْ سَفَكَتَ دَمَهُ  
 أَوْ تَدْرِيكَ قَمْعَهُ فَقَدْ هَلَكْتَ • أَوْ تَرْجِيهِ فَنُكِّلْكُمْ رَحِمَهُ

أخبرني حبيب بن نصر المهلهلي قال: حَدَّثَنَا عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ مَنْعِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي  
 مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ قَادِمٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ  
 ابْنِ دَأْبٍ قَالَ:

(١) الشبهة: الباردة.

(٢) قال به: اشتراه بن قال. ومه: كف. والمصنوع: إن قتال بالحربة فلا تهجرها بعد  
 سلوها لئلا يكف عن هجرها قبل السلو — وذلك أول بك — أي لا تهجرها ولا تقطع وصلها سالية  
 لك أو غير سالية.

(٣) الة: الجماعة من الرجال ما بين الثلاثة إلى العشرة.

(٤) القيمة: فتح النون وكسر القاف، كالقيمة بكسر النون وضعها مع سكون القاف.

(٥) في ب، م: «لأسم».

أمر المنصور  
بمعاذ بن عبد  
مناف بالمنايا

خرجت أنا وأخي يحيى وابن أبي السَّلاء ومعنا مُصعبُ بن عبيد الله التوفلي<sup>(١١)</sup>  
وثابتُ والزَّيرُ ابنا حُثيِّب بن ثابت بن عبد الله بن الزَّير وابنُ أبي الزوائد  
السعدى وابنُ أبي ذئبٍ مُتَزَيِّين إلى العقيق، وقد سأل يومئذ، إذ أنا أتيتُ ونحن  
جلوس، فسألناه عن الخبر بالمدينة؟ فقال: وَرَدَ كُتَّابُ أمير المؤمنين المنصور أن  
لا تَرُوجَ مَنَافِيَةً إِلَّا مَنَافِيًا. قال ابنُ أبي ذئبٍ: <sup>(١٢)</sup>إذن والله لا يَحُطَّبُ قرشيٌّ إِلَّا مَنْ  
لا يُحِبُّها، ولا يَرْغَبُ فيمن لا يَرْغَبُ فيها من لا فَضْلَ له عليها، وكان غيرَ حسن  
الرأى في بني هاشم، وتكلم ابنا حُثيِّبٍ بِمِثْلِ ذَلِكَ، وقال أحدهما: إِنْ نَسَبْنَا مِنْ بَنِي  
عبد مناف قَد طَالَ، فَأَدَلَّنَا اللَّهُ مِنْهُمْ. قال: فَغَضِبَ مُصْعَبُ التوفلي وكان أَحْوَلَ  
فازدادت عينا ما أَهْلًا بِهِ، فقال: أَمَا أَنْتَ يَا بْنَ أَبِي ذئبٍ فَوَاللَّهِ مَا شَرَفْتُكَ جَاهِلِيَّةً وَلَا رَمَعْتُ  
إِسْلَامًا، فَيَقَعُ فِي بَالِ أَحَدٍ أَنْكَ حُنَيْتٌ بِمَا جَرَى. وأما أُنْمَا يَا بْنَ حُثيِّبٍ فَبُغْضُكَ ابْنَ  
عبد منافِ تَالِدٌ مَوْرُوثٌ، وَلَا يَزَالُ يَجْعَدُ كُلَّمَا ذَكَرْتُمْ قَتْلَ الزَّيرِ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ طَلِيئِينَ  
مُخْتَفَيْنِ: أَمَا إِحْدَاهُمَا لَمِنْ صَفِيَّةٍ، وَهِيَ الطَّيْنَةُ الْأَبْطَحِيَّةُ السَّيِّئَةُ، تَزِي عَيْنَ إِلَيْهَا إِذَا فَاغْرَمَا،  
وَتَفْخَرَانِ بِهَا إِذَا اقْتَصَرْتَمَا، وَالْأُخْرَى الطَّيْنَةُ التَّوَامِيَّةُ الَّتِي تَمْرُقَانِهَا، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ  
أَقُولَ لَقُلْتُ، وَلَكِنْ صِفِيَّةٌ مَحْجُوزِي، فَأَحْسِنَا الشُّكْرَ لِمَنْ رَمَعَكَا، وَلَا تَمِيلَا عَلَيْهِ مِنْ

١٧٤  
١٢

- (١) ساقطة من ج: (٢) التوفلي: نسبة إلى توفلي بن عبد مناف بن قصي بن كلاب.  
(٣) منافية: نسبة إلى عبد مناف المذكور، وهو الجد الثالث للنبي صلى الله عليه وسلم.  
(٤) كذا في ب، س؛ وفي يده ما ورد به. وفي ج: «أبي الزوائد». (٥) أداله الله  
من عدوه: نصره عليه. (٦) قتله عمرو بن جرهمز براءى السباع في وقعة الجمل، وأتى علياً بميفه  
فقال علي: سيف طامس جل الكرب من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، لكنه الحين ومصارع السود،  
وفاقت ابن صفيّة في النار، وانخر مشهور. (٧) هي السيدة صفية بنت عبد المطلب حمة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم، وأم الزبير بن العوام. والأبطحية: نسبة إلى الأبطح وهو أبطح مكة: مسيل وأديتا.  
والخافرة: الخافرة والحفاكة في الحساب.

وَضَعُكَا ، فَقَالَ لَهُ : مَهْلًا ، فَوَاللَّهِ قَدِ إِنَّمَا فِي الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ مِنْ قَدِيمِكَ ، وَلَحَقْنَا فِيهِ بِالزُّبَيْرِ  
 أَفْضَلُ مِنْ حَقِّكَ . فَقَالَ مُصَمَّبٌ : وَاللَّهِ مَا تَفْخَرُ ابْنَ فِي نَسَبِكَ إِلَّا بَعَثَنِي ،  
 وَلَا تَفْضُلَانِ فِي دِينِكَ إِلَّا بِأَبْنِ عَمِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَقِّنَا نِسْرَهُ لِدُونِكَ ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا ،  
 فَقَالَ ابْنُ أَبِي الزُّوَّائِدِ :

لَسْمَرُكَ يَا بَنِي حَبِيبٍ بَنٍ ثَابِتٍ • تَجَاوَزْتُمَا فِي الْفَخْرِ جَهْلًا مَدَا كُنَّا  
 وَأَنْكَرْتُمَا فَضْلَ الَّذِينَ يُفْضِلُهُمْ • سَمَّيْتُمَا بَيْنَ أَيْدِي الْأَكْرَمِينَ بِدَا كُنَّا  
 فَإِنَّكَ لَمْ تَعْرِفَا إِذْ سَمَّوْتُمَا • إِلَى الْعِزِّ مِنْ آلِ النَّبِيِّ أَبَا كَا  
 وَلَمْ تَعْرِفَا الْفَضْلَ الَّذِي قَدْ تَقَرَّيْتُمَا • فَلَيْسَ مِنَ السَّوَامِ حَقًّا أَنَا كَا  
 فَلَوْلَا الْكِرَامُ النَّوْءُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ • فَلَا تَجْهَلَا - لَمْ تَدْقَمَا مِنْ رَمَا كَا

## صوت

مُحِبُّ صَدِّ الْقُتْبِ • فَلَيْسَ لِلَّيْلِ صُبْحُ  
 يُقْلِبُهُ عَلَى مَضْبُوضٍ • مَوَاعِدُ مَا لَهَا تُجْحُ  
 لَهُ فِي عَيْنِهِ غَرْبٌ • وَفِي أَحْشَائِهِ جُحْرٌ  
 مَحَاضِيهِ الَّذِي يَرْجُو • زِيَارَتَهُ وَمَا يَصْحُو

الشعر لأبي الأَمَدِ ، والفناء لِمَلُوءِيَّةَ ، هَزَجٌ بِالْوُسْطَى وَخَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى .

## أخبار أبي الأسد ونسبه

اسمه، فيما ذكر لنا عيسى بن الحسين الوزاق من عيسى بن إسماعيل <sup>(١)</sup> تينة عن القحطاني، ثباته بن عبد الله الحناني <sup>(٢)</sup> . وذكر أبو حنيفة الميموني أنه من بني شيان . وهو شاعر مطبوع متوسط الشعر، من شعراء الدولة العباسية من أهل الدينور <sup>(٣)</sup> . وكان طبياً مبيع التوادير مزارحاً خبيث الهجاء، وكان صديقاً لعلويه الملقب بالأعمر، ينادمه ويواصل عشرته ويصممه علويه بالأكابرة، ويَرْضُه للنافع، وله صنعة في كثير من شعره .

فاخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد بن محمد الأبرار <sup>(٤)</sup> قال :

كان أبو الأسد الشاعر صديقاً لعلويه، وكان كثيراً ما يفتي في شعره . فدخلنا علويه ليلة، ووعده جارية لآل يحيى بن معاذ — وكانت تأخذ عنه الغناء — أن ترويه تلك الليلة، وكانت من أحسن الناس وجهاً وغناءً، وكان علويه يقيم بها، فانتظرناها حتى أيسنا منها احتباساً . فقال علويه لأبي الأسد : قل في هذا شعراً، فقال :

١٧٥  
١٢

(١) تينة : لقب عيسى ( كما في القماموس المحيط ) .

(٢) الحناني : نسبة إلى حنان : وهو من تميم ، أحد حبي بن سعد بن زيد مائة .

(٣) نسبة إلى مهزم كثير، ومن اسمائهم أيضاً مهزم كظم .

(٤) دينور : مدينة من أعمال الجبل بفارس .

(٥) القلب : الحافظ الشاعر . وفي الأصول « طيا » وهو مخريف .

(٦) الأبرار : نسبة إلى أبرار وهي قرية بضماء بر .

عَبُّ صَدِّ آفُكْ • فَلَيْسَ لِيْلِهِ صُبْحُ

مُحَافَظُهُ الَّذِي يَرْجُو • زِيَارَتُهُ وَمَا يَصْحُو

قال : فَصَنَعَ مَلُوبِهِ فِيهِ لَحْنًا مِنْ خَفِيفِ الثَّقِيلِ هُوَ الْآنَ مَشْهُورٌ فِي أَيْدِي النَّاسِ ، وَغَنَاءًا فِيهِ ؛ فَلَمْ تَزَلْ نَشْرَبُ عَلَيْهِ حَتَّى أَصْبَحْنَا . وَصَنَعَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِمَحَضَرَتِنَا فِيهِ الرَّمْلَ فِي شِعْر أَبِي وَبَرَّةَ السَّعْدِيِّ :

قَتَلْتَنِي بَغِيْرَ ذَنْبٍ قَتُولُ • وَحَلَّالٌ لِمَا دَمَى الْمَطْلُولُ

مَا عَلَ قَاتِلِ أَصَابَ قَتِيلًا • بِدَلَالٍ وَمُقَلَّتَيْنِ سَبِيلُ

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْفَافُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُوبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَقَّانٍ قَالَ :

طلب من موسى  
ابن الضمك غلاما  
فشاروه غلاما

كُتِبَ أَبُو الْأَسَدِ وَهُوَ مِنْ بَنِي حِمَّانَ إِلَى مُوسَى بْنِ الضَّمَكِ :

لِمُوسَى أَهْبَدُ وَأَنَا أَخُوهُ • وَصَاحِبُهُ ، وَمَالِي غَيْرُ عَيْدِ

فَلَوْ شَاءَ إِلَهُهُ وَشَاءَ مُوسَى • لَأَتَسَّ جَانِبِي فَرَجُ بَسْمِدِ

قال : وَ « فَرَجُ » غَلَامٌ كَانَ لِأَبِي الْأَسَدِ ، وَ « بَسْمِدُ » غَلَامٌ كَانَ لِمُوسَى فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُوسَى بِبَسْمِدِ ، وَقَاسَمَهُ بِمَدَّةِ بَقِيَّةِ غُلَامَانِهِ ، فَأَخَذَ شَطْرَهُمْ وَأَعْطَاهُ شَطْرَهُمْ .

سبب جارة أحمد  
ابن أبي دؤاد

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ مَيْمُونٍ طَاعِمٌ قَالَ :

هَذَا أَبُو الْأَسَدِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَوَادٍ فَقَالَ :

أَنْتَ أَسْرُوْ غَتِّ الصَّيْلَةِ رَثْبًا • لَا تُخَيِّسُ النَّعْمَى إِلَى أَمْشَالِ

نُعْمَاكَ لَا تَعْلُوْكَ إِلَّا فِي أَسْرَى • فِي مَسِكَ مِثْلِكَ مِنْ دَوَى الْأَشْكَالِ



وإذا نظرت إلى صديق لم تجد • أحداً تموت به إلى الإفضال  
فاسلم بنير سلامة تربي لها • إلا لسدك خلة الأتفال<sup>(١)</sup>

قال : فأدّى إليه سلامة وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عائشة هذه الأبيات  
عن أبي الأسد ، فبعث إليه ببرد واستكفه ، وبعث ابن عائشة إلى مظالم ماسبذان<sup>(٢)</sup> ،  
وقال له : قد شريكته في التوسيع لنا فثركاك في الصفقة<sup>(٣)</sup> ، فإن كتبنا صديقين  
في دعوا كما كتبنا من الأتفال ، وإن كتبنا كاذبين فقد جزيتم بالبيع حسناً .

حدثني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الحر بن قال :  
كان سبب هجاء أبي الأسد أحمد بن أبي دؤاد أنه مدحه فلم يقبله ، ووصده  
بالثواب ومطله ، فكتب إليه :

ليتك إذ نبئت بواحدة • تفتني منك آخر الأبد  
تحلف ألا تبرئ أبداً • فإن فيها برداً على كيدي  
أشيف فؤادي متى فإن به • متى جرحاً نكأته يدي<sup>(٤)</sup>  
إن كان رزقي إليك فأرم به • في فأظري حبة على رصدي<sup>(٥)</sup>  
قد عشت دهرًا وما أقدر أن • أرضى بما قد رصيت من أحد  
فكيف أخطأت إلا أصبت ولا • نهضت من صفة إلى سد<sup>(٦)</sup>  
لو كنت حراً كما زعمت وقد • كدنتي بالمطال لم أهد

(١) الخلة هنا : الحاجة والفقير . (٢) استكفه : طلب إليه أن يكف عنه .  
(٣) ماسبذان : كورة ببلاد فارس . (٤) في ب ، ص : « العنة » وهو تحريف .  
(٥) نكأ القرحة كعب : نشرها قبل أن تنمأ فتدبت . (٦) الرمد والمرمد : موضع الرمد .  
ورمد الحية : مكنتها . (٧) اللدد والدداد : الاستقامة .

صَبَرْتُ لِمَا أَسَاتَ بِي، فَإِذَا • عُدْتُ إِلَى مِثْلِهَا فَعُدُّ وَدُّ  
فَأَتَيْتُ أَهْلَ ذَلِكَ فِي طَمَعِي • وَفِي خَطَائِي سَبِيلَ مُعْتَمِدِ<sup>(١)</sup>  
أَجْعِدَنِي اللَّهُ حِينَ يَحْمِلُنِي • حَرَمِي عَلَى مِثْلِ ذَا مِنَ الْأَوْدِ<sup>(٢)</sup>  
الآنَ أَقْبْتُ بَعْدَ فَيْضِكَ بِي • أَنِّي عَبْدٌ لِأَعْبَدِ قَفْدِ<sup>(٣)</sup>  
فَصِرْتُ مِنْ سُوءِ مَا رُيْتُ بِهِ • أَكُنِّي أَبَا الْكَلْبِ لَا أَبَا الْأَسَدِ

أخبرني علي بن الحسين بن عبد السميع المروزي<sup>(٤)</sup> الوراق قال : حدثني  
مهي بن إسماعيل تينة عن القمذمي قال :

كان أبو الأسد الشاعر - واسمه نبأته بن عبد الله الجمانى - منقطعاً إلى  
القيص بن صالح وزير المهدي، وفيه يقول :

ولأنمي لامتك يا قيض في الندى • فقلت لما لن يقدح اللوم في البحر  
أرادت لنتي القيض عن عادة الندى • ومن ذا الذي يثني السحاب عن القطر؟  
مواقع جود القيض في كل بلدة • مواقع ماء المزني في البلد الفقير  
كأن وفود القيض لما تحمّلوا • إلى القيض لا حقوا عنده ليلة القدر

وكان أبو الأسد قبله منقطعاً إلى أبي دلف مئة، فلما قدم عليه علي بن جبلة  
العمرك فلب عليه، وسقطت منزلة أبي الأسد عنده، فاقطع إلى القيض بعد  
عزله عن الوزارة ولزومه منزله، وذلك في أيام الرشيد . وفيه يقول :

(١) في الأصول : « فاني » وفي خطاي وهو محريف ، وانطاع وانطاع : ضد الصواب .  
وهو ما يعني إخطاء . (٢) الأود : الاحياج .

(٣) فقد جمع أقعد : وهو المستزنى المتن أو الطليط . وفي الأصول « قد » وهو تصحيف .

(٤) المروزي : نسبة إلى مرو ، وفيه يد فخر ، وكانت قصبة خراسان ، نسبة على غير قياس ،  
ويشبه إليها أيضاً فقال مروى يسكون الزاء . وضعها .

منه القيض  
ابن صالح

أَتَيْتُ الْقَيْصَ شَتِيكًا زَدَانِي • فَأَعَدَّانِي عَلَيْهِ جُودُ قَيْصَ  
وَفَاضَتْ كَفَّهُ بِالْبَيْلِ مِنْهُ • كَمَا كَفَّ ابْنُ عَيْسَى ذَاتُ قَيْصَ<sup>(١١)</sup>

أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مَهْرُوبُهُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ  
ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْأَصْرَابِيِّ قَالَ :

سَأَلَ أَبُو الْأَسَدِ بَعْضَ الشُّكَّابِ ، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى الْمَنْجَمُ ، حَاجَةً يَسْأَلُ فِيهَا  
بَعْضَ الْوُزَرَاءِ ، فَلَمْ يَفْعَلْ ، وَبَلَغَ حَمْدُونَ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْخُبَرُ ، فَسَأَلَ لَهُ فِيهَا مَبْتَدَأًا  
وَتَجَهَّزًا وَأَنْفَعَهَا إِلَيْهِ . فَقَالَ أَبُو الْأَسَدِ يَهْجُو الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ سَأَلَهُ الْحَاجَةَ ،  
وَيَمْدَحُ حَمْدُونَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ :

صُنِعَ مِنْ لَهٍّ ! أَلَيْ كُنْتُ أَهْرَفَكُمْ • قَبْلَ الْيَسَارِ وَأَتَمَّ فِي التَّبَايِينِ<sup>(١٢)</sup>  
فَا مَضَتْ سَنَةٌ حَتَّى رَأَيْتُكُمْ • تَمْشُونَ فِي الْقَزِّ وَالْقَوَى وَاللَّيْنِ<sup>(١٣)</sup>  
وَفِي الْمَشَارِقِ مَا زَالَتْ نَسَاؤُكُمْ • يَصْنَعُونَ تَحْتَ الْوَلَوَالِي بِالْوَرَاثِينَ<sup>(١٤)</sup>

- (١) أعداء عليه : نصره وأمانه وقواء .  
(٢) التباين : جمع تباين كومان ، وهو سراريل صناديق شرب مبردة الباردة المثلثة فقط يكون للآحين .  
(٣) القز : الحرير . والقوى : ضرب من الثياب بيض ، نسبة إلى قوهستان ( بضم القاف وكسر  
الحاء ) وهي كورة بين نيسابور وهرات ، ومدينة بكرمان . واللين أى لين العيش وخففة ونعومة ،  
واللين أيضا اسم قسرية بمر ، وقرية بين الموصل ونصيبين ، ولعلها كانت مشهورة بضرب من الثياب  
ينسج إليها فقال اللين ، كالقوى المنسوب إلى قوهستان ، وعليه يكون صواب الكلمة « واللين » .  
(٤) المشارق : جمع مشرق كعراق ، أو مشرق كندل ، وهو موضع القعود في الشمس بالثناء  
كالشجرة مثله الزاء . والووال جمع دالية ، وهي اللولاب يستق عليه ، والوراشين : جمع ورشان  
محركة ، وهو طائر شبه الحمامة . ومن أمثال أهل العراق : « بطة الورشان » ، تأكل الربط المشان —  
والمشان ( كعراق ) تأكل الربط المشان بالإضافة ، قال : ولا تغسل الربط المشان — والمشان ( كعراق  
وكتاب ) من أطيب الربط . يضرب لمن يظهر شيئا والمراد به في أكثر .

مدحه حمدون بن  
إسماعيل وبجاءه  
علي بن المنجم

فَصَرْنُ يَرْقُلْنُ فِي وَفْيِ الْمِرَاقِ وَفِي \* طَوَائِفِ الْخَزْنِ مِنْ دُكْنٍ وَطَارُونِي<sup>(١١)</sup>  
 أَنْبِينَ قَطَعَ الْخَلَاوِي مِنْ مَعَادِنِهَا \* وَحَمَلَهْنَ كَشَوَاتَا فِي الشَّقَائِينِ<sup>(١٢)</sup>  
 حَتَّى إِذَا أَسِرُوا قَالُوا لَوْ قَدْ كَذَبُوا - \* نَحْنُ الشَّهَارِجُ أَوْلَادُ الْكُهَاقِينِ<sup>(١٣)</sup>  
 فِي أَسْتِ آمَ سَاسَانُ أَيْرَى إِنْ أَقْرَبَكُمْ \* وَأَيْرُ بَنْلِ مُشَقَّطٍ فِي أَسْتِ شِيرِينِ<sup>(١٤)</sup>

- (١) رقت : جرت ذيلها وتجزأت أو عطرت يدها . والوفى : قش الثوب . والخز : الحبر .  
 وفي الأصول « طوائف » وهو تحريف . ودكن : جمع أدكن ودكته . والدكنة : لون إلى السواد .  
 وطاروني : ضرب من الطرن ( بالضم ) وهو الخنز . وفي الأصول « وطارون » وهو تحريف .
- (٢) في الأصول « الخلاق » ولم أضططه ، وأرى صوابه « الخلاوى » وهى : نبتة زهرتها صفراء  
 ولها شوك كثير وردق صغير مستدير ، وأجمع الخلاوى أيضا والخلاوات ، ودوى عن الأصمى فى باب  
 نصال ( بالضم والقصر ) شراى ودشاى وسلاوى ، كلهن نبت . ومن معادنها : من مثابها ، والكشوث  
 ( بالفتح وبضم ) : نبات أصفر يشبه بأخضار الشجر من غير أن يضرى بقرق فى الأرض ، ويحمل  
 فى العيد ، وفى الأصول « كشوتا » وهو تحريف ، ويقال فى موه الأمثال لمن كان ذليلا : « هو كشوث  
 الشجر » ، قال الشاعر :
- هو الكشوث فلا أمل ولا ورق \* ولا نسيم ولا طلس ولا غمر
- (٣) انظر اللسان ويجمع الأمثال ليدانى فى الخلل : « أدخل من تقع بقرقرة » ، والشقبان بالضم : شبكيسونيا  
 الحشاوش ( الذين يقطعون الحشيش ) من اليف والخلوص ، تحمل لها حصى واسعة يتقدها الحشاوش  
 فيضع فيها الحشيش . ويقال فيه « شبكان » أيضا .
- (٤) الشهاريج : وجوه القوم وأجانبهم ، جمع شريج ، وأصلها بالقارسية جهره ومعناها : الوجه .  
 والدعاقين : جمع دهقان بالكسر والضم ، وهو رئيس الإقليم ، عرب .
- (٥) ساسان . هو ساسان الأكبر أبو أردشير بانيك رأس الدولة الساسانية التى حكمت فارس من  
 سنة ٢٠٢ م إلى سنة ٦٣٦ م ، وكان أكثر أكرسيتها يزدجرد الثالث الذى فتح العرب فى عهده بلاد فارس .  
 وشيرين : زوجة هرميز ملك الفرس الذى حكم من سنة ٥٩١ إلى سنة ٦٢٧ م وكانت زوجته المحبوبة المقربة  
 إليه ، وكانت حبه لها مضرب الأمثال فى الوفاء والإخلاص ، ومادة دسمة لأدباء الفرس وشعراهم  
 الروائيين ، وشط وأشط : إذا أنشط حتى يصير متاعه كالشطاط ( والشطاط كتاب : غنية بمعدة  
 الطرف تدخل عروق الجوافتين لتجمع بينهما عده حلها على البير ) . وفى الأصول : « مشط » وهو  
 تصحيف .

١٧٧  
١٣

(١١) لَوْ سَيْلَ أَوْضَعُهُمْ قَدَرًا وَأَتَلَكُم • لَقَالَ مِنْ نَحْوِهِ إِنِّي كَبُنُ شُوَيْبِينَ  
(١٢) وَقَالَ أَقْطَعُنِي كِسْرَى وَوَرْتِي • قَن يُعَانِرُنِي أَمْ مِنْ يُسَاوِينِي  
(١٣) مِنْ ذَا يُجَبَّرُ كِسْرَى وَهُوَ فِي سَقَر • دَعَوَى النَّهْيَطِ وَهُمْ بَيْضُ الشَّيَاطِينِ  
(١٤) وَأَنْهُمْ زَعَمُوا أَنَّ قَدْ وَلَدَتْهُمْ • كَمَا أَدْعَى الضَّبُّ إِلَى نُطْقَةِ النَّوْنِ  
(١٥) فَكَانَ يَحْزُرُ جَوْفَ النَّارِ وَاحِدَةً • تَقْرَى وَتَصْدَعُ خَوْفًا قَلْبَ قَارُونِ  
(١٦) أَمَا تَرَاهُمْ وَقَدْ حَطَلُوا بِرَادِهِمْ • مِنْ أَتْنَهُمْ وَأَسْتَبْدَلُوا بِالسَّبَاذِينِ

(١) سال يسال تكاف يخاف لغة في سال . وشوين : هو بهرام جوين ، وكان صاحب الجيش لدى هرمز بن أبرشوران الساساني ، وقد سعى بهنبا سماء السوء حتى أفسدوا ذات بهنبا ، واحدى هرمز على قاتله وقتل بويته ويستعزى به حتى اضطره إلى الخروج عليه . وقد جرت بين جوين وبين هرمز ثم أبى خسرو بريد حروب انتهت بانتهاز جوين وفراره إلى الترك وقتله هناك .  
(٢) أقطعه قطعة من الأرض : أصطاه إليها ما يملكها ويستبد بها وبشرد . يثاويق سميل يثاويق ، أى يهادي .

(٣) في الأصول « سفر » وهو تصحيف وسفر : جهنم . والنهيط والنهيط والأنباط : جيسل يزلون بالبطائح بين العرائين . وببيض الشياطين ، حتى أولادهم وسلاتهم .

(٤) الضب : دويعة من الحشرات تشبه الورل . قال عبد الطيف البгдаهي : « الورل والضب والحرباء وحمة الأرض والورع كلها متناسبة في الخلق » . والنون : الحوت ، ومن أمثال العرب : « حتى يزلف بين الضب والنون » وهما لا يأتفان أبداً ، إذ أن سكني الأول الزمال ، ومقر السائي المياه . ورمزة « إن » مكسورة لأنه ضمن « ادعى » معنى قال ، أو التقدير : كما ادعى الضب قاتلاً إلى .  
(٥) قارون : كان من قوم موسى ، وهو ابن عمه وابن خاله ؛ وفيه يقول الله تعالى « وآتينا من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة » ونحوه : ضربه ودفنه ونحسه ودفنه ، ونحوه في صدره : ضربه بجميع كفه ، تقرى : تنشق ، وكذا تصدع . وفي ب ، من « ينخر » وفيها أيضاً يغرى ويصدع ، وهو تصحيف .

(٦) البرادع : جمع بردعة . وهي بالهدال وبالهدال ، والأذن (سكون التاء وبضمها) جمع أذن وهي الحمازة . والبراذين من الخليل : ما كان من غير نتاج العراب .

وأفروجا عن مَشارَات البُقُول إلى \* دُور المُلُوك وأبواب السِّلَاطِين<sup>(١)</sup>  
 قَتَل على العُربِين غَيَظَ مَرَايِلِهِمْ \* عداوَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ في الدِّينِ  
 قَل لِم ولم أهلُ لَتَرِييَةِ \* شَرَّ الخَلِيقَةِ يا بُحْرَ العَنَانِ<sup>(٢)</sup>  
 ما النَّاسُ إِلَّا يَزَادُ في أَرُومَتِهَا \* وهائِمٌ مُرْجُها الشَّمُ السَّرايِينِ<sup>(٣)</sup>  
 والْحَى من سَلَفِي حَقَّانَ أَنَّهُمْ \* يَزُودُونَ بِالنَّيْطِ اللُّكْنِ المِلايِينِ<sup>(٤)</sup>  
 فما على ظَهرِها خَلَقَ لَهُ حَسَبٌ \* بما يُناسِبُ كِمَرِي غيرُ حَمْدُونِ  
 قَسَرَمُ عَلَيْهِ شَهَنشَاهِيَّةٌ وَنَبَا \* يُنْيِكَ عن كِمَرِي الجِلْدَةِ مِجُونِ<sup>(٥)</sup>  
 وإنْ شَكَّكَتْ في الإِيوانِ صُورَتُهُ \* فَأَنْظُرْ إلى حَسَبِ بَادٍ وَغَزُونِ

(١) أفروجا عن المكان : تركوه . مشارَات الخومة : مجارى ماؤها وسواقها ، جمع مشاركة ، أو هو « مشاركة » بمعنى مباينة .

١٠

(٢) ذب ، س « قربة » . ولى به « قربة » . تصحيف ، والقربة : القذف . وبحر : جمع أبجر  
 وصف من البحر بالحر يك ، وهو الثفن في القم وغيره . والعنانين : جمع عنتون كصفور : وهو الهبة  
 أو ما نبت على القن ونحوه مثلا . ويريد بها هنا الأنواء .

(٣) الأرومة (بفتح الهمزة وتضم ) : الأصل . ورج : جمع سراج . والشم : جمع أشم وصف  
 من الشم بالحر يك ، وهو ارتفاع قصة الألف وحسبها واستواء أعلاها . والعرايين : جمع عرين  
 بالكر وهو الألف . وشم العرايين : تناية عن الرقة والعلو وشرف الأخص .

(٤) حطان : هو أصل حرب اليمن ومنه تاسلوا . وقوله : سلفي حطان لأن مرجع السرب  
 القحطانية إلى قبيلتين : حميرين سبأ ، وكهلان بن سبأ . والكن : جمع الكن وصف من الككة بالضم ،  
 وهي جمعة في اللسان وعمر .

(٥) القرم : السيد . وشهناحية : نسبة إلى شهناش ، وشاه باقارمية : سناه الملك ، وشهناش :  
 سناه ملك الترك ، قال الأعشى : \* وكسرى شهناش القى سار ملكه \* وأصله شاهان شاه ، حذف  
 منه الألفان فبقى شهناش ، ونبا سهل نبا ، وهو التبر .

٢٠

أخبرني عمي قال : حدثنا أحمد بن أبي طاهر .

أنا أبا الأسد زار أبا دلف في الكرج<sup>(١)</sup> ، فحُجِبَ عنه أياماً ، فقال بعاتبه وكتب بها إليه :

ليت شعري أضاعت الأرض حقّي • أم فُجِعَ أنا الغداة طَريدٌ<sup>(٢)</sup> ؟  
 أم أنا قانعٌ بأدنى معاش • همتي القوتُ والقليلُ الزَّهيدُ  
 يقوِّلني قاطعٌ وسيفي حُسامٌ • ويدي حرةٌ وقلبي شديدُ  
 ربِّ بابِ أعزَّ من بابك اليومَ • مَ عليه سَاكِرٌ وجُنودُ  
 قد وُلجَّناهُ داخلينَ غدواً • ورواحاً وأتت منه مَلُودُ<sup>(٣)</sup>  
 فأكثفَ اليومَ من حِجَابِكَ إذ لس • متُ أسيراً ولا تمحيصاً قُودُ<sup>(٤)</sup>  
 واقتَرَبَ في قَدَائِدِ الصَّدِّ إذ لس • متُ أسيراً ولا حلَّ قُودُ<sup>(٥)</sup>  
 لا يُقيمُ العزيرُ في بلدِ الحُو • ن ولا يَكْتَبُ الأريبُ الجليلُ<sup>(٦)</sup>

(١) الكرج : مدينة بفارس بين همدان وأصفهان ، وأقول من معمرها أبو دلف القاسم بن موسى السبيل رجلها وطه ، وإليها قصده الشعراء وذكروها في أشعارهم . وفي الأصول « إل الكرج » .

(٢) الفج : الطريق الواسع بين جبليْن .

(٣) ملود : مدفوع مطرود .

(٤) الخبيس : الجيش ، لأنه نجس فرق : الهزيمة والقلب والميعة والميسرة والساقة .

(٥) في الأصول « واعترف » وهو تحريف . وقداغد : جمع قُدغد بكسر ، وهي القلاة . وفي ج .  
 « قداني » وهو تحريف .

(٦) في الأصول « يكتب » وهو تحريف ، وكتبه كضرب : أدله .

أخبرني علي بن صالح بن الميثم قال: أنشدني أبو هفان لأبي الأسد في صديقي له يقال له بسطام كان براً به — قال: وهذا من جيد شعره ، وقد سرق البحتري معناه منه في شعر مدح به علي بن يحيى المنجم — :

شعره في صديقه  
بسطام

أعدو علي مال بسطام فأنهيه • كما أشاء فلا تلقى إلى يدي  
حتى كافي بسطام بما احتكت • فيه يداي وبسطام أبو الأسد

أخبرني علي بن صالح بن الميثم قال: حدثني أبو هفان ، وأخبرني به يحيى ابن علي بن يحيى قال: حدثني أبو أيوب المديني قال: حدثنا أبو هفان قال: حدثني أبو دحامة قال:

لما مات إبراهيم الموصلي قيل لأبي الأسد — وكان صديقه — ألا ترثيه؟ فقال يرثيه:

رثاه إبراهيم  
الموصلي

تولى الموصلي فقد توت • بنشأت المزاهر والقيان<sup>(١)</sup>  
وأى ملاحية بقيت فبقى • حياة الموصلي على الزمان<sup>(٢)</sup>  
ستبيكه المزاهر والملاهي • ويسعدهن طائفة الدنان<sup>(٣)</sup>  
وتبيكه القويبة إذ تولى • ولا تبيكه نالبة القران<sup>(٤)</sup>

- ١٠ (١) في الأصول « علي بن صالح يحيى المنجم . وأكبر علي أن الناصح ألهم كلمة « صالح » في الكلام إلقاما . وقد تقدم في الألفاني أنه من رجال السد ، ورد في ديوان البحتري مدائح فيه ، وورد في تاريخ بغداد ١٢ : ١٢٢ » علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم ، كان راوية للأخبار والأشعار ، شاعرا حسنا ، أخذ من إسحاق الموصلي الأدب وصناعة الفتا . وقادم المتوكل وكان من خاصة قدمائه عنده وعند من بعده من الخلفاء إلى أيام الحشد ، وتوفي آخر أيام الحشد .

- ٢٠ (٢) المزاهر : جمع مزهر كبير ، وهو اللود يضرب به .  
(٣) في الأصول « ثلاثة » وهو تحريف .  
(٤) نحر سقفة وحقيق وحقيقة وطائق : لم يقض أحد ختامها أو قديمة حبست زمانا في ظرفها .  
(٥) التوبة : المرأة الغافلة . والقران : سهل القرآن .



ف قيل له : وَيَحْكُ فُضِحَتْهُ وَقَدْ كَانَ صَدِيقَكَ . فقال : هذه فضيحة عند من لا يعقل ، أما من يعقل فلا . وبأى شيء كنت أذكره وأريثه به ؟ أيا لُفِّقه أم بالزهد أم بالفراسة ؟ وهل يُرْتَى إلّا بهذا وشبهه !

قال أبو الفرج : نسخت من كتاب لأحمد بن علي بن يحيى ، أخبرني أبو الفضل الكاتب وهو ابن خالة أبي عمرو الطُومِي قال :

كنت مقياً بالجليل فرُبِّي أبو الأسد الشاعر الشَّيْثَانِي ، فازنته عندي أياماً ، ومثألته عن خبره فقال : صادفتُ شاهين بن عيسى ابن أخي أبي دُلف ، فإِحتسني ولا بُرَّني ولا عَرَّضْ عليَّ المُقَامَ عنده ، وقد حضرني فيه أبيات فأكتبها ، ثم أنشدني :

١٠ إني مررتُ بشاهين وقد تَفَحَّتْ • رِيحُ العَيْشِ وَبَرْدُ الطَّلحِ يُؤْذِنِي  
فما وَقَى عِرْضَهُ مِنِّي يَكْشُوهُ • لا بل ولا حَسِبَ دَانٍ وَلَا دِينَ  
إن لم يكن لَبَنُ النَّأْيَاتِ فَيَرَهُ • عن طبعِ آبائه الثَّمَّ العَرَائِينَ <sup>(٢)</sup>  
فَرُبَّمَا غَابَ بَعْلٌ عَنْ حَالِيهِ • فَنَاكَهَا بَعْضُ سَوَاسِ البرَّادِينَ <sup>(٣)</sup>  
وما تَحْرُكُ أَيْرُ فَأَمْتَلَا شَبَقًا • إلَّا تَحْرُكُ مَرْقٍ فِي أَسْتِ شاهين <sup>(٤)</sup>

(١) بلاد الجليل : بأرض فارس .

(٢) في الأصول « لاحت » والفتح لكل حار من الرياح ، والفتح لكل بارد .

(٣) المنايات : جمع داية ، جاء في اللسان : الداية : الفتر حكاة ابن جني ، قال : كلامها

مربي نصيح وأشد القُرُودَق :

روية دايات ثلاث ويثها • يجمعها من كل سخن وسعد

(٤) البعل : الزوج . والحليلة : الزوجة .

(٥) الشبق : شدة الغلبة وطلب النكاح .

بجاء شاهين بن  
أخي أبي دلف

١٥

٢٠

ثم قال : لَأَمْزِقَنَّ كُلَّ مُزْمِرٍ ، وَلَأَصِيرَنَّ إِلَى أَبِي دُلْفٍ فَلَأُشَدِّدَهُ . ومضى من قوره يريد أبا دُلْفٍ ، فلم يصل إليه ، حتى بلغ أبا دلف الشعر ، فثبَّت عليه وعَمَّهُ . وأناه أبو الأَسَدِ فدخل عليه ، فسأله عن قصته مع شاهين ، فأخبره بها ، فقال : هَبْ لِي . قال : قد فعلت . وأمر له بمئة ألف درهم ، فأمسك عنه .

قال أبو الفرج : هذا البيت الأخير لبشار كان مَرَّضَ له فقال :

وما تحرك أيرقاً مثلاً شبقاً \* إلا تحرك عرق في آست ...

ثم قال : في آست من ؟ ومر به تسليم بن الحواري فسلم عليه ، فقال : في آست تسليم واقه . فقال له : أي شيء ويك ؟ فقال : لا أقبل . فقال : قد ميمت ما أكره ، فاذا كر لي سببه . فأنشد البيت ، فقال : ويك ! أي شيء سملك على هذا ؟ قال : سَلَمْتُكَ عَلَى . لا سَلَّمَ الله عليك ولا على . إن سَأَلْتُ عليك بعدها ، وبشار يضحك . وقد مضى هذا الخبر بإسناده في أخبار بشار .

### صوت

وقد جُمع معه كل ما يفتى في هذه القصيدة :

أجِدْكَ إِنْ نَعِمْتُ أَنْتَ جَازِعٌ \* قَدْ اقْتَرَبْتُ لَوْ أَنَّ ذَلِكَ نَافِعٌ  
وَحَسْبُكَ مِنْ نَائِي ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ \* وَمِنْ حَزْنٍ أَنْ شَاقَّ قَلْبَكَ رَاجِعٌ

(١) سموا : الحواري بفتح الحاء وثانيه دال آخر ، ياء مشددة ، والحواري بضم أوله ويواو مشددة مفتوحة وواو مفتوحة ، انظر تاج العروس .

(٢) انظر الجزء الثالث ١٧٣ طبع دار الكتب ، وفي تلك الرواية : ما قام أير حمار ...

(٣) في الأصول « من ثاني » وفي ب ، س ، « رابع » وهو تحريف .

١٧٩  
١٢

بكت من من أبك ليس لك اليكى • ولا تتجالحك الأمور السوازع<sup>(١)</sup>  
فلا تسمع من مرمى ومرك ثالث • ألا كل مير جاوز اثنتين شائع  
وكيف يشيع السر منى ودونه • حجاب ومن فوق الحجاب الأضالع  
كان فؤادى بين شقين من عصا • حذار وقسوع البين والبين واقص  
وقالت وعيناها تفيضان عتبة • باهلي، بين لى متى أنت راجع؟  
فقلت لها بالله يندرى مسافر • إذا اخمرت الأرض ما الله صانع؟  
فشدت على فيها اللثام وأعرضت • وأقبلن بالكمل السحيق المدامع<sup>(٢)</sup>

عرضه من الطويل. الشعر لقنيس بن الحداية، والغناء لإصحاق فى الأول والثانى  
من الأبيات خفيف رمل بالوسطى، وفى الثالث وما بعده أربعة.

(١) تتجالحه الموم : تازع ؛ يقال : تتجالحه الموم : إذا كان له م فى ناحية وم فى ناحية كأنه  
يجهل به . والتوازع : التى تمزج النفوس من صديدها .

(٢) السحيق : المسوق . وأقبلن بأبيات اللون ، على لغة طي . وأزد شوة أروها وأقبل وسيد بد  
فى القصيدة « راعن » .

## أخبار قيس بن الحُدَّادية ونسبه

هو قيس بن مُنيذ بن عمرو بن حيد بن ضاطر بن صالح بن حشبة بن سلول<sup>(٢)</sup>  
ابن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة وهو خُزاعة بن عمرو وهو مُزريقاء بن حاصر<sup>(٣)</sup>

- (١) في بوس « ضاطر » وقد تكرر فيها ، والصواب في بـ ٠ جاء في كتاب الاشتقاق لابن دريد طبع أوردية ص ٢٧٦ : « رجال خُزاعة وطلونها ... ومنهم بنو ضاطر ، والضاطر اشتقاقه من قوم ضاطر . وهو الضغم الذي لا تنقعه فيه ولا غناء ، واجتمع ضاطر وضيطرون » وجاء في ص ٢٧٧ : « ومن بنو ضاطر : قيس بن عمرو بن منقذ (مقدم عمرو على منقذ) الشاعر الذي يقال له ابن الحُدَّادية ، جاهل ، وبنو حُداد من بني كُثَّاة » — وقد ضبط فيه بالشكل بضم الحاء وفتح الهمزة مخففة — وجاء في كتاب غطف القبائل ومؤلفها لأبي جعفر محمد بن حبيب طبع أوردية ص ٣٥ : « وفي كُثَّاة ابن خزيمة : حُداد بن مالك بن كُثَّاة » مضبوطا بالشكل بضم الحاء .
- و جاء في هذا الكتاب أيضا : « وفي طلي : حُداد بن نصر بن سعد بن نهبان » مضبوطا بضم الحاء وفتح الهمزة مخففة ، وفي لسان العرب : « وبنو حُداد : بطن من طلي » ، مضبوطا بضم الحاء وتشديد الهمزة ولكن صاحب الألفاني [ج ١ ص ١٧٤] والسماحي مادة حُداد [ضبطاه بكسر الحاء وتخفيف الهمزة] .
- (٢) حشبة : جاء في القاموس : « وحشبة بن سلول بالفهم » أي بضم الحاء ، وفي تاج المروس : « وضبطه بضمهم بفتح الحاء وسكون الموحدة » قلته الحافظ « وجاء في كتاب غطف القبائل ومؤلفها ص ٤ : « في خُزاعة : حشبة (بفتح الحاء والياء) بن سلول بن كعب ... .. وفي مزينة : حشبة (بضم الحاء وسكون الياء) بن كعب بن حيد بن عمرو بن حُذَمة بن لاطم بن حيان بن عمرو وهو مزينة » .
- (٣) كان من ملوك اليمن ، وإنما لقب بذلك لأنه كان يلبس كل يوم حلتين منسوجتين بالذهب ، فإذا أحس خلعهما ومنعهما ، وكان يكره أن يموت فيهما ويألف أن يلبسهما غيره ، وهو جد الأنصار ، وقلبك غمر أوس بن الصامت (أخو حادة بن الصامت) بقوله :  
أنا ابن مزريقاء عمرو ، وقلبي : \* أبوه حاصر ماء السباع  
ولقب أبوه حاصر بقاء السباع لجسوده وكثرة قومه فشيء بالقيث ، وأما المنذر بن ماء السباع الذي أحد ملوك الحيرة فإن أباه امرؤ القيس عمرو بن حدي ، وماء السباع أمه وهي بنت حوف بن جشم بن النضر بن قاسط ، وإنما قيل لها ماء السباع لحسبها وجمالها — انظروا فيات الأحيان لابن خلكان ٢ : ٤٨٨ ترجمة المهلب ابن أبي صفرة .

وهو ماء السماء بن حارثة الطيريف بن أمري القيس الطيريق بن ثعلبة بن مازن  
 ابن الأزد، وهو «رداء»، ويقال: رديني، وقد مضى نسبه متقدما، والحداية أمه،  
 وهي امرأة من محارب بن خصبة بن قيس بن عيلان بن مضر، ثم من قبيلة منهم يقال  
 لهم بنو حداد. شاعر من شعراء الجاهلية، وكان فاتكا شجاعا صعلوكا خليما،  
 خلعت له خراطة بسوق عكاظ، وأشهدت حل أقصبا بظلمها إياه، فلا تمحى له جريرة له،  
 ولا تطالب بجريرة يجرها أحد عليه.

أشار على بن قيس  
 وقيل ابن عث  
 وقال شعرا

قال أبو الفرج: نسخت خبره من كتاب أبي عمرو الشيباني: لما خلعت  
 خراطة بن عمرو — وهو مزيقياء بن عامر، وهو ماء السماء بن الحارث — قيس  
 ابن الحداية، كان أكثرهم قولا في ذلك وسعيا قوم منهم يقال لهم: بنو قيس  
 ابن حاشية بن مسلول، بلغم لم قيس شذاذ<sup>(١)</sup> من العرب وقتا من قومه، وأغار  
 عليهم بهم، وقتل منهم رجلا يقال له ابن عث، واستاق أموالهم، فطعنه رجل من  
 قومه كان سيذا، وكان ضلعه مع قيس فجا جرى عليه من الخلع، يقال له ابن عرق،  
 فأقسم عليه أن يرد ما استاقه، فقال: أما ما كان لي ولقومي فقد أبررت قسمك  
 فيه، وأما ما اعتوته أيدي هذه الصعاليك فلا حيلة لي فيه، فردت مبهمة ومهم  
 حشيرة، وقال في ذلك:

- (١) الطيريف: السيد الشريف السني السري.
- (٢) الطيريق: الرجل الوضوء المختار المزهر، والطيريق بفتح الهمزة: القائد الحاذق بالحرب  
 وأمواره، ويقال: إن الطيريق عربي واقف المجلس، وهو لغة أهل الجواز، وقال أمية بن أبي الصلت:  
 من كل طيريق ليط \* عرق نبق الوجه واضح
- (٣) كذا في الأصول. وفي طرحة الأصحاب ص ٢٠: «ابن حدة» ويقال: دزاء.
- (٤) الشذاذ: الذين ليسوا في جمهم وبنائهم.
- (٥) ضلعت منه بفتح الضاد، أي ملكه وهواك.
- (٦) اعتوروا الشيء وتجاوزوه: تجاوزوه.

فأقسم لولا أنهم ابن عرق \* مع الله ما أكرتُ عدَّ الأقارب<sup>(١)</sup>  
 تركت ابن عث رقعون برأسه \* يتوء بسلي كسبها غير راتب<sup>(٢)</sup>  
 وأنهم خلئ على غير ميرة \* من الغم حتى غيَّوا في الفوائب<sup>(٣)</sup>

٣  
١٣

وقال أبو عمرو : أغار أبو بردة بن هلال بن عويمر، أخو بني مالك بن أنصى

- ابن حارثة بن عمرو بن عامر بن أمريّ القيس على هوازن في بلادها ، فلقى عمرو  
 ابن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وبني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ،  
 فاقتتلوا قتالا شديدا ، فأنهزمت بنو عامر وبنو نصر ، وقتل أبو بردة قيس بن زهير<sup>(٤)</sup>  
 أخا خدّاش بن زهير الشاعر ، وسبى نسوة من بني عامر : منهن حمزة بنت أسماء بن  
 الضريبة النصرى ، وامرأتين منهم يقال لهما : يقروريا ، ثم انصرفوا راجعين ، فلما  
 اتّوها إلى حرسى خفقت حمزة فغمها لماتت ، وقسم أبو بردة السبي والنعم والأموال  
 في كل من كان معه ، وجعل فيه نصيبا لمن غاب عنها من قومه وفزقه فيهم .

ثم أغارت هوازن على بني ليث ، فأصابوا حيا منهم يقال لهم : بنو الملوخ بن يعمر  
 ابن عوف ، ورجاء لبني ضاطر بن حشيشة ، فقتلوا منهم رجلا وسبوا منهم سبيا كثيرا  
 وأساقوا أموالهم ، فقال في ذلك مالك بن عوف النصرى :

- (١) لولا أنهم : أى لولا أن أسهم بتقدير إن كفوه :  
 أنت المبارك والمجون سيئة \* لولا تقوم درة القوم لاخطفوا  
 وأقسم : أعطاه سببا والمضى : لولا أن ابن عرق جعل لله سببا في هؤلاء القسم أى لولا أنه أسهم  
 على يده أن أرد إليهم ماغنمته منهم ، ما أكرت عد الأقارب : أى قتلت عدد أقارب فلم أبق على هؤلاء  
 الذين قالوا بالأذى منهم . (٢) غير راتب : أى غير منصب .  
 (٣) نبي من الغم كفرح وأنبي : شيع منه واكتفى . الميرة : الطعام يتنازه الإنسان أى يجلبه  
 ولج : « وأنهم خلئ على غير ميرة » بإسقاط « على » وفي ب ، س « على غير ميرة من » .  
 (٤) هم بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .  
 (٥) حرسى : قرية في طريق مكة قريبة من البطحة .  
 (٦) كان قائم المشركين في خزوة حينئذ .

نحن جلبنا الخيل من بطن لية • ويجلدان جرداً متلات ووطاً<sup>(١)</sup>  
 فاصبحن قد جاوزن مرأ وبخفة • وجاوزن من أكاف نخلة بطحا<sup>(٢)</sup>  
 تقطن ضباطري نخاعة بعد ما • أبرن بصعراء الغيم الملوحة<sup>(٣)</sup>  
 قتلناهم حتى تركنا شريدهم • نساء وأيتاما ورجلاً مسدحا<sup>(٤)</sup>  
 فإنك لو طالعتهم لحبتهم • بمنزج الصفره صرا مذبحا<sup>(٥)</sup>

أغار على هوازن  
 وقتل أبوزيد  
 ومروءة وقال شعرا

فلما صنعت هوازن بني ضاطر ما صنعت، جمع قيس بن الحداية قومه، فأغار على  
 جموع هوازن، فأصاب سبياً ومالاً وقتل يومئذ بن بني قشير: أبازيد وعروة وصاحرا  
 ومروءة، وأصاب أيتاما من كلاب خلوة، واستاق أموالهم وسبياً، ثم انصرف  
 وهو يقول :

(١) لية : من فواحي الطائف ، مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرافه من حين يريد  
 الطائف وأمر وهو يلقيه يدهم حسن مالك بن عوف . جلدان : ويرى بالهال والبال ، موضع قرب  
 الطائف بين لية وسبل ، يسكنه بنو نصر بن معاوية من هوازن ، جردا جمع أجرد : وهو القصير الشعر ،  
 وذلك من علامات النخس والكرم ، وفسر منهل : شديد الحافر ، ووقع الحافر : حلب فهو واقع والجمع  
 وقع ، ووقع كسحاب ، واجمع وقع كسحب أى حلب باقى على الجارة . وفي البيت نرم .  
 (٢) بطن مر ، ويقال له : مر الظهران : موضع بين مكة تحفة أميال ، والجلفة : على ثلاث  
 مراحل من مكة في طريق المدينة ، ونخلة الشامية والجانية : وادها ن على ليلتين من مكة يجتمعان بين  
 مر ، والأبطح : سبل واسع فيه دلاق الحصى .  
 (٣) الضباطر : الضم الغيم الذى لا شاء حده ، أبرن : أهلكتهم ، الغيم : موضع بين مكة  
 والمدينة قرب المدينة بين رابع والجلفة .  
 (٤) السدح : ذهبك الثنى ، وبسطك على الأرض ، أو هو الصرح يطحا على الوجه أو إلقاء على  
 الظهر كالتسدح .

(٥) طالعهم طلالها ومطالعة : اطلع عليه ، الصفره : قرية كثيرة النخل والمزارع ، وهي فوق نبع  
 مما على المدينة ، والمتر والمترية كذبح وذبيحة : الرجية ، وهي شاة كانوا يلجئونها في الجاهلية في ريب  
 يتخرون بها إلى ألقهم ويصب فيها على رأسها ، وفي ب « س » صرا •  
 (٦) في الأصول « مصنوع » وهو مخريف .  
 (٧) الخلف : الحن إذا خرج الرجال وبين النساء .

- نَحْنُ جَلَبَتَا الْخَيْلَ قُبَاً بَطُونُهَا \* تَرَاهَا إِلَى الْقَاعَى الْمَشُوبِ جُنُهَا <sup>(١)</sup>  
 بِكَلِّ مُزَاعَى إِذَا الْحَرْبُ شَمَرَتْ \* تَسْرِبَلُ فِيهَا بَرْدُهُ وَتَوْفُّهَا  
 قَرْنًا قُشِيرًا فِي الْحَلِّ حَشِيَّةٌ \* فَلَمْ يَحْدُوا فِي وَاسِعِ الْأَرْضِ مَتَرَهَا  
 قَطَنًا أَبَا زَيْدٍ وَزَيْدًا وَطَامِرًا \* وَهَرَوَةً أَقْصَدْنَا بِهَا وَهَرَوَهَا <sup>(٢)</sup>  
 وَأَبْنَا بِأَهْلِ الْقَوْمِ مُتَحَدَى ، وَنُفُوسَهُ \* يَبْكِينَ شِلْوًا أَوْ أَسِيرًا مُجْرَحًا <sup>(٣)</sup>  
 غَدَاةً سَقَيْنَا أَرْضَهُمْ مِنْ دِمَائِهِمْ \* وَأَبْنَا بِأُذُنِ كَنْ بِالْأَمْسِ وَهَضَا <sup>(٤)</sup>  
 وَرُغْنًا كَلَابًا قَبْلَ ذَلِكَ بِشَارَةً \* فَسُقْنَا جِلَادًا فِي الْمَبَارِكِ قُرْحًا <sup>(٥)</sup>  
 لَقَدْ حَلَمْتُ أَفْنَاءُ بِكَرْبِنِ حَامِرٍ \* بِأَنَا نَفُودُ الْكَاشِحِ الْمُسْتَحْرِحَا <sup>(٦)</sup>  
 وَأَنَا بَلَا بَهْرٍ سَوَى الْبَيْضِ وَالْقَنَا \* نَصِيبُ بِأَفْنَاءِ الْقِبَائِلِ مَتَكَمَا

١٠. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَزَعَمُوا أَنَّ قَيْسَ بْنَ حِيلَانَ رَغِبَتْ فِي الْبَيْتِ ، وَتَزَاوَعَتْ يَوْمَئِذٍ  
 عَلَيْهِ ، وَطَعِمُوا أَنْ يَنْزِعُوهُ مِنْهُمْ ، فَسَارُوا وَمَعَهُمْ قِبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ وَرَأْسُوا عَلَيْهِمْ

- (١) القُبْبُ كَسْبٌ : دَقَّةُ الْخَصْرِ وَضَعُورُ الْبِلَاحِ ، قُبَاً بِلَاحُ الْفَرَسِ يَتْبَعُ كَيْفَ هُوَ أَوَّلُ وَهْيُ جَاءَ  
 وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ بِالْفَضْلِ ، وَالتَّوْبُوتُ تَنْبِيَةُ الدَّعَاءِ ، جَنَحَ جَمْعُ جَانِحَةٍ : أَيْ مَالِكُهُ إِلَيْهِ مُقْبِلَةً عَلَيْهِ . وَفِي الْبَيْتِ نَحْمُ .  
 (٢) أَقْصَدُهُ : طَلَبُهُ لَمْ يَحْصُلْهُ .  
 (٣) مُتَحَدَى : تَسَاقَوْا ، وَالتَّشَلُّو : كُلُّ مَسْلُوحٍ أَكَلَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَرَقِيتُ مِنْهُ بَقِيَّةٌ .  
 (٤) بِأُذُنِ : أَيْ بِسَائِلٍ مِنَ النِّسَاءِ أَدَمَ ، جَمْعُ أَدَمَاءَ ، وَصَفٌ مِنَ الْأَدَمَةِ بِالْفَضْلِ وَهِيَ فِي النَّاسِ :  
 السُّمَرَةُ ، وَهَضَا : أَيْ بِيضًا جَمْعُ وَاضِعَةٍ ، صَرَنَ أَدَمًا لَشَدَّةِ مَا قَامَ مِنْ ذَلِكَ السَّيِّئِ وَالْعَلَّةِ .  
 (٥) رُغْنًا : أَوْغْنًا ، وَالجِلَادُ مِنَ الْإِبِلِ : التَّزْيِيزَاتُ الْهَلْبُ ، أَرَأَيْتَ لَا بَيْنَ لَهَا وَلَا تَنَاجٍ ، وَالتَّزْنِجُ  
 وَالتَّوَارِجُ : جَمْعُ قَارِجٍ وَهِيَ الْفَاتَةُ أَوَّلُ مَا تَحْمَلُ .  
 (٦) الْأَفْنَاءُ : الْأَخْلَاطُ ، وَالْكَاشِحُ : مَغْصَرُ الدَّارَةِ ، وَالتَّزْرِجُ : الْجَهَادُ ، يَرِيدُ التَّجَاهُدَ مِنْ مَحَبَّتِنَا  
 الْحَقَائِقِ مِنْ مَوْتِنَا .



٤  
١٣

عامر بن الظرب العدواني ، فساروا إلى مكة في جمع همام ، فخرجت إليهم نخاعة  
فأقتتلوا ، فهزمت قيس ، ونجا عامر على فرس له جواد . فقال قيس بن الحداية  
في ذلك :

شعره في حرب  
نخاعة و عامر بن  
الظرب

لقد شمت نفسك يا بن الظرب \* وجشمتهم منزلا قد صعب  
وحملتهم مرصبا باهظا \* من السب إذ ستمت للشعب<sup>(١)</sup>  
بحرب نخاعة أهل الملا \* وأهل الثناء وأهل الحساب  
هم المانعو البيت والذائدون \* عن الحرمات جميع العرب  
نقوا جرثوما ونقوا بدمهم \* كناية غصبا يبيض القضب<sup>(٢)</sup>  
وشمر الرماح وجرد الجياد \* عليها فوارس صدق نجب<sup>(٣)</sup>  
وهم الحقا أسدا عنوة \* بأحياء طي وحاروا السلب<sup>(٤)</sup>  
نخاعة قومي فإز أتيخز \* بهم يزك متصرى والسلب<sup>(٥)</sup>  
هم الرأس والناس ين بدمهم \* دثاني ، وما الرأس مثل الذنب<sup>(٦)</sup>  
يؤاسي لدى التحيل مولاهم \* وتكشف عنه غموم الكرب<sup>(٧)</sup>  
بفارهم آمن دهره \* بهم أن يضام وأن يقتصب<sup>(٨)</sup>  
يلبون في الحرب خوفا الهباء \* ويبرون أهداهم بالحرب<sup>(٩)</sup>

(١) همام : كثير عظيم . (٢) فرس جواد : رائع .

(٣) يريد لقد شمت نفسك خسفا ، أي أوليتها إياه .

(٤) بهتة الأمر : غلبه وقيل عليه .

(٥) في به « تبيد القضب » وفي ب وس « يبد » .

(٦) عنوة : قهرا ، والسلب : ما يسلب .

(٧) زكا يزكو : نما ، ويقال : رجل كريم المتصر : جواد ذو المسالة كريم .

(٨) الدثاني : الذنب . (٩) المحل : الجلب ، والمولى : الجار والحليف .

(١٠) في به ، ب : « يكون » .

ولو لم ينجك من كيدهم • أمين القصوص شديد العصب<sup>(١)</sup>  
لزرت المنايا، فلا تكفرت • جوادك تمله يابن الطرب  
فلان يفتكوك يزرك الحيا • م أو تيج ثانية بالحرب

قال أبو الفرج : هذه القصيدة مصنوعة ، والشعرين التوليد .

وقال أبو عمرو : أغارت هوازن على خزاعة وهم بالمحصب من يثى ، فأوقعوا  
بيطن منهم يقال لهم بنو السقاء ، ويقوم من بنى ضاطر ، فقتلوا منهم عبدا وعتقا  
وأقرم وغبشان ، فقال ابن الأحب المدواني يفخر بذلك :

شعر لابن الأحب  
في غارة هوازن  
على خزاعة

عبدة الثقينا بالمحصب من يثى • فلاقت بنو السقاء إحدى العظام  
تركا بها عتقا وعبدا وأقرما • وغبشان سورا للسور القشام<sup>(٢)</sup>

فاجابه قيس بن الحداذية ، فقال بغيره أن تغرب يوم ليس لقومه :

اجاب قيس على  
ابن الأحب وبغيره  
بأنه تغرب يوم لم  
يكن لهم

نغرت يوم لم يكن لك نغره • أحاديث طم إنما أنت حالم<sup>(٣)</sup>  
تفانر قوما أطردتك رماحهم • أكعب بن عمرو : هل يحاب البهائم<sup>(٤)</sup>  
فلو شهدت أم الصبيين حملنا • وركضهم لأبيض منها المقادم<sup>(٥)</sup>  
غداة توليتم وأدبر جمعكم • وأبنا بأسراكم كأننا ضراهم<sup>(٦)</sup>

(١) القصوص : جمع قص ، وهو ملق كل ملحقين ، والأمين : القوى .

(٢) المحصب : موضع رى الجمار بينى .

(٣) السور : البقية والفضلة ، والقشام : جمع قشم بكسر ، وهو من السور : المن الضم .

(٤) طم : قبيلة من عاد اقترضوا . ومن أمثال العرب : " أحاديث طم وأحلامها " يضرب  
لن ينجوك بما لا أصل له .

(٥) أطرده : صيره طريقا .

(٦) ضراهم : جمع ضرم بكسر وهو الأسد .

قال أبو عمرو : وكان ابن الحداية أصاب دما في قوم من خزاعة هو وناس من أهل بيته ، فهربوا فزفوا في فِراس بن خَم ، ثم لم يلبثوا أن أصابوا أيضا منهم رجلا ، فهربوا فزفوا في بَيْسَلَة بن أسد بن كُز ، فأواهم وأحسن إلى قيس وتَجَمَّل عنهم ما أصابوا في خزاعة وفي فِراس ، فقال قيس بن الحداية يمدح أسد بن كُز :

لا تمذلني ساسي اليوم وانتظري \* أن يجمع الله شملا طالبا افترقا  
إن شئت الدهر شملا بين جبرتك \* فطال في نعمة يا سلم ما أنفقا  
وقد جلتا بقنبرتي أنى ثقة \* كالبدري يملو دجى الظلماء والأفقا  
لا يجهز الناس شيئا هاضبه أسد \* يوما ولا يرتحمون الدهر ما أنفقا<sup>(١)</sup>  
كم من نساء عظيم قد تداركه \* وقد تفاقم فيه الأمر والمخرقا

قال أبو عمرو : وهذه الأبيات من رواية أصحابنا الكوفيين ، وغيرهم يزعم أنها مصنوعة ، صنعها حماد الراوية لخالد القسري في أيام ولايته ، وأنشد إياها فوصله ، والتوليد بين فيها جدًا .

وقال أبو عمرو : غزا الضريس القشيري بن ضاطر في جماعة من قومه ، فقتلوا له وقتلوه حتى هزموه ، وانصرف ولم يفر شيء من أموالهم ، فقال قيس بن الحداية في ذلك :

يعدى لبني قيس وأفناء مالك \* لدى الشَّعْشَع من رجل إلى الفرق صاعدا<sup>(٢)</sup>  
خذاة أتى قوم الضريس كأنهم \* قطا الكد من وذان أصبح وارتدا<sup>(٣)</sup>

(١) هاض الشيء : كسره . (٢) هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كُز البجلي ثم القشيري ، ولده الوليد بن عبد الملك مكة سنة ٨٩ ، ودل الرازي في عهد هشام بن عبد الملك ، وتوفي سنة ١٢٦ هـ .  
(٣) في الأصول « فقتلوا » وهو محريف .  
(٤) في الأصول « وأقبا » وفي « إلى الفرق » وهو محريف . والشَّعْشَع : أسد سيور النمل . والفرق : موضع الفرق من الراس أي وسطه الذي يفرق فيه الشعر . (٥) الكد : موضع قرب المدينة والكدرى : ضرب من القطا . ووذان : قرية بين مكة والمدينة قرية من الجلفة .

مدح أسد بن كُز  
لجاءه له ، وقال  
شعرا في ذلك

٥  
١٣

شعره في غارة  
ضريس مثل بن  
ضاطر

فلم أر جمعا كانت أكرمَ ظالبا • وأحى غلاما يوم ذلك أطردا<sup>(١)</sup>  
 ريناهم بالحو والكنيت والقسا • وببيض خفاف يختلين السواعدا<sup>(٢)</sup>

قال أبو عمرو : ولما خلعت نزعاة قيسا ، تحوّل عن قومه ، ونزل عند بطن  
 من نزعاة ، يقال لهم بنو عدى بن عمرو بن خالد ، فأآووه وأحسنوا إليه ، وقال يمدحهم :  
 مدحه بنو عدى  
 ابن عمرو من نزعاة

- جزى الله خيرا عن خليع مطرد • رجلا حموه آل عمرو بن خالد<sup>(٣)</sup>  
 فليس كن يفزو الصديق بنوكه • وهمته في الغزو كسب المزارد<sup>(٤)</sup>  
 طبعكم بعرضات الديار فإني • سواكم عديد حين تلبى مشاهدي<sup>(٥)</sup>  
 الأولدّم حتى إذا ما أمنتم • تعاودنم تبعا كسج الهداهد<sup>(٦)</sup>  
 نجي على المازنان كلاهما • فلا أنا بالمنفى ولا بالمساعد<sup>(٧)</sup>  
 وقد حليت عمرو على بعزها • وأبناها من كل أروع ماجد<sup>(٨)</sup>

- (١) كذا في الأصول وفي البيت ستاد التأميس ، وهو ميم من عيوب القافية ، ولعلها « طاردا » .  
 (٢) الجورج أحمر وحوا ، وصف من الحوة : وهي حرة إلى السواد ، والكنيت من التليل  
 يسعى فيه الذكر والمؤنث ، وصف من الكنة ، وهي لون بين السواد والحمر ، وجهه كت • يختلين  
 السواعد : يختطن ويختن بسواعد المضروبين بها .  
 (٣) فليس كن يفزو : أي فليس هذا الخي كن يفزوه . والنوك بالفتح والضم : الحق ، والمزارد :  
 جمع مهد كثير ، وهو ماء أواد .  
 (٤) يتخاطب في هذا البيت وما بعده قومه . والعمرة : كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء ،  
 وأجمع حمرات بفتح الراء ، وسكنت في البيت للضرورة . عديد : متعدد . تلبى : تحجب ، مشاهد  
 جمع مشهد ، أي قهوي القتال وغرض غماره ، وفي الأصول « يلب مساعد » وهو تحريف .  
 (٥) لاؤد : استتر ، وتعاودره : تهادوه ، وصحبت الحماة : طربت في صوته ووالله على  
 طريق واحد .

- (٦) في « بن » « نحن » أي صلف ، وفي « بن » « من » « نحن » ، ونحن عليه : ادهى ذنبا لم يفعله ،  
 (٧) حذب عليه كفرح : صلف . والأروع : من يعجبك بحسه وسجادة مظهره أو بشجاعة .

مَصَالِيْتُ يَوْمِ الرُّوعِ كَسَبْتُهُمُ الْمَلَأَ • عِظَامُ مَقِيلِ الْهَامِ شَعْرُ السَّوَادِ  
أُولَئِكَ إِخْوَانِي وَجُلُّ حَشِيرَتِي • وَثَرَوْتُهُمْ وَالنَّصْرُ ضَيْرُ الْمُحَارِدِ

أخبرني أحمد بن سليمان الطوسي، والحري بن أبي العلاء قالا: حدثنا الزبير  
ابن بكار قال: أخبرني حمى أن نُرَامة أغارت على البجامة، فلم يظفروا منها بشيء،  
فهمزوا وأمر منهم أسرى، فلما كان أوّل الحج، أخرجهم من أسرم إلى مكة  
في الأشهر الحرم ليتابعهم قومهم، ففدّوا جميعا إلى الخلفاء، وفيهم قيس  
ابن الحداية، فأخرجهم وحملوهم، وجعلوهم في حظيرة ليحرقوهم، فزبهم عدى  
ابن نوفل، فاستجاروا به، فابتاعهم وأعتقهم، فقال قيس يمدحه:

دَعَوْتُ عَدِيًّا وَالْكَبُولُ تَكْبِي • أَلَا يَا عَدِيَّ يَا عَدِيَّ بْنَ نُوْفَلٍ  
دَعَوْتُ عَدِيًّا وَالْمَنَسَايَا شَوَارِعُ • أَلَا يَا عَدِيَّ لِلْأَسِيرِ الْمَكْبَلِ  
لَا الْبَحْرَ يَمْرَى بِالسَّفِينِ إِذَا فُذَا • بِأَجُودَ تَسْيِيًّا مِنْهُ فِي كُلِّ مَحْفَلِ  
تَذَارَكْتُ أَصْحَابَ الْحَظِيرَةِ بَعْدَمَا • أَصَابَهُمْ مِنْهَا حَرِيقُ الْمَحَلِ  
وَأَتَيْتُ بَيْنَ الْمُشْعَرَيْنِ سِقَايَةً • لِمَجْلَاجٍ يَتِ اللَّهُ أَكْرَمَ مَنَهِلِ

(١) مَصَالِيْتُ: جمع مصلات، وهو الماشق في الأمور، الهام: الزموس، جمع هامة،  
ومَقِيلُ الهامة: مسقر الرأس أي العنق، يقول: إنهم غلاظ الأعناق وهو ثقاية عن قوة لباس.  
شعر: جمع أشعر، وهو كثير الشعر طويلا.  
(٢) الررة: كثرة العدد بين الناس. والمال غير المحارِد، أي غير المقتطع، وأصله من حارِدت  
الإبل حرادا: انقطعت أليانها أو قلت. (٣) البجامة: صقع شرقي الحجاز يمد من نجد.  
(٤) في ب، س «الحقاء»، وفي ج «الخطا» وهو تحريف «الخلاص» بد بالهاء، والهاء  
من ديار بني تميم بنجد. (٥) هو عدى بن نوفل بن جده مناف بن قصي بن كلاب بن مرة.  
(٦) الكبول: جمع كبيل بالفتح، وهو أعظم ما يكون من الأنبياء. ركة: قلبه وصره.  
(٧) شوارع: جمع شاردة، أي مسددة، من شرعت الرياح أي تسدّت.  
(٨) السبب: العطاء.  
(٩) المحلل: أي من حلل إيراقتا في الأشهر الحرم.

يمدحه عدى بن

نوفل

٦  
١٣

هجرة خزيمة يلدب  
أما يسم وشرة  
في ذلك

قال أبو عمرو: وكان قيس بن الحداية يهوى أم مالك بنت ذؤيب الخزاعي، وكانت بطون من خزيمة تخرجوا جالين إلى مصر والشام لأنهم أجذبوا، حتى إذا كانوا ببعض الطريق، رأوا البوارق خلفهم، وأدركهم من ذكر لهم كثرة الغيث والمطر وخصارته، فرجع عمرو بن عبد مناة في ناس كثير إلى أوطانهم، وتقدم قبيصة بن ذؤيب ومعه أخته أم مالك، واسمها ثم بنت ذؤيب، لغنى، فقال قيس بن الحداية هذه القصيدة التي فيها الغناء المذكور:

- أجذك إن ثم ثات أنت جازع • قد اقتربت لو أن ذلك نافع  
قد اقتربت لو أن في قرب دارها • نوالا، ولكن كل من ضن مانع  
وقد جاورتنا في شهور كثيرة • لها نولت، والله رايه وسامع  
فإن تلقين نعي هديت حبيبها • وسل كيف رعى بالمغيب الودائع<sup>(١)</sup>  
وظنى بها حفظ ليني، وريعة • لما استرعت، والظن بالغيب واسع<sup>(٢)</sup>  
وقلت لها في السرى بيني وبينها • على عجل: أيا من سار راجع؟  
فقلت: لقاء بعد حول وحجة • ونحط النوى إلا الذي العهد قاطع<sup>(٣)</sup>  
وقد ياق بعد الشتات أولو النوى • ويسترجع الحى السحاب اللواع<sup>(٤)</sup>  
وما إن خذولك فازعت حل حابل • لتنجوا إلا استسأست وهى ظاليع<sup>(٥)</sup>

- (١) إن تلقين: مؤكدة بنون التوكيد المنقبة. وفي الأصول «إن تلقيا».  
(٢) في الأصول «حفظ بيني» وهو محريف، والرعية: اسم من الرماية.  
(٣) الجة: السنة. والنحط: البعد.  
(٤) النوى: البعد. يسترجع الحى: أى يرجعهم ويردّهم.  
(٥) السحاب من الغيا. واليقر: التى تحفل مواهبها وتختلف عن القطيع وتفرّد مع ردها، ويقال هو مغلوب لأنها هى المروكة. ظن كنع: غمز في مشيه.

(١) بأحسن منها ذات يوم لقيتها \* لها نظر نحوى كذى البت خاشع  
(٢) رأيت لها نارا تئصب ، ودونها \* طويل القرا من رأس ذروة فارع  
(٣) فقلت لأصحابي : اصطلوا النار إننا \* قريب ، فقالوا : بل مكانك نافع  
(٤) فيا لك من حاد حبوت مقيدا \* وأنحى على عرين أنيك جادع  
(٥) اغيظا أردت أن تحب جمالها \* لتفجع بالإظمان من أنت فاجع  
(٦) فأنطفة باللود أو بضرية \* بقية سيل أحرزتها الوقائع  
(٧) يطفيف بها حران صايد ولا يرى \* إليها سبيلا غير أن سيطالع  
(٨) باطيب من فيها إذا جمحت طارقا \* من الليل واخضلت عليك المضاع

(١) البت : أشد الحزن . وفى « نحرى كذا البت خاشع » وهو محرف .

(٢) تئصب : تودد . القرا : الظاهر . ذروة : اسم جبل . الفارح : العالي .

(٣) اصطلوا النار : يريد جدوا فى السير لتصل النار إليها قريب ، يستوى فيه المذكور والوثق والواحد والجمع ، أو تأريده : فى مكان قريب .

(٤) فى الأصول « فالك » وله محرف . وأنحى : فى الأصول « والى » وهو محرف . والمنحى : فقالوا جمالك ! إنك تسير سيرا طليعا كخير الصبي مقيدا ، وقد جندع عرين أهلك أى ليس لديك البدة الكافية لماق بها فكيف تدركها ؟ أو ليه يدور على فائد التناقة بالأسر وجندع الأنف لأنه لم يلب طلبه .

(٥) فى « د » أغيظ « وفى ب ، س » أغيظا « وهو تصحيف ، عبت : أسرفت ، وقد أغنيا صاحبها . ظن كنع : سار ، وأظفم إظفاما : سيره . من أنت فاجع : أى أصحابك ، والمنحى : أردت أن تحب جمالها غيظا لك فيملك ذلك هل أن تنشق هل أصحابك ويجهدهم فى السير ، ويسمح أن يكون « بالظمان » بفتح الحسرة ، جمع ظمئة : وهى المرأة ما دامت فى المودج ، أى لتضجع أصحابك بهذه الظمان المرحمة — وفيه محبوتة نعم — فكدهم فى السير لإدراكها .

(٦) التطفة : الماء الصافى قل أكثر ، والجمع ظاف . واللود : الجبل . وضرية : بئر ، وفى الأصول « ضرية » وهو تصحيف ، والوقائع جمع وقعة ، وهى الفترة فى الجبل يستنقع فيها الماء .

(٧) أطاف به : ألم به وتآربه . حران صايد : صلتان . طاله : أطلع عليه أى أشرف .

(٨) الطاروق : الآتى ليلا . اخضلت : كذبت .

- وَحَسْبُكَ مِنْ نَائِي ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ \* وَمِنْ حَزْنٍ أَنْ زَادَ شَوْقَكَ رَابِعُ<sup>(١)</sup>  
سعى بينهم وإشٍ بأفلاقٍ رِيَّةٍ \* لِيَفْجَعَ بِالْأَطْعَمَانِ مَنْ هُوَ جَاوِزُ<sup>(٢)</sup>  
بَكَتْ مِنْ حَدِيثِ بَنَّةٍ وَأَشَاعِهِ \* وَرَضَّفَهُ وَإِشٍ مِنَ الْقَوْمِ رَاصِعِ<sup>(٣)</sup>  
بَكَتْ مِنْ أَنْ أَبْكَاكِ لَا يَكْرِفُ الْبِكَاءُ \* وَلَا تَقْبَلُ لَكَ الْأُمُورَ النَّوَازِعِ  
فَلَا يَسْمَعَنَّ مَرَى وَمَرْكَ ثَالِثُ \* أَلَّا كُلُّ مَنْ جَاوَزَ اثْنَيْنِ شَائِعُ  
وَكَيْفَ يَنْسِجَ السَّرَّ مَنَى وَدُونَهُ \* حِجَابٍ وَمِنْ دُونِ الْجِجَابِ الْأَضَالِعُ<sup>(٤)</sup>  
وَحَبُّ هَذَا الرَّجْعِ يَمْضِي أَمَامَهُ \* قَلِيلُ الْقِيلِ مِنْهُ جَلِيلُ وَرَادِعُ  
لَمَوْتُ بِهِ حَتَّى إِذَا خِفْتُ أَهْلَهُ \* وَتَيْنَ مِنْهُ هَلِيبُ الْخِضَاعِ<sup>(٥)</sup>  
زَعَمْتُ لَهَا مِرَى لِأَوَّلِ سَائِلٍ \* وَذُو السَّرِّ مَا لَمْ يَحْفَظْ السَّرَّ مَادِعُ  
وَقَدْ يَحْمَدُ اللَّهُ الْمَرْءَ مِنَ الْفَقِي \* وَقَدْ يَجِيعُ الْأَمْسَ الشَّتِيَّتَ الْجَوَامِعُ  
أَلَا قَدْ يُسَلِّ ذُو الْهَوَى عَنْ حَبِييبِهِ \* فَيَسْلُ، وَقَدْ تُرْدَى الْمُطْعَى الْمَطَامِعُ

- (١) برمة : عرض من أعراض المدينة قرب « بلاكث » بين شهر وراوى القسرى ، وهى ميون  
وتحلل قريش . وأفلاق جمع لقن كسبب ، وهو المخلص من الأرض بين دبرتين ، وقد ورد جمعه فى كتب  
الفقه على لقنان بالغصم ، وفى الأصول « لضعج » وهو تصحيف .
- (٢) بث انظر : نشره ، ووصف الشيء كقتل : ضم بعضه إلى بعض ونقله ( وقد ضعف القتل  
هنا ) وروى بالرج : طعمه طعنا شديدا . غيب الشأن كله فيه ، وروى الشيء : عقده . قدما مثنا متداخلا  
كقوله التوبة ونحوها .
- (٣) تقدم هذا البيت فى أبيات الصوت ، وصدرو : « بكت عين من أبكاك ليس لك البكا »  
وروى هنا فى الأصول « بكت عين من أبكاك » ، لا يعرف البكا » ولعل صوابه « لا يهدم البكا »  
أى لازمه وصاحبه ، وهى جملة دعائية ثانية ، دعا على الراشئ فى الجملة الأولى بأن يتكى فيه ، وفى الثانية  
بأن يلازمه البكاء .
- (٤) الرجع : المنزل . فى الأصول « قليل » مكان « جليل » ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
- (٥) فى « رادع » وفى ب و ص « رازع » وأرى صوابه « ماذع » جاء فى كتب الفقه :  
الماذع كشداد : من لا وفاء له ولا يحفظ أحدا بالحب ومن لا يكتم السر .



وما راغى ألا المتأدى ألا انظنوا \* وإلا الراغى غُدوةً والقناع<sup>(١)</sup>  
 بفتت كأني مستغيف وسائل \* لأخبرها كل الذي أنا صانع  
 فقالت : تزجج ما بنا كبر حاجة \* إليك ولا منا لفرك راقع<sup>(٢)</sup>  
 فما زلت تحت السطح حتى كأني \* من الحر ذو طمرين في البحر كارع<sup>(٣)</sup>  
 فهزئت إلى الرأس منى تسجيا \* وعوض مما قد فعلت الأصابع<sup>(٤)</sup>  
 فأيهما ما أتيت فإني \* حزين على إثر الذي أنا وادع<sup>(٥)</sup>  
 بكى من فراق الحى قيس بن منقذ \* وإذراء منى مثله الدمع شائع<sup>(٦)</sup>  
 بأريسة تنهل لما تقدمت \* بهم طرق شتى وهن جواع<sup>(٧)</sup>  
 وما خلعت بين الحى حتى رأيتهم \* بينونة السفل وهبت سواع<sup>(٨)</sup>

(١) دغت الناقة رغاء : صوت نفث راغية واجتمع الراغى ، وفي الأصول « الراغى » وهو تصفيف ، والقناع : تاج أصوات الرعد في شدة ، جمع قنقة ، والمراد هنا أصوات تقويس الأعيه وما إلى ذلك تأجج الرحل . وقد قالوا : ففتت عديم وتفتت ، أى ارتحلوا ، أو هو « القناع » بالضم ، رجل قناع : كثير الصوت .

(٢) الطمر : الثوب الخلق . كرع في الماء كنع وجمع : تناوله بهي من موضع من غير أن يشرب بكفه ولا بإناه ، وكل خلط ماء كارع ، شرب أو لم يشرب .

(٣) يستشهد بهذا البيت على استعمال وادع بمعنى تارك ، اسم فاعل من ودع بمعنى ترك ، ورد في لسان العرب : « ولا يقولون ودعتك ولا ذوتك استغفروا عنها بتركك والمصدر لهما تركا ، ولا يقال ودعا ولا ذورا وحكاها بعضهم ، ولا وادع ، وقد جاء في بيت أشهد القارص في البسرات : فأيهما ما أتيت فإني \* حزين على ترك الذي أنا وادع » وهكذا روى الشطر الأثرل في نسخة ج ، وفي ب ، س « فأيهما منها أتيت » .

(٤) هذا البيت من قول حبيته بذليل « وإذراء منى مثله » والظاهر أنه قد سقط قبله من الرواية بيت أو أكثر . أخذت العين إذراء : صفة .

(٥) بأريسة ، أى بأريج أمين وهي حياء وعيناها . وأملت العين : سالت بالدمع .

(٦) العين : الفراق ، وبينونة : موضع بين عمان والبحرين ، وهما جوتان : بينونة الدنيا وبينونة القصوى ، وكلتاها في شق بنى سعد بين عمان وجرين ، وفي الأصول « ومن » وكان « وهبت » وهو منحرف . السواع : لوانح السموم ، سفتة الشمس والسموم : قنقه لعماسيرا فغيرت لون بشرته وسودته .

كَأَن فَرَادَى بَيْنَ شَقِيْنٍ مِنْ عَصَا • حِذَارٍ وَقَوَّعِ الْبَسِينِ وَالْبَيْتِ وَأَقَمَّ<sup>(١١)</sup>  
يُحْتُ بِهِمْ حَادٍ مَرِجٌ تَجَالَوْه • وَمُعَرَّى عَنِ السَّاقِبِينَ وَالتَّوْبِ وَأَسْعَ<sup>(١٢)</sup>  
فَقُلْتُ لَهَا يَا نَعْمَ حُلِّيْ عَنَّا • فَإِنَّ الْحَوَى يَا نَعْمَ وَالْعَيْشَ جَامِعَ  
فَقَالَتْ وَعَيْنَاهَا تَقْبِضَانِ عَصَبَةً • بِأَهْلِيَّ بَيْنَ لِي مَتَى أَنْتَ رَاجِعٌ؟  
فَقُلْتُ لَهَا تَأْتِيهِ بِسَافِرٍ • إِذَا أَحْمَرَّتْهُ الْأَرْضُ مَا اللَّهُ صَانِعُ<sup>(١٣)</sup>  
فَشَدَّتْ عَلَى فِيهَا التَّلَامُ وَأَحْرَضَتْ • وَأَمِنَ بِالْكُحْلِ السَّحْقِي الْمُدَامِعِ  
وَأَنَّى لِيْهِدَ الْوَدَّ رَاجِعٌ، وَأَنَّى • بَوْصَلِكَ مَا لَمْ يَطْوِنِ الْمَوْتُ طَامِعِ

قال أبو عمرو: فأنشدت عائشة بنت طلحة بن عبيد الله هذه القصيدة، فامت حسنتها  
وبحضرتها جماعة من الشعراء. فقالت: من قدر منكم أن يزيد فيها بيتا واحدا  
يشبهها ويدخل في معناها فله حلقى هذه، فلم يقدر أحد منهم على ذلك.

١٠

قال أبو عمرو: وقال قيس أيضا يذكر بين الحلى وتفرقهم وينسب بنعم:  
سقى الله أطلالا بنعم ترادفت • بهن النوى حتى حُلَّتْ الْمَطَالِيَا<sup>(١٤)</sup>  
فإن كانت الأيام يا أم مالك • تسليكم عني وتُرِضِي الْأَعَادِيَا  
فلا يا مَنِّي بَسْدِي أَمْرٌ يَجْعَلُنِي • مِنَ الْعَيْشِ أَوْ يَجْعَلُ الْخَطُوبِ الْعَوَالِيَا<sup>(١٥)</sup>  
وبُدِلَتْ مِنْ جَلْوَالِكِ يَا أُمَ مَالِكٍ • طَوَارِقِيْ هُمْ يَحْضِرُونَ وَيَسَادِيَا<sup>(١٦)</sup>

١٥

شعر في شوك  
نعم

٨  
١٣

(١) النجاء: المنزلة في السير.

(٢) في به «خل» وهو تصحيف.

(٣) أمن الماء: سال ويرى.

(٤) المطال: الأرض البهية التي تبت البضاء، واحدتها مطلاة على وزن فعال. وهي مؤنثة

لا غير. أطلالا جمع طال، وطل كل شيء، فخصه. ترادفت: تباينت عليها الرحلة.

(٥) العوالى: جمع عافى وهي العالسة.

(٦) الجلودى: العلية، وفي الأصنول «يحضرون» وهو غصا عوايه ما أئبنا لأن مرجع الضمير

غير مائل.

٢٠

(١) وأصبحت بعد الأتس لابس جبة • أساق الكاة الدارين العواليا  
 فيوماً يوم في الحديد مسريلاً • ويوم مع البيض الأوانيس لاهيا  
 (٢) فلا مدركاً حفظاً لدى أم مالك • ولا مستريحاً في الحياة فقاضيا  
 خليلي إن دارت على أم مالك • صروف الليالي فابعا لي ناعيا  
 ولا تتركاني لا لخير مسجل • ولا لبقاء تنظرات بقائيا  
 وإن الذي أملت من أم مالك • أشاب قذالي واستهام فواديا  
 (٣) فليت المنايا صبحتني حديّة • بكبح ولم أسمع لبين مناديا  
 (٤) نظرت ودوني يذبل وعناية • إلى آل نعيم منظرًا متناثيا  
 (٥) شكون إلى الرحمن بعد مزارها • وما حلتني واقطاع رجائيا  
 (٦) وقتك ولم أملك أعمر بن هامر • لحف بذات الركنين يرى ليا  
 (٧) وقد أيقنت نفسي عشية فارقوا • بأسفل وادي الدوج أن لا علاقيا  
 (٨) إذا ما طواك النهر يا أم مالك • فشان المنايا القاضيات وشانيا

- (١) البجة : الفرج . والكاة : جمع كى ، وهو الشجاع المتكى في سلاحه أى المتخطى للمستمر بالفرج  
 والبيضة : ورجل داوح : عليه دوح . والعوالي جمع عالة ، وهي أهل الزرع ورأسه .  
 (٢) قاضيا : ميتا ، من قضى ، أى مات .  
 (٣) القذال : جراح مؤثر الرأس ، واستهام فواده : أذنبه .  
 (٤) غدية مثل حشبة : لغة في غدارة ، كضحية لغة في ضورة ، والجمع غدايا كمشية وعشايا .  
 واللين : الفراق .  
 (٥) يذبل وعناية : جيلان في بلاد نجد .  
 (٦) الركنان : روضتان إحداهما قريب من البصرة ، والأخرى بنجد . وفيه « أبزى لنا »  
 وهو محرف .  
 (٧) في ب ، من « وادي الزرع » وهو محرف .  
 (٨) في الأصول « القاضيات » وهو مصحف .

قال أبو عمرو : وقد أدخل الناس أبياتا من هذه القصيدة في شعر المجنون .

قال أبو عمرو : وكان من خبر مقتل قيس بن الحُدَّادية أنه لقي بَحْمًا من مزينة يريدون الفسادة على بعض من يجدون منه غيرة ، فقالوا له : استأيسر ، فقال : وما ينفعكم مني إذا استأيسرتُ وأنا خليم ؟ والله لو استعنوني ثم طلبتم بي من قومي صرا جرباء جثماء ما أُعطيتموها ، فقالوا له : استأسر لا أم لك <sup>(١)</sup> ! فقال : نعمى على أكرم من ذلك ، وقالتهم حتى قُتل . وهو يرتجز ويقول :

أراد قوم من  
مزينة أسره  
فقاتلهم حتى قتل  
وهو يرتجز

أنا الذي تَخَصَّه مواليه • وكلَّهم بعد الصِّفاء قاليه <sup>(٢)</sup>  
وكلَّهم يُقسم لا يباليه <sup>(٣)</sup> • أنا إذا الموت ينوب خاليه  
عُتِلْتُ أسفله بباليه • قد يعلم الفتيان أني صاليه  
• إذا الحديد رَفَعَتْ عواليه •

وقيل : إنه كان يتحدث إلى امرأة من بني سليم ، فأثاروا عليه وفيهم زوجها ، فأفلت فنام في ظلي وهو لا يخشى الطلب ، فاتبعوه فوجدوه ، فقاتلهم ، فلم يزل يرتجز وهو يقاتلهم حتى قُتل .

(١) الجذباء : المخطوطة اليد .

(٢) يقول الزجل للرجل : « لا أم لك » وهو شتم وسب ، ومعناه ليس لك أم مرة ، وذلك أن بني الإمام عبد العرب مذمومون ليسوا بمرضيين ولا لاحقين بيني الخراز . وقيل : معناه أنت لقيط لا تعرف لك أم ، وربما وضع موضع المدح بمعنى التصبب منه .

(٣) قاله : مبغضه . (٤) في ب ، س « لا يباليه » ، يقال لا يباليه ولا يبال به ، وقال في أمر : المبالغ فيه .

صوت

شعر لابن قنبر  
في التشبيب

صُرْتُني ثم لا كَلَمَني أبدًا • إن كنت خُتِكَ في حال من الحال<sup>(١)</sup>  
ولا اجترمت الذي فيه خيائُتكم • ولا جَرْتُ خَطَرَةً منه على بالي<sup>(٢)</sup>  
فسوِّغني المُنى كما أعيش بها • وأمسِكِي البذلَّ ما أطلعت آمالي<sup>(٣)</sup>  
أو عَجَّلْ تلقى إن كنتِ قاتلي • أو نوِّليْني بإحسان وإجمال  
الشعر لابن قنبر، والفناء ليزيد بن حوراء خفيف رمل بالبصرة عن عمرو بن بانة،  
وذكر إصطاق أنه لسليم ولم يذكر طريقته .

(١) في الأصول « إن كنت بعتك » ، وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما سيرد في الترجمة .

(٢) اجترمت : أبرد وأذهب ، وفي ب ، به « خطرة مني » .

(٣) في الأصول : « أعيش به » وهو تحريف .

## أخبار ابن قنبر ونسبه

٩  
١٣

هو الحكم بن محمد بن قنبر المازنى مازن بن عمرو بن تميم ، بصري شاعر  
ظريف من شعراء الدولة الهاشمية ، وكان يهاجى مسلم بن الوليد الأنصارى مدة ، ثم  
ظله مسلم .

نسبه

- قال أبو الفرج : نسخت من كتاب جدى يحيى بن محمد بن ثوبة بخطه : حدثنى  
الحسن بن سعيد قال : حدثنى منصور بن جهور قال : لما تهاجى مسلم بن الوليد  
وابن قنبر ، أمسك عنه مسلم بعد أن بسط عليه لسانه ، بغاء مسلما ابن عم له فقال :  
أيها الرجل ، إنك عند الناس فوق هذا الرجل فى صمود الشعر ، وقد بعثت عليه لسانك  
ثم أمسكت عنه ، فلما أن قاذفته ، وإما أن سألته ، فقال له مسلم : إن لنا شيئا  
وله مسجد يتهدد فيه ، وله دعوات يدعوها ، ونحن نسأله أن يجعل بعض دعواته  
فى كفايتنا إياه ، فأطرق الرجل ساعة ثم قال :

هजार سلم  
ابن الوليد

طَبَّ ابْنُ قَنْبَرٍ وَاللَّيْمُ مَغْلَبٌ • لَمَّا اتَّقَيْتُ هِجَاءَهُ بَدَعَاءُ <sup>(١٢)</sup>

ما زال يغتلف بالهجاء ولذعه • حتى اتخبوه بدعوة الآباء

- قال : فقال له مسلم : والله ما كان ابن قنبر ليبلغ منى هذا ، فأمسك عنى لسانك  
وتعزف خبره بعد ، قال : فبعث الرجل والله عليه من لسان مسلم ما أسكته .

١٥

أخبرنى الحسن بن علقم قال : حدثنا ابن مَهْرُوبَةَ قال : حدثنى محمد بن عبد الله  
العبدى القمى قال : رأيت مسلم بن الوليد والحكم بن قنبر فى مسجد الرصافة <sup>(١٣)</sup>

(١) التهدد : صلاة الليل . (٢) المطلب : المحكوم له بالنقبة .

(٣) معنى رصافة بغداد ، وهى فى الجانب الشرقى .

في يوم جمعة ، وكل واحد منهما بإزاء صاحبه ، وكانا يتهاجيان ، فبدأ مسلم  
فأنشد قصيدته :

أنا النار في أحجارها مستكنة \* فإن كنت ممن يقدح النار فاقدح  
وتلاه ابن قنبر فأنشد قوله :

قد كدت تهوى وما قومي بموترة \* فكيف ظنك بي والقوس في الوتر<sup>(٢)</sup>  
فوثب مسلم وتوانسا وتواثبا حتى حجز الناس بينهما ففترقا ، فقال رجل لمسلم —  
وكان يتعصب له — : ويحك ! أعجزت عن الرجل حتى وأنته ؟ قال : أنا وإياه  
لكما قال الشاعر :

\* هنئنا مريثا أنت بالفضح أبصر \*

وكان ابن قنبر مستمليا عليه مدة ، ثم ظله مسلم بعد ذلك ، فن مناقضتهما  
قول ابن قنبر :

ومن عجب الأشياء أن لمسلم \* إلى زاعا في الهجاء وما يدرى<sup>(٤)</sup>  
ووالله ما قيسست على جودده \* لدى مقعر في الناس قوسا ولا شعري<sup>(٥)</sup>  
ولابن قنبر قوله :

كيف أهولك بالنجم يشعري \* أنت عندي فاعلم هجاء هجائي  
يادعي الأنصار يل حبها النذ \* ل تمزقت لي لدرك الشقاء

(١) في الأصول : « إذا النار » بدل الصواب ما أثبتناه .

(٢) أور القوس : جعل لها وترا .

(٣) تواترا : طعنا طنا فترنا ، وقيل فيه فتر ذلك . وفي الأصول : « وتواخذا » بالذال ؛

وهو تصحيف .

(٤) نزع إليه زاعا : اشتاق ، كخازع .

(٥) على : على جذري وأصول . قوسا : مقدار قوس .

أخبرنى عيسى بن الحسين الوزاق قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :  
حدثنى أبو توبة ، عن محمد بن جبير عن الحسين بن عريز المغنى المدينى قال : دخلت  
يوما على المأمون فى يوم نوبتى وهو يمشى :

أنشد المأمون  
يحيى له وأمر  
ابن عريز بتلخيصها

### صوت

لما أقصر اسم الحب يأتى ذى الحب \* وأعظم بلواه على العاشق الصب  
يتربه لفظ اللسان مشمرا \* ويفترق من ساقاه فى بلحج الكرب  
فلما بصرتى قال : تعال يا حسين ، بفلت ، فأنشدنى البيهقي ، ثم أحادها على حتى  
حفظتهما ، ثم قال : اصنع فيهما لحنا ، فإن أجبت سرودك ، تغلوت وصنعت فيهما  
لحن المشهور ، وعدت نغنيته إياه ، فقال : أحسنت ، وشرب عليه بقية يومه ،  
وأمرنى بألف دينار ، والشمر لحكم بن قنبر .

١٠  
١٣

أخبرنى محمد بن الأزهر قال : حدثنى حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن محمد بن  
سلام قال : أنشدنى ابن قنبر لنفسه :

شعره فى التسب

وطى على من أطار النوم وأمتعا \* وزاد قلبى على أوجاعه وجعا  
طوى آخر ترى فى وجهه سرجا \* تمشى الميون إذا ما نوره سطعا<sup>(٢)</sup>  
كأنما الشمس فى أبوابه بزغت \* حسنا ، أو البدر فى أردانه طلعا<sup>(٣)</sup>  
فقد نسيت الكربى من طول ما عطلت \* منه الجفون وطارت مهبجى قطعا

١٥

(١) فى الأصول : « حبر » بإخاء المهمة ، والتصويب من الأغانى ج ١٣ ٢٧٧١ سطر ١٤ .  
(٢) سرجا : جمع سراج . تمشى الميون : أمشاه نفسى ( كفرج ) حشا ، والشا سواه البصر ،  
وفى الأصول « يمشى » .  
(٣) أردان : جمع ردن بالنم ، وهو أصل الكم .

٢٠



قال ابن سلام : ثم قال ابن قنبر : لقيني جوار من جوارى سليمان بن علي في الطريق الذي بين المربد وقصر أوس ، فقلن لي : أنت الذي تقول :  
\* وعلى علي من أطار النوم وامتنما \*

فقلت : نعم . فقلن : أتع هذا الوجه السميع تقول هذا ؟ ثم جعلن يعذبني ويلهون بي حتى أنرجضني من ثيابي ، فوجعت طاريا إلى مرقلي . قال : وكان حسن اللباس .

أخبرني محمد بن الحسين الكندي مؤدبي قال : حدثني علي بن محمد النوفلي قال : حدثني عمي قال : دخل الحكم بن قنبر علي عمي — وكان صديقا له — فلبس به ورفع مجلسه ، وأظهر له الأنس والسرور ، ثم قال : أنشدني أبياتك التي أقسمت فيها بما في قلبك ، فأنشده :

ورحى الذي في القلب منك فإنه \* عظيم لقد حصلت سرك في صدري  
ولكنما أنشاه دسسي ، ورهبما \* أتى المرمي بأشياء من حيث لا يدري  
فهب لي ذنوب الدمع ، إنى أظنه \* بما منه يبدو إنما يتقى ضري  
ولو يتنى نفعي نحل ضما ترى \* يرد علي أسرار مكنونها سري  
فقال لي : يا بني اكتبها واحفظها ، فعملت وحفظتها يومئذ وأنا غلام .

أخبرني اليزيدي قال : أخبرني عمي عن ابن سلام ، وأخبرني به أحمد بن حنبل قال : أنشدني ابن قنبر لنفسه قوله :

صرفتني ثم لا تكلميني أبدا \* إن كنت ختلك في حال من الحال  
ولا اجترمت الذي فيه خيانتكم \* ولا جرت خطرة منه علي بالي

نصه مع جواد  
تعرض له

حفظ علي بن محمد  
النوفلي من شعره

رواه محمد بن سلام  
لشعره وأقرانه  
عليه

قال : فقلت له وأنا أضحك : يا هذا لقد بالنت في اليمين . فقال : هي عندي كذلك ،  
وإن لم تكن عندك كما هي عندي .  
قال البريدي : قال عتي وهو الذي يقول ( وفيه غناء ) :

### صوت

ليس فيها ما يقال له • كملت لو أن ذا كَمَلَا  
كل جزء من محاسنها • كأن في فضله مَلَا  
لو نمت في ملاحيتها • لم تجد من نفسها بَدَلَا  
فيه لحن لابن القصار ومَل •

$\frac{11}{13}$

أخبرني الحسن بن علي<sup>(١)</sup> قال : حدثني ابن مَهْرُوبَةَ قال : قال لي إبراهيم بن  
المدبر : أعرف الذي يقول :

إن كنت لا ترهب دَني لما • تعرف من صفعي عن الجاهل  
فاغش سكوتي قِطْطاً مُنْعِثاً • فيك لتحسين خنا القائل<sup>(٢)</sup>  
مقالة السوء إلى أهلها • أسهل من متعذر سائل  
ومن دما الناس إلى ذمة • ذموه بالحق وبالباطل

شعر منسوب إليه  
أولها

- ١٥ (١) أورد صاحب زهر الآداب « ج ٢ : ص ١١٠ » ثمانية أبيات منها الأربعة المذكورة هنا ،  
ونسبها لمحمد بن حازم الباهل .  
(٢) اتلفنا من الكلام : الخشخشة ، وفي « د حني » وفي « ب » « بني » وهو تصحيف ،  
ودعاة زهر الآداب :

فاغش سكوتي إذا ما صحت • فيك لتسويح عشا القائل

فقلت : هذه للعتابي ، فقال : ما أنشدتها إلا لابن قنبر ، فقلت له : من شاء  
منهما فليقلها ، فإنه سرقه من قول عبيد الله بن عبد الله بن عتبة :  
(١) وإن أنا لم أسر ولم أنه عنك • سكت له حتى يلج ويستشري

ثم كل قرعى  
لم يخلق بأخلاق  
قرين

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثني أبو مسلم يعني  
محمد بن الجهم قال : أطعم رجل من ولد عبد الله بن كرز صديقا له ضيعة ، فكثت  
في يده مدة ، ثم مات الكريزي ، فطالب ابنه الرجل بالضيعة ، فتمعه إياها ، فاختمها  
إلى عبيد الله بن الحسن ، فقيل له : ألا تستحي ! فطالب بشيء إن كنت فيه  
كاذبا أثمت ، وإن كنت صادقا فإنما تريد أن تنقض مكرمة لأبيك ، فقال له ابن  
الكريزي - وكان ساقطا - : الشحيح أعظم من الظالم أعزك الله ، فقال له عبيد الله  
ابن الحسن : هذا الجواب والله أعز من الحصومة ويحك ، وهذا موضع هذا القول ،  
اللهم أردد علي قریش أخطارها ، ثم أقبل علينا فقال : لله دَر الحَكَم بن قُنْبَر  
حيث يقول :

إذا القرشي لم يُشبهه قرينا • بطلهم الذي بدّ الفعلا  
بفسري له خلق جميل • لدى الأقوام أحسن منه حالا<sup>(٢)</sup>

مثل الرشيد بشعره  
لباس بن محمد

أخبرني محمد بن الحسين الكندي قال : حدثنا الحسن بن طليل العتري  
قال : حدثنا مسعود بن بشر قال : شكّا القباس بن محمد إلى الرشيد أن ربيعة الرقي

(١) في ج ، ب ، س « يلج ويستشري » • والتصويب عن غنار الأغانى الكبير ٣ : ٤١٣ ،  
استشرى القرم في سيرة : يلج وفسى وجد فيه بلا قهر ولا انكسار ، ومن هذا يقال للرجل إذا لج  
في الأمر : قد شرى فيه كفرج واستشرى •

(٢) أخطارها : أقدارها •

(٣) جرى : نسبة إلى جرم بن زبان ، بلن من فصاحة •

جهاد فقال له : قد سمعت ما كان مدحك به ، وعرفت ثوابك إياه ، وما قال في ذلك بعد ذلك ، فلما وجدته ظالمك به ، وله ذناب قنبر حيث قال :

ومن دعا الناس إلى ذنقه • ذقوه بالحق وبالباطل

وبعد ، فقد اشتريت عرضك منه ، وأمرته بأن لا يعود لذلك تعريضا ولا تعصيا .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال :  
حدثنا محمد بن سلام قال : مرض ابن قنبر فأقوه بخصيب الطيب يماجله ،  
فقال فيه :

ولقد قلت لأهل • إذ أتوني بخصيب

لهم والله خصيب • للذي بي بطيب

لأنما يصرف نائي • من به مثل الذي بي

قال : وكان خصيب طالما يمرضه ، فنظر إلى مائه فقال : زعم جالينوس أن صاحب هذه الملة إذا صار مائة هكذا لم يعيش ، فبيل له : إن جالينوس ربما أخطأ ، فقال : ما كنت إلى خطئه أحوج مني إليه في هذا الوقت . قال : ومات من علته .

### صوت

١٥ خليل من سعد المأفلسا • على صريم ، لا يبعد الله مريعا

وقولا لها هذا التراق عزيمته • فهل من نوال قبل ذاك فتملأها

الشعر للأشود بن عمارة النوفلي ، والقناة لدهمان ثاني تميل بالوسطى .

شعر في مرض  
سوء

شعر للأشود  
ابن عمارة

## أخبار الأسود ونسبه

هو - فيما أخبرني به الحرثي بن أبي العلاء والطوسي، عن الزبير بن بكار، عن  
عنه - الأسود بن حمارة بن الوليد بن عدى بن إخبار بن عدى بن نوفل  
ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، وكان  
الأسود شاعرا أيضا .

قال الزبير - فيما حدثنا به شيخنا المذكوران عنه - : وحدثني عمي قال : كان  
حمارة بن الوليد النوفلي أبو الأسود بن حمارة شاعرا ، وهو الذي يقول :

### صوت

شعره في مشهوره  
هند

تلك هند تُصدُّ للبين صدًا \* أدلّأ أم هند تهجرُ جدًا<sup>(٢)</sup>  
أم تُتنكأ به قُروح فؤادي \* أم أرادت قتل ضاررا وصدًا<sup>(٣)</sup>  
قد براني وشقني الوجْد حتى \* صرْتُ مما ألقى عظاما وجِلدا  
أيها الناعم الأمين رسولا \* قل لهند عني إذا جئتَ هندًا  
علم الله أن قد أوتيت مني \* خيرٌ منْ بذالك نصبا وودًا  
ما تهزَّبُ بالصفاء لأدنو \* منك إلّا نأيت وازددت بعدا

الفناء لعباديل خفيف رمل بالينصر في مجراها عن إصفاق، وفي كتاب حكم : الفناء  
له خفيف رمل، وفي كتاب يونس : فيه لحن ليونس غير مجلّس، وفيه ليحيى المكي  
أولاً به أحمد بن يحيى ثقيب أول :

(١) في ب، س « شيخنا المذكور عن عمه » .

(٢) كذلك في ب، س . وألقى في ج : « أم جهر هند أجدا » .

(٣) نكأ القمرة كمنع : فسرهما قبل أن تهما فنديت .

ولايه بيت المال قال الزبير : قال عتي ومن لا يعلم : يروى هذا الشعر لعلمارة بن الوليد النوفلي ،

قال : وكان الأسود يتولى بيت المال بالمدينة ، وهو القاتل :

خليل من سعيد ألياً فسلماً • على مرهم ، لا يبعد الله مرهما

وقولا لما هذا الترواق عزيمته • فهل من نوال قبل ذاك فتعلما

قال : وهو الذي يقول لمحمد بن عبيد الله بن كثير بن الصلت :

ذكرناك شُرطياً فأصبحت قاضياً • وصرت أميراً ، أبشري خيطاناً

أرى نزوات بينهن تنسאות • وللهم أحداث وذاتاً حداثاً<sup>(١)</sup>

أيمى بن عمرو بن خوف أو أربى • لكل أناس دولة وزمان<sup>(٢)</sup>

شعره في عهد بن  
عبد الله بن كثير

١٢  
١٣

قال : وإنما خاطب بن عمرو بن خوف ما هنا لأن الكثيرى كان تزوج إليهم ،

وإنما قال : « أبشري خيطان » لأن كثير بن الصلت من كنفه حليف لقريش .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني علي بن سليمان النوفلي أحد

بنى نوفل بن عبد مناف قال : كانت أوى يتعشق جارية مولدة مغنية لامرأة من

أهل المدينة ، ويقال للجارية مرهم ، فغاب قبية إلى الشام ، ثم قدم فزل في طرف

المدينة ، وحمل منها على حاليين ، وأقبل يريد منزله ، وليس شيء أحب إليه من

لقاء مرهم ، فينها هو يمشى إذ هو بمولاة مرهم قائمة على قارعتها ، وعيناها تدمعان ،

فسامط وسامته ، فقال للمجوز : ما هذه المصيبة التي أصبت بها ؟ قالت :

لم أصب بشيء إلا أيمى مرهم ، قال : وتمن ببتها ؟ قالت : من رجل من أهل

قصه مع محبوبه  
مرهم

(١) نزوات : جمع نزوة من نزا يترزوا إذا رثب ، قال ابن الأثير : وقد يكون في الأجسام

والهائي ، وحداثان الله واحداً : حواطة وقوبه .

(٢) ويح كنع : انظر ونحس .

(٣) قارعتها ، أى قارعة المدينة ، وقارعة الطريق : أملاء .

العراق ، وهو على الخروج ، وإنما ذهبت بها حتى ودّعت أهلها ، فهي تبكي من أجل ذلك ، وأنا أبكي من أجل فراقها ، قال : الساعة تخرج ؟ قالت : نعم الساعة تخرج ، فبقي متبليدا حائرا ، ثم أرسل عليه يكي ، وودّع مريم وانصرف ، وقال قصيدته التي أولها :

خيلت من سعد إلما فسألت \* على مريم ، لا يُبعد الله مريما

وقولا لما هذا الفراق عزيمته \* فهل من نوال قبل ذاك فسعلنا

قال : وهي طويلة ، وقد غنى بعض أهل الجباز في هذين البيتين غناء زيانيا<sup>(٢١)</sup> .  
هكذا قال ابن حمار في خبره .

نصه في بين من  
شعره

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدّثني ابن مهرويه قال : حدّثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدّثني أبو العباس أحمد بن مالك اليماني ، عن عبد الله ابن محمد البواب قال : سألت الخيزران<sup>(٢٢)</sup> موسى الهادي أن يولي خاله الططريف<sup>(٢٣)</sup> إيمنا ، فوعدها بذلك ودافعها به ، ثم كتب إليه يوما رُعةً تمنّيه فيها أمره ، فوجه إليها برسولها يقول : خيريه بين اليمن وطلاق ابنته ، أو مقامي عليها ولا أوليّه إيمنا ، فأيمها اختار فعلته ، فدخل الرسول إليها — ولم يكن فهم عنه ما قال — فأخبرها بنسبه ، ثم خرج إليه فقال : تقول لك : ولاية اليمن ، فغضب وطلق أبنته وولاه اليمن ، ودخل الرسول فأعلمه بذلك ، فارتفع الصباح

(١) في الأصول « مطبعا » وهو تحريف .

(٢) نسبة إلى الزيات ، وهي اسم لسبعة أصوات لهنّ الكاتب ، والشعر فيها كلها لا ين وحيمة الملائ في زيب بنت عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ( انظر أخبار يونس الكاتب في الجزء الرابع من الألف من ص ٤٠٢ طبع دار الكتب ) .

(٣) الخيزران : أم موسى الهادي الخليفة العباسي .

(٤) ويقال : دافع فلان فلانا في حاجته إذا طلبه فيها فلم يقضها له . وفي الأصول : « ودفعها » .

من داره، فقال: ما هذا؟ فقالوا: من دار بنت خالك، قال: أولم تحتز ذلك! قالوا: لا، ولكن الرسول لم يفهم ما قلت فأدّى فيه، وعجلت بطلاقها، ثم ندم ودعا صالحا صاحب المصلى وقال له: أقم على رأس كل رجل بحضري من النساء رجلا بسيف، فمن لم يطلق أمراته منهم فلتضرب عنقه، ففعل ذلك، ولم يرح من حضرته أحد إلا وقد طلق أمراته، قال ابن البواب: ونخرج الخدم إلى فأخبروني بذلك وعلى الباب رجل واقف متلّغ بطلسمانه يراوح بين رجله، فخطو بيالي:

خليلي من سعد أليّا فسليّا \* على مرزيم، لا يُبعد الله مرزيمًا  
وَنُؤَلّاها: هذا الفراق حزيمته \* فهل من نوال قبل ذاك فنعلمها

فأنشدته فيعلمها بإياه، فقال لي: فنعلمها بالنون، فقلت له: فما الفرق بينهما؟ فقال: إن المعاني تحسن الشعر وتفسده، وإنما قال: «فنعلمها» ليعلم هو القصة، وليس به حاجة إلى أن يعلم الناس سره، فقلت: أنا أعلم بالشعر منك، قال: فلمن هو؟ قلت: للأسود بن حمارة، قال: أو تعرفه؟ قلت: لا، قال: فأنا هو، فاعتذرت إليه من مراجعتي لإياه، ثم حرقته خبر الخليفة فيما فعله، فقال: أحسن الله عزاءك، وأنصرف وهو يقول: «هذا أحقّ من أن يقرّك»<sup>(١)</sup>

أخبرني الحرّمي بن أبي السلاء قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: كان محمد بن حبيد الله بن كثير بن الصلت على شرطة المدينة، ثم ولي القضاء، ثم ولّاه أبو جعفر المدينة وعزل عبد الصمد بن علي، فقال الأسود بن حمارة:

شعره في تورية  
أبي جعفر المدينة

(١) في س «يدح»؛ وهو تحريف. والمراد به بين الرجلين: أن يقوم على كل مرة.

(٢) في ب، وس «يزل»؛ وهو تحريف.



ذكرتك شريطاً، فأصبحت قاضياً \* فصرّت أميراً، أبشري حَقَّانُ<sup>(١)</sup>  
أرى نزواتٍ بينهم تَفَاوُتُ \* وللهم أحداثاً وذا حَدَثَانُ  
أرى حَدَثًا مِيطَانُ مَقِطَعٌ لَهُ \* ومَقِطَعٌ مِنْ بَدَنِهِ وَوَقَاتُ<sup>(٢)</sup>  
أَقْبَى بَنِي صُرُوبٍ حُوفٍ أَوْ أَرَبَى \* لِكُلِّ أَنَاسٍ دَوْلَةٌ وَزَمَانُ

### صوت

شعر لعل بن الخليل

هل لدهرٍ قد مضى من مَمَادٍ \* أولمَّ دَاخِلٍ مِنْ نَقَادٍ  
أذكرتني عَيْشَةً قَدْ تَوَلَّتْ \* هَامَاتُ نَحْنٍ فِي بَطْنِ وَادِي<sup>(٣)</sup>  
يَجْنَى لِي شَوْقًا وَلَمْ يَنْ تَارَا \* لِلْهَوَى فِي مَسْتَقَرِّ الْفَوَادِ  
بِأَنْ أَحْبَابِي وَغُودِرْتُ قَرْدًا \* نُصَبَّ مَامَرٌ حَيَوْنَ الْأَعَادِي

الشعر لعل بن الخليل، والغناء لعمد الزرف، ولحنه خفيف رمل بالبصر من

رواية عمرو بن بانه.

(١) في به « شخرتك » وفي ب رس « جفرتك ». ولعل صوابه ما أثبتنا . وقد ذكر الهمت  
قريباً بروايته « ذكرتك » .

(٢) ميطان : من جهال المدينة ، شبهه صاحب القاموس فقال : كيزان ، وكذا ضبط في اللسان  
بكسر الهمزة ، وفي معجم البلدان يفتح أوله ، وفي ب ، س « ميطان » بالباء وهو تصحيف . ووقان :  
جبل أسود على يمين الحمير من المدينة إلى مكة ، ونسبه معجم البلدان إلى قول بن حمارة بن الوليد قال :  
أرى حَدَثًا مِيطَانُ مَقِطَعٌ بِهِ \* ومَقِطَعٌ مِنْ دَرَّةٍ وَوَقَاتِ

(٣) هَامَاتُ : تَامَحَاتُ .

## أخبار على بن الخليل

هو رجل من أهل الكوفة موثق لمن بن زائدة الشيباني، ويكنى أبا الحسن، وكان يباشر صالح بن عبد القدوس لا يكاد يفارقه، فاتهم بالزندقة، وأخذ مع صالح ثم أطلق لما انكشف أمره.

نسبه وأخباره  
كان مولد من بن  
زائدة الشيباني

- قال محمد بن داود بن الجراح : حدثني محمد بن الأزهر عن زياد بن الخطاب عن الرشيد، أنه جلس بالرافقة<sup>(١)</sup> للظالم، فدخل عليه على بن الخليل وهو متوكئ على عصا، وعليه ثياب نظاف، وهو جميل الوجه حسن الثياب، في يده قصبة<sup>(٢)</sup>، فلما رآه أسر بأخذ قصبته<sup>(٣)</sup>، فقال له يا أمير المؤمنين : أنا أحسن عبارة لها، فإن رأيت أن تأذن لي في قراعتها ففعلت. قال : أقرأها، فاندفع ينشد<sup>(٤)</sup> [فيها] قصيدته :  
ياخير من وَخَدَتْ بِأَرْحُلِهِ \* نَجَبُ الرُّكَّابِ بِمَهْمَةٍ جَلِيسٍ<sup>(٥)</sup>  
فانتحسها الرشيد وقال له : من أنت ؟ قال : أنا على بن الخليل الذي يقال فيه إنه زنديق، فضحك وقال له : أنت آمن، وأمر له بخمسة آلاف درهم، وخُصَّ به بعد ذلك وأكثر مدحه.

- (١) الرافقة : بضم الراء بازقة ومما على خفة الثورات، من أعمال الجزيرة، بناء المنصور سنة ١٥٥ هـ على بناء مدينة بغداد ورتب به جندا من أهل خراسان وجرى ذلك على يد المهدي وهو ولد همدان ثم بن الرشيد تصور هذا البيت.
- (٢) في أمالي السيد المرتضى ١ : ١٠١ « قصيدة ».
- (٣) في أمالي المرتضى « أنا أحسن قراءة لها من غيري » (٤) عن ج.
- (٥) في ب « وخذت بأرجله » في ب، س : « وثبتت بأرجله » وهو تحريف . ووجد البير كوند وحدا : أسرج ووسع الخطوط، أروى بقوائمه كشى التمام، وأرسل جمع رجل، وهو مركب الهمزة .
- ٢٠ نجب جمع نجيب، والنجيب من الإبل : القوى الخفيف السريع . والمهمه : المفازة البعيدة . والجلس : التليظ من الأرض .

جبه الرشيد  
مع صالح بن  
عبد القدوس ثم  
مدحه فأطلقه

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال :  
كان الرشيد قد أخذ صالح بن عبد القدوس وعل بن الخليل في الزندقة — وكان  
علي بن الخليل استاذن أبا نواس في الشعر — فأنشده علي بن الخليل :

يا خير من وحدث بأرحله • <sup>(١)</sup> نجب نجب بمهمه جليس <sup>(١)</sup>  
تطوى السباب في أزمتها • <sup>(٢)</sup> طوى التجاز عمام اليرس <sup>(٢)</sup>  
لما رأتك الشمس إذ طلعت • <sup>(٣)</sup> كسفت بوجهك طلعة الشمس <sup>(٣)</sup>  
خير البرية أنت كلهم • في يومك النبادى وفي أمس  
وكذاك لن تنفك خيرهم • <sup>(٤)</sup> تسمى وتصبح فوق ما تسمى  
له ما هرون من ملك • <sup>(٥)</sup> بر السريرة طاهر النفس  
ملك طيه لربه نعم • <sup>(٦)</sup> ترداد جنتها على اللبس  
تحكى خلافته يهيجها • <sup>(٧)</sup> أتق السرور صبيحة العرس <sup>(٧)</sup>  
من عترة طابت أرومتهم • <sup>(٨)</sup> أهل العفاف ومنهى القدس <sup>(٨)</sup>  
نطقي إذا احتضرت مجالهم • وعن السفاضة وانلنا ثمر  
إني إليك بلأت من هرب • <sup>(٩)</sup> قد كان شرذنى ومن لئس <sup>(٩)</sup>

١٠

(١) في به « وجدت » ، ويقال : عبت الناقة غيا وغيا : أسرمت .

(٢) السباب : جمع سبب وهو المفازة . واليرس بالكسر والضم : القطن .

(٣) في أمال السيد المرتضى « عجت لوجهك » .

(٤) الأتى : الفرح والسرور .

(٥) حرة الرجل : نسبه ورحله الأذن . وفي أمال المرتضى « من عتبة » . والأرومة وهمم .

الأصل .

(٦) اللبس : الاتباس والاختباء .

١٥

٢٠

واحتوتُ حَكَمَكَ لَا أَجَاوِزُهُ \* حَتَّى أَوْسَدَ فِي ثَرَى رَمَمِي<sup>(١)</sup>  
 لِمَا اسْتَعْرَثُ اللَّهَ فِي مَهْلٍ \* يَمُتُ نَحْوَكَ رَحْلَةَ الْعَلَسِ<sup>(٢)</sup>  
 كَمْ قَدْ قَطَعْتُ إِلَيْكَ مَدِيرًا \* لَيْلًا بِهِمَ اللَّوْنُ كَالنَّقَسِ<sup>(٣)</sup>  
 إِنْ هَاجَنِي مِنْ هَاجِسٍ جَزَعٌ \* كَانَ التَّوَكُّلُ عِنْدَهُ تَرَمِي<sup>(٤)</sup>  
 مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّى رَجُلٌ \* أَصْبَوَالِي بَقَرٍ مِنَ الْإِنْسِ<sup>(٥)</sup>  
 بِقِرْوَانَسٍ لَا قُرُونَتْ لَهَا \* تُجْلِي الْعَيْنَ نَوَاصِيمَ لُحْسِ<sup>(٦)</sup>  
 رَدَّعَ الْقَبِيرَ عَلَى تَرَائِبِهَا \* يُقْبِلُنَ بِالْتَرَجِيبِ وَالْخُلْسِ<sup>(٧)</sup>  
 وَأَشَاهِدُ الْفَتَيَانَ بَيْنَهُمْ \* صَفْرَاءُ عِنْدَ الْمَرْجِ كَالْوَرَسِ<sup>(٨)</sup>  
 لَهَا فِي حَافَاتِهَا حَبَبٌ \* نَظُمَ كَرَمٌ مَحَافِلَ الْفُرْسِ<sup>(٩)</sup>  
 وَآلَهُ يَسْلُمُ فِي بَقِيَّتِهِ \* مَا إِنْ أَضَعْتُ إِقَامَةَ الْخُمْسِ<sup>(١٠)</sup>

(١) الرمس : القير ، والثرى : التراب .

(٢) العلس : الناقة الصليبة .

(٣) في س « كم قطعت » . واقنع : ليس الدرع ، والمضى : لا يسا الليل كأنه دوح . والهم :  
 الأسود ، والنقس : الهداد .

(٤) تجل : جمع ، مجلاد وصف من التجل بالتحريك ، وهو سعة العين . لس جمع لساء : وصف  
 من اللس ، وهو سواد يملأ شفة المرأة البيضاء ؛ وتجل : هو سواد في جرة .

(٥) العور : أخلط من الطيب . والروع : أثر الطيب في الجلد . والترايب : ما والى الترتوين ،  
 واحدتها تربة . الخلس : النظر خلطة . وفي أمالي المرتضى : « يقتل بالتطويل والحبس » .

(٦) الورس : صبغ أصفر ، وفي أمالي المرتضى :

وَأَجَاذِبُ الْفَتَيَانَ بَيْنَهُمْ \* صَبَاءٌ مِثْلُ مِجَاجَةِ الْوَرَسِ

(٧) الحبيب : الفاضلات والفتايم التي تطفو فوق البحر كأنها القوارير .

(٨) بقية الله : طاعته وانتظار ثوابه . وفي أمالي المرتضى « في بريته » .

فأطلقه الرشيد ، وقتل صالح بن عبد القدوس ، واحتج عليه في أنه لا يقبل له توبة بقوله :

والشيخ لا يترك أخلاقه • حتى يورى في ثرى رسيه

وقال : إنما زعمت ألا تترك الزندقة ولا تحول عنها أبدا .

شعره في يعقوب  
ابن داود وابن  
ملاحة

أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثني أحمد بن زهير بن حرب ، قال : كان حافية بن يزيد يصحب أبن<sup>(١)</sup> ملاحة ، فأدخله على المهدي ، فاستقضاه معه بمسكر المهدي وكانت قصبة يعقوب مع أبي حبيد الله كذلك ، أدخله إلى المهدي ليمرض عليه ، فغلب عليه ، فقال علي بن الخليل في ذلك :

(١) حافية بن يزيد الأودي ، ومحمد بن عبد الله بن ملاحة الكلابي ، استقضاها المهدي سنة ١٦١ فكاك يقضيان في مسكره ، وقد شرك بينهما في القضاء فكاك يقضيان جميعا في المسجد الجامع في الرصافة ، هذا في أدناه ، وذلك في أعلاه ، وكان حافية أكثرهما دخولا على المهدي ( تاريخ بغداد ١٢ : ٣٠٧ ) .  
(٢) هو أبو عبيد الله معاوية بن يسار من موال الأشرع ، كان كاتب المهدي وقائمه قبل الخلافة ، فلما دلى الخلافة فوض إليه تدبير المملكة ، وسلم إليه الهواوين ، وكان من أروع الكتاب وأوسعهم حلقا وعلم وخبرة ، ثم إن الربيع بن يونس ما زال يسعى إلى المهدي حتى عزله عن الوزارة ، وأفرده في ديوان الرسائل ، واستنزل يعقوب بن داود سنة ١٦٣ ثم عزل أبا حبيد الله من ديوان الرسائل سنة ١٦٧ وكتب فيه الربيع بن يونس ، ومات أبو عبيد الله سنة ٨١٧٠ ، وكان يعقوب بن داود من الموال أيضا وقد فوض المهدي إليه الأمور كلها وسلم إليه الهواوين وقدمه على جميع الناس حتى قال بشار ابن برد يمجوه :

بن أمية هبرا طال نومكم • إن الخليفة يعقوب بن داود

ضاعت خلافتكم بأرقم فأتسوا • خليفة الله بين الرقة والورد

ثم إن الساعين ما زالوا يسعون يعقوب إلى المهدي حتى نكبه رسيه ، فلم يزل كذلك أيام المهدي وبتة المهادي حتى أخرج الرشيد ، ومات سنة ١٨٧ — أنرا أخبار الأول في تاريخ الطبري ٩ : ٢٣٩ و ١٠ : ٩ والفتوح ص ١٦٣ . وأخبار الثاني في زيات الأعيان لابن خلكان ٢ : ٣٣١ والفتوح ص ١٦٦

عجبا لتصريف الأمو • ر مسوّة وكراميه<sup>(١)</sup>  
 رمّت يعقوب بن دا • ود جبال معاويه<sup>(٢)</sup>  
 وصدت على ابن ملّة ال • قاضي بوائقي مافيه<sup>(٣)</sup>  
 أدخلته فعلا عليه • لك كذاك شؤم الناصية  
 وأخذت حنفيك جاهدا • يمينك المتراخيه<sup>(٤)</sup>  
 يعقوب ينظر في الأمو • ر وأنت تنظر ناحيه

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني  
 محمد بن عمرو بن فراس الأهل عن أبيه قال : قال لي محمد بن إلهتم البرمكي :  
 قال لي المأمون يوما : يا محمد : أنشدني بيتا من المديح جيدا فأنرا عرييا لمحدث  
 حتى أولئك كورة تختارها . قال قلت : قول علي بن الخليل :

فزع السماء فروع تبثهم • ومع الحضيض منابت الفرس<sup>(٥)</sup>  
 متهللين على أصرتهم • ولدى الهياج مصاصيهم<sup>(٦)</sup>

(١) في وفيات الأعيان : قال في ذلك علي بن الخليل الكوفي من جهة أبيات :

قل الوزيراى حيه • ل الله هل من بانيه

ثم أورد البيت السادس فالرابع قائلان بما ورد هنا .

(٢) في الأصول « ديب » وهو مصحف . ومعاوية : اسم الوزيراى حيه الله .

(٣) بوائقي جمع باقعة ، وهي الدامية .

(٤) في الأصول « خيفك » وهو تحريف ، والتصويب من وفيات الأعيان .

(٥) التبة : واحدة التبع ، وهو غير لقنى والسمام . والحضيض : القراوى الأرض .

(٦) تهل الوجه : تلالا . ومصاص : جمع مصب (بضم الميم) وضع العين) ، وهو الفعل الذى

لم يمسسه حبل ولم يركب . ورجل مصب : مسؤد . وشمس : جمع شمس كصبرون شمس الفرس :  
 إذا منع ظهره . « متهللين » و « مصاصيهم » ثبوت لفترة في قوله « من مرة طابت أرونتهم » .  
 والبيتان من قصيدة السينة السابقة ، وقد ورد البيت الأول ضمن أبياتها في أمالى المرتضى ، وأوله :  
 « فوق النجوم » .

ولاية ابن الجهم  
 السوس لإنشاده  
 شعره

فقال : أحسنت ، وقد وليتك الدينور ، فأنشدني بيت هجاء على هذه الصفة حتى أوليك كورة أخرى ، فقلت : قول الذي يقول :

فَبُحِثَ مَنَاطِرُهُمْ فِي خَبَرِهِمْ • حُسِّلَتْ مَنَاطِرُهُمْ لِقَبِيعِ الْخَبِيرِ<sup>(١)</sup>

فقال : قد أحسنت ، قد وليتك همدان ، فأنشدني مَربِعةً على هذا حتى أزيدك كورة أخرى ، فقلت : قول الذي يقول :

أَرَادُوا لِيُخَفِّسُوا قَبْرَهُ عَنْ مَدْوَهُ • فَيَطِيبُ تَرَابَ الْقَبْرِ دَلًّا عَلَى الْقَبْرِ

فقال : قد أحسنت ، قد وليتك رَهْآوَنْد ، فأنشدني بيتاً من الغزل على هذا الشرط حتى أوليك كورة أخرى ، فقلت : قول الذي يقول :

تَمَآلَى نَجْدٌ دَارِسَ الْعِلْمِ بَيْنَنَا • كَلَانَا عَلَى طُولِ الْجَفَاءِ مَلُومٌ<sup>(٢)</sup>

فقال : قد أحسنت ، قد جعلت الخيار إليك فاختر ، فاخترت السوس من كَوْدِ الأهواز ، فولاني ذلك أجمع ، ووجهت إلى السوس بعض أهل .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد ، عن التوزي قال : نزل أبو دلامة يهتفان يَكْنَى أبا بَشَرٍ ، فسقاه شراباً أعجبه ، فقال في ذلك :

سَقَانِي أَبُو بَشَرٍ مِنَ الرَّاحِ شَرْبَةً • لَهَا لَذَّةٌ مَا دُقَّتْهَا لَشْرَابِ

وَمَا طَبَخُوهَا غَيْرَ أَنَّ غَلَامَهُمْ • سَعَى فِي نَوَاحِي كَرْمِهَا يَشْهَابِ<sup>(٣)</sup>

قال : فأنشد علي بن الخليل هذين البيتين فقال : أحرقه العبد أحرقه الله .

(١) هذا البيت وألقى إليه مسلم بن الوليد الأنصاري .

(٢) كما في الأصول : وله « الرسل » أو « العهد » كما يرشد إليه ما يأتي بعد من توبه :  
« على طول الجفاء » .

(٣) الهذقان : رئيس الإقليم ، فارسي مريب .

(٤) الشهاب : شملة من قارسطة ، شبه به الخمر .

أخبرني الحسن بن علي، وعمى الحسن بن محمد، قالاً: حدثنا ابن مهوريه قال: حدثني محمد بن عمران الضبي عن علي بن يزيد قال، ولد ليزيد بن مزيد ابن، فأتاه علي بن الخليل فقال: اسمع أيها الأمير تهتة بالفارس الوارد، فتبسم وقال: هات، فأنشده:

تهتة يزيد بن مزيد  
بحلوه

- يزيد يا بن القصيد من وائل \* أهل الرياض وأهل المال<sup>(٢)</sup>  
يا خير من أنجيه والد \* ليحكك الفارس ليت التزال<sup>(٣)</sup>  
جاءت به غراء ميمونة \* والسجد يبدو في طلوع الهلال  
عليه من من ومن وائل \* سيبا تبشير وسيبا جلال<sup>(٤)</sup>  
واقه يبقيه لنا سيدا \* مدافعنا صروف الليال  
حتى نراه قد علا منبرا \* وفاض في سؤله بالنوال  
وسد قفرا فكفى شره \* وقارع الأبطال تحت العوال<sup>(٥)</sup>  
كما كفانا ذاك آباؤه \* فيحتذي أفعالهم عن مثال  
فأمر له عن كل بيت بألف دينار.

- (١) ابن أبي عمير عن ابن زائدة الشيباني - وكان يزيد بن مزيد أميراً شجاعاً، وكان والياً لأرمينية ثم من له عنها الرشيد سنة ١٧٢، ثم لاه إياها وضم إلى أذربيجان سنة ١٨٣، وتولى حصاره الوليد بن طريف الشيباني الخارجي وقتله سنة ١٧٩، وتوفي سنة ١٨٥ هـ (وفيات الأعيان ٢: ٢٨٣).  
(٢) القصيد: جمع أصيد، وهو الملك، ودافع رأسه كبراً، والأسد.  
(٣) الذي في كتب الفقه: أنجب الرجل والمرأة إذا ولدا ولداً نجيباً أي كريماً، ولم يرد فيها أنجب متدياً.  
(٤) السبا: الملازمة.  
(٥) القفر: موضع الحاققة من البلدان - والعوال: رموس الزمراع.



المهدي يذكره  
بشيرة في الخبر

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني أبني مهرويه قال : حدثني  
ابن الأعرابي المنجم الشيباني ، عن علي بن عمرو الأنصاري ، قال : دخل علي بن الخليل  
علي المهدي فقال له : يا علي ، أنت علي معاقرتك الخمر وشريك لها ؟ قال : لا والله  
يا أمير المؤمنين ، قال : وكيف ذاك ؟ قال : تبت منها . قال : فإني قولك ؟  
أولمت قمعي بلثنتها • ما ترى من ذاك إقصارا  
وأين قولك ؟ :

إذا ما كنت شاربها فيسرا • ودع قول المواذل واللواحي<sup>(١)</sup>

قال : هذا شيء قلته في شبابي ، وأنا القائل بعد ذلك :

على اللذات والراج السلام • تقضي العهد واقطع الدمام  
مضى عهد الصبا ونجرت منه • كما من غمده نرج الحسام  
وقرت على المشيب فليس مني • وصالح الغايات ولا المدام<sup>(٢)</sup>  
وولي اللهو والقيئات عني • كما ولي عن الصبح الظلام  
حلبت الدهر أشعاره فعندي • لصرف الدهر محمود وذام<sup>(٣)</sup>

مدحه عن  
ابن زائدة

أخبرني علي بن سليمان الأقفش ، قال : حدثني محمد بن الحسن بن الحرّون ، عن  
علي بن عبيدة الشيباني ، قال : دخل علي بن الخليل ذات يوم إلى معن بن زائدة

(١) اللواحي : جمع لائحة : وهي اللائحة .

(٢) دكر ككرم ودعه : وزن .

(٣) أشطره : أي أشطر الدهر . والمعنى أنه اعتبر حالات الدهر : خيره وبشيرة يعرف ما فيه ،

وهو مثل يضرب فيمن جرب الدهر . والقام : القم .

جَفَادَتْهُ وَنَاقَدَتْهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ مَعْنَى : هَلْ لَكَ فِي الطَّعَامِ ؟ قَالَ : إِذَا نَشِطَ الْأَمِيرُ ،  
فَأَتَيْتُ بِالطَّعَامِ ، فَالْكَلا ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ لَكَ فِي الشَّرَابِ ؟ قَالَ : إِنْ سَقَيْتَنِي مَا أُرِيدُ  
شَرِبْتُ ، وَإِنْ سَقَيْتَنِي مِنْ شَرَابِكَ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ ، فَضَحَكَ ثُمَّ قَالَ : قَدْ عَرَفْتُ  
الَّذِي تَرِيدُ ، وَأَنَا أَسْقِيكَ مِنْهُ ، فَأَتَى بِشَرَابٍ عَتِيقٍ ، فَلَمَّا شَرِبَ مِنْهُ وَطَابَتْ  
نَفْسُهُ أَتَانَا يَقُولُ :

يَا صَاحِبَ قَدْ أُنَمِتَ لِصَبَاحِ \* يَبَارِدُ السَّلْسَالُ وَالرَّاحُ <sup>(١)</sup>  
قَدْ دَارَتْ الْكَأْسُ بِرَفَاقَةٍ \* حَيَاةِ أَبْدَانٍ وَأَرْوَاحِ <sup>(٢)</sup>  
تَجْرَى عَلَى أَغْيَدِ ذِي رَوِّي \* مَهْلُبُ الْأَخْلَاقِ جَهْجَهَاجِ <sup>(٣)</sup>  
لَيْسَ بِفَحَّاشٍ عَلَى صَاحِبِ \* وَلَا عَلَى الرَّاحِ بِفَضَّاحِ  
تَسْرَهُ الْكَأْسُ إِذَا أَقْبَلَتْ \* بِرِيحِ الْأُرْجِ وَتَفْخَاحِ <sup>(٤)</sup>  
يَسْتَسِي بِهَا أَزْهَرَ فِي قُرْطُقِي \* مَقْلَدُ الْجَيْدِ بِأَوْضَاحِ <sup>(٥)</sup>  
كَأَنهَا الزَّهْرَةُ فِي كَفِّهِ \* أَوْ شُعْلَةٌ فِي ضَوْءِ مَصْبَاحِ

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : كَانَ

هِيَالَهُ لَمُضَانِ

لَعْلَى بْنُ الْخَلِيلِ الْكُوفِيُّ صَدِيقٌ مِنَ النَّهْأَيْنِ يَعَاشِرُهُ وَيَبْرُهُ ، فَنَابَ عَنْهُ مَدَّةً طَوِيلَةً

(١) خمر سلال : لينة .

(٢) كل شيء له صبيح ولا فو فهو رفاق ، وأراد بالرفقة هنا الخمر .

(٣) غيد كفوح فهو أغيد : مالت عنه ولانته أصلاؤه ، والجبهج والجبهج : السيد .

(٤) في الأصول : « فسر » وهو تحريف .

(٥) القُرْطُق (بضم القاف وفتح الطاء وقد تفرغ) : لباس من ملابس السجم يشبه الثياب ، معرب كربة .

والأرضاح : جمع وضع كتيب ، وهو حل من القضة .

وماد إلى الكوفة وقد أصاب مالا ورفعة، وقويت حاله، فأدعى أنه من بني تميم،  
بجاهه على بن الخليل فلم يأذن له، ولقيه فلم يسلم عليه، فقال يهجو:

يروح ينسب المولى • ويصبح يدعى العربا

فلا هذا ولا هذا • لك يدركه إذا طلبا

أتيناه بشبوط<sup>(١)</sup> • ترى في ظهره حذبا

فقال: أما ليحك من • طعام يذهب السقا<sup>(٢)</sup>

فصد لأخيك ربوعا • وضبا وأترك اللعا<sup>(٣)</sup>

فرشت له قريح المس • لك والتميرن والقريا<sup>(٤)</sup>

فامسك أنفه عنها • وقام مولىا هريا

يتم الشح والقيصو • ثم كي يستوجب النسا<sup>(٥)</sup>

وقام إليه ساقينا • بكأين تنظم الحيا<sup>(٦)</sup>

معتقة مروفة • تسليهم من شربا

فأتى لا يسلسلها • وقال أصهب لنا حليا<sup>(٧)</sup>

(١) الشبوط بالفتح ويضم: سمك دقيق القنب، مرضى الوسط، صغير الرأس.

(٢) السبق: الجرح.

(٣) البريوع: دوية نحو القمار لكن ذنبه وأذناه أطول من ذنب وأذن القمار، ووجلاه أطول من يديه.  
والضب: دوية من تشبه التماسح الصغير وذنبها كذنبه وتكون كالرباة.

(٤) القريح: التماس، كالقراح. والتميرن: ورد، فارس مغرب. والقريا: ضرب من الشجر.

(٥) القيصوم: من نبات البادية.

(٦) هذا البيت في الأصول مقدم على سابقه، وهو خطأ. يدل على ذلك سياق المتن.

(٧) آل: أفسم. وتسلسل الماء في الحلق: جرى، وسلسله: صب فيه. والحلب: اللبن المطرب.

وفي الأصول «زفا أصيب لنا حيا» وهو تحريف.

وقد أبصرته دهرًا • طويلا يشتهي الأديبا  
(١)  
فصار تشبها بالقو • م جلفا جافيا جشيا  
(٢)  
إذا ذكر البربريكي • وأبدى الشوق والطربا  
(٣)  
وليس ضميئه في القو • م إلا التين والعنبا  
جندت أباك نسبتة • وأرجو أن تفيد أبا

قال علي بن سليمان: وأشدني محمد بن يزيد وأحمد بن يحيى جميعا لعل بن الخليل  
في هذا الذكر، وذكر ثعلب أن إسحاق بن إبراهيم أشد هذه الأبيات لعل، قال:

يأيها الراضب عن أصله • ما كنت في موضع تهجين  
مى تمررت وكنت أمرا • من الموالى صالح الدين  
(٤)  
لو كنت إذ صرمت إلى دعوة • فزت من القوم بتمكين  
(٥)  
لكنف من وجدى، ولكنى • أراك بين الضب والنون  
(٦)  
فلو تراه صارفا ألقه • من ريح خيرى ونسرين  
(٧)  
لقلت: جلف من بنى دارم • حق إلى الشيخ يبيرين  
(٨)  
دُخْصُومٌ رمل زل من حضرة • يصف أرواح الهاسنين  
(٩)  
تنبو عن الناعم أعطافه • وانلحز والسحاب واللين

(١) الجلف: الجاني، والجشب: الخشن القليظ. (٢) البربر: ثمر الأراك.

(٣) التهجين: التضييق. (٤) الدعوة في النسب «بالكسر»: أن ينسب الإنسان إلى غير  
أبيه وشره. (٥) الوجد: الحزن. (٦) انطيرى بالكسر: المتشرذم الأصفر.  
(٧) هدين: رمل لا تتحرك أطرافه، من أسفح البحر. (٨) الدخوص: دوية  
صغيرة تكون في مستنقع الماء، وساق البيت يدل على أنه يريد به دوية صحراوية لا مائية. يصف:  
بكزه. أرواح: جمع ريح. (٩) في «تنبو عن الناعم» وهو تحريف. والسحاب: حيوان  
شره في غاية النعومة، يثقل من جهه القراء، يلبسه المختصمون. انظر حاشية الحيوان الكبرى للدميري.

شعره في تعلق  
أحد أولاد المنصور  
بجارية

أخبرني جحظة ومحمد بن مزيد جميعا ، قالا : حدثنا حماد بن إسحاق ، عن أبيه  
قال : كان علي بن الخليل جالسا مع بعض ولد المنصور ، وكان الفتى يهوى جارية  
لعتبة مولا المهدي ، فسرّت به عتبة في مركبها والبحارية معها ، فوقف عليه  
وسألت ، وسألت عن خبره ، فلم يوقها حق الجواب ، لشغل قلبه بالبحارية ، فلما  
أنصرفت أقبل عليه علي بن الخليل ، فقال له :

راقِبْ بَطْرَفَكَ مَنْ نَحْنَا • ف إِنْ أَنْظَرْتَ إِلَى الْخَلِيلِ  
فَإِذَا أَمِنْتَ لِمَا ظَنَّهُمْ • فَعَلَيْكَ بِالْغُزْرِ الْجَلِيلِ<sup>(١)</sup>  
إِنَّ الْمَيُونَ تَذَلُّ بِالْـ • نَظَرَ الْمَلِيعِ عَلَى الدَّخِيلِ<sup>(٢)</sup>  
إِنَّا عَلَى حُبٍّ شَدِيدٍ • يَدُ أَوْ عَلَى بُغْضٍ أَمِيلِ

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة قال :  
كان علي بن الخليل يصحب بعض ولد جعفر بن المنصور ، فكتب إليه والبة  
أبن الحُباب يدعوه ، ويسأله ألا يشتغل بالهاشمي يومه ذلك عنه ، ويصف له طيب  
مجلسه وغناه حصّله ، فلاما دعاه ، فكتب إليه علي بن الخليل :

أَمَّا وَلِحَاظٍ جَارِيَةٍ • تُذِيبُ حُشَاةَ الْمُهْجِ<sup>(٣)</sup>  
وَمَحَرَّ جَفُونَهَا الْمُضْطَلِّ • لَكَ يَنْ الْقُتْرَ وَالْدَمَجَّ<sup>(٤)</sup>

(١) لحاظهم ، أي لحاظ من تحاطهم ، والحاظ بالكسر : مصدر لاخته أي راعاه . والحاظ بالفتح :  
مؤثر العين مما على الصدى .

(٢) في « تذلل » وفي « ب » ، « س » « الرحيل » وهو محريف .

(٣) الحشاشة : بقية الروح في المريض والجريح .

(٤) الدمج : سواد العين مع سمها ، وأراد بالقتر هنا : القتر قال الشاعر :

وقاصرة الطرف مكتوفة • يفر الجفون ونحو النظر

مليحة كل شيء ما \* خلا من خلقها السميع

وحرمة ذلك المنزور \* لـ والصهباء منه تجمي<sup>(١)</sup>

كان يجيئها في الكأ \* من حين تُصب من ودج<sup>(٢)</sup>

لو انصرج الأنام إلى \* بشاشة مجلس بوج

وكننت يمانب جنن \* لكان إليك منعرين

وصار إليه في إثر الرقعة .

(١) بزل النمر : قلب إناءها ، ويقال للهدية التي تفتح موزل الدن وبزال وبزول لأنه يفتح بها ،

ولب ، من « المبدول » ، والصهباء : النمر .

(٢) الودج : عرق في العنق .

## (١١) أخبار محمد الزرق

نسخه وبعض  
أخباره

هو محمد بن عمرو مولى بنى تميم، كوفي الأصل والمولد والمنشأ، والزرق : لقب  
 غلب عليه، وكان مغنيا ضاربا طبيب المسموع، صالح الصنعة، مليح التاذرة، أسرع  
 خلق الله أخذنا للثناء، وأصمهم أداء له، وأذكاهم، إذا سمع الصوت مرتين أو ثلاثا  
 أداه لا يكون بينه وبين من أخذه عنه فرق، وكان يتعصب كل ابن جامع، ويميل  
 إلى إبراهيم الموصلي وأبنته إسماعيل، فكانا يرفعان منه ويقدمانه ويمتدحيان له الزرد  
 والصلوات من الخلقاء، وكانت فيه مربة إذا سكر، فمر بد بحضرة الرشيد مرة  
 فامر بإخراجه، ومنعه من الوصول إليه، وجفاه وتساماه، وأحسبه مات في خلافته  
 أو في خلافة الأمين.

أخبرني بذلك ذكاه وجه الرزة عن محمد بن أحمد بن يحيى المكي المرتجل .

أخبرني ابن جعفر جحظة قال : حدثنا حماد بن إسماعيل عن أبيه قال : غنى .

ابن جامع يوما بحضرة الرشيد :

### صوت

(١٢) جَسُورٌ على هجرى، جَبَانٌ على وصلى • كَدُوبٌ غدا يستتبع الوعد بالمطلى

مقدم رجل في الوصال مؤخر • لأخرى، يشوب الخلق ذاك بالهزل

(١) في الأصول « الزف » إزاء، وورد في الجزء الخامس من الأغاني في نسب إبراهيم الموصلي  
 وأخباره « محمد الزف » بالزاي، وقد يرجح هذا أن الزف والزيف معناه الإصرار، وهو الملاحم لما  
 حرف عنه من أنه كان أسرع خلق الله أخذنا للثناء. وانظر الأغاني ج ١ ح ٢ من صفحة ٣٠٦ طبع  
 دار الكتب المصرية .

(٢) في ج « كدوب غدا يبع الوعد بالهزل » .

(٣) ساقطة من نسخة ج .

٢٠  
١٣  
أدعاه غنا .  
لأبن جامع

يَسْمَ بِنَا حَتَّى إِذَا قُلْتُ قَدْ دَنَا • وَجَادَتْ حَتَّى عِطْفًا وَمَالَ إِلَى الْبُخْلِ<sup>(١)</sup>  
 زَيْدٍ اِمْتِنَاعًا كَلَّمَا زِدْتُ مَسْبُوءَةً • وَأَزْدَادَ حِرْصًا كَلَّمَا ضَنَّ بِالْبَذْلِ

- فأحسن فيه ما شاء وأجمل ، فتمزت عليه بهذا الزّف ، وفطن لما أردت ،  
 واستحسنه الرشيد ، وشرب عليه ، واستعاده مرتين أو ثلاثا ، ثم قمت للصلاة وغزرت  
 الزّف وجاءنى ، وأومات إلى غاريق وعلويّه وعقيد بغاموني ، فأمرته بإعادة الصوت ،  
 فأعاده وأذاه كأنه لم يزل يرويه ، فلم يزل يكره على الجساعة حتى غنوه ودار لهم ،  
 ثم عدت إلى المجلس ، فلما انتهى النور إلى بدأت فغنيته قبل كلّ شيء غنيته ،  
 فنظر إلى ابن جامع محددا نظره ، وأقبل على الرشيد فقال : أكنت تروى هذا  
 الصوت ؟ فقلت : نعم يا سيدي . فقال ابن جامع : كذب والله ، ما أخذه  
 إلا منى الساعة . فقلت : هذا صوت أرويه قديما ، وما فيمن حضر أحد إلا وقد  
 أخذه منى ، وأقبلت عليه ، فغناه علويّه ثم عقيد ثم غمارق ، فوثب ابن جامع فجلس  
 بين يديه وحلف بحياته وبطلاق امرأته أن الممن صنعه منذ ثلاث ليال ، ما سمع  
 منه قبل ذلك الوقت ، فأقبل على فقال : بحياى اصدقنى عن القصة ، فصدقته ،  
 بفعل يضحك ويصقّ ويقول : لكل شيء آفة ، وآفة ابن جامع الزّف .

- لكن هذا الصوت خفيف قليل أول بالبصر ، والصنعة لابن جامع من رواية  
 المشايخ وضرة .

قال أبو الفرج : وقد أخبرنى بهذا الخبر محمد بن مزيد ، عن حماد عن أبيه بخلاف  
 هذه الرواية ، فقال فيه قال : محمد الزّف أروى خلق الله لغناه ، وأسرهم أخذنا  
 لما مئمه منه ، لمست عليه في ذلك كلفة ، وإنما يسمع الصوت مرة واحدة

نسوة حفظه  
 وراحه في الغناء

- (١) ثم حفظه : لرى عنه مرنا . وفي الأصول « خلطا » وفي « رجادى »  
 وهو تصحيف .



وقد أخذه ، وكنا معه في بلاد ، إذا حضر ، فكان من غنى منا صوتا فساله طوله  
أو صديق أن يلقه عليه ، فبخل ومنعه إياه ، سأل عبدا الزلف أن يأخذه ، فما هو  
إلا أن يسمعه مرة واحدة حتى قد أخذه وألقاه على من سأل ، فكان أبى يره  
ويصله ويحميه من كل جائزة وفائدة تصل إليه ، فكان غناؤه عنده حتى مصونا<sup>(١)</sup>  
لا يقربه ، ولم يكن طبيب المسموع ، ولكنه كان أطيّب الناس نادراً ، وأملحهم مجلساً ،  
وكان مغربى بآبن جامع خاصة من بين المغنّين لبخله ، فكان لا يفتح ابن جامع فاه بصوت<sup>(٢)</sup>  
إلا وضع عينه عليه ، وأصغى سمعه إليه ، حتى يحكيه ، وكان في آبن جامع بخل شديد  
لا يقدر معه على أن يسمعه يتر ويؤفد ، فغنى يوماً بحضرة الرشيد :

### صوت

أرسلت تُقرئ السلام الرّبابُ • في كتابٍ وقد أتانا الكتابُ<sup>(٣)</sup>  
فيه : لو زُرْتنا لزرناك ليلاً • يئى حيث تستقل الركاب<sup>(٤)</sup>  
فأجبت الرّباب : قد زورت لكن • لى منكم دون الجحّاب حجاب  
إنما دهرك التّساب وذى • ليس يُبقى على المحبّ حناب

فأما لا ابن جامع  
بحضرة الرشيد

١٢  
١٣

ولحنه من التّغليل الأوّل ، فأحسن فيه ما شاء ، ونظرت إلى الزلف فغمزته وقلت  
إلى الخلاء ، فإذا هو قد جاءنى ، فقلت له : أى شىء عملت ؟ فقال : قد فرغت  
لك منه ، قلت : هاته ، فردّه على ثلاث مرّات ، وأخذته وعدت إلى مجلسى ،  
وغمزت عليه عقيداً وخارقالاً ، فقاما ، وتبعهما فألقاه عليهما ، وابن جامع لا يعرف الخبيرة ،  
فلما عاد إلى المجلس أومأت إليهما أسألها عنه ، فترفأنى أنهما قد أخذاه ، فلما بلغ

(١) أجداء : أصلاً الجندى دعى العلية . (٢) أصغى : أمال .

(٣) فى « أفرقا » . (٤) استغلا : مشوا وانطلقوا .

النور إلى كان الصوت أول شيء غيّته، فحقد الرشيد نظره إلى"، ومات ابن جامع  
 ومُسيط في يده، فقال لى الرشيد : من أين لك هذا ؟ قلت : أنا أرويه قديما ،  
 وقد أخذته منى غمارق وعقيد ، فقال : غنياء ، فغنياء ، فوثب ابن جامع بغلس  
 بين يديه ثم حلف بالطلاق فلائنا بأنه صنعه في ليلته الماضية ، ما سبق إليه ابن جامع  
 أحد ، فنظر الرشيد إلى ، فغمزته بمعنى أنه صدق ، وجد الرشيد في العبث به بقية  
 يومه ، ثم سألني بعد ذلك عن الخبر ، فصددته عنه وعن الزرق ، بفعل يضحك  
 ويقول : لكل شيء آفة ، وآفة ابن جامع الزرق ، قال حماد : ولزرق صنعة يسيرة  
 جيدة منها في الزمن الثاني :

## صوت

- ١٠ من الظلمات سِرْهُنْ تَرْحُفُ . • حَوْمَ السَّيْفَيْنِ إِذَا تَقَاذَفَ يَحْدَفُ<sup>(٢)</sup>  
 مَرَّتْ بِذِي حُمٍّ كَأَنَّ حُمُولًا • نَحْلَ يَسْتَرْبِ طَلْمُهَا مَتَرْحَفُ<sup>(٣)</sup>  
 فَتَنْ أَصَابَتِي الْحُرُوبُ لَرَبِّهَا • أَدْعَى إِذَا مَنَّ الرَّدَّافُ فَارْدَفُ<sup>(٤)</sup>  
 فَالْبَاسُ فَارَاتٍ وَأَشْهَدُ مَشْهَدًا • قَلْبُ الْجَبَانِ بِهِ يَطْلِشُ فَيَرْجُفُ  
 قال : ومن مشهور صنعه في هذه الطريقة :

- ١٥ (١) سقط في يده وأمسك «مضمومين» : تمير .  
 (٢) تَرْحُفُ : من تَرْحَفُ السَّيْبِ عَلَى الْأَرْضِ أَوْ عَلَى بَلْعَةٍ ، قَبْلَ أَنْ يَمْسُ . وَالسَّيْفَيْنِ : جَمْعُ  
 سَيْفَةٍ ، وَجَدَّافُ السَّيْفَةِ وَجَدَّافُهَا بِالْهَالِ وَالْهَالُ : لَتَانُ فَصِيحَانِ . وَفِي بَعْضِ «يَحْدَفُ» .  
 (٣) فَرَحِمٌ : مَوْضِعُ الْيَادِيَةِ ، رَجَاءُ فِي شَرِّ الْمَهْلُولِ :  
 أَلَيْسَا بِذِي حُمٍّ أَنْتَ بَرِي • إِذَا أَنْتَ ابْتَضَيْتَ فَلَا تَحْمُرِي  
 وَالْحُسُولُ : الْخَوَادِجُ ، أَوْ الْإِبِلُ طَبَا الْخَوَادِجِ ، وَاحِدُهَا حَمْلٌ بِالْكَسْرِ وَيَنْتَعِ : يَرْبُ :  
 اللَّبَنَةُ الْخَوْرَةُ .  
 (٤) أَرْدَفَهُ سَهٌ : أَرْكَبُهُ ؛ وَرَدَفَهُ بِالْكَسْرِ وَأَرْدَفَهُ : رَكِبَ خَلْفَهُ .

### صوت

إذا شئت غنّني بأجراعٍ يَشِيه <sup>(١)</sup> • أو النفل من تَلَيْتَ أو من يَلْمَأُ  
مطوّقةً طَوَقًا وليس يَحْلِيه • ولا ضربَ صَوَاحٍ يَكْتِيهِ دِرْهَمًا  
تُبْكِي على فَرْخٍ لها ثم تَقْتَدِي • مَلْمَأَةٌ تَبْنِي له الدَّهْرَ مَطْعَمًا <sup>(٢)</sup>  
تؤمل منه مؤنسًا لأفْرادها • وتبكي عليه إن زَقَا أو تَرَفَا <sup>(٣)</sup>

ومن صنعته في هذه الطريقة :

### صوت

يا زائرِينا من الخيام • حيّا كما الله بالسلام  
يَحْزُنُنِي أن أطمعُناني • ولم تَنَالَا سوى الكلام  
بُورِكَ هَارُونُ من إمام • بطاعة الله ذي احتِصام  
له إلى ذي الجلال قُرْبِي • لست لعل ولا إمام

وله في هذه الطريقة :

### صوت

بأن الحبيبُ فَلَاحَ الشَّيْبُ في رامي • وبثّ مغردًا وحدي يَوْسُوفُ  
ما ذا لقيتُ فَدَيْكَ النَّفْسُ بِمَدِّكَ • من التَّجَرُّمِ بالدنيا وبالناس  
لو كان شيءٌ يَسْلِي النَّفْسَ عن قَبْضِ • سَلَتْ فَوَادِيَ عَنكِ لَنَّةُ الكاسِ <sup>(٤)</sup>

- (١) يَشِيه : من عمل مكة ما على اليمن ، وهي من مكة على خمس مراحل ، بما من النفل هي كثير .  
على ج : وب « غنية » . والأجراج : جمع جرج بالتحريك ، وهو الزمة الطويلة المنتبة السهلة المستوية .  
تَلَيْتَ : موضع بالجبال قرب مكة . يَلْمَأُ : موضع على اليمن من مكة ، وهو ميقات أهل اليمن .  
(٢) المَلْمَأَةُ : السامى القلب ، القاهب القل .  
(٣) زَقَا الطائر يزقو : صاح . (٤) الشجن : الخم والحزن .

صوت

بأبي رِيم رَمَى قَلْد \* جَى بِالْحَاظِ مِرَاضٍ<sup>(١)</sup>  
 وَحَمَى عَنَى أَنْ تَلْ \* تَدَّ طَيْبَ الإِقْتِاضِ  
 كَلَّا رُمْتُ أَنْبَاطًا \* كَفَّ بَسَطَى بِاقْتِبَاضِ  
 أَوْتَسَّأَى أَمْسَى فِي \* رَمَاهُ بِالْمُخْفِاضِ  
 فَسَى يَنْتَصِفُ الْمَطْ \* لُومَ وَالظَّالِمُ قَاضَى

شمر لأبي الشبل  
البرجمي

الشمر لأبي الشبل البرجمي، والنساء لعمت الأسود، خفيف ثقيل أول  
 بالوسطى، وفيه لكثير رمل، ولُبَّان خفيف رمل.

(١) الزم : التلي الخالص البياض .

## أخبار أبي الشبل ونسبه

أبو الشبل اسمه حاصم بن وهب من البراجيم ، مولده الكوفة ، وثنا وتأدب  
بالبصرة .

أخبرني بذلك الحسن بن علي ، عن ابن مهوريه ، عن علي بن الحسن الأعرابي .  
وقدِم إلى سُرٍّ من رأى في أيام المتوكل ومدحه ، وكان طَبَّاً نادراً ، كثير الغزل<sup>(١)</sup>  
ماجناً ، فتنق عند المتوكل بإيثاره القيث ، وخدمه ، ومُحَصَّ به ، فأثرى وأفاد ؛  
لذا ذكر لي عمي عن محمد بن المَرْزُبَان بن الفيرزان عن أبيه أنه لما مدحه بقوله :

أقبل فاخلع مقبل • واثركي قسول المثل

وثنى بالصبح إذ أب • صرحت وجه المتوكل

ملك يُنصف يا ظا • لقي فيك ويمعدل

فهو الفايء والمأ • مول يرجوه المؤمل

أمر له بالف درهم لكل بيت ، وكانت ثلاثين بيتاً ، فأنصرف بثلاثين ألف درهم .

الفناء في هذه الأبيات لأحمد المكي رمل بالبصرة .

أخبرني يحيى بن علي ، عن أبي أيوب المديني ، عن أحمد بن المكي قال : غنيتُ  
المتوكل صوته شعره لأبي الشبل البرجمي وهو :

أقبل فاخلع مقبل • ودعي قسول المثل

(١) في الأصول : « مليا » وهو محريف .

(٢) قن : راج .

فأمر لي بشرين ألف درهم، فقلت: ياسيدى أسأل الله أن يملكك الهنيئة، فسأل عنها الفتح فقال: بينى مائة سنة، فأمر لي بعشرة آلاف أخرى.

وحديثه الحسن بن علي عن هارون بن محمد الزيات، عن أحمد بن المكي مثله.

حدثني الحسن بن علي قال: حدثنا ابن مهوريه قال: حدثني أبو الشبل حاصم ابن وهب الشاعر، وهو القائل:

دع جاريتك  
تقال شعرا

أقبل فانغير مقبل • ودعى قول المعلل

قال: كانت لي جاريت اسمها سُكَّر، فدخلت يوما منزلي ولبست ثيابي لأمضي إلى دعوة دُعيت إليها، فقلت: أقم اليوم في دعوتي أنا، فالتفت وقلت:

٢٢  
١٣

أنا في دعوة سُكَّر • والهوى ليس بمنكر  
كيف صبري عن غزال • وجهه دلو مقير<sup>(١)</sup>

فلما تيممت الأكل فحككت وسرت، فلما أنشدتها البيت الثاني قامت إلى تضرعني وتقول لي: هذا البيت الأخير الذي فيه «دلو» لِمَا لَيْكَ، لولا الفضول؛ فما زالت — يعلم الله — تضرعني حتى غشي علي.

وذكر ابن المعتز أن أبا الأضر الأمديّ حدثه قال: مدح أبو الشبل مالك ابن طوق بمدح عجيب، وقدر منه ألف درهم، فبعت إليه صرة غنومة فيها مائة دينار، فقلتها دراهم، فرتها وكتب معها قوله:

مدحه مالك  
ابن طوق ثم ذه

فليت الذي جادت به كف مالك • ومالك مدسوسان في آست أم مالك  
فكان إلى يوم القيامة في آستها • فأيسر مفقود وأيسر هالك

(١) في «فأمره» وهو تحريف. (٢) مقير: مطل باقار أو القير: وهو الزيت.

(٣) في الأصول «تضرعني».

(٤) كذا في الأصول.

وكان مالك يومئذ أميراً على الأهواز ، فلما قرأ الرقعة أمر بإحضاره ، فأحضر ، فقال له : يا هذا ظلمتنا واحسدت علينا ، فقال : قد قدرتُ عندك ألف درهم فوصلتني بمائة درهم ، فقال : اضعها ، ففتحها فإذا فيها مائة دينار ، فقال : أفتنى أيا الأمير . قال : قد أفلتكَ ، ولكِ عندى كل ما نحب أبدا ما بقيتُ وقصدتني .

حدثنا الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهرويه قال : قال لي أبو الشبل البرجمي : كان في جبراني طبيب أحمر ، مات فرثته فقلت :

قد بكاه بولُ المريض بدمع • وإكيف فوق مُقلتيه ذروف<sup>(٢)</sup>  
ثم شقت جيو بين القواريه • رطليه ونُحرت نوح اللهيف<sup>(٣)</sup>  
يا كساد الخيلار شبر وإلاف • راص طراويا كساد السقوف  
كنت تمشي مع القوى فإن جا • ضعيف لم تكثر بالضعيف  
لُف نفسي على صنوف رقاقا • ت تولت منه وحفل بضعيف<sup>(٤)</sup>

حدثنا الحسن قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثنا أبو الشبل قال : إن خالد<sup>(٥)</sup> ابن يزيد بن هبيرة كان يشرب النبيذ ، فكان يشنأنا ، وكانت له جارية صنفراء ممتنية يقال لها لُهب ، فكانت تفشأنا معه ، فكانت أحبهما كثيرا ويشنأني ، فقام مولاه يوما إلى الخابية يستقي نينا ، فإذا قميصه قد أنشق ، فقلت فيه : قالت له لُهب يسوما وجانك • بالشعر في باب قفلان ومفعول أنا القميص فقد أودى الزمان به • فليت شعري ما حال السراويل ؟

(١) في الأصول : « ولكن » ، وهو تحريف .

(٢) وكف الدمع : سال . وذرف الدمع : سال أيضا . وأقنى في كتب اللغة : « دمع ذروف أي ملدوف ، قال الشاعر : ما يال مني دمعا ذروف » .

(٣) اللهيف : الملهوف . (٤) الرقعة : الحق . وفي « رقعات » وهو تصحيف .

(٥) في ج « حدثنا خالد بن يزيد بن هبيرة » ، وكان .

فبلغ الشعر أبا الجهم أحمد بن يوسف فقال :

حَالُ السراويل حَالٌ فِرْصَالِحَةٌ • تَحْكِي طَرَاتِقَهُ تَسْجَ الْفَرَابِيلِ  
وتَحْتَهُ حُفْرَةٌ قَوْرَاءٌ وَاسِعَةٌ • تَسِيلُ فِيهَا مَيَازِبُ الْأَحَالِيلِ<sup>(١)</sup>

قال أبو الشبل : وكانت أم خالد هذا ضراطة ، تضطرب على صوت العيدان وفيها في الإيقاع ، فقلت فيه :

فِي الْحَيِّ مَنْ لَا عِدْتُ حَقَّتْ • فَتَى إِذَا مَا قَطَعْتُهُ وَصَلَا<sup>(٢)</sup>  
لَهُ عَجُوزٌ بِالْحَقِّ أَبْصَرَمَنْ • أَبْصَرَتْهُ ضَارِبًا وَمَرْتَجِلًا<sup>(٣)</sup>  
نَادَمْتُهَا مَرَّةً وَكُنْتُ فَتَى • مَا زِلْتُ أَهْوَى وَأَشْتَى الْغَزَلَا  
حَتَّى إِذَا مَا أَمَانًا سَكَّرُ • يَتَّبِعُ فِي قَلْبِهَا لَهَا مَثَلَا  
إِتْكَأَتْ يَسِرَّةً وَقَدْ حَرَقَتْ • أَشْرَاجُهَا كِي تَقُومَ الرُّمَلَا<sup>(٤)</sup>  
فَلَمْ تَزَلْ بِأَسْتَهَا طَارِحِي • اسْتَمِعْ إِلَى مَنْ يَسُومُنِي الْبَلَلَا<sup>(٥)</sup>

حدثني الحسن قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثني أبو الشبل قال :

لَمَّا حَرَّضَ لِي الشَّعْرُ أَتَيْتُ جَارًا لِي نَحْوِي ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ — أَظَنَّهُ  
قَالَ إِنَّهُ الْمَازُونِي — فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ رَجُلًا لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الشَّعْرِ وَلَا مِنْ أَهْلِ  
الرَّوَايَةِ قَدْ جَاشَ صَدْرُهُ بِشَيْءٍ مِنَ الشَّعْرِ ، فَكَرِهَ أَنْ يُظَاهِرَهُ حَتَّى تَسْمَعَهُ . قَالَ : هَاتِهِ ،

(١) قوراء : واسعة . الأحاليل : جمع إحلل بالكسر ، وهو خرج البول من ذكر الإنسان .  
(٢) التلقة : اللدادة المختصة لا تخطئ فيها . (٣) الحق : الضراط .

(٤) حرق الثوب : حلك بفضه يعض ، وفي ب ، س « حرفت » وهو تصفيف . أشراج : جمع شرج ، جاء في اللسان : الشرج كشمس وسبب الأول أنصح : أهل ثقب الأست . وفي القاموس : الشرج كتيب : فرج المرأة .

(٥) في س « استهبا » وفي ب « استهبا » وهو تحريف وفي ج ، ب ، س « يزل ..... يطارحني » وهو تصفيف .



وكنْتُ قد قلت شعرا ليس يجيد، إنما هو قول مبتدئ، فأنشدته ليأبه، فقال :  
مَنْ المائِضُ بَطْرَامَهُ القائلُ لهذا؟ فقلت لأبي الشبل: فأى شيء قلت  
له أنت؟ قال: قلت في نغصى: أعصَّك الله بَطْرَامُكَ وبَهْضِكَ<sup>(١)</sup>.

أخبرني قتي عن محمد بن المَرْزبان بن الفيزان قال: كنت أرى أبا الشبل  
كثيرا عند أبي، وكان إذا حضر أضحك التَّكَلَّى بنوادره، فقال له أبي يوما: حدثنا  
ببعض نوادرِكَ وطرائفِكَ؟ قال: نعم، من طرائف أموري أنَّ أباي زَنَى بِجارية  
سِنْدِيَّة لبعض جبراني، فحُبِلَتْ وولدت، وكانت قيمة الجارية عشرين دينارًا له  
فقال: يا أبت، الصبيُّ واللهِ أباي، فساومتُ به، فقبل لي: نخسون دينارًا،  
فقلت له: ويلك! كنت تخبرني الخبر وهي حُبِلَ فاشتريها بشرين دينارًا، وزرع  
الفضل بين التَّحْتَيْنِ، وأمسكتُ من المساومة بالصبيِّ حتى اشتريته من القوم بما  
أرادوا. ثم أحبلها ثانيا فولدت له أبتنا آخر، فبأهني يسألني أن ابتاعه، فقبلت له:  
مايك لمنة الله، ما يملك حل أن تُحْمِلَ هذه؟ فقال: يا أبت لا أَسْتَحِبُّ العَزْلَ<sup>(٢)</sup>،  
وأقبل على جماعة عندي يسحبهم مني، ويقول: شيخ كبير يأمرني بالعزل ويستحلُّه!  
فقلت له: يا بن الزانية، تستحل الزنا وتخرج من العزل! فضحكنا منه.

وقلت له: وأي شيء أيضا؟ قال: دخلت أنا ومحمود الوزاق إلى حانة يهودي<sup>(٣)</sup>  
تسمَّى تَحْمَار، فأخرج إلينا منها شيئا عجيبا، فظننا أنه نمرأ بنت عشر، قد أنفَجَّها المَجْجِيرُ،  
فأخرج إلينا منها شيئا عجيبا وشربنا، فقلت له: أشرب معنا، قال: لا أَسْتَحِلُّ

(١) في جـ « ونهضك »، وفي سـ « وبهضتك » وهو تحريف. والصواب ما أثبتنا، يقال:  
بهضى الأمر وبهضى، أى قدسنى. وبالطاء أكثر.

(٢) هو من عزل المجامع عن المرأة عزلا، إذا غلب الإنزال تنزع وأتى خارج الفرج.

(٣) المجير: نصف النهار عند اشتداد الخلو.

عنه مع حماد  
يهودي

شَرِبَ الخمر، فقال لي محمود: وَيَحْكُ ارَأَيْتَ أُعْجِبَ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ . يَهُودِيٌّ يَخْرُجُ مِنْ شَرِبِ الخمر، وَنَشْرِبُهَا وَنَحْنُ مُسْلِمُونَ ! فَقُلْتُ لَهُ : أَجَلٌ ، وَاللَّهِ لَا تُقْلِحْ أَبَدًا ، وَلَا يَبْأُ اللَّهُ بَنَاءً ، ثُمَّ شَرِبْنَا حَتَّى سَكَرْنَا ، وَقَفْنَا فِي اللَّيْلِ فَتَنَكَّا بَنَتَهُ وَأَمْرَأَتَهُ وَأَخْتَهُ ، وَسَرَفْنَا ثِيَابَهُ ، وَنَعَرَيْنَا فِي قَعِيرَاتٍ نَبِذَ لَهُ وَأَنْصَرَفْنَا .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : أخبرنا حون بن محمد الكندي ، قال : هـ وَفَعْتُ لِأَبِي الشَّيْبِلِ الْبَرْجِيِّ إِلَى هَبَةِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ حَاجَةَ فَلَمْ يَقْبِضْهَا فَهِنَاهُ ، فَقَالَ :

هـ هبته الله  
ابن إبراهيم

صَلَفٌ تَنْدُقُ مِنْهُ الرِّبَا • وَمَسَاوِلُ لَمْ تُطْفِئْهَا الْكَتَبَةُ

كُلًّا بِأَدْرِهِ رَكْبٌ بِمَا • يَسْتَحْيِيهِ مِنْهُ نَادَى يَا أَبَهُ <sup>(١)</sup>

١٠ لَيْتَهُ كَانَ أَلْتَوَى الْقَرْجُ بِهِ • لَمْ يَزِدْ فِي هَاشِمٍ هَذِي هَبَةُ  
يعني غلاما لهبة الله كان يستوي بدرا، وكان غالبا على أمره .

٢٥  
١٣

حَدَّثَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : قَالَ رَأَى أَبُو الشَّيْبِلِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْعَبَّاسِ يَكْتُبُ ، فَأَتَيْنَاهُ يَقُولُ :

يَنْظُمُ اللَّوْلُوَ الْمَشْوَرَةَ مَنْطِقُهُ • وَيَنْظُمُ الدَّرُّ بِالْأَقْلَامِ فِي الْكُتُبِ

١٥ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَهْرِيَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الشَّيْبِلِ الْبَرْجِيُّ قَالَ : حَضَرْتُ مَجْلِسَ عبيد الله بن يحيى بن خاقان ، وَكَانَ إِلَى مُحَسِّنًا ، وَعَلَى مُقْضِيًا ،

(١) في ب ، س « قنارات » وفي ج « قنارات » وهو تحريف والصواب ؛ ما أتينا به في كتب اللغة : « وَالشَّيْرُ أَحْمَلُ النَّخْلَةِ يَحْمِلُ وَسَطَهُ ثُمَّ يَنْبِذُ فِيهِ التَّمْرَ وَيَأْكُلُ طَلْعَ الْمَاءِ فَيَصِيرُ نَبِيذًا مَسْكِرًا » ثُمَّ جَمَعَ قَعِيرٌ عَلَى قَعِيرَاتٍ هُوَ تَقْدِيرُهُ مَوْتٌ مَعْنَى : إِذْ هُوَ فِي مَعْنَى بِاطِيَةٍ .

٢٠ (٢) نَادَى يَا أَبَهُ : يَرِيدُ نَادَى غُلَامَهُ « بَدْرًا » مُسْتَعِينًا بِهِ عَلَى قَضَاءِ حَاجَةِ ذَلِكَ الرِّكْبِ ، إِذْ كَانَتْ غُلَامَهُ صَاحِبَ أَمْرِهِ وَسَيِّطَرَا عَلَيْهِ كَانَهُ أَبَاهُ .

بحرى ذكر البرامكة، فوصفهم الناس بالحدود، وقالوا في كرمهم وجوارهم وصلاتهم  
فاكثروا، فقامت في وسط المجلس، فقلت لعبيد الله : أيها الوزير، إني قد حكمتُ  
في هذا الخطب حكما نظمته في بيتي شعر لا يقدر أحد أن يرقه عليّ، وإنما جعلته  
شعرا ليدور ويبتقى، فيأذن الوزير في إنشادهما قال : قل، فرب صواب قد قلته،  
فقلت :

رأيت عبيد الله أفضل سؤددا \* وأكرم من فضل ويحيى بن خالد  
أولئك جادوا والزمان مُساعدا \* وقد جاد ذا والدهر فمرُ مساعدا

فتهل وجه عبيد الله وظهر السرور فيه، وقال : أفرطت أبا الشبل، ولا كل هذا،  
فقلت : والله ما حابيتك أيها الوزير، ولا قلت إلا حقا، واتبعت القوم في وصفه  
وتعظيمه، فما خرجت من مجلسه إلا وعلى الخلق، وتحق دابة <sup>(١)</sup> بترجيه ولجانه، وبين  
يدي خمسة آلاف درهم .

حدثني الحسن قال : حدثنا ابن مهوريه قال : حدثني علي بن الحسن الشيباني  
قال : حدثني أبو الشبل الشاعر قال : كنت أختلف إلى جارين من جوارى  
النمسين <sup>(٢)</sup> كانتا هولان الشعر، فأتيت إحدهما فتحدثت إليها، ثم أنشدتها بيتا  
لأبي المستهل شاعر منصور بن المهدي في المصمم :  
أقام الإمام منار الهدى \* وأنرس ناقول عمودي <sup>(٣)</sup>

(١) تطلق الدابة على الذكر والأنثى .

(٢) النمسين : بياض الرقيق .

(٣) عمودية : بلد من بلاد الروم (الأناضول) فيها المصمم سنة ٨٢٢٣ هـ .

ثم قلت لها : أجزى ؟ قالت :

كمانى المليك جلاييه • ثياب علاها بسمورية<sup>(١)</sup>

ثم دمت بطعام فأكلنا ، ونرجت من عندها ، فمضيت إلى الأخرى ، فقالت : من

أين يا أبا الشبل ؟ قلت : من عنيد فلانة ، قالت : قد علمت أنك تبدأ بها

— وصدقت ، كانت أجهلها فكنت أبدأ بها — ثم قالت : أما الطعام فأعلم أنه

لا حيلة لي في أن تأكله ، لعلى بأن تلك لا تدعك تنصرف أو تأكل ، قلت :

أجل . قالت : فهل لك في الشراب ؟ قلت : نعم ، فأحضرت وأخذنا في الحديث ،

ثم قالت : فأخبرني مادار بينكما ؟ فأخبرتها ، فقالت : هذه المسكينة كانت تجدد البرد ،

ويأتها أيضا هذا الذي جئت به يحتاج إلى سمورية ، أفلا قالت :

١٠ فأضحي به الذين مستبشرا • وأضحت زنادها وإريه<sup>(٢)</sup>

فقلت : أنت واقفة أشعر منها في شعرها ، وأنت واقفة في شعرك فوق أهل عصرك .

والله أعلم .

أخبرنا الحسن قال : حدثنا ابن مهرويه قال : أنشدني أبو الشبل لنفسه :

١٥ هذيري من جوارى الحى إذ يرغب عن وصل<sup>(٣)</sup>

رأيت الشيب قد ألد • سقى أهبة الكهل

فأعرض وقد كن • إذا قيل أبو الشبل

تسامين فرقس ال • كوى بالأعين النجل<sup>(٤)</sup>

(١) سمورية : نسبة إلى سمور ( ويا . نسب هنا غففة ) وسمور : دابة تتخذ من جلدها فراء غالية الأثمان .

(٢) دوى الزند كوى دوى : خرجت ناره .

(٣) الضير : العاذر .

(٤) الكوى : جمع كوة بالفتح ويضم ، وهى الخرق فى الحائط .

شعره فى الشيب

قال : وهذا سرقة من قول العتيبي :

رأيت الغواني الشيب لاح بمفرق • فاعرضن مني بالحدود النواضر  
وكن إذا أبصرني أو سمعني • سعين فرقعن الكوى بالمحاجر<sup>(١)</sup>

حدثني الحسن قال : حدثني ابن مهرويه قال : حدثني أبو الشبل قال : كان  
حاتم بن الفريج يماشرني ويدعوني ، وكان أحم ، قال أبو الشبل : وأنا أحم ، وهكذا  
كان أبي وأهل بيتي ، لا تكاد تبقى في أفواههم حاككة ، فقال أبو عمرو أحمد بن المنجم :

يلحيم في بؤله فطننة • أدق حسا من خطا الفيل<sup>(٢)</sup>  
قد جعل المتيان ضيقا له • فصار في أمي من الأكل<sup>(٣)</sup>  
ليس على خبر أمري ضيعة • أكله عصم أبو الشبل<sup>(٤)</sup>  
ما قدر ما يحمله كفه • إلى نس من سته عطيل<sup>(٥)</sup>  
فحاتم الجود أخو طيء • مضى وهذا حاتم البخل

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني أبو الميناء قال : كانت  
لأبي الشبل البرجى جارية سوداء ، وكان يحبها حبا شديدا ، فعوتب فيها ، فقال :

(١) الحاجر : جمع حجر كجلس وسير وهو من اللبن ما دار بها وبها من البرقع .

(٢) الحاككة : السن . (٣) هكان : جمع أحم — ولم يرد في كتب اللغة —

وقد جاء ضلان في كلام العرب جمعا لأضل كأسود وسودان وأبيض وبهتان وأحمر وحران . وضيف  
هنا الجميع ، جاء في كتب اللغة : « الضيف الواحد والجمع ، وقد يجمع على أضياف وضيوف وضيغان ،  
وهي ضيف وضيقة » وقد ورد في القرآن الكريم الجمع ، قال تعالى : « هل أتاك حديث ضيف إبراهيم  
المكرمين » وقال : « إن هؤلاء ضيفي فلا تفضحون » .

وقد سقطت كلمة « له » من ج ، وفيها أيضا « في أمر » وهو تحريف .

(٤) عصم : سميت العرب حاككا وعصما .

(٥) استفهام يراد به النفي ، أي لا قدر له .

خبره مع حاتم  
ابن الفريج

شعره في جارية  
سوداء يحبا

فَدَثْ بِطُولِ الْمَلَامِ مَائِلَةٌ • تَلَوُّنِي فِي السَّوَادِ وَالْذَّحِجِ<sup>(١)</sup>  
وَيَحِكُ كَيْفَ السَّلَوُ عَنْ غَرَرٍ • مَفْتِرَقَاتِ الْأَرْجَاءِ ، كَالسَّبِجِ<sup>(٢)</sup>  
يَحْمِلُ بَيْنَ الْأَخَاذِ اسْتِنَةً • تَحْرِقُ أَوْ بَارَهَا مِنَ السَّوْحِ<sup>(٣)</sup>  
لَا عَذْبَ اللَّهِ مَسْلَبًا بِهِمْ • فَيَرَى وَلَا حَانَ مِنْهُمْ قُرْبَى<sup>(٤)</sup>  
فَأَنْقَى بِالسَّوَادِ مَبْتِجٌ • وَكُنْتُ بِالْبَيْضِ غَيْرَ مَبْتِجٍ

هناؤه جارية  
لها شقة النحوى

حَدَّثَنِي عَمِي قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الطَّيِّبِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ الْبَصْرِيُّ  
النَّحْوِيُّ الضَّرِيرُ قَالَ : كَانَ أَبُو الشَّيْبَلِ الشَّاعِرُ الْبَرْجِيُّ يَمُوتُ قَيْنَةً لَهَا شَمُّ النَّحْوِيِّ  
يَقَالُ لَهَا خَنْسَاءُ ، وَكَانَتْ تَقُولُ الشَّعْرَ ، فَمِيتَ بِهَا يَوْمًا فَافْرَطَ حَتَّى أَغْضَبَهَا ، فَقَالَتْ  
لَهُ : لَيْتَ شَعْرِي ، بَأَيِّ شَيْءٍ تُدَلِّ ؟ أَنَا وَاهَّ أَشْعَرُ مِنْكَ ، لَنْ شَتَّ لَأَهْجُوكَ حَتَّى  
أَفْضَحَكَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا وَقَالَ :

حَسَنَاءُ قَدْ أَفْرَطْتُ عَلَيْهَا • فَلَيْسَ مِنْهَا لَنَا مَجِيرٌ  
تَاهَتْ بِأَشْعَارِهَا عَلَيْهَا • كَأَنَّمَا نَاكَهَا جَرِيرٌ  
قَالَ : فَفَجَلَّتْ حَتَّى بَانَ ذَلِكَ عَلَيْهَا وَأَسْكَتْ عَنْ جَوَابِهِ .

شعره في ذم المطر

قَالَ عَمِي : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الطَّيِّبِ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ هَذَا قَالَ : حَدَّثَنِي  
أَبُو الشَّيْبَلِ أَنَّهَا وَعَدَتْهُ أَنْ تَزُورَهُ فِي يَوْمٍ بَيْنَهُمَا كَانَ مَوْلَاهَا غَائِبًا فِيهِ ، فَلَمَّا حَضَرَ ذَلِكَ  
الْيَوْمَ جَاءَ مَطَرٌ مَتَمَّهَا مِنَ الْوَفَاءِ بِالْمَوْعِدِ ، قَالَ : فَقُلْتُ أَذَمَّ الْمَطَرُ :

٢٧  
١٣

(١) فِي الْأَصُولِ «عَفُوتَ» ، «وَمَوْعِدٌ لَا يَسْتَعِيمُ بِهِ الْوِزْنَ وَالْمَعْنَى . وَلَيْلٌ سِوَاهُ مَا أَتَيْنَاهُ .  
وَالذَّحِجُ : سَوَادٌ أَلْوَنُ مِنْ حُمْرٍ .  
(٢) الْأَرْجَاءُ : التَّوَاقِي . مَفْتِرَقَاتِ الْأَرْجَاءِ : أَيُّ لِكْلِ مَتْنٍ تَاحِيَةٍ مِنَ الْحَسَنِ خَاصَّةً . السَّبِجُ :  
خَرْزٌ أَسْوَدٌ ، مَرْبُوبٌ .  
(٣) الرَّوْحُ : اقْتِدَادُ النَّارِ .  
(٤) يَلَاخِظُ أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ هَا هُنَا مَوْضِعَ ضَمِيرٍ جَمَاعَةٍ الْإِنَاءِ .

دع المواعيد لا تعرض لوجهتها • إن المواعيد مقرونة بها المطر  
 إن المواعيد والأعياد قد مئيت • منه بأنك ما مئيت به بشر<sup>(١١)</sup>  
 أما الثياب فلا يفرك إن غسلت • تحو شديد ولا شمس ولا قمر  
 وفي الشخصوس له نو • وبارقة • وإن تيت فذاك الفالج الذكر<sup>(١٢)</sup>  
 وإن هممت بأن تدصو مغنية • فاليت لاشك مقرون به السحر

بجاء مول حداثه  
 ابن يحيى

حدثني عمي قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر قال : كان لعبيد الله بن يحيى  
 ابن خاقان غلام يقال له نسيم ، فأمره عبيد الله بقضاء حاجة كان أبو الشبل البرجمي  
 سألها إياها ، فأتوها نسيم ، فشكاه إلى عبيد الله ، فأمر عبيد الله غلاما له آخر فقضاها  
 بين يديه ، فقال أبو الشبل يهجو نسيم :

قل للنسيم أنت في صورة • خلقت من كلب وخزيرة<sup>(١٣)</sup>  
 رقيت دهرًا بعد أعفاجها • في سلح مخمور ومخمورة<sup>(١٤)</sup>  
 حتى بدا رأسك من صدحها • زائبة بالفسق مشهورة<sup>(١٥)</sup>  
 لا تقرب الماء إذا أجنبت • ولا ترى أن تقرب النورة<sup>(١٦)</sup>  
 ترى نبات الشعر حول آستها • درازينًا حول مقصورة

(١) مئيت : اجلّت .

(٢) شخص مخمورا : خرج من موضع إلى غيره . تيت : حاجته . حبه هنا : والتالج : الشلل .  
 والذكر : يعني القسوى الشديد . من قولهم : ملأ ذكرى شديد دابل ، وقول ذكرى صلب مئيت ،  
 وشر ذكرى خلل . (٣) الأعفاج : الأسبا .

(٤) الصدع : الثقب ، أراد به فريحا . وفي الأصول « من صدحها » وهو تصميف .

(٥) أجنبت : من الجنابة أى كانت جنبًا . والنسوة : جهر يحرق ويسوى من الكلس ويضاف  
 إليه الخلط ويحقق به شمر العانة .

(٦) الدرازين : قوائم مغلقة تعمل من خشب أو حديد تحاط بها السلام ونحوها . فارسية ،  
 وهي الخلق (بكسر) .

حدّثني عيسى بن الحسين للوزّاق قال : حدّثني ابن مهوريه قال : كان  
أبو الشبل يماثر محمد بن حماد بن دقيقش ، ثم تهاجرا بشيء أنكره عليه ، فقال  
أبو الشبل فيه :

جمازه محمد  
ابن حماد

لأبني حماد أباد • عندنا ليست بدون  
عنده جارية تشد • نغي من الداء الدفين  
ولما في رأس مولا • ها أكابيل قُرون  
ذات صدج حاتمى له • فعل في كن مكين<sup>(١)</sup>  
لا يرى منع الذي يح • جوى ولو أمّ البتين

حدّثني عيسى قال : حدّثني أحمد بن الطيب قال : حدّثني أبو هريرة النحوى  
قال : كان أبو الشبل البرجمي قد اشترى كبشاً للأضحية ، فجعل يلفغه ويسمّته ،  
فأفلت يوماً على فتديل له كان يُسرجه بين يديه ، وسراج وقارورة للزيت ، فنطحه  
فكسره ، وانصبّ الزيت على ثيابه وكتفيه وفراشه ، فلما حان ذلك ذبح الكبش قبل  
الأضحية ، وقال يرثى سراجّه :

سمره في كبش  
كسر قد به

يا عين بسكى لفقد معرجة • كانت عمود الضياء والنور<sup>(٢)</sup>  
كانت إذا ما الظلام ألبسنى • من جندس الليل ثوب ديمور<sup>(٣)</sup>  
شقت بنيرانها غياطله • شقاً دما الليل بالدياجير<sup>(٤)</sup>  
صينية الصنين حين أبدعها • مصوّر الحسن بالتصاوير

(١) صدح : أراد به القرح كما تقدم ، وفي س « صدح » وهو تصحيف .

(٢) في ب ، س « يا عين أبكى » وهو تحريف .

(٣) الجندس : والديمور : الظلمة ، وفي ب « إذا أمال الظلام » وهو تحريف .

(٤) فيلة الليل : التجاج سواده والقياس ظلامه وتراكمه .



وقبل ذا بدعةً أتبع لها \* من قبل الدهر قرنٌ يغفور<sup>(١)</sup>  
ومسكتها مسكةً لها لبثت \* أن وردت عسكر المكاسير<sup>(٢)</sup>  
وإن تولت فقد لها تركت \* ذكراً سبق على الأناصر<sup>(٣)</sup>  
من ذا رأيت الزمان يأسره \* فلم يشب يسره بتعسير<sup>(٤)</sup>  
ومن أباح الزمان صفوته \* فلم يشب صفوه بتكدير  
مسرّجتي لو فديت ما يخلت \* عنك يد الجود بالذاتير  
ليس لنا فيك ما تقدره \* لكننا الأمر بالمقادير  
مسرّجتي كم كشفت من علم \* جلبت ظلماءها بقنوير  
وكم غزال على يدك نجما \* من دق خُصيه بالطوامير<sup>(٥)</sup>  
من لي إذا ما التديم دب إلى الـ \* لثمان في ظلمة الدياجير<sup>(٦)</sup>  
وقام هذا ييوس ذاك، وذا \* يُعنى هذا بنير تقدير<sup>(٧)</sup>  
وأزدوج القوم في الظلام لها \* تسع إلا الرشاء في اليسر  
لها يصبون عند خلوتهم \* إلا صلاة بنير تطهير

(١) يغفور : ظلي بلون القراب ، منى قرن كيش شيه بالخفور .

(٢) مسكتها : ضربها ضرباً شديداً . المكاسير جمع مكسور ، وفيه « الساكن » وهو تحريف ،

منى : نطحا بقره لما لبثت أن صارت في حداد الأسياء المكسورة المهشمة . (٣) النصر :

الدهر ، وجهه أناصر . (٤) يأسره : لا يه . (٥) الطوامير الطامور : الصمغة .

(٦) اليوس : التقييل ، فارسيّ معرب باسمه يوسه : وفيه « يفتح » وهو تحريف . وفي كتب

الفقه : « ما قته : جعل يديه على عنقه وشبه إلى نفسه » وهذا هو المعنى المراد في البيت ، وليس فيها

هذا المعنى إلا صيغة « عاتق » وقد استعمل الشاعر أعتق بمعنى عاتق .

(٧) الرشاء : الحبل ، وقد كفى بذلك مما يستقيم ذكره .

- (١) أوحشت الدار من ضيائك وال • بيت إلى مطبخ وتَسود  
(٢) إلى الرواقين فالجالس قال • جريد مذ ضيت غير معمور  
(٣) قلبي حزين عليك إذ بخت • عليك بالدمع عين تمير  
إن كان أودى بك الزمان فقد • أبيت منك الحديث في النور  
(٤) دع ذكرها وأحج قرن طاحها • وأسرُد أحاديثه بنفسير  
كان حديثي أني اشتريت لما اش • تريت كَبْشا سليل ختير  
(٥) فلم أزل بالنوى أسمع • والتبن والقث والأناجير  
(٦) أبرد الماء في القلال له • وأتقى فيه كل محذور  
تخليه طول كل ليلا • خدمة بيد بالذل مأسور  
وهي من آتية ما تكفني ال • فصيح إلا من بعد تفكير  
(٧) شمس كانت الظلام ألبها • ثوبا من الزفت أو من القير

(١) التور: الكاكون يحزني • وهذا البيت في ج هكنا :

قد أوحشت من ضيائك الدار • والبيت إلى مطبخ وتَسود

وهو غير مستقيم الوزن .

- (٢) الرواق ككتاب وفراش : سقف في مقدم البيت . والمريد : محبس الإبل ، من ريد الإبل  
كنسروها : حبسها .  
(٣) الظاهر أن « تير » اسم امرأة .  
(٤) كلمة « طاحها » ساقطة من ج . وفيها أيضا « وأسر أحاديثه » وهو محريف .  
(٥) القث : الزلية من طلف الدواب . والتبیر : قتل كل شيء بمصر ، وقد جمعه الشاعر على أناجير ،  
والظاهر أنه جمع جمع لأتجرة ، وأتجرة جمع تير .  
(٦) القلال : جمع قلة مثل برمة وبرام ، وبعيا قيل : قال مثل خرفة وغرف .  
(٧) استورد في هذا البيت وما بعده إلى وصف خادته فقال : إنها كالشمس ، يرد في جملها  
وإن كانت موداء . والتير والقار : الزفت ، وفي ج « ثوبا من الزفت » وهو محريف .

من جلدها خُفُّها وبرقعها \* حوراء في غير خلقة الحور<sup>(١)</sup>  
 فلم يزل يفتنى السرور، وما الـ \* معزوز<sup>(٢)</sup> في عيشة كسور  
 حتى عدا طورَه، وحق لمن \* يكفر نعى بقرْب تغيير  
 فسَدَ قرنيه نحو مِسرْجَةٍ \* تُمدُّ في صون كلِّ مذخور  
 شدَّ عليها بقرْن ذى حَنَقٍ \* معوِّدٌ للطلح مشهور  
 وليس يقوى بروقه جبَلٌ \* صلْدٌ من الشَّمْعِ المذاكير<sup>(٣)</sup>  
 فكيف تقوى عليه مِسرْجَةٌ \* أرقُّ من جَوهَرِ القوادر<sup>(٤)</sup>  
 تكثرت كمرَّة لها ألْمٌ \* وما صحَّح الموى ككسور<sup>(٥)</sup>  
 فأدرَكنه شُعبٌ فأشعبتْ \* بالزُّوجِ والشَّلُوغِ مَقْتور<sup>(٥)</sup>  
 أدبَل منه فأدرَكنه يدٌ \* من المنايا بحدِّ مطرور<sup>(٦)</sup>  
 يَلتهب المِوتُ في طَبَّاءٍ كما \* تَلتهب النارُ في المسامر<sup>(٧)</sup>

٢٩  
١٣

(١) الحور : شدة سواد العين في شدة بياضها في شدة بياض الجسد ، ولا تسمى حوراء حتى تكون مع حور عينيها بياضاً لون الجسد ، ولذا قال : غير خلقة الحور .

(٢) في به « فلم يزل يفتنى » وهو تعريف .

(٣) الزوق : القرن . والصلد : الصلب . والشاخ : المرتفع الشاق . مذاكير : جمع ذكر كل شيء نياس ، وقد وصفوا بهذا القتل يريدون الدلالة على قوة الموصوف وشدة ، فقالوا : رجل ذكرأى قوى مجاح . ومطر ذكرأى شديد دابل ، وقول ذكرأى وصين ، وشتر ذكرأى لخل ، وقال الشاعر : ما أنت والسير في مطف \* يسيرج بالذكر الضابط

أى بالجلل القوى الشديد .

(٤) في به : « ولا تكثرت » .

(٥) شُعب : المنية . وقتر الشئ : ضم بضه إلى بعض . والزوج : القتل . والشلو : الجسد .  
 (٦) أداله الله من طوره : جعل له القلبة عليه . والطر : تحديد السكن . والتقدير : يجد سكن مطرور .  
 (٧) الظلي : جمع ظلية ، وهى حد الثان ونحوه ، استعمل الجسد هنا في موضع القرد . والمسامير : مع سمار ، والمسامير والمسر : ماسر به أى أوتد به النار .

ومزقته المدي فا تركت \* كف الصرامه غير تمسير<sup>(١)</sup>  
 وأغسله بعد كمها قدر \* صيره نهزة السناير<sup>(٢)</sup>  
 فزقت لجه برائتها \* وبذرت أشد تبذير<sup>(٣)</sup>  
 واغسلته الجداء غلسا مع الـ \* غير بان لم تردج لتكبير<sup>(٤)</sup>  
 وصار حظ الكلاب أعظمه \* تهتم أنحاءها بتكسير<sup>(٥)</sup>  
 كم كالير نحوه وكسره \* سلاحها في شقا المناير<sup>(٦)</sup>  
 وخامع نحوه وخامعه \* سلاحها في شبا الأظاير<sup>(٧)</sup>  
 قد جعلت حول شلوه حرسا \* بلا اقتصار إلى مزامير<sup>(٨)</sup>  
 ولا مفر سوى قمايها \* إذا تمطت لوارد العير<sup>(٩)</sup>  
 ياكش ذق إذ كسرت مسرجي \* لمدية الموت كأس تحير<sup>(١٠)</sup>  
 ببيت ظلمها والبنى مصرع من \* بنى على أهله بتغير  
 أخصية ما أظن صاحبها \* في قسمه لجه بما جاور

(١) فزاه قرى : أضافه . والتصير : التضييق ، والمراد به هنا القليل ، أى أن القرى لم يبق لنا من لجه إلا اليسير .

(٢) النهزة : القرمة . والسناير : جمع سوير .

(٣) يمان : جمع برن كبرج ، وهو الكف مع الأصابع .

(٤) الغلس : الاختلاس .

(٥) فى به « يشم الحامى » وفى ب « من » يشم الحامى » وهو تحريف .

(٦) الشفا : حرف كل شىء .

(٧) نبع فى مشهد كنع : عرج . والشبا : جمع شاة ، وهى حد كل شىء . والأظاير : جمع أظفور .  
 لغة فى النقر .

(٨) حمام : جمع هممة ، وهى تردده الصوت فى الصلاد وكل صوت معه يصح . لوارد العير :  
 أى العير الواردة ، والعير : الإبل يحمل الحيرة .

(٩) تحير : تحمرا : ذبحه ، وقد شفه الشاعر فقال « تحير » الشعر .

مرق مع قرطاس  
قوله

أخبرني الحسن بن علي الشيباني قال : دخلتُ على أبي الشبل يوما فوجدتُ  
تحت مخدته ثلث قرطاس ، فمرقته منه ولم يعلم بي ، فلما كان بعد أيام جاءني  
فأفندني لنفسه يري ذلك الثلث القرطاس .

فَكَرَّ تَعْتَرَى وَحَزَنٌ طَوِيلٌ \* وَسَقِيمٌ أَتَى عَلَيْهِ النُّحُولُ  
ليس يبكي رثما ولا طلالا مع كما تُسَلِّبُ الرُّبَا وَالطُّلُولُ<sup>(١)</sup>  
لَئِمَّا حَزَنُهُ عَلَى ثُلُثٍ كَا \* نَ لِحَاجَاتِهِ فَعَالَتُهُ غُولُ<sup>(٢)</sup>  
كَانَ لِلْمَرْ وَالْأَمَانَةِ وَالْكَدِ \* حَمَانٌ إِنْ بَاحَ بِالْحَدِيثِ الرُّسُولُ  
كَانَ يَمِثِلُ الْوَيْكِلَ فِي كُلِّ سَوَقٍ \* إِنْ تَلَكَّا أَوْ مَلَّ يَوْمَا وَيَكِلُ<sup>(٣)</sup>  
كَانَ لِلْهَمِّ إِنْ تَرَكَمَ فِي الصَّدِّ \* رَفْلَمُ يُشَفِّ مِنْ طِيلِ طِيلِ<sup>(٤)</sup>  
لَمْ يَكُنْ يَخْتَنِي الْجَبَابَ مِنَ الْحَبَابِ إِنْ قِيلَ لَيْسَ فِيهَا دُخُولُ<sup>(٥)</sup>  
إِنْ شَكَ حَاجِبَا كَسَدُ فِي الْإِذِّ \* نَ فَلِحَاجِبِ الشَّقَى الْمَوِيلُ<sup>(٦)</sup>  
يُرْقِعُ الْخَيْرُ عَنْهُ وَالرِّزْقُ وَالْكَدِ \* حَوْءُهُ فَهُوَ الْمَطْرُودُ وَهُوَ التَّلِيلُ<sup>(٧)</sup>  
كَانَ يُقْنَى فِي جَبِيبٍ كُلِّ ثَنَاءٍ \* دُونَهَا خَنْدَقٌ وَسُورٌ طَوِيلُ<sup>(٨)</sup>  
يَقِفُ النَّاسُ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ يَدُ \* خَلَهُ الْقَصْرُ فَادَّةً عَطِيلُ<sup>(٩)</sup>  
فَإِذَا أَبْرَزْتَهُ بَاحَ بِهِ فِي آلِ \* يَقْصُرُ مَسْكٌ وَهَبَرُ مَعْلُولُ<sup>(١٠)</sup>

(١) تحت الدار : مفت . (٢) غاته غول : أهلكههلكة . (٣) الغليل : حارة  
الجوف . (٤) في جـ « لا يخفى الجباب » ولا يستقيم به الوزن . (٥) إن شكا حاجبا ،  
أى إن شكوت فيه حاجبا . (٦) في الأصول : « الحبره والحرق » وهو تحريف .  
(٧) في سـ « حبيب » وهو تصحيف . (٨) الطويل : المرأة الفتية الجميلة المنطقه الطويلة الشق .  
(٩) معلول : مضاعف ، من اللال كسبب وهو الشرب بعد الشرب تباطا ، وقد حله كضرب ونصر  
فهو معلول ، ومنه قول كعب بن زهير :

\* كأنه شبل بالراح معلول \*

وفي حديث علي رضي الله عنه : من جازيل طلائك المعلول . وفي جـ « فإذا برره » وهو تحريف .

وله الحب والكرامة ممن • بات صبا والشم والتفصيل<sup>(١)</sup>  
 ليس كالكتاب الذى بأبى الله طاب يمكى قد شابه التطفل<sup>(٢)</sup>  
 ذا كريم يدعى ، وهذا طفيل<sup>(٣)</sup> وهذا وذا جميعا دليل<sup>(٤)</sup>  
 ذاك بالبشر والبيعة يلقي • ولهذا الحجاب والتنكيل<sup>(٥)</sup>  
 لم يفد وفده الزمان على الأمل • من منه عطف ولا تنويل  
 كان مع ذا عدل الشهادة مقبور • لا إذا عز شامدا تعدل<sup>(٦)</sup>  
 وإذا ما آتوى الهوى بالأليف • من فلم يرح واصلًا موصول<sup>(٧)</sup>  
 فهو الحاكم الذى قوله به • من الأليفين جائز مقبول  
 فلفن شئت الزمان به شئ • لى دواقى وحان منه رحيل<sup>(٨)</sup>  
 لقدىما ما شئت البين والأل • فة من صاحب ، فصبو جميل<sup>(٩)</sup>  
 لا تلتنى من البكاء عليه • إن فقد الخليل خطب جليل

قال : فريدته عليه ، وكان أنهم به أبا الخطاب الذى هجاه فى هذه القصيدة ،  
 فقال لى : ويلك ، نجيت ووقع أبو الخطاب بلا ذنب ، ولو صرفت أنك صاحبها<sup>(١٠)</sup>  
 لكان هذا لك ، ولكك قد سامت .

- (١) فى جـ « والشم » ، وفى بـ ، « من » والشم .  
 (٢) فى الأصول : « لأبى الخطاب » وهو تحريف . ويقال : طفل تطفلا وتطفل طفلا .  
 (٣) فى بـ وس « ذليل » ، وهو تصحيف ، ينى أن كليهما دليل يتقدم لقضاء حاجة صاحبه ،  
 لكنهما يفتزان فى نظريهما ، فهذا كريم وهذا طفيل .  
 (٤) فى سـ « والبيعة » ، وهو تحريف سواء ما أثبتنا كما فى جـ وبـ .  
 (٥) فى الأصول : « فاصل » ، وهو تحريف ، أى فلم يرح عبا حبيب .  
 (٦) فى بـ ، « من » « دواقى » ، وهو تحريف .  
 (٧) البين هنا : الوصل .  
 (٨) فى جـ « ويلك بيت » ، وهو تحريف .

أخبار عثت

كان عثت أسود مملوكا لمحمد بن يحيى بن مُعَاذ، ظهر له منه طبع وحسن أخذ وأداء، فعلمه الغناء، ونحرجه وأذبه، فبرع في صناعته، ويكنى أبا دُليجة وكان مأبوتا، والله أعلم.

أخبرني بذلك محمد بن العباس اليزيدي عن ميمون بن هارون قال: حدثني عثت الأسود، قال: عُثَارِقُ كُثَانِي بِأَبِي دُليجة، وكان السبب في ذلك أن أول صوت سمعني أغنيته:

أبا دُليجة مَنْ قوصى بأرسلة \* أم من لأشعت ذى طمرين يمهال<sup>(١)</sup>

فقال لي: أحسنت يا أبا دُليجة، فقبلتها وقبِلْتُ يده، وقلت: أنا يا سيدي أبا المُهتَماء، أشرّف بهذه الكنية إذا كانت بحلة منك<sup>(٢)</sup>. قال ميمون: وكان عُثَارِقُ يشتهي خنائه ويحزّنه إذا سمعه.

قال أبو الفرج: نسخت من كتاب علي بن محمد بن نصر بخطه، حدثني يعني ابن حمدون قال: كما يوما مجتمعين في منزل أبي عيسى بن المتوكل، وقد عزّ منّا على الصُّبوح ومعنا جعفر بن المأمون، وسليمان بن وهب، وإبراهيم بن المدر، وحضرت عَرِيب وشارية وجواريتهما، ونحن في أتم سرور، ففنت بلدة جارية عَرِيب: أعاذتني أكثرت جهلا من العذل \* على غير شيء من ملامى وفي عذلي.

(١) البيت لأرس. وفي ب «أم لأشعت»، وفي س «لم قوصى أم لأشعت» وفيه تحريف وسقط. والتصويب عن ج. والأشعت: المنقر، الرأس. والظمر: الثوب الخلق. ممال: من الخمل، وهو الجلب.

(٢) الحلة: البطية.

ما وقع له في مجلس خنائه

والصنعة لعرب، وغنت عرغان :

إذا رام قلبى هجرها حال دونه • شفيما رب بن قلبى لها جديلان

والغناء لشارية ، وكان أهل الظُرف والمتمانون في ذلك الوقت صنفين : عربية

وشارية، <sup>(١)</sup> فقال كل حزب إلى من يتعصب له منهما من الاستحسان والطرب

والإقتراح ، وعرب وشارية ساكتان لا تنطقان ، وكل واحدة من جواريهما  
نفى صنعة صيتها لا تتجاوزها، حتى غنت عرغان :

بأبي من زارنى في منامى • فدنا منى وفيه نفا

فأحسنت ما شئت، وشربنا جميعا، فلما أسكتت قالت عرب لشارية : يا اختى

لن هذا الحق ؟ قالت : لى، كنت صنعت في حياة سيدي، تعنى إبراهيم بن المهدي،

وغنته إياه فاستحسنه، وعرضه على إصمحق وغيره فاستحسنوه، فأسكتت عرب، <sup>(٢)</sup>

ثم قالت لأبي عبيد : أحب يا بني <sup>(٣)</sup> — فديتك — أن تبعث إلى عمت فتجيتني

به، فوجه إليه، فحضر وجلس، فلما اطمان وشرب وغنى، قالت له : يا أبا دليجة

أوتذكر صوت زير بن دحمان عندي وأنت حاضر، فسأله أن يطره عليك ؟

قال : وهل تلتى المراء أبا عذرها، نعم، والله إنى لأذكره حتى كأننا أميس أترقنا

عنه . قالت : ففنته ، فاندفع فغنى الصوت الذى أذعته شارية حتى استوفاه <sup>(٤)</sup>

(١) في ج : « والمتمانون » ، وهو تعريف .

(٢) في الأصول : « ورؤية » ، وهو تعريف .

(٣) يقال : تكلم ثم سكت بنير ألف ، فإذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل أسكت .

(٤) هكذا في ج . وفي ب ، س : « بأبي فديتك » .

(٥) المدرة بالغيم : البكرة ، وهو أمير مطوها وأبو مطرتها : إذا كان قد انفضها .



وتضا حكت عريب ، ثم قالت لجواريتها : خلوا في الحق ، ودعونا من الباطل ، وغنوا الغناء القديم . فغنت بدعة وسائر جوارى عريب ، ونجحت شارية وأطرفت وظهر الانكسار فيها ، ولم تنفع هي يومئذ بنفسها ، ولا أحد من جواريتها ولا متعصبها أيضا بأنفسهم .

فأقروا في مجلس المتوكل

قال : وحديثي يحيى بن حمدون قال : قال لي عنت الأسود : دخلت يوما على المتوكل وهو مصطليح وآبن المارق<sup>(١)</sup> يفتنه قوله :

أفانقي بالجلد والقصد والخذ • وباللون في وجه أرق من الورد

وهو على البركة جالس ، وقد طرب واستماده الصوت مرارا وأقبل عليه ، بغلست ساعة ثم قلت لأبول ، فصنعت هزجا في شعر البحتري الذي يصف فيه البركة :

### صوت

إذا النجوم ترامت في جوانبها • ليلا حسبت مماء ركبت فيها  
وإن طلتها الصبا أبدت لها حُبكا • مثل الجواشين مصقولا حواشيها<sup>(١)</sup>  
وزادها زينة من بعد زيتها • أن اسمه يوم يدعى من أسامها

لما سكنت ابن المارق سكوتا مستوجبا حتى أندفعت أفق هذا الصوت ، فأقبل علي وقال لي : أحسنت وجياني ، أعد ، فأعدت ، فشرب قدحا ، ولم يزل يستبذنيه ويشرب حتى اتكأ ، ثم قال للفتح : بجياني أدفع إليه الساعة ألف دينار وخلة تامة وأحمله على شهري<sup>(٢)</sup> فأريره بسرجه ولبامه ، فأنصرف بذلك أجمع .

(١) الصبا : الريح تهب من مطلع الشمس . والحيك : التكرار الذي يبدو على الماء ، إذا مررت به

الريح . والجواشين : جمع . جوشن ، وهو التوج .

(٢) الشهريه : شرب من البراذين . المقاره : الجلد السير .

نسبة ما في هذه الأخبار من الغناء

### صوت

أنا ذلتي أكثر من جهلاً من العذل • على غير شيء من ملاهي ولا هذلي  
ثابت فلم يحدث لي الناس مَلُوءة • ولم أَلِف طول [الثأ] <sup>(١)</sup> عن خلة يسئل

$\frac{٣٢}{١٣}$

عروضه من الطويل، الشعر بآليل، والغناء لعريب، ثقيل أول بالبنصر، ومنها :

### صوت

إذا رام قلبي هجرها حال دونه • شفيعان من قلبي لها جَدِلان  
إذا قلت لا، قال لا، ثم أصبها • جميعا على الرأي الذي يريان

عروضه من الطويل، والناس ينسبون هذا الشعر إلى عروة بن حزام، وليس له .  
الشعر لعل بن عمرو الأنصاري، رجل من أهل الأدب والرواية، كان بَصْرَ مَنْ رَأَى  
كالمنقطع إلى إبراهيم بن المهدي، والغناء لشارية، ثقيل أول بالوسطى، وقيل إنه  
من صنته إبراهيم، وتخلها إياه، وفيه لعريب خفيف رمل بالبنصر .  
ومنها :

### صوت

بأبي من زارني في منامي • فدتا مني وفيه يقار  
ليلة بعد طلوع الثريا • وليالي الصيف بترقصار  
قلت هلك أم صلاحى فمطفا • دون هذا منك فيه الدمار  
فدتا مني وأعطى وأرضى • وشفي سُقْمى ولذَّ المزار

(١) هذه الكلمة أروما فيدي معناها سابقة من الأصول، كما يدل عليها قوله « ثابت » في أول البيت .

وقب ، من : « طولاً » . الخلة : الخيلة .

لَمْ يَفْعَ الْبِئَا لِيْنِ الشَّعْرُ، وَالْفَنَاءُ لَزِيْرِيْنِ دَحْمَانَ، تَقِيْلُ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى، وَهُوَ مِنْ جِيْدٍ صَنِيعَةٍ وَصُدُوْرٍ أَغَانِيَةٍ .

أَخْبَرَنِي ابْنُ مَلِكٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُوزٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ طَلْفُوْرٍ قَالَ : خَالَهُ فِي شَرِّ كَتَبَ صَدِيقٌ لِأَحْمَدَ بْنِ يُوْسُفَ الْكَاتِبِ فِي يَوْمٍ دَجَنٍ : « يَوْمُنَا يَوْمٌ طَرِيفٌ النَّوَاءُ ، وَرَقِيْقُ الْحَوَائِيْ ، قَدْ رَعَدَتْ سَمَائُهُ وَبَرَقَتْ ، وَحَنَّتْ وَأَرْجَحَتْ ، وَأَنْتَ قَطْبُ السَّرُوْرِ ، وَنِظَامُ الْأُمُوْرِ ، فَلَا تُفْرِدُنَا مِنْكَ فَيْقَلْ ، وَلَا تَتَفَرَّدُ عَنَّْا فَنَيْلْ ، فَإِنَّ الْمَرْءَ بِأَخِيهِ كَثِيْرٌ ، وَبِمَسَاعِدَتِهِ جَدِيْرٌ » : قَالَ : فَصَارَ أَحْمَدُ بْنُ يُوْسُفَ إِلَى الرَّجُلِ ، وَحَضَرَهُمْ عَثْمَتُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، فَقَالَ أَحْمَدُ :

### صوت

أَرَى غَيًّا يُؤَلِّفُهُ جَنُوبٌ \* وَاحِيِيَه سَيَاتِنَا بِهَظْلٍ  
فَعَيْنُ الرَّأْيِ أَنْ تَأْتِيَ بِرِطْلٍ \* تَقْشُرُهُ وَتَلْهَوِي بِرِطْلٍ  
وَتَسْقِيهِ تَدَامَانَا جَمِيْعَا \* فَيَنْصَرِفُونَ عَنْهُ بِغَيْرِ عَقْلِ  
فِيَوْمِ النَّيْمِ يَوْمُ النَّيْمِ <sup>(٢)</sup> إِنْ لَمْ \* تَبَادُرَ بِالْمُنْدَامَةِ كُلَّ شَغْلٍ  
وَلَا تُتَكِّرْهُ عَمْرَمَهَا عَلَيْهَا \* فَإِنَِّّي لَا أَرَاهُ لَهَا بِأَهْلٍ

قَالَ : وَغَنَّى فِيهِ عَثْمَتُ الْخَنَّ الْمَشْهُوْرُ الَّذِي يَنْتَبِئُ بِهِ الْيَوْمَ .

(١) أَرَجَحْنَ السَّحَابَ : مَالٌ مِنْ قَنَهِ .

(٢) فِي الْأَصُولِ : « النَّيْمِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

## صوت

ترى الجند والأعراب يفشون بأبه \* كما وردت ماء الكلاب هـوامله<sup>(١)</sup>

إذا ما أتوا أبوابه قال : مرحباً \* ليجوا الدار حتى يقتل الجوع قائله

عروضه من الطويل . الموامل : ألقى لا رعاء لها ، وليجوا : أدخلوا ، يقال : وبلغ

يكسج وبلغا . وقوله : « حتى يقتل الجوع قائله » : أى يطعمكم فيذهب جوعكم ،

بجمل الشيع قاتلا للجوع .

الشعر لعبد الله بن الزبير الأسدي ، والغناء لأبن مَرْجَح ، رمل بالسبابة في مجرى

الوسطى عن إسحاق .

(١) هوامل : جمع هامل ، وهى المسوية لارامى لها . والكلاب : يوم من أيام العرب المشهورة .

أخبار عبد الله بن الزبير ونسبه

عبد الله بن الزبير بن الأشعث بن الأصبغ بن قيس بن مُنْقِذ بن طريف  
ابن عمرو بن قُتَيْب بن الحرث بن ثعلبة بن كُودان بن أَسَد بن خزيمه .

أخبرني بذلك أحمد عن الخزاز عن ابن الأعرابي، وهو شاعر كوفي الملقب  
والمترن، من شعراء الدولة الأموية، وكان من شيعة بني أمية وذوي الهوى فيهم  
والتعصب والتفرد على عدوهم، فلما غلب مصعب بن الزبير على الكوفة أتى به أسيرا  
فمن عليه ووصله وأحسن إليه، فمدحه وأكثر، وأقطع إليه، فلم يزل معه حتى قُتل  
مصعب، ثم هبى عبد الله بن الزبير بعد ذلك، ومات في خلافة عبد الملك بن مروان،  
ويمكنى عبد الله أبا كثير، وهو القائل يعني نفسه :

فقلت : ما فعلت أبا كثير • أحم الود أم أخلفت بعدي ؟<sup>(١)</sup>

وهو أحد المجتاهدين للناس، المروءي شريفا .

قال ابن الأعرابي : كان عبد الرحمن بن أم الحكم على الكوفة من قبل خاله  
معاوية بن أبي سفيان ، وكان ناس من بني طليحة بن قيس بن وهب بن الأصبغ  
ابن بكرة بن قيس بن مُنْقِذ قتلوا رجلا من بني الأشعث ، من رَهط عبد الله بن الزبير  
دنية<sup>(٢)</sup> ، فخرج عبد الرحمن بن أم الحكم وافتدا إلى معاوية ، ومعه ابن الزبير ورفيقان

(١) في الأصول « دارد » وهو تحريف ، والتصويب من النقد القريد ٢ : ٤٧ .

(٢) سيد هذا البيت بعد ، وآخره : « أم أخلفت هدي » .

(٣) دنية : حيا .

غير مع عبد الرحمن  
ابن أم الحكم

له من بني أسد ، يقال لأحدهما أكل بن ربيعة من بني جذيمة بن مالك<sup>(٢)</sup>  
 ابن نصر بن قُنين ، وعدى بن الحرث أحد بني العبدان<sup>(٣)</sup> من بني نصر ، فقال  
 عبد الرحمن بن أم الحكم لابن الزبير : خذ من بني عمك ديتين لقتيلك ، فإني  
 ابن الزبير ، وكان ابن أم الحكم يميل إلى أهل القتال ، فنضب عليه عبد الرحمن  
 وودّه عن الوفد من مثل يقال له قياض ، تخالف ابن الزبير الطريق إلى يزيد  
 ابن معاوية ، فآذيه ، فأطاعه وقام بأمره ، وأمره يزيد بأن يهجو ابن أم الحكم ،  
 وكان يزيد يُبغضه ويتقصه ويُسبّه ، فقال فيه ابن الزبير قصيدة أولها قوله :  
 أبا الليل بالمّرآن أن يتصرّما • كآني أسومُ اللين نوما محمرّا<sup>(٤)</sup>

(١) كما في الأصول : « أكل » ، وله « أكل » كوير أو « أكل » كأحد ، وقد مت بها  
 العرب ، جاء في تاج العروس مستدرك مادة أكل ، « وكوير أكل أبرحيم مؤذن مسجد إبراهيم النخعي ،  
 وموسى بن أكل روى عنه إسماعيل بن أبان الزواق » وجاء في تاج العروس : « أكل : لس من لصوص  
 البادية ، قال الشاعر :

إن بها أكل أوزاما • خيرين يتلقان الهاما

وأكل بن النباخ الكل ، فهد الجمرع أبي حيدة ، عُدث حدث عنه الشيء .

(٢) في الأصول : « خزبة » وهو مخريف .

(٣) في ب ، س « العبدان » وهو مخريف وصوابه « البدان » وفي تاج العروس مستدرك مادة  
 بدن : والعبدان : قبيلة من بني أسد ، وقد جاء في قصيدة زهير بن أبي سلمى في مدح سنان بن  
 أبي حارة المري :

قلمت بشارك ذكرى مليى • وقشبي بأخت بن السدان

انظر شرح ديوان زهير لأبي العباس طبع من ٣٠٥ طبع دار الكتب .

٢٠

(٤) في ب ، س « وأمر » .

(٥) سنان : موضع على ليلتين من مكة على طريق البصرة . يتصرم : يتقص . أسوم : أكلف .

وَرَدَّ بَنِيَّهِ كَانَ نَجْمُهُ • صَوَارُ تَنَاهَى مِنْ إِرَانٍ فَتَّوَمَا<sup>(١)</sup>  
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ أَتَنَى • أَمَّصَ بَنَاتِ الدَّرِّ تَدْيَا مُصَرَّمَا<sup>(٢)</sup>  
وَمَسَّقَ نِسَاءً يَسْلُبُونَ ثِيَابَهَا • يَهَادُونَهَا هَمْدَانٌ رِقًا وَخَشَمًا<sup>(٣)</sup>  
عَلَى أَى شَيْءٍ يَا لَوَىُّ بْنُ ظَالِبٍ • تُجَيِّبُونَ مَنْ أَجَرَى عَلَى وَأَلْجَا<sup>(٤)</sup>  
وَهَاتُوا فُقُصُوا آيَةً تَهْرَوْنَهَا • أَحَلَّتْ بِلَادِي أَنْ تَبَاحَ وَتُظَلَّمَا<sup>(٥)</sup>  
وَالَا فَاَقْصَى اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ • وَوَلَّى كَثِيرَ اللُّؤْمِ مَنْ كَانَ الْأَلَمَا<sup>(٦)</sup>  
وَقَدْ شَهِدْتُنَا مِنْ تَقِيْفٍ رَضَاةً • وَغَيَّبَ عَنْهَا الْحَسَمَ قُوَامُ زَمَرَمَا<sup>(٧)</sup>

(١) ثيابا الخيل : طرفاه . الصوار ككتاب وغراب : القطيع من البقر . تناهى الشيء : بلغ نهايه .  
الإران : التشايط . فتَّوَمَا : جاء في كتب اللغة : قامت به دابة : إذا كُتِلَتْ راحَتُ فَوَقِفَتْ وَلَمْ تَسِرْ ،  
ومنه قوله تعالى « وَإِذَا أَظْلَمَ طَيْمٌ فَأَمَرَا » أى وقفوا وتجرأوا في مكانهم غير متقنين ولا تائبين ،  
ولعل « قوم » في البيت من ذاك ، فهي مضطرب تام بهذا المعنى ، والضعيف للتكثير كما في طوف  
ويجول ونموت وحرقم ...

(٢) الدر : اللبن . ويقال : ناقة مصرمة ، وذلك أن يقطع ضرعها فلا يخرج اللبن ، وهو أقوى  
لها ، أو أن يصيب ضرعها شيء فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبدا . تديا : بدل من بنات الدر ،  
أى أمص بنات الدر تديا مصرما منها .

(٣) في ب وس « تهب دونها » وفى ب « تهبدونها » يوصل الكلكتين ولعل الصواب ما أثبتنا .  
يهادونها أى يهدونها . الرق : المودبة . همدان وخشم : قيلتان كبيرتان من حرب اليمن من  
بنى كهلان . والمعنى : يهدونهن ويهقدان إلى همدان وخشم .

(٤) لوى بن ظالب : يبنى معاوية وعشيرة ، فهو معاوية بن أبى سفيان بن حرب بن أمية  
أبن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر وهو قريش .  
أجرى أى أجرى الخيل للقارة على .

(٥) فاقصى أى أبعد . وفى الأصول « فاقصى » وهو تصحيف .

(٦) قوام أى القائمون على زمزم ، المتولون سقاية الحاج بها ، وزمزم : بئر بمكة أنبع الله منها  
لإسماعيل وأمه هاجر حين أسكنها إبراهيم مكة ، ثم طغت تلك البئر وما زالت مطبوعة إلى زمن  
عبد المطلب بن هاشم ، فأناء آت وهو قائم بالبحر فأمره بحفرها فحفرها وأقام سقاية زمزم الحاج ، وكانت  
السقاية في الجاهلية بيد أبى لهب ، ثم سلمها إلى أخيه العباس .

يقول : إن لنا رضاء في تقيف — وقد كان والله عبد الرحمن المذكور من تقيف كما ساقى به —  
أى أنه يحمي . ولربك أخوة رضاء وصلة ماسة كان جدرا بك أن تخطرها وترعاها ، ثم حلف فقال :  
وقد نفى اللهس والفض من تلك الرضاء أشراف بنى هاشم القائمون على زمزم .

بنو هاشم لو صادفوك تجدها • مجت • ولم تملك حيازك الدما<sup>(١١)</sup>  
 ستم إن زلت بك النعل زلة • وكل امرئ لاني الذي كان قدما  
 بأنك قد ما طلت أنياب حية • ترجى بيلها نجما وأرقا<sup>(١٢)</sup>  
 وكمن عدو قد أراد مساهي • ونبي ولو لا قيته لتندما<sup>(١٣)</sup>  
 وأنتم بني حام بن نوح آري لكم • شفاها كاذناب المشاجر وروما<sup>(١٤)</sup>  
 فإن قلت خالي من قریش فلم أجد • من الناس شرا من أهلك والأما<sup>(١٥)</sup>  
 صبيرا ضفا في نرقه فأمضه • مربيه حتى إذ أهم وأطما<sup>(١٦)</sup>  
 رأى جلدة من آل حام متينة • ورأسا كأشمال الجريب مؤقما<sup>(١٧)</sup>  
 وكتم سقيطا في قريف، مكانكم • بنى العبد، لا توفى دماؤك دما<sup>(١٨)</sup>

- ١٠ (١) تجدها : قطعها • صاده : وجده وقيه ، مجت : من جح الشراب من فيه : وناه •  
 حازيم • جمع حوزم • وهو وسط الصدور وما يضم عليه الحزام • يقول : إن بنى هاشم لو وجدوك قطع  
 هذه الصلاة التي تربط بك ، أي لو وجدوك قد دخل ولا ترجى حتى صلي بك لأراها ذلك ولم تشدد  
 حيازك حياهم •
- (٢) حتى بالحية قسه • ترجى : تسوق • والشجاع كثراب وكثاب : الحية أو الذكر منها ، وجمعه  
 فحيان بالكسر والضم • والأرقم : أعيت الحيات ، أو ما فيه سواد وبياض ، أو ذكر الحيات • يقول :  
 ستم عندك أنك قد تعرضت لمادة رجل مرهوب جانبه ، غشي بأسه ، كالحية ، له نصرا ، يوازونه  
 من عشرة أشكال الشجعان والأرقام •
- (٣) الشابر : جمع شبر (بكسر الميم ونحها) ، وهو عود المودج • وزم : جمع وادة •
- (٤) أبوه هو عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث القرظي •
- (٥) ضفا : صاح ونجح • أمضه : آله وشق عليه • أهم ، أي أهم آله وذويه ، أي بلغ مبلغا يسلمهم  
 يشنون له ويشقون به • أطم : حان أن يظلم ، وفي « حتى إذا هم أضلا » وهو منحرف •
- (٦) الجريب : مكال قدر أربعة أقدرة • المؤزم : العظيم الرأس أو المشوّه •
- (٧) السقيط : الأحمق الناقص القبول • وجاء في مستدرك (مسقط) في تلج العروس : وقوم  
 سقاط بالكسر جمع ساقط كقائم وسقيط وسقاط كطويل وطوال •



شعره حين عزل  
عبد الرحمن عن  
الكوفة

(١١) قال ابن الأعرابي : ثم عزل ابن أم الحكم عن الكوفة ، ووليها عبيد الله بن زياد ، فقال ابن الزبير :

أبلغ عبيد الله عنى فإنى • ربيت ابن عوذ إذ بدت لي مقاتله<sup>(١٢)</sup>  
على ففسرة إذ هابه الوفد كلهم • ولم أك أشوى القرن حين أناضله<sup>(١٣)</sup>  
وكان يمارى من يزيد بوقية • فما زال حتى استدرجته حباله<sup>(١٤)</sup>  
لنقصيه من ميراث حرب ورويته • وآل إلى ما وزيته أوائله<sup>(١٥)</sup>  
وأصبح لما أسلمته حبالهم • ككلب القطار حل عنه جلاله

ونسخت من كتاب جدى لأبى يحيى بن محمد بن ثوبة ، قال يحيى بن حازم  
وحدثنا علي بن صالح صاحب المصلى عن القاسم بن معدان : أن عبد الرحمن  
ابن أم الحكم غضب على عبد الله بن الزبير الأسدي لما بلغه أنه هجاه ، فهتم داره ،  
فأتى معاوية فشكاه إليه ، فقال له : كم كانت قيمة دارك ؟ فاستشهد أسماء  
ابن خازجة ، وقال له : سلته عنها فسلاله ، فقال : ما أحرف يا أمير المؤمنين قيمتها ،

(١) ول معاوية عبد الرحمن الكوفة بعد عزل النضك بن قيس سنة ٥٨ هـ ثم عزله عنها سنة ٥٩ هـ  
وأصل عليها النعمان بن بشير الأنصاري ، ومات معاوية سنة ٦٠ هـ ول ابنه يزيد الخلافة ، وبن النعمان  
والها على الكوفة ، فلما كاتب أهلها الحسين رضي الله عنه ليأبوه بالخلافة ويست اليهم مسلم بن عقيل ،  
بث يزيد إلى عبيد الله بن زياد وكان على البصرة فولا الكوفة مع البصرة .

(٢) من اسمائهم « عوذ » واللهوم هنا أن « ابن عوذ » كنية عبد الرحمن .

(٣) في ب و س « أمى القرن حتى » ، وهو محريف .

(٤) في ب ، س « من يزيد » ، وهو مصحف صوابه « من يزيد » وهو يزيد بن معاوية .

(٥) في ج « نقصيه ميراث » ، وهو محريف .

١٠

١٥

٢٠

ولكنه بحث إلى البصرة بمشرة آلاف درهم الساج<sup>(١)</sup>، فأمر له معاوية<sup>(٢)</sup> بالثب درهم،  
قال : وإنما شهد له أسماء كذلك ليرفده عند معاوية ، ولم تكن داره  
إلا إخصاص قصب .

وكان عبد الرحمن بن أم الحكم لما ولي الكوفة أساء بها السيرة ، فقدم قادم  
من الكوفة إلى المدينة ، فسأته امرأة عبد الرحمن عنه ، فقال لها : تركته يسأل  
الحفا ، وينفق إمرافا ، وكان محققا<sup>(٤)</sup> ، ولاء معاوية خاله صدّة أعمال ، فذمّه أهلها  
وتظلموا منه ، فمزله وأطره<sup>(٥)</sup> ، وقال له : يا بني ، قد جهلت أن أثقلك وأنت  
تزداد كسادا .

(١) الساج : خشب يجلب من الهند ، أسود رزين يشبه الأبنوس ، وهو أقل سوادا منه ، ولا يتكاد  
الأرض تلبه .

(٢) هكذا في الأصول . وهو غير ظاهر ، وقد تكررت هذه القصة في آخر الترجمة ، وفيها :  
«...أصافى مشرين ألف درهم ومائتي أن ابتاع له لباسا جا من البصرة ففعلت...وأمر معاوية له بها» .  
(٣) الإرادة : الإمامة .

(٤) أي ينسب إلى الحق . وفي ب ، من « وكان خفا » وهو محريف ، والتصويب من ط .

(٥) جاء في تاريخ الطبري ٦ : ١٧٤ « استعمل معاوية على الكوفة فأساء السيرة فبهم فطردوه ،  
فلقى بمعاوية وهو خاله ، فقال له : أولئك خير أمنا ، مصر ، فولاه فوجه إليها ، وبلغ معاوية  
ابن حديج الخبر ، فخرج فاستقبله على مرحلتين من مصر فقال : ارجع إلى خالك فعمري لا تسيروا  
سيرتك في إخواننا من أهل الكوفة ، فرجع إلى معاوية ، وأقبل معاوية بن حديج وانقاد ، وكان إذا جاء  
صربت له فباب الريحان ، فدخل على معاوية ومعه أم الحكم ، فقالت : من هذا يا أمير المؤمنين ؟  
قال : فج ، هذا معاوية بن حديج ، قالت : لا مرحبا به «تسمع بالمديني خير من أن تراه» قال :  
على رسلك يا أم الحكم ، أما والله لقد تزوجت فأكزمت ، وولدت فأنجيت ، أردت أن على أبنك  
القاسم طينا فيسير فينا كما صار في إخواننا من أهل الكوفة ، ما كان الله ليريه ذلك ، ولو فصل ذلك  
لضربناه ضربا مبطنا » وإن كره ذلك الجالس ، فالتفت إليها معاوية فقال : كفى .

(٦) جهد كنع : جند . وحق السلطة : رقيها .

وقالت له أخته أم الحكم بنت أبي سفيان بن حرب : يا أبا سفيان ، زوّج أباي بعض بناتك ، فقال : ليس لمن يكفء ، فقالت له : زوّجني أبو سفيان أباه ، وأبو سفيان خير منك ، وأنا خير من بناتك ، فقال لها : يا أختي : إنما فعل ذلك أبو سفيان لأنه كان حيلثذ يشتمى الزبيب ، وقد كثر الآن الزبيب عندنا ، فلن تزوج إلا كُففاً .

حدثنا الحسن بن الطيّب البجلي قال : حدثني أبو حسان قال : بلغني أن أول من أخذ بيعة في الإسلام عمرو بن عثمان بن عفان ، أمه عبد الله بن الزبير الأسدي ، فرأى عمرو نعت ثيابه ثوباً رثاً ، فدعا وكيله وقال : اقترض لنا مالا ، فقال : هيأت ما يعطينا التجار شيئا . قال : فأرضيهم ما شاعوا ، فاقترض له ثمانية آلاف درهم ، وثانيا عشرة آلاف ، فوجهها إليه مع نعت ثيابه ، فقال عبد الله بن الزبير في ذلك : ما شكر عمرا إن تراخت مئتي \* أيادي لم تمسكن وإن هي جلت  
فقي ذير محبوب الغنى عن صدقيه \* ولا مظهر الشكوى إذا النمل زلت  
رأى خلق من حيث يخفى مكانها \* فكانت قلدي عليه حتى تجلت

خبره مع عمرو  
ابن عثمان بن عفان

٣٥  
١٣

(١) تخلم أن أبا عبد الرحمن من قتيب ، وكانت قتيب تزول بالظائف ، وفي الظائف تذكر الباسين وكرم العنب ، ولذا كان الزبيب لها كثيرا ، وقد ذكرنا أن الحاج الغني كان أول أمره يبيع الزبيب بالظائف . يقول : حببت ما كان من مصاهرة أبي سفيان قتيبا ، ولما نزل بعد في مصاهرتهم .  
(٢) البية : الزبا .  
(٣) في ج : « فأرضيهم » وهو تحريف . (٤) التخت : رداء ، تعان فيه الثياب .  
(٥) جاء في رويات الأيمان لابن خلكان ٣ : ١٤٧ طبع القصة أن هله الأبيات لإبراهيم بن العباس الصولي ، وأن عمرا المذكور في البيت هو عمرو بن مسعدة ، قال : « وكان بين عمرو بن مسعدة وبين إبراهيم بن العباس الصولي مودة ، لحصل لإبراهيم حادثة بسبب البطالة في بعض الأوقات ، فبعث له عمرو مالا ، فكتب إليه إبراهيم الأبيات . (٦) الخلة : الحاجة والفقور . والقلدي : ما يقع في العين .

مدح أسماء بن  
خارجة

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي إجازة قال : حدثني أحمد بن عرفة  
المؤدب قال : أخبرني أبو المصبيع حادبة بن المصبيح السلولي قال : أخبرني أبي قال :  
كان عبد الله بن الزبير الأسدي قد مدح أسماء بن خارجة الغزاري فقال :

### صوت

تراه إذا ما جتته متهللاً \* كأنك تعطيه الذي أنت تالله  
ولو لم يكن في كفه خير روحه \* لجاد بها فليتيق الله سائله

فأنايه أسماء ثوابا لم يرضه ، فغضب وقال يمجوه :

بنت لكم هند بتلذذ بظفرها \* دكا كين من حص عليها المجالس<sup>(١)</sup>  
فوافقه لولا رهن هند بظفرها \* لئلا أبوها في اللثام العوايس<sup>(٢)</sup>

١٠ (١) في الأصول : « أبو المصيح » وهو مصحف وصوابه « أبو المصيح » وهو من كنى العرب ،  
كنى بها أئمة ممدان الشاعر الأموي .

(٢) هو أسماء بن خارجة بن حسن بن حذيفة بن بدر الغزاري .

(٣) تهل وجهه : تلاكأ . تالله : أخذه . ويرى « أنت ما لله » أي ماله إياه . والمعروف  
الشيء أن البيت الأول لخصير بن أبي سلمى في مدح حسن بن حذيفة بن بدر جد أسماء من نصيبته  
التي سطلها :

١٥ صما القلب من سلس وأضر باطله \* وعرى أفسراس الصبا ودواحه  
وأن البيت الثاني لأبي تمام في مدح المصم من نصيبته التي سطلها :

أجل أيا أريج القى خف أهله \* لقد أدركت فك النوى ما تحاره

(٤) كان يحيى أبو حماد مجرد مولد لبني هند بنت أسماء بن خارجة ، فولدت هند من بشر بن مروان

٢٠ عبد الملك بن بشر ... » يريد أن هنداً تزوجها من بشر أئمة الخليفة عبد الملك بن مروان وقت من  
قدراً لها وحيات لم يجالس الشرف والرفعة .

(٥) وهما : حركتها عند الجماع . وفي « زهد » وهو تحريف . وفي هذا البيت إقواء .

فبلغ ذلك أسماء، فركب إليه، فاعتذر من فعله بضيقه شكاهاً، وأرضاه وجعل على نفسه وظيفة في كل سنة، واقتطعه جنتيه، فكان بعد ذلك يمدحُه ويفضله . وكان أسماء يقول لبنيه : والله ما رأيت قط جصاً في بناء ولا غيره إلا ذكرتُ بظُر أمكم هند فنجلت .

جبه ابن أم الحكم  
وشعره

أخبرني عمي عن ابن مهورية، عن أبي مسلم، عن ابن الأصبغاني قال : حبس ابن أم الحكم عبد الله بن الزبير وهو أمير في جناية وضَمَّها عليه، وضر به ضرباً مبرحاً لمجائه إياه، فاستغاث بأسماء بن خارية، فلم يزل يَلُطِف في أمره، ويرضى خصومه ويسفع إلى ابن أم الحكم في أمره حتى يخلصه، فأطلق شفاعة، وكساه أسماءً ووصله وجعل له ولعياله حراية دائمة من ماله ، فقال فيه هذه القصيدة التي أولها الصوت المذكور بذكر أخبار ابن الزبير، يقول فيها :

ألم تَرَ أَنَّا الْجُودَ أَرْسَلْنَا تَتَقَى • حَلِيفَ صَفَاءٍ وَأُمْلَى لَا يُزِيلُهُ <sup>(٤)</sup>  
تَحْيِيرَ أَسْمَاءَ بَنِي حِمَيْنٍ فَيُبَلِّغُنَّ • بِفَعْلِ أُمْلَى أَيْمَانُهُ وَشِمَالُهُ <sup>(٥)</sup>  
وَلَا مَجْدَ إِلَّا مَجْدُ أَسْمَاءَ فَوْقَهُ • وَلَا جَرَى إِلَّا جَرَى أَسْمَاءَ فَاضِلُهُ

(١) الوظيفة : ما يقتدر من رزق .

(٢) أي قبل شفاعة إطلاقاً لم يقبدها قبلاً ولم يمتل فيها باستثناء .

(٣) الجراية : الجارية من الوظائف .

(٤) اتقى : اختار . أملى : امتلأ .

(٥) في س : « أسماء بن حمص » وهو مخريف .

- (١) وعتملي ضغنا لأسماء لوجرى \* بسجطين من أسماء فاروت بأجله<sup>(١)</sup>  
 عوى يستعيش الناجيات وإنما \* بأنيابه صم الصفا وجنادله<sup>(٢)</sup>  
 وأقصر من مجرة أسماء سعيه \* حسيما كما يليق من الترتب ناخله<sup>(٣)</sup>  
 وفضل أسماء بن حصن طليم \* سماحة أسماء بن حصن وناله<sup>(٤)</sup>  
 فن مثل أسماء بن حصن إذا فدت \* شأنيته أم أي شيء يسأله<sup>(٥)</sup>  
 وكنت إذا لاقيت منهم حطيطه \* لقيت أبا حسان تتدى أصاله<sup>(٦)</sup>  
 تضيئه ضنائن يرجون سبيته \* وذو يمين أحيوشه ومقاوله<sup>(٧)</sup>

٣٦  
١٣

(١) في بوس «منا» وهو تحريف . والسجل : الجرى . أباجل : جمع أبجل ، وهو حرق في باطن القنار . والمضى : لوريى بشوطين من جرى أسماء ، لأما وانهر .

(٢) يستعيش الناجيات : أى يستمد الكلاب الناجيات . الصفا : جمع صفاة ، وهى الجهر الصمد الضخم . والمضى أنه لا يزال منه ولا يؤثر فيه إلا كما يؤثر الباض على الصم الصلاب ، وهو كقول الأضى :

كناطح صخرة يروا ليدها \* فلم يضرها وأوى ثمة الرمل

(٣) حسيما : كليل .

(٤) التائل : الطلاء .

(٥) فدت : بكرت . والتأيب : جمع شويوب ، وهو الفضة من المطر .

(٦) أبو حسان : كنية أسماء . أمائل : جمع أميل ، وهو العنى . تتدى أصاله : أى يتدى في الأمائل . والحطيطه : البس .

(٧) أسه تضيئه أى تزل طيه ضيفا . والسبي : الطلاء . الأحيوش : جماعة الحبش ،

وقب س : «أحيوشة» . والمقاول : جمع مقول ، وهو الملك من ملوك حير ، أو هو دون الملك الأمل .

فَقِي لَا يَزَالُ الدَّهْرُ مَا حَاشَ مُخْصِبًا • وَلَوْ كَانَ بِالْمَوْتِ تَحْدَى رَوَاحِلُهُ<sup>(١)</sup>  
فَأَصْبَحَ : مَا فِي الْأَرْضِ خَلَقٌ طَلَبْتُهُ • مِنَ النَّاسِ إِلَّا بَاعَ أَسْمَاءَ طَالَعُهُ<sup>(٢)</sup>  
تَرَاهُ إِذَا مَا جَعَلَهُ مَتَبَلَّلًا • كَأَنَّكَ تَعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ  
تَرَى الْجَنْدَ وَالْأَعْرَابَ يَنْشَوْنَ بَابَهُ • كَمَا وَرَدَتْ مَاءَ الْكَلْبِ نَوَاحِلُهُ  
إِذَا مَا أَتَوْا أَبْوَابَهُ قَالَ : مَرْحَبًا • لِحُجْوِ الْبَابِ حَتَّى يَهْتَلِ الْجَوْعَ قَاتِلُهُ  
تَرَى الْبَازِلَ الْبَيْحُتَى فَوْقَ يَخْوَانِهِ • مَقْطَعَةً أَعْضَاؤُهُ وَمِفَاصِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا مَا أَتَوْا أَسْمَاءَ كَانَ هُوَ الَّذِي • تَحْلُبُّ كَفَاهُ الْبُذَى وَأَنَا مِلُهُ  
تَرَاهُمْ كَثِيرًا حِينَ يَنْشَوْنَ بَابَهُ • قَسْتَرَعُمُ جُسُورَانُهُ وَمَنَازِلُهُ  
قَالَ : فَأَعْطَاهُ أَسْمَاءَ حِينَ أَنْشَدَهُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ أَلْفَى دِرْهَمًا •

شعره بين يدي  
عبد الله بن زياد

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَيْمُونٍ طَالَعُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَدْنَانَ  
عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ حَدَّادٍ ، عَنْ ابْنِ عِيَّاشٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا : دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ بِالْكُوفَةِ وَعِنْدَهُ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ حِينَ قَدِمَ ابْنُ الزُّبَيْرِ  
مِنَ الشَّامِ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْشَأَ يَقُولُ :  
حَنَنْتُ قُلُوبِي وَهَمًّا بِسَدِّ هَدَنَاتِهَا • فَهَيَّجَتْ مَقْرَمًا صَبًّا عَلَى الطَّرِيقِ<sup>(٤)</sup>

- (١) الرَّاحِلَةُ : الْمَرْكَبُ مِنَ الْإِبِلِ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى . وَخَدَى الْبَيْرُ خَدَا وَخَدَايَا : أَسْرَعَ وَنَجَّ قَوَائِمَهُ .  
رَوَى بِهِ : « بِالْمَوْتِ » بِنَاءً مَفْتُوحَةً ، وَفِي بَوْسٍ : « بِالْمَرْتَانِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالْمَوَاتُ : الْقَاتِلَةُ .  
(٢) طَالَعُهُ : طَالَعَهُ فِي الطَّلُوعِ .  
(٣) الْبَازِلُ : الْجَمَلُ فِي تَأْسِغِ سَفِينِهِ . الْبَيْحُتَى : مِنَ الْجَمَالِ : طَوَالِ الْأَحْقَاقِ . وَالْعُرْوَانُ كَثْرَابٌ  
وَتَغَابَ : مَا يَرُكِّلُ عَلَيْهِ الْعُلَامُ .  
(٤) الْقُلُوبُ مِنَ الْإِبِلِ : الشَّابَةُ . الرَّحْمَنُ : نَحْوُ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ أَوْ مَا بَعْدَ سَاعَةٍ مِنْهُ . الْهَدَاةُ  
وَالْهَدَرُ : السَّكُونُ عَنِ الْحَرَكَاتِ ، وَيُقَالُ : أَنَا بَعْدَ هَدَاةٍ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ حِينَ هَذَا اللَّيْلِ .

- حَتَّ إِلَى خَيْرٍ مَن حُتَّ الْمَطِيُّ لَهُ • كَالْبِدْرِ بَيْنَ أَبِي سَفْيَانَ وَالْعُتْبِ  
تَذَكَّرْتُ يَقْرَى الْبَلَاءُ نَالَهُ • لَقَدْ تَذَكَّرْتُهُ مِنْ تَازِجٍ مَرْبٍ <sup>(١)</sup>  
وَأَبَهُ مَا كَانَتْ بِي لَوْلَا زِيَارَتُهُ • وَأَنَّ الْأَلَقَ أَبَا حَسَانَ مِنْ أَرْبِ  
حَتَّ لَتَرِيحَنِي خَلَقِي قَلَّتْ لَهَا • هَذَا أَمَامَكَ فَالْقِيَهُ قَتَى الْعَرَبِ  
لَا يَحْسِبُ الشَّرَّ جَارًا لَا يَسَارِقُهُ • وَلَا يَمَاقِبُ عِنْدَ الْحِلْمِ بِالْفَضْبِ •  
مِنْ خَيْرِ بَيْتٍ قَامَتَاهُ وَأَكْرَمِيهِ • كَانَتْ دِمَائُهُمْ تُشْفِي مِنَ الْكَلْبِ <sup>(٢)</sup>  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَتْ الْعَرَبُ قَوْلًا : مَنْ أَصَابَهُ الْكَلْبُ وَالْجَنُونُ لَا يَرَى  
مَنْهُ إِلَى أَنْ يُسْقَى مِنْ دَمِ مَلِكٍ ، فَيَقُولُ : إِنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ الْمُلُوكِ .

### بقية أخبار عبد الله بن الزبير

- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ السَّجَلِيُّ بِالْكُوفَةِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الرَّيِّعِ الْبَرْجَمِيُّ <sup>(٣)</sup>  
قَالَ : حَدَّثَنَا مُضَرُّ بْنُ مُزَاهِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي عَنَقَبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ عَمِيدٍ ، عَنْ أَبِي الْكَثُودِ ، وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ سَعْدٍ ، عَنْ الْوَاقِدِيِّ ، وَذَكَرَ بَعْضُ ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ  
الْمُقَفَّلِ ، وَقَدْ دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ الْآخَرِينَ ، أَنَّ الْمُخْتَارَ بْنَ أَبِي عَمِيدٍ <sup>(٤)</sup>  
خَطَبَ النَّاسَ يَوْمًا عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ : " تَتَزَلَّقُ نَارُ مِنَ السَّمَاءِ ، تَسْوِقُهَا رِيحٌ حَالِكَةٌ  
لِئَالِي يَرْزِبٍ فِي الْأَرْضِ .

يُنْفَخُ مِنْ كُلِّ  
كَأَنَّ بَيْنَ حَرَّةٍ

(١) البقاء : كورة من أعمال دمشق . تازج : مبدع ، مبدع أيضا ، وقالوا : ريبل مذب : الذي يربز في الأرض .

(٢) في : « أشقى » .

(٣) كما في ط : وسط ، وفي باقي الأصول « محمد » .

(٤) انظر الكامل للبرد ٢ : ١٦٧ .



دَهْمَاء، حتى تحرق دار أسماء وآل أسماء<sup>(١)</sup> وكان لأسماء بن خارجة بالكوفة ذكرٌ قبيح عند الشيعة، يذونه في قَتْلَةِ الحسين عليه السلام، لِمَا كان من معاونته عبيد الله ابن زياد على هاتئ بن عروة المرادى حتى اتل، وحركته في نُصْرته على مسلم ابن عقيل بن أبي طالب، وقد ذكر ذلك شاعرهم فقال:

أركب أسماء الهاليج أينما \* وقد طلبته مَدَّحٌ بِقَتْلِ<sup>(٢)</sup>

يعنى بالقتيل هاتئ بن عروة المرادى، وكان المختار يمثال ويدبر في قتله من غير أن يُغضب قيساً فنصره، فبلغ أسماء قول المختار فيه، فقال: أوقد يجمع بي أبو إسحاق! لا قرار على زار من الأسد<sup>(٣)</sup>، وهرب إلى الشام، فأمر المختار بطلبه ففاته، فأمر بهدم داره، فما تقدم عليها مضى [بِتة<sup>(٤)</sup>] لموضع أسماء وجلالة قتلته في قيس، فتولت ربيعة<sup>(٥)</sup> وابن هذلمها، وكانت بنو تميم الله وعبد القيس مع رجل من بني عجل كان على شرطة المختار، فقال في ذلك عبد الله بن الزبير:

تأوبَّ صيرَ ابن الزبير مُهَوِّدًا \* رَوَّى على ماقد حراها مُجْهِودًا<sup>(٦)</sup>  
كَأَنَّ سِوَادَ الْعَيْنِ أَبْطَنَ نَحْلَةً \* وعادَها مما تَذَكَّرُ عَمِيدًا<sup>(٧)</sup>  
مُخَصَّرَةً من نَحْلِ جَيْحَانٍ صَعْبَةٍ \* لَوَّى بِمِخْنِهَا وَلِبْدٌ يَصِيدُهَا<sup>(٨)</sup>

(١) الهاليج: جمع هلاج، والمهلاج من البراذن: الحسن السيوف بنو مراد: قبيح هاتئ بن عروة يمل من مدح، فهم بنو مراد من مالك بن مدح بن أدد ... من بني كهلان.

(٢) أخذه من قول الثابتة القدياني في النعمان بن المنذر من نصيبته المشهورة: أثبتت أن أبا قابوس أوصفتي \* ولا قرار على زار من الأسد

(٣) زيادة من ط، مط.

(٤) تأوَّبها يهودها، أي راجعها وعادها. والمجهود: الترم، وملها بمعنى اللام.

(٥) تذكر، أي تذكر. ولبيد: ما اعتادك من دم أو مرض أو حزن.

(٦) في بدو بوس «مخصرة» وهو تصغير، كشح مخصر: دقيق، ودجل مخصر: ضامر النضر. جيحان: نهر بالمصيصة في الشام. ولوليد: الصبي.

من الليل وهتا ، أو شَيْطَانٌ سُلَيْلٌ \* أذاعت به الأرواحُ يَدْرِي حَصْبِيهَا <sup>(١)</sup>  
 إِذَا طُرِفَتْ أَذْرَتْ دُمُومًا كَأَنهَا \* تَتَبَرُّ بِجَمَانٍ بَارَتْ عَنْهَا قَرِيدُهَا <sup>(٢)</sup>  
 وَبُثُّ كَأَنَّ الصَّدْرَ فِيهِ ذُبَالَةٌ \* شَبَّاهَا حَرَمًا الْقِنْدِيلُ ، ذَاكَ وَقُودُهَا <sup>(٣)</sup>  
 فَعَلْتُ أَنَا جِي النَّصَبِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا \* كَذَلِكَ أَلْيَالِي نَحْمُهَا وَسُوءُهَا <sup>(٤)</sup>  
 فَلَا تَجْزَعِي مِمَّا أَلَمْ تَفَانِي \* أَرَى سَنَةً لَمْ يَسِقْ إِلَّا شَرِيدُهَا <sup>(٥)</sup>  
 أَنَا نِي وَعُرْشُ الشَّامِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا \* أَحَادِيثُ وَالْأَنْبَاءُ يَتَمَيَّ بَعِيدُهَا <sup>(٦)</sup>  
 بَاثُ إِبَاهِ حَسَاتٍ تَهِيمُ دَارِهِ \* لُكْزٌ سَعَتْ فُسَّاقُهَا وَعَيْسُهَا <sup>(٧)</sup>  
 جَرَتْ مُضَرًّا حَتَّى الْجَوَازِي بَعْلُهَا \* وَلَا أَصْبَحْتُ إِلَّا بِشَرٍّ جُدُودُهَا <sup>(٨)</sup>  
 فَاخِيرُكُمْ ؟ لَا مَسِيدًا تَصْرُونَهُ \* وَلَا خَائِفًا إِنْ جَاءَ يَوْمًا طَرِيدُهَا <sup>(٩)</sup>

- ١٠ (١) من الليل وهتا : متعلق بقوله : وماودها ، أرشظية : عطف على نحة . والشظية : كل لفظة من فحش . أذاع بالشيء : ذهب به . والأرواح : جمع ريح . ذرة الريح وأذره : أطارته .  
 (٢) طُرِفَتْ عنه : أصيبت بشيء غصبت . وفي ب ، س « طُرِفَتْ » وهو تصحيف ، أَذْرَتْ العين الجمع : صبغ . تَبَرُّ : متشور . وفي ب وس « قَبْر » وهو تحريف . الجمان : القزق . القريد والقريدة : الجوهرة الغريبة .  
 ١٥ (٣) الذبالة : القنينة ، شبا النار شبوا : أرقدها كشيء . والمخني : زاد القنديل في حرها بما يلقاها به من الزيت . وفي الأصول : « سنا » وهو تصحيف . ذكت النار : أشتت لها .  
 (٤) السَّعْ : العام ، والبدب ، وللقسط .  
 (٥) بَنِي : يتشور ويرتفع .  
 (٦) لُكْزٌ : قبيلة من ربيعة ، وهو لكيز بن أضي بن عبد القيس . وفي ب ، س « وحيدة » وهو تصحيف .  
 ٢٠ (٧) يقال : جرتك حتى الجوازي ، أي جرتك جوازي ! هناك ، والجوازي : جمع جازية ، وهي الجزاء ، مصدر على قاعة . جدود : جمع جد بالقنص ، وهو الحظ ، يدعولها بنس الجلة ونس الحظ .  
 (٨) وَلَا خَائِفًا ، أي وَلَا تَوْتُونَ الطريد إِنْ جَاءَ يَوْمًا خَائِفًا .

أخذلته في كل يوم كريمة • ومساءلة ما إن ينادى وليدها<sup>(١)</sup>  
 لا أمكم الوليات أني أئتمت • جماعات أقوام كثير مديدها  
 فياليتكم من بعد أخذلائكم له • جوار على الأعناق منها حقودها  
 ألم تنضبوا تباً لكم إذ سكت بكم • مجوس القري في داركم ويهودها<sup>(٢)</sup>  
 تركتم أبا حسان تهديم داره • مشيدة أبوابها وحديدتها  
 يهدمها السجل فيكم بشرطة • كاتب في شبل الثيوس شهودها<sup>(٣)</sup>  
 لعمري لقد لف اليهودي ثوبه • حل غدره شعاع باق تشيدها<sup>(٤)</sup>  
 فلو كان من حطان أسماء شمريت • كاتب من حطان صغر خدودها<sup>(٥)</sup>  
 ففي رجب أو غرة الشهر بعده • تزوركم حمر المنايا وشودها  
 ثمانون ألفا دين عثمان دينهم • كاتب فيها جبريل يهودها  
 فمن عاش منكم عاش عبداً ومن يموت • ففي النار سقيه هناك صيدها

٣٨  
١٣

(١) أخذلته ... أي أذهبكم خلاته، أرأون خلاته؟ ومساءلة، أي وفي كل مساءة،  
 ويقال في المثل: هم في أمر لا ينادى وليده، قال ابن سيده: أمه كأن شدة أبايتهم حتى كانت  
 الأم تنسى وليدها فلا تناديه ولا تذكره ما هي فيه، ثم صار مثلاً لكل شدة، وقيل: أمه من الغارة،  
 أي تذهل الأم عن أبنائها أن تناديه وتحمسه، ولكنها تهرب عنه، وقيل: هو أمر جليل شديد لا ينادى  
 فيه الوليد ولكن تنادى فيه الجلفة، وقيل يقال في التلويح والشر، أي اشتغلوا به حتى لومد الوليد يده إلى  
 أمر الأشياء لا ينادى عليه زجراً.

(٢) تباً لكم، أي أزينكم الله هلاكاً وعسراً.

(٣) تب الثيس: صاح عند الهياج. العودة من أولاد الخز: ماضي ولوى وأنى طله حول. وكعب

أمام البيت في نسخة ط ما فقه: يريد عمرو بن سعيد بن العاص كان والي العراق وهدم دار أسماء.

(٤) التشيد: الصوت.

(٥) صغر خدودها، أي قد أمالت خدودها كبراً. وفي ب، «ب» «متر» وهو محريف.

وقال ابن مهرويه: أخبرني به الحسن بن علي عنه، حدثني عبد الله بن أبي سعد قال: حدثني علي بن الصباح عن ابن الكلبي: أن مصعب بن الزبير لما ولي العراق لأخيه هرب أسماء بن خارجة إلى الشام، وبها يومئذ عبد الملك بن مروان قد ولي الخلافة، وقتل عمرو بن سعيد، وكان أسماء أموى الهوى، فهدم مصعب بن الزبير داره وحرقها، فقال عبد الله بن الزبير في ذلك:

• تأوب عين ابن الزبير سمودها •

وذكر القصيدة بأسرها، وهذا الخبر أصح عندي من الأول، لأن الحسن بن علي حدثني قال: حدثنا أحمد بن سعيد البمشقي قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: حدثني عمي مصعب قال: لما ولي مصعب بن الزبير العراق، دخل إليه عبد الله بن الزبير الأسدي، فقال له: إله يا ابن الزبير، أنت القاتل:

إلى رَجَبِ السَّيِّئِينَ أُوذَاكَ قَبْلَهُ • تَصْبَحُكُمْ حُمُرُ الْمَنَائِبِ وَسُودُهَا <sup>(٢١)</sup>

ثُمَّ انْوَنَ الْقَا نَصْرُ مَرْوَانَ دِينَهُمْ • كَاتِبٌ فِيهَا جَبْرِئِيلُ يَسْوُودُهَا

(١) هو عمرو الأشدق بن سعيد بن الحارث، وذلك أنه لما كانت الفتنة بعد موت معاوية الثاني، وأغار الضحاك بن قيس القهري من مروان بن الحكم واستمال الناس ودعا إلى ابن الزبير، ألقى مروان وعمرو بن سعيد فقال عمرو لمروان: هل لك فيما أقوله لك، فهو خير لك؟ قال: وما هو؟ قال: أذكر الناس إليك وأخذها لك على أن تكون لي من بعده، فقال مروان: لا بل بعد خاله بن يزيد ابن معاوية، فرضي الأشدق بذلك، ودعا الناس إلى بيعة مروان فأجابوا، وباع مروان بعده خلافة ابن يزيد، وعمرو بن سعيد بعد خاله، ثم مات مروان وخلفه ابنه عبد الملك، ولما استقر عبد الملك أن يخرج إلى العراق لقتال مصعب بن الزبير بنسبه قال له عمرو: إنك تخرج إلى العراق وقد كان أبوك وعلى هذا الأمر من بعده، وعلى ذلك جاهدت معه، وقد كان من يقاتل معه مالم يخف عليك، فاجعل لي هذا الأمر من بعده، ثم يجهه عبد الملك إلى شيء، فلما كان من دمشق على ثلاث مراحل أغلق عمرو ابن سعيد دمشق وخالف عليه، فخرج إلى دمشق وحاصرها حتى صالح حمران على أنه الخليفة بعده ففتح له، ثم إن عبد الملك أحاط له حتى قتل سنة ٦٩ هـ.

(٢) إلى رجب السيئ، أي إلى رجب السنة السيئ.

فقال : أنا القاتل لذلك ، وإن الحقيقين ليأبى العُدَّة ، ولو قدرت على جمده بجمدته ،  
فاصنع ما أنت صانع ، فقال : أما إني ما أصنع بك إلا خيرا ، أحسن إليك قوم  
فأحبهم<sup>(٢)</sup> وواليتهم ومدحتهم ، ثم أمر له بجائزة وكسوة ، وردّه إلى منزله مكرما ، فكان  
أبنُ الزبير بعد ذلك يمدحه ويشيد بذكره ، فلما قتل مصعب بن الزبير أجمع  
أبنُ الزبير وعبيد الله بن زياد بن غلبان في مجلس ، فصرف أبنُ الزبير خبره  
— وكان عبيد الله هو الذي قتل مصعب بن الزبير — فاستقبله بوجهه وقال له :

أبا مطر قتلتَ عيِّنُ مُصرَّعت \* بسيفك رأسَ ابنِ الحَواريِّ مصعب<sup>(٣)</sup>

فقاله أبنُ غلبان : فكيف النجاة من ذلك ؟ قال : لا نجاة ، هيات ! « سبقَ السيفُ  
العُدلُ » ، قال : فكان أبنُ غلبانَ بعد قتله مصعبا لا يتخفَع بنفسه في نوم ولا يقظة ،

(١) في س « وإن الحقيقين ليأبى العُدَّة » وفي ب « وإن الحقيقين ليأبى العُدَّة » وهو معروف .  
من أمثال العرب : أي الحقيقين العُدَّة ، والحقيقين : المحقون أي المحيرون . والعدَّة : العُدَّة ، وأصله  
أن رجلا ضاقت فوما فاستسقام لينا ، وعندهم لمن قد حنوه (جنسوه) في ولب : فاحطوا عليه  
واحتلوا فقال : أي الحقيقين العُدَّة ، أي يقول العدو ، أي أن هذا ابنُ الحقيقين يكذبكم ، يضرب مثلا  
للرجل يفتخر ولا مدركه . (٢) في ط « فأحبهم » .

(٣) فتعزت : طلت . وفي ب ، س ، ج « فتعزت » والتصويب عن ط ، مط ، الحواري : الناصري  
أو ناصر الأنبياء : وهو هنا الزبير بن العوام ، قال صلى الله عليه وسلم : « الزبير ابن عتي وجواري  
من أمي » أي خاصتي من أصحابي وناصري ، وقال أيضا « إن لكل نبي حواري » وحواري الزبير  
ابن العوام .

(٤) أول من قال هذا المثل ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، وكان له ابنان يقال لأحدهما :  
سعد والآخر سعيد ، فعزت إبل فنبهت تحت الليل ، فوجبه إليه في طلبها ، فعزتها فوجدتها سعد فزدها ،  
ومضى سعيد في طلبها ، فلقبه الحرث بن كعب ، وكان على الفلام بردان ، فسأله الحرث إياها ، فأبى عليه ،  
فقتله وأخذ برديه ، فكان ضبة إذا أمسى فرأى تحت الليل سوادا قال : أسد أم سعيد ؟ فكنت ضبة بلك  
ماشا . الله أن يمكث ، ثم إنه سمع ، فوالى مكأظ ، فلقب بها الحرث بن كعب ، ورأى عليه بردى ابنه سعيد  
فعرضها ، فقتل له : هل أنت خيرى ما هذان البردان اللذان عليك ؟ قال : بل لقيت غلاما ومما عليه  
فأشبهه إياهما فأبى عليّ فقتله وأخذت برديه فزين ، فقال ضبة : بسيفك هذا ؟ قال : نعم ، فقال :  
فأعطني أنظر إليه لئلا أظنه صارما ، فأطاعه الحرث سيفه ، فلما أخذه هز وقال : الحديث ذو هيجون  
أي ذو طرق جمع هيجن كشمس ثم ضرب به حتى قتله ، فقيل له : يا ضبة ، أفي الذنوب الحرام ؟ فقال :  
سبقَ السيفُ العُدلُ ، أي الورم .

كان يهول عليه في منامه فلا ينام ، حتى كَلَّ جسمُه ونُيك ، فلم يزل كذلك حتى مات .

وقال ابن الأعرابي : لما قدم ابن الزبير من الشام إلى الكوفة دخل على عبيد الله بن زياد بكاتب من يزيد بن معاوية إليه يأمره بصيائنه وإكرامه وقضاء دينه وحوائجه وإدراار عطائه ، فأوصله إليه ، ثم أستاذنه في الإنشاد ، فأذن له ، فأنشده قصيدته التي أولها :

شعره مع مبداءه  
ابن زياد

### صوت

أَصْرَمُ بِلَيْلٍ حَدِيثٌ أَمْ تَجْنُبُ • أَمْ الْحَيْلُ مِنْهَا وَاهٍ مُتَقَشِبُ<sup>(٢١)</sup>  
أَمْ الْوَدَّ مِنْ لَيْلٍ كَعَهْدِي مَكَانَهُ • وَلَكِنْ لَيْلَى تَسْتَرِيدُ وَتَقْتَبُ<sup>(٢٢)</sup>

حتى في هذين البيتين حين ثانی ثقیل عن المشامی .

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا لَيْلَى أَنَّ لَيْلَى • هَضُومٌ وَأَنْتِ عَنْهُمْ حِينَ أَغْضَبُ<sup>(٢٣)</sup>  
وَأَنْتِ مَتَى أَتَقْنَ مِنَ الْمَالِ طَارِقًا • فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَشُوبَ الْمَشُوبَ<sup>(٢٤)</sup>  
أَنَّ تَلْقَى الْمَالَ التَّلَادُ بِحَقِّهِ • تَتَمَسُّمُ لَيْلَى مِنْ كَلَامِي وَتَقَطِّبُ<sup>(٢٥)</sup>

٣٩  
١٣

(١) قول عليه : أفره .

(٢) الصرم : القطيعة . واهن : ضعيف . متقشب : متقطع .

(٣) في ب ، س ، «لهني» ؛ وقد أخذنا برواية ط ، مط .

(٤) الهضم : المنقح له . واليهيس : الأسد .

(٥) الطارف : المصعد . تاب وتجب : رجع .

(٦) التلاد : المال القديم . تتمس : تتشمس ، أي تنفر وتعرض ، من شم الشمس ،

أي فرد ، ومنه المتشمس ، وهو الشديد القوى الذي يمتع ما وراء ظهره ؛ واليهيل الذي لا يزال منه خير .

قطب كعرب : نوى ما بين يديه وجس وكبح .

عشبة قالت والركابُ مُناخَةٌ • بأكوارها مشلودة : أين نذهب؟  
 أفي كل مصر نأزج لك حاجة • كذلك ما أمرُ الفتي المتشعب<sup>(١)</sup>  
 فوافه ما زالت تُلبُّ ناقسى • وتقم حتى كادت الشمسُ تقرب<sup>(٢)</sup>  
 دعيتي ما للوت عنى دافع • ولا للذى ولّى من العيش مَطْلَب<sup>(٣)</sup>  
 إليك عبيد الله تهوى ركابنا • تَسْفُ مجهولُ الفلاة وتداب<sup>(٤)</sup>  
 وقد ضمرت حتى كأن عيونها • نطائفُ فلاةٍ ماؤها متصبب<sup>(٥)</sup>  
 فقلت لها : لا تشكى الآن إنه • أمامك قَرَمٌ من أمية مُصعب<sup>(٦)</sup>  
 إذا ذكروا فضلَ امرئٍ كان قبله • ففضلُ عبيد الله أثرى وأطيب<sup>(٧)</sup>  
 وأناك لو يُشفي بك القرح لم يمد • وأنت على الأعداء ثابٌ وعظب<sup>(٨)</sup>  
 تصافى عبيد الله والمجد صفوة الـ • حليفين ما أرمى قيسٌ وثرب<sup>(٩)</sup>  
 وأنت إلى الخيرات أول سابق • فأبشر، فقد أدركت ما كنت تطلب

(١) الأكوار : جمع كور بالضم ، وهو الزل بأداته .

(٢) نازح : يمد . المتشعب : المتفرق . و « ما » زائدة .

(٣) في « ما قسم » .

(٤) هوى كرم : أسرع في السير . تصف ، أى تفسف ؛ تصف الطريق : سار فيه على غير هداية . والفلاة : الصحراء . تداب : تمادى .

(٥) نطائف : جمع نطفة بالضم ، وهى الماء الصالح للأكثر .

(٦) الآن : الإماء . القرم من الرجال : السيد المظلم ، وأصله القمل الذى يترك من الركوب والعمل ويودع القفلة . ودجل مصعب : مسود ، وأصله بمعنى القسرم ، أى القمل الذى لم يمسسه جبل ولم يركب .

(٧) أثرى : أفضل ، من الثروة ، أى أكثر .

(٨) القرح بالفتح ويضم : صن السلاح ونحوه مما يخرج باليد ، أو بالفتح : الآثار ، وبالضم : الألم ، أراد به ما يترقبه من مصروف الدهر .

(٩) رما وأرمى : ثبت . ثبو : جبل بظاهر مكة . يثرب : مدينة الرسول صل الله عليه وسلم .

أَيْسَى بَسَجَلٍ مِنْ يَحْيَاكَ نَافِعٌ \* فَمَنْ كُلِّ يَوْمٍ قَدْ مَرَى لَكَ يَحْلِبُ<sup>(١)</sup>  
فَأَنْتَ لَوْ إِيَّايَ تَطْلُبُ حَاجَةً \* جَرَى لَكَ أَهْلٌ فِي الْمَقَالِ وَمَرْحَبُ<sup>(٢)</sup>

قال : فقال له حبيد الله - وقد ضحك من هذا البيت الأخير - : فإني لا أطلب  
إليك حاجة ، كم السجل الذي يرويك ؟ قال : نواك أيها الأمير يكفيني ، فأمر  
له بشرة آلاف درهم .

قال ابن الأعرابي : كان نعيم بن دُجانة بن شداد بن حذيفة بن بكر بن قيس  
أبن مُعَذِّد بن طريف صديقاً لحبيد الله بن الزبير ، ثم تغير عليه ، وبلغه عنه قول قيس  
فقال في ذلك :

الْأَطْرُقُ رُؤَيْمَةٌ بَدَّهْنِي \* تَحْطَى هَوْلَ أَنْمَارٍ وَأُسْدِ<sup>(٣)</sup>  
تُجْسُوسِ رَحَالِنَا حَتَّى أَتَنَّا \* طُرُوقًا مِنْ أَهْرَابٍ وَجُنْدِ<sup>(٤)</sup>  
فَقَالَتْ : مَا فَعَلْتَ أَبَا كَيْمٍ \* أَمَعَ السُّودُ أَمْ أَخَلَّتْ عَهْدِي ؟  
كَأَنَّ الْمَسَكَ ضَمَّ عَلَى الْكُزَامِي \* إِلَى أَحْشَانِهَا وَقَضَيْبِ رَنْدِ<sup>(٥)</sup>  
أَلَا مَنْ مِيلَخَ عَنِ نُمَيَّا \* فَسَوْفَ يَجْرُبُ الْإِخْوَانَ بِمَدَى<sup>(٦)</sup>  
رَأَيْتَكَ كَالشُّمُوسِ تُرَى قَرِيبَا \* وَتَمْنَعُ مَسَحَ نَاصِيَةِ وَخَدِ

(١) السجل : القدر الظئفة مملوءة .

(٢) لو إياي ، أي لو إياي قصد ، جرى لك ... أي قتلت لك أهلاً وسبلاً ومرحبا . وقوله :  
« المقال » ، مأخوذ من مط .

(٣) المسد : أدل البطل إلى قتله . تحطى : أصه تحطى . أنمار وأسد أي دجال مجبان  
كالأنمار والأسود .

(٤) أتانا طرُوقاً : إذا جاء بيل .

(٥) الكزامي : نبت زهره أطيب الأزهار قحة . الرند : هير طيب الرائحة .

(٦) في به : « فكيف » ..



فَأَيُّ إِنِّ أَقْبَحُ بِكَ لَا أَحَلُّ \* كَوْعَ السَّيْفِ ذِي الْأَثَرِ الْفَرِيدِ<sup>(١)</sup>  
فَأَوَّلِي ثُمَّ أَوَّلِي ثُمَّ أَوَّلِي \* فَهَلْ لِلدَّرِّ يُحَلِّبُ مِنْ مَرْدٍ؟<sup>(٢)</sup>

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثني عيسى بن إسماعيل تيمنة ، وأخبرني  
عمى قال : حدثنا الكزاني قال : حدثني عيسى بن إسماعيل عن المدائني عن خالد  
أبن سعيد عن أبيه قال : كان عبد الله بن الزبير صديقا لعمر بن الزبير بن العوام ،  
فلما أقامه أخوه ليقتص منه بالغ كل ذي حقد عليه في ذلك ، ولم تَسس فيه من<sup>(٣)</sup>  
يتقرب إلى أخيه ، وكان أخوه لا يسأل من أدعى عليه شيئا ينسأ ، ولا يطالبه<sup>(٤)</sup>  
بصبة ، وإنما يقبل قوله ثم يدخله إليه السجن ليقتص منه ، فكانوا يضربونه  
والقيح يتضخ من ظهره وأكفاه على الأرض لثثة ما يمس به ، ثم يضرب وهو  
على تلك الحال ، ثم أمر بأن يرسل عليه الجملان<sup>(٥)</sup> ، فكانت تدب عليه فتقتب له ،  
— وهو مقيد مغلول — يستغيث فلا يثاق ، حتى مات على تلك الحال ، فدخل<sup>(٦)</sup>  
الموكل به على أخيه عبد الله بن الزبير وفي يده قلح<sup>(٧)</sup> لين يريد أن يتسحر به وهو يبكي  
فقال له : مالك ؟ أمات عمرو ؟ قال : نعم ، قال : أبعد الله ، وشرب اللبن ،  
ثم قال : لا تُفَسِّسوا ولا تكفّنوه ، وادفنوه في مقابر المشركين ، فدفن فيها ، فقال  
أبن الزبير الأسدي يرثيه ويؤنّب أخاه بفعله ، وكان له صديقا وخلّا وندميا :

(١) حلل عن الأمر ، فزع وجين دلي مع ونكس ، والأثر بالفتح والكسر . فرد السيف ، وهو  
جوهرة وماؤه الذي يجري فيه وطراقة .

(٢) الدر : اللبن ، وفي جر وب ومن « يحلب » وهو تصحيف .

(٣) أي عبد الله بن الزبير .

(٤) في جر وب . س « ليقبض » وهو تصحيف .

(٥) الجملان : جمع جعل كسر ، وهو دابة سوداء أكبر من الخشاء .

(٦) مغلول : مقيد بالثقل وهو القيد .

أَيَا رَاكِبًا أَمَا عَرَضْتَ فَبَلَنْ • كَبِيرَ بَنَى الْعَوَامِ إِنْ قِيلَ مَنْ تَعْنِي <sup>(١)</sup>  
 سَتَلَمْ - إِنْ جَالَتْ بِكَ الْحَرْبُ جَوْلَةً • إِذَا قَوَّى الرَّاوُونَ - أَسْهَمَ مَنْ تَعْنِي <sup>(٢)</sup>  
 فَأَصْبَحْتَ الْأَرْحَامُ حِينَ وَلَيْتَهَا • بِكَفِّكَ أَكْرَاشًا تُجْمَرُ عَلَى دِمْنٍ <sup>(٣)</sup>  
 عَقْدْتُمْ لِعَمْرُو عُقْدَةً وَقَدَرْتُمْ • بِأَبْيَضَ كَالْمَصْبَاحِ فِي لَيْلَةِ الدَّجَنِ <sup>(٤)</sup>  
 وَجَبْتَهُ حَوْلًا يَحْوِدُ بِنَفْسِهِ • تَسْوَهُ بِهِ فِي سَاهِقِ حِلَقِ اللَّيْلِ <sup>(٥)</sup>  
 فَا قَالِ عَمْرُو إِذْ يَحْوِدُ بِنَفْسِهِ • لِضَارِبِهِ - حَتَّى قَضَى نَحْبَهُ - دَعْنِي <sup>(٦)</sup>  
 تَحَلَّتْ مِنْ لَأَقَيْتَ أَتَكَ عَائِذَ • وَصَرَعْتَ قَتْلَ بَيْنَ زَمَنِمَ وَالرُّكْنِ <sup>(٧)</sup>

(١) عرضت : أتيت العروض (بفتح العين) وهي مكة والمدينة . تعني : قصد . وفي ب و س :  
 « تعني » وهو تصحيف .

(٢) الحقوق بالضم : موضع الوتر من السهم ؛ وقوى السهم : جعل له قوفا . تعني : تنفع ، يقال :  
 ما ينفع منك هذا : ما يهزئ منك ، وما ينفعك ، وفي ج و ب « تعني » بالعين وهو صحيح ، جاء في  
 اللسان : « قال أبو تراب : يقال : ما أفضي شيئا وما أفضي شيئا بمعنى واحد ، وفي المصباح المنير :  
 « وحكي الأزهرى ما أفضي فلان شيئا بالعين والسين أى لم ينفع في مهم ولم يكف مؤنة » . وأسمهم : مبتدأ  
 ومن : اسم استفهام مضاف إليه ، ووجهة تعني خبره .

(٣) أكراش : جمع كرش كمثل وكثف . والدمن : السرقة المخلد والهر .  
 (٤) الدجن : إلياس التميم الأرض .

(٥) تاه به الجمل : أهله وأهله . حلق يفتح الحاء وكسرها : جمع حلقة يسكنون اللام وضحاها .  
 « العين » بالفتح : الشرب الشديد ، وفي معجم التنصيص « العين » وهو الفراق .  
 (٦) قضى نحبه : مات ، وأصله الوفا بالثور .

(٧) كان عبيد الله بن الزبير يدعى « العاطل » لأنه هاذ باليت الحرام ، ففى ذلك يقول ابن قيس  
 الرقيات يذكر مصعبا :

به تأمن الجماعة فيه • حيث هاذ الخليفة المظلم

الكامل الجزء ٢ : ٩٧ طبع أوروبا .

(١) جعلتم لضرب الظهر منه عيصكم • ثراؤه ، والأصحية للبطن  
تعد منه الآن لما قتلته • ثأوت أرباء القليب من الشطن  
فلم أر وقدأ كانت للغدر عاقدا • كوفدك شذوا غير مؤف ولا مسفي  
وكنت كذات الفسق لم تدر ما حوت • تحير حالها أفسق أم تزي  
جزى الله عنى خالدا شر ما جرى • وعروة شراً من خليل ، ومن خدن  
قتلتم أحاكم بالسياط سفاهة • فبالك للراى المضلل والأفن  
فلو أنكم أجزتم إذ قتلتم ! • ولكن قتلتم بالسياط والسجن  
ولمى لأرجو أن أرى فيك ماترى • به من عياب الله ما دونه يغنى  
قطعت من الأرحام ما كان وإشياً • على الشوب ، وأبتمت المخافة بالأمن

(١) تراؤه : تصاب عليه . والأصحية : السوط ، نسبة إلى ذى أصبح ملك من ملوك حمير .  
(٢) العدر : الذى يتكلف العذر وهو لا طرفة . ثأوت الشطن : تباعد ما بينهما . والأرباء :  
النواحي . والقليب : الحجر . الشطن كسب : الحبل الطويل الشديد القتل يستق به ، وسكنت الطاء .  
هنا لشعر .

(٣) فى جوب وس « بوق » وهو تحريف ، وصوابه عن ط : أى غير مؤف ، أفرد بوق  
مرأاة لفظ « وقد » . وأساءه : ولفه .

(٤) ما سوت : أى من المكاسب والمخاطف ، وفى ط : سط : « ما حلت » ولفه « ما جنت » .  
(٥) الخدن : الصديق . وخاله وعروة : أخوا عبد الله بن الزبير ، وقد أصعب عبد الله أخاه  
خالداً على اليمن ، وكان عروة من كبار فقهاء المدينة ، وكان عمرو قد خالف أخاه عبد الله قتالته ، ثم  
أماه فى جوار حيدة أخيه ، قال له حيدة : امض معى إليه وانت فى جوارى ، فإن أتتك وإلا  
رددتك إلى ما نيك ، فذهب به فلم يجد أخاه ، وانص منه حتى مات . انظر المحارف لابن قتيبة  
ص ١١٣ طبع أروبة .

(٦) الأفن ويحرك : ضيف القفل والراى .

(٧) ما دونه يغنى : أى ما عليه يجوز ويكفى فى الانتقام منك .

(٨) وإشياً : متداخلاً متشاكاً .

وأصبحت تسمى قاسطًا بكنية \* تهديم ما حول الحطيم ولا تنفي<sup>(١)</sup>  
فلا تجزع عن من سنية قد سنتها \* لها للدماء الدهر تهرق من حقن

أخبرني عمي قال: حدثني الخزاز عن المدائني قال: قتل يعقوب بن طلحة يوم  
الحرة<sup>(٢)</sup>، وكان يعقوب ابن خالة يزيد [بن معاوية] فقال يزيد: يا عجبا فأتاني كل أحد  
حتى ابن خالتي! قال: وكان الذي جاء بنعيه إلى الكوفة رجل يقال له الكروم،  
فقال ابن الزبير الأسدي يرثيه:

لمسرك ما هذا بهيش فيقتي \* هنيء ولا موت يُربح مريع  
لمسرى لقد جاء الكروم كأنما \* حل أمر سوء حين شاع فظيع  
نبي أسرة يعقوب منهم فأفصرت \* منازلهم من رومية فيبيع<sup>(٤)</sup>  
وكلهم غيث إذا قُطع الوري \* ويعقوب منهم للأنام ربيع<sup>(٥)</sup>

٤١  
١٣

وقال ابن الأعرابي: كان علي ابن الزبير دين بلماحة، فلازموه ونموه التصرف  
في حوائجه، وألح عليه خريم له من بني تهشل يقال له: ذئب، فقال ابن الزبير:

- (١) قاسط: ظالما جائرا. الحطيم: حجر الكعبة أو ما بين الركنين وذئبهم والمقام.
- (٢) كان أهل المدينة كرهوا خلافة يزيد بن معاوية وطلوه وصبروا من كان بها من بني أمية وأخافهم، فوجه إليهم يزيد مسلم بن عقبة المري في جيش، فقمع قتلهم، وأبعد قوتهم، وكانت هذه الروعة تسمى «روعة الحرة» لأن مسلما حاصر المدينة من جهة الحرة — موضع بظاهر المدينة — وكانت في ذي الحجة سنة ٦٣ هـ.
- (٣) من ط.
- (٤) رومة: أرض بالمدينة فيها بئر رومة التي أياها ميثان رضى الله عنه وتصدق بها، وفي الأصول «دومة» وهو محرف. والبيع: مقبرة أهل المدينة.
- (٥) في هذا البيت إقراء.

وقال يعقوب  
ابن طلحة

- (١) أحابس كيد الفيل من بطن مكة • وأنت على ما شئت جُم الفواضل  
(٢) أرحني من الآثي إذا حلّ دبتهم • يمضون في الدارات مشى الأرامل  
(٣) إذا دخلوا قالوا : السلام عليكم • وفيه السلام بالسلاسل يحاول  
(٤) ألين إذا اشتد الغريم وألتوى • إذا استند حتى يدرك الدين قابل  
(٥) عرضت على هزبه ليأخذ بعض ما • يحاوله قبل اشتغال الشواغل  
(٦) تتأهب حتى قلت : داسع نفسه • وأخرج أنبأ له كالتساؤل

وقال ابن الأعرابي : استجار ابن الزبير بمروان بن الحكم وعبد الله بن عامر  
لما هاجب عبد الرحمن بن أم الحكم ، فأجاراه وقاما بأمره ، ودخل مع مروان إلى  
المدينة ، وقال في ذلك :

(١) كيد القليل : أي كيد أصحاب القليل ، يشير إلى وقعة القيل ، وما كان من أربعة الأشرم ملك  
ابن حين خرج بجيشه إلى مكة على الأفيال لهدم الكعبة لجعل الله كيدهم في تغلبهم ، وأرسل عليهم طيرا  
أباجيل ... والقواضيل : الأيادي الجليلة .

(٢) هذا البيت شاهد على استعمال الآثي بمعنى القين ، كقول الشاعر :

فأبازة بأثي منه • طينا الله قد مهدا الجورا

وعرقل ، قال ابن مالك « والآثي كالتين تذا وقعا » . والدارة : البرمة وهي ساحة الدار .

(٣) أي يئس من وراء الضحية مأربا له . وفي هذا البيت وتاليه لغز .

(٤) الدرر : الدائن . وفي الأصول « وأثوى إذا اشتد » وهو تصحيف ، إذ أنه ليس بمستعار  
أن يذكر كلمة « اشتد » مرتين في بيت واحد ، والصواب « وأثوى إذا اشتد » وأشد : استقام ،  
وهو المقابل لكلمة « أثوى » ، قابل : أي العام القابل . وفي الأصول : « ناقل » .

(٥) كذا في الأصول وله يريد « ذبا » المشار إليه قبل في قوله « يقال له ذب » .

(٦) داسع : فاعل من النسخ وهو النسخ ، دسه كلفه رزقا ومعنى : ودس الجربجربة : دنسها .  
حتى أخرجهما من جوفه إلى فيه وأفاضها .

أُجِدِّي إِلَى مَرَوَانَ عَدَوًا قَتَلْتَنِي • وَإِلَّا فَرُوحِي وَاغْتَدِي لَابَنِ حَاصِرِ<sup>(١)</sup>  
لِي نَصْرِ حَوْلَ النَّبِيِّ يَوْمُئِثِهِمْ • مَكَارِيمُ لِلصَّافِي رِقَاقُ الْمَأْزَرِ<sup>(٢)</sup>  
لَهُمْ سُورَةٌ فِي الْمَجْدِ قَدْ عَلِمْتُ لَهُمْ • تُذَيِّبُ بِأَعْيُنِ الْمُتَقَاعِرِ<sup>(٣)</sup>  
لَهُمْ حَاصِرُ الْبَطْحَاءِ مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ • وَرُومَةٌ تَسْقِي بِالْجَمَالِ الْقِيَامِرِ<sup>(٤)</sup>

وقال ابن الأعرابي: عرض قوم من أهل المدراء لابن الزبير الأسدي في طريقه  
من الشام إلى الكوفة وقد نزل بقرقيسياء، فاستمدوا عليه زفر بن الحارث الكلبي<sup>(٥)</sup>  
وقالوا: إنه أموي الهوى، وكانت قيس يومئذ زبيدية، وقرقيسياء وما والاها في يد  
ابن الزبير، فجلسه زفر أياما وقيدته، وكان معه رفيق من بني أمية يقال له:

حبسه زفر فقال  
شعرا

- (١) أجد السير: أسرع فيه. وقطعت الثالثة: شمرت واستقرت في مضيقها.  
(٢) مكاريم: جميع كرم، كل حد قوله تعالى «ولو أني لما خير» العاني: كل طالب فضل  
أودق: والمساكن: جمع يزد بالكسر: وهو اللقطة، ورفاق المسائر: نخاية من النسيم والترف.  
(٣) السورة من المجد: أثره وعلامته وارتقاه. ذبيذ: حركته، فذبيذ: محرك واضطرب.  
المتقاعر: المصغر العاجز.  
(٤) البطحاء: سبيل واسع فيه دقاق الحصى. وفي الأصول «ودعة» وهو محريف. والتهيرى:  
من الإبل: النسيم الشديد القوي، وجمعه: تهاير وتهايرة.  
(٥) أهل المدراء: أهل الحضر. (٦) يد كل القرات.  
(٧) استمداء طيه: استنصره.

(٨) ثمانيات معاوية بن يزيد اعطفت الناس بالقيام، فكان أول من خلف من أمراء الأجداد  
التيان بن بشر الأنصاري وكان على حصن قلعة لابن الزبير، فبلغ غيرة زفر بن الحارث الكلبي فعدا إلى  
ابن الزبير أيضا... ودعا مروان بن الحكم إلى نفسه، ثم اتى الزبيريون، وطعن الضحاك بن قيس  
القمي في مريخ وأخطأ بنبوة دمشق، فقتل الضحاك وأتهنأ بجيشه، واستقام الأمر لمروان، وفر  
زبيذ زفر في ذلك يقول: ...  
فلم تر سقى زفة قبل هذه • فراوى وتركي تصاحير من دقائبا ...

أبو الحذراء ، فرحل وتركه في حبسه أياما ، ثم تكلّمت فيه جماعة من مُضر ، فاطلق ، فقل في ذلك :

أظايدُ أبو الحذراء أم متروحة ؟ • كذاك النوى تما تيجد وعَنج<sup>(١)</sup>  
 لعمري لقد كانت بلادُ مريضة • لي الرّوحُ فيها عنك والمتسرح<sup>(٢)</sup>  
 ولكنه يدنو البغيضُ ويبعد الـ • حبيبُ وينأى في المزارِ ويترج<sup>(٣)</sup>  
 ألا ليت شعري هل أتى أم واصل • كَبُولُ أعضوها بساقٍ تتجرح<sup>(٤)</sup>  
 إذا ما صرفتُ الكعبَ صاحبتُ كأنها • صريفُ خطاطيفِ بدلونٍ تَمح<sup>(٥)</sup>  
 تُبني أباهُ في الرّفاقِ وتتنسّى • وألوى به في بلية البحر تَمسح<sup>(٦)</sup>  
 أمر تَميلُ وفدُ العراقِ وغُودرت • نَحْرُ أبوابِ المدينة صَيدح<sup>(٧)</sup>  
 فإنك لا تسدرين فيما أصابني • أرشك أم تسجلُ سيركُ أنجح<sup>(٨)</sup>  
 أظنّ أبو الحذراء يقبني تجارة • تربى وما كل التجارة تُرجأ

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدّثنا الحسن : طيل قال : حدّثني

محمد بن معاوية الأسدي قال : لما قدم الحجاج الكوفة وألبا عليها صعيد المبرّ، فخطبهم فقال : يا أهل العراق ، يا أهل الشقاق والتفاق ، ومساوي الأخلاق ، إن الشيطان

٤٢  
١٣

- (١) تروح : سار في الرياح ، وهو الشوق .
- (٢) الروح : الراحة . والمتسرح : انقراج الضيق والنهم .
- (٣) ترج كنع وضرب : يند .
- (٤) كبول : جمع كبيل بالفتح والكسر ، وهو القيد الضخم .
- (٥) صرفت : ردوت ، أي حرّكت . صاحبت أي صوّتت الكبول . صرفت البكرة مريضا :
- (٦) صوّتت عند الاستقاء . والخطاطيف : جمع خطاف كزمان ، وهو حديدة جنان في جانبي البكرة فيها المحرود .
- (٧) مع الماء كنع : تره .
- (٨) ألوى به : ذهب به . التمسح : التمسح .
- (٩) صيدح : اسم قاعة ذي الربة ، ولها يقول : « قللت لصيحي الخبيث بلالا » والظاهر أنه اسم قاعة هوا أيضا .
- (١٠) أرشك : الزيت : الإهلاء .

فيه مع الحجاج

قد باض ونزع في صيدوكم ، ودب ودج في مجوركم ، فاتم له دين ، وهو لكم  
قرين ، ( وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ) ثم حثهم على التلاحق بالمهلب بن  
أبي صفرة ، وأقسم ألا يحد منهم أحدا أسمه في جريدة المهلب بعد ثلاثة  
بالكوفة إلا قتله ، فجاء عمير بن ضابي البرهمي فقال : أيها الأمير ، إني شيخ  
لا فضل في ، ولي ابن شاب جلد ، فأقبله بدلا مني ، فقال له عتسه بن سعيد بن  
العاص : أيها الأمير ، هذا جاء إلى حثان وهو مقتول ، فرفسه وكسر ضلعين من  
أضلاعه ، وهو يقول :

• أَيْنَ تَرَكْتَ ضَابِيًا يَا مَثَلُ

- (١) وكان على قتال الخوارج الأزارقة ، وذلك أن الخوارج كانوا قد مضوا إلى مكة سنة ٦٤ هـ  
يقيموا الحرم من جيش يزيد ، وأصروا ابن الزبير وألقوا به ، ثم ظفروه فلم يرهم ما سمعوا به ،  
فخرفوا منه ، وصارت طائفة كثيرة منهم إلى البصرة ، وذهبوا قاص من الأزدق الحنفي ، وسموه أمير  
المؤمنين ، ونزع بهم إلى الأهواز — وهي كورة كبيرة في الجنوب الغربي من فارس — فظفروا عليها  
وعلى ما وادها من أرض فارس وركمان ، ونسبوا إليه قبيل لهم : الأزارقة .
- (٢) كان من قصة عمير بن ضابي " أن أباه ضابي بن الحرث البرهمي استعان من قوم من الأنصار  
كليا يدعى فرحان بمسجد القباء ، فأخبروه إياه ، ثم طلبوه منه ، فحبسه منهم ، فأناره الأنصار يوم  
واستأثروا عليه بقوة ، فكأثروه ، فأنزروه به وردوه على الأنصار ، وكان غاشيا ، فهجأهم روى  
أنهم به ، فقال من أبيات :

وَأَسْكَمَ لَا تَرَكُوهُمَا رَكْبِكُمْ • فَإِنْ مَسَّقُوا الْوَالِدَاتِ كَيْدَ

- فاستعدوا عليه حثان ، فأرسل إليه فزعه وحسبه ، فأضطن على حثان لما فعل به ، فلما دعى به ليؤدب شد  
سكيناً في حلقه ليقتل بها حثان ، فشرطه فأحسن أدبه ، وما زال في الحبس حتى مات فيه ، وقد قال في ذلك  
أياماً منها :

هَمَّتْ لَمْ أَفْصَلْ رَكْبَتِي وَلِيَتَنَسَى • تَرَكْتُ عَلَى حَثَانَ تَبَسُّكَ حَلَالَهُ

انظر تاريخ الطبري ١٣٧ : والكامل للبردي ١٨٥ :

- ومثل : رجل من أهل مصر كان طويل القامة ، وكان حثان إذا نزل من وجب شبه بهذا الرجل لطول  
لحيته ، فكان أعداؤه وشاتمونه يسمونه نضلا فذلك ، وفي حديث عائشة : أظفروا نضلا ، قتل الله نضلا  
تمني حثان ، وكان هذا مثلاً فاضحه وقعت إلى مكة .



فقال له الحجاج: فهلاً يؤمئذ بهشت بدلا، يا حمري<sup>(١)</sup>! اضرب خنقه، وسمع الحجاج صَوْضاه، فقال: ما هذا؟ فقال: هذه البراهيم جاءت لتنصر عيرا فيما ذكرت، فقال: أتحفوم برأسه، فرموم برأسه، فولوا طارين، فأزدم الناس على الحمر للعبور إلى المهلب حتى غرق بعضهم، فقال عبد الله بن الزبير الأسدي:

أقول لإبراهيم لما لقيته • أرى الأمر أمسى واهيا متشبها<sup>(٢)</sup>

تخبر لما أن تزور ابن ضابي • عيرا وإنا أن تزور المهلب

هما خططنا خفيف تجاؤك منهما • ركوبك حوينا من الطبع أشبا<sup>(٣)</sup>

(١) الحمري: واحد حرس السلطان وم الخراس.

(٢) في الأصول ما عدا ط، مط: «تنصر»؟ وهو تصحيف.

(٣) وفي الكامل ١: ١٨٣ «فقال الحجاج: ردوه، فلبس ردالة له: أي الشيخ هلا بهت إلى أمير المؤمنين حين بدلا يوم الحار! إن في ذلك أيها الشيخ نصلا للسلين، يا حمري اضرب عنقه، بلجل الزيل يقيق طيه أسره فربما يمل وأمر وليه أن يفضله بزاده» وفي الكامل أيضا ٢: ٢١٣ «ثم جلس لتوجيه الناس فقال: قد أجبكم ثلاثة وأقسم بالله لا يختلف أحد من أصحاب ابن خضف بعدها ولا من أهل الثغور إلا قتله، ثم قال لصاحب حرسه وصاحب فرسه: إذا مضت ثلاثة أيام فاجتهدا سورتكما عصيا، فجاهد حمير بن ضابي البرجي فإنه قال: أصلى الله الأمير، إن هذا أنفع لكم مني، وأشد بن نعيم أيدا، وأجهم سلاحا، وأرسلهم جافا، وأما شيخ كبير طيل، واستشهد بلساده، فقال الحجاج: إن طورك لراخ، وإن ضطك لبين، ولكني أكره أن يمجرى بك الناس حل، وبعد فأت ابن ضابي صاحب مكان، ثم أمر به فقتل، فأخلى الناس، وإن أخدمه لينع بزاده وسلاحه» الخ.

(٤) يعطى إبراهيم بن حمر الأسدي أحد بنى غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن وردان بن أسد، وكان قد لقي ابن الزبير في السوق فسأله عن الخبر، فقال ابن الزبير هذه الأبيات.

وفي رواية الكامل ٢: ١٨٦

«أقول لعبد الله يوم لقيته • أرى الأمر أمسى متشبها»

أنصب الأمر: أمياه وأمنبه.

(٥) الخسف: القتل. الحمول: ما ألقى عليه حول. أعهب: أشد شبة، والشبة: بياض يصبه سواد في خلعه. والطلع غف ولكنه عند تراكمه يرى خلله ظل من السواد، واستعماله أهل الفضل من اللون شاهد على جوارحه عند الكوفيين، وطيه دمج المتنبي في قوله يعطى للشب: أبعد بهت بياضا لا يراض له • لأنت أسود في حين من الظلم

فَأَخْبَنِي وَلَوْ كَانَتْ ثُرَاسَانُ دُونَهُ • رَأَاهَا مَكَانَ السُّوقِ أَوْ هِيَ أَقْرَبَا <sup>(١)</sup>

أَخْبَرَنِي مَيْمَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَرَّاقُ قَالَ : حَدَّثَنَا الزَّيْبَرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي  
عَلِيُّ بْنُ عَتَّامٍ الْبَكْلَابِيُّ قَالَ : دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْبَرِ الْأَسَدِيُّ عَلَى مَصْعَبِ بْنِ الزَّيْبَرِ  
بِالْكُوفَةِ لَمَّا وَلَّيَاهَا وَقَدْ مَدَحَهُ ، فَاسْتَأْذَنَهُ الْإِنْسَادُ ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ ، وَقَالَ لَهُ : أَلَمْ تُسْقِطِ  
السَّمَاءَ عَلَيْنَا وَتَعْمِنَا فَطَرَاهَا فِي مَدْيَنِكَ لِأَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ أُمِّ قَالٍ لِبَعْضٍ مِنْ حَضَرٍ :  
أَنْشُدْنَاهَا ، فَأَنْشَدَهُ :

إِذَا مَاتَ ابْنُ خَارِجَةَ بْنِ حِصْنٍ • فَلَا مَطَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ  
وَلَا رَجَعَ الْوُفُودُ بِثَمِّ جَيْشٍ • وَلَا تَحَلَّتْ عَلَى الظُّهْرِ النَّسَاءُ  
لِيَوْمٍ مِثْلَ خَيْرٍ مِنْ أَتْلَسٍ • كَثِيرٌ حَوْلَهُمْ نَعَمٌ وَشَاءُ  
فَبُورِكَ فِي بَيْتِكَ وَفِي آيِهِمْ • إِذَا ذُكِرُوا وَنَحْنُ لَكَ الْفِدَاءُ

فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ مَصْعَبٌ وَقَالَ لَهُ : إِذْهَبْ إِلَى أَسْمَاءَ ، فَالِكَ حَدَّثَنَا شَيْءٌ ، فَاَنْصَرَفَ ،  
وَوَلَّغَ ذَلِكَ أَسْمَاءَ ، فَعَوَّضَهُ حَتَّى أَرْضَاهُ ، ثُمَّ عَوَّضَهُ مَصْعَبٌ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَخَصَّ بِهِ ،  
وَسَمِعَ مَدْيَنَهُ ، وَأَحْسَنَ عَلَيْهِ ثَوَابَهُ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَمَّا وَلَّى بَشْرُ بْنُ مَرْوَانَ الْكُوفَةَ أَذْنَى عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبَرِ  
الْأَسَدِيَّ وَرَّهَ وَخَصَّهُ بِأَنَسِهِ ، لَعَلَّهُ يَهْوَاهُ فِي بَيْتِ أُمِّيَّةَ ، فَقَالَ يَمْدَحُهُ :

مدحه لبشر بن  
مروان

(١) جاء في تليق الألفاظ على الكامل ١ : ١٨٣ : «دونه : الماء عائدة على المهلب» فعناه :  
فَأَخْبَنِي وَلَوْ كَانَتْ ثُرَاسَانُ قَرِيبَةً مِنْ مَوْضِعِ مَرْوَةَ ، وَجَاءَ فِي تَقْسِيرِ الْمَرْوَةِ لَهَا الْبَيْتُ فِي الْكامل ١ : ١٨٥ :  
«دونه : فَأَخْبَنِي وَلَوْ كَانَتْ ثُرَاسَانُ دُونَهُ : بِمَعْنَى دُونَ السَّفَرِ رَأَاهَا مَكَانَ السُّوقِ لِمَرْوَةَ وَطَرَفِهَا » فَمَعْنَى  
دُونَ السَّفَرِ : قَرِيبَةً مِنْ مَوْضِعِ مَرْوَةَ ، قَالَ الْمَرْصُوفُ فِي رَغِيَّةِ الْأَمَلِ ٤ : ٩٠ «وَدُونَ سَلَفَ مِنَ الْأَخْفَشِ  
أَنَّ الْمَاءَ مِنْ دُونِهِ عَائِدَةٌ عَلَى الْمَهْلَبِ ، وَهُوَ أَجْوَدُ • مَكَانَ السُّوقِ : يَرِيدُ سَوْقَ حَكَّةَ (كَرْبَسَةَ) وَهُوَ  
مَوْضِعُ بَنِي السُّكُونِ ، فَصَبَّ إِلَى حَكَّةَ بْنِ حَلِيقَةَ بْنِ بَدْرٍ • أَوْ هِيَ أَقْرَبَا : أَوْ بِمَعْنَى بَلَى ، وَأَقْرَبُ  
طَرَفِ مَتَلَقِ بَجْدِي ، وَيُقَالُ : يَقُولُ ثَانٍ ، وَهِيَ تَوَكُّدٌ لِلأَوَّلِ ، أَيْ رَأَاهَا مَكَانَ السُّوقِ أَوْ رَأَاهَا فِي أَقْرَبِ •

السَّم تَرَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَنْفَى • بَرَزْتُ وَدَاوَانِي بِمُسْرُوْفِهِ بِشْرُ  
رَعَى مَا رَعَى مَرَوَانُ مِثْقَالَ قَبْلَةٍ • فَصَحَّتْ لَهُ مَنَى النَّصِيجَةِ وَالشُّكْرِ  
فَنَى كُلَّ حَامٍ عَاشَهُ الدَّهْرُ صَالِحًا • عَلَى رَبِّ السَّالْمِينَ لَهُ تَدْرُ  
إِذَا مَا أَبُو مَرَوَانَ عَلَى مَكَانِهِ • فَلَا تَهْنَأُ الدُّنْيَا وَلَا يُرْسَلُ التَّقَطُّرُ  
وَلَا يَهْبِي النَّاسَ الْوِلَادَةُ بَيْنَهُمْ • وَلَا يَتَّقُ فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِهَا شَفَرُ  
فَلَيْسَ الْبَحْرُورُ بِأَتَقَى تَحْبِرُونِي • وَلَكِنْ أَبُو مَرَوَانَ بِشْرُهُ هُوَ الْبَحْرُ

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا فَذَكَرَ أَمَّهُ قُطَيْبَةُ بَلَتْ بِشَرِّ بْنِ مَالِكٍ مُلَاصِبَ الْأَسْنَةِ :

جَامَتْ بِهِ عَجْزٌ مَقَابِلَةٌ • مَا هُنَّ مِنْ جَرَمٍ وَمِنْ عَكْلِ  
يَا بَشْرُ يَا بَنَ الْجَفْرِ مَآ • خَلَقَ الْإِلَهُ يَدِيكَ لِلْبُخْلِ  
أَنْتَ ابْنُ سَادَاتٍ لِأَجْمَعِهِمْ • فِي بَطْنِ مَكَّةَ عَزَّةُ الْأَصْلِ  
بِحَرِّ مِنَ الْأَحْيَاصِ جُنْدٌ بِهِ • فِي مَغِيرٍ مِنَ الْهُودِ وَالْفَضْلِ  
مَتَهَلَّلٌ تَنْتَدَى يَدَاهُ إِذَا • ضَرَبَ السَّحَابُ بِوَابِلٍ سَجَلِ

(١) رواية ط، مط «ألم تريا» . (٢) في ط، مط «خلقت» . (٣) في ط، مط «ده» .

(٤) في دروب «فوق الدهر» وفي ب «سفر» وفي س «ولم يبق» وهو تحريف يقال : هَذَا

الْأَمْرُ وَهَذَا لَيْسَ بِمَنْ يَبْقَى وَجِئْتُ : سَرَى ، شَفَرُ : أَحَدٌ ، يُقَالُ : مَا بِالْمَدَارِ شَفَرًا فَتَقَعِ وَالنِّم : أَيْ أَحَدٌ .

(٥) عَجَز : جَمْعُ عَجْزٍ . الْمُتَقَابِلُ : الْكَرِيمُ النَّسَبُ مِنْ كُلِّ طَرَفٍ أَبَوَاهُ . بَطْنٌ : مَرْبٍ

الْأَيْنِ ، بَطْنٌ فِي قَضَاعَةٍ وَمِنْ بَنِي جَرْمٍ بَنُ زَيْبَانَ ( كَشْدَاد ) وَبَطْنٌ فِي طَيْفٍ وَمِنْ بَنِي قُطَيْبَةَ بْنِ حَمْرٍ بْنِ الْفَوْتِ

ابْنِ طَيْفٍ ، وَهَكَذَا : قَبِيلَةٌ فِيهِمْ شِبَابَةٌ وَفَلَا فُهُمْ ، وَهَكَذَا يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ فِيهِ شِبَابَةٌ وَيَسْتَحِقُّ : عَكْلٌ .

(٦) الْأَحْيَاصُ : مِنْ قُرَيْشٍ : أَوْلَادُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْأَكْبَرِ ، وَمِنْ أَرْمَةَ : الْعَاصِ ، وَأَبُو الْعَاصِ

وَالْعَيْصُ ، وَأَبُو الْعَيْصِ ، وَبَشْرُهُ بَشْرُ بْنُ مَرَوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .

(٧) فِي الْأَصُولِ عَدَا ط «كَأ» مِنْ «وَهُوَ تَحْرِيفٌ» . تَهَلَّلَ الرَّجُلُ : تَلَلًا ، وَابِلٌ : جَمَلٌ ،

أَيْ ذِي جَمَلٍ ، سَجَلٌ : الْمَاءُ الْجَمَلُ ، صِيغَةُ صَبَا مُضَعَلًا . وَفِي ب ، ج «يَدِي نَدَاهُ» .

غيره مع الحجاج

أخبرنى عمى قال : حدثنا الكزافى قال : حدثنا العمرى ، عن الهيثم [بن عدى<sup>(١)</sup>]  
عن عبد الله بن عياش قال : أخبرنى مشيخة من بنى أسد أن ابن الزبير الأسدى لما  
قفل من قتال الأزارقة صوب بئر<sup>(٢)</sup> إلى الرى ، قال : فكنت فيه ، ونرجع الحجاج إلى  
القفطرة يبنى قفطرة الكوفة التى بزيادة<sup>(٣)</sup> ليعرض الجيش ، فمرضهم ، وجعل يسأل  
عن رجل رجل من هو ؟ فسر به ابن الزبير ، فسأله من هو ؟ فأخبره ، فقال أنت  
الذى تقول :

تخبر فلما أن تزور ابن ضابئ • محميا ، وإما أن تزور المهلبا

قال : بلى ، أنا الذى أقول :

ألم ترأى قد أخذت جيلة • وكنت كن قاذ الحنيب فاصمعا<sup>(٤)</sup>

فقال له الحجاج : ذلك خير لك ، فقال :

وأوقدت الأعداء يامى فأعلمى • بكل شرى ثارا فلم أر جمعا<sup>(٥)</sup>

(١) عن ط ، ط .

(٢) صوب ، أى أرسل ، من صوب القوس : إذا أرسلته فى الجرى . والرى : مدينة بمارس .

(٣) جاء فى معجم البلدان « زبارا : موضع ، أظنه من فواحي الكوفة » ، وقد ذكره غير مشروط

وفى آخره ألف .

(٤) الجيلة : ما يجعل لك عملك ، ويحبب كصبره : فاده إلى جنبه ، فهو جنب ، وفى ط

« الحبيب » وهو تصحيف . وأصمت الدابة : لانت وإتقادت بعد اصطحاب .

يذكره الحجاج بأنه القائل : تخبر... الأبيات أى أنه لا مناس لك من إحدى الثقلين : إما أن

تقاتل مع المهلب ، وإما أن تقتل كإبن ضابئ — ولها يقول :

فإن أبى الحجاج يمد سيفه • يد المهر حتى يترك الطفل أغيبا

فيجيبه بقوله أبا القى أقول... أى أنى قتلت ما أمرت به فأعلنت جيتلى (أى طاقى) وموت

لقتال الأزارقة مع المهلب ، وكان الحجاج قد توجه فى خطبته بقوله : « وإن أمير المؤمنين أمرنى

بإصلاكم أصليا فكم أن أوجهكم لمحاربة مدرك مع المهلب بن أبى صفرة ، وإن أقم بالله لا أجد ريلا

تخلف بعد أخذ طاقه بثلاثة أيام إلا ضربت مقله » .

(٥) الثرى : الطريق والناحية . مجما يريد مفسرا ومهوبا من لغاتهم . وفى ج « مجما »

وهو تحريف .

فقال له المجتاج : قد كان بعض ذلك ، فقال :

ولا يَعمَدُ الدَّاعِي إلى الخير تَابَسًا • ولا يَعمَدُ الدَّاعِي إلى الشرِّ مَجْدَحًا<sup>(١)</sup>

فقال له المجتاج : إن ذلك كذلك ، فامض إلى بيتك ، فمضى إلى بيته فمات بالري .

مدح ابن أم الحكم  
فلم يمسكه نهجناه

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عمي  
قال : [ لما ]<sup>(٢)</sup> ولي جَدُّ الرِّحْمَنِ ابنُ أمِّ الحَكَمِ الكُوفَةَ ، مدحه عبد الله بن الزبير ،  
فلم يُلبِّسه ، وكان قدم في هيئة رثة ، فلما اكتسب وأُتِى بالكوفة تاه وتَجَبَّرَ ، فقال  
ابن الزبير فيه :

تَبَقَّلْتُ لِمَا أَنْ آتَيْتَ بِلَادَكُمْ • وفي مصرنا أنت المَهَامُ القَلْبَسُ<sup>(٣)</sup>

الست ببخل أمه حربية • أبوك حمار أدبر الظهور يُحَسُّ<sup>(٤)</sup>

قال : وكان بنو أمية إذا راوا عبد الرحمن يلقبونه البخل ، وظنبت عليه حتى كان  
يشتتم من ذكره بغلا ، يظننه يعرض به .

شعره في مقتل  
عبد الله بن الزبير

أخبرني عمي قال : حدثنا الكُرَائي عن العُمري عن العُتبي قال : لما قُتِلَ  
جَدُّ الله بن الزبير صلب الجُحَاج جَسَدَهُ ، وبعث برأسه إلى عبد الملك ، فجلس على  
سريره وأذن للناس فدخلوا عليه ، فقام عبد الله بن الزبير الأسدي فاستأذنه  
في الكلام ، فقال له : تكلم ولا تقل إلا خيرا ، وتوخَّ الحق فيما تقولهُ ، فأنشأ يقول :

(١) جدح السريق وغيره : ته • والمجدح : ما يمدح به ، وهو عشبة في رأسها عشبان مقترضان ،  
والحقى : لا يمدح محركا ومجيبا له • (٢) عن طوط •

(٣) القلبس : الهر ، والرجل الخمر المساء ، واللب العظيم ، والرجل الداعية المنكر البعيد الفرد .  
تبخل : تخرج يطلب البخل •

(٤) أدبر : وصف من الدبر بالتصريك وهو الجرح الذي يكون في ظهر الدابة •

(٥) في طوط : « جسمه » •

مضى ابن الزبير القهقري فتقدمت \* أمية حتى أحرزوا القصبات  
وجئت الجبل يابن مروان سابقا \* أمام قريش تنفض السُّدُرَات<sup>(١)</sup>  
فلا زلت سابقا إلى صكل غاية \* من المجد نجاة من الغنابات<sup>(٢)</sup>

قال : فقال له : أحسنت فصل حاجتك : فقال له : أنت أعلى حينها بها وأرحب  
صدرا يا أمير المؤمنين ، فأمر له بشرين ألف درهم وكسوة ، ثم قال له : كيف  
قلت ؟ فنهب بييد هذه الأبيات ، فقال : لا ، ولكن أبياتك في الجبل في<sup>(٣)</sup>  
وفي التجاج التي قلتها : فأنشدته :

شعره في المصل  
وفي الججاج

كأنى بعد الله يركب ردعه \* وفيه سنان زاهي محرب<sup>(٤)</sup>  
وقد فر عنه الملبدون وحقت \* به وبمن آسأه عقاء مضرب<sup>(٥)</sup>  
تولوا نخلوه فثال يشلوه \* طويل من الأجناع عار مشرب<sup>(٦)</sup>  
بكفى غلام من تقيف تمت به \* قريش وذو المجد التليد معتب

(١) في الأصل : « المحل » ، وإنما هو « المحل » : السابق من النحل . واللدرة : الناصية ،  
ولعل في الناصية من الشعر ، وحرف القوس وناصية .

(٢) القدرات : جمع غمرة ، وهي الشدة ، ومن أمثالهم « غمرات ثم يغلبين » . وفي ب ، من  
« إلى المجد » وهو محرف والتصويب عن ط ، مط .

(٣) كان عبد الله بن الزبير يدهي المحل ، لإحلاله القتال في الحرم ، وفي ذلك يقول رجل في ردة  
بنت الزبير :

ألا من قلب متى غزل \* يذكر الحقة أنت المحل

— الكامل البرد ٢ : ٩٨ • طبع أوديا .

(٤) يقال للقتيل : ركب ردعه : إذا خر لوجهه على دمه . زاهي : في ط ، به ، وفي ب « زاهي »  
وهو تصحيف ، وزاهب يده أو رجل دمه الزواح الزاهية أو هي التي إذا حزت كان كعوبها يجرى  
بعضها في بعض . وحرب السنان : حده .

(٥) يقال : عقاء مغرب ومغربة على الوصف وعقاء مغرب بالإضافة ، وهي التي أخبرت في البلاد  
فأنت ولم تحسن ولم تر .

(٦) الظور : الجسد . شال به : دفعه ، أي أنه سلب على جلع طويل . والتشليب : إصلاح الجلع .

فقال له عبد الملك : لا تهمل غلام، ولكن همام، وكتب له إلى الحجاج بشيرة آلاف درهم أخرى، والله أعلم .

جاءه عبد الله  
ابن الزبير

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن  
الحيثم بن عدي ، عن جباله قال : قتل ابن الزبير من شيعة بني أمية قوما بلغه أنهم  
يحبسون لعبد الملك ، فقال فيه عبد الله بن الزبير في ذلك يهجو ويبره بفعله :  
أيها العائد في مكة \* من ديم أهرقته في غير دم  
أيدي عائلته معصمة \* ويد تقتل من حل الحرم !

مدحه بشر  
ابن مروان

قال أبو الفرج : ونسخ من كتاب لإسحاق بن إبراهيم الموصلي فيه إصلاحات  
بخطه ، والكتاب بخط النضر بن حديد من أخبار عبد الله بن الزبير وشعره ، قال :  
دخل عبد الله بن الزبير على بشر بن مروان وعليه ثياب كان بشر خلعها عليه ، وكان  
قد بلغ بشرا عنه شيء يكرهه ، فجاءه ، فلما وصل إليه وقف بين يديه ، وجعل يتأمل  
من حواريه من بني أمية ، ويميل بصره فيهم كالمتعجب من جالمهم ويهينهم ، فقال  
له بشر ، إن نظرك يا ابن الزبير ليدل أن وراءه قولا ، فقال : نعم ، قال : قل ، فقال :  
كأن بني أمية حول بشر \* نجوم ومسطها قمر منير  
هو الفرع المقدم من قريش \* إذا أخذت ما خلتها الأمور<sup>(١)</sup>  
لقد عمت نوافله فاضى \* غبا من نوافله الفقير<sup>(٢)</sup>  
جبرت مهبضنا وعدلت فينا \* ففاس البانس الكل الكبير<sup>(٣)</sup>  
فانت القيث قد علمت قريش \* لنا ، والوا كيف الجون المطير<sup>(٤)</sup>

(١) في ط ، مط « حيب » . (٢) النوافل : جمع نافلة ، وهي السلية .

(٣) حاض النظم : كسر ياء الجور أو ياء ما كاد يجبر فهو مهبض . الكل : من كان عالما  
وقلا على صاحبه . وفي ب ، « الفقير » . (٤) وكف الماء : سال . الجون : يطلق على  
الأسود والأبيض ، وهو هنا الأسود أي السحاب الكثيف التراكم .

قال : فأمر له بخمسة آلاف درهم ورضي عنه ، فقال ابن الزبير :

لبشر بن مروان على الناس نعمة • تروح وتسدو لا يطاق ثوابها  
به آمن الله النفوس من الردى • وكانت بحال لا يقر ذبابها<sup>(١)</sup>  
دمعت ذوى الأضغان بإبشر عتوة • بسيفك حتى ذل منها جبابها<sup>(٢)</sup>  
وكننت لنا كهفا حصنا ومعقلا • إذا الفتنة الصماء طارت عقابها<sup>(٣)</sup>  
وكم لك يا بشر بن مروان من يد • مهدبة بيضاء راس ظرابها<sup>(٤)</sup>  
وطدت لنا دين النبي حميد • بحملك إذ هرت سفاها كلابها<sup>(٥)</sup>  
وسدت ابن مروان فريشا وضرها • إذا السنة الشباء قل تصابها<sup>(٦)</sup>  
رأيت ثأنا وأصطنعت أياديا • إلينا ونار الحرب ذاك شهابها<sup>(٧)</sup>

٤٥  
١٣

١٠ قال النضر بن حديد في كتابه هذا : ودخل عبدالله بن الزبير إلى بشر بن مروان متعزيا له ويسمعه بيتا من شعره فيه ، فقال له بشر : أراك متعزيا لأن أسمع منك ،

شعره لبشر  
ابن مروان

(١) في ج « لا تنوذبانها » . وفي ب وس « لا تنوذبانها » وهو تحريف . والتصويب من ط والقياب : الشر ، أى لا يسكن شرها ، والقياب أيضا : الجنون ، أى لا يجد اضطرابها .  
(٢) دمعت : طوت وقهرت .

(٣) في م « وكننت لها » . الكهف : الملبأ وكذا المحفل . الفتنة الصماء : هى التى لا حيل إلى تكيئتها لتأتميا في ذهابها ، لأن الاسم لا يسمع الاستعانة ولا يطلع عما يفعله . وقيل : هى كلمة الصماء التى لا تقبل الرق . وفي ب و ب وس « الفتنة » وهو تحريف .  
(٤) ظراب : جمع ظرب ككثف ، وهو الجليل المنبسط .

(٥) وطدت : نجت . حر الكلب هربا ، وهو صوته حين نباحه .  
(٦) سنة شباء : إذا كانت مجدبة بيضاء من الجذب لا يرى فيها خضرة ، وليل الشباء التى ليس فيها مطر .

(٧) القارى كالثرى : الإفساد . ذكت النار : اشتعل لها . والشهاب : شقة من نار ساطعة .

(٨) كذا في ج ، ط ، مط . والقي في ب ، م ، « شهاب » .



وهل أبق اسماء بن خارجة منك أو من شعرك أو من وذك شيئا ؟ لقد نزلت فيه  
بحرك يا بن الزبير ، فقال : أصلح الله الأمير ، إن اسماء بن خارجة كان للحدح أهلا ،  
وكانت له عندي أياد كثيرة ، وكنت لمعروفه شاكرا ، وأيادي الأمير عندي أجل ،  
وأمل فيه أعظم ، وإن كان قولي لا يحيط بها ففى فضل الأمير على أوليائه ما قبل به  
ميسورهم ، وإن أذن لى فى الإنشاد رجوت أن أوفق للصواب . فقال : هات ،  
فقال :

تداركنى بشر بن مروان بعد ما • تعاونت إلى شلوى الذئاب العواسل<sup>(١)</sup>  
غيث الضعاف المرملين وعصمة ال • يتامى ومن تأوى إليه السباع<sup>(٢)</sup>  
قريع قريش والهام الذى له • أفرت بنو حطان طسرا ووائل<sup>(٣)</sup>  
وقيس بن عيلان ويخيلف كلها • أفرت وجرى الأرض طرا وخايل<sup>(٤)</sup>  
يدلك ابن مروان يد تقتل العدا • وفى يدك الأخرى غياث ونايل<sup>(٥)</sup>  
إذا أمطرتنا منسك يوما صحابة • رويانا بما جادت طيننا الأنايل<sup>(٦)</sup>

(١) الشار : الجسد . والعواسل : جمع عاسل ، عسل القنب كضرب : اضطرب فى طوره وهز رأسه

(٢) أوئل : فقد زاده . البياضة : هم القين أقروا على ملكهم لا يزالون منه (بالبناء للجهول)

وقد جاء هنا البياض بغير تاء ، وفى كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم « إلى الأهل البياضة » ورواه  
البياضة هبل بكسر والفاء لتأكيد الجمع ، كقشم وقشاعة ، ويبرز أن يكون الأصل مباحيل جمع مبرول  
أو مباحيل فحذف الياء وهوض منها الهاء ، والأول أخيه .

(٣) القريع : السيد .

(٤) الخايل : الجلق ، جاء فى لسان العرب : الخيل بالضمريك : الجن وهم الخايل ، وقيل الخايل :

الجن ، والنهسل ، اسم الجمع كالقند والروح : اسمان يجمع قاعده ورائح ، وقيل : هو جمع ، وفى ط ،  
ب ، ص « وخايل » وفى ج « وحامل » وهو تحريف .

(٥) كذا فى ب وس والذى فى ج ، ط ، ص « عقاب » .

(٦) كذا فى ط ، ص والذى فى ب ، ص ، ج « عليه » .

فلا زلت يا بشر بن مروان سيّدا \* يَهْلُ طينا منك ظلّ ووابل  
فانت المصطفى يا بن مروان والذي \* توافى إليه بالعطاء القبائل  
يرجون فضل الله عند دوائكم \* إذا جمعتمكم وانجبيح المنازل  
ولولا بنو مروان طاشت حلوتنا \* وكنا فرائس أحرقتنا الشمال

- شعره  
في أسير المؤمنين  
فأمر له بياضة وكساه خلعة ، وقال له : إني أريد أن أوفدك على أمير المؤمنين ،  
فتبيأُ لذلك يا بن الزبير ، قال : أنا فاعل أيها الأمير ، قال : فإذا تقول له إذا وفدت  
عليه وبقية إن شاء الله . فارتجل من وقته هذه القصيدة ثم قال :

- أقول : أمير المؤمنين حصننا \* بشر من الدهر الكثير الزلازل<sup>(٢)</sup>  
وأطفأت عنا نار كل منافق \* بأبيض بهلول طويل الحمال<sup>(٣)</sup>  
تمته قروم من أسيه للصلا \* إذا أفتخر الأقوام وسط الحمال<sup>(٤)</sup>  
هو القائد الميمون والمعصمة التي \* أتى حقها فينا على كل باطل  
أقام لنا الدين القويم يحلّسه \* ورأي له فضل على كل قائل<sup>(٥)</sup>  
أخوك أمير المؤمنين ومن به \* تُجَادُ وتُسقى صوب أعمى حاطل<sup>(٦)</sup>  
إذا ما سألنا رفته هطلت لنا \* مصابة كفيه ببحرود ووابل  
حليم على الجهال منا ورحمة \* على كل حافٍ من معدّ وتابل

- (١) في س ، ب « وألقية » وهو محريف . (٢) الزلازل : البلاء والشدائد .  
(٣) إذا قالت العرب : فلان أبيض ، فالمعنى : فلان العريض من الفس والعيوب ، وهو كثير في شعره ،  
لا يريدون به بياض اللون ، ولكنهم يريدون المنح بالكرم وقاء المرض . والهلول : السد الجاسع لكل  
غير . الحمال جمع حالة بالكسر ، وهي حلة السيف . وطويل الحمال كتابة من أنه طويل القامة .  
(٤) يقال : غاد جده ، إذا رفع إليه نسبه ، ومنه قوله : « نأى إلى الطلاء كل صبيح » وقروم جمع  
قروم بالفتح ، وهو السيد . (٥) الصوب : المطر ، أعمى : أى صاحب أعمى ، وهو الأسود المتكاثف .  
(٦) الجود : المطر الغزير ، أو ما لا سطر فيه ، جمع جاهد .

فقال بشر جلسائه : كيف تسمعون ؟ هذا والله الشعر ، وهذه القعدة عليه ! فقال له حُجَّار بن أبيجر السبلي ، وكان من أشرف أهل الكوفة ، وكان عظيم المزية عند بشر : هذا أصليح الله الأمير أشعر الناس وأحضرهم قولاً إذا أراد ، فقال محمد بن عمير بن عطارد — وكان صدوقاً لحُجَّار — أيها الأمير ، إنه لشاعر ، وأشعر منه الذي يقول :

شعر الفرزدق  
في بشر بن مروان

لبشر بن مروان على كلِّ حالة \* من الشعر فضل في الرضاء وفي الجهد  
قريع قريش والذي باع ماله \* ليكسب حمداً حين لا أحد يُعِيْدُ<sup>(١)</sup>  
ينافس بشر في السباحة والندى \* ليُحرِزَ غاياتِ المكارم بالحمد  
فكم جبرت كفاك بإبشر من قتي \* ضريك ، وكَمْ حِيلَتْ قوماً على عمد<sup>(٢)</sup>  
وصيرت ذا فقير غنياً ، ومثريا \* فقيرا ، وكلًّا قد حلوت بلا وعد<sup>(٣)</sup>

خبره مع حجار  
ابن أبيجر

فقال بشر : من يقول هذا ؟ قال : الفرزدق ، وكان بشر مفضلاً عليه ، فقال : إيتني إليه فأحضره ، فقال له : هو غائب بالبصرة ، وإني أقال هذه الأبيات وبعث بها لأشيدَ كَها وتَرْضَى عنه ، فقال بشر : هيأت ! لست راضياً عنه حتى يأتيني ، فكتب محمد بن عمير إلى الفرزدق ، قتيلاً للقدم على بشر ، ثم بلغه أن البصرة قد بُعِثَ له مع الكوفة ، فأقام وانتظر قدومه ، فقال عبد الله بن الزبير محمد بن حُمَيْر في مجلسه ذلك بحضرة بشر :

(١) أجدى : أصلى .

(٢) كلمة « كفاك » ساقطة من ج ، ب ، من وقد أبتناها من ط ، سط . والضريك : الفقير

السي . الخال . عليهم : إمامهم .

(٣) حلوت : قلت .

بنى داريم هل تعرفون محمدا • يدعوت فيكم إذا الأمر حُفقا<sup>(١)</sup>  
وساميتُ قوما كراما يمدكم • وجاء سُكيتا آخر القوم غفقا<sup>(٢)</sup>  
فاصلك دُهمان بنُ نصير فردم • ولا تك وُفدا في تميم معلقا  
فإن تميا لست منهم ولا لم • أخا يابن دُهمان فلا تك أحقا  
ولولا أبو مروان لاقيت وإيلا • من السوط يُنسيك الرحيق المتقا<sup>(٣)</sup>  
أحينَ عَلاك الشيبَ أصبحت طاهرا • وقلت أسقى الصبياء صرفا مرقا<sup>(٤)</sup>  
تركت شرابَ المسلمين ودينهم • وصاحبت وُفدا من فزارة أُرقا<sup>(٥)</sup>  
تيتان من شرب المدامة كاللدى • أتبيح له حبلُ فاضحى غفقا

فقال بشر : أقسمتُ عليك إلا كفت ، فقال : أفعل أصلحك الله ، والله لولا  
مكائك لأفنتُ حُضيليه<sup>(٦)</sup> بالحق ، وكف ابن الزبير وأحسن بشر جائزته وكسوته ،  
وشمت حجار بن أمير محمد بن عمير — وكان عدوه — وأقبلت بنو أسد على  
ابن الزبير فقالوا : عليك غضب الله ، أشمت حجارا بمحمد ، والله لا نرضى عنك حتى  
تهجوه هجاء يرضى به محمد بن عمير عنك ، أو لست تعلم أن الفرزدق أشعر العرب ؟

- (١) داريم بن مالك بن حنظلة : بطن من تميم ، ومحمد : هو محمد بن عمير بن طارذ بن حاجب بن فزارة  
القبلي سيد تميم الكوفة . والدمرة في النسب بالكسر : أن يغضب الإنسان إلى غير أبيه وعشيرته .  
(٢) السكيت : الذي يجهل . آخر حلبة الخيل .  
(٣) كذا في ط ، مط . والله في باقي الأصول « والله » ، وهو تصحيف .  
(٤) الصبياء : الخمر . والصرف : الخالص ، ذكر الوصف حملا على المعنى ، أى شرابا صرطا  
مروفا . والرحيق : الخمر أو الطيب .  
(٥) أُرقا : أى أُرقي العين ، أى شيه بالروم ، وكان العرب يكرهون الروم وهم زرق العين ،  
فكانت الزرقه أبيض فيهم . من ألوان اليهود إلى العرب ، وكذا قالوا في صفة العدو . أُرقي العين .  
(٦) الحُضْن : الجنب .

قال : بلى ، ولكن محمدا ظلمي وتعرض لى ، ولم أكن لأحلم عنه إذ فعل ، فلم تزل به بنو أسد حتى هجا محمدا ، فقال :

سليلاً النصارى سُدَّتْ عَجَلاً ولم تكن • لذلك أهلاً أن تسود بنى عَجَلٍ<sup>(١)</sup>  
ولكنهم كانوا لنا ما قَسَدَتْهُمْ • ومثلُك من ساد اللئام بلا عقل  
وكيف يسجل إن دنا الفِصْحُ واختدَّتْ • طبعك بنو عجل وميرطكُم يَسْلُ<sup>(٢)</sup>  
ومعدك قيسم النصارى وصلُّها • وعائية صهباء مثل جنى النمل<sup>(٣)</sup>

قال : فلما بلغ محمدا قوله شكاه إلى بشر بن مروان ، فقال له بشر : هجوت محمدا ؟ فقال : لا والله أعز الله الأمير ، ما هجوته ، لكنه كذب على ، فأراه فانس من بنى عجل وتهددوه بالقتل ، فقال فيهم :

تَهْدِدُنِي عَجَلٌ ، وما خَلْتُ أُنَى • خَلَاً لعجل والصليب لما بعل<sup>(٤)</sup>  
وما خَلَفُنِي والدهم فيه عجائب • أَعْمَرُ حتى قد تهْدِنِي عَجَلُ  
وتُوَعِدُنِي بالقتل منهم عصاة • وليس لهم في العز فزع ولا أصل  
وعجل أسود في الرخاء ، ثعالب • إذا التقت الأبطال واختلف النبل  
فإن تَلَقَّنا عَجَلٌ هناك فإلنا<sup>(٥)</sup> • ولا لهم مع الموت متجى ولا وصل<sup>(٦)</sup>

(١) بنو عجل : قبيلة من ربيعة ، وهو عجل بن بليم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وفي ١٥  
به ، ب ، س « ومن يكن • كذلك أهل » ، وما أُبْتَنَاهُ من ط ، مط .

(٢) الفصح : عبد النصارى . (٣) صهباء : ذات صبهة بالضم : وهي حرة أو شفرة .

(٤) الخلى : الرطب من الثبات واحدة خلالة ، وقيل : الخلالة كل بقعة لونها ، والبل من النخل :  
ما شرب بهروقه من غير سق ولا ماء صاه . (٥) في ط ، مط « يوما » .

(٦) في ب ، س « والموت » وهو مخبرف ، التصويب عن به ، ط ، مط . أى من الموت . ٢٠  
والرمل : القلأ .

وقال النضر في كتابه : لما منع عبدالرحمن بن أم الحكم عبده بن الزبير الخروج إلى الشام ، وأراد حبسه ، فلما إلى سويد بن منجوف ، واستجار به ، فأخرجه مع بني شيان في بلادهم ، وأجازه عمل ابن أم الحكم ، فقال بمدحه :

منه عبد الرحمن  
من الخروج إلى  
الشام

ليس ورائي إن بلادٌ تجهمت • سويدٌ بن منجوف وبكر بن وائل<sup>(٢)</sup>  
حصونٌ براها الله لم يرَ مثلها • طوالٌ أعاليها شدداد الأسافل  
هم أصبحوا أكثرى الذي لست تاركًا • ونبلي التي أعدتها للناضيل<sup>(٣)</sup>

وقال أيضا في هذا الكتاب : جاء عبد الله بن الزبير يوما إلى بشر بن مروان ، لحجبه حاجبه ، وجاء حجار بن أبيجر فأذن له ، وانصرف ابن الزبير يومئذ ، ثم عاد بعد ذلك إلى بشر وهو جالس جلوسا ، فدخل إليه ، فلما مثل بين يديه أنشأ يقول :

حبه حاجب بشر  
قتال شعرا

ألم تر أن الله أعطى نخعنا • بأبيض قمر من أمية أزهرا<sup>(٤)</sup>  
كلوع شايا المجد ، سام بطرفه • إذا سئل المعروف ليس بأوهرا<sup>(٥)</sup>  
فلولا أبو مروان بشر لقد فلتت • وكأني في فئ من الأرض أغيرا<sup>(٦)</sup>  
مراعا إلى عبد العزيز دوايب • تحلل زيتونا بمصر وعصرا<sup>(٧)</sup>  
وحارب في الإسلام بكر بن وائل • كسرب كليب أو امر وأمقرا<sup>(٨)</sup>

- (١) أي يسهل أن يجازحه ولا يهزمه .
- (٢) تحببه وتحبهم له : استقبله بوجه كرم ، وقوله : « وبكر بن وائل » لأن بني شيان من بكر .
- (٣) كذا في ط ، مط ، وفي باقي الأصول : « الذي » .
- (٤) في ب ، س : « أخصنا » ، والتصويب عن ط ، مط .
- (٥) ثابا : جمع قتيه ، وهو الطريق في الجبل .
- (٦) التيف : القفازة كالقفازة والقفاز .
- (٧) هو عبد العزيز بن مروان آخر بشر ، وكان واليا على مصر . والمصر : هجر المرو .
- (٨) بكر بن وائل : تقدم أن حجار بن أبيجر من بني جمل وهم من بكر بن وائل . وكليب : هو كليب ابن دية الذي قتل جساس بن مرة ، ونشبت بقتله حرب البسوس المشهورة بين بكر وكنان : وأمقر : أمر ، وفي ط ، مط « وأسفرا » .

إِذَا قَادَتِ الْإِسْلَامَ بَكْرُ بْنُ وَايِلَ • فَهَبَ ذَلِكَ دِينَ قَدْ تَغَيَّرَ مُهَيَّرًا<sup>(١)</sup>  
 بَأَى بَلَاءَ أُمِّ بَأَى نَصِيحَةٍ • تُقَدِّمُ حَمَارًا أُمَامَى ابْنَ أَبِجْرًا<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا زِلْتُ مَذْفَارَقْتُ عَثَانَ صَادِيًا • وَمَرْوَانَ مُتَاحَا عَنِ الْمَاءِ أَزُورًا<sup>(٣)</sup>  
 أَلَا لَيْتَنِي قُدِّمْتُ وَأَقْبَلْتُ قَبْلَهُمْ • وَإِنْ أُنَى مَرْوَانَ كَانَ الْمُسْتَوْرًا<sup>(٤)</sup>  
 بِهِمُ جُمُعُ الشَّمْلِ الثَّنِيثُ، وَأَصْلَحَ لِي • وَلِأَيِّ الصَّدْعِ حَتَّى تَجْعَبَا  
 قَضَى اللَّهُ : لَا يَنْفَكُ مِنْهُمْ خَلِيفَةٌ • كَرِيمُ يَسُوسُ النَّاسَ يَرْكُبُ مِثْبَا

فَاعْتَدِرْ إِلَيْهِ بِشَرِّ وَصَلَةٍ وَحِلَةٍ، وَأَنْكَرْ عَلَى حَاجِبِهِ مَا تَنْشَكَاهُ، وَأَمَرَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ حَتَّى  
 إِذْنَهُ لِأَخْصَى أَهْلِهِ وَأَوْلِيَايَاهُ •

وَقَالَ النَّصْرُ فِي تَحَابُّهِ هَذَا : كَانَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْأَشِّمِ — أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ —  
 شَاصِرًا، وَكَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ابْنِ يَحْيَى قَالَ لَهُ الزُّبَيْرُ شَاصِرًا، فَأَمَّا أَبُوهُ الزُّبَيْرُ بْنُ الْأَشِّمِ  
 فَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

أَلَا يَا قُصُومِي لِلزُّوْقَادِ الْمُسَوِّقِي • وَلِلرَّوَيْعِ — بَعْدَ النُّبْطَةِ — الْمُنْفَرِقِي<sup>(٥)</sup>  
 وَهَمُّ الْفَتَى بِالْأَمْرِ مِنْ دُونِ تَيْلِهِ • مَرَاتِبُ صَبَابَةٍ عَلَى كُلِّ مَرْتَقِي  
 وَيَوْمَ بَصْحَرَاءَ الْبَيْدَيْنِ قَلْبُهُ • بِمَنْزِلَةِ الثَّمَانِ وَأَبْنِ عَمْرَقِ

(١) هب : عد ، أَسْرَعَ الرِّجْلَ وَأَحْرَبَ الْبَابَ، لِلجَّهْلِ : ذَهَبَ حَقْلُهُ مِنْ كِبَرٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ جُنَاحٍ  
 فَهُوَ مُهَيَّرٌ، وَجِبِلُّ مُهَيَّرٌ : غَطِيٌّ فِي كَلَامِهِ، وَالْمُنَى : فَتَاهُ دِينَ قَاسِدًا غَيْرَ قَرِيبٍ •

(٢) الصَّادِي : السُّطَّانُ • الْمُتَاحَا : الْمُخْتَبِرُ • أَزُورُ : مَآثِلُ، مِنَ الزُّورِ بِالصَّحْرَاءِ، وَهُوَ الْمِيلُ •  
 وَعَنِ الْمَاءِ مُتَعَلِّقٌ بِهِ •

(٣) كَذَا فِي ط، مَط وَأَقْبَى فِي بَاقِي الْأَصُولِ : « فَيَا لَيْتَنِي » •

(٤) فِي جَدِيبِ رَسٍّ « أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَيْرِ » بِزِيَادَةِ كَلِمَةِ « مُحَمَّدٌ » وَهُوَ غَلَطٌ • وَالْمَصْحُوحُ  
 مِنْ ط، مَط •

(٥) أَيْ وَلِلرَّوَيْعِ الْمُنْفَرِقِ بَعْدَ النُّبْطَةِ، فَصَلَ بَيْنَ الْمَوْصُوفِ وَالْمَوْصُوفِ بِمَعْنَى الْوَصْفِ، وَهُوَ جَائِزٌ قَالَ  
 تَمَالَى : « ذَلِكَ حَشْرُ طَلِيحٍ يَسِيرُ » • وَالنُّبْطَةُ : حَسَنُ الْحَالِ وَالْمَرْعَةُ •

وذلك عيش قد مضى كان بعده \* أمور أشابت كل شأن ومفترق<sup>(١)</sup>  
 وضير ما استفكرت يا أم وأصل \* حوادث إلا تكمر العظم تسريق<sup>(٢)</sup>  
 فراق حبيب أو تنير حالة \* من الدهر أودام لشخصى مفوق  
 حل أنى جلد صبور مرزأ \* وهل ترك الأيام شيئا لمشفق؟

شعر لابنه وأما ابنه الزبير بن عبد الله بن الزبير، فهو الفاعل يمدح محمد بن عينة بن أسماء  
 ابن خزيمة الفزاري :

قالت حيدة مؤهنا \* أين أفرأك المم أين<sup>(٣)</sup>  
 هل تبلى بك المنى \* ما كنت تأمل في عينة  
 بدرله الشيم العكرا \* ثم كاملات فاحتبنة  
 والجوهر يقتله الندى \* منه إذا حطت زينة  
 فهناك يحمده الورى \* أخلاق غيركم اشتكينة

قال : وهو الفاعل في بعض بنى عمه :

ومولى كداء البطن أو فوق دأبه \* يزيد موالى الصديق خيرا وينقص<sup>(٤)</sup>  
 تلوتم أدجو أن يتوب فيرموى \* به الحلم حتى استياس المترص<sup>(٥)</sup>

(١) الشأن : موصّل فاعل الرأس .

(٢) حرق العظم كسر : أكل ما عليه من اللحم .

(٣) الموهن : نحر من نصف الليل أو بعد ساعة منه .

(٤) المولى : ابن المم . يقول : إن موالى الصديق يزيدون خيرا وهو ينقص .

(٥) تلوتم في الأمر : تمكث وانتظر كترص . يتوب : يرجع . واستياس المترص : ينس .



مرويه إلى سارية

وقال النضر في كتابه هذا : لما هرب ابن الزبير من عبد الرحمن بن أم الحكم إلى معاوية ، أحرق عبد الرحمن داره ، فنظلم منه وقال : أحرق لي دارا قد قامت عليّ بمائة ألف درهم ، فقال معاوية : ما أعلم بالكوفة دارا أتق طعنا هذا القدر ، فمن يعرف صحة ما ادعيت ؟ قال : هذا المنذر بن الجارود حاضر ويعلم ذلك ، فقال معاوية للمنذر : ما عندك في هذا ؟ قال : إني لم آبه لثقتي على داره ومبلغها ، ولكنني لما دخلت الكوفة وأردت الخروج عنها ، أعطاني عشرين ألف درهم وسألني أن أبتاع له بها ساجا من البصرة ، ففعلت ، فقال معاوية : إن دارا اشترى لها ساج بعشرين ألف درهم لحقيق أن يكون سائر فقعتها مائة ألف درهم ! وأمر له بها ، فلما خرجا أقبل معاوية على جلسائه ، ثم قال لهم : أيّ الشيعين عندكم أكذب ؟ والله إني لأعرف داره ، وما هي إلا خصاص قصب ، ولكنهم يقولون فلنسمع ، ويخادعوننا فننخدع ، فغلموا يسجون منه .

منه إبراهيم  
ابن الأثير

أخبرني الحسن بن علي وعبد بن يحيى قالا : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي عن عبد الله بن الضحاك ، عن الهيثم بن عدي قال : أتى عبد الله بن الزبير إبراهيم ابن الأثير النخعي فقال له : إني قد مدحتك بأبيات فأسمعت ، فقال : إني لست أعطى الشعراء ، فقال : اسمعها مني وترى رأيك ، فقال : هات إذنا ، فأقْبَله قوله :  
الله أعطاك المهابة والثقي • وأحلّ بيتك في السديد الأكثر  
وأقرّ حينك يوم وقمة خازير • وانحِلْ تمرًا بالقتل المتكبر<sup>(١)</sup>

(١) أي لم أخفل .

(٢) في الأصول « جازر » وهو تصحيف ، وفيه « المتكبر » وهو تحريف ، وخازير : نهري

لدبل والحاصل ، وكانت هذه وقعة بين حيد الله بن زياد وإبراهيم بن الأثير ، وكان قد خرج مع الغفار

ابن أبي عبيد التقي القلب بدم الحسين رضي الله عنه ، وقتل يومئذ ابن زياد سنة ٦٦ هـ .

إني مدحُك إذ نبأ بي مثلي • وذممتُ إخوانَ النقي من معشَرَ  
وعرفتُ أنك لا تحبُّبَ مدحِي • ومضى أكن بسبيل خير أشكر  
فهلْ نَحوى من بينك نَفْعَةٌ • إن الزمانَ ألحَّ يابنَ الأشقرِ  
فقال : كم ترجو أن أعطيك ؟ فقال : ألف درهم أصليح بها أمرَ نفسي وميالي ،  
فأمر له بمشرين ألف درهم .

## صوت

- ما حاج شوقك من بُكاءِ حَمَامَةٍ • تَدْعُو لى فَنِّ الأراك حَمَامَا<sup>(١)</sup>  
تَدْعُو أخوا فَرخَيْنِ صَادَفَ صَارِيَا • ذَا عَظِيمَيْنِ مِنَ الصُّقُورِ قَطَامَا<sup>(٢)</sup>  
إلا تَذَكُّرُكَ الأوائسَ بَسَدَمَا • قَطَعَ المَطَى سَبَابِيَا<sup>(٣)</sup> وَهِيَامَا  
الشعر لثابت قُطْنَةُ ، وقيل إنه لكعب الأشقرى ، والصحيح أنه لثابت ، والفناء  
ليحيى المكنى ، خفيف قَبِيلِ أَوَّلِ بالبصرة ، من رواية ابنه والمهشاشى أيضا .

(١) الفَنِّ : النصف دلي ، ط ، ط ، « حل » والذى أبتناه عن ب ، س ، ج .

(٢) صقر قطام يضع الحفاف ويطاى يفتحها وضها : لم .

(٣) سباب : جمع سبب بكسر ، وهى القلادة .

## أخبار ثابت قطنة

- هو ثابت بن كعب ، وقيل ابن عبد الرحمن بن كعب ، ويكنى أبا العلاء ، أخو  
 بنى أسد بن الحارث بن العتيك<sup>(١)</sup> ، وقيل : بل هو مولى لهم ، ولقب قطنة لأن سهما أصابه  
 في إحدى عيليه فذهب بها في بعض حروب الترك ، فكان يعمل عليها قطنة ،  
 وهو شاعر فارس شجاع من شعراء الدولة الأموية ، وكان في صحابة يزيد بن<sup>(٢)</sup>  
 المهلب ، وكان يوليّه أعمالا من أعمال الثغور ، فيُعمد فيها مكانه لكفائته وشجاعته .  
 فأخبرني إبراهيم بن أيوب قال : حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، وأخبرني علي  
 ابن سليمان الأخطش قال : حدثنا محمد بن يزيد قال : كان ثابت قطنة قد ولي عملا  
 من أعمال خراسان ، فلما صعد المنبر يوم الجمعة رام الكلام ، فتمتدّ عليه وحصر ،  
 فقال : ( سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُمَيْرٍ مُسْرًا ) ، وبعد عي بئانا ، وأتم إلى أمير فقال ، أحوج  
 منكم إلى أمير فوال :

وَأَلَا أَكُنْ فِيكُمْ خَطِيئًا لَأَنِّي • بَسَيْتُ إِذَا جَدَّ الْوَقَى لَخَطِيبُ

- فبلغت كلماته خالد بن صفوان — ويقال الأحنف بن قيس — فقال : والله ما علا  
 ذلك المنبر أخطب منه في كلماته هذه ، ولو أن كلاما استخفى ، فأخرجني من بلادى  
 إلى قائله استسحنا له ، لأخرجني هذه الكلمات إلى قائله ، وهذا الكلام بخالد  
 ابن صفوان أشبه منه بالأحنف .

(١) في ب ، ب ، س « العتيك » وهو محرف . والعتيك كأمير : نكح من الأزده ، وهو العتيك  
 ابن الأزده .

(٢) ولد خراسان بعد وفاة أبي المهلبين أبي صفر سنة ٧٢ في خلافة عبد الملك بن مروان ، وعزل  
 عنها سنة ٨٦ ، ولما ولي الخلافة سليمان بن عبد الملك سنة ٩٦ ولده أمر العراق ، ثم ولده خراسان  
 سنة ٩٧

(٣) في أ ، ب ، س : « لكاتبه » .

صلاته الجملة  
بالناس

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال: حدثني أحمد بن زهير بن حرب، عن دحييل  
ابن مل، قال: كان يزيد بن المهلب <sup>(١)</sup> يتقدم إلى ثابت قطنة في أن يصلي بالناس يوم  
الجمعة، فلما صعد المنبر ولم يطق الكلام، قال حاجب القيل يهجو: <sup>(٢)</sup>

[أبا السلاء لقد لقيت معضلة \* يوم العروبة من كرب وتخنيق <sup>(٣)</sup>  
أما الثوران فلم تخلق لحكمه \* ولم تسدد من الدنيا لتوفيق <sup>(٤)</sup>  
لما رمتك حيون الناس هيتهم \* فكنت تشرق لما كنت بالريق <sup>(٥)</sup>  
تلوي اللسان وقد رمت الكلام به \* كما هو زلق من شاحي اليسق

أخبرني عمي قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال: حدثني علي بن الصباح  
قال: كان سبب هجاء حاجب بن ذبيان المازني — وهو حاجب القيل، والقيل

لقب لقيه به ثابت قطنة وكعب الأشقرى — أن حاجبا دخل على يزيد بن المهلب،  
فلما مثل بين يديه أنشد:

[إليك امتطيت العيس تسعين ليلة \* أرجى ندى كفيك يا بن المهلب <sup>(٦)</sup>  
وأنت اسرؤ جادت سماء يمينه \* حل كل حي بين شرق ومغرب <sup>(٧)</sup>  
بحد لي يطرف أوحى مشهر \* سليم الشظا عيل القوائم سلهب <sup>(٨)</sup>

- (١) تقدم إليه في كذا: أمره به. (٢) في ط، ب «ثابت بن قطنة»، وهو محرف.
- (٣) ما بين مرسين ساطع من ط، مط، وقد أثبتناه من ج، ب، ص. و يوم المروية:
- يوم الجمعة. (٤) الثوران: مسبل من الثوران.
- (٥) التيق: أرفع موضع في الجبل. (٦) العيس: الإبل البيض يحاطل بياضها شقرة.
- (٧) سقط هذا البيت من ط، مط.

- (٨) الطرف: الكريم من النمل. أوحى: نسبة إلى أوحى، وأوحى: فرس كريم سابق كان  
لبنى هلال، ركب صغيرا فأعرجت قوائمه، وإليه نسب النمل الكرام، فيقال: النمل الأوحية. مشهر  
ومشهور: معروف المكان مذكور. والشظا: عظم لاصق بالركبة. عيل: ضم، والسهلب من  
النمل: ما عظم وطال ظلامه. وفي ط، مط، ج «منهب» والمنهب: الفاتح في العدو.

سبوح طموح الطرف يستن مريم \* أمير كإصرار الرشاء المشدب<sup>(١)</sup>  
 طوى الضمير منه البطن حتى كأنه \* عقاب تدلت من شماريخ كككب<sup>(٢)</sup>  
 تبادر جثع الليل فرخين أقويا \* من الزاد في قفر من الأرض مجذب<sup>(٣)</sup>  
 فلما رأت صبيداً تدلت كأنها \* دلالة تهاوى مرقباً بعد مرقب<sup>(٤)</sup>  
 فشكت سواد القلب من ذئب قفوة \* طويل القرا عارى العظام معصب<sup>(٥)</sup>  
 ومابئة قد ألقن القين صمنها \* وأمسر خطي طويل محسب<sup>(٦)</sup>  
 وأبيض من ماء الحديد كأنه \* شهاب متى يلقى الضريبة يقضب<sup>(٧)</sup>  
 وقل لي إذا ما شئت في حومة الوغى \* تقدم أواركب حومة الموت أركب  
 فإني أمرؤ من عصبية ما زينة \* نسياني أب مضم كرم المركب

قال: فأمر له يزيد بدوح وسيف ورمح وفوس، وقال له: قد صرفت ما شرطت  
 لنسا حل نفسك؟ فقال: أصلح الله الأمير، حتى بيته، وهي قول الله عز وجل:

(١) فرس سبوح: يسبح بيديه في سيره. استن القوس في المضار: إذا جرى في نشاطه على صفة  
 في جهة واحدة. وفي ب، س «يستر» وهو محرف. وفوس مريم: يرمي الأرض بحوافره. أمر  
 الحبل إصراراً: أحكم فله. الرشاء: الحبل.

(٢) كككب: جبل بمرقات، شماريخ: جمع شمراخ، وهو رأس الجبل.  
 (٣) جثع الليل: أي في جثع الليل وهو الطاقة منه. أقوى: الضفر (واضح أيضاً، ضد).  
 (٤) الدلالة: الدلو. تهاوى: تساقط. المرقب: الموضع المنرف يرتفع عليه الرقيب.  
 (٥) سواد القلب: حبه. القرا: الظاهر. المعصب: الجائع. وفي ط، هـ «من ذئب» وهو محرف.  
 (٦) ومابئة: معطوف على «طرف» أي بدوح ساجنة وهي الثامة الطويلة. القين: الخداد.  
 وفي هـ «قد ألقن صمنها» وفيه تمسيف ومقط. والأسمر: الرخ. والتعلق: نسبة إلى الخط، مرأ  
 السفن بالبحرين، وكانت تباح به الرماح. حرب السنان: خذذه. وفي ط، هـ، س، مط «مجرّب».  
 (٧) أبيض: أي وسيف أبيض. والشهاب: شمة من نار ساطعة. والضريبة: ما يضرب  
 يقضب: يقطع.

(وَالشُّعْرَاءُ يُلْحِقُهُمُ النَّارُونَ . أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ . وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ) . قَالَ [لَهُ] ثَابِتُ قُطَيْبَةَ : مَا أَعْجَبَ مَا وَفَدْتَ بِهِ مِنْ بَلَدِكَ فِي تِسْعِينَ لَيْلَةً !  
 مَلَحَتْ الْأَمِيرَ بَيْتَيْنِ ، وَسَأَلَتْهُ حَوَائِجَكَ فِي عَشْرَةِ آيَاتٍ ، وَخَتَمَتْ شِعْرَكَ بَيْتَ  
 تَضَعُ طَبِيعَهُ فِيهِ ، حَتَّى إِذَا أَعْطَاكَ مَا أَرَدْتَ حَدَّثَتْ عَمَّا شَرِطْتَ لَهُ عَلَى نَفْسِكَ  
 فَأَكْثَبَتْهَا كَأَنَّكَ كُنْتَ تَخْذَعُ ، فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ : مَهْ يَا ثَابِتُ ، فَإِنَّا لَا نَخْذَعُ ، وَلَكِنَّا  
 نَخْذَعُ ، وَسَوْفَهُ مَا أَعْطَا ، وَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفِي دِرْهَمٍ . وَبَلَغَ حَاجِبُ يَهُوَّ ثَابِتًا  
 فَقَالَ فِيهِ :

لَا يَعْرِفُ النَّاسُ مِنْهُ غَيْرَ قُطَيْبَتِهِ • وَمَا سِوَاهَا مِنَ الْأَكْسَابِ مَجْهُولُ

قَالَ : وَدَخَلَ حَاجِبُ يَوْمًا عَلَى يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ ، وَعِنْدَهُ ثَابِتُ قُطَيْبَةَ وَكُتِبَ الْأَشْقَرِيُّ

خبره مع حاجب  
 الليل منه يزيد

١٠ — وَكَانَا لَا يَفَارِقَانِ جُلْسَتَهُ — فَوَقَّفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ : تَكَلِّمْ يَا حَاجِبُ ، فَقَالَ :  
 يَا ذَنْ لِي الْأَمِيرُ أَنْ أُنَشِّدَهُ آيَاتًا ، قَالَ : لَا حَتَّى تَبْدَأَ تَسْأَلُ حَاجِجَكَ ، قَالَ : أَيُّهَا  
 الْأَمِيرُ ، إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ لَوْ أَلْطَبَ فِي وَصْفِكَ مَوْفِيكَ حَقًّا ، وَلَكِنِّي الْمُجْتَهِدُ مُحْسِنُ ،  
 فَلَا تَهْجُنِي بِمَعْنَى الْإِنْشَادِ ، وَتَأْذَنَ لِي فِيهِ ، فَإِذَا سَمِعْتَ بِطُودِكَ أَوْسَعُ مِنْ مَسَائِلِي .  
 فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ : هَاتِ ، فَبَزَلَتْ مُجِيدًا مُحْسِنًا بِجَلَالِ . فَأَنْشَدَهُ :

٥١  
 ١٣

١٠ كَمْ مِنْ كَيْفٍ فِي الْهَيَاجِ تَرَكْتَهُ • يَهْوِي لِغَيْبِهِ مُجْدَلًا مَقْتُولًا <sup>(٣)</sup>  
 جَلَلَتْ مَفْرِقُ رَأْسِهِ ذَا رَوْقٍ • عَضِبَ الْمَهْزَةَ صَارِمًا مَصْقُولًا <sup>(٤)</sup>  
 قَدَّتْ الْجِلْبَادَ وَأَنْتَ غَرُّ يَأْنِغُ • حَتَّى أَكْتَهَلْتَ وَلَمْ تَزَلْ مَامُولًا  
 كَمْ قَدْ حَرَبْتَ وَقَدْ جَبَرْتَ مَعَاشِرًا • وَكَمْ اسْتَلْتِ وَكَمْ شَفِيتَ غَلِيلًا <sup>(٥)</sup>

- (١) مِنْ طَبِيعَتِهِ . (٢) سَوْفَهُ مَا أَعْطَا : تَرَكَهُ لَمْ خَالِصًا .  
 (٣) الْكَيْ : الشَّجَاعَةُ الْخَفِيَّةُ فِي سِلَاحِهِ ، الْمُخْطَلِ بِهِ . جَلَلَهُ : صَرَفَهُ .  
 (٤) جَلَّتْ ... : أَيْ طَوَّرَهُ بِهَيْفٍ فِي رَوْقٍ قَاطِعٍ .  
 (٥) حَرَبَ يَحْرِبُهُ جَرَاءً ، كَطَلَبَ يَطْلُبُهُ طَلَبًا : أَخَذَ مَالَهُ وَتَرَكَهُ بِلَا فَيْءٍ .

فقال له يزيد : سل حاجتك ، فقال : ماعل الأمير بها خفاء ، فقال : قل ، قال :  
إنّا لا أقصر ولا استعظم عظيماً أسأله الأمير أمره الله مع عظم قدره ، قال : أجل ،  
قل يفعل ، فليست بما تصير إليه أغبط منا ، قال : تحبلى وتحبلى وتحبلى جائزى ،  
فأمر له بنمسة تحوت ثياب وغلامين وجاريتين وفرس وبنل ويزدون ونمسة  
آلاف درهم ، فقال حاجب :

يَسْمُ الْقَيْنِ وَأَنْظُرْ وَيَكْ أَيْنَ تَبْعَتْ • كَلَاهُ تَحْبِلُهَا فِي يَدِ آيْنِ الْمَهْلَبِ<sup>(١)</sup>  
يَدَاهُ يَدُ يُحْزَى بِهَا اللَّهُ مِنْ عَصَى • وَفِي يَدِهِ الْأُخْرَى حَيَاةُ الْمَعْصَبِ<sup>(٢)</sup>  
قال : فحسده ثابت قطنة وقال : والله لو على قدر شعرك أعطاك لما خرجت  
بلى ككف نوى ، ولكنه أعطاك ص قدره ، وقام مغضباً ، وقال لحاجب يزيد بن  
المهلب : إنما فعل الأمير هذا ليضع منا بإجزاله العطية مثل هذا ، وإلا فلوانا  
اجتهدنا في مديحه ما زادنا على هذا ، وقال ثابت قطنة يهجو حاجباً حينئذ :  
أَحَاجِبُ لَوْلَا أَنَّ أَصْلَكَ زَيْفٌ • وَأَنَّكَ مَطْبُوعٌ عَلَى الْقَوْمِ وَالْكَفْرِ<sup>(٣)</sup>  
وَأَنَّى لَوْ أَكْثَرْتُ فِيكَ مَقْصَرٌ • رَمَيْتُكَ رَمِيًّا لَا يَبِيدُ يَدَ الدَّهْرِ<sup>(٤)</sup>  
فَقُلْ لِي وَلَا تَكْذِبْ فَإِنِّي حَالِمٌ • يَمْثَلُكَ هَلْ فِي مَازِنِكَ مَنْ ظَهَرَ؟<sup>(٥)</sup>

(١) أخذته : أعطاه خادماً يخدمه .

(٢) تحوت : جمع تحت ، وهو رداء تصان فيه الثياب .

(٣) شام البرق : نظر إليه أين يطر . ويك : أى اسم فصل بمعنى أجب ، والكاف الخطاب  
أرأسه ويك وحذفت اللام لكثرة الاستعمال . تبع السحاب بالحر : أخرج من الويل الشديد ، وكلمة  
السحاب : أسفه ، واجمع كل .

(٤) المعصب : الذى صبه السنون أى أكلت ماله ، والذى ينصب بالفرق من الجمع .

(٥) ط في « زينة » وما أشتته من باقى الأصول .

(٦) يد الدهر : مديحه .

(٧) من ظهر : أى من أنصار وقوة . وفى « ي » « فإنك عالم » وهو تحريف .

فإنك منهم خير شريك ولم يكن \* أبوك من الغر الجاحمة الزهر<sup>(١)</sup>  
 أبوك ديباً وأمسك حوزة \* ولصكتها لا شك وأفية البظر<sup>(٢)</sup>  
 فلت بهاج ابن ديبان إني \* سأكرم قضي من سياب ذوى المعجر<sup>(٣)</sup>

هـ حاجب هـ فقال حاجب : والله لا أرضى بهجاء ثابت وعده ، ولا بهجاء الأزدي كلها ، ولا أرضى حتى أهو اليمن طوا ، فقال يهجوم :

دموني وقطعاً وقولوا لنا بيت \* تنح ولا تقرب مصالاة السبل<sup>(٤)</sup>  
 فلزنج خير حين تنسب والدا \* من أبناء خطان المفاشلة النزل<sup>(٥)</sup>  
 أناس إذا الهجاء شئت رأيتهم \* أنزل على وطء الموان من التسل<sup>(٦)</sup>  
 نسألوهم فوضي لمن كان ماهرًا \* ويجيرانهم تهب القواريس والرجل

١٠ غره من قسب أخبرني وكيع قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : وحدثني ديميل قال : بلغني أن ثابت قطنة قال هذا البيت في نفسه وخطري باله يوماً فقال :

لأيسرف الناس منه غير قطنته \* وما سواها من الأنساب مجهول

٥٢  
١٣

وقال : هذا بيت سوف أحمي به أوجعته ، وأنشد جماعة من أصحابه وأهل الرواية وقال : اشدوا أني قاله ، فقالوا : ويحك ما أردت [ إلا ] أن تهجو

- ١٥ (١) الجمع بكسر : السيد كالبجاء : والجمع جاجج وجاجة .  
 (٢) ديب : من قرى الشام ، وقيل من قرى الجزيرة ، وأهلها نبط ، وإذا عرضوا يربل أنه نبط نسبه إليها . وفي بوس « ديبان » ، وهو مخريف .  
 (٣) المعجر : القبح من الكلام . (٤) البزل جمع بازل : وهو الرجل الكامل في مخبرته .  
 (٥) المفاشلة جمع مفشلة بكسر ، وهو التثليل الغرض . وفي ط ، مط ، يد « التالفة » ، والتثليل : الرجل القصر . والفزل : جمع أفرل ، وهو الذي لم يحسن . (٦) الهجاء : الحرب .  
 ٢٠ (٧) سقطت هذه الكلمة من جميع الأصول . وسباق الكلام يقتضيها .



نفسك به ، ولو بالغ صدوك ما زاد على هذا . فقال : لا بد من أن يقع على خاطر  
غيري ، فأكون قد سبقته إليه ، فقالوا له : أما هذا فشر قد تصبته ، ولعله لا يقع  
لغيرك ، فلما هجاه به حاجب القيل استشهدهم على أنه هو قائله ، فشهدوا على ذلك ،  
فقال يرد على حاجب :

هيات ذلك بيت قد سبقك به • فاطلب له آتياً يا حاجب القيل

أخبرني أحمد بن عثمان العسكري المؤدب قال : حدثنا الحسن بن طيل العتري  
قال : حدثنا قُتَيْب بن الحرز الباهل عن أبي حبيدة قال : كان ثابت قطنة قد  
جالس قوما من الشُّرَاء وقوما من المرجئة كانوا يجتمعون فيتجادلون بخراسان ،  
فقال إلى قول المرجئة وأحبه ، فلما اجتمعوا بعد ذلك أنشدهم قصيدة قالها  
في الإرجاء :

(١) يسى انخواب أقمهم « الشُّرَاء » ، جمع شار كقاض وقضاء ، من شرى كرمى بمعنى باع ،  
لقولهم : شرينا أقمنا في طاعة الله أى بئناها وبعثناها ، أخذ من قوله تعالى : « ومن الناس من يشرى  
نفسه ابتغاء مرضاة الله » أو من شرى بمعنى اشترى لقولهم : شرينا الآخرة بالدينارى أى اشتريناها .

(٢) المرجئة : فرقة من الفرق الإسلامية ، والإرجاء على سنتين : أحدهما التأخير ، من  
أرجاء إذا أخره ، وترك المزملة فيه ، قال تعالى « قالوا أرجه وأخاه » أى أهله وأئمه ، والثاني :  
إحطاء الرجاء ، ومن هذا فهو من أرجى أى يثبت فيه الرجاء ، أما إطلاق اسم المرجئة على هذه الجماعة  
بالخص الأول فلاتهم كانوا يؤثرون العمل عن الإيمان ، وأما بالخص الثاني فلاتهم كانوا يقولون :  
لا نتمتع الإيمان مصبة كما لا ينفع مع الكفر طاعة . وقيل : الإرجاء تأخير حكم صاحب الكثرة إلى  
يوم القيامة ، فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا ، وقد ظلت طائفة من المرجئة فقالوا : « إن الإيمان عند  
بالقلب ، وإن أظن الكفر بلسانه بلا تيقن » وحده الأركان أروم اليهودية أو النصرانية في دار الإسلام ،  
وعنده العليب وأظن التثليث في دار الإسلام ، ومات على ذلك فهو مؤمن كامل الإيمان عند الله  
من وجل ، ولله « من أهل الجنة » .

وقيل : إن أول من قال بالإرجاء الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب ، وكان يكتب فيه الكتب  
إلى الأمصار ، إلا أنه ما أثر العمل عن الإيمان كما قالت المرجئة ، لكنه حكم بأن صاحب الكثرة  
لا يكفر ، إذ الطاعات وترك المعاصى ليست من أصل الإيمان حتى يزول الإيمان بذلكما — انظر المثل  
والمثل للشهرستاني ١٤٤ : ١٤٥ ، والفرق بين الفرق البند ادى ص ١٩٠ .

- يا هُندُ إِنِّي أَظُنُّ العِيشَ قد نَفِدا • ولا أَرَى الأَمَرَ إلا مُدْبِرًا نَكِدا <sup>(١)</sup>  
 إِنِّي رَهِينَةٌ يَوْمَ لَسْتُ سَابِقَهُ • ألا يَكُنْ يَوْمَنَا هَذَا نَقْدًا <sup>(٢)</sup>  
 بَايَعْتُ رَبِّي بَيْعًا إِن وَفِيتُ بِهِ • جَاوَدْتُ قَتْلَى كَرَامًا جَاوَرُوا أَحَدًا <sup>(٣)</sup>  
 يَا هُندُ فَاسْتَمِعِي لِي إِذَا سِرْتَنَا • أَنْ تَعْبُدَ اللهَ لَمْ تَشْرِكْ بِهِ أَحَدًا  
 تُرْجَى الأُمُورُ إِذَا كَانَتْ مُشَبَّهَةً • وَتَصْدُقُ القَوْلُ فِيمَنْ جَارَ أَوْ عَدَا <sup>(٤)</sup>  
 المُسْلِمُونَ عَلَى الإِسْلَامِ كُلِّهِمْ • وَالمُشْرِكُونَ أَشْتَرُوا دِينَهُمْ <sup>(٥)</sup>  
 وَلَا أَرَى أَنْ ذَنْبًا بِأَلْفٍ أَحَدًا • عِ النَّاسِ شِرْكًَا إِذَا مَا وَحَدُوا الصِّمْدَا <sup>(٦)</sup>  
 لَا تَسْفِكُ الدَّمَ إِلَّا أَنْ يَرَادَ بِنَا • سَفَكَ الدَّمَاءَ طَرِيقًا وَاحِدًا جَدَا <sup>(٧)</sup>  
 مِنْ يَتَّقِ اللهَ فِي الدُّنْيَا فَلَا تِلْهُ • أَجْرُ التَّقَى إِذَا وَفَّى الحِسَابَ ضَا  
 وَمَا قَضَى اللهُ مِنْ أَمْرٍ فَلَيْسَ لَهُ • رَدٌّ، وَمَا يَقْبِضُ مِنْ شَيْءٍ يَكُنْ رَشْدَا  
 كُلُّ الخَوَارِجِ عُطْفٌ فِي مَقَاتِهِ • وَلَوْ تَمَبَّدَ فِيمَا قَالُوا وَاجْتَهَدَا  
 أَمَا عَلَى وَجْهَاتٍ لِيَأْنِيهَا • حَبْدَانِ لَمْ يُشْرِكَا باللهِ مَذْهَبَا  
 وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَفَبٌ وَقَدْ شَهِدَا • شَقَّ العَصَا، وَبَيَّنَّ اللهُ مَا شَهِدَا <sup>(٨)</sup>  
 يُحْزَى عَلَى وَعْثَانٍ بَسَمِيحِيهَا • وَلَسْتُ أَدْرَى بِحَقِّ آيَةٍ وَرَدَا  
 اللهُ يَسْلُمُ مَاذَا يَحْضُرَانِ بِهِ • وَكُلُّ عِبْدٍ سَبِيلُ اللهِ مُتَفَرِّدَا

(١) قد : نى . (٢) الله : دنا وأزف .

(٣) أحد : جبل بالمدينة كانت هذه غزوة أحد المشهورة .

(٤) حدث عن الطريق حنودا : مال .

(٥) فب : س « استعوا في دينهم » . واشتوا : فرقوا . ويقدا : أى فرقا غفظة أهرالما

جمع لغة بالكسر .

(٦) بالغ أحد : أى بالغ من أحد . (٧) طريق جدد : مستو .

(٨) فب : س : الشب . وهو تبيح الشر . وفى : ج ، ط ، ع ، مط : « الشب » .

والشب : الصدح والفتوق . ويقال : شقوا صبا المسلمين : أى شقوا أجتاههم واثلاثهم .

قال أبو الفرج : ونسخت من كتاب بخط المُرهي الكوفي في شعر ثابت قطنة ،  
 قال : لما ولي سعيد بن عبد العزيز بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص بن أمية نهراسان<sup>(١)</sup>  
 بعد عزل عبد الرحمن بن نعيم ، جلس يعرض الناس وعنده حميد الرُّؤاسي وعبادة  
 الحارثي ، فلما دُعِيَ بثابت قطنة تقدّم ، وكان تامّ السلاح ، جَوَادَ الفرس ، فارسا من  
 الفرسان ، فسأل عنه ، فقيل : هذا ثابت قطنة ، وهو أحد فرسان الثغور ، فامضاه  
 وأجاز على اسمه ، فلما انصرف قال له حميد وعبادة : هذا أصلحك الله الذي يقول :  
 إنا لضرايون في حمس الوغى \* رأس الخليفة إن أراد صدودا<sup>(٢)</sup>  
 فقال سعيد : على به ، فردّوه وهو يريد قتله ، فلما أتااه قال له : أنت القاتل :  
 \* إنا لضرايون في حمس الوغى \*

قال : نعم ، أنا القاتل :

إنا لضرايون في حمس الوغى \* رأس المتوجّ إن أراد صدودا  
 من طاعة الرحمن أو خلفائه \* لب رام إفسادا وكرّ عنودا

فقال له سعيد : أولى لك ، لولا أنك خرجت منها لضربت عنقك ، قال : وبلغ ثابتا  
 ما قاله حميد وعبادة ، فأتااه عبادة مستذرا ، فقال [ له ]<sup>(٣)</sup> : قد قبلت عنك ، ولم يأته  
 حميد ، فقال ثابت يهجوّه :

وما كان الجنيّد ولا أخوه \* حميدٌ من رموس في المال

(١) في ب ، من «الزى» .

(٢) حمس الأمر كفرح حمّا : اشتد .

(٣) من «ط» وسقطت من جميع الأصول .

(١) فإن بك دُفِّلُ أُمِّي رَهِيًّا \* وَزَيْدٌ وَالْمَقْسِمُ إِلَى زَوَالِ  
(٢) فَتَنْدُكُمُ أَبْنَاءُ بَشِيرٍ فَأَسْأَلُوهُ \* بِمِرْوَالِزٍ يَصْلُقُ فِي الْمَقَالِ  
(٣) وَيُخْبِرُ أَنَّهُ حَبْدٌ زَنْسِيمٌ \* لَتِيمِ الْجَلْدِ مِنْ عَمٍّ وَخَالِ

(٤) قال: واجتاز ثابت قطنة في بعض أسفاره بمدينة كان أميرها محمد بن مالك بن يدر  
المحمدي ثم الحميري، وكان يُعَمِّزُ في نسبه، وخطب إلى قوم من كندة فردوه،  
فعرف خبر ثابت في نزوله، فلم يُكرمه، ولا أَمَرَ له بِقَرَى، ولا تَفَقَّده بِزَلٍّ ولا غيره،  
فلما رحل عنه قال بحجوه ويعيره برذ من خطب إليه:

(١) في «دعيل» وفي ب، س، ط، سط «دعيل» وهو تحريف صواب «دفل» وهو دفل  
ابن حنظلة النسابة من بني ذهل بن ثعلبة بن مكابة، كان أُمْلَ أهل زمانه بالأصابع، ومن أعظم  
أنسب من دفل، وقد وفد على معاوية، وفتحه الأزارقة، وله حديث طويل مع معاوية حين قدم عليه  
مع وفد العراق — اقرأ في ذيل الأمل ص ٢٦ ج ٢: ٢٠٢ وجميع الأشكال ج ١: ص ١٣  
في الخلل: «إن البلاد موكل بالملتقى»، وفي النقد القريد ٢: ٥٥، والمصارف لابن قتيبة: ٢٣٢  
ويبلغ الأريب ٣: ١٩٨

وزيد: هو زيد بن الكيس التميمي من ولد هوف بن سعد بن الخزرج بن تميم الله بن الحر بن فاسط،  
كان نسابة، قال أبو عبيدة: إنه من بقاوب دفل في العلم بالأصابع من العرب، وفيه وفي دفل  
يقول سكين بن عامر:

لَحِمَ دَفْلًا وَأَدْحَلَ إِلَيْهِ \* وَلَا تَدْعُ الْحَقُّ مِنَ الْكَلَالِ  
أَوَابِنِ الْكَيْسِ التَّمِيمِ زَيْدًا \* وَلَوْ أَسَى بِمُتَشَرِّقِ الثَّيَالِ

— تاج المروس «كيس»، ويبلغ الأريب ٣: ٢٠٢

- (٢) مرد الروذ: مدينة بخراسان، مات بها المهلب بن أبي صفرة.  
(٣) الزنم: الله عز وجل. والقيم: المعروف بقومه وقدره.  
(٤) كذا في ب، س، ج، والذ في ط، سط: «يزيد».  
(٥) في ب، س «الحمراني» وهو تحريف التصويب عن ط، ج، سط. نسبة إلى غويان  
ابن نوف (كشمس) بن همدان.  
(٦) الفزل كمنق وقل: ما هي، للضعف أن يزول طيه.

(١) لو أنت بَيْكَلًا هُم قَوْمُهُ • وكان أبوه أبا السَّافِي  
لَأَكْرَمْتَهُ إِذْ مَرَرْتَهُ بِهِ • كَرَامَةُ ذِي الْحَسْبِ الثَّقَابِ  
(٢) وَلَكِنْ خِيَوَانٌ هُم قَوْمُهُ • فَبُئِسَ هُم الْقَوْمُ لِلصَّاحِبِ  
(٣) وَأَنْتَ سَيِّدٌ بِهِمْ مُلَصَّقٌ • كَمَا الصَّيْتُ رُقْمَةُ الشَّاعِبِ  
(٤) وَحَسْبُكَ حَسْبُكَ عِنْدَ النَّاسِ • بِأَفْصَالِ كِنْدَةَ مَاطِبِ  
(٥) خَطَبْتَ بِلَازُوكَ لِمَا خَطَبْتَ • بِحِزَاءِ يَسَارٍ مِنَ الْكَعَابِ

(١) بَيْكَل : سمى من همدان ، هم بنو بَيْكَل بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان ، والماعاب :  
الذي يختلف السيد . (٢) في به ، ب ، س «خيوان» وهو تصحيف . ولعل السواب ما أثبتنا .  
ورواية ط ، مط : • فَبُئِسَ أَعْوَالُ الْقَوْمِ وَالصَّاحِبِ •  
(٣) السيد : الدعوى ، فحب صبح الإثاء كنع : أصله ولأه .  
(٤) النَّاسُ : ما أغبرت به عن الرّجل من حسن أروى ، يقال فلان حسن النَّاسِ ، وميخ النَّاسِ ،  
وأي به وبس : «النَّاسِ» ، وفي ط ، مط : «النَّاسِ» ، وهو محمّدي .

(٥) من أعظم : لقي ما لاقى يسار الكواكب ، والكواكب : الجارية التي كتب عليها أي نهذا ،  
ويسار : عبد أسود دميم ، وكان يقال له يسار الكواكب لأنت النساء إذا رأيته ضحك من قبحه ،  
فكان يظن أنهم يضحكون من إيجابيه به ، حتى نظرت إليه امرأة مولاه فضحك ظن أنها ضحكت له ،  
فقال لصاحبه له أسود كان يكون معي في الإبل : قد والله عشتني مولائي للأزودتها البيلة ، ولم يكن  
يفارق الإبل ، فقال له صاحبه : يا يسار ، اشرب لبن البشار ، وكل لحم الخوار ، (بالغم ولد بكره ،  
ولد الثالثة أن أصل من أمه) وإياك وبنات الأحرار ، فقال له : يا صاحب ، أنا يسار الكواكب ،  
والله ما رأتني حرة إلا عشتني ، فلما أمسى قال لصاحبه : احفظ حلّ الإبل حتى أنصرف وأعود إليك ،  
فنهاه فلم يسمع ، حتى دخل حل امرأة مولاه براودها من نعيمها ، فقالت له : مكانك ، لأن هراث طبا  
أشكك إياه ، فقال : حاتيه ، فأنته بليب وموسى فاطمة ، فأشمته الطيب ثم اشفت بالموسى حلّ الله قطنة ،  
وقيل : وضمت يحمه بخجورا وقطنت مذاكيره ، فصاح : فقالت : صبرا حل بجامر الزكام ، ثم تخرج حاربا  
حتى أتى صاحبه ودمه يسيل فغضب به المثل — انظر شرح البيوت شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة  
المصري ص ٢٧٠

وفي جميع الأشكال اليداني ٢ : ٢٤٨ أنه كان لول يسار بنت ، تزوت يوما بإياه وهي ترتع في روض  
مشعب ، فبها يسار بيلة لبن فسقاها ، وكان ألحج الرّجلون ، فظنّرت إلى لحجه فقيمت ثم ضربت  
وربته خيرا ، فأنطلق فرحا حتى أتى عبدا كان يراجه ، ونص عليه القصة وقال : دخلت إلى دخلة لا أعنيها  
(يقول : ضحكت ضحكة) ثم قام إلى طبة فلأما وأتى بها ابنة مولاه ... فوضعت اليهود يحمه وقطاطات  
كانها تصلح لليخور وأخلت مذاكيره وقطعتها بالموسى ، قال الفرزدق يتخاطب جريما :  
وإني لأعشى إن خطبت إليهم • طوبى لك الذي لاقى يسار الكواكب

كذبت فزيت عقد النكاح • لِمَتَكَ بِاللَّيْسَبِ الْكَاذِبِ<sup>(١)</sup>  
فلا تخطبن بعدها حُرّة • فُتُتْنِي بَوْمِي عَلَى الشَّارِبِ<sup>(٢)</sup>

قال أبو الفرج : ونسخت من هذا الكتاب قال : كان لثابت قطة راوية  
يقال له النضر ، فهجا ثابت قطة قتيبة بن مسلم وقومه ، وعيرهم بهزيمة انهزموها  
من الأتراك ، فقال :

توافت تميم في الطمان وعردت • بَيْهَلُهُ لَمَّا عَايَنْتُ مَعْشَرًا غُلِبًا<sup>(٣)</sup>  
كُفَاةَ رَهَبِ النَّاسِ حُدْمِ • إِذَا مَامَشُوا فِي الْحَرْبِ تَحَسُّبُهُمْ نَجَا<sup>(٤)</sup>  
تُسَامُونَ كِبَا فِي الصُّلَا وَكَلَابَهَا • وَهِيَاتَ أَنْ تَقْوُوا كِلَابًا وَلَا كَبَا

قال : فافشى عليه راويته ما قاله ، فقال ثابت فيه وقد كان استكتمه هذه الأبيات :

يَا لَيْتَ لِي بِأَخِي نَضِيرَ أَخَا قَتِيبة • لَا أَرْهَبُ الشَّرْمَةَ غَابَ أَمَّ شَهْدَا  
أَصْبَحْتُ مِنْكَ عَلَى أَسَابِيقِ مَهْلِكَةٍ • وَزَلَّةٍ خَافَهَا مِنْكَ الرَّدَى أَيْدَا<sup>(٥)</sup>  
مَا كُنْتُ إِلَّا كَذِبَ السُّوءِ عَارِضُهُ • أَخُوهُ يَدِي لَفَقَزَى جِلْدَهُ قِيدَا

(١) المت : التوسل بقراءة .

(٢) تفتي : ترد . والوسم : أثر الكي .

(٣) كذا في ج ، ط ، مع . وعردت : هربت . وبهيلة : تصغير باهلة : قوم قتيبة تصغير  
ترسيم ، وراوية ذلك قوله : « فهجا ثابت قطة قتيبة بن مسلم وقومه » . طلب : جمع أطلب ، وهو  
الطلب الرقة .

(٤) نكبا : جمع نكبا . وهي كل ريح من الرياح الأربع ، انحرفت ووقفت بين ريحين ، وهي تلك  
المال والجحش القطر ، والنكب من الرياح أربع : نكباء الصبا والجنوب ، ونكباء الصبا والشمال ، ونكباء  
الشمال والقيصر ، ونكباء الجنوب والقيصر .

(٥) رواية ط ، مع : • وزلة خافها من شرها أيدي •

هجا قتيبة  
ابن سلم

أو كابن آدم خَلَى من أخيه وقد \* أَدَّى حَشَاءُ ولم يسطر إليه يدا  
أُم بالصرف أحياناً فيمنني \* حياً ربعةً والمقد الذي عقدًا

ورأته المفضل  
ابن المهلب

ونسخت منه أيضاً قال : لما قتل المفضل بن المهلب دخل ثابت قطنة  
على هند بنت المهلب ، والناس حولها جلوس يمزونها ، فأنشدنا :

يا هند كيف يُنْصَبُ بَاتِمْكِنِي \* وعائِر في سَوَادِ الليل يُؤْذِنِي <sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّ لَيْلِي وَالْأَصْدَاءُ هَاجِدَةٌ \* لَيْلُ السَّلِيمِ ، وَأَعْيَا مِنْ يُدَاوِنِي <sup>(٤)</sup>  
لَمَّا حَنَى الدَّهْرُ مِنْ قَوْمِي وَعَدْرَنِي \* شَبِيهِ وَقَاسَيْتُ أَمْرَ الْفُلْظِ وَاللَّيْنِ <sup>(٥)</sup>  
إِذَا ذَكَرْتُ أَبَا غَسَّانَ أَوْ قَنِي \* هُمُ إِذَا عَرَّسَ السَّارُونَ يُنْجِبُنِي <sup>(٦)</sup>

(١) يشهر إلى ابن آدم لا يبل وعائيل ، إذ قربا قربانا إلى الله وهودع لقابيل وكيش لهابيل ،

فقتل من هابيل ، فزلت نار من السماء فأكلت قربانه ولم يقتل من قابيل ، فغضب وقتل أخاه .

(٢) بعد هزيمة يزيد بن المهلب وقبلة — كما سيأتي بعد — اجتمع آل المهلب بالهجرة وأمرها

عليهم المفضل بن المهلب ، ونزحوا إلى كركمان ، وبكرمان قول كثيرة ، وبست سلة بن عبد الملك في طليم ،

ولقد اجتمعت القلول إلى المفضل بفارس ، فأدركهم في حقة واشتد قتالهم إياه ، فقتل المفضل رجلا

من غواصه ، وقتل آل المهلب عن أنفهم إلا أبا صبيحة بن المهلب وعثمان بن المفضل ، فأنهما نجوا فلقيا

برميل ملك الترك .

(٣) النصب بالقص والغنم وبضنتين : الداء والبلاء . والمائر : كل ما أمل العين ، والربد ، والقتلى

كالنوار .

(٤) الأصداء : جمع صدى ، وهو الصوت . والمجود : النوم . والسليم : المدوخ . أعيا : أجهز .

(٥) كذا في ط ، مط . والى في باقي الأصول :

\* قاسيت منه أمر الفلظ واللين \*

وعدوني : من علوا الدارة طمس آثارها ، والمحنى : هذني وعدوني . وفي يد « وعدوني » وهو تصحيف .

والفلظ بفتح اللام وعطف هنا بتسكينها للتمر .

(٦) حرس القوم : نزلوا في أكر الليل للاستراحة . سرى : سار ليلا ، هجاء وأهجاه : أجهز .

(١) كان المفضل عِزًّا في ذوى يَمَن • وعصمةً ومِثالا للمساكين  
(٢) ما زلتُ بِمَدَنِكَ في همٍّ تَجِيشُ به • قَسِيٍّ وفي نَصَبٍ قد كَادَ يُبْلِغُنِي  
(٣) إِنِّي تَذَكُّرْتُ قَتْلَ لَوْ شَهِدْتُهُمْ • في حَوَمَةِ المَوْتِ لم يَصِلُوا بِهَا دُونِي  
(٤) لَا خَيْرَ في العَيْشِ إِذْ لم أَجِنْ بِعَدَمِهِمْ • حَرْبًا تُبَيِّمُ بِهِم قَتْلَ فَيْشَفُونِي

فَقَالَتْ لَهُ هَند: اجلس يا ثابت، فَقَدْ قَضَيْتَ الْحَقَّ، وَمَا مِنْ الْمَرْثِيَةِ بِدٍّ، وَكَمْ مِنْ مَبِيتَةٍ  
مَيَّتَ أَشْرَفُ مِنْ حَيَاةٍ حَيٍّ، وَلَيْسَتْ الْمَصِيبَةُ فِي قَتْلِ مَنْ اسْتَشْهَدَ ذَابًا عَنْ دِينِهِ،  
مَطْعِمًا لِرَبِّهِ، وَإِنَّمَا الْمَصِيبَةُ فِيمَنْ قُلَّتْ بِصِبْرَتِهِ، وَتَمَلَّ ذِكْرُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَأَرْجُو  
أَلَّا يَكُونَ الْمَفْضِلُ عِنْدَ اللَّهِ خَامِلًا، يُقَالُ: إِنَّهُ مَا عُرِيَ يَوْمَعَدُّ بِأَحْسَنَ مِنْ كَلَامِهَا.

رده على ابن الكوا

قَالَ أَبُو الْفَرَجِ: وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِهِ أَيْضًا قَائِلَ: كَانَ ابْنُ الْكَوَّاءِ الْيَشْكُرِيُّ  
مَعَ الثَّرَاءِ وَالْمَهْلَبِ بِحَارِبِهِمْ، وَكَانَ بَعْضُ بَنِي أَخِيهِ شَاعِرًا فَهَجَا الْمَهْلَبَ وَهَمَّ الْأَزْدُ  
بِالْمُجَاهِدِ، فَقَالَ لثَابِتٍ: أَجِيبْهُ [فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ (٧)]:

(١) الْخَالُ: الْبَنَاتُ الَّتِي يَقْرَمُ بِأَمْرِ قَوْمِهِ. وَفِي ط، مَط «فِي الْمَسَاكِينِ».  
(٢) جَاشَتْ النَّفْسُ: ارْتَضَتْ مِنْ حَزْنٍ أَوْ قُرَح. وَفِي ب، س، ج، ط، مَط، «كَادَ يُبْلِغُنِي».  
(٣) فِي ب، س، «تَذَكَّرْتُ قَتْلَ» وَهُوَ مُخَرِّفٌ. وَصَلِ النَّارُوبِيَا: قَامِيَ حَرْبًا.  
(٤) تَبَيَّ: أَيُّهُ الْقَائِلُ بِالْقَتْلِ: قَتَلَهُ.  
(٥) فِي ب، س (الْمَرْثَةُ).

(٦) فِي جَمِيعِ الْأَمْوَالِ «ابْنُ الْكَوَّاءِ» وَهُوَ مُخَرِّفٌ، وَهُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْكَوَّاءِ. لِمَا رَجَعَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ  
مِنْ مَعِينٍ إِلَى الْكُوَّةِ اضْطَرَّ لَهُ جُنَاحٌ مِنْ رَأْيِ التَّحْكِيمِ ضَلَالًا، وَتَزَلُّوا حُرُورًا بظَاهِرِ الْكُوَّةِ فِي اتِّفَاقٍ عَشْرًا أَقَامُوا  
وَأَمْرًا عَلَى الْقِتَالِ شَيْثُ بْنُ دُبَيٍّ الْقَيْمِيُّ، وَعَلَى الصَّلَاةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْكَوَّاءِ الْيَشْكُرِيُّ.

(٧) تَكَلَّمَ مِنْ ط، مَط، سَب.



كُلُّ الْقَبَائِلِ مِنْ بَكْرِ نَعْدُهُمْ • وَالْيَشْكُرُونَ مِنْهُمْ أَلَامُ الْعَرَبِ<sup>(١٢)</sup>  
أَمْرِي بَلِيمٌ وَأَمْرِي الْحَصَنُ إِذْ قَعَدْتُ • يَشْكُرُ أُمَّهُ الْمَعْرُورَةَ النَّسَبِ<sup>(١٣)</sup>  
تَحَاكُّمُ عَنْ حِيَاضِ الْمَجِيدِ وَالْذُّكْمُ • فَمَا لَكُمْ فِي بَنِي الْبَرِثَاءِ مِنْ نَسَبِ<sup>(١٤)</sup>  
أَنْتُمْ تَحْلُونَ مِنْ بَكْرِ إِذَا تُسَبَّوْا • مِثْلُ الْفُرَادِ حَوَاتِي حُكْمَةِ الذَّنْبِ<sup>(١٥)</sup>  
تُبَيَّنْتُ أَنْ بَنِي الْكَتَوَاءِ قَدْ نَبَّهُوا • فَلَئِنْ كَلَّابٌ تَبَى الْبَيْتَ فِي الْأَشْبِ<sup>(١٦)</sup>  
يَكُونِي الْأَبْيَعُ عَدُوًّا لِي شَيْخُكُمْ • وَنَحْنُ نُبْرِى الَّذِي يَكُونِي مِنَ الْكَلْبِ<sup>(١٧)</sup>

ونسخت من كتابه أيضا قال : كتب ثابت قطنة إلى يزيد بن المهلب بمحوضه :  
كتابي إلى يزيد  
ابن المهلب

إِنْ أَمْرًا حَدِثَ رُبْعَةً حَوْلَهُ • وَالْحَيُّ مِنْ بَيْنِي وَهَابٌ كَتَوْدَا<sup>(١٨)</sup>  
لَضَعِيفٌ مَا ضَمَّتْ جَوَائِحُ صَدْرِهِ • إِنْ لَمْ يُلَفَّ إِلَى الْخَنُودِ جَنُودَا<sup>(١٩)</sup>  
أَزِيدُكَ فِي الْحَسْبِ إِذْ هَيَّجَتْهَا • كَأَيْسِكَ لَا رَيْشًا وَلَا رَيْدِيدَا<sup>(٢٠)</sup>

(١) بكر : هم بكر بن وائل ، ومنهم بنو يشكر بن بكر ، وفي س « واليشكرين » ، وهو محريف ،  
وفي ب ، س « نعددهم » .

(٢) بلیم : هو بلیم بن صعب بن حل بن بكر بن وائل . والحصن : هو ثعلبة بن حكاية بن صعب  
ابن حل بن بكر بن وائل ، وفي بعض الأصول : « قعدت » وهو محريف ، والعباب ما أثبتنا كاف ط ،  
مط ، ص ، هـ .

(٣) في ب ، س ، هـ « حياض الريد » وهو محريف . والبرشاء : قلب أم ذهل وشيخان ونيس  
بن ثعلبة بن حكاية بن صعب بن حل بن بكر بن وائل ، قلبت بذلك ليرش أسابها (البرش : البرص) .

(٤) الذكوة بالغصم وفتح : أصل الذنب .  
(٥) في ب ، ط « قد ضهبوا » . الألب : شدة انضاف الشجر وكثرة حتى لا يجازيه :

(٦) الأبيير : مصغر الأبيير ، وهو العظيم البطن .

(٧) الكتود : المرتق الصعب .

(٨) ما ضمت جوائح صدره : ثاية عن القلب .

(٩) الرعش والرديد : البليان .

شَاوَرْتُ أَكْرَمَ مِنْ تَنَاوُلِ مَا جِدَ \* فَرَأَيْتُ هَمَّكَ فِي الْمَهْمِومِ بَعِيدَا

مَا كَانَ فِي أَبِيكَ قَادِحٌ مُجْنِبَةٌ \* فَيَكُونُ زَيْنُكَ فِي الزَّيَادِ صَلَوَدَا <sup>(١)</sup>

إِنَّا لَضَرَابُونَ فِي حَسَمِ الْوَعَى \* رَأْسُ الْمُتَوَجِّحِ إِنْ أَرَادَ صَلَوَدَا

وَقُرْنَا إِذَا كَفَّرَ الصَّجَاجُ تَرَى لَنَا \* فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ فَوَارِسَ صَيْدَا <sup>(٢)</sup>

يَا لَيْتَ أَسْرَتِكَ الَّذِينَ تَقَيَّيْنَا \* كَانُوا لِيَوْمِكَ بِالْعِرَاقِ شُهَدَا

وَتَرَى مَوَاطِنَهُمْ إِذَا اخْتَلَفَ الْقَنَا \* وَالْمَشْرِيقِيَّةَ يَلْتَظِلْنَ وَقُودَا <sup>(٣)</sup>

فَقَالَ يَزِيدُ لِمَا قَرَأَ كِتَابَهُ : <sup>(٤)</sup> إِنْ ثَابَتَا لِفَاغُلٍ عَمَّا نَحْنُ فِيهِ ، وَلِعَمْرِي لَا طَئِيعَتَهُ ،  
وَسَيَرَى مَا يَكُونُ ، فَاكْتُبُوا إِلَيْهِ بِذَلِكَ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا الْكُرَّانِيُّ مِنَ الْعَمْرِيِّ مِنَ الْمَيْمَنِ بْنِ مَدَى قَالَ :

أَتَيْتُ سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بَعْدَ قَتْلِ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ قَوْلَ ثَابِتِ قَطْنَةَ :

يَا لَيْتَ أَسْرَتِكَ الَّذِينَ تَقَيَّيْنَا \* كَانُوا لِيَوْمِكَ يَا يَزِيدَ شُهَدَا

فَقَالَ سَلَمَةُ : وَأَنَا وَاللَّهِ لَوِدِدْتُ أَنَّهُمْ كَانُوا شُهَدَا يَوْمَئِذٍ ، فَسَقَيْتُهُمْ بِكَأْسِهِ ، قَالَ :

فَكَانَ سَلَمَةُ أَحَدَ مَنْ أَجَابَ شِعْرًا بِكَلَامِ مَثْوَرٍ فَعَلَّيْهِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خُلْفٍ بْنُ الْمَرْزُبَانِ قَالَ : حَدَّثَنِي عِيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ

الْكُوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ الْقُضَيْمِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ نَاصِعِ الْأَسَدِيِّ قَالَ : خُطِبَ

عُطْبُ امْرَأَةٍ ،  
فَدَفَعَهُ مِنْهَا جَوْشَرُ  
ابْنِ سَعْدٍ

(١) الْحِجَةُ كَوْنُ أَحَدِ الزَّيْدِيْنَ وَادِّهَا وَالْأَكْرَمُ صَالِحًا . وَصَدَّ الزَّيْدُ : صَوَّتَ دَامَ يَوْمُهُ ، فَهُوَ صَالِحٌ

وَصَدَّوهُ . (٢) الصَّجَاجُ : النَّبَارُ ، كَفَرَهُ كَضْرِبَ كَفَرًا بِأَقْتَعِ : سَتَرَهُ وَضَعَاهُ . الْتَرَى :

الْأَرْضَ . صَيْدٌ : جَمْعُ صَيْدٍ وَهُوَ رَافِعُ رَأْسِهِ كَبِيرًا . (٣) الْقَنَا : الرِّمَاحُ . وَالْمَشْرِيقِيَّةُ :

السُّورَةُ نَسَبَةً إِلَى مَشَارِقِ الشَّامِ . التَّلْتَظَّتْ وَتَلْتَظَّتْ : تَلَهَّبَتْ وَتَوَلَّظَتْ .

(٤) فِي ب ، س : « الْكُتَّابِ » .

ثابت قطنة امرأة كان يميل إليها، فجعل الصغير يئنه وبينها جوير بن سعيد المحدث،  
فاندس نخطبها لنفسه، فترجها ودفع عنها ثابته، فقال ثابت حين بان له الأمر :<sup>(١)</sup>

أفنى على مقلّة ما قتها • وسى بأمرى كان غير سديد  
إلى دعوت الله حين ظلمتني • ربى وليس لمن دعا بعيد  
أن لا تزال متبياً بخريدة • تسبى الرجال بمقتين ويجيد<sup>(٢)</sup>  
حتى إذا وجب الصداق تلست • لك جلد أغضف بارز بصعيد<sup>(٣)</sup>  
تدعو عليك الحاربات مسيرة<sup>(٤)</sup> • قترى الطلاق وأنت غير حميد

قال : فلقى جوير كل مادما عليه ثابت به، ولحقه من المرأة كل شر وضر حتى طلقها  
بعد أن قبضت صداقها منه .

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال : كان  
ثابت قطنة مع يزيد بن المهلب في يوم النحر<sup>(٥)</sup>، فلما خذله أهل العراق وفروا عنه  
فقتل، قال ثابت قطنة يرثيه :

كل القبائل بأيسوك على الذي • تدعو إليه وأيسوك وساروا<sup>(٦)</sup>  
حتى إذا حيس الوعى وجعلتهم • نصب الأستة أساموك وطاروا<sup>(٧)</sup>  
إن يقتلوك فإن كلك لم يكن • ماراً عليك، وبعض قيل عار

(١) كذا في ط ، مط . وفي باقي الأصول « لحين بان الأمر قال » .

(٢) تبه الحب : حبه وذلك ، وانخرودة : البكر التي لم تمس .

(٣) في ب وس : « ظمت » . والأغضف : الكلب .

(٤) مسيرة : خالصة قاهرة . وفي ب ، س « بنكة » .

(٥) النحر : موضع بين بل قرب كربلاء من الكوفة ، كانت فيه الوقعة بين مسلمة بن عبد الملك وبين

زيد بن المهلب ، وفيه قتل يزيد . (٦) أساموك : خلوك .

(٧) في رقيات الأعيان ، ومعنى القريب ٢٤ : « ودب قتل طار » وهو على تقدير « هو طار » .

رواه يزيد  
ابن المهلب

١٠

٢٠

بها ربيعة

قال أبو الفرج: ونسخت من كتاب المبرهي قال: كانت ربيعة لما حالفت اليمن وحشدت مع يزيد بن المهلب تزل حواله هي والأزد، فاستبطأته ربيعة في بعض الأمر، فشيت عليه حتى أرضاها فيه، فقال ثابت قطنة يهجوم:

عصافير تترو في الفساد، وفي الوغى • إذا راعها روعٌ بجاميح بروق<sup>(١)</sup>

٥٦  
١٣

الجاميح: مانبت على رهوس القصب مجتمعا، وواحد جناح، فإذا دق تطاير. وبروق: نبت ضيف.

أحلم عن ذباب بكر بن وائل • ويملق من فمى الأذى كل معلق<sup>(٢)</sup>

ألم أك قد قلدتكم طوق خزية • وأنكث عنكم فيكم كل ملصق<sup>(٣)</sup>

لمرك ما استغفلت بكرا ليشبوا • حل، وما في حلقكم من معلق<sup>(٤)</sup>

ضممتكم ضمنا إلى وأنتم • شتات كفقع الساعة المتفزع<sup>(٥)</sup>

فاتم على الأدنى أسود خفية • وأنتم على الأعداء نزان تملق<sup>(٦)</sup>

(١) نأ: وثب، والروع: القزع.

(٢) القبان: القباب، وفيه «دبان» وفيه «دبان» وهو تصحيف، وفيه «من فمى الأذى»، وفيه «ب»، «س» و«ملق» وهو تصحيف.

(٣) أى كل ملصق فيكم، وأنكث الجرح من مكانه: دفعه عنه.

(٤) من معلق، أى من فمى، يملق به ويمتد عليه.

(٥) شتات، أى ذرشات وهو القفرة، ومن أمثال العرب: أذل من فقع بقرقر، والفقع بالفتح ويكسر: البيضاء الرخوة من الكأنة، والجمع قفحة كقردة. والقناع والقنافة والقنور: أرض مسطحة سهلة مسوية، وذلك لأن القفحة لا تمتنع على من اجتاحتها، أو لأنها توطأ بالأرجل لأنها لا أصول لها ولا أخضان.

(٦) فى به: أسود خفية، وفى ب وس: أسود خفية، والتصويب عن ط، مط. وعفية هى أجرة فى سواد الكوة تنسب إليها الأسود، يقال أسود عفية. والسلق: الأرض المسوية الجرداء التى لا شجر بها، ونزان: جمع نزل يضم قطع وهو ذكر الأرانب، وهى معروفة باليمن.

شعره لما منه  
قنية بن مسلم

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني أبو بكر العامري قال : قال  
الْقَحْدِي : دخل ثابت قطنة على بعض أمراء خراسان - أظنه قنية بن مسلم -  
فدحه وسأله حاجة ، فلم يقضها له ، فخرج من بين يديه وقال لأصحابه : لكن يزيد  
ابن المهلب لو سأله هذا أو أكثر منه لم يردني عنه ، وأنشأ يقول :

أبا خالد لم يبقَ بِمَدِّكَ سُوقَةٌ \* وَلَا مَلِكٌ مِمَّنْ يُعِينُ جِلَّ الرَّقْدِ<sup>(١)</sup>  
وَلَا فَاعِلٌ يَرْجُو الْمُقْلُونَ فَضْلَهُ \* وَلَا قَائِلٌ يَنْسَاكَ الْعَدُوُّ عَلَى حَقْدِ<sup>(٢)</sup>  
لَوْ أَنَّ الْمَنَآيَا سَامَحَتْ ذَا حَفِيزَةَ \* لَا كَرَمَهُ أَوْ عَجَّنَ عَنْهُ عَلَى عَمْدِ<sup>(٣)</sup>

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :  
حب ثابت قطنة على قومه من الأزد في حال استنصر طلبا بعضهم فلم ينصره  
فقال في ذلك :

تَعَفَّفْتُ عَنْ شَتَمِ الْمَشِيرَةِ إِنِّي \* وَجَدْتُ أَبِي قَدْ عَفَّ عَنْ شَتَمِهَا قَبْلِي<sup>(٤)</sup>  
حَلِيقًا إِذَا مَا الْحِلْمُ كَانَ مَرُوءَةً \* وَأَجْهَلُ أَحْيَانًا إِذَا اتَّخَسُوا جَهْلِي

خبره مع أمية بن  
عبد الله بن خالد

أخبرني عمي قال : حدثني العتري عن مسعود بن بشر قال : كان ثابت قطنة  
بخراسان ، فوليا أمية بن عبد الله بن خالد بن أسد لعبد الملك بن مروان ، فأقام بها  
مدة ، ثم كتب إلى عبد الملك : « إن خراج خراسان لا يفي بمطبخي » ، وكان أمية  
يحبني ، فرفع ثابت قطنة إلى البريد رقعة وقال : أوصل هذه معك ، فلما أتى عبد الملك<sup>(٥)</sup>

(١) ولله الهجاء خراسان بعد يزيد بن المهلب سنة ٨٦ ، ونقل سنة ٩٦

(٢) كذا في ب ، س ، هـ ، والقي في ط ، مط « لما رقت » .

(٣) أبو خالد : كنية يزيد بن المهلب ، والرقد : السقاء .

(٤) ينساك العدو : يتركه . (٥) حاجه : رجع وأصرف .

(٦) كذا في ط ، مط ، والقي في ج ، ب ، س : « استنصروا به فيما لم ينصرهم » .

(٧) كذا في ط ، مط وفي باقي الأصول « كفت » . (٨) البريد : الرسول .

أوصل إليه كتاب أمية، ثم نزل <sup>(١)</sup> بخاتته بين يديه فقرأ ما فيها، حتى انتهى إلى رقعة  
ثابت قطنة، فقرأها ثم عزله عن خراسان.

### صوت

طويت وهاج لي ذاك أذكارا • بكش وقد أطلت به الحصاراً <sup>(٢)</sup>  
وكنْتُ أَلَدَ بعض العيش حتى • كبرت وصار لي همى شمارا  
رايت الغانيات كرهن وصل • وأهدين الصريمة لي جهارا <sup>(٣)</sup>

الشعر لکعب الأشقرى، ويقال إنه لثابت قطنة، والصحيح أنه لکعب، والفناء  
للهملى، ثانى ثعلب بالوسطى عن عمرو بن بانه، وذكر فى نسخته الثانية أن هذا  
المثنى لقفا التجار.

(١) نزل الكاتبة كضرب : استفرج نيلها فقرأها .

(٢) كش : قرية من قرى أسفان بفارس ، وأعاد عليها الضمير لى « به » . ذكرنا باعتبار الهمز  
أو المكان . (٣) الصريمة : القطعة .

## أخبار كعب الأشقرى ونسبه

هو كعب بن معدان الأشقرى<sup>(١)</sup> ، والأشافر: قبيلة من الأزد ، وأمه من عبد القيس ، شاعر فارس خطيب معدود في الشعراء ، من أصحاب المهلب والمذكورين في حروبه للأزارقة ، وأوفده المهلب إلى الجحاج ، وأوفده الجحاج إلى عبد الملك .

٥٧  
١٣

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال : حدثنا [أبي قال حدثنا<sup>(٢)</sup>] وهب بن جرير قال : حدثنا أبي عن قتادة قال : سمعت الفرزدق يقول : شعراء الإسلام أربعة : أنا ، وجرير ، والأخطل ، وكعب الأشقرى .

أخبرني وكيع قال : حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال : حدثنا [أبي قال : حدثنا<sup>(٣)</sup>] وهب بن جرير قال : حدثنا أبي عن المتلمس قال : قلت للفرزدق : يا أبا فراس ، أشعرت أنه قد نبغ من عمان شاعر من الأزد يقال له "كعب" ؟ فقال الفرزدق : إي والذي خلق الشعر<sup>(٤)</sup> .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد ، وأخبرني حمى قال : حدثنا الكزاني قال : حدثنا العُمري عن العُتبي — واللفظ له وخبره أعم — قال : أوفد المهلب بن أبي صفرة كعباً الأشقرى ومعه مئة<sup>(٥)</sup> بنو التليد الأزدى إلى الجحاج بغير ربيعة كانت له مع الأزارقة ، فلما قدام عليه ودخل داره بدر كعب ابن معدان فأنشد الجحاج قوله :

شعره الجحاج من  
رقعة الأزارقة

(١) الأشافر جمع أشقر : وهم بنو طاه بن دوس .

(٢) بكلمة عن ط ، مط .

(٣) رواية ط ، مط : " فقال كعب : إي والذي خلق الشعر " .

(٤) في ب ، « التليد » وهو محريف وعرواه كافي ط ، مط ، ج .

يا حَفْصَ اِنِّي مَدَانِي عَنْكَ السَّقَرُ \* وقد مِهْرْتُ قَادِي عَيْنِي الصَّهْرُ (١)  
 مَلَقْتُ يَا كَعْبُ بَعْدَ الشَّيْبِ غَانِيَةً \* والشَّيْبُ فِيهِ عَنِ الْأَهْوَاءِ مَزْدَجِرُ (٢)  
 أَمْسِكَ أَنْتَ مِنْهَا بِالَّذِي عَهَدْتُ \* أَمْ حَبْلُهَا إِذْ تَأْتَاكَ الْيَوْمَ مَنِبَرُ (٣)  
 ذَكُرْتُ خَوْدًا بِأَعْلَى الطَّلَفِ مَتَرًا \* فِي جُفْرِهَا دَوْنَهَا الْأَيُّوبُ وَالْمَجْجِرُ (٤)  
 وَقَدْ تَرَكْتُ بِشَطِّ الرَّايسِينَ لَهَا \* دَارًا بِهَا يَسْمَدُ الْبَادُونَ وَالْحَضَرُ (٥)  
 وَاحْتَرْتُ دَارًا بِهَا قَوْمَ أَسْرِيهِمْ \* مَازَالُ فِيهِمْ لِمَنْ تَخْضَرُهُمْ خَيْرُ (٦)  
 أَبَا سَعِيدٍ فَإِنِّي مَرْتُ مَتِجَعًا \* وَطَالِبُ الْخَسِيرِ مُرْتَادُ وَمَتِظَرُ (٧)  
 لَوْلَا الْمَهْلَبُ مَا زُرْنَا بِلَادَهُمْ \* مَا دَامَتِ الْأَرْضُ فِيهَا الْمَاءُ وَالشَّجَرُ (٨)  
 وَمَا مِنَ النَّاسِ مِنْ حَىٍّ طَلَمَتْهُمْ \* إِلَّا يَرَى فِيهِمْ مِنْ سَيِّئِكُمْ أُنْثَرُ (٩)

- ١٠ وهي قصيدة طويلة قد ذكرها الرواة في الخبر، فتركت ذكرها لطولها، يقول فيها :  
 لَمَّا يَحَارُزُ بَابَ الْجَنَسِ مِنْ أُحُدٍ \* قَدْ حَقَّقَتِ الْحَرْبُ أَهْلَ الْمَصْرِ فَالْتَجَعَرُوا (١٠)  
 تَكَا نَهْشُونَ قَبْلَ الْيَوْمِ شَانَهُمْ \* حَتَّى تَفَاقَمَ أَسْرُ كَلْبٍ يُحْتَقَرُ (١١)  
 لَمَّا وَهَنَّا وَقَدْ حُلُّوا بِسَاحَتِنَا \* وَأَسْتَفَرَّ النَّاسُ تَارَاتٍ فَاقْتَرُوا (١٢)  
 نَادَى أَسْرُؤُ لَا خِلَافَ فِي حَشِيرَتِهِ \* عَنْهُ وَلَيْسَ بِهِ عَنِ مِثْلِهِا قَصَرُ

- ١٥ (١) مَدَاهُ مِنَ الْأَمْرِ : صَرَفَهُ وَفَعَلَ . (٢) طَلَقَ أَمْرًا : أَحْبَبَهَا .  
 (٣) يَقَالُ نَدَاهُ وَيَأْتِي عَنْهُ ، أَيْ يَهْدِي . مَنِبَرٌ : مَقْلَعٌ .  
 (٤) الْمَجْجِرُ : الْحَسَنَةُ أَوَّلُ الشَّابَةِ أَوْ النَّاعِمَةِ . وَالطَّلَفُ : مَوْضِعُ قَرْبِ الْكُوفَةِ .  
 (٥) الرَّايسِينَ : نَهْرَانِ أَسْفَلَ الْقَرَارَاتِ بَيْنَ الْمَوْصِلِ وَبَكْرِيَتِ . (٦) أَبُو سَعِيدٍ : كِنْيَةُ الْمَهْلَبِ .  
 وَالْمَتِظَرُ : طَلَبُ الْكَلْبِ فِي مَوْضِعِهِ ، وَاتَّقِيهِ ، أَنَّهُ طَالِبٌ مَعْرُوفٌ . (٧) السَّيِّئُ : السُّبُّ .  
 (٨) أَرَادَهَا الطَّيْرُ فِي تَارِيخِهِ ، وَهَدَّيْتُهَا ثَلَاثَةَ وَخَمَانُونَ بَيْتًا .  
 (٩) فِي ب ، س « فَالْتَجَعَرُوا » وَهُوَ تَصْغِيرٌ .  
 (١٠) ح ، ب ، س « قَبْلَ الْمَوْتِ » .  
 (١١) وَهَنًا : ضَعْفًا . اسْتَفَرَّ الْقَوْمُ فَغَزَرُوا عَنْهُ ، أَيْ اسْتَعْتَدُّوا وَاسْتَعْرَضُوا فَغَزَرُوا .



حتى انتهى إلى قوله بعد وصفه وقائهم مع المهلب في بلد يلد ، فقال :  
 خَبُوا كَيْنَهُمْ بالسَّعْغِ إِذْ نَزَلُوا • بَكَازُونَ لِمَا عَزَرُوا وَمَا نَصَرُوا<sup>(١)</sup>  
 بَاتَتْ تَحَاتُّبُنَا تَمْرِدَى مَسُومَةً • حَوْلَ الْمُهَلَّبِ حَتَّى قَوَّرَ الْقَمَرُ<sup>(٢)</sup>  
 هُنَاكَ وَلَوْ اتَّخَذَا بَعْدَ مَا هُزِمُوا • وَحَالَ دُونَهُمُ الْإِنهَارُ وَالْجُمُودُ<sup>(٣)</sup>  
 تَابَى عَلَيْنَا حَزَازَاتُ النَّفُوسِ لِمَا • نُبْقَى عَلَيْهِمْ وَلَا يُقْبُونَ إِنْ قَدَرُوا

فَضَحَكَ الْجِجَاجُ وَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ لَمَنْصِفٌ يَا كَعْبُ ، ثُمَّ قَالَ الْجِجَاجُ : أَخْطِيبُ  
 أَنْتَ أَمْ شَاعِرٌ ؟ فَقَالَ : شَاعِرٌ وَخَطِيبٌ . فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ كَانَتْ حَالُكُمْ مَعَ عَدُوِّكُمْ ؟  
 قَالَ : كَمَا إِذَا لَيْتِنَاهُمْ بِغُفَاةٍ وَعَفُوهُمْ ، فَعَفُوهُمْ تَأْنِيسٌ مِنْهُمْ ، فَإِذَا لَيْتِنَاهُمْ بِجَهْدٍ وَاجْهَدِهِمْ  
 طَمَعِنَا فِيهِمْ ، قَالَ : فَكَيْفَ كَانَ بَنُو الْمُهَلَّبِ ؟ قَالَ : سَمَاءٌ لِلْحَرَمِ نَهَارًا ، وَفِرْسَانٌ  
 بِاللَّيْلِ أَضَاطَا ، قَالَ : فَأَيْنَ السَّمَاعُ مِنَ الْعِيَانِ ؟ قَالَ : السَّمَاعُ دُونَ الْعِيَانِ ، قَالَ :  
 صَفُّهُمْ رَجُلًا وَرَجُلًا ، قَالَ : الْمَغِيرَةُ فَأَرُسُهُمْ وَسَيْدُهُمْ ، تَارِذَا كِيَةً ، وَضَعْدَةُ طَالِيَةٍ ،  
 وَكُفَى يَزِيدٍ فَارَسًا شَجَاعًا ، لَيْثٌ غَابٍ ، وَبَحْرُجُمُ الْعُبَابِ ، وَجَوَادُهُمْ قَيْصَةٌ ، لَيْثُ  
 الْمَغَارِ ، وَحَامِي الدَّمَارِ ، وَلَا يَسْتَحْيِ الشَّجَاعُ أَنْ يَفْزَ مِنْ مُدْرِكَ ، فَكَيْفَ لَا يَفْزَ  
 مِنَ الْمَوْتِ الْحَاضِرِ ، وَالْأَسَدُ الْخَادِرُ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ مِمَّنْ نَافِعٌ ، وَسَيْفٌ قَاطِعٌ ، وَحَبِيبٌ

٥٨  
١٣

- (١) رواية الطبري «مهاجر بنسودم» وكازرون : مدينة بخارس بن البحرين وشباز .  
 (٢) روى القسري : هذا فرح الأرض بمهاجره . والكتيبة : جماعة من الخيل إذا غارت ، من  
 المساة إلى الألف ، الخيل المسومة : المرسلة وعليها وكنائها ، أو المعلقة التي عليها السومة وهي العلامة .  
 (٣) في ط ، مط «هناك ولوا جراحا بعد ما هزموا» وفي ب ، س «هناك ولوا جراحا بعد  
 ما هزموا» . (٤) كما في ط ، مط . والقي في باقي الأصول «للتريم» .  
 (٥) ذكرت النار : اشتد لها ، والصلبة : الفتاة المستوية تبنت كذلك .  
 (٦) في ب ، س «بهم عياب» . (٧) الدمار : ما يترك حفظه وحمايه .  
 (٨) أسد خاد : مقيم في حريره داخل في الخلد .

١٥

٢٠

المسوت اللطاف ، إنما هو طود شاخ ، ونفر بأخ ، وأبو عينة البطل الملم ،  
والسيف الحسام ، وكفالك بالمفضل نجدة ، ليت هذار ، وبحر موار ، ومحمد ليت  
غاب ، وحسام ضراب ، قال : فأيهم أفضل ؟ قال : هم كالحلقة المفردة لا يعرف  
طرفاها ، قال : فكيف بحامة الناس ؟ قال : على أحسن حال ، أدركوا مارجوا ،  
وأمنوا بما خافوا ، وأرضاهم العدل ، وأغناهم الفضل ، قال : فكيف رضاهم  
عن المهلب ؟ قال : أحسن رضا ، وكيف لا يكونون كذلك وهم لا يعدمون منه<sup>(١٢)</sup>  
رضا والده ، ولا يعدم منهم بر الولد ؟ قال : فكيف فاتكم قطري ؟ قال : كدناه  
فتحول عن منزله وطن أنه قد كادنا ، قال : فهلا تبتموه ! قال : حال الليل<sup>(١٣)</sup>  
بيننا وبينه ، فكان التحرز — إلى أن يقع العيان ، ويعلم امرؤ ما يصنع — أحزم ،  
وكان الحدة عندنا أثر من الفل ، فقال له المهلب : كان أعلم بك حيث بعثك  
وأمر له بعشرة آلاف درهم ، وحمله على فرس ، وأوفده على عبد الملك بن مروان  
فأمر له بعشرة آلاف أخرى<sup>(١٤)</sup> .

شعره في المهلب  
رواه

أخبرني أحمد بن حبيد الله بن عمار قال : حدثني أبو عمرو بنندار الكرجي قال :  
حدثنا أبو غسان التميمي عن أبي حبيدة قال : كان عبد الملك بن مروان يقول  
للشعراء : تشبهوني مرة بالأسد ، ومرة بالبازي ، ومرة بالصقر ، ألا قلت كما قال  
كعب الأشجري في المهلب وولده !

- (١) يقال : مسوت ذفاف وذفاف وذفاف : شديد سريع . (٢) الطود : الجبل ،  
والأفخ : العالي . (٣) مار : ما ج واضطرب . (٤) الفضل : التنبه والمهبة .  
(٥) هو قطري بن النجدة المازني ، ولده أنوار الج الأزارقة طيم ، وبأمره بعد قتل أميرهم الزبير  
ابن علي السيلفي ، ودأريه وبين المهلب قتال عنيف ، ولما دبت عقارب الخلاف بين الأزارقة خلعا  
قطريا ، وولوا عبد ربه الصغير ، فاقصص إلى عبد ربه أكثر من الشر ، وارتحل قطري ومن معه  
إلى طبرستان ، فوجه إليه الحجاج جيشا عليه سفيان بن الأبرد قاتله وشرقه مع أصحابه وقتل سنة ٨٧٨ .  
(٦) في ب : وس « الحمري » وفي ج « الحمري » والتصويب من ط ، مط . والبيان : المشاهدة .  
(٧) في ط ، ع ، ط ، ما ، ميب : « بشرين ألف درهم » .

بَرَكَ اللهُ حِينَ بَرَكَ بِحَرًّا • وَبَقَّرَ مِنْكَ أَنْهَارًا غَزَارًا  
 بَنُوكَ السَّابِقُونَ إِلَى الْمَعَالَى • إِذَا مَا أَظْهَمَ النَّاسُ الْخَطَارَا<sup>(١)</sup>  
 كَانَتْهُمْ نَجُومٌ حَوْلَ بَدْرِ • دَرَارِي تَكُلُّ فَاسْتَدَارَا<sup>(٢)</sup>  
 مَلُوكٌ يَتَلَوْنَ بِكُلِّ قَسْرِ • إِذَا مَا الْمَاءُ يَوْمَ الرُّوْعِ طَارَا<sup>(٣)</sup>  
 رِزَانٌ فِي الْأُمُورِ تَرَى عَلِيمَ • مِنَ الشَّيْخِ الشَّمَالِ وَالنَّجَارَا<sup>(٤)</sup>  
 نَجُومٌ يَهْتَدَى بِهِمْ إِذَا مَا • أَخُو الظُّلُمَاءِ فِي النَّمَرَاتِ حَارَا<sup>(٥)</sup>

وهذه الأبيات من القصيدة التي أوتها :

• طَرِبْتُ وَهَاجَ لِي ذَاكَ أَذْكَارَا •

التي فيها الغناء .

تأجبه وزاده  
 الأهم

أخبرني محمد بن الحسين الكندي قال : حَدَّثَنَا ضَمَانُ بْنُ ذَكْوَانَ الْأَهْوَازِي  
 قَالَ : ذَكَرَ الْعُتْبِيُّ أَنَّ زِيَادًا الْأَعْمِيَّ هَاجِيَ كَعْبًا الْأَشْقَرِيَّ ، وَاتَّصَلَ الْمَجَاءُ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ  
 ظَلِمَ زِيَادٌ ، وَكَانَ سَهْبٌ ذَلِكَ أَنَّ شَرَاءَ وَقَعَ بَيْنَ الْأَزْدِ وَبَيْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَحَرَّ بِاسْتَنْهَا  
 الْمَهْلَبُ وَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ ، وَتَحَمَّلَ مَا أَحْدَثَهُ كُلُّ فَرِيقٍ عَلَى الْآخَرِ ، وَأَدَّى دِيَانَتَهُ ، فَقَالَ  
 كَعْبٌ يَهْجُو عَبْدِ الْقَيْسِ :

(١) الخطار : المراجعة .

(٢) في ب ، س « حول بحر » والتصويب عن ط ، مط ، وكوكب دكي : مضى ، وأبلغ دراري  
 وتقدير البيت : كأنهم نجوم دراري ، حول بدر تكمل فاستدار .

(٣) الماء : جمع حامة ، وهي الرأس .

(٤) رزان : جمع رزين . الشمال : جمع شمال بالكسر ، وهو الطبع . والنجار : الأصل والحسب .

(٥) كذا في جميع الأصول . والذي في آين أبي الخديدر : « أخو البورات في الظلماء » والنمرات

الشداهد .

إني وإن كنتُ فرجَ الأزد قد ملأوا \* أنزى إذا قيل عبدُ القيس أخوالى  
فهم أبو مالكٍ بالجد شرفنى \* ودنس العبدُ عبدُ القيس سرِّ بالى  
قال : فبلغ قوله زيادا الأعمى فغضب وقال : يا عجباً للعبد بن العبد بن الحيتان  
والسرطان<sup>(١)</sup>، يقول هذا في عبد القيس، وهو يعلم موضعي فيهم ! والله لأدعنه وقومه  
حرماً لكل لسان ، ثم قال يهجو :

نبئت أشقر تهجونا فقلت لهم \* ما كنت أحسبهم كانوا ولا خلقوا  
لا يكثرُونَ وإن طالَّت حياتهم \* ولو يبول عليهم ثعلبٌ غير قوا  
قومٌ من الحسب الأدنى بمزلة \* كالققع بالقاع لا أصل ولا ورق<sup>(٢)</sup>  
إن الأشاقر قد أصحوا بمزلة \* لو يرهنون بتعلّ عيدا فخلقوا<sup>(٣)</sup>

قال : وقال فيه أيضا :

هل تسمع الأزد ما يقال لها \* في ساحة الذارأم بها صمم ؟  
اخشن القوم بعد ما هيرموا \* واستعروا ضلة وهم عجم<sup>(٤)</sup>

قال : فشكاه كعبٌ إلى المهلب وأئسده هذين البيتين ، وقال : والله ما عني بهما  
غيرك ، ولقد عجم بالمجاه قومك ، فقال المهلب : أنت أجمعتنا هذا وأطلقت لسانه  
فيها به ، وقد كنت غيباً عن هجاء عبد القيس وفيهم مثل زياد ، فكفف عن ذكره ،  
فإنك أنت بداهته ، ثم دعا زياد فعاتبه ، فقال : أيها الأمير ، اسمع ما قال في وفي قومي  
فإن كنت ظلمته فانتصر ، وإلا فالجدة طيبه ، ولا تُجبه على امرئ انتصر لنفسه  
وحسبه وشيعته ، وأئسده قول كعب فيهم :

(١) المرتدة : دابة تسمى قرب الماء . (٢) رواية القيد القوي :

(٣) وهم من الحب الأوك بمزلة . كقطب الماء لا أصل ولا ورق

(٤) خلق الرمن كفرج : استخذه المرتين إذا لم يملك في الوقت المشروط . (٥) الغلة : الحيرة .

لملَّ عبيد القيس تحسب أنها • كتنلَبَ في يوم الحفيظة أو بكر<sup>(١)</sup>  
يُضمِّع عبد القيس في الناس منصيب • ذنؤ وأحساب جُيرن على كسير  
إذا شاع أمر الناس وأنشقت العصا • فإنت لَكِنَّا لا تَريش ولا تهرى<sup>(٢)</sup>  
فقال المهلب : قد قلت له أيضا ، قال : لا والله ما انتصرت ، ولولاك ما قصرت  
وأي انتصار في قولي له :<sup>(٣)</sup>

يا أيها الجاهل الجارى ليذكرني • أفصر فإنتك إن أدركت مصروء  
يا كعب لا تك كالعزالي بحث • عن حنفا وجناب الأرض مبروع  
وقسولي :<sup>(٤)</sup>

لئن نصبت لي الروقين ممتريما • لأربيتك ربما غير ترفيع  
إن المآثر والأحساب أودنى • منها المجاييع ذكرا غير موضوع

يعنى بجاعة بن مرة الحنفي ، وبجاعة بن عمرو بن عبد القيس ، فأقم طليهما  
المهلب أن يصطلحا ، فاصطلحا وتكافأ ، ومأها كعب الأشقرى عبد القيس به قوله :

قوى صامين في الحيف اللواتي • مطرحة على باب الفصيل<sup>(٥)</sup>  
أحب إلى من ظل وكن • لعبد القيس في أصل الفصيل<sup>(٦)</sup>  
إذا ثار النساء بهم قننوا • ألم تر بع على الدمن المثل  
تقلل لها ضبايات طينا • موانع من مبيت أو مقييل

(١) الحفيظة والحفاظ : اللب من الحارم والمنع لما عدا الحروب .

(٢) هو لكيز بن أفسى بن عبد القيس . وراش السهم يريشه : ركب طيه الريش .

(٣) ساقطة من جر وط ، مط .

(٤) قوى : ألام . ومطرحة ، أى من مطرحة ، والفصيل : ولد الناقة إذا فصل عن أمه .

(٥) الكن : السر . والقصيل : جمع قسيلة : وهي النحلة الصغيرة .

جاء به دالين . قال أبو الفرج : ونسخت من كتاب للنضر بن حديد : كانت ربيعة واليمن متحالفة ، فكان المهلب وابنه يزيد يُزِلّان هاتين القبيلتين في عهدهما ، فقال كعب الأشقرى ليزيد :

٦٠  
١٣

- (١) لا ترجون هتائيا لصالحية • وأجعلهم وهدادا أسوة الحمر  
جباب ملها في الأزد مائة • غير التواكة والإفراط في الهدر  
وأجعل لكثرا وراء الناس كلهم • أهل الفساء وأهل التث والقدّر  
قوم علينا ضباب من فسانهم • حتى تراءا له ميّدا من السكر  
أبلغ يزيد بأننا ليس ينفعنا • عيش رغيد ولا شيء من العطر  
حتى يثمل لكثرا فوق مدرجة • من الرياح على الأحياء من مضر  
لأخذوا نزار حظ سبتها • كما أخذنا بحظ الحلف والصير

- أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال :  
حدثنا أبي قال : كتب المجاج بن يوسف إلى المهلب يأمره بمناجرة الأزارقة  
ويستبطله ويضعفه ، ويسجّزه في أخيره أمرهم ومطاولتهم ، فقال المهلب لرسوله :  
قل له : إنما البلاء أله الأمر إلى من يملكه لا إلى من يعرفه ، فإن كنت نصبتني لحرب  
هؤلاء القوم على أن أدبرها كما أرى ، فإن أمكنتني الفرصة انتهزتها ، وإن لم تمكّنني

شعره في المهلب  
أمام رسولنا المجاج

- (١) هتائي : نسبة إلى هتاء ، وهم بنو هتاء بن عمرو بن الثوث بن طي . وهداد : حى من الجين .  
(٢) المائة يفتح الشاء وضها : المكمة المتواردة ، والتواكة : الحماة والخلد : سقط الكلام .  
(٣) اليد : ما يصيب الإنسان من الضر من السكر أو الثياب أو ركوب البحر . وقد ماد نهر ماد  
من قوم مهادى كسرى .  
(٤) لكج : من عبد القيس ، من سلافة ربيعة بن زاراضى مضرب نزار . المدرجة : الطريق يدرج  
فيها أى يمشى .  
(٥) كفا في ط ، مط . والى في باق الأصول : « ومطالبتهم » .

(١) [توقفت] ، فانا أدبر ذلك بما يصلحه ، وإن أردت متى أن أعمل [وأنا حاضر] برأيك وأنت غائب ، فإن كان صواباً فلك ، وإن كان خطأ فلي ، فابست من رأيت مكاني ، وكتب من قوره بذلك إلى عبد الملك ، فكتب إليه عبد الملك : لا تُعارض المهلب فيما يراه ولا تُعجله ، ودعه يدبر أمره ، وقام الأشقرى إلى المهلب فأنشده بحضرة رسول الججاج :

إن ابن يوسف غره من غزوكم • خفض المقام بجانب الأمصار  
لو شاهد الصّفين حين تلاقيا • ضاقت عليه رحيّة الأنظار  
من أرض سابور الجنود ، وخيلنا • مثل الفيلاح برتها يشغار<sup>(٢)</sup>  
من كل خنذيد يرى بليانه • وقع الثّلبة مع الفنا الخطار<sup>(٣)</sup>  
ورأى معاودة الرياح غنيمّة • أزمان كان عائل الإقرار  
فدع الحروب لشيها وشبابها • وطبك كل نريد ميطار<sup>(٤)</sup>

فبلغت أياته الججاج ، فكتب إلى المهلب بأمره بإحضار كعب الأشقرى إليه ، فأعلم المهلب كعباً بذلك ، وأوفده إلى عبد الملك [من تحت ليلته ، وكتب إليه يستوجه منه ، فقدم كعب على عبد الملك<sup>(٥)</sup> ، واستنشدته فأجبه ما سمع منه ، فأوفده إلى الججاج ، وكتب إليه يُقيم عليه أن يعفو عنه ويُعرض عما بلبه من شعره ، فلما وصل إليه ودخل عليه قال : إله يا كعب •  
• ودأى معاودة الرياح غنيمّة •

(١) ما بين القوسين ساقط من ب ، س ، ج ، وقد أُنبتاه من ط ، مط ، م ، ها .

(٢) ما بين : كورة بفارس .

(٣) البان : الصدر أو وسطه . والثّلبة : جمع ظبة ، وهي حد السيف . ووع غطار : فواهر أزاز شدي .

(٤) امرأة ميطار : اعطت أن تشهد قسماً بالغلب وتكرّمه .

(٥) هذه الكلمة ساقطة من ب ، س ، ج . وقد أُنبتاه من ط ، مط ، م ، ها .

فقال له : أيها الأمير ، والله لقد وِدِدْتُ في بعض ما شاهدته في تلك الحروب  
وَأَزِمَاتِهَا ، وما يُورِدُهُ المهلب من خطرهما ، أَنْ أُنْجَوْ مِنْهَا وَأَكُونَ حَيًّا أَوْ حَائِكًا ،  
فقال له المجتاج : أَوَّلَى لَكَ ، لَوْلَا قَسَمُ أمير المؤمنين لما فعلك ما أَمَع ، فَأَلْحَقْ  
بصاحبك ، وَرَدَّ مِنْ وَقْتِهِ .

قال أبو الفرج : ونسختُ من كتاب النضر بن حديد : لما عَزَلَ يزيد  
ابن المهلب عن خراسان وولَّيها قتيبة بن مسلم ، مدحه كعب الأشقرى ، وقال من  
يزيد وقلبه ، ثم بلغته ولاية يزيد على خراسان ، فهرب إلى عُصَان على طريق  
الطَّهْسَيْنِ وقال :

وَأَنَّى تَارَكُ مَرَّوًى وَرَأَى \* إِلَى الطَّهْسَيْنِ مَعْتَمُ عُمَانَا  
لَأَوَى مَعْقِلًا فِيهَا وَحِرْزًا \* فَكُنَّا أَهْلَ ثَوْبَتِهَا زَمَانَا

فأقام بِهَمَانَ مِتَّةً ثم اجترأها ، وصاعت حاله بها ، فكتب إلى المهلب مبتلوا :  
بئس التبذل من مَرَّوٍ وما كُنِيَهَا \* أَرْضُ عَمَانَ وَسُكْنَى تَحْتَ أَطْوَادِ  
يُضْحِي السَّجَابُ مَطِيرًا دُونَ مَنَصِفِهَا \* كَأَنَّ أَجْيَالَهَا طَلَّتْ بِفِرْعَادِ  
يَا لَهْفٍ نَفْسِي عَلَى أَمْرِ خَطَلَتْ بِهِ \* وَمَا شَقِيتُ بِهِ غَمْرِي وَأَحْقَادِي  
أَفْتَيْتُ نَحْسِينَ حَامَا فِي مَدِيحِكُمْ \* ثُمَّ أَقْرَوْتُ بِقَوْلِ الظَّالِمِ الْعَادِي

(١) كذا في ب ، س ، ج ، د ، ط ، ع ، « أَمَا » . ومرو : هي مرز الشاهان قصة خراسان  
وأهم مدنها . والطيسان : طيس الكتاب ، والأخرى طيس التمر ، والغرب تسمي باب خراسان لأنهم لما  
صعدوا فتح خراسان في خلافة هَمَانَ كانت أول قوسهم . واحكام : اختار .  
(٢) الترة : كثرة العدد من الناس والمال .

(٣) اجترأها : كرها . (٤) السكنى : الإقامة . والطلود : الجبل .  
(٥) المنتصف من الطريق ومن كل شيء : وسطه . طلت : بقيت مرة بعد مرة . والفيرصاد :  
صيح آخر . (٦) خطل كفرج فهو خطل ، أى أحمق مجمل . والقدر : الخندق والقل .

مرويه إلى حمان

$$\frac{٦١}{١٣}$$



البلغ يزيد قريش الجلود مالكة \* باق كعبا أسيرين أصفاد<sup>(١)</sup>  
 فإن صفوت فيئت الجلود بيتكم \* والبهر طوران من غي وإرشاد<sup>(٢)</sup>  
 وإن منلت بصفح أو سمحت به \* تزعت محوك أطنابي وأوتادي<sup>(٣)</sup>

وذكر المدائني أن يزيد بن المهلب حبسه ودم إلى ابن أخ له فقتله .

شعره في مقت  
 بن الألف

قال أبو الفرج : ونسخت من كتاب النضر أيضا أن الججاج كتب إلى يزيد  
 ابن المهلب يأمره بقتل بني الأهم ، فكتب إليه يزيد : إن بني الأهم أصحاب مقال  
 وليسوا بأصحاب قبال ، فلا تقدر أن تحلب فيهم ضررا ، وفي قتلهم عار وسبة ؛  
 [ واستوهمهم منه ] ، فتفاقل عنهم ، ثم أنضموا إلى المفضل بن المهلب ، فكتب<sup>(٤)</sup>  
 إليه الججاج يأمره بقتلهم ، فكتب إليه بمثل ما كتب به أخوه ، فأضاهم ، ثم ولى<sup>(٥)</sup>  
 قتيبة بن مسلم ، فخرجوا إليه وألتقوا معه ، وذكروا بني المهلب فعابوهم ، فقبلهم<sup>(٦)</sup>  
 قتيبة وأحتوى عليهم ، فكانوا يفرون الجند عليه ويميلونهم على سوء الطاعة ، فكتب  
 يشكوكهم إلى الججاج ، فكتب إليه يأمره بقتلهم ، فقتلهم جميعا ، فقال كعب الأشقرى  
 في ذلك :

قل للأهاتم من يسود بفضلهم \* بعد المفضل والأعر يزيد  
 ردا صحائف حثيكم بمعاذير \* رجعت أشاتم طيركم بسعود

(١) المالكه بنم الام وتفتح : الرسالة . والأصفاد : جمع صفد ككعب ، وهو القيد . وفي ب ، س  
 « أسيرا » والتصويب عن ط ، مط ، ميب ، ها .

(٢) في ب ، س ، مط « صفوت » .

(٣) الأطناب : جمع طناب كعتق ، وهو حبل طويل يشد به الخياء .

(٤) تكة عن ط ، مط ، ميب ، ها .

(٥) كذا في ب ، س ، جـ والقي في ط ، مط « فضا عنهم » .

(٦) في جـ « فقتلهم » وفي ب ، س « فقبلهم » ، والتصويب عن ط ، مط ، واخوى

عليهم : جهم .

رداً على المحتاج فيكم أمره • بغزيتم إحسانه يحمود  
فاليوم فاعثروا فقال أخيك<sup>(١)</sup> • إن القياس يلحاهل ورشيد

قال أبو الفرج : ونسخت من كتابه أيضاً قال : وثي يزيد بن المهلب رجلا من  
البحمد يقال له عمرو بن عمير الزم ، فلقبه كعب الأشقرى فقال له : أنت شيخ من  
الأزد يوليئك الزم . ويولي ربيعة الأعمال السيئة ، وأنشد :

شعره في عمرو  
ابن عمير

لقد فازت ربيعة بالمعالي • وفاز البحمدى بهند زم  
فإن تك راضياً منهم بهذا • فزادك ربنا غماً بهم  
إذا الأزدى ونح عارضاه • وكانت أمه من حم<sup>(٢)</sup>  
فتم حماقة لاشك فيها • مقابلة من خيل وعصم<sup>(٣)</sup>

فرد البحمدى عهد يزيد طيه ، خلف لا يستعمله سنة ، فلما أجمعت به [ المثنوة ]<sup>(٤)</sup>  
قال لكعب :

لو كنت خلقتي يا كعب متكتفا • في دور زم لما أقفرت من ظف  
ومن نبيذ ومن لحم أعل به • لكن شعرك أمر كان من حرق  
إن الشق بمسرو من أقام بها • يفارح السوق من بيع ومن حلف<sup>(٥)</sup>

٦٢  
١٣

- ١٥ (١) في ب ، س ، ج « فراق » وما اشتقاه من ط ، ع ، مط ، م ، ها .  
(٢) يحد : أبو بطن من الأزد ، وازم : يد بشط يبيحون .  
(٣) الوجه كعب : الثيب ، أن بالقمل منه منخفا لكثير الحق . والعارضان : جانبا الوجه .  
(٤) من قولهم : رجل مقابل : أي كريم من كلا طرفيه أبيه وأمه ، والحماقة المقابلة التي تقابل  
أحد طرفيها الآخر ، أي حماقة من طرف الأب والأم .  
(٥) أجمعت به المثنوة : دنت به .  
٢٠ (٦) من ط ، ع ، مط ، م ، ها . (٧) في ط ، ع ، مط ، م ، ها « سلف » .

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثني الرياشي عن الإجمعي قال : قال  
كعب الأشقرى يهجو زيادا الأعمى :  
وأقلق صلي بعد ما ناك أمه \* يرى ذاك في دين المحوس حلا (١)  
فقال [ له ] زياد : يا بن التمسامة أهي أخبرتك أنني أقلق ؟ فغلبه زياد .  
والقصيدة التي أولها :

\* طربت وهاج لي ذاك أذكارا \*

وفيه الغناء المذكور بذكره خبر كعب الأشقرى ، يمدح بها المهلب بن أبي صفرة  
ويذكر قتاله الأزارقة ، وفيها يقول بعد الأبيات الأربعة التي فيها الغناء :  
فمرضن يجلسى وكرهن وصلي \* أوآن كبيت من شيط حذارا (٢)  
ذدين حلى حين بدا مشيبي \* وصارت ساحتى لهم دارا (٣)  
أتانى والحديث له نساء \* مقالة جائر أحنى وجارا (٤)  
سلوا أهل الأباطح من قريش \* عن العز المؤيد أين صارا (٥)  
ومن يحيى الثغور إذا استحوذت \* حروب لا يتون لها فرارا (٦)  
لقوى الأزدي في النمرات أمضى \* وأوفى ذقة وأعر جارا (٧)

(١) كذا في ب ، س ، ج ، والى في ط ، ع ، م ، ب ، ها : « حدثني » .

(٢) الألف : من لم يمتن . (٣) عن ط ، ع ، م ، ب ، ها .

(٤) كذا في جميع الأصول . وبلاحظ أن المذكور في الصوت ثلاثة أبيات لأربعة .

(٥) فرضن يجلسى أى ملكه وخبره به . والشط : يياض بالزأس يحاطل صواده . والدار :

جانبا الحية . (٦) ذدى طيه : طابه .

(٧) رواية ط ، ع ، م ، ب ، ها « مقالة قائل ... » .

(٨) المؤيد : الخلد .

(٩) لا يتون لها : لا يتراون ولا يفترون منها . فرارا : غافلين ، جمع غار ، وهو النافل ،  
كقوله جمع قائم .

(١١) هُم قَادُوا الْجِيَادَ عَلَى وَجَاحَهَا \* مِنَ الْأَمْصَارِ يَهْنِفُنَ الْمِهَارَا  
(١٢) بِكُلِّ مَفَاةٍ وَبِكُلِّ مَتَهٍ \* بَسَائِسَ لَا يَرَوْنَ لَهَا مَنَارَا  
(١٣) إِلَى كِرِمَانَ يَحْمِلُ الْمَنَايَا \* بِكُلِّ نَفْسَةٍ يَوْقِدُنَ نَارَا  
(١٤) شَوَازِبَ لَمْ يَصِبْنَ الشَّارِحَى \* رَدَدَتْهَا مَكْلَةً مِرَارَا  
(١٥) وَيَسْجُرْنَ الْعَوَالِي السُّعْرَى \* تَرَى فِيهَا عَنِ الْأَسَلِ أَزْوَارَا  
(١٦) غَدَاةً تَرَكْنَ مَصْرَعَ عَدَبٍ \* يُثْنِ عَلَيْهِ مِنْ رَجْعِ عَصَارَا  
(١٧) وَيَوْمَ الزَّحْفِ بِالْأَهْوَازِ ظَلْنَا \* نَزَوَى مِنْهُمْ الْأَسَلُ الْحَرَارَا  
(١٨) فَتَوَتَّ أَمِينٌ كَانَتْ حَدِيثَا \* وَلَمْ يَكْ نَوْمُهَا إِلَّا غُرَارَا  
(١٩) صَنَائِعُنَا السَّوَانِغَ وَالْمَذَاكِي \* وَمَنْ بِالْمِصْرِ يَحْتَلِبُ الْعِشَارَا

- ١٠ (١) الويس : الحفا . المهار جمع مهر : وهو ربه القريس .  
(٢) المفازة والمهب : القفلة . والبسائس : جمع بسبس بكسر ، وهى القفلة . منارا : أى طبا  
يعنى إلى الطريق .  
(٣) كرمنا : بكسر فاوس . والنفسية : الطريق فى الجبل .  
(٤) عيول شواذب : أى ضوامر ، جمع شاذب ، مكلة : مجوعة .  
(٥) السر والأسل : الزمان . والعوالى : جمع عالة ، وهى أفتاة المستقيمة . وأزود عنه :  
انحرف ومال .  
(٦) ول عد ربه الصغير أمر الأزارقة بعد خلق قطري ، ونشبت الحرب بينه وبين المهلب فأجلت  
الوقعة عنه قليلا ، وهذا يحدث حروب الأزارقة : والزنج ويحرك : التبار . والصار : الفبار الشديد .  
(٧) الحرار : جمع حران ، وهو البطشان .  
(٨) كذا فى جميع الأصول . ورواية ابن أبى الحديد « حريتا » وحزين كقتيل يسمى فيه المذكور  
والقوت والقرد والمقن واجمع .  
(٩) صنائع : جمع صنعة ، وهى المعروف والإحسان . السوانغ : جمع سابعة ، وهى النوع الثامنة  
للطرية . والمذاكى : التحليل التى أتى عليها بعد قرونها سنة أو ستان . والشار : جمع شعراء ، وهى  
من التوق التى مضى لجلها عشرة أشهر ، أوهى من الإيل كالنساء من النساء .

فَهَوَّ يَمِينُ كُلِّ جَمِيٍّ عَزِيْزٍ \* وَبَحِيْنُ الْخَفَائِقِ وَاللَّمَارِ<sup>(١)</sup>  
طَوَالَاتُ الْمُتُونِ يَصْنُ إِلَّا \* إِذَا سَارَ الْمُهْلَبُ حَيْثُ سَارَا  
فَلَوْلَا الشَّيْخُ بِالْمَصْرَيْنِ يَنْبَى \* مَدُوْهُمُ لَقَدْ تَرَكُوا الدِّيَارَ<sup>(٢)</sup>  
وَلَكِنْ قَارَعَ الْأَطَالُ حَتَّى \* أَصَابُوا الْأَمْنَ وَاجْتَنَبُوا الْفِرَارَ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا وَهَنُوا وَحَلَّ بِهِمْ عَظِيْمٌ \* يَنْقُ الْعَظَمَ كَانَ لَمْ جَبَارَا  
وَمُبْهَمَةٌ يَحِيْدُ النَّاسُ حَيْثُهَا \* تَنْسُبُ الْمَوْتَ شَدَّ لَهَا الْإِزَارَا  
شِهَابٌ تَجَلَّيْلُ الظُّلُمَاءِ عَنْهُ \* يَرَى فِي كُلِّ مَبْهَمَةٍ مَنَارَا  
بَلِ الرَّحْنُ جَارُكَ إِذْ وَهَنَّا \* وَبَلْعُكَ عَنْ غَارِمِنَا اخْتِيَارَا  
بَرَكَ اللَّهُ حَيْثُ بَرَكَ بِحُجْرَا \* وَبَحْرُ مِنْكَ أَنْهَارَا غَزَارَا  
وَقَدْ مَضَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ مُتَقَدِّمَةً فَيَا سَلَفَ مِنْ أَخْبَارِ كَعْبٍ وَشَعْرِهِ .

٦٣  
١٣

أَخْبَرَنِي عَمِي قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْكُرَّانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْعَمْرِيُّ عَنْ  
الْعُتْبِيِّ قَالَ : قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ : يَا مَعْشَرَ الشُّعْرَاءِ ، تَشَبَّهُوْنَا بِالْأَسَدِ الْأَبْيَضِ ،  
وَالْجَبَلِ الْوَحْشِ ، وَالْمَلْعِ الْأَجَاجِ ؟ أَلَا قُلْتُمْ كَمَا قَالَ كَعْبُ الْأَشْقَرِيُّ فِي الْمُهْلَبِ وَوَلَدِهِ :  
لَقَدْ خَابَ أَقْسَاؤُهُمْ مَرَّوْا ظِلْمَ الدُّنْيَى \* يُؤْتُونَ عَمْرًا ذَا الشَّعِيرِ وَذَا الْبَرْ  
يُؤْمِنُونَ مَنْ نَالَ الْبَيْتَ بَعْدَ شَيْئِهِ \* وَقَامَى وَلَيْدًا مَا يَقَامِي ذُو الْفَقْرِ

شعره في المهلب  
ورده

(١) فَنَهْ ، أَيْ السَّوَابِغُ وَالْمَلْدَاكِي . وَفِي ط ، مَطَب ، هَا : « بَيْنَ نَجِج » . وَاقْتَسَارُ : مَا يَزُكُّ  
حِفْظَهُ وَحَايَتَهُ .

(٢) الْمَصْرَانِ : الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ . تَرَكُوا الدِّيَارَ : أَيْ تَرَكَ الدِّيَارَ أَطْرَافَهَا .

(٣) فِي يَد ، ط ، مَط : « وَاجْتَنَبُوا » . وَفِي هَا : « وَاجْتَنَبُوا الْفِرَارَ » .

فقل بلجيم يا بكر بن وائل • مقالة من يلحى أخاه ومن يرمى<sup>(١)</sup>  
فلو كنتم حيا صميا قيتم • بجيلكم بالرغم منه وبالصغر<sup>(٢)</sup>  
ولكنكم يا آل بكر بن وائل • يسودكم من كان في المال ذا وقر  
هو المانع الكلب النباح وضيفه • تخيم الحشا يرعى النجوم التي تسرى<sup>(٣)</sup>

قال : وكان بين كعب وبين ابن أخيه هذا تباعد وعداوة ، وكانت أمه سوداء  
فقال يهجو : هجاءه لأخيه وخبر ذلك

إك السواد الذي شربلت تعرفه • ميراث جدك عن أبائه الثوب<sup>(٤)</sup>  
أشبهت خالك خال اللوم مؤسبًا • يهديه سالكا في شر أسلوب<sup>(٥)</sup>

قال المدائني في خبره : وكان ابن أمي كعب هذا صدوقا له يسعى عليه ، فلما سأل  
تجراؤه بن زياد بن المهلب أباه في كعب نخله ، دس إليه زياد بن المهلب ابن أخيه  
الشاعر ، وجعل له مالا على قتله ، بغاه يوما وهو قائم تحت شجرة ، فضرب رأسه  
بقأس فقتله ، وذلك في فتنة يزيد بن المهلب وهو بعمان يومئذ ، وكان لكعب أخ  
خير أخيه الذي قتله أبته ، فلما قتل يزيد بن المهلب فزق مسلمة بن عبد الملك  
أعماله على عمال شق فولى البصرة وعمان عبد الرحمن بن سليمان الكلبي ، فاستخلف<sup>(٦)</sup>  
عبد الرحمن على عمان محمد بن جابر الراسبي ، فأخذ أخو كعب الباقي ابن أخيه الذي

(١) يلحى : يلوم . ندى طيه : طابه .

(٢) الصغر والصغار : القل .

(٣) تخيم الحشا : ضامر البطن .

(٤) الإشارة إلى ابن أخيه الذي قتله .

(٥) الثوب : سكان بلاد الثوبة جنوب مصر ، واحدة ثوب .

(٦) اتخمس به : جعله أسوة وقلود . والأسلوب : الطريق .

(٧) في ط ، مط : « عماله على أعمال » .

قَتَلَ كَعْبًا ، فَقَدَّمَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ ، وَطَلَبَ الْقَوْدَ مِنْهُ بِكَعْبٍ ، فَقِيلَ لَهُ : قُتِلَ أَخُوكَ  
بِالْأَمْسِ ، وَتَقَتَّلَ قَاتَلُهُ وَهُوَ ابْنُ أَخِيكَ الْيَوْمَ ! وَقَدْ مَضَى أَخُوكَ وَأَنْقَضَى ، فَتَبَيَّنَ  
فَرْدًا كَقَرْنِ الْأَعْصَبِ (١) قَتَالَ : نَعَمْ إِنْ أَمْسَى كَعْبًا كَانَ سَيِّدَنَا وَعَظِيمَنَا وَوَجْهَنَا ،  
فَقَتَلَهُ هَذَا ، وَلَيْسَ فِيهِ خَيْرٌ ، وَلَا فِي بَقَائِهِ عَزٌّ ، وَلَا هُوَ خَلْفٌ مِنْ كَعْبٍ فَأَنَا  
أَقْتُلُهُ بِهِ ، فَلَا خَيْرَ فِي بَقَائِهِ بِعَدِّ كَعْبٍ ، فَقَدَّمَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ فَضْرَبَ عُنُقَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُوبَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ قَالَ :  
حَدَّثَنَا الْعُمَرَى ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ حُدَيٍّْ وَلَقِيطٍ وَغَيْرِهِمَا ، قَالُوا : حَاصِرُ يُزَيْدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ  
مَدِينَةَ خُوَارَزْمَ فِي أَيَّامِ وَلَايَتِهِ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى فَتْحِهَا ، وَاسْتَصَبَّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ عَزِلَ  
وَوُلِّيَ قَتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ ، فَزَحَفَ إِلَيْهَا ، فَحَاصَرَهَا فَفَتَحَهَا ، فَقَالَ كَعْبُ الْأَشْقَرَى يَمْدَحُهُ  
وَيُجَوِّزُ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ بِقَوْلِهِ :

رَمَتْكَ فَيْلٌ بِمَا فِيهَا وَمَا ظَلَمْتُ • مِنْ بَعْدِ مَا رَامَهَا الْفَجَّاجَةُ الصَّلَفُ (٢)  
قَيْسٌ صَرِيحٌ وَبَعْضُ النَّاسِ يَجْمَعُهُمْ • قُرَى وَرَيْفٌ وَمُسَوِّبٌ وَمُعْتَرِفٌ (٣)  
مِنْهُمْ شَتَائِسٌ وَمَرْدَاذَاءُ نَعْرِفُهُ • وَقَسَخَرَاهُ ، قُبُورٌ حَشَوْهَا الْقُلْفُ  
لَمْ يَرَكُوا الْخَلِيلَ إِلَّا بِعِلْمَا هَرَمُوا • فَهَمْ يُقَالُ عَلَى أَكْثَانِهَا عَفٌّ

(١) القود : القصاص وقتل القتال بذلك القتل .

(٢) الأعصب : المكسور أحد قرنيه . (٣) كان ذلك سنة ٨٩٣ هـ .

(٤) كانت مدينة ولاية خوارزم يقال لها « نخل » قديماً ، ثم سميت المنصورة . ومن باب التمجيد  
الصافي يدي .

(٥) في جميع الأصول « صريح قيس » والتصويب عن تاريخ الطبري ٨ : ٨٤ وذلك أن قتيبة  
ابن مسلم باهل ، وباهلة : من قبائل قيس عيلان . يقول : إن نصب قتيبة صريح ، وموضع آل المهلب  
بقوله « وبعض الناس » . ومسوب ، أى معروف النسب خالصة ، يعني قتيبة . ومعترف : قرنه بسو :

مدحه لقتيبة  
ابن مسلم

٦٤  
١٣

قال : النبل الذي ذكره هو حصن خوارزم يقال له الكهنتر، والكهنتر : الحصن العتيق، والمُعْجَاجَة : الكثير الكلام . وشُناس : اسم أبي صُفْرة، فغيره، وتُسَمَّى ظالمًا، ومَرْدَاذاء : أبو أبي صُفْرة، ومَمُوهُ بِسَرَّاقٍ لَمَّا تَمَرَّبُوا، وقَسَحَرَاء : جلده، وهم قوم من الخوَز من أهل عُمان، نزلوا الأَزْد، ثم آذَعُوا أَنَّهُمْ صَالِبِيَّةٌ صُرَحَاءُ مِنْهُمْ،

## صوت

لأسماء رَمَمٌ أصبح اليَوْمَ دارسًا \* وقفتُ به يوما إلى الليل حاسبا  
بلفنا بيت لا تَرَى فِرْمَتِيل \* قليل به الآثارُ إِلَّا الرواسِ  
يدورون بي في ظل كل كنيسة \* فيلسوفني قومي وأهوى الكائنسا

البيت الأول من الشعر للعباس بن مرداس السَّدي، وبيت العباس مصراعهُ الثاني :  
توهمتُ منه ورحمان فرا كسا<sup>(١)</sup>

وغيره يزيد بن معاوية فقال [مكان]<sup>(٢)</sup> هذا المصراع :

\* وقفتُ به يوما إلى الليل حاسبا

والبيت الثاني للعباس بن مرداس ، والثالث ليزيد بن معاوية، ذكر بعض الرواة أنه قاله على هذا الترتيب وأمرُ بديحا أن يفتى فيه، ففعل ؛ ولم يأت ذلك من جهة يوثق بها ، والصحيح أنه النماء لما لك، خفيف ثقيل بالينصر عن المشامي ويحيى المتكى، وهذا صوت زعموا أن مالكاً صمته على لحن سمعه من الرهبان .

(١) في ب ، س « بشيرا » والصواب من ط ، مط ، ج ، م ، هـ ،

(٢) الخوَز : جبل من الناس ، أجمي حريب .

(٣) حيث : بلدة على القراة . الرواس : الرياح التي تثير التراب وتدنس الآثار .

(٤) ورحمان : جبل قريب من حكاظ خلف مرفات . نذا كس : واد .

(٥) الزيادة من نسخة هـ ، ج .



أخبرني الحسن بن يحيى، عن حماد بن إسحاق، عن أحمد المكي، عن أبيه،  
عن سباط، أن مالكا دخل مع الوليد بن يزيد دبرا، فسمع لحنا من بعض  
الرهبان فاستحسنه، فصنع عليه .

• ليس دعم على الدين بيالى •

فلما غناه الوليد قال له : الأول أحسن فصد إليه . الحسن الثانى الذى لما لك ،  
ثقل بالينصر عن المشايخ وعمره ، وأوله :

دَرَّ دَرُّ الشَّبَابِ والشَّعْرِ الْأَسَدِ • وَدَّ الضَّامِرَاتِ تَحْتَ الرَّحَالِ <sup>(١)</sup>

وَالْخَنَازِيذَ كَالْقِدَاحِ مِنَ الشُّو • حَطَّ يَحْمِلُ شِكَّةَ الْأَبْطَالِ <sup>(٢)</sup>

(١) يقولون إن يملح ويصعب من عمله : لله درهم ، أى لله عمله ، وربما استعملوه من غير أن  
يقولوا : لله ، فيقولون : دَرَّ دَرُّ الشَّبَابِ ؛ فإذا شتوه وذموا عمله قالوا لا جزاء ، أى لا زكاه  
ولا كثر فيه .

(٢) الخنازيد : جراد الخيل أو طواها جمع غنطيد بالكسر . وقب ، من « والخنازيد » وهو  
نهرى . والشوحت : شجر تكثر منه القنص . والشكة : السلاح .

## أخبار العباس بن مرداس ونسبه

نسبه

العباس بن مرداس بن أبى عامر بن حارثة بن عبد قيس بن رفاعه بن بهثة بن  
سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن حيلان بن مضر بن نزار، ويكنى  
أبا الهيثم، ولأباه يعنى أخوه مُرافقة بقوله يرثيه :

أَعْيَنَ الْإِبْكَى أَبَا الْهَيْثَمِ • وَأَذْرَى الدَّمْعَ وَلَا تَسْمَى <sup>(١)</sup>

وهى أبيات تُذكر فى أخباره، وأمه الخنساء الشاعرة بنت عمرو بن الضريد، وكان  
العباس فارسا شاعرا شديد العارضة والبيان، سيدا فى قومه من كلا طريقيه،  
وهو مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فلما  
أعطى المؤلفة قالوا بهم فضل عليه حينئذ بن حصن والأقرع بن حابس، فقام وأنشده  
شعرا قاله فى ذلك، فأمر بلالا فأعطاه حتى رضى، وخبره فى ذلك باقى بعد هذا  
الموضع، والله أعلم.

$$\frac{٦٥}{١٣}$$

أخبرنى محمد بن جرير الطبرى قال : حدثنا محمد بن حُجيد قال : حدثنا سلمة  
ابن الفضل، عن محمد بن إسحاق عن منصور بن المعتمر، عن قبيصة، عن عمرو  
والخزاعى عن العباس بن مرداس بن أبى عامر أنه قال : كان لأبى صم اسمه ضمخار،  
فلما حضره الموت أوصانى به وبعبادته والقيام عليه، فعلمتُ إلى ذلك الصم بطعته  
فى بيت، وجعلت آتيه فى كل يوم وليلة مرة، فلما ظهر أمرُ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سمعتُ صوتا فى جوف الليل راضى، فوثبتُ إلى ضمخار، فإذا الصوت  
فى جوفه يقول :

غيره مع صم  
كان لهم

(١) فى « دأين لا ابكى على الهيثم » وهو تحريف . والتصويب عما ورد بآثار الترجمة .

(٢) العارضة : القدرة على الكلام ، والراى الجلد . (٣) ضمخار : صم عبده العباس  
ابن مرداس ووجهه . وفى ب ، ص ب « ضاد » وهو تصحيف . والتصويب عن ما

- قل للقبائل من سليم كلها \* هلك الأئیس وطاش أهل المسجد  
 إن الذي ویرث النبوة والمهدى \* بعد ابن مریم من قريش مهتدى  
 أودى القمار وكان بعد مرة \* قبل الحکای إلى النبي محمد
- قال : فكنمت الناس ذلك ، فلم أحدث به أحدا حتى أنقضت غزوة الأحزاب ،  
 فبینا أنا فی الجلی فی طرف المقیق وأنا قائم ، إذ سمعت صوتا شديدا ، فرفعت رأسی  
 فإذا أنا برجل علی حیالی<sup>(١)</sup> بهامة يقول : إن النور الذي وقع بين الاثنين ليلة الثلاثاء ،  
 مع صاحب الناقة المضياء ، فی ديار بنی أنس<sup>(٢)</sup> المتقاء ، فأجابه طائف عرب شماله  
 لا أبصره فقال : بشر الجن وأجناسها ، أن وضعت المیلی<sup>(٣)</sup> أحلامها ، وكفت المماء  
 أحرامها ، وأن ينص السوق<sup>(٤)</sup> أقامها ، قال : فوثبت مذعورا وصرقت أن هذا
- (١) يقال : وقف حiale وبجiale : بإزائه .  
 (٢) المضياء : اسم ناقة التي صلی الله علیه وسلم .  
 (٣) المتقاء : لقب ثعلبة بن عمرو بن قتيبة ، بن عامر ماء البلاء ، قال حسان :  
 ولله بن المتقاء وابن محرق فأكرم بنا خالا وأكرم بنا ابنا .  
 والأوس والخزرج : ابنا حارثة بن ثعلبة المتقاء ومن يملون الخزرج بنو عدی بن النجار انحسار  
 رسول الله صلی الله علیه وسلم ، تزوج منهم جده هاشم سلمی بنت عمرو والتجارة أم عبد المطلب .  
 (٤) أحلام : جمع حلس بالكسر ، وهو كساء مل ظهر البعير تحت الرذعة .  
 (٥) فی ب ، س « وركفت » وهو تحريف .  
 (٦) فی الأصول « أن بعض » ولعل صوابه ما أثبتنا ، أي وبشر الجن بأن ينص ... وبشر هذا  
 بعض أكثره وبعض أقماسها : بعضها بقصة ، والبوق : الفصح الشديد . والمحق : لم يعد لها سلطان ،  
 وكانت العرب تعتقد أن ابنن تأتي بغير البلاء فحقه فی جوف الأسماء . وجاء فی رواية الروض الألف :  
 « عن حماس بن مرداس أنه كان فی قراح له نصف التبار ، فاطلت عليه نامة يضاه طيا راكب عليه  
 ثياب بيض ، فقال ل : يا حماس ألم تر أن البلاء كفت أحرامها ، وأن الحرب برعت أقماسها ، وأن الخيل  
 وضمت أحلامها ، وأن الذي نزل عليه البر والفقير يوم الاثنين ليلة الثلاثاء ، صاحب الناقة القصواء .  
 قال : فخرجت مرحوبا قد راغى ما رأيت ، وسمت حتى بحت ونشأ لي مقال له القمار كما نهد . وتكلم  
 من جوده ... » . والقصواء : التي قطع طرف أذنبا ، وهو لقب ناقة رسول الله صلی الله علیه وسلم ،  
 ولم تكن ناقة قصواء ، وإنما كان هذا لقبها لها ، وقيل : كانت مقطوعة الأذن .

رسول الله صلى الله عليه وسلم مصطفي، فركبتُ فرسي وصرتُ حتى انتهيت إليه  
فبايعته وأسلمت، وانصرفت إلى خمار فأحرقته بالنار.

وقال أبو عبيدة: كانت تحت عباس بن مرداس حبيبة بلى الضحك بن سفيان  
السلمي أحد بني وائل بن مالك، نفخ عبّاس حتى انتهى إلى إبله وهو يريد النبي  
صلى الله عليه وسلم، فبات بها، فلما أصبح دعا براحه فأوصاه بإبله، وقال له:  
من سالك حتى غفدته أتى لحقتُ بيثرب، ولا أحسنني إن شاء الله تعالى إلا آتينا هذا  
وكلنا معه، فإني أرجو أن تكون برحمة من الله ونور، فإن كان خيرا لم أسبق إليه،  
وإن كان شرا نصرته لخوفه، مل أتى قد رأيت الفضل بين وكرامة الدنيا والآخرة  
في طاعته ومؤازرته، وأتباعه ومبايعته، وإيثار أمره على جميع الأمور، لأن مناهج  
سبيله واضحة، وأعلام ما يهيم به من الحق نيرة، ولا أرى أحدا من العرب ينصب  
له إلا أعطى عليه الظفر واللق، وأراي قد أقيمت على محبة له، وأنا بأذلك نفسي دون  
نفسه أريد بذلك رضا الله السماء والأرض، قال: ثم سار نحو النبي صلى الله عليه  
وسلم، وانتهى الراعي نحو إبله، فأتى أمرأته فأخبرها بالذي كان من أمره ومسيره  
إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقامت فقوضت بيتها، ولحقت بأهلها، فذلك حيث  
يقول عباس بن مرداس، حين أحرق خمارا ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم:

لعمري إني يوم أجعل جاهدا • ضمّارا لرب العالمين مشاركا  
وتركي رسول الله والأؤس حوله • أولئك أنصاره له، ما أولئك؟

خروجه إلى النبي  
صلى الله عليه  
وسلم وإسلامه

٦٦  
١٣

(١) وائل: قبيلة من سليم.

(٢) في ج، ب «بصرة» وفي س «أجرة» والصواب عن «ها» وهو مخريف.

(٣) نصب له وماداه.

(٤) ترك، مطوف على أجل المنزل منة المصدر، أي يوم جعل ضمّارا مشاركا وترك.

ما أولئك: استغناء العظيم والتبويل.

تشارك من أهل الأرض، والحزن يتغنى \* ليس لك في غيب الأمور المسالك  
فأمنت بالله الذي أنا عبده \* وخالف من أمتي يريد المالكا  
ووجهت وجهي نحو مكة فاصدا \* وتابعت بين الأخشين المباركا<sup>(١)</sup>  
نبي أمنا بعد عيسى بناطق \* من الحق فيه الفصل منه كذلك  
أمننا على الفرقان أول شافع \* وآخر مبعوث يحيب الملائكا  
تلاقى عرا الإسلام بعد انفصامها \* فأحكمتها حتى أقام المتأسكا<sup>(٢)</sup>  
وأبتك يا خير البرية كلها \* توسعت في القربى من المجد مالكا<sup>(٣)</sup>  
سبقهم بالمجد والجود والملا \* وبالناية القصوى تفوت السابكا<sup>(٤)</sup>  
فانت المصطفى من قريش إذا سمعت \* فلاصمها تنبي القروم الفواركا<sup>(٥)</sup>

قال : فقدم عباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حيث أراد المسير  
إلى مكة فأم القتيق ، فواعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قديدا ، وقال : القتي

(١) الأخشياب : جيلان مطلقان بمكة ، وهما أبر قيس والأحر. وفي « الأحسين »

وهو تصحيح .

(٢) يعني مالك بن النضر بن ثعلبة بن خزاعة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار .

(٣) السابك : جمع سابك كقنقذ ، وهو طرف الحافر . والمعنى : لا تلحقنا سنايك التيسول

المسابقة إليها .

(٤) غلام : جمع غلصة ، وهي أصل اللسان أو الجملة أو السادة . والقروم : جمع قوم بالفتح ،

وهو السيد ، وأصله القمل الذي يترك من الركوب والليل ويودع لليلة والغراب . والفوارك :

جمع فارك ، من فرك الزيل امرأته فركا ، أيضها ، يعني أنهم ليسوا من تلوهم النساء عن عظام الأمور ،

ومن ذلك قول الأخطل :

قوم إذا حاربوا شجوا مأزهم \* دون النساء ولو باتت بأطهار

وقد تمثل به عبد الملك بن مروان حين تباها لقتال ابن الأشعث . وفي وصف القروم بالفوارك ملاسة

ظاهرة . (٥) قديد : موضع قرب مكة .

أنت وقومك بقديد، فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قديدا وهو ذاهب،  
لقيه عباس في ألف من بني سليم، ففى ذلك يقول عباس بن مرداس :

بَلِّغْ عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا \* رَسُولَ اللَّهِ رَاشِدُ أَمْنٍ يَمَّا <sup>(١)</sup>

دَعَا قَوْمَهُ وَاسْتَنْصَرَ اللَّهَ رَبَّهُ \* فَأَصْبَحَ قَدْ وَافَى إِلَهَهُ وَأَنَامَا <sup>(٢)</sup>

حَشِيَّةً وَاعْدَنَّا قُدَيْدًا مَجْمَدًا \* يُؤْمُ بِنَا أَمْرًا مِنْ اللَّهِ مُحْكَمَا

حَلَفْتُ يَمِينًا بَسْرَةً لِمُحَمَّدٍ \* فَأَوْفَيْتُهُ أَلْفًا مِنْ الْخَيْلِ مُعَلَّمَا

مُسْرِيًّا يَرَاهَا اللَّهُ وَهُوَ أَسِيرُهَا \* يُؤْمُ بِهَا فِي الدِّينِ مَنْ كَانَ أَظْلَمَا <sup>(٣)</sup>

عَلَى الْخَيْلِ مَشْدُودًا عَلَيْنَا دُرُوعُنَا \* وَخَيْلًا كَدُقَاعِ الْإِنِّ حَرْمَرُمَا <sup>(٤)</sup>

أَطْعَمْنَاكَ حَتَّى أَسْلَمَ النَّاسُ كُلَّهُمْ \* وَحَقَّ صَبْحُنَا الْخَيْلَ أَهْلَ يَمَلَمَا <sup>(٥)</sup>

وهي قصيدة طويلة .

١٠

قال : ولما حُرف راعي العباس بن مرداس زوجته بنت الضحاك بن سفيان  
خبره وإسلامه فَوَضَّحَتْ يَتِيمًا ، وَأَرْتَحَلَتْ إِلَى قَوْمِهَا ، وَقَالَتْ تَوَثُّبُهُ :

زوجه كُذِّبَتْ  
على إسلامه

أَلَمْ يَنْتَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ أَنْتَى \* رَأَيْتَ الْوَرَى غُصُوصَةً بِالْفُجَّاعِ

(١) في هذا البيت نرم . ورم : طلب . وفي الرض الألف بـ ٢ ص ٢٩٨ « من ملخ الأقوام » .

١٥

(٢) وَأَنَّ اللَّهَ حَقُّ رِوَاةٍ : آدَاهُ ، وَيُقَالُ : قُلْتُ كَذَا وَأَنَّمْتُ : أَيْ زَادَ .

(٣) يَرَاهَا اللَّهُ ، أَيْ بَيْنَ رَجَائِهِ . وَأَظْلَمُ هَذَا بِمَعْنَى ظَلَمَ .

(٤) فِي الْأَسْوَلِ : « عَلِيًّا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَالْخَيْلُ : الْقُرْسَانُ . وَفِي السَّيْرِ « وَرَجُلًا »  
وَمِنْ الرِّجَالِ أَيْ الْمَشَاةِ . وَسَبِيلُ آتَى : وَفِي ب ، س : « الْوَرَى » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالتَّصْوِيبُ  
مِنْ هَا ، وَالسَّيْرِ النَّبَوِيَّةُ . وَالْقُدُقَاعُ : كَثْرَةُ الْمَاءِ وَشِدَّةُ وَتَدَاخُلِ جَرِيهِ . وَجَيْشُ حَرْمَرُمَ : كَثِيرٌ شَدِيدٌ .

٢٠

(٥) كَذَا فِي الْأَسْوَلِ . وَفِي الرِّضِ الْأَلْفُ : « صَبَحْنَا الْجَمْعَ » . يَلْمُ : مِيقَاتُ الْيَمْنِ ، جَمَلٌ عَلَى  
مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ . وَفِي ب ، س : « يَلَمَّا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

أَتَاهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ كُلِّ سَمِيذَةٍ \* مِنَ الْقَوْمِ يَحْيَى قَوْمَهُ فِي الْوَقَائِعِ<sup>(١)</sup>  
 بِكُلِّ شَدِيدِ الْوَقْعِ عَضْبٌ، يَقْوَدُهُ \* إِلَى الْمَوْتِ هَامُ الْمُقَرَّبَاتِ الْبَرَائِعِ<sup>(٢)</sup>  
 لَمَرَى لَتَفٍ تَابَتِ دِينَ مُحَمَّدٍ \* وَفَارَقَتْ إِخْوَانُ الصِّفَا وَالصَّنَائِعِ<sup>(٣)</sup>  
 لَبَدَلَتْ تِلْكَ النَّفْسَ ذَلَا بِمِرَّةٍ \* غَدَاةَ اخْتِلَافِ الْمُرْهَقَاتِ الْقَوَاعِلِ<sup>(٤)</sup>  
 وَقَوْمُ هِمِ الرَّأْسِ الْمَقْدَمِ فِي الْوَشَى \* وَأَهْلُ الْجَمَا فِينَا وَأَهْلُ الدَّسَائِعِ<sup>(٥)</sup>  
 سَيُوفُهُمْ عِزُّ الدَّلِيلِ وَخَيْلُهُمْ \* سِهَامُ الْأَعَادَى فِي الْأُمُورِ الْفُطَاعِ

فأخبرني أحمد بن محمد بن الجعد قال : حدثنا محمد بن إسماعيل المسيبي قال :  
 حدثنا محمد بن قُليوب عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، وأخبرني عمرو بن إسماعيل  
 ابن أبي خيلان الثقفي قال : حدثنا داود بن عمرو الضبي قال : حدثنا محمد بن راشد  
 عن ابن إسماعيل ، وحدثني محمد بن جرير قال : حدثنا محمد بن حميد قال : حدثنا سلمة  
 عن ابن إسماعيل — وقد دخل حديث بعضهم في حديث بعض — أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قَمِيمَ غَنَائِمٍ هَوَازَنَ ، فَأَكْثَرَ الْعَطَايَا لِأَهْلِ مَكَّةَ ، وَأَجْزَلَ الْقَسَمِ لَهُمْ  
 وَلَقِيَهُمْ تَمَنَّى خَرَجَ إِلَى حُثَيْنَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَعْطِي الرَّجُلَ الْوَاحِدَ مِائَةَ نَاقَةٍ ، وَالْآخَرَ  
 أَلْفَ شَاةٍ ، وَزَوْيَ كَثِيرًا مِنَ الْقَسَمِ عَنْ أَصْحَابِهِ ، فَأَعْطَى الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ وَعَيْنَةَ  
 ابْنِ حِصْنٍ وَالْعَبَّاسَ بْنَ مَرْدَاسٍ عَطَايَا فَضَّلَ فِيهَا حَيْنَةَ وَالْأَمْرَجَ عَلَى الْعَبَّاسِ ،  
 لِحَاوَةِ الْعَبَّاسِ فَأَنْتَسَدَهُ :

٦٧  
 ١٣

١٠

١٥

(١) السميذ : السيد الكريم والنجاة .

(٢) المقربات : جمع مقرية ، وهي القوس التي تعلق وتقرّب وتكرم ، ولا تترك أن تردّ فلا يجرعها  
 لجلّ نسيم ، أو هي التي خُفرت للركوب . البرائع : جمع بريّة ، وهي المرأة الفاتحة في الجمال والفضل ،  
 جعلها هنا وصفاً لا لفراس . (٣) الصنائع : جمع صنعة ، وهي الإحسان .

٢٠

(٤) المرهقات : السيوف المرققة . (٥) الدسائع : جمع دسيرة ، وهي البطية .

شعره لرسول الله  
 حين فضل فيه  
 طيبه في الفاتح  
 وخبر ذلك

وكانت نهباً تلافيتها • يكرى على المهر في الأجرع<sup>(١)</sup>  
 وإياظى الحى أن يردوا • إذا جمع القوم لم أجمع  
 فاصبح نهي ونهب العبيد • يد بين عينة والأفرع<sup>(٢)</sup>  
 وقد كنت في الحرب نائداً • فلم أعط شيئاً ولم أمنع<sup>(٣)</sup>  
 وما كان حصن ولا حابس • يصفون مرداس في جمع  
 وما كنت دون امرئ منها • ومن تضع اليوم لا يرفع

- فبلغ قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدماه فقال له : أنت القائل : « أصبح نهي ونهب العبيد بين الأفرع وعينة ؟ » فقال أبو بكر : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، لم يقل كذلك ، ولا والله ما أنت بشاعر ، ولا ينبغي لك الشعر ، وما أنت براوية ، قال : فكيف قال ؟ فأنشده أبو بكر رضي الله عنه ، فقال : هما سواء ، لا يضرك بأيهما بدأت : بالأفرع أم بعينة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقطعوا عني لسانه ، وأمر بأن يسلطوه من الشاء والنم ما يرضيه ليمسك ، فأعطى ، قال : فوجدت الأنصار في أنفسهم ، وقالوا : نحن أصحاب موطن وشدة ، فأثر قومه طينا ، وقسم قسماً لم يقسمه لنا ، وما نراه فعل هذا إلا وهو يريد الإقامة بين أظهرهم ، فلما بلغ قولهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاهم في منزلهم فجمعهم ، وقال : من كان هاهنا من غير الأنصار فليرجع إلى أهله ، فحمد الله وأثنى عليه

(١) في ب ، س « كانت رزايا » والتصويب عن ج ، هـ . والتهاب : النفاث .

(٢) العبيد : أمم غرس الباص بن مرداس . وفي الأصول « عينة » وهو تصحيف .

(٣) وجل ذو تدراً وتدراً : مدافع ذو عز ومنة .

(٤) في ب ، س ، ج : « من النساء » وهو تحريف والتصويب عن هـ .

(٥) وجد عليه بجد : غضب . (٦) الموطن : المشهد من مشاهد الحرب .



ثم قال : يا معشر الأنصار ، قد بلغتني مقالة قلتموها ، وموجدة وجدتموها  
 في أنفسكم ، ألم أنكم ضللا فهداكم الله ؟ قالوا : بلى . قال : ألم أنكم قليلا  
 فكثركم الله ؟ قالوا : بلى . قال : ألم أنكم أعداء فألف الله بين قلوبكم ؟ قالوا : بلى .  
 قال محمد بن إصحاق : وحديثي يعقوب بن عيينة أنه قال : ألم أنكم وأنتم  
 لا تركبون الخيل فركبتموها ؟ قالوا : بلى . قال : أفلا تحييون يا معشر الأنصار ؟  
 قالوا : لله ولرسوله علينا المنّ والفضل ، جئنا يا رسول الله ونحن في الظلمات ،  
 فأخرجنا الله بك إلى النور ، وجئنا يا رسول الله ونحن على شفا حفرة من النار ،  
 فأفقدنا الله ، وجئنا يا رسول الله ونحن أئمة قليلون فأمرنا الله بك ، فرضينا بالله  
 ربّا ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولا . فقال صلى الله عليه وسلم : أما والله لو شتم  
 لأجبتوني بغير هذا ، فقلتم : جئنا طريقا فأويناك ، وغدولا فنصرتك ،  
 وعاطلا فأغثيتك ، ومكذبا فصدقتك ، وقيلنا منك ما رده عليك الناس ، لقد صدقتم .  
 فقال الأنصار : لله ولرسوله علينا المنّ والفضل ، ثم بكوا حتى كثرت بكائهم ، وبكى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : يا معشر الأنصار وجدتم في أنفسكم في الغنائم  
 أن آثرت بها ناسا أئالفهم على الإسلام ليسلموا ، وكنتم إلى الإسلام ، أولا ترضون  
 أن يذهب الناس بالنساء والإبل ، وترجعوا برسول الله إلى رحالكم ؟ والذي نفس  
 محمد بيده لو سلك الناس سبيبا<sup>(١)</sup> وسلك الأنصار سبيبا لسكنت سبيب الأنصار ،  
 ولولا الهجرة لكنت أمرا من الأنصار ، ثم بكى القوم ثانية حتى أخضلوا لحاهم ،  
 وقالوا : رضينا يا رسول الله بالله وبرسوله حقا وقصبا ، وتفرق القوم راضين ،  
 وكانوا بما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد أغنياطا من المسال .

٦٨  
١٣

(١) السبب : الطريق في الجبل .

(٢) أخضله : به .

- وقال أبو عمرو الشيباني في هذا الخبر : أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من أشراف العرب عطايا يتألف بها قلوبهم وقومهم على الإسلام ، فأعطى كل رجل من هؤلاء النفر — وهم : أبو سفيان بن حرب ، وابنه معاوية ، وحكيم ابن حزام ، والحارث بن هشام ، وسهيل بن عمرو ، وحوثيل بن عبد المزي ، وصفوان ابن أمية ، والعلاء بن حارثة التثفني حليف بني زهرة ، وعيينة بن حصن ، والأقرع ابن حابس — مائة من الإبل ، وأعطى كل واحد من محممة بن نوفل وعبد بن وهب أحد بني حاصر بن لؤي وسعيد بن يربوع ، ورجلا من بني ميم دون ذلك ما بين الخمسين وأكثر وأقل ، وأعطى العباس بن مرداس أباعمر ، تقسختها وقال الأبيات المذكورة ، فأعطاه حتى رضى .

- ١٠ حدثنا وكيع قال : حدثنا الكوفي قال : حدثنا عطاء بن مصعب ، عن حاصم ابن الحذثان قال : كتب عبد الملك بن مروان إلى عبد الله بن الزبير كتابا يتوعدده فيه وكتب فيه :

كتب عبد الملك  
كتابا فيه شعر  
لعباس يتوعدده  
وخبر ذلك

إني لَمِنَدَ الحربَ تَحِلَّ شِكْتِي • إِلَى الرَّوْعِ جَرْدَاءَ السَّيَالَةِ ضَامِرٌ<sup>(١)</sup>

والشعر للعباس بن مرداس . فقال ابن الزبير : أبا الشعر يقوى على ؟ والله لا أجيبه إلا بشعر هذا الرجل ، فكتب إليه :

١٠

إِذَا فُتِرِسَ السَّوَالِي لَمْ يَخْلُجْ • مُسَوًى غَيْرَ نَصِيرٍ وَأَقْتَرَابِ<sup>(٢)</sup>

(١) الشكة : السلاح . السبالة : واحدة السبال ، وهو حجر سبط الأغصان له شوك أبيض وأراد بها المتن — على التشبيه — وفي الأصول : « السبالة » بالياء .

(٢) فرسه فرسا : دعه وكفه . والسوَالِي : جمع عالية ، وهي رأس الخي .

وَأَنَا وَالسَّوَابِجُ يَوْمَ جُمُعَ • وَمَا يَتْلُو الرُّسُولُ مِنَ الْكُتَابِ<sup>(١)</sup>

هَزَمْنَا الْجَمْعَ جَمْعَ بَنِي قَيْسٍ • وَحَكَّتْ بِرَّحْكَهَا بَنِي رِثَابِ<sup>(٢)</sup>

هذه الأبيات من قصيدة يفخر فيها العباس برسول الله صلى الله عليه وسلم ونصره له،

وفيها يقول :

بَذَى بَلَبٍ رَسُولُ اللَّهِ فِيهِ • كَكَيْتِهِ تَمَرُّشُ لِلضَّرَابِ<sup>(٣)</sup>

وَلَوْ أَدْرَكَنِي صِرْمُ بَنِي هَلَالٍ • لَأَمَّ نَسَاؤُهُمُ وَالنَّقْعَ كَابِي<sup>(٤)</sup>

خبر قتل أخيه  
مريم

قال أبو عبيدة : وكان مريم بن مرداس مجاورا في خُزاعة في جوار رجل منهم

يقال له عامر ، فقتله رجل من خُزاعة يقال له خُوَيْلِد ، وبلغ ذلك أخاه العباس

٦٩  
١٣

ابن مرداس ، فقال يحضّ عامرا على الطلب بثأر جاره ، فقال :

إِذَا كَانَ بَاغٍ مِنْكَ نَالَ ظِلَامَةً • فَاثَقَّ شِفَاءُ الْبَنِيِّ سَيْفُكَ فَافْصِلْ

١٠

وَنَبَيْتٌ أَنْ قَدْ عَوَّضُوكَ أَبْلَهْرًا • وَذَلِكَ لِحَبِيرَانَ غَزَلٍ بِغَزَلٍ

نَحْضُهَا فَلَيْسَتْ لَلْمَزِيْزِ بِنُصْرَةٍ • وَفِيهَا مَتَاعٌ لَأَمْرِيْ مُتَدَلِّلٌ

وهذا البيت الأخير كتب به الوليد بن عتبة إلى معاوية لما داهاه على

عليه السلام إلى البيعة ، وتحدث الناس أنه وعده أن يوليّه الشام إذا بايعه . قال : فلما

(١) السَّوَابِجُ : جمع سابع ، وهو من الخيل ما يمتد يديه في الجري سبطا . وفي ج ، ب ، س

١٥

« يوم بدر » والتصويب عن ما والسيرة النبوية لابن هشام ، ولقد قال العباس هذا الشعر يوم حين .

وجمع : المزدلفة .

(٢) في ج ، ب ، س « يوم بن قيس » . وقس هو تقيف . والبرك : كل كل البعير ومصدره القى

بدره به الشيء ، ونحوه ، ويقال في صفة الجرب وثقة وطأها : « حكت بركاها » .

(٣) بذي لب ، أي بجيش ذي لب ، والجب : الجلبة والصياح . وفي الأصول : « كما رنة

٢٠

تمرض للصواب » والتصويب من السيرة النبوية .

(٤) الصرم : القفرة من الناس ليسوا بالكثير . والنقع : القنار . والكابي : المزعج الضخم .

بلغته هذه الأبيات آلى لا يصيب رأسه ولا جسده ماء يتسل حتى يثار بهريم،  
ثم إن أبا حليس النصرى لقي خويلاً قاتل هريم فقتله، فقال بنو نصر: يؤ بدم فلان<sup>(١)</sup>  
النصرى — رجل كانت خزامة قتلته — فقال أبو الحليس: لا، بل هو يؤ بدم  
هريم بن مرداس، وبلغ العباس، فقال يمدحه بقوله:

أنا من الأنباء إن آبن مالك • كفى ثأراً من قومه من تغيا<sup>(٢)</sup>  
[ويلقاك ما بين الخمس خويلاً • أرى تجبأ بل قتله كان أعجبا]<sup>(٣)</sup>  
فدى لك أئى إذ ظفرت بقتله • وأقسم أبني حنك أئما ولا أبا<sup>(٤)</sup>  
فتلك أذى نصره القوم عتوة • ومثلك أئما ذا السلاح المجزأ

قال أبو عبيدة: أغارت بنو نصر بن معاوية على ناحية من أرض بني سليم،  
فلحق ذلك العباس بن مرداس، ففرج إليهم في جمع من قومه، فقاتلهم حتى أكثر<sup>(٥)</sup>  
فيهم القتل، وظهرت عليهم بنو سليم، وأسروا ثلاثين رجلاً منهم، وأخذت بنو نصر  
فرساً للعباس مائة يقال لها ززة، فانطلق بها عطية بن سفيان النصرى — وهو يومئذ  
رئيس القوم — فقال في ذلك العباس:

أبى قومنا إلا الفرار ومن تكن • هوازن مولاه من الناس يظلم<sup>(٦)</sup>

- ١٥ (١) أى خويلاً يؤ. يقال: باء دمه بدمه يربأ ويراء: طله.  
(٢) ثأراً، أى أخذ بالثأر. (٣) تكله من «ها». (٤) أبني: لا أبني.  
(٥) هم بنو نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة... فهم بنو سليم  
أبناءهم. (٦) يريد: شاردة وضالة، من قولهم: أسأيه مهم عارزى لا يدري من رماه.  
(٧) في الأصول: «ززة» وهو محريف، وموابه ما أثبتنا كافى (تاج العروس).  
(٨) في ب، س «خيلة» وموابه ما أثبتنا كافى ها.  
٢٠ (٩) أبى قوماً: يريد بنو نصر. يظلم: أى يشترط الظلم والمداون عليه لضعفهم عن  
نصرته والقودعه.

وجه  
ابن نصر

أغار علينا جمعهم بين ظالم • وبين ابن عم كاذب الود أيسم<sup>(١)</sup>  
 كلاب وما تفعل كلاب فأنها • وكعب امرأة البيت ما لم تهلم<sup>(٢)</sup>  
 فإن كان هذا صنعكم فتجردوا • لألفنين منا حاسر وسلام<sup>(٣)</sup>  
 وحرب إذا المرء السمين تمزست • بأعطافه بالسيف لم يترمز<sup>(٤)</sup>  
 ولم احتسب سفيان حتى لقيته • على ماقط إذ بيننا عطر منقم<sup>(٥)</sup>  
 فقلت وقد صاح النساء خلالم • نخل شدي إنهم قوم همد<sup>(٦)</sup>  
 فما كان تهليل لدن أن رميتهم • برزة ركضا حاسرا غير مكهم<sup>(٧)</sup>  
 إذا هي صدت لحرقها عن رماحهم • أفسدها حتى تنقل بالدم<sup>(٨)</sup>  
 وما زال منهم رائغ عن سبلها • وأثر يسوى للبدن وللقسم<sup>(٩)</sup>  
 لدن غدوة حتى استبيحوا عشية • وذلوا فكانوا لحمة المتطعم<sup>(١٠)</sup>  
 فأبوا بها حرقا وألقت كلكتي • على بطل شاكي السلاح مكهم<sup>(١١)</sup>  
 ولن يمنع الأقوام إلا مشايخ • يطارد في الأرض القضاء ويرعى

٧٠  
١٣

- (١) الأيسم : من لا عقل له ولا فهم .  
 (٢) كلاب ركعب : هما ابنا ربيعة بن عامر بن حصمة بن مسابة بن بكر بن هوازن . و امرأة كل شي : أعلاه وظهوره ووسطه .  
 (٣) رجل حاسر : لا درع عليه ولا بيضة على رأسه . وملازم : عليه لامة ، وهي الدرع ، والسلاح وأداة الحرب . (٤) تمزست به : احتك به . وترمز : حرك فاه للكلام .  
 (٥) الما قط : المضيض الذي يقتلون فيه . ومنقم : امرأة كانت طيارة بمكة ، وكانوا إذا أرادوا القتال وعلبيروا بعلبيها كثرت فيهم القتل ، فغضبوا بها المثل في الثوم فقالوا : أشام من طهر منقم .  
 (٦) الهلم : القاطع من الأسمه أي قوم ذور طادم .  
 (٧) راغ : مال وساد . (٨) الخضم : يريد طالب الغم وشتيه .  
 (٩) البرف : اسم من الأعراف ، أي أبوا مرتعين بالمزينة . والكلكتل : الصدر . شاكي السلاح : ذو شوكة وحيد في سلاحه ، مكهم : مجزح .  
 (١٠) شايج : قاتل ، وحيد في الأمر . وفي الأول « مشايخ » تطاردن » وهو تصحيف .  
 ارتعوا : تراموا .

قال : ثم إن العباس بن مرداس جمع الأسارى من بنى نصر — وكانوا ثلاثين رجلا — فاطلقهم ، وظن أنهم سيثبوتوه بفعله ، وأك سفيان سيرة عليه فرسه يزة ، فلم يفعلوا ، فقال فى ذلك :

أرزة خير أم ثلاثون منكم • طليقا رددناه إليكم مسلما<sup>(١)</sup>

قال : وجعل العباس يهجو بنى نصر ، فبلغه أن سفيان بن عبد بنوثة يتوعد فى ذلك ، فلقبه عباس فى المواسم ، فقال له سفيان : والله لتتمين أولاصرمتك ، فقال عباس :

أتوعدنى بالقرم إن قلت أوفى • فأوفى وزد فى الصرم لميزة الثن<sup>(٢)</sup>

وقال العباس أيضا فيه :

ألا من مبلغ سفيان حتى • وظنى أن سيلفه الرسول<sup>(٣)</sup>  
وسلواه عطية أك قيدا • خلا متى وأن قد بات قيل<sup>(٤)</sup>  
سلمتم ربكم وكفرتوه • وذلك بأرضكم جميل<sup>(٥)</sup>  
ألا توفى كما أوفى شبيب • غل له الولاية والشمول  
أبوه كان خيركم وفاء • وغيركم إذا حمد الجميل<sup>(٥)</sup>  
الأم على الهباء وكل يوم • تلاقين من الجيران غول<sup>(٥)</sup>  
ساجلها لأجمعكم شعارا • وقد يمضى اللسان بما يقول

(١) فى الأصول « طليق » وهو تحريف ، والفصل بين العدد وتعبيره ضرورة ، كقولہ :

• ثلاثون الهجر حولاً كيلاً •

(٢) الهزمتان : صليان تاتان فى المعين تحت الأذنين ، يريد بأرأس الثن وأمه •

(٣) القيل : القول ، أو القول فى الشر • خلا : مضى •

(٤) ق ب ، س « شتم » والتصويب عن ي •

(٥) القول : الملكة والذاهية •

وهذه الأبيات من شعر العباس بن مرداس التي ذكرنا أخباره بذكرها، وفيه الفناء المنسوب من قصيدة قالها في غزاة غزاهما بن زبيد باليمن .

نحوه  
مع بن زبيد

قال أبو عمرو وأبو عبيدة : جمع العباس بن مرداس بن أبي عامر — وكان يقال للعباس : مقطّع الأوتاد — جمعا من بنى سليم فيه من جميع بطونها ، ثم خرج بهم حتى صبح بن زبيد بتلث من أرض اليمن بعد تسع وعشرين ليلة ، فقتل فيها مددا كثيرا ، وغنم حتى ملأ يديه ، فقال في ذلك :

لأسماء رسم أصبح اليوم دارسا • وقفت به يوما إلى الليل حابسا

يقول فيها :

(١) فدع ذا ولكن هل أملك مقادنا • لأعدائنا نزعى الثقال الكوايسا

(٢) ممنونا لهم تسعا وعشرين ليلة • نُجيزُ من الأمراض وحشا بسايسا

فلم أرمثل الحى حيا مصببا • ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا

(٣) إذا ما شددنا شدة نصبوا لنا • صدور المذاكى والرماح المدايسا

وأحصلنا منهم فـا يلفوننا • فوارس منا يحبسون المحابسا

وبجرد كأك الأسد فوق متونها • من القوم مرعوسا كيا ورأسا

(٤) وكنت أمام القوم أوّل ضارب • وطاعتن إذ كان الطعان نخالسا

(١) كسبت الدواب : أسرمت وركب بعضها بعضا في سيرها .

(٢) الأمراض : قرى بين الجواز واليمن . والباس : جمع بسيس بكفر ، وهو الفقر الخال .

(٣) المذاكى : الخيل التي أتى عليها بعد قرحها ستة أوسنان . والمدايس : جمع مدس كثر .

وهو من الرماح التي لا يثنى ، ودمه بالرع : طمه .

(٤) نخالس الثرثان : رام كل واحد منهما اختلاسا الآخر . وفي به « نخالسا » وفي ما « نخالسا » .

ولومات منهم من جرحنا لأصبعه • ضياعاً بأخلاف الأراكِ هراً  
فأجابه عمرو بن مدركب عن هذه القصيدة بقصيدة أولها :

لن طللٌ بالخيف أصبح نارا • تبدل آراما وعينا كواثرا<sup>(١)</sup>

٧١  
١٣

وهي طويلة ، لم يكن في ذكرها مع أخبار العباس فائدة ، وإنما ذكرت هذه  
الآيات من قصيدة العباس لأن الفناء المذكور في أولها .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثنا أبو غزيرة

شمرة في جلاء  
بن النضر وجواب  
خوات له

عن فليح بن سليمان قال : قال العباس يذكركم جلاء بني النضر ويحكمهم بقوله :

لو أن قطين الدار لم يحمّلوا • وجدت خلال الدار ملهى وملها<sup>(٢)</sup>

فأنت حمري هل رأيت ظمأنا • ملكن على ركن الشظاة فينبأ<sup>(٣)</sup>

[عليين من غياة تبالة • أو انس يصبين الحليم المجزيا<sup>(٤)</sup>]

إذا جاء باغي الخير قل نباشة • له بوجوه كالديناير : مرحبا

[واهدلا فلا ممنوع خير طلبته • ولا أنت تحشى عندنا أن تؤنبا<sup>(٥)</sup>]

فلا تحسبني كنت مولى ابن مشكم • سلام ولا مولى حمي بن أخطبا<sup>(٥)</sup>

فقال خوات بن جبير يعيب العباس :

أبكي على قتل يهود وقد ترى • من الشجوة لو تبكى أحق وأقربا<sup>(٦)</sup>

(١) آرام : جمع رعم ، وهو الثياب الخالص البياض . واللين : بقر الوحش . وكس الطلي كضرب :

دخل في كساء ، وهو ما يسره من النجر . (٢) القطين : أهل الدار . مجازا : ارتحلوا .

(٣) في الأصول « السطاة فاقبا » وهو تحريف . والتصويب من معجم ما استعجم ج ٣ :

ص ٧٩٨ ، والسطاة يفتح أوله : « وضع قبل خير ، ورد ذكره في أشعار المغازي . وميثب : من خير

هو موضع صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٠

(٤) سقط هذا البيت من ب ، س ، ج وقد أثبتناه من ها . (٥) في ب ، س ، ج ،

« سلم » وهو تحريف . والمولى : الخليف والصاحب . وحمي بن أخطب : سيد بني النضر .



فهلاً على قتلى بطن أواره \* بكيت وما تبكى من الشجو مغضبا  
 إذا السلم دارت في الصديق رددتها \* وفي الدين صدادا وفي الحرب ملبا<sup>(١)</sup>  
 وإنك لما أن كلفت بمدحية \* لمن كان مينا مدحه وتكذبا<sup>(٢)</sup>  
 وجئت بأمر كنت أهلاً لمشله \* ولم تلتف فيهم قائلا لك مرحبا  
 فهلاً إلى قوم ملوك مدحتهم \* بنوا من دوا المجد المقدم متعصبا  
 إلى معشر سادوا الملوك وكرموا \* ولم يلف فيهم طالب الحق مجديبا<sup>(٣)</sup>  
 أولئك أولى من يسود بمدحية \* تراهم وفيهم عزة المجد ترتبا<sup>(٤)</sup>

فقال عباس بن مرداس يحميه :

هجوت صريح الكاهنين وفيكم \* لم نيم كانت من الدهر مرتبا<sup>(٥)</sup>  
 أولئك أخرى إن بكيت طيهم \* وقومك لو أدوا من الحق موجبا  
 من الشكر إن الشكر خير منية \* وأوفق فعلا للذي كان أصوبا<sup>(٦)</sup>  
 فصرت بمن أسمى يقطع رأسه \* ليبلغ عزاً كان فيه مرجبا  
 فبكى بنى هارون وأذكر فعالمهم \* وقتلهم للجوع إذ كُنت مسغبا<sup>(٧)</sup>

(١) في ب، م، جـ « مداحا » والتصويب من السيرة لابن هشام .

(٢) في جـ « حبا » .

(٣) في ب، م، جـ « مدحا » وهو تصحيف .

(٤) في ها « أخرى » . والترتيب (بضم الفاء الأولى وضم الثانية وهما) : الشئ الخلق الثابت .

وفي الأصول « وفيهم طابع القوم » . والتصويب من السيرة النبوية .

(٥) الصريح : انخلاص النسب . والكاهنان : يطلقان على قرينة والتضير .

(٦) في ب، م، جـ « من السكان السكر » وهو تصحيف .

(٧) أسغب : دخل في المجاعة فهو مسغب ، كما يقال : أخط : دخل في الخط .

- قال الزبير : حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن جعفر قال : التقى عباس بن مرداس وخوات بن جبير يوما عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فقال خوات : يا عباس أأنت الذى رثيت اليهود ، وقد كان منهم فى مداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان ا فسال عباس : إنهم كانوا أختانى فى الجاهلية ، وكانوا أقواما أزل بهم فيكرونى ، ومثل يشكر ما صُنِعَ إليه من الجليل ، وكان بينهما قول حتى تجاذبا ، فقال له خوات : أما والله إئن استقبلت غُرب شِبابى ، وشَبَا أنيَابى ، وخَشَن جوابى ، لتكرهن عتابى . فقال عباس : والله يا خوات ، إئن استقبلت عني وفي ذكاء سني ، تَفِرْنَ مِنِّي ، إِيَّاي تتوعد ياخوات ، يا عاتق السوات ! والله لقد استقبلك اللوم قودتك ، واستدبرك فكسَمَك ، وعلاك فوضَعك ، لما أنت بهجوم عليك من ناحية إلا عن فضل لوم ، إِيَّاي — نَكَلْتُكَ أَمَك — تروم ؟ وصل تقوم ؟ والله ما نُصِبْتُ سُوُؤَكَ ، ولَأَظْهَرْتُ عَلَيْكَ بَهْدُ ، فقال عمر لها : إما أن تسكنا وإما أن أخرجكما ضربا ، فصمتا وكفنا ، أخبرني بذلك حل بن نصر قال : حدثني الحسن بن محمد بن جرير ، وحدثني الحرمي بن أبي العلاء ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن الحسن عن أبيه مثل ذلك ، وللعباس مع خوات مناقضات أُثِرَ في هذا المعنى ، كرهت الإطالة بذكرها .
- ١٥ قال أبو عبيدة : وكان العباس ومراقة وحزن وعمرو بنو مرداس كلهم من الخنساء بنت عمرو بن الشريد ، وكلهم كان شاعرا ، وعباس أشعرهم ، وأشهرهم وأفهمهم وأسودهم ، ومات فى الإسلام ، فقال أخوه مراقة يرثيه :

١٥ أخوه بشر

- (١) القرب : الحلة . والشاب جمع شابة ، وهى حد كل شئ . (٢) العن : الاستراض . والقرن : الأمر الصبي ، رجل من مَعَن (كفص) . مَعَن : أى يمتن ويمتنع فى كل شئ ، مَعَن : باق بالعجائب ، ومَعَن أيضا ذوقن من الكلام . والله كاه : شدة وجع النار . (٣) أى يا أمير السوات . (٤) رده بالثى كفتش : لطفه به . (٥) كسه بالسيف كنع ، ضرب دبره به . (٦) فى ب ، س «مجهوم» وهو تحريف والتصويب من «ها» . (٧) فى ب ، ها «عنك» .

٧٢  
١٣

أعين ألا أبكي أبا الميثم • وأذرى السموح ولا تسأني  
وأثني عليه بالآله • يقول امرئ موجه مؤلم  
[لما كنت باله بامرئ • أراه يسند ولا مؤصم]<sup>(١)</sup>  
أشد على رجل ظالم • وأدعى للهاية يسم<sup>(٢)</sup>

وقالت أخته حمزة ترثيه :

لتيك ابن مرداس على ما عراهم • عشيرته إذ حسم أميس زوالها<sup>(٣)</sup>  
لدى الخضم إذ عند الأمير كفاهم • فكانت إليه فصلها وجدانها<sup>(٤)</sup>  
ومعضلة للامالين كفيها • إذا أنزلت هوج الرياح يلائها<sup>(٥)</sup>

دعاء النبي عليه  
السلام لأبيه

وقد روى العباس بن مرداس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل عنه الحديث .

- ١٠ حدثنا الحسين بن الطيب الشجاعى بالبغدى بالكوفة قال : حدثنا أيوب  
ابن محمد الطلحي قال : حدثنا عبد القاهر بن السرى السلى قال : حدثنا عبد الله  
ابن بكارة بن عباس بن مرداس السلى أن أباه حدثه عن جده عباس بن  
مرداس أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لأبيه عشية عرفة قال : فأجيب لهم  
بالمغفرة إلا ما كان من مظالم العباد بعضهم لبعض ، قال : فأنى أخذ للظلم  
من الظالم ، قال : أى رب إن شئت أعطيت للظلم من الجنة ، وغفرت للظالم ،  
فلم يجب في حينه ، فلما أصبح فى المزدلفة أعاد الدعاء ، فأجيب لهم بما سأل ،  
فصلى النبي صلى الله عليه وسلم أو تهنأ ، فقال أبو بكر رضى الله تعالى عنه : بأبى

(١) هذا البيت ساقط من ب ، ص ، ج ، وقد أثبتناه من « هـ » . (٢) ميثم : شديد الوطء . .

(٣) فصلها أى فى الخصومات والمشاكل . (٤) التهل (كسب) : أزل الغرب . هرج

الرياح : الشديدة المهبوب . طلال : جمع طل وهو أخف المطر وأضعف . يقول ، إنه غيث تقوم وقت  
الجلد حين تهب الرياح المهبوء حاملة طلال لا تنفى ولا تسد حاجة . (٥) الذى فى ج ، « هـ »

« الصالحى » .

أنت وأمي ! إن هذه لساعة ما كنتَ تَضْحَكُ فيها أو تَبْكُ ، فقال : إنَّ إبليسَ  
لَمَّا علمَ أنَّ اللهَ غَفَرَ لِقَتْلِي جَمَلَ يَحْتَوِ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ ، وَيدْعُو بِالْوَيْلِ وَالتَّجْوَرِ ،  
فَضَحِكْتُ مِنْ جَزَمِهِ . تَمَّتْ أَخْيَارُ الْعَبَّاسِ .

## صوت

- أَرْجُوكَ بِمَدِّ أَبِي الْعَبَّاسِ إِذْ بَانَ \* يَا أَكْرَمَ النَّاسِ أَعْرَاقًا وَعِيدَانَا  
• أَرْجُوكَ مِنْ بَعْدِهِ إِذْ بَانَ سَيِّدَانَا \* عَنَّا وَلَوْلَاكَ لاسْتَسَلَمْتَ إِذْ بَانَ  
فَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ \* وَأَنْضَرُ النَّاسِ عِنْدَ الْمَحَلِّ أَغْصَانَا  
لَوْجِ حُودٍّ عَلَى قَوْمِ عَصَايَتِهِ \* لِمَجِّ حُودِّكَ فِيْنَا الْمِسْكَ وَالْبَانَا<sup>(١)</sup>  
الشعر لحمد بن محمد ، والغناء لحكم الوادي ، ولحنه من القنر الأوسط من الثقيل الأول  
بالنصر في مجراها .

١٠

(١) في ب ، س ، ج « فضارته » والتصويب من ط ، مط ، ها .

٧٣  
١٣

## أخبار حماد بن محمد ونسبه

هو حماد بن يحيى بن عمر بن كليب، ويكنى أبا عمر، مولى [بنى] عامر بن مصعب، وذكر ابن النطاح أنه مولى بنى سرة، وذكر سليمان بن أبي شيخ عن صالح ابن سليمان أنه مولى بنى عقيل، وأصله ومنشؤه بالكوفة، وكان يرى النبل، وقيل: بل أبوه كان نبألاً، ولم يتكسب هو بمسئمة غير الشعر.

وقال صالح بن سليمان: كان عم حماد بن محمد يقول له مؤنس بن كليب، وكانت له هيئة — وابن عمه حمارة بن حمزة بن كليب — استقلوا عن الكوفة وزلوا واسطاً، فكانوا بها، وحماد من حضرة النولتين الأموية والعباسية، إلا أنه لم يشتهر في أيام بنى أمية شهرته في أيام بنى العباس، وكان خليفاً ما جئنا، منهما في دينه، صرمياً بالزندقة.

كان أبوه مولى  
لبنى هذ، وهما  
بشار له

أخبرني عمي قال: حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال: قال أبو دامة: حدثني حاصم بن أفلح بن مالك بن أسماء قال: كان يحيى أبو حماد بن محمد مولى لبنى هند بنت أسماء بن خارجة، وكان ويكلاهما في ضيعتها بالسواد، فولدت هند من يشر بن مروان عبد الملك بن يشر، فزوج عبد الملك ولأه موالاً أنه فصاها مواله. قال: ولما كان والد حماد بن محمد بالسواد في ضيعتها تبطل بشار لها بقله: وأشد يدريك بجماد أبي حمير \* فأنه تبطل من زنا يبر

- (١) كذا في ح، وفيهم الأدباء ج ١٠: ٢٤٩ وفي باقي الأصول «عمر».
- (٢) كذا في ب، من وهو الصواب؛ وفي باقي الأصول «أبا عمر».
- (٣) من ط، مط.
- (٤) كذا في ط، مط. والحق في ب، س، «ب» «مول».
- (٥) في ب، س، «ب» «بقية» وما أتبعناه من ط، مط، ح.
- (٦) أي سواد العراق.
- (٧) تبطل: شبه إلى اللب.
- (٨) كذا في ط، مط. والحق في باقي الأصول: «تأثير»؛ وهو تصحيف، وتأثير: أرض ما بين.

(١) قال: وإنما لقبه بسجرد عمرو بن سندی مولى ثقيف لقوله فيه :  
 سَبَحَتْ بَغْلَةً رَكِبَتْ عَلَيْهَا • عَجَبًا مِنْكَ خَيْبَةَ السَّيْرِ (٢)  
 زَعَمْتُ أَنَّهُ تَرَاهُ كَبِيرًا • حَمَلَهَا عَجْرَدُ الزَّيْنِ وَالْفُجُورِ (٣)  
 إِنْ دَهَرَا رَكِبْتَ فِيهِ عَلَى يَدِّ • بِلَى وَأَوْقَفَتْهُ بَابُ الْأَمِيرِ  
 بَلْدِيرٌ إِلَّا تَرَى فِيهِ خَيْرًا • لَصَغِيرٍ مِنْهُ وَلَا لِكَبِيرِ (٤)  
 مَا أَمْرٌ يُثَقِّقُكَ بِأَعْقَدَةِ الْكَلِّ • سَبَّ لَأَسْمَارِهِ بِمَجْدٍ بِصِيرِ (٥)  
 لَا وَلَا مَجْلَسُ أَجْنَكَ لَدُنِّي • يَا عَجْرَدُ الْخَنَسِ بَسِيرِ (٥)

يعنى بهذا القول محمد بن أبى العباس السقاح، وكان عَجْرَدُ في نَدَائِهِ، فيبلغ هذا  
 الشعرُ أبا جعفر، فقال لمحمد: مالى ولعجود يدخل عليك؟ لا يَلْفُى أَنَّكَ أَذْنَتْ لَهُ،  
 قال: وعَجْرَدُ مأخوذٌ من المعجود، وهو الرُّيَّانُ في اللِّفَةِ، يقال: تعجود الرجلُ  
 إذا تَعَرَّى فهو يتعجود تعجودا: وعجودتُ الرجلُ أُعْجِرُهُ عَجْرَدًا إذا صرَّيته.

أخبرني إسماعيل بن يونس قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةَ، وأخبرني إبراهيم بن أيوب  
 عن ابن قتيبة، وسمعتُ من كتاب عبد الله بن المعتز، حَدَّثَنِى الثَّقَفِيُّ عن إبراهيم  
 ابن عمر العامري قال: كان بالكوفة علامةٌ تَقْرَى يقال لهم الحَسَادُونَ: حماد عَجْرَدُ  
 وحماد الراوية، وحماد [بن] الزُّبَيْرِ قَان، يَتَنَادَمُونَ على الشراب، ويتناشدون الأشعار  
 ويتعاشرون معاشرَةً جميلةً، وكانوا كأنهم قَمَسٌ واحدة، رُومُونَ بالزندقة جميعاً  
 وأشهرهم بها حمادُ عَجْرَدُ.

الحسادون الثلاثة

- (١) بكذا في ط، عط، ها، والى في ب، س، صماء. وقد سقطت هذه الكلمة من ج.  
 (٢) سبَحَ القُرْس: مَدَّ يَدَيْهِ في المَنَر، شبه بالسَّاحِجِ في الماء. وفى ب، س «سبحت»  
 (٣) حملها: يَدُلُّ من الماء في تراء. (٤) عقدة الكلب: قضيبه.  
 (٥) أجنتك: سترتك. الخلفاء: القميص. ستر: مستور.  
 (٦) كذا في ط، عط، ها، سب، وقد سقطت هذه الكلمة من ب، س، ج.

أخبرنا الفضل بن الحُبَاب الجَمْعِيُّ أبو خَليفة إجازةً عن التَّوْزِي<sup>(١)</sup> : أن حمادا  
لقب بسجرد لأن أصرابا مرَّ به في يوم شديد البرد وهو صُريَانٌ يلعب مع الصَّبيَّان  
فقال له : تسجرت يا غلام، فسَمَّى عَجْرَدًا .

قال أبو خليفة : المتسجِرِد : المتعَرَّى ، والسَّجْرِد أيضا : الذهب .

أخبرني أحمد بن يحيى بن علي بن يحيى ، عن علي بن مهدي ، عن عبد الله  
ابن عطية ، عن عباد بن المَرْزُوق ، وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال :  
حدَّثنا حماد بن شبة قال : كان السَّهْب في مهاجاة حماد عجرد بشاراً أن حمادا كان  
نديماً للنافع بن عُقبة ، فسأله بشار تبشُر حاجة له من نافع ، فأبطأ عنها ، فقال  
بشارُ فيه :

مواييدُ حماد سماءٌ مُجِيلَةٌ \* تَكشِفُ عن رعد ولكن سَتَرِي<sup>(٢)</sup>  
إذا جتَه يوماً أحالَ على غِيْدٍ \* كما وعد الكَوْن ما ليس يَصْدُقُ<sup>(٣)</sup>  
وفى نافع عني جَفَاءً ، وإني \* لأُطْرُقُ أحياناً ، وذو اللَّبِّ يُطْرِقُ  
وللنَّعْرِى قومٌ فلو كنتُ منهم \* دُعِيتُ ولكن دوني الباب مغلق<sup>(٤)</sup>

(١) كذا في ط ، مط ، ما . وهو الصواب . والقي في ب ، س ، ج : التَّوْزِي ؟ وهو تصحيف .

(٢) السَّحَابَةُ المُنِيَّةُ : التي تصحيا ماطرة .

(٣) يعني أنه كلما طلب السَّيَّ تَهَلَّ ويصَوِّف وقال : فدا هذا ، وهذا المسمى وارد في كلامهم ،

من ذلك قول القائل :

لا تَهْلِكْنا كَتَكُونِ بِمَرْزُوقَةٍ \* إنَّ قاتلَ الماءِ أروته المَرايحِدُ

المخاض والأضداد ص ٧٠

(٤) في ب ، س « ولقدى » وهو تحريف . يقال : دعاهم للقرى ، أى دعوة عامة ، وهو أن

يدعو بعضاً دون بعض يتقرأ اسم الواحد بعد الواحد .

أَبَا عُمَيْرٍ خَلَقْتُ خَلْقَكَ حَاجِي \* وَحَاجَةٌ فَرَى بَيْنَ عَيْلِكَ تَبَرُّقٍ  
 وَمَا زِلْتُ أَسْتَانِيكَ حَتَّى حَصَرْتَنِي \* بِوَعْدٍ بِكَ أَرَى الْآلَ يَنْفَعِي وَيَخْفَعِي <sup>(١)</sup>  
 قَالَ : فَغَضِبَ حَمَادٌ وَأَتَسَدَ نَافِثَا الشَّعْرِ، فَمَنَعَهُ مِنْ «صَلَاةٍ» بَشَارَ، فَقَالَ بَشَارُ :  
 أَبَا عُمَيْرٍ مَا فِي طِلَاسِيكَ حَاجَةٌ \* وَلَا فِي الَّذِي مَنَيْتَنَا ثُمَّ أَصْحَرَا  
 وَمَدَّتْ فَلَمْ تَصِلْهُ وَقُلْتَ غَدًا غَدًا \* كَمَا وَعَدَ الْكَوْنُ شَرِيًّا مُؤَنَّرَا  
 قَالَ : فَكَانَ ذَلِكَ السَّبَبَ فِي التَّهَاجِي بَيْنَ بَشَارٍ وَحَمَادٍ .

كان من كبار الزنادقة

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَبِيدٍ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الْعُلَلِيُّ قَالَ :  
 حَدَّثَنِي أَبُو سُهَيْلٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو نَوَاسٍ قَالَ : كُنْتُ أَتَوْهُمْ أَنَّ حَمَادَ عَجْرَدٍ إِنَّمَا  
 رُمِيَ بِالزُّنْدَقَةِ لِحُجُونِهِ فِي شَعْرِهِ ، حَتَّى حُبِسَتْ فِي حِمْسِ الزُّنَادِقَةِ ، فَإِذَا حَمَادُ عَجْرَدٍ  
 إِمَامٌ مِنْ أَتَمَّتِهِمْ ، وَإِذَا لَهُ شَعْرٌ مُزَاجٍ بَيْنَ بَيْتَيْنِ يَقْرَءُونَ بِهِ فِي صَلَاتِهِمْ ، قَالَ :  
 وَكَانَ لَهُ صَاحِبٌ يُقَالُ لَهُ حَرِثٌ عَلَى مَنْعِهِ ، وَلَهُ يَقُولُ بَشَارٌ حِينَ مَاتَ حَمَادُ  
 عَجْرَدٍ عَلَى سَبِيلِ التَّمْزِيَةِ لَهُ :

بَنَى حَرِثٌ فَوْقَهُ بِتَمْزِيَةٍ \* مَاتَ آيُنُ نَيْبًا وَقَدْ كَانَا شَرِيكَيْنِ  
 تَهَافُضًا حِينَ شَابَا فِي نَسَاتِهِمَا \* وَسَلَّا كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَ رَجُلَيْنِ <sup>(٢)</sup>

١٠ (١) استأنى به : انظر به ولم يسجد . حسره : كشفه . الآك : السراب ، وقيل : الآك هو  
 القى يكون ضئلا ، بين السماء والأرض ، وأما السراب فهو القى يكون نصف النهار لا ملا بالارض  
 كأنه ماء جار .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من الأصول ، وهي مثبتة في غنار الأغاني ص ٤١٥

(٣) في ب ، س ، ج «حرب» وهو تصحيف والتصويب من ط ، مط ، م ب ، ها . وأراد

٢٠ هاهنا : حريث بن أبي الصلت الحنفي كما سيأتي بعد .

(٤) التفاوض والتفاوضة : الاشتراك في كل شيء .



أَمْسَى حُرَيْثٌ بِمَا سَدَى لَهُ فَبَرَأَ • كَرَاكِبُ اثْنَيْنِ يَرْجُو قُوَّةَ اثْنَيْنِ<sup>(١١)</sup>  
 حَتَّى إِذَا أَخَذَا فِي فِرِّ وَوَجْهِهِمَا • تَهَرَّقَا وَهُوَ بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ<sup>(١٢)</sup>  
 يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ يَقُولُ التَّنْوِيَّةَ فِي عِبَادَةِ اثْنَيْنِ، فَتَفَرَّقَا وَبَقِيَ بَيْنَهُمَا حَاتِرًا، قَالَ :  
 وَفِي حَمَادٍ يَقُولُ بَشَارًا أَيْضًا وَيُنْسِبُهُ إِلَى أَنَّهُ أَبْنُ نَبِيًّا<sup>(١٣)</sup> :

يَابْنَ نَبِيًّا رَأْسُ مَلٍّ تَقِيلُ • وَأَحْتَالُ الرُّمُوسِ خَطْبُ جَلِيلُ  
 أَدْعُ غَيْرِي إِلَى عِبَادَةِ الْأَنْثَى • بِنِ فُلَانٍ بِوَاحِدٍ مَشْغُولُ  
 يَابْنَ نَبِيًّا بَرْتُ مِنْكَ إِلَى اللَّهِ • لَهْ جَهَارًا ، وَذَاكَ مَنَى قَلِيلُ

قَالَ : فَأَشَاعَ حَمَادُ هَذِهِ الْأَيَّاتِ لِبَشَارِ فِي النَّاسِ ، وَجَعَلَ فِيهَا مَكَانَ « فُلَانٍ بِوَاحِدٍ  
 مَشْغُولُ » : « فُلَانٍ عَنْ وَاحِدٍ مَشْغُولُ » لِيَصْطَحَّ عَلَيْهِ الزِّنْدَقَةُ وَالْكَفَرُ بِاللهِ تَعَالَى ،  
 فَا زَالَتِ الْأَيَّاتُ تَدُورُ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى بَشَارٍ ، فَأَضْطَرَبَ مِنْهَا وَتَغَيَّرَ  
 وَجْزَعُ وَقَالَ : أَشَاطُ أَبْنُ الزَّانِيَةِ يَدِي ، والله مَا قُلْتُ إِلَّا « فُلَانٍ بِوَاحِدٍ مَشْغُولُ »<sup>(١٤)</sup>  
 فَنَبِّهَا حَتَّى شَهَرَنِي فِي النَّاسِ [ بِمَا يَهْلِكُنِي ] •<sup>(١٥)</sup>

٧٥  
١٣

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ قَالَ :  
 حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخُثَمِيُّ قَالَ : قِيلَ [ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ يَاسِينَ ] : إِنَّ بَشَارًا الْمَرْصُثَ<sup>(١٦)</sup>

- (١) كَذَا فِي ط ، مَط ، ج ، مَب ، وَاقِي فِي ب ، س ، « أَسَدِي لَهُ عِلْدَا » وَفِي هَا « غَمْرَا » .
- (٢) التَّنْوِيَّةُ : فَرَقَ يَقُولُونَ بِالتَّنْوِيَّةِ إِلَهًا ، أَيْ إِلَهَ الْغُلَامِ وَإِلَهَ الْبَشَرِ .
- (٣) كَذَا فِي ط ، مَط ، مَب ، هَا . وَهُوَ يَوَاقِقُ مَا وَرَدَ فِي مَالِ الْمَرْصُثِ . وَاقِي فِي ج ، ب ، س ،  
 « نَبِيَّا » بِالْبَاءِ ، وَهُوَ تَصْغِيفٌ .
- (٤) يُقَالُ : أَشَاطُ دَمًا وَهَدَنَةً : أَذْهَبَهُ ، أَوْ عَمِلَ فِي هَلَاكِهِ ، أَوْ عَرَضَتْهُ الْقَتْلُ .
- (٥) مَا بَيْنَ الْقَوْمَيْنِ مِنْ « هَا » .

- (٦) فِي الْأَصُولِ « قِيلَ لَهُ » وَدَا أُنْتَهَاهُ عَنْ خُتَارِ الْأَخَانِ ص ١٥٥
- (٧) كَانَ بَشَارُ بْنُ بَرْدٍ يَلْقَبُ بِالْمَرْصُثِ ، لِمَا تَنَزَّاهُ فِي صَفَرِهِ فِي أَذْنِهِ وَرَوَاتُ بِالْكَسْرِ : جَمْعُ  
 رَمْعٍ بِالْقَتْعِ ، وَهُوَ مَا عُلِقَ بِالْأُذُنِ مِنْ قُرْطٍ وَنَحْوِهِ . وَفِي ب ، س « الْمَرْصُثُ » وَهُوَ تَصْغِيفٌ .

بشارا

هجا حمادا فنبطه، فقال عبد الله: [قد<sup>(١)</sup> رأيت جد حماد، وكان يسمى كلبيا، وكانت صناعته صناعة لا يكون فيها تبطي، كان يرى النبال ويريشها، وكان يقال له: كلب النبال، مولى بني حاصر بن صمصمة .

أخبرني أحمد بن العباس العسكري المؤدب، قال: حدثنا الحسن بن طليل العتري قال: حدثني أحمد بن خلاد قال: كان بشار صديقا لسليم بن سالم مولى بني سعد، وكان المنصور أيام استقر بالبصرة نزل على سليم بن سالم، فولاه أبو جعفر حين أفضى الأمر إليه السوس وجنديسا بور، فأنضم إليه حماد مجرد، فافسده على بشار، وكان له صديقا، فقال بشار بهجوها:

أمتى سليم بأرض السوس مرثقا \* في خزها بمد غيري بال وأمداد<sup>(٢)</sup>  
للس التميم وإن تكاثرت به \* إلا نسيم سليم ثم حماد<sup>(٣)</sup>  
زيكا وناكاً ولم يشمر بهذا أحد \* في غفلة من نجة الرحمة الهادي  
فلشب الشرين حماد وبشار .

أخبرني حمى قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه، عن عمر بن شبة، عن أبي أيوب الزبالي، قال: كان رجل من أهل البصرة يدخل بين حماد وبشار على اتفاق بينهما ورضا بأن ينقل إلى كل واحد منهما وعنه الشعر، فدخل يوما إلى بشار فقال له: إيه يا فلان، ما قال ابن الزانية في؟ فافسده:

إن تاه بشار عليكم فقد \* أمكنت بشارا من التيه

هجا بشار له  
وصديقه سليم

دخل بينه وبين  
بشار رجل بصرى

(١) سقطت من ب، م، و هي عن باقي الأصول .

(٢) في ب و س « مرثقا » وهو محروف، والصواب ما أثبتنا كما في ب، ط، مط، هـ .  
وارضق: أنكا من مرقة: وهي الحكا والمخدة، يمكن بذلك عن أنه صار منها مرثقا بعد أن كان ممتنا .  
أمداد: جمع مد بالضم، وهو مكيال، وفهم من هذا أنه كان قبل الولاية كميالا .

(٣) أزهته بكذا: أتهمه به . (٤) في ب و س « القبال »؛ والتصويب عن باقي الأصول .

فقال بشار : بأى شيء ويحك ؟ فقال :

وذاك إذ تميّنت بأسمه • ولم يكن حُرّ يستميه

فقال : تميّنت عيته ، فبأى شيء كنت أعرف ؟ إليه ، فقال :

فصار إنسانا بذكرى له • ما يفتنى من بعد ذكره ؟

فقال : ما صنع شيئا ، إليه ويحك ؟ فقال :

لم أحمج بشارا ولكننى • هجوت نغمى بهجائيه

فقال : على هذا المعنى دار ، وحوله حام ، إليه أيضا ، وأى شيء قال ؟ فأنشده :

أنت ابن بردٍ مثل بُرٍّ • ذى التذالة والردالة

من كان مثل أبيك يا • أعمى أبوه فلا أباً له

فقال : جود ابن الزانية ، وتمام الأبيات الأول :

لم آت شيئا قط فيما مضى • ولست فيما عشت أنيبه

أسوأ لى فى الناس أحدون • من خطئ أخطأه فيه

فأصبح اليوم وسى له • أعظم شأنا من مواليه

$\frac{٧٦}{١٣}$

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة ، من خلاد

الأرقط قال : أنشد بشارا راويته قول عجرد فيه :

دُعيت إلى بُردٍ وأنت لغيره • فهبك ابن بُردٍ نكتك أمك من بُرد؟

فقال بشار لراويته : ها هنا أحد ؟ قال : لا ، فقال : أحسن والله ما شاء ابن الزانية .

(١) تميّنت فيه : تقبضت عليه ، دعاه عليه .

(٢) ذى ب ، س : « وحوله دام » . والتصويب من باقى الأسوك .

أخبرني أحمد بن العباس السكري قال : حدثنا الحسن بن عليل العسري  
قال : حدثني محمد بن يزيد المهلبي قال : حدثني محمد بن حيد الله بن أبي عيينة قال :  
قال حماد بن عمار لما أنشد قول بشار فيه :

يَا بَنَ نَهْيَا رَأْسَ مَنْ هِيل \* واحتال الراسين أمر جليل

فادع غيري إلى عيادة ربي \* بن فائق بواحد مشغول

واقه ما أبلى بهذا من قوله ، وأما ينيطني منه تجاهله بالزندقة ، يوم الناس أنه  
يظن أن الزندقة تسبب رأسا ليظن الجهال أنه لا يعرفها ، لأن هذا قول بقوله  
المائة لا حقيقة له ، وهو واقه أعلم بالزندقة من ماني .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وأحمد بن حيد الله بن عمار وحبيب بن نصر  
المهلبي ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا أبو أيوب الزبالي قال : قال بشار  
لراوية حماد : ما هجاني به اليوم حماد ؟ فأنشده :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ حَتَّى أَلَدَى \* وَاللَّهُ بُرْدُ

فقال : صدق ابن الفاعلة ، فما يكون ؟ فقال :

إِذَا مَا تُسَبُّ النَّاسُ \* فَلَا قَبْلَ وَلَا بَعْدَ

فقال : كذب ابن الفاعلة ، وأين هذه العرصات من حليل ؟ فقال : فقال :

وَأَعَى قَلْبَانِ مَا \* عَلَى قَادِفِهِ حَدُّ

فقال : كذب ابن الفاطمة ، بل عليه ثمانون جَلْدَةً ، هيه ، فقال :  
وأعمى يشبه القرد • إذا ما عَمِيَ القردُ

فقال : والله ما أخطأ ابن الزانية حين شبهني بقرد ، حسبك حسبك ، ثم صفق بيديه ، وقال : ما حيلتي ؟ يراني فيشبهني ولا أراه فأشبهه •

وقال : أخبرني بهذا انظر هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا أبو غسان دماذ فذكر مثله ، وقال فيه : لما قال حماد عجرد في بشار :

شبه الوجه بالقرد • إذا ما عَمِيَ القردُ

يكي بشار ، فقال له قال : أتبكي من هجاه حماد ؟ فقال : والله ما أبكي من هجائه ولكن أبكي لأنه يراني ولا أراه ، فيصفني ولا أصفه ، قال : وتأم هذه الأبيات :

ولو ينكح في صليل • صفًا لا تصدع الصليلُ

دني لم يرح يوما • إلى مجيد ولم يند

ولم يحضر مع الحظبا • ر في خير ولم يند

ولم يمش له ذم • ولم يرج له حمد

جرى بالنحس مذكأن • ولم يبرله سعد<sup>(١)</sup>

هو الكلب إذا ما ما • ت لم يوجد له نقد<sup>(٢)</sup>

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني خلاد الأرقط قال : أشاع بشار في الناس أن حماد عجرد كان يلبس شعرا ورجل بلازاته يقرأ القرآن وقد اجتمع الناس عليه ، فقال حماد : علام آجتموا ؟ فوالله لما أقول أحسن مما يقول •

قال : وكان بشار يقول : لما سمعت هذا من حماد مقتنه عليه •

(١) في ب ، س « مذكاة » وهو محريف •

(٢) في ب : « إذا مات كم » •

جاء بشاره

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : أخبرني أبو إسحاق الطلحي قال :  
حدثني أبو سهيل عبد الله بن ياسين أن بشارا قال في حماد وعجود ومهيل بن سالم ،  
وكان سهيل من أشراف أهل البصرة ، وكان من عمال المنصور ، ثم قتله بعد ذلك  
بالمذاب ، وكان حماد ومهيل نديمين :

- ليس النسيم وإن كثر ترك به • إلا نعيم سهيل ثم حماد  
فأثابا ونينا إلى أن لاح شيبهما • في غفلة عن نوح الرحمة الهادي  
فهدن طورا وفهادين آونة • ما كانت قبلهما فهده فهاد<sup>(١)</sup>  
سبحانك الله لو شئت امتصتهما • قرد بن فاختلجا في بيت قرد<sup>(٢)</sup>

- قال : يعني بقوله • ما كان قبلهما فهده فهاد • أى لم يكن القهد فهادا ، كما  
تقول : لم يكن زيد بظريف ، ولم يكن زيد ظريفا ، قال ابن ياسين : وفيه  
يقول بشار أيضا :

مالمث حمادا على فسقه • يلومه الجاهل والمالئق<sup>(٣)</sup>  
وما همأمن آبره وأسيته؟ • ملكه إياهم الخالق  
ما بات ألا فوقه فاسق • يليكه أو تحته فاسق

- أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : أئندني ابن أبي سعد لحامد وعجود  
في بشار — قال وهو من أخطأ ما جاء به عليه — :

نهاره أخيت من ليله • ويومه أخيت من أمسه  
وليس بالمقلع عن غيه • حتى يوارى في ترى رمسه<sup>(٤)</sup>

(١) القهد : صاحب القهود الذى يملأها السم . (٢) احتلجا : تصارعا وتغاطلا .

(٣) المالئق : الأثام . (٤) الرس : القبر .

قال : وكان أظنّ على بشار من ذلك كله وأوجه له قوله فيه :

لو طليت جلده عتراً • لأفسدت جلده العتراً

أو طليت مسكاً إذا • تحول المسك عليه تراً

قال ابن أبي سعد : وقد بالغ بشار في هجاء حماد ، ولكن حكم الناس عليه لحماد بهذه الأبيات .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثني أحمد بن إسحاق قال : حدثني عثمان بن سفيان العطار قال : اتصل حماد مجرد بالربيع <sup>(١)</sup> يؤدّب ولده ، فكتب إليه بشار رقة ، فأوصلت إلى الربيع ، فطرده لما قرأها ، وفيها مكتوب :

يا أبا الفضل لآتم • وقع الذئب في النَمِّ

إن حماد مجرد • إن رأى غفلة هَمِّ

بين ثغديه حرب • في غلاي من الأدم

إن خلا البيت سامة • جمجج السم بالقلم

فلما قرأها الربيع قال : صبرني حماد دريئة الشعراء ، أخرجوا عني حمادا ، فأخرج .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازة ، عن علي بن مهدي ، عن عبد الله بن عطية ، عن جناد بن الحزق أن حماد مجرد كان يؤدّب ولده العباس بن محمد الهاشمي ، فكتب إليه بشار بهذه الأبيات المذكورة ، فقال العباس : مالي ولهشار ؟ أخرجوا عني حمادا ، فأخرج .

(١) هو الربيع بن يونس نزيل المنصور ، وتوفي سنة ١٧٠ هـ .

(٢) الأدم : الجسد .

## هجاء و لہجہ

أخبرني يحيى بن علي قال : حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني عبد الله بن طاهر بن أبي أحمد الزيري قال : لما أخرج العباس بن محمد حماد عن خدمته ، وأقطعهم عنه ما كان يصل إليه منه ، أوجعه ذلك ، فقال يهجو بشارا :

لقد صار بشار بصيرا بذوره • وناظره بين الأنام خير  
له مقلد عياه وأست بصيره • إلى الأبر من تحت الثياب تشير  
على وده أن الحير تليكه • وأن جمع العالمين خير  
قال أبو الفرج الأصمباني: وقد فعل مثل هذا بينه حماد بمجرد بقطرب<sup>(١)</sup>.

### فهرست در قلوب

أخبرني عمي عن جد الله بن المعتز قال : حدثني أبو حفص الأعمى المؤدّب ،  
عن الزبالي قال : أخذ قطرب التحوي مؤدّباً لبعض ولد المهدي ، وكان حماد عجرد  
يطمع في أن يحصل هو مؤدّب ، فلم يتم له ذلك ، لتبتهكه وشهرته في الناس بما قاله  
فيه بشار ، فلما تمكن قطرب في موضعه صار حماد عجرد كالمثني على الرضف ،  
فجعل يقوم ويقعد بقطرب في الناس ، ثم أخذ رقعة فكتب فيها :

فَلِلْإِمَامِ جِزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً \* لَا تَجْعَلِ الدَّهْرَ بَيْنَ السَّخْلِ وَالذِّبِّ (٣)  
السَّخْلُ غَيْرُهُ وَهُوَ الذِّبُّ قُرْمَتُهُ \* وَالذِّبُّ يَعْلَمُ مَا فِي السَّخْلِ مِنْ طَيْبٍ (٤)

فلما قرا هذين البيتين قال : انظروا لا يكون هذا المؤدّب لوطياً ، ثم قال : انفوه  
عن النار ، فأخرج منها ، وجهه بمؤدّب غيره ، ووكل به تسعون خادماً يتناولون ،  
يحفظون الصبي ، فخرج قطرب هارباً مما شرب به إلى عيسى بن إدريس السبلي  
ابن أبي دلف فأقام معه بالكرج إلى أن مات .

(١) هو أبو علي محمد بن الحسين البصري النحوي ، أخذ عن سيويه ، وقلبه سيويه بقطرب ، لأنه كان يخرج فيه بالأصاحل ، بأنه يقول : ما أنت إلا قطرب ليل ، والقطرب : ذكر التيلان أو القنب الأملط أو صنابر الجبل أو الخفيف أو طائر أو دابة صغيرة لا تستريح من الحركة وتوفى سنة ٢٠٦ هـ .

(٧) في ج ، ط ، ع ، م ، ب ، « الرصد » . والزحف : الجبارة المحماة بالشمس أو النار .

(٢) السخل والسخال : جمع سخله : وهو ولد الشاة عند ولادته ذكرا أو أنثى .

[illegible]



أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، عن المدائني قال :  
لما قال حماد عجرد في بشار :

ويا أقبح من قرد • إنا ما عمى القرد

قال بشار : لا إله إلا الله ، قد والله كنت أخاف أن يأتي به ، والله لقد وقع لي  
هذا البيت منذ أكثر من عشرين سنة ، فما نطقْتُ به خوفاً من أن يُسمع فأُجيب به ،  
حتى وقع عليه النبطي ابن الزانية .

كان أبو حنيفة  
صديقاً له

قال أبو الفرج : نسخت من كتاب عبد الله بن المعتز ، حدثني العجل قال :  
حدثني أبو دهمان قال : كان أبو حنيفة الفقيه صديقاً لحماد عجرد ، فسك أبو حنيفة  
وطلب الفقه ، فبلغ فيه ما بلغ ، ورفض حماداً وبسط لسانه فيه ، فجعل حماد يلاطفه  
حتى يكف عن ذكره ، وأبو حنيفة يذكره ، فكتب إليه حماد بهذه الأبيات :

إن كان نسكك لا يتسم • بنير قسنى وانتقامى

٧٩  
١٣

أو لم تكن إلا به • ترجو النجاة من القصاص

فأقسم وقم بي كيف شد • مع الأداني والأقاصى

فلعلنا زكيتنى • وأنا المقيم على المعاصى

أيام تأخذها وتم • يطى في أباريق الرصاص

قال : فأمسك أبو حنيفة رحمه الله بعد ذلك من ذكره خوفاً من لسانه .

كان يحيى بن زياد  
صديقاً له

وقد أخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا حماد بن إسحاق  
عن أبيه عن النضر بن حديد قال : كان حماد عجرد صديقاً ليحيى بن زياد ، وكان  
يتنادمان ويستمعان على ما يجمع عليهما ، ثم إن يحيى بن زياد [ أظهر تورعاً

(١) ساقطة من ب ، س ، (٢) في « هـ » « حـ » • •

(٣) بكلة عن ط ، مط ، هـ ، هـ ، م ، وسقطت من ب ، س ، هـ ، ج ، ن

وقراءة ونزوعا عما كان عليه ، وهجر حمادا وأشباهه ، فكان إذا ذكر عنده قلبه  
وذكر تهتكه ومجونته ، فيبلغ ذلك حمادا ، فكتب إليه :

(١) هل تذكرنْ دُبْلَى إلي • لك على المضمرّة القِلاص  
أَيَّامَ تعطيني وتأ • خُذْ من أباريق الرصاص  
إن كان نَسْكَكَ لا يَتَمُّ • بغير شَتَّى وأتقاصي  
أو كنتَ لستَ بغير ذا • لك تنالْ منزلة الخِلاص  
فليبك فأشتمَّ أينا • كلَّ الأمان من القِصاص  
وأقصد وقمَّ بي ما بدا • لك في الأداني والأقاصي  
فلقطنا زَكَبَتْنِي • وأنا المقسمُ على المعاصي  
أَيَّامَ أنتَ إذا دُكِرَ • تُتْ مناضِلٌ عنى مُناصِي  
وأنا وأنتَ على ارتكا • بِالموَبِقَاتِ من الحِراص  
وبنا مواطنُ ماينا • في السِرِّ أهلةُ العِراصِ (٢)

فاتصل هذا الشعر بـ يحيى بن زياد ، فَنَسَبَ حمادا إلى الزندقة ورماه بالخروج  
من الإسلام ، فقال حماد فيه :

لا مؤمنٌ يُعرِفُ إيمانه • وليس يَحْيَى بالفتى الكافر  
منافقٌ ظاهره ناسِكٌ • تخالفُ الباطنَ للظاهر

(١) الدج : السير من أزل الليل . وفي ط ، مط « المضمرّة » . والمضمرّة : المكتنزة اللحم . والقلاص  
من الإبل : الشاة أو الباقية على السير ، والجمع قلاص وقلاص ، وجمع الجمع قلاص .  
(٢) كذا في جميع الأصول . « والفتى في سب » « فأكلم » .  
(٣) ناصه منامة : جاذبه فأخذ كل واحد منهما بناصية صاحبه .  
(٤) العراص : جمع عرصة وهي البقعة الواصلة بين الدار التي ليس فيها بناء .

شعره لصدق قطع  
من مجله

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا ابن أبي سعد، عن النضر بن عمرو قال : كان لحماد مجرد إخوان<sup>(١)</sup> يتادموه ، فاقطع عنه الشراب ، فقطموه ، فقال لبعضهم :

لست بغضبان ولكني • أعرف ما شئتك يا صاح  
أأن فقدت الزواج<sup>(٢)</sup> جانبتي • ما كان حييكم حل الرح  
قد كنت من قبل وأنت الذي • بينك إسمائي وإصباحي  
وما أرى فملك إلا وقد • أفسدني من بعد لإصباحي  
أنت من الناس وإن صبتهم • دوتكها متى بإفصاح<sup>(٣)</sup>

كان من نسائه  
الوليد بن يزيد

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال : حدثني ميمون بن هارون عن أبي عم<sup>(٤)</sup> أن الوليد بن يزيد أمر شراة بن الزندبوذ أن يسمى له جماعة يتادموهم من طرفاء أهل الكوفة ، فسمى له مطيع بن إياس وحماد مجرد والمطيعي الغني ، فكتب في إخطاصهم إليه ، فأخصصوا ، فلم يزالوا في ندمائه إلى أن قُتل ، ثم عادوا إلى أوطانهم .

أخبرني عيسى بن الحسين قال : حدثني حماد عن أبيه عن محمد بن الفضل السكوني قال : تزوج حماد مجرد امرأة ، فدخلنا إليه صبيحة يئانه بها نبتة وفسأله عن خبره ، فقال لنا : كنت البارحة جالسا مع أصحابي أشرب ، وأنا منتظر لأمرائي أن يأتيني بها ، حتى قيل لي : قد دخلت ، فقممت إليها فوافقه ما لبثتها حتى انقضضت<sup>(٥)</sup> ، وكتب من وقى إلى أصحابي :

(١) في ب ، س « الخمر » وما أتبعناه من باقي الأصول .

(٢) أي خلها كلمة فصيحة صريضة .

(٣) هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مردان ، ول انطلاقة سنة ١٢٥ وقيل سنة ١٢٦ .

(٤) كذا في ط ، مط ، بب ، هـ ، والقي في ج ، ب ، س « وأمر » . والسياق يقتضي ما أتبعناه .

(٥) في ب ، س « فنها » . والتصويب من باقي الأصول .

قد تَصَحَّتْ الحصنَ بعد امتناع \* بمشيح فالح للِفلاح  
تَلَفِرت كَفَى بتفريق شملي \* جاءنا تفرقه بأجتماع  
فإذا شجى وشعب حبيبي \* إنما يكلم بعد أنصداع

اجتماعه بوجهه  
البصرة

- أخبرني محمد بن القاسم الأنباري عن أبيه ، وأخبرني الحسن بن علي  
عن القاسم بن محمد الأنباري ، قال : حدثنا الحسن بن عبد الرحمن عن أحمد  
ابن الأسود بن الهيثم ، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الحميد ، قال : اجتمع عتي  
مهم بن عبد الحميد وجماعة من وجوه أهل البصرة عند يحيى بن حميد الطويل ،  
ومعهم حماد بن عمار ، وهو يومئذ هارب من محمد بن سليمان ، وأفل على عتبة بن سلم  
وقد أمين ، وحضر الفداء ، فقيل له : مهم بن عبد الحميد يصل الضحى ، فانتظر ،  
وأطال مهم الصلاة ، فقال حماد :

ألا أيُّ هذا الفات المتجهِّد \* صلاتك للرحمن أم لي تسجد ؟  
أما والذي نادى من الطور عبده \* لمن خير ما يرث قوم وتعد  
فهلّا اتَّحِيتَ اللهَ إذ كنتَ واليا \* بصنعاء تبرى من وليتَ وتجرَّد  
وتشهد لي أني بذلك صادق \* حرَّيتُ ويحيى لي بذلك يشهد  
وعند أبي صفوان فيك شهادة \* وبكر ، وبكر مسلم متجهِّد  
فإن قلتَ زدني في الشهود فإني \* سيشهد لي أيضا بذلك محمد

قال : فلما سمعها قطع الصلاة وجاء مبادرا ، فقال له : قبلك الله يا زنديق ،  
فعلت بي هذا كله لشرِّك في تقديم أكل وتأخيرهِ ! هاتوا طعامكم فأطعموه  
لا أطمعه الله تعالى ، فقدمت المائدة .

(١) الفات : الطالع . والمتجهِّد : الحاصل بالليل .

شرفه  
ابن الفضل السكوني  
يندر إليه به

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى، عن أبيه، عن إسحاق الموصلي، عن محمد بن الفضل السكوني<sup>(١)</sup> قال: لقيت حماد مجرد بواسط وهو يمشي وأنا راكب، فقلت له: أنطلق بنا إلى المنزل، فإني الساعة فارغ لتحدث، وحسنت عليه الثابة، ففطنني شغل عَرَض لي لم أقدر على تركه، ففضيت وأُفِيتُهُ، فلما بلغت المنزل خفتُ شره، فكتبت إليه:

أبا حمير أغفر هديت فإني • قد أذنبت ذنبا مخطئا غير حامد  
فلا تجلدني فيه على فإني • أقر بإجرامي ولست بمائد<sup>(٢)</sup>  
وهبه لنا فنديك نغني فإني • أرى نعمة إن كنت لست بواجد  
وعُد منك بالفضل الذي أنت أهله • فإني ذو فضل طريف وتاليد

فكتب إلى مع رسولي:

محمد يا ابن الفضل يا ذا الحماد • وبها هجة النادى وزين المشاهد<sup>(٣)</sup>  
وحقك ما أذنبت منذ صرفني • على خطايا يوما ولا محمد حامد  
ولو كانت، ما ألتقي متمررا • إليك به يوما نسرعا واجيدا  
أى لو كان لك ذنب ما صادقني ميرا إليك بالمكافاة:

ولو كان ذو فضل يسمى لفضله • بنير اسمه سميت أم الفضلاد<sup>(٤)</sup>

(١) في ب، س، ج، ط، مط، م: «محمد بن الفضل السكوني» وهو محريف؛ والتصويب من ما والأخاني ج ١٣ طبع دار الكتب المصرية.

(٢) وجد طوله محمد بكسر الجيم وضحا مويجة ورجدا: غضب.

(٣) في ب، س، ج، «يا أبا الفضل» وهو غلط. والتصواب عن ط، مط، م، «ها».

رأى ما «المساجد» • (٤) الحكاة: المجازاة.

قال : فيينا رعتنه في يدي وأنا أقرؤها إذ جاءني رسوله برقعة فيها :

قد غفرنا الذنب يا بن ال \* بفضل والذنب عظيم  
ومعنى أنت يا بن ال \* بفضل في ذاك لم<sup>(١)</sup>  
حين تخشاني على الذن \* يب كما يُنقى اللثم  
ليس لي إن كان ما يخف \* مت من الأمر حريم  
أنا والله - ولا أف \* خف - للفظ كظوم<sup>(٢)</sup>  
ولا صابي ولا \* ربه بر رحيم  
وبما يرضيهم غف ويرضي طم

أخبرني يحيى بن علي، عن أبيه عن إسماعيل قال : خرج حماد مجرد مع بعض  
الأمراء إلى فارس، وبها جلة من أبناء الملوك، فعاشروهما من رؤسائهما، فأحد  
معاشرتهما، ومسر بمعرتهم، فقال فيهم :

رب يوم يفساء \* ليس عندي بدمع<sup>(٣)</sup>  
قد قرعت العيش فيه \* مع ندامايف كريم  
من بني صيهون في اليد \* مت المصل والصميم  
في جناني بين أنها \* روتعريش كروم<sup>(٤)</sup>  
تعاطى قهوة كند \* يخص يقطان الموم<sup>(٥)</sup>  
بنت عتير ترك المك \* ثر منها كالأميم<sup>(٦)</sup>

(١) الام : أي ما يلام عليه . (٢) رواية ها : « ولا صابي - ولا من به - وب رحيم » .

(٣) كذا في ب ، س . وضا (بالقصر) : أتره مدينة فارس فيما قبل ، بينها وبين شيراز أربع

مراحل ، منه هنا الشعر . وفي ط ، « مط » ، « ميب » ، « ما » « وب يوم لي يفساء » . (٤) كذا في ط ،

مط . وفي ها . « يهود » . (٥) القهوة : الخمر . ومخصص كتبه : خرج من موضع إلى غيره ،

والمخصص : أن ترجمه . (٦) يقال : رجل أميم ومأموم ، أي جهلى من أم رأسه .

مدحه جلة من  
أبناء ملوك فارس.

فبها دَابَّ أَحْيَى • وَيُحْيِي نَدِيي  
 فِي إِيَّاهُ كَمَرَوِي • مَسِيْفٌ لَطِيْمٌ  
 شَرِبَهُ تَعْلِيلٌ مِنْهُ • شَرِبِي أَمْ حَكَمٌ  
 عِنْدَنَا دِهْقَانَةٌ حُسَّانَةٌ ذَاتُ هَمَمٍ <sup>(١)</sup>  
 بَعَثَتْ مَا شِئْتَ مِنْ حُسٍّ • بِنِ وَمِنْ ذَلِكَ رَحِيمٌ <sup>(٢)</sup>  
 فِي أَعْدَالٍ مِنْ قَوَائِمٍ • وَصَفَاءٍ مِنْ أَدِيمٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَبَنَاتٍ كَالْمَدَارِي • وَتَنَائِيَا كَالنَّجُومِ <sup>(٤)</sup>  
 لَمْ أَتْلُ مِنْهَا سِوَى هَمْدٍ • نَزَّةٌ كَفُّ أَوْ قِيمٍ <sup>(٥)</sup>  
 غَيْرَ أَنَّ أَقْرَصَ مِنْهَا • مُكْنَةَ الْكَفِّحِ الْمُضِيمِ  
 وَبَلَى أَلْطَمَ مِنْهَا • خَدَّهَا لَطَمَ رَحِيمِ  
 وَبَنَفْسِي ذَاكَ يَا أَسَدَ • وَدُّ مِنْ خَدِّ لَطِيمِ

يعنى الأسود بن خلف كاتب عيسى بن موسى .

٨٢  
١٣

حريث بن أبي  
 الصلت يمييه  
 بالبخل وشعره  
 في ذلك

أخبرني محمد بن مزنيدي بن أبي الأزهر قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، عن  
 أبيه عن أبي النصر قال : كان حريث بن أبي الصلت الحنفي صديقا لحماد بن محمد ،  
 وكان يمايئته بالشعر ، ويميئه بالبخل ، وفيه يقول :  
 حُرَيْثُ أَبُو الْفَضْلِ ذُو خَيْرَةٍ • بِمَا يُصْلِحُ الْمَعْدَ الْفَاسِدَةَ  
 تَخَوَّفُ تُخْمَةَ أَضْيَافِهِ • فَسَوَّاهُمْ أَكَلَةً وَاحِدَةً

(١) دهقانة : مؤنة دهقان بالكرم والشم : وهو القابض وزعم فلاحي السمع ورئيس الإقليم ،  
 مزيب ، وأطعم : الديب . (٢) الهداة الدلال ، ودرهم الكلام ككرم ونصر فهو رديم : لأن وسميل .  
 (٣) المداري : جمع مدري بكسر الميم ، وهو المشط . (٤) التميم : التميم .  
 (٥) كذا في ط ، عط ، ميب ، ها . والذي في ب ، س ، ج ، « أرقص » وهو تصحيف .  
 والمكنة : ما اضلوى وتقى من لحم البطن سمنا .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة، عن  
 ابن عائشة قال : صرط رجل في مجلس فيه حماد عجرد ومطيع بن إياس ، فتجلد<sup>(١)</sup>  
 ثم صرط أخرى متعمدا ، ثم ثلث ، ليظنوا أن ذلك كله تمعد ، فقال له حماد :  
 حسبك يا أحمى فلو صرطت ألفا لعلم بأن الخلف الأول مُفِلْت<sup>(٢)</sup> .

قوله في رجل حين  
 في مجلسه

• حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال :  
 حدثني مُعَاذُ بْنُ عِيسَى مَوْلَى بَنِي تميم قال : كان سليمان بنُ الفرات حل كسكرا ، ولأه  
 أبو جعفر المنصور ، وكان قُرَيْشٌ مَوْلَى صاحب المصلب بواسط في ضياع صالح  
 — وهو سِنْدِيٌّ<sup>(٣)</sup> — لحدثني مُعَاذُ بْنُ عِيسَى قال : كنا في دار قريش ، لحضرت  
 الصلاة ، فتقدم قريشٌ فصلب بنا وحماد عجرد إلى جنبه ، فقال لي حماد حين سلم :  
 اسمع ما قلت ، وأشدني :

شعره في قريش  
 حين صل

قد لقيت المأم جهذا • من هنات وهنات<sup>(٤)</sup>  
 من موم تعتريني • وبلايا مطيقات<sup>(٥)</sup>  
 وجوى شيب رأسي • وحسنى متى قناتي  
 وغدوى ورواحي • نحو سلم بن الفرات  
 وألتامي بالقماري\* قريش في صلاتي<sup>(٦)</sup>

١٥

(١) في ب ، س « فخذ » وهو تصحيف ، والتصويب من يائي الأصول .

(٢) الخلف : الزكرة الرائحة . (٣) كسكرا : كورة واسعة كانت تعصبها واسط

الى بين الكوفة والبصرة . (٤) نسبة إلى البلد ، وهي من بلاد الهند . وفي ب ، س

« وهو سيني » وهو تحريف ، والتصويب من ج ، ط ، مط ، سب ، ها .

(٥) هنات وهنات ، أي شدائد وأمور عظام . (٦) مطيقات ، أي مطيقة .

(٧) القاري : نسبة إلى قارة ، وهو موضع يلاذ الهند يصب إليه الورد .

٢٠



خبره مع غلام  
أمره

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا أبو أيوب المديني عن مصعب  
الزبيري قال : حدثني أبو يعقوب النخعي قال : كنت في مجلس فيه حماد بن عمار ،  
ومعنا غلام أمره ، فوضع حماد يده عليه وعلى الموضع الذي ينام فيه ، فلما كان  
الليل اختلفت مواضع نومنا ، فقممتُ فَنِمْتُ في موضع السلام ، قال : ودبَّ حماد  
إلى يظنني السلام ، فلما أحسستُ به أخذتُ يده فوضعتها على عني المراء —  
لأعلمه أنّي أبو يعقوب — قال : فتردده ومضى في شأنه وهو يقول : ﴿ وَفَدَيْنَاهُ  
بِذَنبِ عَظِيمٍ ﴾ .

شعره في جوهر

أخبرني حمى قال : حدثني مصعب قال : كان حماد بن عمار ومطيع بن إياس  
يختلفان إلى جوهر جارية أبي عون فافع بن عون بن المقعد ، وكان حماد يحبها  
ويحسب بها ، وفيها يقول :

إني لأهوى جوهرًا • ويحب قلبي قلبها

وأحب من حبي لها • من ودّها وأحبها

وأحب جارية لها • تحبني وتكتم ذنبها

وأحب جديا لها • وأبى الخبيثة ربه

$\frac{83}{13}$

رأوه للأسد  
أبو خلف

أخبرني حمى قال : حدثني محمد بن سعد الكوفي قال : حدثني أبيص بن عمرو  
قال : كان حماد بن عمار يمشي للأسود بن خلف ولا يكادان يفترقان ، فأتت الأسود  
قبله ، فقال برثيه — وفي هذا الشعر غناء — :

١٠

١٠

موت

(١) قُلْتُ لِحَنَانَةٍ دَلُوجٌ ■ تَسَحُّ مِنْ وَابِلٍ سَفُوجٍ  
(٢) جَاءَتْ عَلَيْنَا لَهَا رِبَابٌ ■ يَوَاكِفٌ هَاطِلٌ نَضُوجٍ  
(٣) أُمِّي الصَّرِيحُ الَّذِي أُمِّي ■ ثُمَّ اسْتَبَلَّ عَلَى الصَّرِيحِ  
(٤) عَلَى صَدَى أَسْوَدَ الْمَوَارِي ■ فِي الْمَقْدِ وَالْتَرَبِ وَالصَّبِيحِ  
(٥) فَاسْبِقِيهِ رِيًّا وَأَوْطِنِيهِ ■ ثُمَّ أَغْنِيْدِي نَحْوَهُ وَدُوحِي  
إِظْدِي بِسُقْيَايَ فَاصْبِحِيهِ ■ ثُمَّ أَغْنِيْدِيهِ مَعَ الصَّبُوحِ  
لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ تَشْعَى ■ عَلَى أَمْرِي لَيْسَ بِالشَّحِيحِ

الفناء ليونس الكاتب ذكره في كتابه ولم يجلسه .

- ١٠ أخبرني عمي قال : أَشَدَّنَا الْكُرَانِي قَالَ : أَشَدَّ مَصْمَبُ لِحْنَادِ عَجْرَدٍ يَهْجُو  
أَبَا عَوْنَ مَوْلَى جَوْهَرٍ ، وَكَانَ يُقْبِنُ عَلَيْنَا ، وَكَانَ حَمَادُ عَجْرَدٍ يَمِيلُ إِلَيْهَا ، لِأَذَا جَاهِمٍ

جها أبا عون مول  
جوهه بشمر

- (١) حنانه : لما حنين كحنين الإبل ، أي موت يشبه موتها عند الحنين . ومجاجة دلوج :  
كثيرة الماء . سفوح : مبالغة في سالف أي منصب ، من سفح .  
(٢) الرباب : جمع ربابة ، وهي المجاجة التي قد ركب بعضها بعضا . يواكف ، أي يطورا كف  
أي ساق . نضوج ، أي ينضج بالماء ، وفي ط ، مط « جاد » .  
(٣) أمي : الصدى . استبل ، أي ارتقى الصوت بالكاء .  
(٤) الصدى : جنة الميت . الصريح : واحد الصفايح ، وهي المجازة العريضة .  
(٥) أوطئه : اتخذه وطنا . (٦) كذا في ط ، مط . وفي باقي الأصول : « بسفيا  
فأصبحه » : وصبحه كعب : سقاء الصبوح وهو شرب النداء ، وفيه كنعن وشرب : سقاء الفوق  
وهو شرب الشئ . يريد اتصال حبلها عليه ودواء صباها وساء .  
(٧) كذا في ط ، مط ، ميب . وادى في باقي الأصول « يثير » .

ثقل، ولم يمكن أحدا من أصلقاتها أن يخلوها، فيضرك ذلك بأبي حون، بغناه يوما  
وعنده أصدقاء بلاريته، فحببها عنه، فقال فيه :

إِنَّ أَبَا حُونَ وَلَيْسَ بِرَعْوَى • مَا رَقِصْتَ رَمَضًا وَهَذَا جُنْدُ بَا<sup>(١)</sup>

لَيْسَ بِرَى كَتَبًا إِذَا لَمْ يَكُن • مِنْ كَسْبِ شُفْرَى جَوْهَرٍ طَبِيبَا<sup>(٢)</sup>

فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَى مَا حَسَوَى • مَسْرُورًا الْإِنْفَى أَوْ الْقَرِيبَا<sup>(٣)</sup>

يُنْسَبُ بِالْكَشْفِ وَلَا يَسْتَهَى • بِغَيْرِ ذَلِكَ الْإِسْمِ أَنْ يُنْسَبَا<sup>(٤)</sup>

وقال فيه أيضا :

إِنْ تَكُنْ أَظْلَقْتَ دُونَ بَابَا • فَلَقَدْ فَتَحْتَ لِلْكَشْفِ بَابَا

وقال فيه أيضا :

قَدْ تَخَرَّطَمْتَ عَلِيًّا لِأَنَا • لَمْ تَكُنْ تَأْتِيكَ نَبِيَّ الْعَصَوَابَا<sup>(٥)</sup>

إِنَّمَا تُكْرِمُ مَنْ كَانَ مَنَا • لِسَانِ الْحَقِّو مِنْهَا قِرَابَا<sup>(٦)</sup>

وقال فيه أيضا :

يَا نَافِعُ ابْنَ الْفَاجِرَةِ • يَا سَيِّدَ الْمُؤَاجِرَةِ<sup>(٧)</sup>

(١) الرضاء : الأرض الشديدة الحرارة . الجندب بفتح الدال وضها : ضرب من الجراد ،

والجندب إذا رمض في شدة الحر لا يقر على الأرض ، بل يطير فيسمع ليطيه صريره ، والمعنى : وإن يعزى

مادامت الرضاء ترضع الجندب . (٢) الشفر : حرف القرج . (٣) المثر : الإزار .

(٤) ينسب بالكشف ، أى يسمى بالكشفان ، وساقى في شعره يد :

فقد أصبحت فى الناس • إذا سميت كشطانا

والكشطان : الدبوث .

(٥) تخرطم : يريد انخرطم .

(٦) الحقو بفتح و يكسر : انصر ، ومعنى الإزار من الجنب . لسان الحقو ، أى لحقوها الشيء

بالسان فى الزلة والضمور . وفى ج ، ب ، س « الحقوا » وهو تحريف ، والتصويب من ط ، ع ، مط ،

مب ، ج ، هـ . (٧) آبر المثلثة إيجارا وملاحة : أكرام .

يا حِلْفَ كُلِّ دَائِرٍ • وَزَوْجَ كُلِّ عَاهِرَةٍ  
 مَا أَسَى تَمْلِكُهَا • أَوْ حُرَّةً بَطَاهِرَةٍ  
 تَجَارَةُ أَحَدَتَيْهَا • فِي الْكَشِخِ خَيْرُ بَاثِرَةٍ  
 لَوْ دَخَلْتُ حَفِيفَةً • بِبَيْتِكَ صَارَتْ قَابِرَةٍ  
 حَتَّى مَتَى تَرْتَعُ فِي الْإِ • خُمْرَانِ يَابْنَ الْخَامِرَةِ  
 تَجْمَعُ فِي بَيْتِكَ بِرٍ • مِنْ الْعِرْسِ وَالْبَرَاوِرِ<sup>(١)</sup>

وقال يهجو :

أَنْتَ إِنْسَانٌ تُسَمَّى • دَارُهُ دَارَ الزَّوَانِي  
 قَدْ جَرَى ذَلِكَ بِالْكَرِّ • خُجَّ حُلَّ كُلِّ لِسَانٍ<sup>(٢)</sup>  
 لَكَ فِي دَاوِيَرٍ يَزُّ • نِي فِي دَاوِيَرَانِ<sup>(٣)</sup>

٨٤  
١٣

وقال فيه :

نَفْرُحُ إِنْ نِيَكْتُ، وَإِنْ لَمْ تُنَكَّ • بَتْ حَزِينَ الْقَلْبِ مُسْتَعْمِرًا<sup>(٤)</sup>  
 أَسْكُرَكَ الْقَوْمُ فَسَاهَلَتَهُمْ • وَكَنتَ سَهْلًا قَبْلَ أَنْ تُسْكُرَا<sup>(٥)</sup>

وقال فيه :

قُلْ لِلشَّقِيِّ الْإِحْدَثُ غَيْرُ الْأَسِيدِ • أَتَحِبُّ أَنْتَكَ لَفْقَةُ ابْنِ الْمُقْعِدِ<sup>(٦)</sup>  
 لَوْ لَمْ يَحْدِثْ شَيْئًا يَسْكُنُهَا بِهِ • يَوْمًا لَسَكُنَهَا رُبُّ الْمَسْجِدِ

وقال فيه :

أَبَا عَوْنٍ لَقَدْ صَفَّ • بَرَّ زُؤَارِكَ أَذْنِيكَ؟  
 وَعَيْنَاكَ تَرَى ذَاكَ • فَأَعْمَى اللَّهُ حَبْلِيكَ

(١) العرس : امرأة الرجل . (٢) الكرّخ : حلة يقداد .

(٣) في جزء ط، مط، ب «عوان» وفي ب، س «عوان» وهو تحريف . والصواب من «ها» .

(٤) استعير : بكى . (٥) ساهله : أسره . (٦) لفقة : حلقة الدبر .

بها بشارة بيت  
من الشعر

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال : حدثنا عمر بن شبة قال : لما قال  
حماد بن عمار في بشار :

لُئِيتُ إِلَى بُرْدٍ وَأَنْتَ لَقَيْهِ \* وَهَبَكَ لِبُرْدٍ نَكْتُ أَمَّكَ مَنْ بُرْدُ؟

قال بشار : تبيها له على في هذا البيت خمسة معان من المعاني، قوله « لُئِيتُ إِلَى بُرْدٍ »  
معنى : ثم قوله : « وَأَنْتَ لَقَيْهِ » معنى آخر، ثم قوله : « وَهَبَكَ لِبُرْدٍ » معنى ثالث،  
وقوله : « نَكْتُ أَمَّكَ » شتم مفرد، واستخفاف مجدد، وهو معنى رابع، ثم ختمها  
بقوله : مَنْ بُرْدُ؟ ولقد طلب جرير في هجائه للفردق تكثر المعاني، وبها هذا الصحو،  
لما تبيها له أكثر من ثلاثة معان في بيت، وهو قوله :

لَمَّا وَضَعْتُ عَلَى الْفَرْدَقِ مَيْسِي \* وَضَعَا الْبَيْتُ جَدْعُ أَنْفِ الْأَخْطَلِ<sup>(١)</sup>  
فلم يدرك أكثر من هذا .

أخبرني حبيب بن نصر قال : حدثنا عمر بن شبة قال : قال أبو عبيدة :  
ما زال بشار يهجو حمادا ولا يرفق<sup>(٢)</sup> في هجائه إياه حتى قال حماد :

مَنْ كَانَ يَشَلُّ أَبِيكَ يَا \* أَعْمَى أَبُوهُ فَلَا أَبَا لَهُ  
أَنْتَ أَبْنُ بُرْدٍ يَشَلُّ بُرْ \* فِي النَّزَالَةِ وَالرِّدَالَةِ

(١) قيل هذا البيت :

أضدت للشعر ما أقصا \* فسقت أكرم بكأس الأول

والجسم : المكواة، يريد به أهابه التي يحويدها . وضعا ضفوا : استظنوا ، وضعا : صاح ونجح ،  
وضعا السفوف والكلب : صوت وصاح ، ثم كثر حتى قيل للإنسان إذا ضرب قاستات . وفي  
« وضعا » وفي مختار الأغانى « وضعا » ، وفي ب ، س « وضع البيت » . والتصويب عن ط ، مط ،  
مب ، ها .

(٢) رفك في منطقه كطلب وضرب وأرفك : ألغض فيه أو صرح بما يكنى به .

زَحْرَتُكَ مِنْ بَحْرِ أَسْتَبَا • فِي الْحَيْشِ خَارِئُهُ غَزَالُهُ <sup>(١)</sup>  
 مِنْ حَيْثُ يَخْرُجُ جَعْرُهُ • لَيْتَنِي مَدْنَسُهُ مُذَالُهُ <sup>(٢)</sup>  
 أَعْمَى كَسْتُ عَلَيْهِ مِنْ • وَدَحِ أَسْتَبَا وَكَسْتُ قَذَالُهُ <sup>(٣)</sup>  
 خَزِيرُهُ يَنْظُرُهُ مِنْ • نَفْنَةُ الْبُدَاهَةِ وَالْعُلَالُهُ <sup>(٤)</sup>  
 رَضْعُهُ خَضْرَاءُ الْمَفَا • بَيْنَ رَيْحِهَا رَيْحُ الْإِهَالِهِ <sup>(٥)</sup>  
 عُدْرُهُ حُبْلَى بِالْقَو • عَى لَلْبَانَةِ وَالضُّلَالِهِ <sup>(٦)</sup>  
 مَرَقَتْ فَصَارَتْ حَبَّةً • بِجَمَالِهِ وَبِلَا جَمَالِهِ <sup>(٧)</sup>  
 وَلَقَدْ أَقْسَمْتُكَ يَا بَنَ بُرٍّ • دِفَاجِعَاتٍ فَلَا إِقَالَهُ

٨٥  
١٣

فلما بلغت هذه الأبيات بشارا أطرق طويلا ، ثم قال : جزى الله ابن نهيّا خيرا ،  
 فقيل له : سلام تجزيه الخير ؟ أعلى ما تسمع ؟ فقال : نعم ، والله لقد كنت أردت

(١) يقال : زحرت به أمه وزحرت عنه : رقته ، والحش : المتروك ، سمى به لأنهم كانوا يدهون  
 عند قضاء الحاجة إلى البساتين .

(٢) الجعر : ما يس من السدرة في العبر . ولبي ، من « جعد » وهو تحريف ، والتصويب  
 من ط ، مط ، ميب ، ها . والمذالة : الأمة .

(٣) الفوح : ما تعلق بأصواف الفم من الحر والبول ، ولبي به « ودح » ولبي ، من « دح » وهو  
 الأغانى « ودح » وهو تصفيف . والتصويب من ط ، مط ، ها ، ميب . والقتال : جراح مؤثر الرأس .  
 (٤) البداة والعلالة : يقال لأول جوى القرس : بداهته ، ولدى يكون بعده : علالة ،  
 قال الأعشى :

إلا بداهة أرحلا • لا صاح نهد الجزارة  
 والحش : أنها مئة أول ما تقطعها وبعد لقاءها .

(٥) رضاء : قليلة لحم العيز والقصطن والقصية . والمغان : جمع مغبى كنزل وهو الرغب بالضم :  
 أى الإبط وما حول فرج المرأة . ويبنى بخضراء المغان : أنها طويلة العانة . والإحالة : الضم والوزن .  
 (٦) في ب ، من « البانة » ، والتصويب من باقى الأصول .

(٧) مرقّت ، أى خرجت عن عفافها . فجية : فجرة . الإصالة مظنة : الجمل وهو الأجر .

على شيطاني أشياء من هجائه إبقاء على المودة ، ولقد أطلق من لسانى ما كان مقيدا عنه ، وأهدفتى حورة بمكة منه ، فلم يزل بعد ذلك يذكر أم حماد في هجائه ليأه ، ويدكر إياه أفصح ذكر ، حتى ماتت أم حماد ، فقال فيها مخاطب جارا لحمد :  
 أبا حماد إن كنت ترى فأسيد • وبك حرا ولت به أم عجرد<sup>(١)</sup>  
 حرا كان للزباب سهلا ولم يكن • أيتا على ذى الزوجة المتسود<sup>(٢)</sup>  
 أصيب زناة القوم لما توجهت • به أم حماد إلى المضجع الردى<sup>(٣)</sup>  
 لقد كان للأذى والجار واليعدا • وللصائد المعتز والمتريد<sup>(٤)</sup>

أخبرنا محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال : حدثنا أبو حاتم قال : قال يحيى بن الجون العبدى راوية بشار : [ أنشدت بشارا<sup>(٥)</sup> يوما قول حماد :

ألا قل لهد الله إنك واحد • ومثلك في هذا الزمان كثير  
 قطعت إخواني ظلما وهجرتى • وليس أنى من في الإخاء يحور  
 أديم لأهل الودّ ودى ، وإنى • لمن رام هجرى ظلما لهجور  
 ولو أن بعضى رابى لقطعت • وإنى بقطع الرائبين جدير  
 فلا تحسبن مني لك الودّ خالما • ليمز ولا أنى إليك قدير  
 ودونك حظى منك لست أريده • طوال الليالى ما أقام تبير<sup>(٥)</sup>

راوية بشار بن  
 شعرا حماد

- (١) أى فأسيدى وأنى باليكاء . وفى « دابك » وهو تعريف . والتصويب عن باقى الأصول .
- (٢) فى الأصول : « إلى مضجع » وهو تعريف ، والتصويب من خيار الأغانى .
- (٣) فى ب ، س ، هـ « والقاصد المختل والمتردد . وما ابتداء من ط ، ع ، مط ، م » .
- (٤) هذه التكة ساقطة من ب ، س ، هـ . وقد ابتناها من ط ، ع ، مط ، م ، هـ .
- (٥) تبير : جبل بظاهر مكة .

فقال بشار : ما قال حماد شعرا قط هو أشد عليّ من هذا ، قلت : كيف ذلك ولم يهتك فيه ؟ وقد هجاك في شعر كثير فلم تجزع . قال : لأن هذا شعر جيد ومثله يروى ، وأنا أنفس عليه أن يقول شعرا جيّدا .

أخبرني عليّ بن سليمان الأحمش قال : حدثني هارون بن عليّ بن يحيى المنجم

قال : حدثني عليّ بن مهدي قال : حدثني محمد بن النطاح قال : كنت شديد الحب لشعر حماد مجرد ، فأنتسنت يوما إلى بكر بن النطاح قوله في بشار :

إيجاب محمد بن  
النطاح بشعره

أسأت في رديّ عليّ ابن أسنبا • إماعة لم تبق إحسانا<sup>(٢)</sup>

فصار إنسانا بذكرى له • ولم يكن من قبل إنسانا

قرعت سنيّ ندما سادما • لو كان يسنى ندى الآنا<sup>(٣)</sup>

يا ضبيعة الشعر وبأسوءنا • لي ولا زمانى أزمانا

من بعد شتى الفرد لا والذي • أنزل توراة وقرآنا<sup>(٤)</sup>

ما أحدين بعد شئى له • أنذل منى ، كان من كانا

(١) قس طه الشيء كفتح قاسة : لم يره أهله .

(٢) في ب ، س « أسأت في رديّ ابن أسنبا » والتصويب عن ب ، ط ، مط ، م ، ها .

ومعنى « عليّ ابن أسنبا » : عليّ ابن الأمة ، وكانت العرب تسمى بن الأمة : « بن أسنبا » ويقال  
١٥ للذي رده أمة : « يا بن أسنبا » يتنون است أمة رده ، أى أنه رده من أسنبا ، قال الأعمش :

أسنبا أوعدت يا بن أسنبا • لست على الأعداء بالقادر

انظر (لسان العرب مادة صه) .

(٣) السهم محركة : الخم أو مع ندم أو غيظ مع حزن ، سدم كفتح فهو سادم وسدمان .

٢٠ (٤) كذا في ب ، س ، هـ . والقي في باقي الأصول « وقرآنا » .



قال : فقال لي : لمن هذا الشعر ؟ فقلت : لحماد بن عمار ، فأنشأ يقول :

ما يضر البحر أسمى زائراً \* أن رمى فيه غلامٌ بحجر

ثم قال : يا أبا أي ، أنس هذا الشعر فسيانته أزيين بك ، والخمرس كان أسير على قائله .

٨٦  
١٣

هياه بنار أكثر  
ما هياه هو

أخبرني علي بن سليمان قال : حدثني هرون بن يحيى قال : حدثني علي بن مهدي قال : أجمع العلماء بالبصرة أنه ليس في هياه حماد بن عمار لبشار شيء جيد إلا أربعين بيتاً معدودة ، وللبشار فيه من الهياه أكثر من ألف بيت جيد ، قال : وكل واحد منهما هو الذي هنك صاحبه بالزندقة وأظهرها عليه ، وكانا يجتمعان عليها ، فسقط حماد بن عمار وتهتك بفضل بلاغة لبشار وجودة معانيه ، وبقي لبشار على حاله لم يسقط ، وصرف مذهبه في الزندقة فقتل به .

مجاهد بن مسعدة  
مجاهد بن مسعدة

أخبرني محمد بن العباس بن يزيد قال : حدثني عمي الفضل عن إسماعيل الموصلي أن مجاشع بن مسعدة أخا عمرو بن مسعدة هجا حماد بن عمار وهو صبي حينئذ ليرفع بهجائه حمادا ، فترك حمادا وشبهه بأمه ، فقال :

راحتك أم مجاشع \* بالصد بعد وصايلها<sup>(١)</sup>

وأستبدلت بك والبسلا \* طيك في استبدالها

(١) كذا في ب ، ط ، مط ، سب ، ها ، وهو الصواب . والذي في ب ، س « والخمرس » وهو تصحيف .

(٢) ساقطة من ب ، س ، هـ . وقد أثبتناها عن باقي الأصول .

(٣) راحتك : أفرطك بالصد : وفي ب ، س « والبندق » وهو محرفه ، والصواب

من ط ، مط ، سب ، ها .

جَنِيَّةٌ مِنْ بَوَيْرٍ • مَشْهُورَةٌ بِجِيَالِهَا  
غَرَامُهَا أَشْمَى لَنَا • وَلَمَّا مِنْ أَسْتَحْلَاهَا<sup>(١)</sup>

فبلغ الشعر عمرو بن مسعدة، فبعث إلى حماد بصلة، وسأله الصفع عن أخيه، وقال  
أخاه بكل مكره، وقال له : ثكلتك أمك ، أنتعوض لحمد وهو يُناقف<sup>(٢)</sup> بشارا  
ويقاومه ، والله لو قاومته لما كان لك في ذلك نفع ، ولئن تعرضت له ليهتكلك  
وسائر أهلك ، وليفصحن فضيحة لا تنسلها أبدا عنا .

شعره في جارية  
أخبرني حمى قال : حدثنا محمد بن سعد الكزائي قال : حدثني أبو علي بن حماد  
قال : كان حماد عجمي عند أبي عمرو بن العلاء ، وكانت لأبي عمرو جارية يقال  
لها مينة ، وكانت رصحاء عظيمة البطن ، وكانت تسخر<sup>(٣)</sup> بجماد ، فقال حماد لأبي  
عمرو : أذن عني جاريته لأننا سمعنا ، وقد استغفلت لي ، فنهاها أبو عمرو فلم تنته  
فقال لها حماد عجمي :  
لَو تَأْتِي لَكَ التَّحَوُّلُ حَتَّى • تَجْعَلَ خَلْفَكَ اللَّعِيفَ أَمَامَا  
وَيَكُونَ الْقَدَامُ ذَوَالْحَقَّةِ الْجَزْ • لَهْ خَلْفًا مَوْثَلًا مَسْتَكَامَا<sup>(٤)</sup>  
لِإِذَا كُنْتَ بِأَمْنِيَّةٍ خَيْرَ النَّاسِ مِنْ خَلْقًا وَخَيْرِهِمْ قُدَامَا

- (١) في « أشمى لنا من استحلها » وفيه سقط من الناصح .  
(٢) المناقة والمناقض : المخاربة بالسيف على الزور .  
(٣) رصحاء : وصف من الرخ بالصرع ، وهو لغة لم العجز والضعف .  
(٤) كذا في ب ، س . والله في ج ، ط ، ص ، هـ ، ها : « عجمي حماد » .  
(٥) أغناها عن : أمرتها وكفها ، قال تعالى : ﴿ لكل أمرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ﴾ أي يكفه .  
(٦) من فورهم : استغفلت على يمينه : إذا لم يكن لي خيار في رقها .  
(٧) في ب ، س .

ويكون القدام في الخلف منه • تلك حيرك ... ..  
والصوب من باقي الأصول . والمثقل : المجمع . والمستكام : اسم مفعول من استكام الرجل المرأة :  
إذا جاسها .

أخبرني عمي قال : حدثني الكزائي قال : حدثني الحسن بن عمار قال :  
 نزل حماد بن محمد على محمد بن طلحة ، فأبطأ عليه بالطعام ، فاشتد جوعه ، فقال فيه حماد :  
 زدتُ أمرأ في يثته مرّة \* له حياءٌ وله خير<sup>(١)</sup>  
 يكره أن يُخْصِمَ أضيافه \* إذ أذى الثخمة محذورُ  
 ويتشتى أن يؤجروا عنده \* بالصوم والصالح ما جودُ  
 قال : فلما سمعها حمد قال له : طيبك لعنة الله ، أي شيء حملك على مجاني ، وإنما  
 انتظرتُ أن يُفرِّغَ لك من الطعام ؟ قال : الجوعُ وحياتي حلتى عليه ، وإن زدت  
 في الإبطاء زدتُ في القول ، فمضى مبادرا حتى جاء بالمائدة .

٨٧  
١٣

أخبرني الحسين بن يحيى وعيسى بن الحسين وكيع وابن أبي الأزر قالوا :  
 حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال : كان حفص بن أبي وزّة صديقا لعماد بن محمد ، وكان  
 حفص مرميا بالزندقة ، وكان أمّش أظفأ أخضف مقبّع الوجه ، فاجتمعوا  
 يوما على شراب ، وجعلوا يتحدّثون ويتناشدون ، فأخذ حفص بن أبي وزّة يطعن  
 على مرقش ويعيب شعره ويلعنهُ ، فقال له حماد :

لقد كان في حيلك يا حفصُ شاذلٌ \* وأنفٌ كثيريل العودِ عما تتبع<sup>(٢)</sup>  
 تلبيحُ لحنا في كلامِ مرقش \* ووجهك مبسّ على القمين أجمع<sup>(٣)</sup>  
 فأذناك إقواء وأنفك مكفأ \* وعيناك إبطاء فانت المرسق<sup>(٤)</sup>

رّدّه على حفص  
 ابن أبي وزّة حين  
 طعن على مرقش

(١) التمر : الكم والثرف والأصل . (٢) الأضف : المتلذذ الأذنين كالكلب على التثنية .

(٣) الثيل : بالكسر والفتح : الغضب . والعود : الجمل المنس .

(٤) الإقواء : هو اختلاف حركة الراء كان يكون في آثر البيت كلمة «المسود» مرفوعا وفي آخر  
 البيت الثاني «المسود» مجرورا . والإكفاء : هو أن يتخالف الشاعر بين قوافيه فيجعل بعضها ميا  
 وبعضها نونا وبعضها دالا وبعضها طاء وبعضها حاء ونحو ذلك . والإبطاء : هو إعادة كلمة الراء لفظا  
 ومعنى ، وهو عيب .

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : ذكر أبو ديمامة عن  
عاصم بن الحارث بن أفلح ، قال : رأى حماد عجيرد على بعض الكتاب جبة نَزَدَ ثَمَاء  
فكتب إليه :

شعره في جبه  
لبعض الكتاب

أتني عاشق بلبيك الدك • ثناء عشقا قد هاج لي أطرابي

فبحق الأمير إلا أنسى • في مرآج مقرونة بالحواب

ولك الله والأمانة أن أجد • حلها أشهراً أمير ثيابي

فوجه إليه بها ، وقال للرسول : قل له وأى شيء لي من المنفعة في أن يجعلها أمير  
ثيابك ؟ وأى شيء لي من الضرر في غير ذلك من ثيابك ، لو جعلت مكان هذا  
مدحا لكان أحسن ، ولكك ردلت لنا شعرك فاحتملناك .

أخبرني أحمد بن العباس العسكري والحسن بن علي الخفاف ، قالوا : حدثنا

الحسن بن طليل المعتزى عن علي بن منصور قال : مرض حماد عجيرد فلم يمهده مطيع  
ابن إلياس ، فكتب إليه :

مرض فلم يمهده  
مطيع بن إلياس  
فقال شعرا في ذلك

كفاك عيادتي من كان يرجو • ثواب الله في صلاة المريض

فإن تحدث لك الأيام سُقما • يحسول بريضه دون القرىض<sup>(١)</sup>

يكن طول التأوه منك عندي • بمنزلة الطنين من البعوض<sup>(٢)</sup>

أخبرني عمي قال : حدثنا ابن أبي سعد قال : زعم أبو ديمامة أن التميمي

ابن أبي التيمحان قال : كنت عند حماد عجيرد فأتاه واليه ابن الهباب ، فقال له :

ما صنعت في حاجتي ؟ فقال : ما صنعت شيئا ، فدعا والبه بدواة وقرطاس

وأبلى علي :

(١) يقال : جرح برقعه ، أى ابتلع ريقه على حميرين بجهد ومشقة . والقرىض : الشعر .

(٢) يقال : رجل تيمحان يتعرض لكل مكربة وأمر شديده .

(٣) هو أستاذ أبي نواس ، من شعراء الكوفة .

ضَائِبٌ مَا كَانَتْ عِدَا • تُكِّ بِالْمِنَاتِ الْكَاذِبَةُ  
 فَسَلَامَ يَا ذَا الْمَكْرُمَا • تِ وَذَا التُّيُوثِ الصَّابِيَةُ<sup>(١)</sup>  
 أَخَّرَتْ وَهِيَ يَسِيرُهُ • فِي الرُّزْ حَاجَةً وَالْبَهْ؟<sup>(٢)</sup>  
 فَأَبُو أَسَامَةَ حَقَّهُ • أَحَدُ الْحَقُوقِ الْوَاجِبِ  
 فَاسْتَحْيَ مِنْ تَرْدَادِهِ • فِي حَاجَةٍ مُتَقَارِبِ  
 لَيْسَتْ بِكَاذِبَةٍ ، وَلَوْ • وَاهٍ كَانَتْ كَازِبِ<sup>(٣)</sup>  
 فَقَضَيْتَهَا أَحْمَدُتْ غِيَبُ قَضَائِهَا فِي الْعَاقِبَةِ  
 إِنِّي وَمَا رَأَيْتُ بِهَا • دِمَ غَاطِبٍ أَوْ غَانِبِ<sup>(٤)</sup>  
 لَأَرَى لِلْمَلِكِ كَلِمًا • ثَابِتٌ طَيْبُهُ نَائِبِ  
 أَلَا يَرْدُ يَدَ أَمْرِي • بَسُطَتْ إِلَيْهِ خَائِبِ

قال : فَلَقِيتُ وَالْبَهْ بِذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ : مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : قَضَيْتُ حَاجَتِي وَزَادَ .

أَخْبَرَنِي عَمِي قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مَهْرُوبٍ عَنْ الزُّبَاي قَالَ : بَلَغَ  
 حَمَادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ بِلَالٍ أَحَدًا بَشَارًا عَلَيْهِ وَقَدَّمَهُ وَقَرَّظَهُ ، فَقَالَ فِيهِ .

عَجَبًا لِلْمُفَضَّلِ بْنِ بِلَالٍ • مَا لَهُ يَا أَبَا الزُّبَيْرِ وَمَالِي  
 حَرِيٌّ لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا مِرْ • يَةُ مَا بِاللَّهِ وَبِأَلِ السَّوَالِي

قَالَ : وَأَبُو الزُّبَيْرِ هَذَا الَّذِي خَاطَبَهُ هُوَ قَيْسُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَكَانَ مُبَشِّرًا وَيُونُسَ  
 ابْنَ أَبِي قُرَّةَ كَاتِبَ عَمِي بْنِ مُوسَى صَدِيقَيْنِ لَهُ ، وَكَانُوا جَمِيعًا زَانِدَةً ، وَفِي يُونُسَ  
 يَقُولُ حَمَادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَدِيمٍ مِنْ غَيْبَةٍ كَانَ غَانِبًا :

(١) صَابُ الْمَرْصُوبَا : أَنْصَبَ • (٢) فِي بَ : سَ : « فِي الزَّادِ » •  
 (٣) فِي مَا « بِكَارِي » ، « كَارِي » • (٤) كَذَا فِي مَا • وَفِي بَاقِي الْأَمْوَالِ « غَانِبِ »  
 أَوْ غَانِبَةٍ • وَهُوَ تَصْغِيرُ • وَلَهَا « غَانِبِ أَوْ غَانِبَةٍ » •

كيف بعتي كنت ياو \* نس لا زلت بخير  
 وينير الحبيب لازا \* ل قيس بن الزبير  
 أنت مطبوع ظل ما \* شئت من خير ومير<sup>(١)</sup>  
 وهو إنسان شبيه \* بكسير وعوير<sup>(٢)</sup>  
 رحمه إهون عند الناس من ضربة مير<sup>(٣)</sup>

أخبرني علي بن سليمان الأحمش ووكيع قالوا : حدثنا الفضل بن محمد البريدي .  
 قال : حدثني إسحاق الموصلي عن السكوني قال : ذكر محمد بن سنان أن حماد بن عجر  
 حضر جارية مقيمة يقال لها سعاد — وكان مولاهما ظريفا — ومعه مطيع بن إياس ،  
 فقال مطيع :

شبهه مع سعاد  
 الجارية

قُبِّلني سعاد بالله قُبِّلته \* وأسألني لها فديتك بحلة<sup>(١)</sup>  
 فورب السماء لو قلت لي عدل لوجهي جعلته الدهر قبله  
 فقالت حماد : أكفنيته يا حم ، فقال حماد :

إني لي صاحب سواك وقيا \* لا ملولاً لنا كما أنت ملة<sup>(٢)</sup>  
 لا يساع الثقيل بيما ولا يش \* برى فلا تجعل التمشق صلة

فقال مطيع : يا حماد ، هذا هجاء : وقد تمثيت وتموضعت ، ولم تأمرك بهذا ، فقالت  
 الجارية — وكانت بارعة ظريفة — أجل ، ما أردنا هذا كله ، فقال حماد :

- (١) مارجياله : جلب لم الميرة بالكسر ، أي الطعام ، ويقال : ما عنده خير ولا مير .  
 (٢) يقال في المثل : « كبير وصرير وكل خير خير » ، في الصلبيين المكرهين .  
 (٣) البير : الحمار ، وظنوا على الراجح . (٤) النحلة : الطلية .  
 (٥) رجل ملة : إذا كان يمل إخوته مريماً .  
 (٦) كذا في ج ، ط ، م ، هـ . واقى في ب ، س : « مؤقية » .

أنا واقع أشتهي مثلها من \* لي بئس ، والتأمل في ذلك خله<sup>(١)</sup>  
فاجبسي وأنعمي وخذي البذ \* لئلا يطغى بقله منك غله<sup>(٢)</sup>

فرضي مطيع ، ونجحت الجارية ، وقالت : احكفاني شركا اليوم ، وخذا  
فيما جئت له .

شعره مع غلام  
بثت به إليه مطيع

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا أبو أيوب المدني ، عن مصعب  
الزيري عن أبي يعقوب النخعي قال : أهدى مطيع بن إياس إلى حماد بن عمار  
غلاما وكتب إليه : قد بعثت إليك بغلام تعلم عليه كظم النيط .

٨٩  
١٣

أخبرني وكيع قال : حدثنا أبو أيوب المدني قال : ذكر محمد بن سنان أن  
مطيع بن إياس خرج هو وحماد بن عمار ويحيى بن زياد في سفر ، فلما نزلوا في بعض  
القرى صبروا ، ففرغ لهم مقل ، وأتوا بطعام وشراب وغناء ، فبينا هم على حالهم  
يشربون في صحن الدار ، إذ أشرفت بنت دهمان من سطح لها بوجه مشرق رائق ،  
فقال مطيع لحماد : [ ما ] عندك ؟ فقال حماد : « خذ فيما شئت » فقال مطيع :  
(١) (٢)

شعره ولطيف  
في بخت دهمان

ألا يا أبي النضاظ \* بر من بينهم نحوي

فقال حماد بن عمار :

ألا ياليت فنوق الحد \* يو منها لاصقا حقوي

١٥

(١) النحل (بضم النون) ، الهبة ابتداء من غير عوض فلا استحقاق . حلة : حلال .

(٢) وخذي البذل ، أي ما يملك لك مطيع .

(٣) من ما ، وسقطت من باقي الأصول .

(٤) كذا في ما . واقع في م ، ب ، ج ، ط ، ع ، م ، ن : « شبيب يا » .

نقال مطيح :

وَأَنْتَ الْبُضْعَ يَا حَمَا • دُ مِنْهَا شَوِيكَ الْمَرُوى<sup>(١)</sup>

نقال يحيى بن زياد :

وَيَا سَقِيًّا لَسَطَحَ أَش • حَرَقَتْ مِنْ بَيْنِهِمْ حَلَوَى<sup>(٢)</sup>

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال : حدثنا حماد بن إصحاق عن أبيه :  
أن حماد بن محمد قال في جوهر جارية أبي عون : — قال : وفيه غناء — :

### صوت

إِنِّي أَحْبَبْتُكَ فَاعْلَمِي • إِنْ لَمْ تَكُونِي تَعْلَمِينَ

حُبًّا أَفْضَلَ قَلِيلِهِ • بِتَجْمِيعِ حُبِّ الْعَالَمِينَ

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال : حدثنا حماد بن إصحاق عن أبيه قال :  
كان حماد بن محمد صديقاً لأبي خالد الأحول أبي أحمد بن أبي خالد ، فأراد الخروج  
إلى واسط ، وأراد وداعاً أبي خالد ، فلما جاءه لذلك سمّجه السلام وقال له : هو  
مشغول في هذا الوقت ، فكتب إليه [ يقول ]<sup>(٣)</sup> :

طَبِيبُكَ السَّلَامُ أَبَا خَالِدٍ • وَمَا لِلْوُدَاعِ ذِكْرُكَ السَّلَامَ

وَلَكِنْ تَحِيَّةٌ مُسْتَطَرِبٌ • يُحِبُّكَ حُبُّ الْفَوَى الْمَدَامَا<sup>(٤)</sup>

شعره في وداع  
أبي خالد الأحول

- (١) البضع : الفرج . والشوب : السل ، والبن : يقال : سقاء الشوب بالزوب ، أى السل  
والبن ، وسقاء الشوب بالقوب ، أى البن بالسل .
- (٢) الحلو والحذاء : الإزاء والمقابل .
- (٣) عن طء مط . وسقطت من باقي الأصول .
- (٤) استطرب : طلب الطرب .



أردت الشُّخُوصَ إلى واسط • ولستُ أطيل هناك المُقاما  
 فإن كنتَ مكثتَ بالكِثَا • ب دون اللّام تركتُ اللّاماً<sup>(١)</sup>  
 وإلا فأوصَ هَذاكَ المَلِيد • لكُ بوابكم إلى وُوصِ الفلما  
 [فإن جئتُ أدخلتُ في الداخِلِ • من إقاما فعودا وإقاما قِياما]<sup>(٢)</sup>  
 فإن لم أكن منك أهلاً لَنَاكَ • فلأولمَ لستُ أحبُّ اللّاماً  
 لأنّي أدتُم إليكَ الِآثَا • م أنزلهمُ الله طليحاً أُنَامَا  
 فإني وجدتهمُ كَلْهَم • يُبَيّنون حمداً ويُبَيّنون ذاماً<sup>(٣)</sup>  
 سوى حُصْبَةٍ لستُ أعينهمُ • كرامَ فإني أحبُّ الكراما  
 وأقلُّ مدينتهم إن صدحت • لما أكثرُ الأُردَلين اللّامَا

أخبرني عيسى بن الحسين قال : حدثني أبو أيوب المديني قال : قال ابن  
 عبد الأعل الشيباني : حضر حماد بن محمد ومطيع بن إياس مجلس محمد بن خالد وهو  
 أمير الكوفة لأبي العباس ، فتأزما ، فقال حماد :

يا مُطِيعُ يا مُطِيعُ • أنت إنسانٌ رقيقُ  
 وعن الخبيرِ بلي • وإلى الشرِّ مرجعُ

فقال مطيع :

إن حمادا لئيمُ • سِفْلَةُ الأصلِ عديمُ  
 لا تراه الدهرُ إلّا • بينَ العيرِ عيسِ<sup>(٤)</sup>

(١) ألم به : زاره فيها ، وهو يزورها لئاما ، أي في بعض الأحيان .

(٢) سقط هذا البيت من ب ، س . وقد أبتناه عن باقي الأصول .

(٣) اللام : اللب .

(٤) المن : كلمة مما يستغضب ذكره من الرجل والمرأة .

عازحه لمطيع  
 ابن إياس وشعرهما  
 في ذلك  
 ٩٠  
 ٢٣

فقال له حماد : ويلك ، أترينى بذلك ، والله لولا كراحتى لتأذى الشر وبلّج الهجاء  
 لقلت لك قولاً يسيئ ، ولكنى لا أفسد مودتك ، ولا أكافك إلا بالمديح ،  
 ثم قال :

كل شئ فى فداء • لمطيع بن إياس  
 رجل مستطع فى • كلّ لبن وشماس<sup>(١)</sup>  
 مثل روى بين جدّ • بنى وصينى برامى<sup>(٢)</sup>  
 غرس الله له فى • كيدى أحلى غراس  
 لست دهرى لمطيع • بن إياس ذاتناين  
 ذاك إنسان له فض • ملّ على كلّ أناس  
 فإذا الكأس دارت • وأحسها من أحاسى<sup>(٣)</sup>  
 كان ذكراً مطيعاً • عندها ريتان كاسى

أخبرنى أحمد بن العباس العسكى وعبد بن عمران الصيرفى قالوا : حدثنا  
 الحسن بن عليل المقرئ قال : حدثنا التوزى قال : كان عيسى بن عمرو بن يزيد  
 صديقاً لحماد بن عمرو ، وكان يواصله أيام خدمته للربيع ، فلما طرده الربيع وأختلت  
 حاله جفاه عيسى ، وإنما كان يوصله لحوائج يسأل له الربيع فيها ، فقال حماد بن عمرو فيه :

أوصل الناس إذا كانت له • حاجة عيسى وأقضاهم لحق  
 ولعيسى إن فى حاجة • ملاقى عيسى به كلّ ملاقى  
 فإن أستغنى فما يعيدله • نخوة كمرى على بعض السوق  
 إن تكن كنت بعيسى وأهله • فبهذا الخلق من عيسى فنيق

جهاد عيسى  
 ابن عمرو

(١) الثماس : الثغور والإباء ، شمس القوس شمساً رشحاً : منع ظهوره .  
 (٢) اللب : اللؤلؤ . النظم : (٣) أحاسى : أساق . (٤) فى ما « لمجرد » .

قال العزري : وأشدني بعض أصحابنا حماد في منى بن عمر أيضا :

كم من أيج لك لست تنكره • ما دمت من دنياك في يسر  
متصنّع لك في مسودته • يلماك بالترجيب والبسر  
يطري الوفاء وذا الوفاء ويد • حتى الغدر مجتهدا وذا الغدر  
إذا عدا والدهر ذو غير • دهر طيك صدام الدهر  
فأرفض بإجمال مسودة من • يقل المقل ويمشق المثرى  
وطيك من حاله واحدة • في العسر إنا كنت والبسر  
لا تخططهم بنيرهم • من يخلط العقيان بالصغير<sup>(١)</sup>

٩١  
١٣

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازة قال : حدثني أبي قن قال : حدثني  
العنابي، وأخبرني عتي عن أحمد بن أبي طاهر قال : قال العنابي : وحدث  
أبي طاهر أتم، قال : كان رجل من أهل الكوفة من الأشاعنة يقال له حشيش  
وكانت أمه حارثية، فدمه حماد بن عمار فلم يلبثه، وتهاون به، فقال بهجوه :

يا لقوى البلاء • ومعارض الشقاء  
قسمت ألوية بين • من رجال ونساء  
ظفرت أخت بني الحما • رث منها بلواء  
حدث في الأرض يرثا • ع له أهل السماء

قال : فمضت أسماء البلاء على المنصور فكان فيها أتم حشيش، فقال : أهو  
الذي يقول فيه الشاعر :

يا لقوى البلاء • ومعارض الشقاء ؟

٢٠ (١) في «أخوة» • (٢) العيان : الذهب : والصفر : النحاس وفي «ها» •  
«من يخلط العقيان بالبسر»

قالوا : نعم يا أمير المؤمنين ، فقال : لو كان في هذا خير ما تعرض لهذا الشاعر ، ولم يستعمله ، قال : وقال حماد فيه أيضا يخاطب سعيد بن الأسود وبعاتبه على محبة حشيش وعشرته :

صرت بعدى يا سعيد \* من إخلاء حشيش<sup>(١)</sup>  
ألقوت أم استخ \* ليقت بعدى أم لايش<sup>(٢)</sup>  
حليتي استه أو \* سع من است بحشيش<sup>(٣)</sup>  
ثم بناء على ذا \* أبلغ الناس لفحش<sup>(٤)</sup>  
يا بني الأشعث ما عدي \* شكم عدي بعش  
حين لا يوجد منكم \* قير قالد جيش

قال : وكان بحشيش هذا رجلا من أهل البصرة لم يكن بينه وبين حماد شيء ، فلما بلغه هذا الشعر وفد من البصرة إلى حماد قاصدا ، وقال له : يا هذا ، مالي ولك ، وما ذنبي إليك ؟ قال : ومن أنت ؟ قال : أنا بحشيش ، أما وجدت أحدا أوسع دبرا مني يمثل به ؟ فضحك ثم قال : هذه بليّة صهتها عليك القافية ، وأنت ظريف وليس يمرى بعد هذا مثله .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن الحسن بن الحرون .  
قال : كان حماد عجرد يماثر أبا حون جد أبي حون المأبد ، وكان يتزل الكرخ ، وكان عجرد إذا قدم بغداد زاره ، فيبلغ أبا حون أنه يتحدث الناس أنه يهوى جارية يقال لها نجور ، فحجبه وجفاه وأطرحه ، فقال يهجو أبا حون :

هما أبا حون

(١) لاوط ولاوط ونقووط : حمل على قوم لوط . (٢) الخلق : صفة موهبة في الرجل ،

من قولهم : أمان حلقية إذا تداركتها الجرط ما بها بسبب ذلك داء . (٣) « يا » : « يا » . (٤) « يا » : « يا » .  
(٥) الفحش والفحشة : رأس الذكر . (٦) « يا » : « يا » .

٩٢  
١٣

أَبَا حَوَيْثَ لَحَاكَ اللَّهُ • هُ - يَأْخُذُ - إِنْشَاءً<sup>(١)</sup>  
 قَدْ أَصْبَحْتَ فِي النَّاسِ • إِذَا تَمَيَّتَ كَشَفْنَا<sup>(٢)</sup>  
 بَنَيْتَ الْيَوْمَ فِي الْكَشْفِ • لِأَهْلِ الْكَفِّ بِنَا  
 وَشَرَفْتَ لِمَنْ فِي ذَا • كَ أَبَوَا وَحِطَانَا  
 وَالْقَيْتَ عَلَى ذَاكَ • مِنْ الْفَسَاقِ أَمْوَانَا  
 وَتَجَانَا وَلَنْ تَمُدَّ • مَ مَنْ يَمُجُّ نَجَانَا  
 فَأَنْزَى اللَّهُ مِنْ كُنْتِ • أَخَاهُ كَانَتْ مِنْ كَانَا  
 وَلَا زَلَّ وَلَا زَالَ • بِأَخْلَاقِكَ خَزَيَانَا  
 وَهَرَانَا كَمَا أَصْبَحَ • مَتَ مِنْ دِينِكَ هُرَيَانَا

وقال فيه أيضا :

إِنَّ أَبَا حَوَيْثَ وَلَا • أَقُولُ فِيهِ كَذِبًا  
 غَاوِ أَيْ مَدِينَةً • نَسَنَ فِينَا عَجَبًا  
 لِأَخْوَانِهِ قَدْ جَمَلُوا • أَمْ بَلْبَهُ مَرَكَبًا  
 وَأَتَمَّخُوا جَوْهَرَةً • مِثْلَ مِثْلَةٍ وَمَلْبَسًا  
 إِنْ يَكْتَبُ أَرْضِيَّتَهُ • أَوْ لَمْ تَنْكِحْهَا غَضَبًا  
 أَحَبُّهُمْ إِلَيْهِ مِنْ • أَدْخَلَ فِيهَا ذَنْبًا  
 وَمَنْ إِذَا مَا لَمْ يَنْكُ • جَرَّ إِلَيْهَا جَلْبًا<sup>(٣)</sup>

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا الغلابي عن مهدي بن سابق قال :  
 استعمل محمد بن أبي العباس وهو علي البصرة غيلان جد عبد الصمد بن المعتزل على

(١) البرة : الجرب ، والحصى ياشيها بالبرة . وفيها « ما عمر » . (٢) الكشفتان :  
 الدثور . (٣) في ط ، خط « يصف » . (٤) في ب ، س « على » .

بعض أعيان البصرة ، وظهر منه على خيانة ، فعزله ، وأخذ ما خاذه فيه ، فقال  
حماد بن محمد بن عجلان :

جاءه عجلان جد  
سيد السيد بن  
المسل

ظَهَرَ الْأَمِيرُ طَيْبَكَ يَا عِجْلَانُ \* إِذْ حُتَّتْ لِرَبِّ الْأَمِيرِ مَعَانُ  
أَمِعَ الدَّمَامَةُ قَدْ جَمَعَتْ خِيَانَةً \* قَبَحَ الدِّمِيمُ الْفَاجِرُ الْخَوَانَ

- أخبرني عمي قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر عن أبي دعامة قال : أنشد  
بشار قول حماد بن محمد في غلام كان يهواه يقال له أبو بشر :

### صوت

- أَنِى كُفَّ عَنْ لَوْى فَإِنَّكَ لَا تَدْرِى \* بِمَا فُضِّلَ الْحُبُّ الْمُبْرَحُ فِي صَدْرِى  
أَنِى أَنْتَ تَلْعَانِ وَقُبُكُ فَارِغٌ \* وَقَلْبِى مَشْغُولُ الْجَوَانِحِ بِالْفِكْرِ  
أَنِى إِنْ دَانِى لَيْسَ عِنْدِى دَوَاؤُهُ \* وَلَكِنْ دَوَائِى عِنْدَ قَلْبِ أَبِي بَشْرِ  
دَوَائِى وَدَائِى عِنْدَ مَنْ لَوْ رَأَيْتَهُ \* يَقْلُبُ حِينَهُ لِأَقْصَرَتْ عَنْ زَجْرِى  
فَأَقْسَمَ لَوْ أَصْبَحْتَ فِي لَوْحَةِ الْمَوْتِ \* لِأَقْصَرَتْ عَنْ لَوْى وَأَطْنَبَتْ فِي حُذْرِى  
وَلَكِنْ بَلَائِ مِنْكَ أَنْتَكَ فَاغْمُ \* وَأَنْتَ لَا تَدْرِى بِأَنْتَ لَا تَدْرِى  
فَطَرِبَ بَشَارُ ثُمَّ قَالَ : وَيَلَكُمْ ، أَحْسَنَ وَالله ! مَنْ هَذَا ؟ قالوا : حماد بن محمد ،  
قال : أَوْه ، وَكَلَّمُونِى وَاللهُ بَقِيَّةُ يَوْمِ بِهِمْ طَوِيلٌ ، وَاللهُ لَا أَطْعَمُ بَقِيَّةَ يَوْمِ طَعَامَا  
وَلَا صَوْمَ تَمَّا بِمَا يَقُولُ النَّبِيُّ - آيُنَ الزَّانِيَةِ مِثْلَ هَذَا .

في الأول والثاني من هذه الأبيات لمن من التثنية الأول ذكر المشاش  
أنه لم يطرده .

٩٣  
١٣

- أنشدني بحضرة ، عن حماد بن إسحاق ، عن أبيه حماد بن محمد :  
خَلِيلِي لَا يَغِي أَبَدًا \* يَمْتَنِي غَدًا فَفَدَا

٢٠

وبعد غد وبعد غد • كذا لا ينقض أبدا  
له بجرمل كيدى • إذا حركته أهدا

شعره في يحيى  
ابن زياد

أخبرني حبيب بن نصر المهلهبي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا  
الزبالي قال : كان المهدي سأل أباه أن يولي يحيى بن زياد عملا ، فلم يجبه ، وقال :  
هو خليع متغرق في الفقة ما بين ، فقال : إنه قد تاب وأتاب ، وتضمن عنه  
ما يحب ، فولاه بعض أعمال الأهواز ، فقصده حماد بن عمار إليها ، وقال فيه :

لمن كان يسأل أين القعال • فندى شفاه لدا الباحث  
حمل الندى وقمائل النهى • وبيت القلأ بنى الحارث<sup>(١)</sup>  
[ حلال يصي طافقه • حياء من الباحث الوارث<sup>(٢)</sup> ]  
فلا تسيلن إلى غيره • لسا جل أمير ولا رايث<sup>(٣)</sup>  
فإن لديه بلا منية • عطاه المرحل والمالك

قال : وقال فيه أيضا :

يحيى امرؤ زينه ربه • بفعله الأقدم والأحدث  
إن قال لم يكذب ، وإن ودّ لم • يقطع ، وإن عاهد لم ينكث<sup>(٤)</sup>  
أصبح في أخلاقه كلها • موثلا بالأسهل الأدمث<sup>(٥)</sup>  
طبيعة منه طيبا جرى • في خلق ليس بمسئلت  
ورثه ذاك أبوه نيا • طيب نثا الوارث والمورث<sup>(٦)</sup>

فوصله يحيى بصلة سلية وحمله وكساه ، وأقام عنده مدة ثم أنصرف .

(١) من بنى الحارث بن كعب ، شاعر مرسل بلغ ( انظر القهرست لابن النديم ص ١٧١ ) .

(٢) النهى : القتل . (٣) ساقط من ب ، ص . وقد أتينا عن بقية الأصول .

(٤) الرائي : البهل ، من راث يريث . (٥) الأدمث : الأسهل ، من دث كفرح :

سهل ولان . (٦) الثنا : التحدث عن إنسان بالمدح أو التقدح ، والمراد هنا الأول .

عمره في عيسى  
ابن عمرو

أخبرني غني قال : حدثني الكزاني عن النضر بن عمرو قال : ولي عيسى بن عمرو إمارة البصرة من قبل محمد بن أبي العباس السفاح لما خرج عنها عليلاً ، فقال له حماد بن عمار :

قل لعيسى الأمير عيسى بن عمرو • ذى المساعى العظام فى حطّان  
والبناء السالى الذى طال حتى • قصرت دونه يدا كلّ بان  
يا بن عمرو عمرو المكارم والتقى • بوى وعمرو الندى وعمرو الطمان  
لك جأر بالمصرّ لم يجعل الله • له منك حرمة الجيران  
لا يسلّ ولا يصوم ولا يق • برا حفا من محكم القرآن  
لما مدين الزناة من السف • لة فى بيته وماوى الزواني  
وهو خدّ الصبيان وهو ابن سبع • بن ، فماذا يهوى من الصبيان ؟  
طهر المصر منه ياها المو • فى المسمى بالعدل والإحسان  
وتقرّب بذاك فى الله • له تفز منه فوز أهل الحنان  
يا بن برد إخصأ إليك لئلا • تكلف فى الناس أنت لا الإنسان<sup>(١)</sup>  
ولعمري لانت شر من الكذ • ب وأولى منه بكلّ هوان

٩٤  
١٣

جاءت عليها بشر

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال : حدثني محمد بن صالح الجبلي قال : كان حماد بن عمار قد مدح يقطينا فلم يلبه ، فقال يهجو :

متى أرى فيما أرى دولة • يرض فيها ناصر الدين  
[ ميمونة تجدها ربها • بصادق النية ميمون  
تدّ يقطينا وأشياعه • منها إلى أزار يقطين

قال : وكان يقطين قبل ظهور الدولة العباسية بخراسان حاكماً .

(١) كما فى ب ، س وفى باقى الأصول « ياها الوالى » . (٢) خصأ الكلب : طرده  
وزجره ، وقال له : إخصأ . (٣) فى ها « الدعوة » .



قال : ومرة يوما بينونس بن فروة الذي كان الربيع يزعم أنه أبنته ، فلم يحش له  
كما عوده ، فقال يهجوهُ :

أما ابنُ فروة يونسُ فكانه • من كبره ابنُ للإمام القائم<sup>(١)</sup> [

وقال فيه :

ولقد رضيتُ بمصيبةٍ آخيتهم • وإخاؤهم لك بالمصرة لازم<sup>(٢)</sup>  
فعلمتُ حين جعلتهم لك دخلةً • أني ليرضى في إخالك ظالم<sup>(٣)</sup>

أخبرني عمي قال : حدثني المغيرة بن محمد المهلب قال : حدثني أبو معاذ  
الثميري أن بشاراً ولده له ابنٌ ، فلما ولد قال فيه حماد بن عمار :

سائلُ أمانةٍ يأبنُ برُّ • دمن أبو هذا الغلام ؟

أين الحلالُ أنتُ به • أم من مقارعة الحرام<sup>(٤)</sup>

فتخبرنك أنه • بين العراق والشام

والآخر الرومي والسيطي أيضاً وابن حام

أجملتُ حرمك شقوةً • غرضاً لأسهم كل رام<sup>(٥)</sup>

أخبرني أحمد بن العباس المسكري قال : حدثنا الحسن بن علي المقرئ قال :

حدثني مسعود بن بشر قال : مر حماد بن عمار بقصير شيرين ، فاستظل من الحر بين

سدرتين كانتا بإزاء القصر ، وسمع إنساناً يثنى في شعر مطيع بن أبياس :

أسعداني يا تخلصي ، حلوان • وأرثياني من ريب هذا الزمان

أسعداني وأيقنا إن تحصاً • سوف يلقاكما فخرتان

(١) تمكة من به ، ط ، مط ، مپ . وقد سقطت من هـ ، ب ، ع ، س .

(٢) دخلة الرجل مطعة المال : بطلته .

(٣) قارف الخطيئة : خالفها . (٤) المذرة : هزلتي .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

قال حماد عجز:

قال شعرا حين

سمع بشي طبع

جعل الله سدرتي قعير شريد • من فداء لنفسي حلوان  
جئت مستعيدا فلم يسعداني • ومطيع بكت له النخلات

أخبرني يحيى بن علي إجازة عن أبيه، عن إسحاق، عن محمد بن الفضل  
السكوني قال: كان محمد بن أبي العباس قد وعد حماد عجز أن يحمله على بغل،  
ثم قضاؤه عنه، فكتب إليه حماد:

طلبت البذل مني • لفت كفاه للبذل  
ومن ينفي عن المصح • لي بالهود أذى<sup>(١)</sup> المحل  
ألا يا ابن أبي العبا • من يا ذا النائل الجزل  
أما تذكر يا مولا • عى مبادك في البغل؟  
وذاك الرجز في الدار • جليس لأبي سهل<sup>(٢)</sup>  
يريك الخزم في الإخلا • ف للصاد والمطل

أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك قال:  
حدثنا سليمان المديني قال: كان عثمان بن شيبة مبهلا، وكان حماد عجز يهجو،  
بهاه وجل كان يقول الشعر إلى حماد فقال له:

أعني من غناك بيت شعير • على فقري لعثمان بين شيبة  
فقال [له حماد]:

لأنك إن رضيت به خيلا • ملأت يديك من فقري وخيبة

٩٥  
١٣

شعره في عثمان  
ابن شيبة

(١) المحل: الجلب • (٢) الرجز: القدر، من به علوا له •

(٣) ساحة من بوس • وقد أشتهاها من باقي الأحوال •

فقال له الرجل : جزاك الله خيرا ، فقد عرفتني من أخلاقه ما قطعني عن مدحه ،  
فصلت وجهي عنه .

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال : حدثنا ابن إسحاق عن أبيه قال :  
كان حماد مجرد يهوى غلاما من أهل البصرة من موالى المتيك يقال له : أبو بشر  
الحلو ابن الحلال - أحسبه من موالى المهلب - وكان موصوفا بالجمال ، فأندس له  
مطيع بن إياس ، ولم يزل يحال عليه حتى وطئه ، فغضب حماد مجرد من ذلك ،  
ونشب بينهما بسببه هجاء ، فقال فيه حماد :

يا مطيعُ التذلل أنت الـ • يوم غنولُ جهولُ  
لا يفرّك خروء • ذوافانف مألُ  
ليس يحلو الفعل منه • وهو يحلو ما يقولُ  
مَلْئاني مع الرِّد • حج إذا مالت يميلُ  
وجوادُ بالمواصي • يد وبالبذل بخيلُ  
ليس يرضيه من الجع • بل كثيرٌ أو قليلُ<sup>(١)</sup>  
ذاك ما اخترت خليلا • بلس والله الخليلُ  
إنما يكفيك أن يا • تيك في السرّ رسول  
ساخرًا منك يني • لك أمانٌ تطول

وقال في مطيع أيضا وقد حجّ الهجاء بينهما :

عجبتُ للدعي في الناس منزلة • وليس يصلح للذنيا وللدين  
لو أبصروا فيك وجه الرأي ما تركوا • حتى يشدوك كرها شدّ مجنون

(١) المذاني : الكدوب الذي لا يصح وقده .

(٢) كذا في ب ، س . والى في ط ، مط ، م ب ، « إذا ميف القليل » .

هجاه مطيع  
ابن إياس

ما نالَ قطُّ مطبجٌ فضيلَ مَترَلَةٍ • إلاَّ بأنْ صرْتُ أَهْجُوهُ وَهَجَوْنِي  
ولو تركتُ مطبعا لا أجابُهُ • لكان ما فيه مِ الْآفَاتِ يَكْفِينِي  
يُخَارَ قُرْبَ الْقُحُولِ الْمُرْدِ مَعْتِمِدًا • جَهْلًا وَيُتْرَكُ قُرْبَ الْخُرْدِ الْبَيْنِ<sup>(١)</sup>

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازةً عن أبيه عن إصحاق قال : قال حماد  
عجود في داود بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس يمدحه ويعزيه عن ابن  
مات له ويستجيزه :

إِنَّ أَرْجَى الْأَنَامِ عِنْدِي وَأَوَّلًا • ثُمَّ بَمَنْحِي وَنَصْرَتِي دَاوُدُ<sup>(٢)</sup>  
إِنْ يَشِئْ فِي أَبُو سُلَيْمَانَ لَا أَحَدٌ • يَغْلُ مَا كَادَنِي بِهِ مِنْ يَكِيدِ  
هَذَا رُكْنِي قَعْدِي أَبَاكَ فَقَدْ شَدَّ • بِكَ الْيَوْمَ رُكْنِي الْمَهْدُودِ  
قَائِلٌ فَأَعْلَى أَبِي وَفِي • مُتَلَفٌ مَخْلَفٌ مُفِيدٌ مُبِيدُ<sup>(٣)</sup>  
وَقَى السَّنَّ فِي كَيْالِ ابْنِ نَحْسٍ • مِنْ دَعَاءٍ وَأَرْبَةٍ بَلْ يَزِيدُ  
يَخْلَطُ مَزِيدُ أَرَبٌ أَدِيبٌ • رَاتِقٌ فَاتِقٌ قَرِيبٌ بَعِيدُ<sup>(٤)</sup>  
وَهُوَ الدَّائِدُ الْمُدَافِعُ مَتَى • وَعَزِيزٌ مَنَعٌ مِنْ يَدُودِ<sup>(٥)</sup>

٩٦  
١٣

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني  
عبد الملك بن شيبان قال : وثي أبو جعفر المنصور محمد بن أبي العباس السفاح

- (١) التلذذ : جمع تريدة ، وهي البكر ثمس . والبين : جمع بيناء ، وهي الواصلة العين .  
(٢) يقال : ما خله وما خفل به ، أي ما بالي ، ووقع هنا جواب الشرط وهو ضعيف .  
(٣) الإربة : القتل .  
(٤) رجل يخلط مزيل ، أي يخالط الأعداء ويخالجها ، والمزيل : الرطل الكيس العليف ،  
والمزيل أيضا : الجدل في الخصومات الذي يزول من جهة إلى جهة .  
(٥) في ص « ح » زهر معروف .

البصرة ، فقدمها ومعه جماعة من الشعراء والمثنيين منهم حماد مجرد ، وحكم الوادي ودحمان ، فكانوا يشادونه ولا يفارتونه ، وقرب الشراب وعات ، فبلغ ذلك أبا جعفر فزله ، قال : وكان ابن أبي العباس كثير الطيب ، يلا حيتة بالغالية حتى تسيل على ثيابه قسوة ، فلقبوه أبا الدبس ، وقال فيه بعض شعراء أهل البصرة :

صرتنا من الرجح إلى الوكس • إذ ولي المصر أبو الدبس  
ما شئت من ثورم حل نفسه • وجلسه من أكرم الخلس<sup>(٤)</sup>

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن حمار قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي قال : حدثني أبي قال : كان أبو جعفر المنصور يفيض محمد بن أبي العباس ويحب عيه ، فولاه البصرة بيقب مقتل إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، فقدمها ، وأحببه المنصور قوما يهاب بصحبتهم ثمانا زادقه : منهم حماد مجرد ، وحماد بن يحيى ، ونظراء لهم ، ليفيض منه ويرفع ابنه المهدي عند الناس ، وكان محمد بن أبي العباس محققا ، فكان يفلح حيتة إذا ركب بأواقي من الغالية ، تسيل على ثيابه فيصير شهرة ،

كان ما جازله بها

(١) حاث ، ألسد . (٢) الغالية : نوع من الطيب مركب من مسك وحمير وعود ودهن .

(٣) الدبس : عمل القرموصارة .

(٤) في الأصول « في لوم » ، « رجب » ، « الخلس » وهو تخفيف ، والتصويب عن غثار الألفاظ  
ص ٢٧ أي أن ذاته وحدها هي الحية .

(٥) كانت محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ( الملقب بالنفس الزكية ) قد خرج حل أبي جعفر المنصور ، وطلب على المدينة وعزل عنها أميرها من قبل المنصور ، فندب المنصور ابن أخيه جيسون موسى قتاله ، وكانت الغلبة لسكر المنصور ، فقتل محمد بن عبد الله وحل رأسه إلى المنصور سنة ١٤٥ هـ . ثم خرج أخوه إبراهيم بن عبد الله ومضى إلى البصرة ودعا إلى نفسه ، فأرسل إليه المنصور جيسون بن موسى يذريجه من قتل أخيه ، فالتقوا بقرية يقال لها بانخري قرية من الكوفة ، فكانت الغلبة لسكر المنصور أيضا وقتل إبراهيم في الحركة سنة ١٤٥ هـ .

فلقبه أهل البصرة أبا الدبس، قال ولما أقام بالبصرة مئة قال لأصحابه: قد عزمتُ على أن أعرض أهل البصرة بالسيف في يوم الجمعة، فأقتل كل من وجدتُ، لأنهم خرجوا مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن، فقالوا له: نعم، نحن نفعل ذلك، لما يعرفونه منه، ثم جاءوا إلى أمه سلمة بنت أيوب بن سلمة الخزومية فأطعموها بذلك، وقالوا: والله لئن هم بها ليقتلن ولتقتلن معه، لأننا نحن في أهل البصرة أكلة رأس، نفرجتُ إليه وكشفتُ من ثديها وأقسمتُ عليه بحقها حتى كف عما كان حرم عليه.

أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى إجازة قال: حدثني أبي عن إسحاق الموصلي قال: كان حماد مجرد في ناحية محمد بن أبي العباس السفاح، وهو الذي أدبه، وكان محمد يورى زينب بنت سليمان بن علي، وكان قد قدم البصرة أميرا عليها من قبل عمه أبي جعفر، فطمعها، فلم يزوجوه لشيء كان في عقله، وكان حماد وحكم الوادي يتادمانه، فقال محمد لحماد: قل فيها شعرا، فقال حماد فيها على لسان محمد ابن أبي العباس، وفتى فيه حكم الوادي:

أدبه محمد بن  
أبي العباس

### صوت

زينب ما ذنب وماذا الذي \* فضيبتُ منه ولم تُفضبوا<sup>(١)</sup>  
والله ما أعرف لي عندكم \* ذنبا فقيم المجرم يا زينب؟  
إن كنتُ قد أغضبتكم ضلة<sup>(٢)</sup> \* فأستعيتوني إنني أعتب<sup>(٣)</sup>  
حوثوا على جهل بأحلامكم \* إني - وإن لم أذب - المذب

(١) كما في جميع الأصول. والحق في غنار الأغاني ص ٢٧ «أم سلمة».

(٢) هو سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس م المصور.

(٣) ولم تضجروا، أي لم آت ما يستوجب غضبك.

(٤) اللعة: اللالال - استنجد: أعطاه النبي وهي الرضا. وأعتني فلان: ترك ما كنت أجده عليه من أجله، ورجع إلى ما أَرْضاني به بعد إعطائه إياي عليه.

الفناء لحكم في هذه الأبيات خفيف ثقيل ، الأول بالوسطى من عمرو والحشاشي وفيه مزج يقال : إنه لخليد بن عبيد الوادي ، ويقال لمريب .

٩٧  
١٣

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثنا الحسين بن يحيى أبو الجمان الكاتب قال : حدثني عمرو بن بانة قال : كان لمحمد بن أبي العباس السفاح شعر في زينب ، وخطي فيه حكم الوادي :

نسب محمد بن  
أبي العباس زينب  
بنت سليمان

### صوت

قولا زينب لو رايد \* بيت تشوفي لك واشترافي<sup>(١)</sup>  
وتلفسي كيا أرا \* ليكوكان غصك فيرخاف  
وشممت ريحك ساطعا \* كاليت بحر للطواف  
فتركيني وكأنا \* قلبي ينرز بالأشافي<sup>(٢)</sup>

١٠

أخبرني محمد بن يحيى أيضا قال : حدثني الحارث بن أبي أسامة عن المدائني قال : خطب محمد بن أبي العباس زينب بنت سليمان ، ثم ذكر مثل هذا الحديث سواء ، إلا أنه قال فيه : فقال محمد بن أبي العباس فيها ، وذكر الأبيات كلها ونسبها إلى محمد ولم يذكر حمادا .

خطبها .

قال أبو الفرج مؤلف هذا الكتاب : هذا فيما أراه غلط من رواه ، لما سمعوا ذكر زينب ولفظ حكم ، نسبوه إلى محمد بن أبي العباس ، وقد ذكر هذا الشعر بعينه إصحاق الموصلي في كتابه ، ونسبه إلى ابن ربيعة وهو من زينات يونس الكاتب المشهورة ، معروف ومنها فيه يقول :

١٥

فذكرت ذاك ليونس \* فذكرته لأخ مصافي

(١) تشوف إلى الشيء : تطلع وتطالع وأشرق . والاشتراف : الانتصاب .

(٢) الأشافي : جمع أشفي بكسر الهزة ، وهو المذهب .

٢٠

وذكر إصمائي أن لحن يونس فيه خفيف رمل بالنصر في مجرى النصر، وأن لحن حَكَم من التثنية الأول بالنصر، قال محمد بن يحيى : ولمحمد بن أبي العباس في زينب أشعار كثيرة مما غنى فيها المغنون، منها :

### صوت

زينبُ مالى عنك من صبرٍ • وليس لى منك سوى الهجير  
(١)  
وجهِك والله وإن شَفَى • أحسن من شمسٍ ومن بدرٍ  
لو أبصرَ العاذلُ منك الذى • أبصرته أسرع بالندر

الفناء في هذه الأبيات لحكم خفيف رمل بالوسطى .

وأخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا الفلّاني قال : حدثني عبد الله بن الضحاك عن هشام بن محمد قال : دخل دَحْمانُ المُنقى مولى بني غزوم — وهو المعروف بدَحْمان الأشر — على محمد بن أبي العباس وعنده حكم الوادى ، فأحضر محمدُ حشرةَ آلاف درهم وقال : من سبقَ منك إلى صوت يطربنى فهذه له ، فابتدأ دَحْمانُ فغنى في شعر قيس بن الخطيم :

غنى دَحْمان في شعر  
قيس بن الخطيم

حَوْرَاءُ بمَكْورَةٍ مَنَعَةٍ • كأنما شَفَّ وجهها ترفٍ  
(٢)

فلم يش له ، فغنى حَكَم في شعر محمد بن زينب :

زينبُ مالى عنك من صبرٍ • وليس لى منك سوى الهجير

قال : فطرب وضرب يرجله وقال له : خُذْها، وأمر لدَحْمانَ بخمسة آلاف درهم ، قال : ومن شعره فيها الذى غنى فيه حَكَم أيضا :

(١) شفه الم : هنه .

(٢) امرأة مكورة : مرمومة الساقين .



صوت

٩٨  
١٣

أحببت من لا يُنصف \* ورجوت من لا يُسف  
نسب تليد بيلنا \* وودادنا مستطرف  
بالله أحلف جامدا \* ومصداق من يخلف  
لاني لأكتم حبا \* جهدي ليا اتخوف  
والحب يتطق إن سكت بما أيقن ويصرف

الفناء في هذه الأبيات لحكم الوادي، ولحنه تقيل أول. قال: ومن شعر محمد  
فيها الذي غنى فيه حكم:

صوت

أسعد الصب يا حكم \* وأعنه على الألم  
وأدر في غنائ \* تقا تشبه القسم  
أجبل بأن ترى \* فأما وهو لم يتم  
لائمي في هواي زي \* لب أنصف ولا تلم  
ليس الجسم حلة \* في هواها من السقم

غناه حكم، ولحنه هزج.

سكر حماد مع حكم  
الوادي عند محمد بن  
أبي العباس فأنشأ  
دونه

وقد أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا أبو أيوب المديني قال: قال بريّة  
الهاشمي حدثني من حضر محمد بن أبي العباس وبين يديه حماد وحكم الوادي  
يفتيه، وندماؤه حضور، وهم يشربون حتى سكر وسكروا، فكان محمد أول من أفاق  
منهم، فقام إلى جماعتهم بينهم رجلا رجلا، فلم يجد فهم فضلا سوى حماد

عجود وحكم الوادي ، فألقها ، وابتدعوا يشريون ، فقال عجود على لسانه ، وعني فيه حكم :

أسعد العيب يا حكم • وأغنه على الألم  
أجمل بأن ترى • فأما وهو لم يسم

هكذا ذكر هذا الخبر الحسن ، ولم يزد على هذين البيتين شيئا .

أخبرني محمد بن يحيى قال : أئتمدني أبو خليفة وأبو ذكوان والغلابي لمحمد بن أبي العباس في زينب بنت سليمان بن علي :

محمد بن أبي العباس  
يشيب بزينب بنت  
سليمان

يا قمر المريد قد هجت لي • شوقا لما أنفك بالمريد<sup>(١)</sup>

أراقب الفرقد من حبكم • كائن وكنت بالفرقد

أهم لي لي ونهاري بكم • كائن منكم على موعد<sup>(٢)</sup>

علقها ربا الشوى طفلة • قريبة المولد من مولد<sup>(٣)</sup>

جدي إذا ما تسبت جلتها • في الحسب الناقب والمحدث

واقه ما أنساك في خلوقي • يا نور عيني ولا مشهدي

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثني الحارث بن أبي أسامة قال : حدثني المدائني

كان محمد نهاية  
في الشدة

قال : كان محمد بن أبي العباس نهاية في الشدة ، فعاتبه يوما المهدي ، ففتمز محمد

ركابه حتى أنضفط رجل المهدي في الركاب ، ثم لم يخرج حتى رد محمد الركاب

بيده ، فأنزجها المهدي حيثئذ .

(١) الفرقد : النجم الذي جئى به .

(٢) علقها : أحبتها . ربا : عمة . الشوى : البدان والرجلان . الطفلة : الرخصة الناعمة .

(٣) في به : ما جدى إذا « وفي ب » س « ما جدى إذ » وهو تحريف ، والصواب عن باقي

الأصول : وأحدث : الأصل .

حماد يمدح محمد  
ابن أبي العباس

أخبرني محمد قال : حدثنا أبو ذرّ كُوَآن قال : حدثنا التُّبَيْي قال : كان محمد  
ابن أبي العباس شديدا قويا جوادا ممدحا ، وكان يلوى العمود ثم يلقيه إلى أخيه  
رَبِطَةَ قَتْرَدَه ، وفيه يقول حماد مجرد :

٩٩  
١٣

أرجوك بعد أبي العباس إذ يانا • يا أكرم الناس أحرافا وعيدانا  
فانت أكرم من يمشي على قديم • وأنضر الناس عند التحل أغصانا  
لوتج حود على قوم عصارته • آج حودك فينا المسك والهبانا

عمر عزل محمد  
ابن أبي العباس  
عن البصرة

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا الفلّابي قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن  
قال : لما أراد محمد بن أبي العباس الخروج عن البصرة لما عزله المنصور  
عنها قال :

أيا وقفة البين ماذا شَبَّهت • من النار في كَيْد المُفْرِج !  
رَمِيت بجوانحه إذ رَمِيت • بقوس مُسَلَّدةٍ الْأَمْهِم  
وقفنا لزلزل يوم الوداع • على مثل بحر النضى المضم  
لئن صرّف دمع جرى للفراق • لم تَرِج بعده بالدم

١٠

شيب حماد مجرد  
بزغب بنت سليمان

أخبرني محمد قال : حدثنا الفضل بن الحُبَاب قال : حدثنا أبو عثمان المازني  
قال : قال حماد مجرد يشب بزغب بنت سليمان على لسان محمد بن أبي العباس :  
الآمن لقلب مستهائم معتب • بحب غزال في الجبال مُرَبِّب<sup>(١)</sup>  
يراه فلا يستطيع ردّا لطرفه • إليه حذار الكاشح المترقب

١٠

(١) الجبال : جمع جلة كركبة ، وهي موضع زَيْن بالتياب والسنور للبروس . مزيب : مريب .

ولولا ملبك نافذ فيه حُكْمُهُ \* لَأَدَّتْني وصَالًا ذَاهِبًا كُلَّ مَذْهَبٍ  
تَغَبَّرْتُ خَلْفَ اللَّهِو بِمَدِّ صِرَاوَةٍ <sup>(١)</sup> \* فَبَحْتُ بِمَا أَلْقَاهُ مِنْ حَبِّ زَيْنَبٍ  
قال : فبلغ الشعر محمد بن سليمان ، فنكروا دمه ، ولم يقدروا عليه لمكانته من محمد .

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثني الثَّلَاجِيُّ عن محمد بن عبد الرحمن قال :  
مات محمد بن أبي العباس في أول سنة خمسين ومائة ، فقال حماد يرثيه بقوله :

صُرْتُ لِلدَّهْرِ خَاشِعًا مُسْتَكِينًا \* بِمَدِّ مَا كُنْتُ قَدْ قَهَرْتُ الدَّهْرَ  
حِينَ أَوْدَى الْأَمِيرُ ذَاكَ الَّذِي كُنْتُ بِهِ حَيْثُ كُنْتُ أَدْعَى أَمِيرًا  
كُنْتُ إِذْ كَانَ لِي أَجِيرٌ بِهِ الدَّهْرُ \* وَفَقَدْتُ صُرْتُ بِمَدِّهِ مُسْتَجِيرًا  
يَا سَمَى النَّهْيِ يَا بَنَ الْأَبِي الدَّجْدِجِ \* لِمَا حَقَّقَتْ هُنْدَى الْمُحْذَرِ  
سَلْبَتِي الْهَمُومُ إِذْ سَلْبَتَنِي \* لِمَا مَرَّوِي فَلَسْتُ أَرْجُو مَرُورًا  
لَيْتَنِي مِتَّ حِينَ مَوْتُكَ لَا بَلَّ \* لَيْتَنِي صُكُنْتُ قَبْلَكَ الْمُقْبَرِ  
أَنْتَ ظَلَلْتَنِي الظَّهْمَ بُنْمَا \* كَ وَوَطَّاتَ لِي وَطَاءُ وَثِيْرَا <sup>(٢)</sup>  
لَمْ تَلْعَ إِذْ مَضَيْتَ فِينَا نَظِيرًا \* مِثْلَ مَا لَمْ يَدْعُ أَبُوكَ نَظِيرًا

وفي حماد محمد  
ابن أبي العباس  
بشعر

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : حدثنا

غير موت محمد  
ابن أبي العباس

محمد بن سلام الجهمي قال : كان خصيب الطيب نصرانيًا نيلًا ، فسق محمد  
ابن أبي العباس شرية دواء وهو على البصرة ، ففرض منها ، وحمل إلى بغداد لمات بها ،

(١) ورد هذا الشعر في ب ، س هكذا : « وصيرت بالكيان بمد صرارة » والصحيح عن باقي  
الأصول . وتغير التافة : احطب فريما ، والتغير : بقية العين في شرح التافة . واختلف : حلة الضرع .  
والصرار : ما يشد فوق خلف التافة من غيط لئلا يرضها رادها .

(٢) في ب ، س « قيل » وما أثبتناه من باقي الأصول ، وهو أول لسياق الكلام .

(٣) وثير : لين .

(٤) في ب ، س « يسير : الحني » وهو تحريف ؛ والتصويب عن باقي الأصول .

وأثم خصيب خُفِس حتى مات، وسئل من مثله وما به فقال : قال جالينوس :  
إن مثل هذا لا يعيش صاحبه ، قليل : له إن جالينوس ربما أخطأ ، فقال : ما كنت  
قط إلى خطئه أحوج متى اليوم ، وفي خصيب يقول ابن قنبر :

ولقد قلت لأهل \* إذ أتوني بخصيب

ليس والله خصيب \* ليلتي بي بطيب

لأنا يعزف ما بي \* من به مثل الذي بي

أخبرني حبيب بن نصر وأحمد بن عبد العزيز وإسماعيل بن يونس ، قالوا :  
حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني عبد الله بن شيان وابن داحية ، وأخبرني يحيى بن مطر  
ابن يحيى بإجازة قال : حدثني أبي عن إسحاق قال : لما مات محمد بن أبي العباس  
طلب محمد بن سليمان حماد بن محمد لما كان يقوله في أخته زَيْب من الشعر ، فعلم  
أنه لا مقام له معه بالبرصة ، فاضى فاستجار بغير أبيه سليمان بن مطر ، وقال فيه :

من مقر بالذنب لم يوجب الله \* له عليه شيء إقرا

ليس إلا بفضل حبيبك يعتد \* بلاء ، وما يُعد احتذا<sup>(٢)</sup>

يا بن بنت النبي أحمد لا أجز \* حل إلا إليك منك القسرا<sup>(٣)</sup>

فیر أني جعلت قبر أبي أيوب \* لي من حوادث الدهر جارا

وحرى من استجار بذلك الـ \* قبر أن يأمن الردى والعثارا

لم أجد لي من العباد مجيراً \* فاستعرت الثراب والأجبارا

(١) في ب ، س « سان » والتصويب من باقي الأصول .

(٢) البلاء : الإنعام .

(٣) كذا في ب ، س ، ج ، والحق في ط ، ع ، هـ ، س ، هـ ، س .

يا بن بنت النبي لا أجزل التـ \* به إلا...

لستُ اعتاضُ منك في بنية العِزِّ<sup>(١)</sup> : قطراتٌ كلها وزاروا  
 فانا اليوم جارٌ من ليس في الأر \* ض مجيرٌ أمرٌ منه جواروا  
 يابن بيت النبي يا خير من حطمت إليه الفواربُ الأكوارا<sup>(٢)</sup>  
 إن أكن مُذنباً فانت أبن من كا \* ن لمن كانت مُذنباً خفارا  
 فأعف عني فقد قدرتُ وخيرُ ال \* عفو ما قلتُ كن فكان اقتدارا  
 لو يطيل الأعمار جارٍ لعز \* كانت جاري يطول الأعمارا

أخبرني أحمد بن العباس العسكري ومحمد بن عمران الصيرفي قال :  
 حدثنا الحسن بن طليل النخعي قال : حدثني علي بن الصباح قال : كانت محمد  
 ابن سليمان قد طلب حماد حمير بسبب نسيه بأخته زينب ، ولم يكن يقدر عليه لمكانه  
 من محمد بن أبي العباس ، فلما هلك محمد جد ابن سليمان في طلبه ، وخافه حماد  
 خوفا شديدا ، فكتب إليه :

احضر إلى محمد  
 ابن سليمان بشر

يابن عم النبي وابن النبي \* لعل إذا أنتمى وصل  
 أنت بدر النجى المغيث إذا أط \* لم واسود كل بدر مضى  
 وحيّا الناس في الحسول إذا لم \* يُعيد غيث الربيع والوسمى<sup>(٣)</sup>  
 إنك مولاك قد أساء ومن أم \* تب من ذنبه ففسد مسمى<sup>(٤)</sup>  
 ثم قد جاء تابيا فأقبل التو \* به منه يا بن الوصي الرضى

(١) كذا في ب ، س ، يه . وفي ط ، مط ، ميب ، ها :

لست أعتاض منك في ابتداء ال \* حر ... ..

(٢) الفوارب : جمع غارب ، وهو أمل الظهر ، وأمل مقدم السنام . والأكوار : جمع كوز بالضم :  
 وهو الزجل أو بادته . (٣) الحيا : المطر . المحول : جمع محل ، وهو الجذب . والوسمى :

٢٠

مطر الريح الأول لأنه يم الأرض بالنيات .

(٤) يقول الشيعة : إن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى بالخلافة من بعده لعل كرم الله وجهه ، فلقبوا  
 عليا بالوصي ، وهو أوصى بها لمن بعده ، وهكذا كل إمام وصى من قبله .

١٠١  
١٣

قال : ومضى إلى قبر أبيه سليمان بن علي فاستجار به ، فبلغه ذلك ، فقال : والله  
لأبئن قبر أبي من دمه ، فهرب حماد إلى بغداد ، فعاذ بجعفر بن المنصور ، فأجاره ،  
فقال : لا أرضى أوتيجو محمد بن سليمان ، فقال يجوه :

بجاء محمد بن سليمان

قل لوجه الخبيث ذي العاراني \* سوف أهدي لزينب الأشمارا  
قد لعمرى فررت من شدة الخو \* ف وأنكرت صاحي نهارا  
وظللت القبور تمتع جارا \* فاستجرت التراب والأجمارا  
كنت عند استجارتي بأبي آية \* حوب أبني ضلالة وخسارا  
لم يحرني ولم أجد فيه خطأ \* أضرم الله ذلك القبر نارا  
قال : وقال فيه :

له حزم برضوت وحلم مكاتب \* وظلمة يتوي بئس تولد<sup>(١)</sup>  
وقال فيه يجوه :

وقال أيضا يجوه

يا بن سليمان يا محمد يا \* من يشتري المكرمات بالسمن  
لأن نفرت هائم بمكرمة \* نفرت بالشعم منك والسكن<sup>(٢)</sup>  
لؤمك بآء لمن يراك إذا \* أقبلت في العارضين والذقن  
ليتك إذ كنت ضيقا نكرا \* لم تدع من هائم ولم تكن  
جداك جعدان لم تعب بهما \* لكننا العيب منك في البدن

قال : فبلغ مجاؤه محمد بن سليمان فقال : والله لا يفلتي أبدا ، وإنما يرداد حقا بلسانه ،  
ولا والله لا أعفوه عنه ولا أتناقل أبدا .  
وقد اختلف في وفاة حماد .

(١) تولد : تحول

(٢) في ما «أنت»

فأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني  
أبو داود وصعد الملك بن شيان أن حمادا هرب من محمد بن سليمان فأقام بالأهواز  
مستترا ، وبلغ محمدا خبره ، فأرسل مولى له إلى الأهواز ، فلم يزل يطلبه حتى ظفربه  
فقتله غيلة .

وأخبرني أحمد بن العباس وأحمد بن يحيى ومحمد بن عمران قالوا : حدثنا الحسن  
ابن طليل النخعي عن أحمد بن خلاد أن حمادا نزل بالأهواز على مسلم بن مالم فأقام  
عنده مدة مستترا من محمد بن سليمان ، ثم نخرج من عنده يريد البصرة ، فترشيد زاذان  
في طريقه ، فبرض بها ، فاضطروا إلى المقام بها بسبب حلة ، فاشتد مرضه ،  
فمات هناك ودفن على تلعة <sup>(١)</sup> ، وكان بشار بلغه أن حمادا طيل لها به ، ثم نعى إليه  
قبل موته ، فقال بشار :

لو عاش حماد لحسونا به • لكنه صار إلى النار

فبلغ هذا البعث حمادا قبل أن يموت وهو في السَّيَاق <sup>(٢)</sup> ، فقال يرثه عليه :

نُبِّئْتُ بِبَشَارَا تَمَانِي وَلَد • حَوْت بَرَأَى الْخَالِقُ الْبَارِي

يَالْيَقْنَى مِتْ وَلَمْ أَهْجُه • نَعَمْ وَلَوْ صِرْتُ إِلَى النَّارِ

وَأَيُّ نَزْوِي هُوَ آخِرِي مِنْ أَنْ • يَقَالَ لِي يَا سِبَّ بَشَارِ

قال : فلما قتل المهدي بشارا بالبليحة أنفق أن يحمل إلى منزله ميتا ، فدفن مع  
حماد على تلك التلعة ، فترجما أبو هشام الباهل الشاعر البصري الذي كان يهاجى  
بشارا ، فوقف على قبريهما وقال :

١٠٢  
١٣

(١) التلعة : القطة المرتفعة من الأرض . (٢) السَّيَاق : نزع الروح .

(٣) البليحة : أرض واسعة بين واسط والبصرة .



قد تبع الأعمى قفًا عجرد • فأصبعا جارين في دار  
 قالت بقاء الأرض لأمّرجا • بقرب حماد وبشار  
 بجاورًا بعد تائبهما • ما أبغض الجار إلى الجار  
 صارًا جميعا في يدي مالك • في النار والكافر في النار

## صوت

هل قلبك اليوم عن شبناء منصرف • وأنت ما عشت مجنون بها كلف  
 ما تمذّر السحر إلا صدمت كبدًا • حرّى عليك وأذرت دمة تكف

ذكر أبو عمرو الشيباني أن الشعر لحريث بن عتاب الطائي، وذكر عمرو بن يانة  
 أنه لإسماعيل بن يسار النّساء، والصحیح أنه لحريث، والفناء لفريض ثعلب أول  
 بالوسطى من عمرو، وذكر المشاشي أنه لمالك .

## أخبار حريث ونسبه

نسب  
حريث بن عتاب (بالنون) ابن مطر بن سلسلة بن كعب بن عوف بن عيين<sup>(١)</sup>  
ابن قائل بن أسودان ، وهو نيهان بن عمرو بن القوث بن طيء ، شاعر إسلامي  
من شعراء الدولة الأموية ، وليس بمذكور من الشعراء ، لأنه كان بدوياً مقلداً غير  
متصدد بالشعر للناس في مدح ولا هجاء ، ولا يمدو شعره أحراً ما يخصه .

أخبرني بنسبه وما أذكره من أخباره حمى عن الحزنبل عن عمرو بن أبي عمرو  
الشيثاني ، عن أبيه ، وتمام الأبيات التي فيها الغناء بعد البيتين الأولين قوله :

يَوْمُ وَدَى لَمَنْ دَامَتْ مَوَدَّتُهُ \* وَأَصْرَفَ النَّفْسَ أَحْيَانًا تَنْصَرَفُ<sup>(٢)</sup>

يَا وَجَّعَ كُلَّ حُبِّ كَيْفَ أَرْجَمُهُ \* لِأَنْتَ عَارِفٌ صَدِيقٌ الَّذِي يَصِفُ<sup>(٣)</sup>

لَا تَأْمَنْ بِسَدْحِي خَلَّةً أَبَدًا \* عَلَى أَلْيَانِيَةِ إِنَّ الْخُلَائِنَ الطَّرِيفَ<sup>(٤)</sup>

كَأَنَّهَا رِيْشَةُ فِي أَرْضٍ بَلَقَمَةٍ \* مِنْ حَيْثَا وَاجَهْتَهَا الرِّيحُ تَنْصَرَفُ<sup>(٥)</sup>

يُمِصُّ الْخُلَيْلِينَ طُكُولُ النَّأْيِ بَيْنَهُمَا \* وَتَلْقَى طَرْفُ شَقَى فِتْنَاتِلَفَ<sup>(٦)</sup>

قال أبو عمرو ، قال حريث هذه القصيدة في امرأة يقال لها حبي بنت الأسود من  
بنى جُثْثَرِ بْنِ عَتُودَ ، وكان يهواها ويقتلث إليها ، ثم خطبها ، فوصله أهلها أن يزوجه

(١) في ب ، س ، ج : « حون » .

(٢) كذا في ج ، ط ، ع ، مط ، م . والقي في ب ، س ، هـ « عير » .

(٣) كذا في ط ، ع ، مط ، هـ . والقي في ب ، س ، ج ، م : ميب :

\* وأصرف الناس أحياناً فنصرفوا \*

(٤) في رواية « كأنني ... .. بعض » . (٥) الطرف : الرجل الحديث الشرف .

(٦) كذا في ب ، س ، ج ، ميب . والقي في ط ، ع ، مط ، هـ « مرض » .

يشيب بهي  
بنت الأسود

ووصفته ألا تجيب إلى تزويج إلا به ، فخطبها رجل من بني ثعل بن موسى  
فالت إليه وترك حريثا ، وقد خُيرت بينهما فاختارت الثعل ، فزوجه ، فطلق  
حريث يهجو قومها وقوم المتزوج بها من بني بخترو بن ثعل ، فقال يهجو بني ثعل :

بني ثعل أهل الخنا ما حديثكم \* لكم منطق ظاير للناس ينطق  
كانكم معزى قواصع حيرة \* من البى أو طير بمفان ينطق  
ديافسة قلث كاذب خطيبهم \* سراة الضحى في سلمه ينطق

١٠٣  
١٣

قال أبو عمرو : ولم يزل حريث يهجو بني بخترو بن ثعل من أجل حبي ، فبينا هو  
ذات يوم يغير وقد نزل على رجل من قريش وهو جالس فباته ينشد الشعر  
الذي قاله يهجو به بني ثعل وبني بخترو أبي عتود ، ويغير يومئذ رجل من بني جثم  
ابن أبي حارثة بن جدى بن تلول بن بخترو فقال له أوق بن حجر بن أسيد بن حبي  
ابن ثعلبة بن رطل بن خثيم بن أبي حارثة عند بني أخت له من قريش ، فز أوق هذا  
بحريث بن عتاب وهو ينشد شعرا عجا به بني بخترو ، فسمعه أوق وهو ينشد قوله :  
وإن أحق الناس طرا إهانة \* عتود يباريه قريش وقملب

العتود : التيس المريم . والقريش : ولد الطفيلة . ويباريه : يفعل فعله . فندا منه  
أوق وقال : إني رجل أصم لا أكاد أسمع ، فقترب إلى ، فقال له : ومن أنت ؟  
فقال : أنا رجل من قيس ، وأنا أهاجى هذا الحى من بني ثعل وبني بخترو ، وأحب

(١) في ب ، س : « مواضع حرة » ، والتصويب عن باقي الأصول . ونصبت الناقه بجزئها  
إذا ردتا إلى جوفها أو مشتها . أو ملأت بها قاعا . يفهم بالى والقهاة .  
(٢) التلق : التلق : وهو لصاق اللسان بالفار الأعلى فيسمع له صوت ، وكذلك ضد استطابة  
الشيء . والقهاء في قوله « في سلمه » بمعنى الباء .

(٣) كذا في ب ، س . والى في باقي النسخ : « إلا أهاجى » .

أن أروى ما قيل فيهم من الهجاء ، فادّوّه منه ، وكانت معه هراوة قد اشتعل عليها ،  
فلما تمكّن من ابن عتاب جمع يديه بالهراوة ثم ضرب بها أنفه فخطمه ، وسقط  
على وجهه ووثب القرشي على أوقى فاخذه ، فوثب بنو أخيه فانزعوه من القرشي ،  
وكاد أن يفسح بينهم شر ، وأفلت أوقى ودورى ابن عتاب حتى صلح واستوى  
أنفه ، فقال أوقى في ذلك :

لَأَقِ ابنُ عَتَابٍ بِخَيْبَرٍ مَاجِدًا • يَزُجُّ اللَّثَامَ وَيَنْصُرُ الْأَحْسَابَا  
فَضْرِبَتُهُ بِهَرَاوَتِي قَرَكَةً • كَالْحِلْسِ مَنْعَرِ الْجَبِينِ مَصَابَا

قال : ثم لحق أوقى بقومه ، فلما كان بعد ذلك بمدة اتهمه رجل من قريش بأنه سرق  
عبدا له وباعه بخيبر ، فلم يزل القرشي يطلبه حتى أخذه وأقام عليه البيعة ، فحبس  
في سجن المدينة ، وجعلت للقرشي يده ، فبعث ابن عتاب إلى عشيرته بني نهبان ، فأبوا  
أن يعاونوه ، وأقبل عُرْفاء بني بختّر إلى المدينة يريدون أن يؤدوا صدقات قومهم  
فيهم حصن وسلامة ابننا معرض ، وسعد بن عمرو بن لأم ، ومنصور بن الوليد  
ابن حارثة ، وجبار بن أتيّف ، فلقوا القرشي وانسبوا له ، وقالوا : نحن نمطيك  
العرس من صدك ونرضيك ، ولم يزالوا به حتى قبِلَ وخلّ سبيله ، فقال حريث  
يمدحهم ويحجو قومه الأدّيين من بني نهبان :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعِمْدَ نَهْبَانَ تَارِكِي • بِلَاعَةٍ فِيهَا الْحَوَادِثُ تَحْطِرُ<sup>(١)</sup>  
نُصِرْتُ بِمَنْصُورٍ وَبِابْنِ مَعْزُضٍ • وَسَعْدٍ وَجَبَّارٍ بَلَّ اللَّهُ يَنْصُرُ  
وَذُو الْعَرْشِ أَعْطَانِي الْمَوَدَّةَ مِنْهُمْ • وَثَبَتْ سَائِي بِعَدَمَا كَدْتُ أَصْرُ

(١) اللّاعة : القلاة يقع فيها السراب .

إذا ركب الناس الطريق رأيتهم • لهم خايطة أعمى وأثر مبهر  
لكل بن عمرو بن غوث ربامة<sup>(١١)</sup> • وخيرهم في الشر والخير بحتر

مر بسوة فضحك  
منه فقال شعرا

١٠٤  
١٣

وقال أبو عمرو: مر ابن عتاب بسد ما أسن بسوة من بني قليب وهو يتوكأ على عصا  
فضحك منه، فوقف طليح وأنشأ يقول:

هزئت نساء بني قليب أن رأيت • خلق القميص على المصا يتركم  
وجعلنني هزلاً ولو يعرفنني • لملن أتي عند ضيمي<sup>(١٢)</sup> أروع

غير إفاضة من قوم  
من بني أسد

قال أبو عمرو: وكان حريث بن عتاب أثار على قوم من بني أسد فأستاق إبلاً لهم،  
فطلبه السلطان، فهرب من نواحي المدينة وخير إلى جبلين في بلاد طيه. يقال  
لها: مُرَى والشُّموس حتى غريم عنه قومه ما طلب، ثم هاوّد وقال في ذلك:

إذا الدين أودى بالفساد نقل له • يدعنا وركنا من معدّ نصادمه<sup>(١٣)</sup>  
يبيض خفاف مرهقات قواطع • لداوّد فيها أثره وخوائمه<sup>(١٤)</sup>  
وورقي كسثها ريشها مضرحة • أثيث خوائف ريشها وقوايده<sup>(١٥)</sup>  
إذا ما خرجنا نرت الأكم صجّنا • لمزّ ملا حيزومه وملاجه<sup>(١٦)</sup>

(١) الرامة: السيادة. (٢) الأروع: الذي يروك بشجائه.

(٣) أثر السيف: فزده وجوهه ووشيه. (٤) الزرق: النصال. والمضرحة: جمع  
مضرحة، وهو القصر أو السيد الكريم. والأثيث: الكثير النظم. والخوائف: وشت إذا غم الطائر  
بجناحه غفقت. والقوادم: أربع أو عشر وشتات في مقدم الجناح.

(٥) الحيزوم هنا: التلطيظ من الأرض أو المرتضع منها. الملاجم: جمع طليم وهو الطويل  
من الإبل.

إذا نحن سرفنا بين شرق وغرب • نحررك يقظان التراب وتامنه  
وتفزع منها الإنس والجن كلها • ويشرب منهجون المياه ومائه  
سمنع مري والشموس أجاهل • إذا حكم السلطان حكا يضاهيه  
يميل فيه • وروى : يصاحبه ، وقال أبو عمرو : يصاحبه : يزاحمه ، والأصح  
منه ما جؤد .

إلى هنا انتهى الجزء الرابع عشر من كتاب الأغاني  
وبالله إن شاء الله تعالى الجزء الخامس عشر منه  
وأوله أخبار جعفر بن الزبير ونسبه

# فهرست

الجزء الرابع عشر من الأغاني







## فهرس الموضوعات

صفحة	
٣٤	قصته مع أبي عمرو المدائني وشعره في ذلك
٣٩	قوله في قصر حروب
٣٩	قوله في رثاء نفسه
٤٠	قصته مع خالد بن أحمد بن أبي نوافل
٤١	أبيات له في الحكم
٤٢	أبيات لوفى وصيفة بخرته وطهرته
٤٣	أبيات له في أهل الجليل
٤٤	قوله في استنائه عن تكوين ما يسميه
٤٤	بيتان من الشعر الحكيم
٤٦	ولقي خلق له
٤٦	قوله وقد فقهه ثم بن جعفر ألواح آيتوس بعد
٤٧	أن يذكره
٤٦	هجاؤه أحد بن يوسف
٤٧	قوله في ألواح الآيتوس أيضا
٤٧	شعره إلى بعض الهاشميين وقد هجاه
٤٨	شعر له وقد أفاق من السكر
٤٩	شعره إلى والي البصرة يستنقذ نبيذاً
	<b>أخبار ديك الجن ونسبه</b>
٥١	نسبه ولبلة في ترجمته
٥٢	قصيدته في هجاء ابن عمه
٥٥	قصته مع زوجته ورد
٦٠	شعره في غلامه بكر
٦٥	رثاؤه جعفر بن حل الهاشمي
٦٧	أبيات له في أهل حمص وقد مزلوا إمام مسجد
	<b>أخبار قيس بن عاصم ونسبه</b>
٦٩	نسبه
٦٩	بعض صفاته
٦٩	واحد بناته في الجاهلية

صفحة	
	<b>أخبار الحسين بن الحجاج ونسبه</b>
١	نسبه
١	مكانته في قومه
٢	وكود أبيه حل مناوية
٢	حروب قوله بين منهم بين مرة مع بني ضمرة بين مرة
٥	شعره في لوم بني همد على تهمدهم لقتاله
٦	التصديق عليهم وشعره في ذلك ويخبرهم بقوته
٦	رثاؤه لهم في الحارث
٨	لومه بين جهنم حين فارقوا قومه
٨	قوله في بني حمير أيضاً يلومهم ويذكر يده عليهم
١٠	الحسين والبرج بين النجاش
١٣	خاتمة حل بني عقيل وبين كسبه وشعره في ذلك
١٤	إحسانه الإسلام وشعره لقبال حل ذلك
١٥	موته ورثاء أخيه ليلاه
	<b>أخبار محمد بن يسير ونسبه</b>
١٧	قصته مع والي البصرة
٢٠	قصته شاة منيع معه وهجاؤه ليأها
٢٦	شعره إلى امرأته وقد كبت إليه ثمانيه
٢٧	هجاؤه أبا النجم المنفي
٢٨	قصته مع صديق له يحيى داود
٢٩	شعره في رثاء داود
٣٠	أبيات له في شاة منيع
٣٠	قوله في يوسف بن جعفر وقد عرباً عليه وشبهه
٣١	شعر له في غلام
٣١	شعر له في عمرو القصابي وقد كان مغنية
٣٢	استنار حاراً من جاره فأن عليه قتال شراً يشكوه
٣٣	قصته جلة الخمر وشعره إلى والي البصرة في ذلك
٣٤	قصته مع أحد بن يوسف

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٨٩	إسلامه	٧١	سبب وأده لبيته
٩٠	حديثه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم	٧١	خبره مع زوجته متفوتة بنت زيد القوارس
	أخبار محمد بن حازم ونسبه		أبيات العباس بن مرداس يمدح فيها قيساً وهجر
٩٢	نسبه وثبته من أخباره	٧٢	جويته الطائي
٩٣	قصته مع الطاهري	٧٣	خلعه وعطوه عن ابن أخيه وقد قتل ابنه
٩٣	خبره مع أحمد بن سعيد بن سالم	٧٤	وفوده على الرسول عليه السلام
٩٣	خبره مع سعد بن مسعود	٧٥	قصته مع تاجر بخار
٩٤	قصيدته في مدح الشباب وذم الشيب		نخسه الزرقان بن بدر حتى فرق الصلقات
٩٥	بكاؤه للشيب أيضاً	٧٦	في قومه
٩٥	هجائه ابن عمه	٧٦	أسباب سيادته
٩٧	غاله محمد بن حميد فهجاه	٧٧	لمسيحه لبيته
٩٨	رده على من عابه بقصر شره	٧٧	حديث له مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المال
٩٩	خبره مع أبي ذؤيب	٧٨	خبره مع الحوفزان
١٠٠	ترصاه صديق له فقال شعراً	٧٨	أبياته التي قالها في يوم جلود
١٠١	خبره مع أحمد بن يحيى		إغارته على الهازم يوم الفياج وما قال ابنه
١٠٢	رده على كتاب أحمد بن أبي حنك	٨٠	في ذلك اليوم
١٠٢	خبره مع الحسن بن سهل	٨١	لقائه عبد القيس
١٠٥	شره في صديق كثير عليه	٨١	كان رئيس بني سعد يوم الكلاب الثاني
١٠٥	خبره مع إبراهيم بن المهدي	٨١	ماقاله لأولاده حين حضرته الوفاة
١٠٦	خبره مع النوشجاني	٨٣	ولاء عبدة بن الطبيب له
١٠٧	خبره مع بعض ولد سعيد بن سالم		فعل هشام بن عبد الملك بيتت من أبيات عبدة
١٠٨	مثل المتوكل بشره حيناً غاضبه قبيحة	٨٣	في رثائه
١٠٨	هجائه بني عجم	٨٣	هو وعبدة بن الطبيب
١٠٩	هجائه عاملاً يمدح بن سيادة على الأعرار	٨٤	سبب تحريمه الخمر على نفسه
١١١	وصفه للشيب	٨٦	قدمه مع أرائه وقد فارقه لإسلامه
١١١	خبره مع محمد بن زبيدة	٨٦	كان يكنى أبا علي
	أخبار ابن القصار ونسبه		بعض صفاته وقومه بني منقر
١١٢	نسبه	٨٧	وسميت لبيته بحفظ المسال
١١٢	ثلبه جيفة وتنادره عليه	٨٧	وفوده على النبي مع عمرو بن الأشم وتبارها أمامه
١١٤	كان مفضلاً بحضرة السلطان	٨٨	لرتماده
١١٤	خبره مع زوج البلوي الكاتب	٨٩	قصته مع عبادة بن مرثد
		٨٩	قصته مع زيد الخيل

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٥١	ملح أسد بن كرز لجنته له وقال شعرأ في ذلك	١١٦	أخبار معبد
١٥١	شعره في غارة فريش على بني شاطر ...	١١٦	نسبه ...
١٥٢	ملحه على بن عمرو من غزاة ...	١١٦	غيره مع غلام من المدينة ...
١٥٣	ملحه على بن نوفل ...		أخبار ابن أبي الزوائد ونسبه
١٥٤	هجرة غزاة بلذب أصابعهم وشعر له في ذلك	١٢١	نسبه ...
١٥٨	شعره في مشوكة نعم ...	١٢١	شعره في جارية كان يتشققها ...
	أراد قوم من مزينة أسره فقاتلهم حتى قتل	١٢٢	هجاؤه لأبي عبيدة بن عبد الله ...
١٦٠	وهو يرتجز ...	١٢٣	شعره في قيان حماد بن عسران ...
١٦١	شعر لابن قنبر في التشبيب ...	١٢٣	هجاؤه لامرأة الأنصارية ...
	أخبار ابن قنبر ونسبه	١٢٦	قدومه بلفاد وقفوه إلى المدينة وشعره ...
١٦٢	نسبه ...	١٢٧	شعره حين شرب خمرأ ...
١٦٢	هجاؤه مسلم بن الوليد ...	١٢٩	أمر المنصور بزواج أبي عبد مناف بالمناجات
١٦٤	ألفد المأمون يمين له وأمر ابن عمرز بطليهما		أخبار أبي الأسد ونسبه
١٦٤	شعره في التشبيب ...	١٣١	نسبه ...
١٦٥	قصته مع جوار فريش له ...	١٣١	شعره في جارية تركها فأخلفت ...
١٦٥	حفظ حل بن محمد النوفل من شعره ...	١٣٢	طلب من موسى بن القسحك غلاماً فشاطره غلامه
١٦٥	رواية محمد بن سلام لشعره وأترافه عليه ...	١٣٢	سبب هجائه أحد بن أبي دواد ...
١٦٦	شعر منسوب إليه أو للعائذ ...	١٣٣	سبب الهجاء ...
١٦٧	ذم كل قرشي لم يتخلق بأخلاق فريش ...	١٣٤	ملحه للقيس بن صالح ...
١٦٧	تمثيل الرشيد بشعره للعباس بن محمد ...	١٣٥	ملحه جملون بن اسماعيل وهجاؤه على بن المنجم
١٦٨	شعره في مرض موته ...	١٣٩	عتابه لأبي دلف عجيبة إياه ...
١٦٨	شعره للأعرج بن حمارة ...	١٤٠	شعره في صديقه بسطام ...
	أخبار الأسود ونسبه	١٤٠	رثاؤه إبراهيم الموصلي ...
١٦٩	نسبه وأخباره ...	١٤١	هجاؤه شاهين ابن أبي دلف ...
١٦٩	شعره في مشوكة هند ...		أخبار قيس بن الحداذية ونسبه
١٧٠	ولايته بيت المسال ...	١٤٥	أغار على بني قير وقتل ابن مش وقال شعرأ ...
١٧٠	شعره في محمد بن عبد الله بن كثير ...	١٤٧	أغار على هوازن وقتل أباً يزيد وعروة وقال شعرأ
١٧٠	قصته مع محبوبة مريم ...	١٤٩	شعره في حرب غزاة وعامر بن الظرب ...
١٧١	قصته في بيتين من شعره ...	١٥٠	شعر لابن الأصح في غارة هوازن على غزاة
١٧٢	شعره في تولية أبي جعفر المدينة ...		أجاب قيس على ابن الأصح وغيره بأنه فخر بيوم
١٧٣	شعر لعل بن الخليل ...	١٥٠	لم يكن لهم ...

صفحة	
٢٠١	شمره في جارية سوداء يحيا ... ..
٢٠٢	هجاؤه جارية غامض النوى ... ..
٢٠٢	شمره في ذم المطر ... ..
٢٠٣	هجاؤه مولد لعبد لله بن يحيى ... ..
٢٠٤	هجاؤه محمد بن حماد ... ..
٢٠٤	شمره في كبش كسر قنديلته ... ..
٢٠٩	سرق منه قرطاس فرثاء ... ..

### أخبار شعنت

٢١١	نسبه ... ..
٢١١	ما وقع له في مجلس غناء ... ..
٢١٣	غناؤه في مجلس المتوكل ... ..
٢١٥	غناؤه في شعر ... ..
٢١٦	شمر لعبد الله بن الزبير الأسدي في فيه ... ..

### أخبار عبد الله بن الزبير ونسبه

٢١٧	نسبه ... ..
٢١٧	خبره مع عبد الرحمن بن أم الحكم ... ..
٢٢١	شمره حين عزل عبد الرحمن عن الكوفة ... ..
٢٢٣	خبره مع عمرو بن عثمان بن عفان ... ..
٢٢٤	مدحه أمية بن خارجة ... ..
٢٢٥	حبسه ابن أم الحكم وشمره ... ..
٢٢٧	شمره بين يدي عبيد الله بن زياد ... ..
٢٢٨	شمره حين قتل هاني بن عروة ... ..
٢٣٤	شمره عند عبيد الله بن زياد ... ..
٢٣٦	شمره في صديقه ... ..
٢٣٧	رثاؤه لصديقه ... ..
٢٤٠	رثاؤه يعقوب بن طلحة ... ..
٢٤٢	حبسه زفر فقال شعراً ... ..
٢٤٣	خبره مع الحجاج ... ..
٢٤٦	مدحه ليشر بن مروان ... ..
٢٤٩	مدح ابن أم الحكم فلم يسله قهنيها ... ..
٢٤٩	شمره في مقتل عبد الله بن الزبير ... ..

### صفحة

### أخبار علي بن الحليل

١٧٤	نسبه وأخباره ... ..
١٧٤	كان مولد من بن زائدة الشيباني ... ..
	حبسه الرشيد مع صالح بن عبد القدوس ثم مدحه
١٧٥	فأطلقه ... ..
١٧٧	شمره في يعقوب بن داود وابن علفة ... ..
١٧٨	ولاية ابن الجهم السوس وإنشاده شعره ... ..
١٨٠	تهنئته يزيد بن يزيد بمولود ... ..
١٨١	المهدي يذكره بغيره في الخبر ... ..
١٨١	مدحه مع بن زائدة ... ..
١٨٢	هجاؤه لدمشق ... ..

### أخبار محمد الزلف

١٨٧	نسبه وبعض أخباره ... ..
١٨٧	أدماه غناء لابن جامع ... ..
١٨٨	قوة حفظه وبراعته في الغناء ... ..
١٨٩	غناء لابن جامع بحضرة الرشيد ... ..
١٩٢	شمر لأبي الشبل البرجي ... ..

### أخبار أبي الشبل ونسبه

١٩٣	نسبه ... ..
١٩٣	بجونه واتصاله بالمتوكل ... ..
١٩٤	دعته جاريته فقال شعراً ... ..
١٩٤	مدحه مالك بن طوق ثم دمه ... ..
١٩٥	رثاؤه لليب ... ..
١٩٥	حبسه بماله بن يزيد ... ..
١٩٦	عرض شعره على المسازني فلمه ... ..
١٩٧	بعض نوادره ... ..
١٩٧	خبره مع حماد بن عيسى ... ..
١٩٨	هجاؤه عبد الله بن إبراهيم ... ..
١٩٩	قصته مع جاريته ... ..
٢٠٠	شمره في الشيب ... ..
٢٠١	خبره مع حاتم بن القزرج ... ..

صفحة	أخبار كعب الأشقرى ونسبه	صفحة	شعره في أهل وفي الحجاج
٢٨٣	نسبه وبعض أخباره	٢٥٩	هجاؤه عبد الله بن الزبير
٢٨٣	شعره الحجاج عن وثقة الأزارقة	٢٥٩	ندسة بشر بن مروان
٢٨٦	شعره في المهلب وولده	٢٥٩	شعره لبشر بن مروان
٢٨٧	شجاعه وزيد الأصم	٢٥٥	شعره للفرزدق في بشر بن مروان
٢٨٩	هجاؤه عبد القيس	٢٥٥	شعره مع حجار بن أبحر
٢٩٠	هجاؤه ربيعة وابن	٢٥٨	منته عبد الرحمن من الخروج إلى الشام
٢٩٠	شعره في المهلب أمام رسول الحجاج	٢٥٨	حببه صاحب بشر فقال شعراً
٢٩٢	مروبه إلى عمان	٢٥٩	شعره لأبيه
٢٩٣	شعره في مقتل بني الأحم	٢٦٠	شعره لأبيه
٢٩٤	شعره في عمرو بن حمير	٢٦١	شعره في المعلوقة
٢٩٥	شعره في غناه	٢٦١	شعره إبراهيم بن الأشقر
٢٩٧	شعره في المهلب وولده		
٢٩٨	هجاؤه لأخيه وغير ذلك		
٢٩٨	مقتله		
٢٩٩	مدحه لقتيبة بن مسلم		
	أخبار ثابت بن مرداس ونسبه		
٣٠٢	نسبه	٢٦٣	نسبه
٣٠٢	شعره مع صنم كان لم	٢٦٤	شعره الجمعة بالناس
٣٠٤	خروجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإسلامه	٢٦٤	شعره حاجب القليل مع يزيد بن المهلب
٣٠٦	زوجه تزنيه حل إسلامه	٢٦٦	شعره مع حاجب القليل عند يزيد
٣٠٧	شعره لرسول الله حين قبل بيته عليه في الغنم	٢٦٨	هجاؤه حاجب له
	وغير ذلك	٢٦٨	شعره عن نفسه
٣١٠	كتب عبد الملك كتاباً فيه شعره لعمام بن عوف	٢٧٤	هجاؤه لقتيبة بن مسلم
	وغير ذلك	٢٧٥	رثاؤه لفضل بن المهلب
٣١١	شعره قتل أخيه هرم	٢٧٦	رده على ابن الكواء
٣١٢	خروجه لحرب بني نصر	٢٧٧	كتابته إلى يزيد بن المهلب
٣١٥	حربه مع بني زينة	٢٧٨	خطبه امرأة لدفنه عنها بنو زينة
٣١٦	شعره في جلاء بني النضير وجواب نجات له	٢٧٩	رثاؤه يزيد بن المهلب
٣١٨	رثاه أخوه بشر	٢٨٠	هجاؤه لربيعة
٣١٩	دعاه النبي عليه السلام لأخيه	٢٨١	شعره لمسامنة قتيبة بن مسلم
		٢٨١	شعره في قومه
		٢٨١	شعره مع أمية بن عبد الله بن خالده

صفحة	
٣٤٩	مجاهد بن سماعة يجرى حماداً ليحييه بشعر ...
٣٥٠	شعره في جارية ...
٣٥١	شعره في محمد بن طلحة ...
٣٥١	رده على جفص بن أبي وزرة حين طعن على يرقش ...
٣٥٢	شعره في جبة لبعض الكتاب ...
٣٥٢	مرض ظم يده مطيع بن إلياس فقال شراً في ذلك ...
٣٥٣	خبره مع الفضل بن بلال ...
٣٥٤	خبره مع سعاد الجارية ...
٣٥٥	خبره مع غلام ينش به إليه مطيع ...
٣٥٥	شعره لمطيع في بنت حنقان ...
٣٥٦	شعره في وداع أبي غنلة الأحرار ...
٣٥٧	منازحته لمطيع بن إلياس وشعرهما في ذلك ...
٣٥٨	هجاءه عيسى بن عمرو ...
٣٥٩	هجا حشيش الكوفي ...
٣٦٠	هجا أباه عون ...
٣٦٢	هجاءه غيلان جد عبد الحميد بن المغيرة ...
٣٦٣	شعره في يحيى بن زياد ...
٣٦٤	شعره في عيسى بن عمرو ...
٣٦٤	هجا يقطينا بشعر ...
٣٦٥	شعره في ولد لبشار ...
٣٦٥	قال شمرأ حين سمع يتي مطيع ...
٣٦٦	استجازه محمد بن أبي العباس وعداً ...
٣٦٦	شعره في صبان بن شبة ...
٣٦٧	هجاءه مطيع بن إلياس ...
٣٦٨	مدحه وكزيتة داود بن أساميل بن حل بن عبد الله ...
٣٦٨	ابن العباس ...
٣٦٩	كان حاجتا زنديقا ...
٣٧٠	أدبه محمد بن أبي العباس ...
٣٧١	تسبب محمد بن أبي العباس بزيث بنت سليمان ...
٣٧١	خطبته لها ...
٣٧٢	غنى دحان في شعر قصص بن النخعي ...
٣٧٣	شعر لابن أبي العباس غنى فيه ...

صفحة	
٣٧١	أخبار حماد بن عمرو ونسبه
٣٧١	نسبه ...
٣٧١	كان أبو عمرو يلقب هذه وهما لبشار له ...
٣٧٢	المجادون الثلاثة ...
٣٧٣	سبب مهاجرة لبشار ...
٣٧٤	كان من كبار الزنادقة ...
٣٧٥	هجا لبشار له ...
٣٧٦	هجا لبشار له ولصديقه سليم ...
٣٧٦	وسيط بصري يوتيه وبين لبشار وغير ذلك ...
٣٨٠	هجا لبشار له ...
٣٨٠	هجا لبشار ...
٣٨١	اتصاله بالربيع ...
٣٨٢	شعره في قطرب ...
٣٨٣	كان أبو حنيفة صديقا له ...
٣٨٣	كان يحيى بن زياد صديقا له ...
٣٨٥	شعره لصديق انقطع عن مجلسه ...
٣٨٥	كان من لثماء الوليد بن يزيد ...
٣٨٦	اجتأه بوجه البصرة ...
٣٨٧	شعر محمد بن الفضل السكوني يختار إليه به ...
٣٨٨	مدحه ليلة من أبناء ملوك الفرس ...
٣٨٩	حريث بن أبي الصلت يهيبه بالبحر وشعره في ذلك ...
٣٩٠	قوله في رجل حيق في مجلسه ...
٣٩٠	شعره في قرطس حين صل به ...
٣٩١	خبره مع غلام أمرد ...
٣٩١	شعره في جوهر ...
٣٩١	رثاءه للأشود بن خلف ...
٣٩٢	هجا أباه عون مولد جوهر بشعر ...
٣٩٥	هجا لبشار بيت من الشعر ...
٣٩٥	هجاءه له أيضاً ...
٣٩٧	رواية لبشار ينشده شعراً لحامد ...
٣٩٨	إعجاب محمد بن النخاع بشعره ...
٣٩٩	هجا لبشار أكثر مما هجاه هو ...







(ف)

الفرزدق - ١٤١ : ١٨ : ٢٥٥ : ١١ : ٢٥٦ : ١٣ : ٢٧٣ : ٢٩

(ق)

قيس بن الخدافة - (شعره في ترجمته من ١٤٢ : ١٩٦)

قيس بن الخطيم - ٣٧٢ : ١٣

قيس بن حاتم النخري - (شعره في ترجمته من ٦٨ : ٩٧)

(ك)

كعب الأقرى - (شعره في ترجمته من ٢٨٢ : ٢٩٩)

كعب بن زهير - ٢٠٩ : ٢١ : ٢١٠

(م)

مالك بن عوف النخري - ٢٤٦ : ٢٤

المنقي - ٢٤٥ : ٢٦

مجنون ليل (قيس بن الملوخ) - ٣٥ : ١٣ : ٤٠ : ٢٣

محمد بن حاتم الباهلي - (شعره في ترجمته من ٩١ : ١٢١)

محمد بن أبي العباس - ٣٧١ : ٤ : ٣٧٢ : ٢

٣٧٣ : ٦ : ٣٧٤ : ٦ : ٣٧٥ : ٨

محمد بن يسير - (شعره في ترجمته من ١٧ : ٥٠)

مرداس بن حيدة بن غنبة - ٩٠ : ٢٠

مسكين بن عامر - ٢٧٢ : ١٦

مسلم بن الوليد الأنصاري - ١٧٩ : ١٧

مطيع بن أبياس - ٣٥٤ : ٩ : ٣٥٥ : ١٢

٣٥٦ : ١ : ٣٥٧ : ١٥ : ٣٦٥ : ١٩

المهلل - ١٩٠ : ١٨

(ن)

النابتة الليثاني - ٢٢٩ : ١٧

نافع بن خنبة - ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣ : ٣

نباتة بن عبد الله الحنفي - أبو الأسد

النمر بن قلوب - ٨٧ : ٨

نوفل بن حمارة بن الوليد - ١٧٣ : ١٦

(ي)

يحيى بن زياد - ٣٥٦ : ٤

زيد بن مغرغ - ٨١ : ١٨

(خ)

الخلاء بنت عمرو بن الشريد - ٣١٨ : ١٦

خوات بن جبر - ٣١٦ : ١٤

(ذ)

ذيك ابن الحمصي - (شعره في ترجمته من ٥٠ : ٦٧)

(ز)

ذو الرمة - ٢٤٣ : ٢٣

(ح)

الزبير بن عبد الله بن الزبير - ٢٦٠ : ٥

زهير بن أبي سلمى - ٣١٨ : ١٧٠

زيد الجليل - ٨٩ : ٩

(س)

سراقه بن مرداس - ٣٠٢ : ٤ : ٣١٨ : ١٧

سليمان بن يحيى (ابن أبي الزوائد) - (شعره في ترجمته من ص ١٢٠ - ١٣٠)

سوار بن حيان - ٨١ : ٦

(ع)

عبادة بن مرثد - ٨٩ : ٣

العباس بن مرداس السلمي - (شعره في ترجمته من ص ٣٠٠ - ٣٢٠)

عاصم بن وهب = أبو القليل البرقي

عبد السلام بن رهبان = ذيك الجني

عبد الله بن الزبير الأسدي - (شعره في ترجمته من ٢١٦ - ٢٦٢)

عبد بن الطيب - ٨٢ : ١

عروة بن حزام - ٢١٤ : ٩

علي بن الخليل - (شعره في ترجمته من ١٧٢ - ١٧٦)

علي بن عمرو الأنصاري - ٢١٤ : ١٠

حمارة بن الوليد النوفلي - ٣٦٩ : ٧

عمرة بنت مرثد - ٣١٩ : ٥

عمرو بن سنان - ٣٢٢ : ٤

عمرو بن معاذ يكراب - ٣٢٦ : ٢

## فهرس رجال السند

ابن الكلبى همام بن محمد - ١٣ : ١٢ : ٨٣ : ١٢ : ٨٧ :

١٢ : ٢٢٢ : ٢

ابن مهوريه = محمد بن القاسم

ابن التناطح = احمد بن صالح بن التناطح

ابن الرشاد - ٩٤ : ١

ابو اسحاق الطلسى - ٢٢٤ : ٢٢٠ : ٢٣٠ : ١

ابو ايوب الزبالي - ٣٢٦ : ١٣ : ٢٢٨ : ١٠ : ٢٢٢ : ٩٠ :

٣٥٣ : ١٢ : ٣١٣ : ٤ :

ابو ايوب الملقب - ١٤٠ : ٧ : ١٩٣ : ١٤ :

٣٤١ : ١ : ٣٥٥ : ٥ : ٣٥٧ : ١٠ : ٢٧٢ : ١٥ :

ابوبكر القامرى - ٢٨١ : ١

ابوبكر بن عياش - ٢٢٧ : ١١

ابوبكر محمد بن خلف بن المرزبان = محمد بن خلف

ابوتوبة - ١٦٤ : ٢

ابوجعدة - ٧٤ : ٧

ابوجعفر المباركى - ٨٦ : ٢

ابو حاتم السجستاني - ١ : ١٠ : ٦ : ١١ : ١٢ : ٤٧ :

١٤ : ١٥ : ٤٤ : ١٠ : ٧٥ : ٦١ : ١ : ٢٨١ : ٨ :

٣٤٧ : ٨

ابو الحسن الاسدى - ٢٥١ : ٤ : ٢٩٥ : ١

ابو حفص الاممى الملوبى - ٣٣٢ : ٨

ابوخليفة = الفضل بن الحباب

ابوخيشة = زهير بن حبيب

ابوداحة - ٣٨٠ : ٢

ابودعامة - ١٤٠ : ٨ : ٣٢١ : ١١ : ٣٥٢ : ٦١ :

٣٦٢ : ٥

ابودعنان - ٢٢٣ : ٨

ابو ذكوان - ٣٧٤ : ٦ : ٣٧٥ : ١

ابوسهيل عبد الله بن ياسين - ٣٢٤ : ٨ : ٣٣٠ : ٤ :

ابو الشبل = عاصم بن وهب

(١)

ابراهيم بن ايوب - ٢٦٣ : ٧ : ٣٢٢ : ١٢ :

ابراهيم بن عمر القامرى - ٣٢٢ : ١٣ :

ابراهيم بن محمد بن عبد الحميد - ٣٣٦ : ٦ :

ابراهيم بن المذبح - ٤٤ : ٢

ابن ابى الاظهر = محمد بن يزيد

ابن ابى عيشة = احمد بن ابى عيشة

ابن ابى شمس = عبد الله بن ابى شمس

ابن ابى العباس = محمد بن ابى العباس

ابن ابى قنن - ٣٥٩ : ٩

ابن اسحاق - ٣٠٧ : ١٠ : ٣٦٧ : ٣

ابن الاحراب المنجم الشيبانى - ٧٦ : ١٣ : ٩٤ : ٣ :

١٨١ : ٢ : ٢١٧ : ٤ : ٢٢٥ : ٢٢٧ : ١١ :

٢٢٨ : ١٣ :

ابن جعدة - ٧٧ : ٥

ابن جعفر جسطة = احمد بن جعفر

ابن جملون - ٢١١ : ١٣ :

ابن دأب - ١٢٨ : ١٣ :

ابن داحسة - ٣٧٧ : ٨

ابن دريد = محمد بن الحسن

ابن سعد - ٢٢٨ : ١٣ :

ابن سلام = محمد بن سلام

ابن شهاب - ٣٠٧ : ٨ :

ابن عاكفة - ٩٠ : ٥ : ٣٤٠ : ٢ :

ابن عباس السكرى - ١٦٥ : ١٧ :

ابن عبد الاحل الشيبانى - ٣٥٧ : ١٠ :

ابن حنبل = الحسن بن حنبل

ابن حمار = احمد بن حبيب الله بن حمار

ابن عياش = ابو بكر بن عياش

ابن عتيبة - ٣٢٢ : ١٣ :

أبو طاهر - ٦٧ : ٢٠  
 أبو التباس أحد بن مالك النخعي - ١٧١ : ١٠  
 أبو حبيدة مسعر بن الملق - ١ : ٦٦ : ٢٤ : ٨٤٨  
 ٩٤٥ : ٩٩ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٥٤٧  
 ١٠ : ٧٢ : ٦٦ : ٧٣ : ٧٨ : ٨١٤١  
 ١٢ : ١٢٣ : ١ : ٢٦٩ : ٧ : ٢٨٥٤  
 ٣٤٥ : ١١  
 أبو عثمان المازني - ٣٧٥ : ١٤  
 أبو عثمان - ٢٢٧ : ١٠  
 أبو علي أنراساني - ٣١ : ٢  
 أبو علي بن حمار - ٣٥٠ : ٧  
 أبو عمرو الشيباني - ٢ : ١٨  
 أبو الموادل - ٤٧ : ٤  
 أبو الهيثم - ٣٤ : ٦ : ٤٨ : ١٣ : ٢٠١ : ١٢  
 أبو خزعة - ٣١٦ : ٦  
 أبو فسان مصاد - ٧٢ : ٦ : ٧٣ : ٧٨ : ٤١  
 ٨١ : ١٢ : ١٢٣ : ١ : ٢٢٣ : ٢٢٩٥  
 أبو فراس = محمد بن فراس  
 أبو الفرج الأسفهاني - ٥٢ : ٤٣ : ٦٠ : ١٥ : ٦٧ : ١٠  
 ١٨٨ : ١٧  
 أبو الفضل بن برد النخعي - ١١٢ : ٢  
 أبو الفضل الكاتب - ١٤١ : ٤  
 أبو عامر الشيباني - ٣٣٥ : ٩  
 أبو غنم لوط بن يحيى بن سيدة - ٢٢٨ : ١١  
 أبو مسلم = محمد بن إلهيم  
 أبو المصعب = عادية بن المصعب السيلوي  
 أبو معاذ النخعي - ٣٦٥ : ٧  
 أبو المنعم = حاسم بن عمدة  
 أبو أنضر - ٣٣٩ : ١٤  
 أبو نواس - ٣٢٤ : ٨  
 أبو هريرة - ٧٠ : ١١  
 أبو هريرة البصري النخعي القزير - ٢٠٢ : ٦  
 ٢٠٤ : ٩

أبو حفص - ١٢٣ : ١١ : ١٣٢ : ٩٩  
 أبو يعقوب النخعي - ٣٤١ : ٢ : ٣٥٥ : ٦  
 أبو القيثان - ٤٤ : ٧  
 أبيش بن عمرو - ٣٤١ : ١٥  
 أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل - ١٢١ : ٨  
 أحمد بن إسحاق - ٣٣١ : ٧  
 أحمد بن الأسود بن الهيثم - ٣٣٦ : ٥  
 أحمد بن جعفر جسطة - ٤٨ : ١١ : ٤٩ : ٥٥  
 ٩١ : ٦ : ١٢٨ : ١٢ : ١٨٥ : ١١٨٧٤١  
 ٣٦٢ : ١٩  
 أحمد بن الحارث الخزاز - ٧٤ : ٦ : ٨٣ : ٥٥  
 ٢١٧ : ٤ : ٢٤٠ : ٢ : ٣٢٣ : ١  
 أحمد بن خلاد - ٣٢٦ : ٥ : ٣٨٠ : ٦  
 أحمد بن أبي خيفة - ١٢١ : ٦ : ١٦٨ : ٥٥  
 ٢٨٣ : ٦  
 أحمد بن زهير بن حرب - ١٧٧ : ٥ : ٢٦٤ : ١  
 ٢٦٨ : ١٠ : ٢٩٠ : ١١ : ٣٧٦ : ١٤  
 أحمد بن سعيد النمطقي - ٢٣٢ : ٨  
 أحمد بن سليمان الطوسي - ١٥٣ : ٣  
 أحمد بن صالح بن النطاح - ٣٢١ : ٣  
 أحمد بن أبي طاهر - ١٣٩ : ١ : ٢٠٣ : ٦ : ٣٢١ : ١١  
 ٣٥٩ : ١٠ : ٣٦٢ : ٥  
 أحمد بن الطيب - ٤٨ : ١١ : ٢٠٢ : ٦ : ٢٠٤ : ٩٢  
 أحمد بن طريف - ٢١٥ : ٣  
 أحمد بن التباس السكري - ٤٨ : ١ : ٧٣ : ٦  
 ١٦٥ : ١٦ : ٣٢٦ : ٤ : ٣٢٨ : ١  
 ٣٠٢ : ١٠ : ٣٥٨ : ١٢ : ٣٦٥ : ١٤  
 ٣٧٨ : ٧ : ٣٨٠ : ٥  
 أحمد بن عبد العزيز الجوهري - ٣٢٣ : ٦ : ٣٢٧ : ١٤  
 ٣٢٨ : ٩ : ٣٢٩ : ١٦ : ٣٦٨ : ١٤  
 ٣٧٧ : ٧ : ٣٨٠ : ١  
 أحمد بن حبيد الله بن حمار - ٩٢ : ٢ : ٩٣ : ١  
 ٩٥ : ١٠ : ٩٨ : ١٢ : ١٧٠ : ١١



(۴۵)

سفیان الثوری - ۸۹ : ۱۴  
 السکونی = محمد بن الفضل  
 سلمة بن الفضل - ۳۰۲ : ۱۲ : ۳۰۷ : ۱۰  
 سليمان بن أبي شيخ - ۳۲۱ : ۳ : ۳۲۵ : ۱۳ : ۳۴۰

سليمان بن الربيع البرقي - ٢٢٨ : ١٠  
 سليمان الملقب - ٣٦٦ : ١٤  
 سليمان بن ناصح الأسدي - ٢٧٨ : ١٥  
 سوار بن أبي شراة - ٢٦ : ٤٩ ، ٤٠ : ٤٩  
 سراط - ٣٠١ : ٢

(۴)

شعبة - ٩٠ : ٧

(ص)

صالح بن سليمان الخثعمي - ٢٢١ : ٢ - ٣٢٥ : ١٤

(7)

طلحة بن عبد الله بن الزبير بن بكار - ١٢٢ : ١٠  
طلحة بن عبد الله الطائي - ١٢١ : ٧  
الطوسي - ١٦٩ : ١

(۲)

مادية بن المصيح السلولى - ٢٢٤ : ٢  
 حاسم بن أفلح بن مالك - ٣٧١ : ١٢  
 حاسم بن الحارث - ٣٥٢ : ٢  
 حاسم بن الحثاث - ٨٤ : ٧ : ٨٥ : ١ : ٣١٠ : ١٠  
 حاسم بن حميد - ٦٥ : ١٢  
 حاسم بن عوف البرقي أبو الشيل - ٣٠ : ١٠ : ٤٥ :  
 ٤٢ : ٤ : ٩ : ١٤٤ : ٤ : ١٩٥ : ٦ : ١٩٦ :  
 ١٢ : ١٩٨ : ١٥ : ٢٠١ : ٤ : ٢٠٢ : ١٥  
 حيان بن المزدق - ٣٢٣ : ٦ : ٣٣١ : ١٦  
 عباس بن مرداس بن أبي عامر - ٣٠٢ : ١٤

۱۱ : ۱۶۸ : ۱ : ۸۰ : ۶ : ۸۶ : ۱۱ : ۱۸۸ : ۱ : ۱۸۰  
 ۱۷ : ۱۸۸ : ۱۱ : ۱۸۷ : ۱ : ۱۸۰  
 ۱ : ۳۰۱ : ۱۰ : ۳۷۹ : ۳ : ۳۰۱  
 ۱۳ : ۳۲۹ : ۱۳ : ۳۳۰ : ۱۷ : ۳۳۳  
 ۱۹ : ۳۶۲ : ۰ : ۳۶۶ : ۸ : ۳۰۱  
 ۹ : ۱۰۱ : ۱۱ : ۱۸۸ : ۱ : ۱۸۰

(f)

خالد بن سعيد - ۲۳۷ :  
 خالد بن يزيد بن هيرة - ۱۹۰ : ۲۲  
 الخواص = أحمد بن الحارث  
 الخواص = حاتم بن محمد  
 خلاد الأرقط - ۳۲۷ : ۱۴ : ۳۲۹  
 خليفة بن حصن بن قيس بن حاتم - ۸۹ : ۱۴  
 الخليل بن أسد التوشعاني - ۹۷ : ۱۰۱ : ۹

(2)

داود بن عمرو القضي - ٣٠٧ : ٩  
 دجيل بن علي - ٢٦٤ : ٢٦٨  
 دماذ = أبو عثمان دماذ

(5)

ذكاء وجه الرزة - 114 : 1 : 187 : 10

(j)

الرياضي (أبو المباس) - ٤٣ : ١١٠٦ : ١٣ : ١٣  
١ : ٢٩٥

(j)

الزباني = أبو أيوب .  
 البرقان = ۸۵ : ۲  
 التزوير بين بكار = ۱۲۶ : ۱۵۳ : ۶۳ : ۱۶۹ :  
 ۱۷۲ : ۱۵ : ۲۳۲ : ۸ : ۲۵۶ : ۲ :  
 ۲۵۹ : ۴ : ۳۱۶ : ۶ :  
 فخير بن حرب = ۸۹ : ۱۳ : ۹۰ : ۱  
 زياد بن الخطاب = ۱۷۴ : ۵



القاسم بن محمد الإنباری - ۳۳۶ : ۴

القاسم بن مدائن - ۲۲۱ : ۹

قبیصة - ۳۰۲ : ۱۳

قنادة - ۲۸۳ : ۷

القنطاری = عبد القنطاری

قنن بن المحرز الباجل - ۲۶۹ : ۸

قریة الیکتمریة - ۱۱۴ : ۴

القنبری - ۱۶۵ : ۱۷

قیس بن حاصم - ۹۵ : ۳

(ک)

الکرافی = محمد بن سعد

(ل)

لقیط بن یکر الحارثی - ۲۹۹ : ۷

(م)

المطمس - ۲۸۳ : ۱۰

مجالد - ۲۵۱ : ۴

محمد بن إسحاق المصوبی - ۳۰۲ : ۱۳ : ۳۰۷ : ۷

۳۰۹ : ۴

محمد بن جبر - ۱۵۴ : ۲

محمد بن جریر الطبری - ۳۰۲ : ۱۲ : ۳۰۷ : ۱۰

محمد بن جعفر بن قادم - ۱۲۸ : ۱۲

محمد بن الجهم - ۱۶۷ : ۵ : ۲۲۵ : ۵

محمد بن أبی خرب - ۳۹ : ۱۳

محمد بن الحسن بن الخرون - ۱۳۲ : ۱۴ : ۱۸۱ : ۱۴

محمد بن الحسن بن درید - ۱ : ۶ : ۸ : ۱۰

۱۱ : ۱۳ : ۱۴ : ۷ : ۱۵ : ۱۰ : ۲۷

۷۱ : ۷ : ۷۵ : ۹ : ۷۵ : ۸ : ۳۴۷ : ۸

محمد بن الحسن الکتبی - ۱۱ : ۱۳ : ۱۶۵ : ۷

۱۶۷ : ۱۵ : ۲۸۷ : ۱۰

محمد بن حمید - ۱۰۷ : ۱۴ : ۱۳۲ : ۱۵ : ۱۰

۳۰۲ : ۱۲

۳۴۵ : ۱ : ۳۶۳ : ۳ : ۳۶۸ : ۱۴

۳۷۷ : ۱ : ۳۸۰ : ۸

حمز بن محمد بن عبد الملك الزيات - ۳۳۱ : ۹

حمز بن أبی عمرو الشیبانی - ۳۸۷ : ۶

حمز بن یاق - ۳۷۱ : ۴

حمز بن سید - ۲۲۸ : ۱۱

الحمری (حمن بن حمر) - ۷۷ : ۱ : ۲۴۸ : ۱

۲۴۹ : ۱۲ : ۲۷۸ : ۹ : ۲۸۳ : ۱۳

۲۹۷ : ۷ : ۲۹۹ : ۷

الحزلی = الحسن بن حلیل

حون بن محمد الکتبی - ۱۹۸ : ۵

حویس بن اسماعیل کیت - ۱۳۴ : ۷ : ۱۸۵ : ۱۵

۲۲۷ : ۳ : ۳۴۰ : ۱۰

حمی بن الحسن الزواق - ۴۲ : ۸ : ۴۳ : ۶

۸۱ : ۱۳ : ۱۰۱ : ۸ : ۱۲۳ : ۱۱

۱۲۶ : ۱ : ۱۳۱ : ۲ : ۱۳۵ : ۳

۱۶۴ : ۱ : ۲۱۴ : ۱ : ۲۴۶ : ۱ : ۳۳۵ : ۹

۳۰۱ : ۹ : ۳۵۶ : ۳ : ۳۵۷ : ۱۰ : ۳۶۷ : ۳

(غ)

غسان بن ذکوان الأهرازی - ۲۸۷ : ۱۰

الغلابی = محمد بن زکریا

(ف)

الفضل بن الحباب الجهمی أبو خلیفة - ۳۲۳ : ۱

۳۴۹ : ۱۱ : ۳۷۵ : ۱۴

الفضل بن محمد الیزیدی - ۳۵۴ : ۱

فلیح بن سلیمان - ۳۱۶ : ۷

(ق)

القاسم بن اسماعیل - ۱۹۸ : ۱۳

القاسم بن الحسن موزع جعفر - ۳۰ : ۳ : ۳۱۵ : ۲ : ۳۲۰ : ۱

۳۳۷ : ۴ : ۳۹ : ۵ : ۵۰ : ۵





(ن)

النضر بن حنيد ٣٣٣ : ١٨  
النضر بن عمرو ٣٣٥ : ١١ : ٣٦٤  
التوفلى = حل بن محمد .

(هـ)

هارون بن حل بن يحيى المنجم ٣٤٨ : ٤  
هارون بن محمد بن عبد الملك ٣٦٦ : ١٣  
هارون بن محمد الزيات ٣٩٤ : ٣  
هارون بن يحيى ٣٤٩ : ٥  
هاشم بن محمد الخزامى ٧٢ : ٦ : ٧٨ : ١٢ : ٨١  
١٨٥ : ١٠ : ٢٢٧ : ٣ : ٢٣٧ : ١٤ : ٣٠٢  
٣٢٩ : ٤ : ٣٤٠ : ١  
هشام بن الكلبي ٧١٨ : ٦ : ٦٩ : ١٠ : ٣٧٢  
الحيم بن عدي ١٧٧ : ١ : ٢٢٧ : ١١ : ٢٤٨ : ١  
٢٥١ : ٤ : ٢٦١ : ١٣ : ٢٧٨ : ٩ : ٢٩٩ : ٧

(ر)

الواقفي ٢٢٨ : ١٣  
ركيع = محمد بن خلف .  
وهب بن جرير ٢٨٣ : ٧

(ي)

يحيى بن أكثم ٩٨ : ١٢  
يحيى بن حنون ٢١٣ : ٥  
يحيى بن حل ١٤٠ : ٧ : ١٩٣ : ١٤ : ٣٣١ : ١٥  
٣٣٢ : ١ : ٣٣٧ : ١ : ٣٣٨ : ٩ : ٣٠٩ : ٤٩  
٣٦٦ : ٤ : ٣٦٨ : ٤ : ٣٧٠ : ٧ : ٣٧٧ : ٨  
يزيد بن محمد الملهبي ١٠٨ : ١  
اليزيدي = محمد بن الياس .  
يقوب بن حبيبة ٣٠٩ : ٤

محمد بن معاوية الأسدي - ٢٤٣ : ١٣  
محمد بن منصور - ٥٨ : ٢  
محمد بن موسى بن حماد - ٣٦٤ : ١٥  
محمد بن الطلاح - ٣٤٨ : ٥

محمد بن يحيى الصولي - ١٩٨ : ٥ : ٢٦١ : ١٢  
٣٧١ : ٣ : ٣٧٢ : ٩ : ٣٧٤ : ٦ : ٣٧٥ : ٧  
٣٧٦ : ٤

محمد بن يحيى المكي - ١٨٧ : ١٠ : ٣٧٥ : ١  
محمد بن يزيد المبرد - ٢٦ : ٨ : ٤٧ : ٩ : ١٧٩ : ١  
١٢ : ١٨٢ : ١٣ : ٢٦٣ : ٨ : ٢٨٣ : ١٣

محمد بن يزيد الملهبي - ٣٢٨ : ٢  
محمد بن يونس الانباري - ١٠٢ : ١٢  
الدائقي - ٧٤ : ٦ : ٧٦ : ١ : ٧٧ : ٤ : ٨٣ : ٥  
٨٦ : ٢ : ٢٤٠ : ٣ : ٣٣٣ : ١ : ٣٣٧ : ٤  
٣٧١ : ١١ : ٣٧٤ : ١٤

مسلمة بن محارب - ٨٦ : ٢  
مسعود بن يشر - ٤٨ : ١٦٧ : ٢ : ١٦٧ : ١٦ : ٢٨١ : ١٣  
٣٦٥ : ١٥

مصعب الزريوي - ٣٤١ : ١ : ٣٤٢ : ١٠ : ٤  
٣٥٥ : ٩ : ٣٣٢ : ٥

مضر بن مزاحم ٢٢٨ : ١١  
معاذ بن عيسى ٣٤٠ : ٦  
ممد الصغير ١١٦ : ٨  
المغيرة بن شعبة ٩٠ : ١  
المغيرة بن محمد المهاجر ٣٦٥ : ٧  
المفضل ٢٢٨ : ١٤

منصور بن جهور ١١٢ : ٦  
منصور بن المختار ٣٠٢ : ١٣  
مهدي بن سابق ٣٦١ : ١٨  
موسى بن عقبة ٣٠٧ : ٨  
ميمون بن هارون ١٠٢ : ١٢ : ٧١١ : ٥ : ٣٣ : ٩

## فهرس المغنين

ابن أبي العباس السلفاح ٣٧١ : ٤٥ : غنى في شعر  
لمحمد بن أبي العباس ٣٧٢ : ٨ : غنى في شعر  
محمد بن أبي العباس في زيب ٣٧٣ : ٦

## (د)

دحسان - غنى في شعر للأسود بن عماره كنونل  
١٧ : ١٦٨ : غنى في شعر لقيس بن الخطيم ٣٧٢ : ١٠

## (ز)

الزوير بن دحسان - غنى في شعر ٢١٥ : ١

## (ش)

شارية - غنت في شعر ٢١٢ : ٤٣ : غنت في شعر لعل بن  
عمرو الأنصاري ٢١٤ : ١١

## (ح)

مبادل - غنى في شعر للأسود بن عماره ١٦٩ : ١٥  
عباس أبو بحر - غنى في شعر لابن رباح ١٨ : ١١  
هيبة الطنبورية - غنت في شعر لمحمد بن حازم  
الباهل ١٠٨ : ٩  
حشيت الأسود - غنى في شعر لأبي الشبل البرجمي  
١٩٢ : ٧ : غنى في شعر لأحمد بن يوسف  
الكاتب ٢١٥ : ١٥

حرفان - غنت في شعر ٢١٢ : ١  
حريب - غنت في شعر لنريك ابن ٥٠ : ١٣ : ٢١٢ : ٤١  
غنت في شعر لجليل ٢١٤ : ٥  
حطود - لمن ينسب إليه - ٣٦٢ : ١٨  
حلوية - غنى في شعر لقيس بن حاتم المنقري ٦٨ : ٥ : ٤  
غنى في شعر لأبي الأسد ١٣٠ : ١٥ : ١٣٢ : ٣٠

## (ا)

إبراهيم الموصل - ذكر حرفا ١٨٧ : ٦  
أحمد بن صلفه - غنى في شعر لمحمد بن يسير ١٦ : ١١  
أحمد بن يحيى المسكن - غنى في أبيات للأسود بن عماره -  
١٦٩ : ١٧

إسماعيل بن إبراهيم الموصل - غنى في شعر لقيس بن  
الحداية ١٤٣ : ٨ : ٤ : ذكر حرفا ١٨٧ : ٦  
ابن سباع - ذكر حرفا ١٨٧ : ٥ : غنى في شعر  
لمحمد الزف ١٨٧ : ١٢

ابن سريج - غنى في شعر لمحمد بن الزوير الأسدي  
٢١٦ : ٧

ابن النصار الطنبوري - غنى في شعر لقيس بن حاتم  
المنقري ٩١ : ٦ : غنى في شعر لابن قنبر  
١٦٦ : ٨

ابن المارق - غنى في شعر ٢١٣ : ٦  
أبو النجم الملقب - هجاه محمد بن يسير بشعر ٢٧ : ٨

## (ب)

بذعة - غنت في شعر ٢١١ : ١٥  
بديع - غنى في شعر لعباس بن مرداس ولزينة بن معاوية  
٣٠٠ : ١٤  
بنان - غنى في شعر لأبي الشبل البرجمي ١٩٢ : ٨

## (ح)

حكم الوادي - غنى في شعر لابن أبي الزواته ١٢٠ : ١١٠  
غنى في شعر لعباس بن مرداس ٣٢٠ : ٩ : غنى في شعر  
لمحمد صبر ٣٧١ : ١  
حنين بن إسحاق - غنى في شعر لمحمد بن الزوير الأسدي  
٢٣٤ : ١٠ : ٣٧٠ : ١ : غنى في شعر لمحمد

عبد بن يحيى بن معاذ - كان عشت مملوكا له ٢ : ٢١١

القطيبي المني - ذكر مرعا ٣٣٥ : ١١

عبد القطيبي - غنى في شعر لم يمتد المؤلف إلى قائله

١١٥ : ٧ غنى في شعر غلام من المدينة ١١٧ : ٤

(هـ)

الهلل - غنى في شعر لكتب الأشقرى ٢٨٢ : ٨

(و)

يحيى المكي - غنى في شعر لثابت قطنة ٢٦٢ : ١١٤

يزيد بن حوراء - غنى في شعر لابن قنبر ١٦١ : ٥

يونس الكاتب - غنى في شعر للأشقرى بن عمار

١٧١ : ١٨ غنى في شعر لحامد صبره ٣٤٢ : ٩

(غ)

غريش - غنى في شعر لحريث بن عتاب الثالث ٣٨١ : ٩

(ق)

قلا النجار - غنى في شعر لثابت قطنة

(ك)

كثير - غنى في شعر لأبي الشبل البرجي ١٩٢ : ٨

(م)

مالك بن أبي السبح - غنى في شعر لعماس بن مرداس

السلي ٣٠٠ : ١٥ سمع لحنا من بعض الرهبان

وخناه الوليد - ٣٠١ : ٥

عبد الزف - غنى في شعر لعل بن الخليل ١٧٣ : ١٠

ذكر مرعا ١٩٠ : ٧

## فهرست روایة الألفان

(ع)	(ا)
عمر بن یاقان - ١٧٣ : ١١ : ٢٨٢ : ٨ : ٣٠١ : ٨ : ٣٨١ : ٦	ابراہیم الموصل - ١٦١ : ٦ : ١٦٩ : ١٥٤ : ٢١٦ : ٨ : ٣٧٢ : ١
عمر الهشام - ١٧٠ : ١٠ : ١٨٨ : ١٦ : ٢٣٤ : ١٦ : ٣٠١ : ١٥ : ٢٦٢ : ١٠	ابن یاقان = عمرو بن یاقان .
١٠ : ٣٨١ : ١ : ٣٧١ : ١٧ : ٣٦٢ : ٦	ابن المعمر - ١٩٤ : ١٤
(د)	ابن المسک = أحمد بن یحیی المسک .
قری - ١٣ : ٥٠	أحمد بن یحیی المسک - ٣٠٠ : ١٥
(هـ)	اصحاب ابن ابراهیم الموصل - ١٦١ : ٦ : ١٦٩ : ١٥ : ٣٧٢ : ٨ : ٢١٦ : ١
(و)	(ذ)
یحیی المسک - ٣٠٠ : ١٥	ذکاء وجه الرزاة - ٥٠ : ١٣
لؤیس الکاتب - ١٦٩ : ١٦ : ١٧١ : ١٨ : ٣٤٢ : ٩	

## فهرس الأعلام

(١)

آدم (أبو البشر) - ذكر في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ٢٣: ٥٩ ذكر في شعر للأخطل ٦: ٨٧  
 ذكر في شعر لثابت طهنة ١: ٢٧٥  
 إبراهيم بن الأشتر التميمي - كان أكل أبو حنيفة مؤذن مسجده ١٠: ٢١٨  
 ١٣: ٢٦١ كانت حرب بينه وبين عبيد الله  
 ابن زياد ٢٠: ٢٦١ ذكر في شعر لعبد الله  
 ابن الزبير الأسدي ٣: ٢٦٢  
 إبراهيم الخليل (عليه السلام) - كان جد ديك الجني يقول:  
 إن لكل من نسله ٦: ٥١ ذكر في آية من كتاب  
 الله تعالى ١٨: ٢٠١ ذكر حرفاً ٢٤: ٢١٩  
 إبراهيم بن رباح - كان يتصل بشعر لعبد بن يسير ٤: ٤٤  
 إبراهيم بن رباح - ذكر في خبر لعبد بن يسير ١٨: ٣  
 إبراهيم بن عامر الأسدي - أحد بني خاضرة بن مالك ٥: ٢٤٥  
 إبراهيم بن العباس الصولي - ذكر حرفاً ١٢: ١١٢  
 شعر لأبي الليل فيه ١٤: ١٩٨ شعر لعبد الله بن  
 الزبير نسب إليه ١٩: ٢٢٣  
 إبراهيم بن عبد الله بن حسن - ولي أبو جعفر المنصور  
 محمد بن أبي العباس البصرة بعد مقتله ٩: ٣٦٩  
 ذكر في خبر لعبد بن حماد ٣: ٣٧٠  
 إبراهيم بن الملق - قصته مع حدث ١٤: ٢١١  
 إبراهيم بن المهدي - كان عمًا المقصم ٤١: ١٨ طلب  
 إلى محمد بن حاتم أن يشرب الخمر فأبى لنفسه  
 ١٤: ١٠٥ كانت شافية من جوارحه ٩: ٢١٢  
 كان حل بن عمرو الأنصاري الشاعر منقطعاً إليه  
 ١١: ٢١٤

إبراهيم الموصلي - رثاه أبو الأمد بشعر ٩: ١٤٠  
 أبرهة الأشرم - كان ملكاً اليمن ١٠: ٢٤١  
 ابن أثير - حجار .  
 ابن الأثير - تفسير لغوي له ١٨: ١٧٠  
 ابن الأحب العلوي - شعره في ظفر هوازن بنزاعة ٧: ١٥٠  
 ابن الأشتر - إبراهيم بن الأشتر التميمي .  
 ابن الأشعث (عبد الرحمن) - تمثل عبد الملك بن مروان  
 بيت للأخطل حين تهيأ لقتاله ٢٢: ٣٠٥  
 ابن الأحرابي - نقول عنه ١٢: ٢١٧ ١: ٢٢١ ١١: ٢٢٨  
 ٧: ٢٢٨ ٣: ٢٢٤ ٦: ٢٢٦ ١١: ٢٤٥ ١٤: ٢٤٦ ٥: ٢٤٢  
 ابن برد - بشار بن برد .  
 ابن بشر المروزي - ذكر في شعر لثابت طهنة ٢: ٢٧٢  
 ابن البواب - غيره مع الأسود بن حمزة ٥: ١٧٢  
 ابن جامع - أخذ عنه عبد الفتاه ٤: ١١٦ ٤: ١١٦ كان محمد  
 الزلف يصحب بفتاه ٦: ١٨٩ ٦: ١٨٩ غير له مع محمد  
 الزلف ٨: ١٨٨ ١٠: ١٩٠  
 ابن جني ١٧: ١٤١  
 ابن جوشن - ذكر في شعر ١: ٤  
 ابن أم الحكم - عبد الرحمن .  
 ابن حماد - محمد بن حماد .  
 ابن حميد - محمد بن حميد .  
 ابن الحواري - مصعب .  
 ابن خارجة بن حصن - أسيد .  
 ابن دريد - نقول عنه ٦: ١٣ ١٦: ٥٢ ١٤: ١٤٤  
 ابن دهمان - ذكر في شعر لعبد الله بن الزبير ٤: ٢٥٦  
 ابن ذبيان - حاجب بن ذبيان المازني .  
 ابن أبي ذئب - كان مع ابن دأب وجماعة ، قبلهم أمر  
 المنصور بالآ تزوج منافية إلا منافى ٣: ١٢٩

ابن ربيعة - شعر نسب إليه ١٧: ٣٧١  
 ابن الزبير - عبد الله بن الزبير الأسدي .  
 بن أبي الزوائد - شعر له فيه غناء ١٠: ١٢٠ ٤ نسبة  
 وأخباره من ١: ١٢١ - ٩: ١٣٠ ٤ شمره  
 في جارية سوداء أسحب ٩: ١٢١ ٤ بلله عن أبي عبيدة  
 شيء بعد صلته له فهجاه ١٢٢: ١١ ٤ شمره في قتيان  
 لحاد بن عمران الطليحي ١٢٣: ٣ ٤ مل زوجته  
 الأتصارية فهجاهها شعر ١٢٣: ١٣ ٤ ثم بسلناد  
 وملح المدينة ١٢٦: ٢ ٤ كان مع جماعة فلهنهم أمر  
 المنصور بالألا يتزوج مناق إلا منافية ١٢٩: ٢ ٤  
 معاه أبو جراب وأبو أيوب نبيلاً فسكر وقال شعراً  
 ٤: ١٣٠  
 ابن زياد - عبد الله بن زياد بن أبيه .  
 ابن أبي سم - نقل عنه ٤: ٣٣١  
 ابن أبي السلاء - خرج هو وجماعة إلى العقوق النزهة وغير  
 ذلك ١٢٩: ١  
 ابن سليمان - محمد بن سليمان .  
 ابن السيد البطيوسي - رأى له في اللغة ٤٠: ٢١  
 ابن سيدة - رأى له في اللغة ٢٣١: ١٣  
 ابن ضابط - حمير البرجي .  
 ابن ظبيان - عبيد الله بن زياد .  
 ابن الطرب - عامر بن الطرب .  
 ابن عامر - عبد الله بن عامر .  
 ابن عائشة - عبد الرحمن بن عبد الله بن عائشة .  
 ابن عس (من بني قير) - قتله قيس بن الحداية وقال  
 شعراً ١٤٥: ١١ ٤ ١٤٦: ٢  
 ابن علاثة - محمد بن عبد الله بن علاثة .  
 ابن عمرو - عيسى بن عمرو .  
 ابن أبي عمرو الملقب - طلب منه محمد بن يسير طهوراً ،  
 فأصاها غير ما فقال شعراً ٣٤: ١١  
 ابن عتاب - حريش .  
 ابن عوذ - عبد الرحمن بن أم الحكم .  
 ابن عيسى - أبو دلف الجمل .

ابن أبي فروة (يونس) - ثمه حماد حجرد بشعر ٣٦٥: ٣  
 ابن الفضل - محمد بن الفضل السكوني .  
 ابن قتيبة - نقل عنه ١٧: ١٩ ٤ ١٠: ٦١  
 ابن القصار - نسبة وأخباره من ١: ١١٢ - ٨: ١١٥  
 ذكره بسطة في اللطوريين ١١٢: ١١٣ ٤ ١١٣: ٤  
 ملح وجه الرزة شعره ١١٤: ١ ٤ عشق قرية  
 البكمرية وله فيها شعر غي به ١١٤: ٦  
 ابن قنبر - أخباره من ١: ١٦٢ - ١٣: ١٦٨ ٤ شعر  
 له فيه غناء ١٦١: ٦ ٤ أنشد المأمون بيتين له وأمر  
 ابن عمر بن قنبرهما ١٦٤: ١٠ ٤ قصته مع جوار  
 تمرش له وسألن عن شعره وأعلنن بلبابه ١٦٥: ٤١  
 حفظ على بن محمد التوفلي شيئاً من شعره ، بأمر محمد  
 ٨: ١٦٥ ٤ أنشد محمد بن سلام من شعره ، فاعترف  
 عليه فأجاباه ١٦٥: ١٧ ٤ شعر نسب له والعتابي  
 ١: ١٦٧ ٤ ثم كل قرشي لم يتخلق بأخلاق قرشي  
 ١١: ١٦٧ ٤ تمثل الرشيد بشعره لعباس بن محمد  
 ٢: ١٦٨ ٤ شعر له في غصيب الطبيب ٣٧٧: ٣  
 ابن قيس الرقيات - بيت شعر له في مصعب بن الزبير  
 ٢٣٨: ٢٠  
 ابن كسرى - التوفجاني .  
 ابن الكواء الشكري - كان مع الشراة في حريم مع  
 آل المهلب فذكره ثابت كلفة بشعر يحجوه به ٢٧٦: ٩  
 ابن الكيس - زيد .  
 ابن مالك النحوي - نقل عنه ٢٤١: ١٥  
 ابن مالك - أبو حليس النعمي .  
 ابن عرق - طلب من قيس بن الحداية رد ما نهبه فأجاباه  
 بشعر ١٤٥: ١٢ ٤ ١٤٦: ١ ٤ ٢٥٩: ١٤  
 ابن عرق - ذكرنا في شعر لحسان بن ثابت ٣٠٣: ١٣  
 ابن مخنف - ذكر مرشاً ٢٤٥: ١٣  
 ابن مروان - بشر بن مروان .  
 ابن مروان - عبد الملك بن مروان .  
 ابن مريم (عيسى بن مريم) - ذكر في شعر في أخبار  
 العباس بن مرداس ٣٠٣: ٢









أبو نواس - كان معاصراً لمحمد بن يسير ١٩: ١٧  
استأذنه على بن الخليل في قول الشعر ١٧٥: ٣  
كان رواية بن الجباب من أسألفه ٢٢: ٣٥٢  
أبو وجزة السلمي - صنع حلوة لحناً في شعر له ١٢٢: ٥  
أبو وهب الحمصي - نقل من عهدهك الجن أنه كان غليماً  
ماجناً ٥٢: ٤  
أبو هاشم - أحب محمد بن يسير جاريته وكتب لها شعراً  
١٠: ٢٦  
أبو هشام الباهل - وقف على قبره حماد وشار وقال شعراً  
١٦: ٣٨٠  
أبو هفان - ذكر عن أبي الأسد أنه من بني شيخان ١٣١: ٢  
أبو الهيثم - العباس بن مرداس .  
أبو يزيد - الحصين بن الحزام .  
أبو يعقوب الفريسي - ذكر نادرة لمحمد صبره مع غلام  
أمره ٢٤١: ٦  
الأبهر - عبد الله .  
أحمد بن جعفر - جعظ .  
أحمد بن أبي ذؤاد - نبهه أبو الأسد بشعر ١٣٢: ١٦٦  
ذكر منب هجاء أبي الأسد له ١٣٣: ٨  
أحمد بن سميد بن سالم - مر بمحمد بن حازم فلم يسلم عليه  
وخبر ذلك ٩٣: ٣  
أحمد بن أبي طاهر - خبر له مع حماد صبره ١١: ٣٥٩  
أحمد بن الطيب - ذكر مرعاً ٢٠٢: ١٤  
أحمد بن حل الماشي - اكتسب منه ذلك الجن بشعره  
٢٠٢: ٦  
طويلة ٥٥: ١٢  
مدحه ذلك الجن بشعر كثير  
٥٦: ٥٥  
كتب إلى أمير دمشق ليؤذن ذلك الجن  
٥٧: ٧  
أحمد بن علي بن يحيى - نقل أبو الفرج أخباراً من كتابه  
١٤١: ٤  
أحمد بن المنجم أبو عمر - شعر له في ذم حاتم بن اللوح  
٢٠١: ٦

أحمد بن يوسف أبو الهيثم - بالله شعر: لأن الشيل فقال  
شعراً ١٩٦: ٤  
أحمد بن يوسف الكاتب أبو جعفر - تعرض لمحمد بن يسير  
بالشعر وغير ذلك ٣٤: ٧  
كان ينادي محمد بن يسير  
٤٦: ١١  
كتب إليه صديق يمدحه بحلوه ٢١٥: ٤  
الأخنف بن قيس - غير أخنف الحظم عن قيس بن عاصم  
٧٤: ١٣  
أصحب بكلمة لكاتب قطنة ٢٦٢: ١٣  
الأخطل بن ربيعة - ندره في بني منقر ٨٧: ٥  
كان من  
شعره الإسلام ٢٨٣: ٨  
بيت شعر له ٣٠٥: ٢٠  
الأخفش - نقول عنه ٢٠: ١٣  
٢٣: ١٦  
٢٤: ١٦  
الأخفش بن كعب الجعفي - خرج مع حسين بن صبيح  
للسلب والتب وخبر ذلك ٣: ١٥  
أورد شعره بابل - كان أبوه ماسان الأكبر - رأس القنولة  
الساسانية ١٣٦: ٢٠  
الأزهرى - رأى له في اللغة ٢٣٨: ١٣  
اسحاق بن إبراهيم الموصلي - أخذ عنه عبد الفتاه  
١١٦: ٤  
أخذته على بن يحيى المنجم ١٤٠: ١٨  
نسخ أبو الفرج شيئاً من بعض كتبه ٢٥١: ٨  
عرض عليه إبراهيم بن المهدي شعراً فاستصعته  
٢١٢: ١٠  
ذكر شعراً في كتابه منسوباً إلى محمد  
ابن أبي الهيثم ٣٧١: ١٧  
اسحاق بن أحمد بن أبي نوبخت - كان يأنس بمحمد بن حازم  
ويماشره ١٠٢: ٣  
أسد بن كرز - كان مديناً في حياة ١٥١: ٣  
أسماء - ذكرت مرعاً في شعر لقياس بن مرداس  
٣٠٠: ٦  
٣١٥: ٧  
أسماء بن غنوجة بن حنن - استشهد عبد الله بن الزبير  
أمام معاوية ٢٣١: ١١  
٢٢٢: ٤  
مدحه معاوية  
ابن الزبير بشعر فأنابه ثواباً لم يرعه فغضب وهجاه  
بشعر ٢٢٤: ٣  
٢٢٥: ١  
شفق في عبد الله بن  
الزبير الأسدي إلى ابن أم الحكم فأطلقه فمدحه بشعر  
٢٢٥: ٧  
٢٢٦: ٤  
أعطى لعبد الله بن الزبير

أم أصغر بنت خليفة بن جزول - كانت أمًا لقيس بن حاتم

٤:٦٩

أم البين - ذكرت في شعر أبي النضر ٨:٢٠٤

أم الحكم بنت أبي سفيان - خطبت إلى أخيها عبد الرحمن

إحدى بناته لابنها فاني ١:٢٢٣

أم حكيم - ذكرت في شعر لحاد حيدر ٣:٢٢٩

أم حاد حيدر - كان يشار يشاوتها في جهالة ٢:٢٤٧

أم ماسان - ذكرت في شعر أبي الأسد حريش ٤:١٦٦

أم سلمة بنت أيوب - ذكرت حريش ١٨:٣٧٠

أم حيدر - أم حاد حيدر

أم مالك بنت ذؤيب الخزاعي - لم

أم مجاشع بن سمعة - ذكرت حريش ١٤:١٣٤٩

أم واصل - ذكرت في شعر لابين الزبير الأسدي وأبيه

٢:٢٦٠ ٦:٢٤٣

أمرؤ القيس بن حجر - كان شيطان يسمى لافظ بن لافظ

١٨:١٤

أمرؤ القيس عمرو بن علي - كان أبًا لسنار بن ماء لقياد

أسد ملوك الحيرة ٢٤:١٤٤

الأمين ( الخليفة العباسي ) - مات عهد الخوف في خلافته

أو في خلافة الرشيد ٩:١٨٧

أمية بن عبد الله بن خالد - ولي غراسان وحزبها لحققة

١:٢٨٢ ١٤:٢٨١

أنو شروان - هو كسرى ملك الفرس ١٩:١٠٩

الأهم - سنان بن يحيى

أوس بن حيدر - تمثل الوليد بن عبد الملك بيت من شعره

١٧:٨٣

أوس بن الصامت - بيت من الشعر له يغير فيه من بنيها

جد الأنصار ٢١:١٤٤

أوفى بن حيدر - غزاه حريش لحجوه بن أسد ٢٠:٢٢٨

٣:٢٨٤

الأعرج من جهالة إياه ١:٢٢٥ كان له ذكر قبيح

عند الشيعة لأنهم كانوا يسمونه من قطة الحسين

ابن حل رضي الله عنه ١:٢٢٩ ٤:٢٢٩

ابن الزبير الأسدي بشعر ٥:٢٤٩ ٤:٢٤٩

١:٢٥٣

أحمد بنت عمرو - أسرها الحسين بن الحارث ثم أطلقها

وقال شعرا في ذلك ١٣: ٩

إسماعيل بن أبان اللواق - كان يروي عن موسى بن أكيل

١١:٢١٨

إسماعيل بن إبراهيم بن أبيه - ذكر القيس بن

الله عليه وسلم أنه كان أحر الأول ٤٦:٨٨ أنجب الله

له هو وأمه زمزم وغير ذلك ٢٤:٢١٩

إسماعيل بن المتوكل - منه ابن القصار لبطه ٥:١١٣

إسماعيل بن يسار - شعر نسب إليه ٩:٣٨١

الأسود بن خلف - كان كاتباً لقيس بن موسى ١٢:٣٣٩

ولاه حاد حيدر بشعر ١٦:٣٤١

الأسود بن حمارة بن الوليد بن علي - شعر له فيه غناء

١٧:١٦٨ ٤:١٦٩ ٤:١٧٣ ٤:١٧٣

قصته في بيتين من شعره ١٢:١٧٢ ٤:١٧٢

محمد بن حبيب الله بن كثير حل شرطة للملكة ١٧٢: ١

الأعشى - زعموا أنه كان له شيطان يدعى سمحلا ١٨:١٤

شعر له ١٨:٣٤٦ ٢١:١٣٨ ١٢:٢٢٦ ٤:١٨:٣٤٦

١٦:٣٤٨

الأعرج بن حابس - ذكر في غير القيس بن أبيه عليه وسلم

١٩:٧٠ فضله رسول الله صلى الله عليه وسلم حل

العباس بن مرداس بن أبي الملقنة بلزهم

٩:٣٠٢ ١٤:٣٠٧ ٣:٣٠٨ ٥:٣١٠

أكرم - قلته هوازث في غارتهم حل غزاة ٧:٢٥٠

أكل بن الشياخ العكل - شهد الجسر مع أبي حبيصة

٢١:٢١٨

أكل بن ربيعة - ولده في حياوة مع ابن أم الحكم ١:٢١٨

أكيل أبو حكيم - مؤذن مسجد إبراهيم النخعي ١٠:٢١٨

(ب)

البصري - بيت شعر له ٢٠٦٣ : صنع حدث مزجاً  
في شعر له ٢١٣٩ :

بحوش البصري - ذكره حماد عجرد في شعره بسوء، واعتل  
إليه حين لاقاه ٣٦٠٦ :

البخاري - روى حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
١٨٠٧٠ :

البنفكان - كان والداً لبزجهر الوزير العادل ١٠١٠٩ :  
بكر - كان خلافاً لحبة الله بن إبراهيم المهدي ١١٠٩٨ :  
البكر الساماني النحوي - قول له في رسم قاء يا أبت  
١٨٠٧٠ :

البرج بن الجلاس - كان نديماً للحسين بن الحزام وشعره فيه  
١٢٠١٠ : سكر والنفس أخته فتتلمذ على فمته  
لك بعد إلفاته ١١٠٥ : أثار على الحرة مجوار  
التخصيب فأخذ أموالهم ١١٠١٢ :

البرشاء - لقب أم ذهل وشيخان بن نفيس ٢٧٧ : ١٦  
بروز ملك الفرس - كان زوجاً لشعيرين ١٣٦ : ٢٢  
برزجهر الوزير - كان والداً للبنفكان ١٠٩٠ : ١٦  
بسطام - كان صديقاً لأبي الأسد ١٤٠ : ٢١

بشار بن برد - ذكر في شعر حماد بن يسير ٢٠٢٠ :  
هجا حماداً وسهيل بن سالم بشعر ٣٢٠ : ٢ : هجائه  
ليحيى بن عمرو بن كايب والد حماد عجرد ومولى  
هنة بنت أسماء ٣٢١ : ١٥ : هجا حماد عجرد بشعر  
٣٢٥ : ٤ : كان صديقاً لسلم بن سالم مولى بني سعد  
٣٢٦ : ٥ : كان رجلاً بصرياً ينقل إليه وإلى حماد عجرد  
تأجيها ٣٢٦ : ١٤ : ٣٢٧ : ١ : هجا حماد عجرد  
بشعر ٣٢٩ : ٦ : ذكره نادرة حماد عجرد ٣٢٩ : ٧  
تألم من شعر حماد فيه ٣٣١ : ١ : كتب رقعة إلى  
الربيع بن يونس يلم حماد عجرد، فطرده بعد أن قرأها  
٣٣١ : ٨ : هجا حماد عجرد بيت من الشعر وكلام  
منه ٣٤٥ : ٢ : أطرق حين سمع شعراً لحماد عجرد  
يجوه به ٣٤٦ : ٨ : كان يحيى بن الجون البصري

رواية له ٣٤٧ : ٩ : أصعب بشعر هجاء به حماد  
بلوخته ٣٤٨ : ١ : ٣٤٩ : ١ : أنشد شعر حماد  
في محبوه بشر ٣٦٢ : ٦ : ولد له ابن فهجاء حماد  
عجرد بشعر ٣٦٥ : ٨ : ذكر في شعر لأبي هشام  
الباهلي ٣٨١ : ٢ :

بشر بن مروان - أم ولده هنة ولدت له عبد الملك  
٣٢٤ : ١٩ : ولي الكوفة ومعه عبد الله بن الزبير  
الأسدي بشعر ٣٤٦ : ١٤ : ٣٤٧ : ١ : ملحه  
عبد الله بن الزبير الأسدي بشعر حين بلغ عليه ثيابه  
٣٥١ : ١٠ : ٣٥٢ : ٢ : ٣٥٣ : ٧ : ٣٥٤ : ١ :  
٣٥٥ : ١ : ملحه الفرزدق بشعر ٣٥٥ : ٦ :  
استحث عبد الله بن الزبير الأسدي على الكف عن  
إنشاده شعراً ٣٥٦ : ٩ : هجا ابن الزبير حجاراً  
فشكاه إليه ٣٥٧ : ٧ : حبه حاجبه عن عبد الله  
ابن الزبير الأسدي فقال شعراً في ذلك ٣٥٨ : ٧ :  
اعتل إلى عبد الله بن الزبير الأسدي حين منعه حاجبه  
من التناول عليه ٣٥٩ : ٧ : كان زوجاً لعنة بنت  
أسماء ٣٦٦ : ١٤ :

البحيث المجاشعي - ذكر في بيت بلخزرج يجوه به ٣٤٥ : ٩  
بكر بن دهمرد - غلام من أهل حصص كان حوى لملك ابن  
وشعر له فيه ٣٦٠ : ١٦ : ٣٦١ : ٣ : ٣٦٢ : ٣  
بكر بن التنتاع - أنشد أخوه شعراً لحماد في بشار أصعب  
٣٤٨ : ٦ :

بلاط بن أبي بردة - ملحه ذو القردة بشعر ٣٤٣ : ٢٣  
بلاط بن رباح - أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بإسطاء اللباس بين مرداس من غنائم هوازن ٣٠٢ : ١٠  
بل - نسبت إليه البلوية ١٥٠ : ١  
البلوري الكاتب - كانت قرية البكرية زوجة له ١١٤ : ٤  
برام جويين - شوبين .  
بوتر - كانت من سبائا أبي بردة في غارته على هوازن  
١٤٦ : ٩

(ج)

جالينوس - قوله في حواء بعض الملل ١٦٨ : ١١١  
 تملل غصيب الطيب يقول له في الطب ٣٧٧ : ١  
 جبار بن أنيث - من عرفاء بني بخت ٣٨٤ : ١٣  
 جبرائيل (عليه السلام) - ذكر في شعر لسيد الله بن الزبير  
 ١٠٧٣١ : ١٧٢٣٢  
 جبلة - ذكر ابن القصار في كتاب الطنوبريين ١١٧ : ٣  
 الجري البصري النحوى = صالح بن إسحاق الجري .  
 جرير - غامطه الفزردق بيت من الشعر ٢٧٣ : ٢٩٤  
 كان من شعراء الإسلام ٨ : ٢٨٣  
 جساس بن مرة - هو قاتل كليب بن ربيعة ٢٥٨ : ٢٣  
 جعفر بن سليمان - كان القاسم بن الحسن مولاه ٣٠ : ٣٠٤  
 ١١٣١ : ٦٠٣٩ : كان محمد بن يسير يماشر  
 بعض ولده ٤٧ : ٧  
 جعفر بن حل الهاشمي - كان ذلك الجني يتكسب منه ومن  
 أخيه أحمد ٥٢ : ٩ : عزاه ذلك الجني بقصيدة  
 ٤٦٣ : ٤ : رثاه ذلك الجني بشعر ١٢٦٥ : ٥٥٦٥  
 ٦٦ : ٥ : شاه ميسه بشعر غلام عاشق فزوجوه  
 بمحبوبته ١٢٠ : ٥  
 جعفر بن المأمون - اجتمع بشارية عنه موسى بن المتوكل  
 ٢١١ : ١٤  
 جعفر بن المنصور - كان حل بن الخليل يصحب بعض  
 ولده ١٨٥ : ١١ : عاذ به حماد صجرد حين طلبه  
 محمد بن سليمان ٣٧٩ : ٢  
 جعفر بن يحيى - جلس للشراة فأتاه معه وغناه فطرب  
 ١١٩ : ١٤  
 جعفر بن الحوسوس - قال شعراً في محمد بن يسير وقد  
 تنحن ليهو طفته ٤٨ : ١٤ : ٤٩ : ٣  
 جميل العلوي - شعر له فيه غناء ٢١٤ : ٥  
 الجند - هجاء ثابت قلعة بشعر ٢٧١ : ١٦  
 جينة بن أبي حل - يهودي من تيماء ضرب به المشعل  
 ١٤ : ٢ : ٧ : ٤ : ٧ : ٤

(ث)

تسلم بن الحواري - غيره مع أبي الأمد ١٤٧ : ٧  
 تماضر بنت عمرو = الغلساء .  
 تميم جد ذلك الجني - أئتم الله عليه بالإسلام ٥١ : ٣  
 تميمير - ذكرت في شعر لأبي الشبل ٢٠٦ : ٣  
 التوزي = عبد الله بن محمد بن هارون التوزي .  
 التيسان بن أبي التيسان - غيره له عن حماد صجرد ٣٥٢ : ١٦  
 (ث)  
 ثابت بن عبيد بن ثابت بن عبد الله بن الزبير - مخرج هو  
 وجماعة إلى العقين للزعة وغير ذلك ١٢٩ : ٢  
 ثابت قلعة - نسب وأخباره (من ٢٦٣ : ٢٨٢) ٢ : ٤  
 شعر له في فيه ٢٦٣ : ١ : أمره يزيد بن المهلب  
 أن يصل بالناس يوم الجمعة وغير ذلك ٢٦٤ : ٢  
 ذكر في شعر حاجب الليل ٢٦٤ : ٤ : ٢٦٨ : ٤  
 حديث له مع حاجب الليل ٢٦٦ : ٢ : حشد حاجب  
 الليل حين منع يزيد بن معاوية بشعر ٢٦٧ : ٨١  
 كان يميل إلى قول المرحضة وشعر له في ذلك ٢٦٩ : ٧  
 نسخ أبو الفرج شيئاً من كتاب بخط المرحبي في شعره  
 ٢٧١ : ١ : عيب إلى قوم من كندة فرددوه فقال  
 شعراً ٢٧٢ : ٤ : كان له رواية يضي الشعر  
 ٢٧٤ : ٣ : رثاه لفضل بن المهلب ٢٧٥ : ٣  
 ذكر في غير مقتل آل المهلب ٢٧٦ : ٥ : كتب إلى  
 يزيد بن المهلب يبرئه بشعر ٢٧٧ : ٧ : أنشد  
 غي من شعره لمسلمة بن عبد الملك بمد مقتل يزيد بن  
 المهلب فأجبه ٢٧٨ : ١٠ : عيب امرأة إلى أهلها  
 فزوجوها غيره وشعره في ذلك ٢٧٩ : ١ : رثاه  
 يزيد بن المهلب ٢٧٩ : ١١ : هجاء ربيعة بشعر  
 ٢٨٠ : ٣ : أراد للشول حل قتيبة بن مسلم فنع  
 فقال شعراً ٢٨١ : ٢ : غيره مع أمية بن عبد الله  
 ابن خالد ٢٨١ : ١٣ : ٢٨٢ : ٢  
 ثعلب (أبو العباس ثعلب) - ذكر شعراً ١٨٤ : ٧  
 ثعلبة بن عكابة - ذكر في شعر لثابت قلعة ٢٧٧ : ١٣  
 ثعلبة بن عمرو مزينة - كان يلقب المتغاة ٣٠٣ : ١٢

الموصى = ابن جوشن .

جوهر جارية أبي عون - شعر لخاد جبرد يتنزل بها  
٣٤١ : ٩ - حبها مولدا من حماد جبرد فهجاه  
بشعر ٣٤٢ : ١ - ذكرت في شعر لخاد جبرد  
يلم أبا عون به ٣٤٣ : ٤ - قال حماد فيها شعراً  
غنى به ٣٥٦ : ٦ - ذكرت في شعر لخاد جبرد ٣٦١ : ١٤  
جوير بن سعيد - أرسله ثابت قلعة ينقلب له امرأة  
لزوجها فهجاه ودعا عليه لثقي ذلك وظلها ٣٨٩ : ١  
جوين الطائي - نزل عليه رجل من قضاة قلطه على  
فهجاهم عباس بن مرداس بشعر ٣٧٢ : ٨ : ٧٣ : ٢

(ح)

حابس أبو الأقرع - ذكر في شعر العباس بن مرداس  
٣٠٨ : ٥  
حاتم الطائي - ذكر في شعر لأحمد بن المنجم ٢٠١ : ١١  
حاتم بن القنرج ( صاحب أبي العليل ) - هجاه أحمد  
ابن المنجم لبغلة ٢٠١ : ٥  
حابيب بن ذبيان المازني ( صاحب القليل ) - مدح يزيد  
ابن المهلب فأكرمه ٢٦٤ : ٩ - غيره مع ثابت قلعة  
عند يزيد بن المهلب ٢٦٦ : ٦ : ٢٦٨ : ٣ - مدح  
يزيد بن المهلب بشعر فحسد ثابت قلعة على مكافأته  
لا حل شعره ٢٦٧ : ٥ - هجا العنمين بسبب ثابت  
قلعة ٢٦٨ : ٤ - غيره له مع ثابت قلعة ٢٦٩ : ٣

الحارث بن شريك بن عمرو = الحوثران بن شريك .

الحارث بن ظالم المرزى - طالب يتم حياطة لأنه قتل  
في جواره ١٠٩ : ١٠

الحارث بن عمرو ملك الشام - كان يلقب بالخرق ١٦٨ : ١٦  
من أجداد قيس بن عاصم المقتري ٢٦٩ : ٣

الحارث بن كعب - ذكر حراً ٢٣٣ : ٢١

الحارث بن هشام - أصلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مائة من الإبل من غنم هوازن ٣١٠ : ٤

حياطة - قتلته الخنم بن رباح ١٠٩ : ١٠

حسب بنت الأسود من بني بختر - أحبها الحريث بن صواب  
فزوجت رجلاً من قمل فهجا قملها وقومه ٣٨٢ :

٧ : ٣٨٣ : ١٣

حشيشة بن ملول بن كعب - من أجداد قيس بن الحفادية  
١٦ : ١٤٤

حبيب بن أوس - كان ذلك الجن يذهب ملحه في الشعر  
٨٠ : ٥ - مطلع قصيدته في ملح المتوكل ٢٤٤ : ١٧

حبيب بن سلمة القهري - أسلم حل يديه تميم جد ذلك الجن  
٤٥١ :

حبيبة بنت الصنعاك بن سفيان - تزوجها العباس بن  
مرداس ٣٠٤ : ٣

الحجاج بن يوسف الثقفي - ول قتيبة بن مسلم غراسان  
١٠٩ : ١٤ : ٢٨١ : ١٧ - كان في بداية أمره يبيع

الزبيب بالطائف ٢٢٣ : ١٥ - خطبته بالكوفة ٢٤٣ :  
١٣ - غيره مع المهلب بن أبي صفرة في مقتل حيان

٢٤٥ : ١١ - خير ابن الزبير مع ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٣ :  
٤١ - شعر لعبد الله بن الزبير فيه ٢٥٠ : ٧ - كتب إليه

عبد الملك بصله سنة لعبد الله بن الزبير ٢٥١ : ١ :  
غير له مع كعب الأشقرى ٢٨٣ : ٤ : ٢٨٥ : ٦

٢٨٦ : ٢٢ - كتب إلى المهلب يأمره بمساجزة  
الأزارقة ٢٩٠ : ١٢ - أنشد كعب الأشقرى للمهلب

شعراً بحضرة رسوله ٢٩١ : ٥ : ٢٩٢ : ٣ :  
كتب إلى يزيد بن المهلب يأمره يقتل بني الأعم

٢٩٣ : ٥ : ٢٩٤ : ١

حجابر بن أبيجر السلمي - رده على بشر مروان حين أحجب  
بشعر عبد الله بن الزبير ٢٥٥ : ٢ - كان من أمهات

محمد بن عير ٢٥٦ : ١١ - هجاه عبد الله بن الزبير  
بشعر ٢٥٧ : ٢ - أنشد لعبد الله بن الزبير بالدخول

حل بشر بن مروان حين منته حاجبه ٢٥٨ : ٨ :  
كان من بني حبل ٢٥٩ : ٢

حبيب - ذكرت في شعر لابن أبي الزرارة ١٢١ : ١١  
حساد بن مالك بن كنانة - كان جنداً لقيس بن الحفادية

١٠ : ١٤٤

الحداوية - كانت أما لقيس بن الحداوية ٢:١٤٥  
حليفة بن إيمان - حلفت العرب يامه اجتراه بالكسرة  
١٦:٢

حرب - ذكر في شعر لمبة الله بن الزبير الأسدي  
٦:٢٢١

حرقلة بنت مضم - من أولادها خصيلة وصرة ومهم  
أبناء مرة ٨:١

حريث بن أبي الصلت - عابه حاد جرد بالهزل وكان  
صديقه ٣٢٤: ١١: ذكر في شعر لبشار ١:٣٢٥  
ذكر في شعر لحاد جرد ١٤: ٣٣٦: كان يماث  
حاد جرد بالشعر ١٤: ٣٣٩: شعر لحاد جرد  
١٦: ٣٣٩ فيه

حريث بن عتاب - شعر له فيه غناء ٨: ٣٨١: لسه وأشعاره  
من ١٣٨٢: ١٣٨٦ شعر له في امرأة يقال لها حبي  
٣٨٢: ١٣: ملح مرهاف بن جمر وهما قومه ٣٨٤:  
١٤: مر بلسوة فصحكن منه حين رأته يتوكأ حل  
عصا فقال شمر ٣٨٥: ٣: خبر إفاظه حل قوم  
من أبي أسد ٣٨٥: ٧:

حزن بن مرداس - كان أعمى القياس بن مرداس ١٥: ٣١٨  
حسان بن ثابت - بيت شعر له ١٢: ٣٠٣

الحسن بن سهل - ولي عهده بن حميد حملا فخانه في اللال  
وفر من الحرب فهجاه محمد بن حازم شعر ٩٧:

١٥: خبر له مع محمد بن حازم ١٠٢: ١٤:  
الحسن بن علي بن أبي طالب - ذكر عرساً ٧٠: ١٩: رثاه  
ذلك الجن مرثى عدة ١١: ٥١:

الحسن بن علي الشيباني (أبو الخطاب) - سرق من أبي الشبل  
قرطاساً فقال أبو الشبل شمرأ برث به هذا لقرطاس  
٢: ٢١٠

الحسن بن عليل النمزي - أنشد بعض أصحابه شمرأ لحاد  
في عيسى بن عمر جعجوع ٣٥٩: ١

الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب - هو أول من قال  
بالإرجاء ٢٣: ٢٦٩

الحسن بن هاني - أبو نواس .

الحسين بن علي رضي الله عنه - خبر عنه مسلم بن عقيل  
إلى الكوفة ١٥: ٢٢١: كان أعماء بن غارية يمد من  
قطعه ٢: ٢٢٩: خرج المختار بن حبيد التقي مطالباً  
بلمه ٢١: ٢٦١

حشيش الكوفي - مدحه حاد فلم يصله فهجاه بشعر  
٣: ٣٦٠: ١١: ٣٥٩

الحسن - ثعلبة بن عكابة .  
حسن أبو عبيدة - ذكر في شعر للمعاس بن مرداس  
٥: ٣٠٨

حسن بن حليفة بن بدر - مدحه زهير بن أبي سلمى بيت  
من الشعر ٢٢٤: ١٤:

حسن بن معرض - من مرهاف بن جمر ١: ٣٨٤:  
الحسين بن الحيام - أشعاره من ١- ١٦: كان البرج

أبن الجلاب غيللا له ، وكان سيد بني سهم بن مرة  
٧: ١: كان قاله بني سهم ورائهم ١١: ١: ورد

في شعر لبعض بني جوشن ٥: ٥٤: غلته غطفان ١٥:  
نكمت عنه قبيطان من بني سهم وهما عدوان وعبد

عمرو ٩: ٩: رثي سهم بن الحارث بشعر ٧: ٨:  
هاذبه المظن بن رباح فأجابه ١١: ٩: شرب النعم

مع البرج بن الجلاس فسكر والمصرف إلى أشعه  
فالتصبا ١١: ٥: كانت بينه وبين البرج بن

الجلاس حرب ١٣: ١: أثار حل بني عقيل وبني  
كعب وأسر أعماء بنت عمرو وأطلقها وقال شمرأ

في ذلك ١٣: ٨: أدرك الإسلام وشعر له في هذا  
المضى ١٤: ٤٤: مات في بعض أشعاره فقرأه أشعوه

بشعر ١٥: ١١: ١٦: ٢:

حسين بن سبيع التتقي - خبر له مع الأغنس بن كعب  
الجعفي ٥: ٣

حفص - ذكرت عرساً في شعر لكعب الأشقر ١: ٢٨٤:

حفص بن أبي بردة - كان يرى بالزلفقة ٨: ٣٥١:

حانية - جعينة .

الحكم بن محمد بن قنبر - ابن قنبر .



كم الوادي - كان من نعماء محمد بن أبي العباس السلفاح  
١: ٣٦٩ ١٠: ٣٧٠ ٤ سكر مخ حماد ومحمد  
ابن أبي العباس حتى انتشوا وكان محمد أول من أنفق  
منهم ١: ٣٧٤  
حكة بن حليفة بن بدر - تسبت سوق حكة بالكوفة إليه  
٢١: ٢٤٦  
كجم بن حزام - أصلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مالة ناقة من غنائم هوازن ٣: ٣١٠  
ملون بن الحلال - أبو بشر .  
ليس النصرى - هو قاتل هريم بن مرداس ٢: ٣١٢  
اد الراوية - شعر له فيه غناه ١١: ١٥١ ٤ رأى له في  
صنعة محمد الزيت ٧: ١٩٠ ٤ أحد المجاهدين الثلاثة  
بالكوفة ١٥: ٣٢٢  
اد بن الزرقان - أحد المجاهدين الثلاثة بالكوفة ١٥: ٣٢٢  
اد هجر - شعر له فيه غناه ٣٢٠ ٤ أغنياره من  
١: ٣٢١ - ٤١٣٨١ ٤ سبب تلقب به هجر  
١: ٣٢٢ ١: ٣٢٣ ٤ كان أحد المجاهدين الثلاثة  
بالكوفة ١٤: ٣٢٢ ٤ ذكر السبب في تاجيه مع  
بشار ٧: ٣٢٣ ٤ ٣: ٣٢٤ ٤ كان يرى بالزلفقة  
٨: ٣٢٤ ٤ كان حريث بن أبي الصلت من أسفقا  
١١: ٣٢٤ ٤ شعر لبشار فيه ٣٢٥: ٤٤: ٣٢٦ ٤  
كان رجل بصرى ينقل له ولبشار تاجيهما  
١٣: ٣٢٦ ٤ أصيب بشار ببيت له أنشده له رايته  
١٥: ٣٢٧ ٤ لم يبال بشعر قاله بشار فيه وإنما  
خاطه من تجماله بالزلفقة ٣: ٣٢٨ ٤ سأل بشار  
رايته عما هجاء به فأنشده فيكي ٣٢٩ ٤ ٦: ٤  
بشار بأنه فضل شعره حل القرآن ٣٢٩ ١٧: ٤  
عما بشاراً حيوأ شق عليه ٣٣١ ٤ ٤ صار معلماً  
لأولاد الربيع بن يونس فقال بشار شعراً في ذلك  
فطرده ٣٣١ ٨: ٤ عزله العباس بن محمد عن خدمته  
فأوجبه ذلك وقال هيجو بشاراً ٣٣٢ ٢: ٤ هجا  
بشاراً بيت من الشعر فقال: كنت أعانه من عشرين  
سنة ٣٣٣ ٤ ٤ تعرض له أبو حنيفة فكتب له

شعراً يذكره فيه بأيامه معه، فلم يجد لذكره غنىاً من  
لسانه ٧: ٣٣٤ ٤ ذمه يحيى بن زياد بعد صبيته  
له فقال شعراً في ذلك ٣٣٤ ١: ٤ هجر الشراب  
فقاطعه إخوته ، فقال شعراً ٢: ٣٣٥ ٤ ذكره  
شراعة بن الزندبود لوليد فطلبه لمباذته ١١: ٣٣٥  
خبره مع زوجة زوجها وفهره في ذلك ٢٣٥: ١٤  
زول عند عقبة بن سلم باليمرة لما فر من محمده  
ابن سليمان ٨: ٣٣٦ ٤ صل به وبجاعة سهم بن  
عبد الحديف فطال صلاته فقال حماد شعراً في ذلك  
٣٣٦: ١٠ ٤ دعاه محمد بن الفضل ونسي قباه ولم  
يره فكتب له شعراً فأجاباه عنه معتزلاً ٣٣٧: ٢  
حاشر القرس فهدم عشرينهم لدهم ٩: ٣٣٨  
كان حريث بن أبي الصلت يماث به بالشعر ١٤: ٣٣٩  
خبره مع رجل حيق في مجله ٢: ٣٤٠ ٤ دب على  
أبي يعقوب الخرمي وهو يظنه أمد كان معهم  
في المجلس وغير ذلك ٣٤١: ٢٧ ٤ رأى الأسود بن خلف  
بشعر ٣٤١: ١٦ ٤ هجا أبا عون مولى جعفر بشعر  
٣٤٢: ١٠ ٤ هجا بشاراً بشعر ٣٤٥: ١٢ ٤ ماتت  
أنه فقال بشار شعراً يخاطب به جارا له كانت تهم به  
٣: ٣٤٧ ٤ هجا بشاراً بشعر فأصيب به بشار  
بلوحته ١: ٣٤٨ ٤ ذكر محمد بن النضاح شعره  
لأخيه بكر ٤ قلعه لأنه هجاء ١: ٣٤٩ ٤ هجاء  
بشار أكثر مما هجاء هو ٦: ٣٤٩ ٤ هجاء مجافح  
ابن مسعدة فرد عليه بشعر ٣٤٩: ١٢ ٤ وصله  
عمرو بن مسعدة حين سمع شيئاً من شعره ٣: ٣٥٠ ٤  
ذم جارية لأبي عمرو بن أبي العلاء بشعر ٨: ٣٥٠  
زول على محمد بن طلحة فأبغض عليه بالنضاح فأنشده  
جوزيه فقال شعراً ٣٥١: ٢ ٤ طعن حصن بن  
أبي ردة على شعر مرقش وعاب شعره ولحنه فيه  
فقال له شعراً ٣٥١: ١٠ ٤ كتب إلى أحد الأدباء  
شعراً يستنصحه به ٣٥٢: ٢ ٤ عرض فلم يعده  
مطيع بن إياس فكتب إليه بشعر ٣٥٢: ١١ ٤ شعره  
في والبة بن الحباب ٣٥٢: ١٧ ٤ قال في المغفل

ابن أبي العباس السلفاح بشعر ٦:٣٧٦ ٤ شيب  
يزيد بنت سليمان فطلبه أموها محمد فماد بغير  
أبيه وقال في ذلك شعراً يخطر به ١٠:٣٧٧ ٤  
٩:٣٧٨ ٤ حرب إلى بغداد والتجأ إلى جعفر بن  
المصور فأجاره وحبا محمد بن سليمان بشعر  
٢:٣٧٩ ٤ خير مقله واختلاف الروايات فيه  
٣٨٠: ٧ مر أبو هشام الباهلي بغيره وبغير بشار  
فهما بشعر ١:٣٨١

حماد بن عمران الطليحي - قال ابن أبي الزوائل في جوارحه  
شعراً ٣:١٢٣

حماد بن يحيى - كان ماجناً زنديقاً ١٠:٣٩٩  
حنون بن اسماعيل - مدحه أبو الأسد وحبا علي بن يحيى  
المنجم بشعر ٦:١٣٥ ٤ ٦:١٣٨

حوران بن عبد عمرو - أسره الأحم يوم جلود وشعره  
في ذلك ٩:٧٩ ٤ ٨٠: ٥

حيد الرزاسي - وثي عند سعيد بن عبد العزيز بشابت  
قنطة فهاجا ٣:٢٧١

حميدة - ضرب ابن أبي الزوائل المثل بمقاتتها في شعره  
١٤:١٢٢

حميدة بن حرمة - كان رئيساً لمخاربين بن خصفة ٦: ٩  
الحوزان بن شريك الكشياني - غيره مع قيس بن حاصم  
يوم جلود ٢:٧٨ ٤ ٢:٧٩ ٤ ٨٠: ٤

حويلب بن عبد الحمزي - أصلاه رسول الله صل الله عليه  
وسلم مائة بدير من خناعم هوازن يتألفه بها ٣١٠: ٤  
حيي بن أعطب - ذكر في شعر العباس بن مرداس  
١٣:٣١٦

(خ)

خاقان بن الأحم - كان معجباً بقتيس بن حاصم وغير ذلك  
١٤:٨٦

خالد بن الزبير - ذكر في شعر لمبة الله بن الزبير  
٥:٢٣٩

خالد بن صفوان - أحبب بطنبة لثابت قنطة بخراسان لما  
بثته ١٣:٢٦٣

ابن بلال شعراً لأنه أمان بشاراً عليه ١٢:٣٥٣ ٤  
غيره مع سعاد وشعر له فيها ٤:٧:٣٥٤ ٤ ألقى إليه  
طبيع غلاماً يملحه كظم القنيط ٦:٣٥٥ ٤ قال في  
محبوبته جوهر شعراً وثي فيه ٦:٣٥٦ ٤ شعره  
في وداع أبي عماله الأحم ٣٥٦: ٤ ١١: حاجي  
مطعماً عند محمد بن خالد أمير الكوفة ١١:٣٥٧ ٤  
١:٣٥٨ ٤ انقطع عن الربيع بن يونس فغفره يحيى  
ابن عمر فقال شعراً ١:٣٥٩ ٤ ملح حشيشاً الكوفي  
فلم يجه فهاجا ١١:٣٥٩ ٤ عاتب سعيد بن الأسود  
مل صبيحة حشيش الكوفي بشعر ٢:٣٦٠ ٤ عزله  
محمد بن أبي العباس لخياته وولى فيلان جده عبد الصمد  
ابن الملك فهاجا بشعر ٢:٣٦٢ ٤ شيب باقي شعر  
لمح بشار شعره ٦:٣٦٢ ٤ شعره في محبوب له  
١٩:٣٦٢ ٤ ملح يحيى بن زياد بمد تولىه بمضى  
أعمال الأهمز فأكرمه ٧:٣٦٢ ٤ ملح يحيى بن  
عمرو حين ولي البصرة ٣:٣٦٤ ٤ ملح يثايلنا فلم  
يكرمه فهاجا ١٦:٣٦٤ ٤ وله لبشار ولد فهاجا  
بشعر ٨:٣٦٥ ٤ صبح رجلا وثي بشعر في غنقى  
حلوان فمارضه ١٥: ٣٦٥ ٤ ١:٣٦٦ ٤ وحده  
محمد بن أبي العباس بيلة فطالبا بها بشعر ٥:٣٦٦ ٤  
استبح رجل عثان بن شيبه وكان بغيلاً فقال شعراً  
في ذلك ١٥:٣٦٦ ٤ تحول مطيع بن لباس مل محبوبه  
أبي بكر وفصل به ما يستحيا منه فهاجا بشعر  
٤:٣٦٧ ٤ حزي داود بن اسماعيل في ولد مات له  
بشعر ٤:٣٦٨ ٤ ناد محمد بن العباس بالبصرة  
١:٣٦٩ ٤ كان ماجناً زنديقاً ١٠:٣٦٩ ٤ قال  
من لسان محمد بن أبي العباس مؤدبه شعراً يهوي بزياد  
وكان حساد من نملاه ٨: ٣٧٠ ٤ ذكر مرعاً  
٣٧١: ١٤ ٤ ضرب هو وحكم الوادى مع  
محمد بن أبي العباس حتى سكرورا وكان محمد أول من  
أفاق منهم ١٦:٣٧٣ ٤ شعر له في محمد بن أبي العباس  
مدحه ٣: ٣٧٥ ٤ شيب يزيد بنت سليمان مل  
لسان محمد بن أبي العباس ١٥: ٣٧٥ ٤ وثي محمد

خوات بن جبر - أجاب العباس بن مرداس عن شعره  
في جلاء بني النضير ١٤: ٣١٦ ؛ غاصم العباس  
أبن مرداس عند عمر ٢: ٣١٨  
خويله الخزاعي - غير قطه هرم بن مرداس ٨: ٣١١  
٢: ٣١٢  
الخيزران (أم موسى الخليفة) - سألت الهادي  
أن يول خاله الفضل بن علي بن فؤاد أياها ١١: ١٧١  
خيوان بن نوف - ذكر عرساً ٢٣: ٢٧٧

(د)

داود - كان صديقاً لعمد بن يسير وكان معج الصورة  
وأمر للفتح بهواه القيان ٧: ٢٨ ، ٦: ٢٩  
داود - ذكر عرساً في شعر ١١: ٣٨٥  
داود (النسي) - ذكر عرساً في شعر الحسين بن الحارث  
٢: ٨  
داود بن أحمد بن أبي داود - كان صديقاً لعمد بن يسير  
وغير ذلك ٦: ٤٠ ، ٦: ٤١  
داود بن اسحاق - منحه حماد عجرد وعزاه عن ابنه  
بشعر ٥: ٣٦٨  
دحان الأشقر - كان من لعاب عمه بن أبي العباس السلفاح  
١: ٣٦٩  
دريد بن الصمة - كان فارس العرب ، من بني جشم بن  
معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة  
ابن خصفة بن قيس بن مهران ٥: ١٢٥  
دخبل بن حنظلة النسابي - كان أحلم أهل زمانه بالألصاب  
ويضرب به المثل فيقال أنصب من دخبل ١: ٢٧٢  
النسابي - البدر النسابي النضوي .  
ديك الجبل - شعر له فيه غناء ١٣: ٥٠ ؛ أغنياره من  
١: ٥١ - ١٧: ٦٧ ؛ ويجه ابن م له يلقى  
أبا الطيب حل خلاصه ، فقال في ذلك شعراً ٩: ٥٢ ؛  
قصته مع زوجته ورد ٣: ٥٥ ؛ سافر من حصن  
فكبح له ابن عمه أن زوجته هويت غلاماً له فرجع  
وقتلها وتلم حل ذلك ١٥: ٥٥ ، ٩: ٥٧ ، ١٠: ٥٧

خالد بن عبد الله القسري - منحه حماد الراوية فأكرمه  
أيام ولايته ١١: ١٥١  
خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز - كان والياً  
لمكة والمراقين ١٨: ١٥١  
خالد بن الوليد - غزا الجندة وقتل مسيلة الكذاب  
١٦: ٨٨  
خالد بن يزيد بن معاوية - ورد عرساً ١٦: ٢٣٢  
خالد بن يزيد بن هبيرة - كان أبو الشبل يبيت به  
وبجاريته حب ١٢: ١٩٥ ؛ سخر بأبي الشبل حين أنشق  
ثوبه فغيره بأن أمه كانت ضراطة وقال شعراً ٤: ١٩٦  
شبيب بن ثابت - ذكر في شعر لابن أبي الزوائج ٢: ١٢٩  
٥: ١٣٠  
خداش بن زهير - قتل أبو بردة بن حلال بن عويص أخاه  
قيس بن زهير وسبى نسوة من بني عامر في إفارته  
حل هوازن وغير ذلك ٨: ١٤٦  
خسرو ابرويز - ذكر عرساً ١٠: ١٣٧  
خصيب الطيب - جاء ليلداوي ابن قنبر من عنته  
التي مات بها فقال فيه شعراً ٦: ١٦٨ ؛ سقى محمد  
ابن أبي العباس السلفاح شربة دواء كانت سبباً في موته  
١٥: ٣٧٦ ؛ حبس بجمعة قطه محمد بن أبي العباس  
السلفاح ١: ٣٧٧  
خصيلة بن مرة - كانت حرة قطه بنت مغم أمها له ٧: ١ ؛  
كان مع إخوته يداً واحدة ورثهمم الحسين بن الحارث  
٣: ٣٠ ، ١: ٢  
خليل بن أسد التوشجاني - وصف محمد بن يسير قصره  
بمد مغرب ٣٩: ٧ ؛ كان سعد بن مسعود كاتباً له  
١٢: ٩٣ ؛ وعد محمد بن حازم حاجة ثم سخطه لياها  
فعاثه بشعر ٩: ١٠٦  
خمار التركي - كان أبو شجاع صاحب شرطه ٩: ٤٠  
الخندان بنت خسرو بن الفريد - كانت أمها العباس  
ابن مرداس ٦: ٣٠٢  
خنداء قبة هاشم النحوي - كان أبو الشبل يعاينها ٨: ٣٠٢

وملة بنت الزبير - شعر قيل فيها ١٦:٢٥٠  
وحم بنت أحر بن جندل السعدي - أسرها المشرج  
الشكري في غارته على أبي سعد ٣:٧١

وربيعة - ذكرت في شعر لعبد الله بن الزبير ٩:٢٣٦  
رها - كانت من سبأيا أبي بردة في غارته على هوازن  
٩:١٤٦

وربيعة بنت أبي العباس السلفج - كانت أختا لمحمد بن  
أبي العباس السلفج ، وأما لعن بن المهدي ٣:٣٧٥

### ( ز )

زيان بن سيار بن عمرو بن جابر - غلب حصينا في حربه  
مع قضاعة ٦:٥

الزرقان بن بدر - ولي صفقات بني عوف والأبناء  
٣:٧٦

الزبير بن الأشج - كان والد لعبد الله بن الزبير الأسدي  
١٠:٢٥٩ شعر له ٩:٢٥٩

الزبير بن غصيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير - مخرج  
هو وجماة إلى المشق لثقة ، فبلغهم أمر المنصور  
بالأ تزوج منافقة إلا بمناق ٢:١٢٩

زبير بن دحسان - ذكرت عريب أبا دليجة ( عشت )  
بنفائه عنها ١٣:٢١٢

الزبير بن عبد الله بن الزبير الأسدي - كان فاعرا  
١٠:٢٥٩ شعر له ملح به محمد بن عبيدة  
٥:٢٦٠

الزبير بن علي السيلطي - كان أميراً للشوارج الأزارقة  
١٩:٢٨٦

الزبير بن العوام - قتل في وقعة الجمل وغير ذلك  
١١:١٢٩ ، ١:١٣٠ شعر له في حمة رسول الله  
صل الله عليه وسلم ١٦:٢٣٣

زفر بن الحارث الكلبي - حبس عبد الله بن الزبير فقال  
شعرا في ذلك ٦:٢٤٢

الزغشري - رأى له في تعريف العبد ١٩:٩٢

شمر نسب له ولغيره ١٧:٥٧ ، ١١:٥٨  
تمثل السليك بشعره في قتله زوجته ١٦:٥٨  
كان حموي غلاما من أهل حمص فقال فيه شعرا  
١٦:٦٠ شعر أهل حمص بحمويه بكر فقال  
شعرا وشعر ذلك ١٦:٦٠ ، ٥:٦١ شعر له  
يعزى به جعفر بن علي الهاشمي ٤:٦٣ رثي جعفر  
ابن علي الهاشمي بشعر ١٢:٦٥ منزل أهل حمص  
خطيب مسجدكم لكثرة صلاته على النبي صل الله عليه  
وسلم فقال شعرا في ذلك ١٣:٦٧

### ( ذ )

ذو أصبح - نسب إليه الأسواط الأصمحية ٢٣٩ ، ١٠  
ذو البردين - حاصر بن أحمير بن جدلة بن عوف .

ذو القرم - كانت لثقة تسمى صبيح ٢٣:٢٤٣  
ذئب ( رجل من بني نهل ) - كان من فرماء عبد الله  
ابن الزبير ١٢:٢٤٠ ، ٢٠:٢٤١

### ( ر )

الرباب - ذكرت عرشاً في شعر محمد الخرف ١٠:١٨٩  
الربيع بن يونس - سعى بمعاوية بن يسار حتى هزل لمهلبي  
عن الوزارة ١٤:١٧٧ كان حماد صبر مؤدبا  
لولده وفي خدمته ٨:٣٣١ ، ١٤:٣٥٨ كان  
يزعم أنه ابن ليونس بن أبي فروة ١٠:٣٦٥

ربيعة القرقي - حبا العباس بن محمد ، فشكا القرشي ، فومده  
بمنه ١٦:١٦٧

ربيعة بن نزار - كان أبا لمضر بن نزار ٢٠:٢٩٠  
رتيبيل - كان ملكاً الترك ١٥:٢٧٥

ودينة ( زوجة صهر ) - كانت متلفة للملاح ٢٠:١٥  
وزام - ذكر عرشاً في شعر ١٣:٢١٨

رمل - وملة .

رملة ( زوجة سليمان بن يحيى ) - ملها ابن أبي الزوائد  
فجاءها بشعر ١:١٢٤

زهير بن جناب الكلبي - سبب غزوه لطفان وشمره  
في ذلك ٦: ٩  
زهير بن أبي سلمى - مطلع قصيدته في مدح حصن بن حليفه  
١٤: ٢٢٤  
زياد الأعجم - حذله الأحنف بن قيس في سبب إسلام  
قيس بن عاصم ومفارقة أمراه ٣: ٨٦ ؛ خبر  
مهاجراته لكعب الأشقرى ١١: ٢٨٧ ؛ صمغ شمرأ  
لكعب الأشقرى في هجاء عبد القيس لقب ٣: ٢٨٨  
هجاء كعب الأشقرى بشعر ١: ٢٩٥  
زياد بن الربيع - من بني عيسى بن يقطين ١٧: ١٢٥  
زياد بن المهلب - دس ابن أبي كعب الأشقرى إليه  
فقتله ١٠: ٢٩٨  
زيد الخليل الطائي - حارب بني عجل ودمهم عن بني منقر  
فقتلهم قيس بن عاصم ذلك له فقال فيه شمرأ ٧: ٨٩  
زيد القشيري - ذكر في شعر لقيس بن الحنادية ١٤: ١٤٨  
زيد ابن الكيس القرى - كان غيوراً بالنسب المرب  
١: ٢٧٢  
زيغب بنت ساهبان بن حل - شهب بها محمد بن أبي العباس  
السفاح ٩: ٣٧٠ ؛ ٥: ٣٧١ ؛ ٢: ٣٧٢ ؛ ٧: ٣٧٤  
ابن أبي العباس ٣: ٣٧٥ ؛ ٢: ٣٧٦ ؛ ١٠: ٣٧٧  
كانت أختاً محمد بن سليمان ٩: ٣٧٨ ؛ ذكرت  
في هجاء حماد مجرد لأختها محمد بن سليمان ٣: ٣٧٩  
زيغب بنت حكيمه بن عبد الرحمن - شهب بها ابن ربيعة  
١٩: ١٧١  
(س)  
ساسان الأكبر - كان رأس الدولة الساسانية التي حكمت  
فارس ٢٠: ١٣٦  
سباح - آمن بها قيس بن عاصم وكان مؤذنها وقال شمرأ  
في ذلك ١٤: ٨٨  
سرافقة بن مرداس - وثي أخاه العباس بشعر ٤: ٣٠٢ ؛  
كان من ولد الخشاء الشاعرة ١٥: ٣١٨

سمد (غلام موسى بن القساص) - أهداه مولاة لأبي الأند  
١٢: ١٣٢  
سمد بن شعبة - لثرت زبل لأبييه فوجدها فردها له  
٢٠: ٢٣٣  
سمد بن عمرو بن لأم - كان من عرفاء بني بخت ١٢: ٣٨٤  
سمد بن مسعود القطراني - كان كاتباً لغوشجاني وصديقاً  
لمحمد بن حازم ٩٣: ١١ ؛ سأله محمد بن حازم  
حاجة فرد عنها فهجاء بشعر ٩: ١٠٠  
سميد بن الأسود - عاتبه حماد مجرد حل صبيته لحشيش  
الكوبي بشعر ٢: ٣٦٠  
سميد بن سالم - قصده محمد بن حازم بعض ولده واسترقه  
فلم يعطه شيئاً فهجاء بشعر ٩: ١٠٧  
سميد بن شعبة - خرج يطلب إبلا فرت من أبيه فقتل  
٢٠: ٢٣٣  
سميد بن عبد العزيز بن الحارث - كان من ولي غرسان  
٢: ٢٧١  
سميد بن يربوع - أساءه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إبلا من خناتم حوازن يتألفه على الإسلام ٧: ٣١٠  
سفيان بن الأزد - كان حل جيش الحجاج في حرب  
الأزارقة ٢٨٦: ٢٢  
سفيان بن عبد يفيوت - توجه للعباس بن مرداس فهجاء  
بشعر ٢: ٣١٤  
سفيان النصرى - ذكر في شعر العباس بن مرداس  
٥: ٣١٣  
سكرة جارية أبي التليل - قال أبو التليل شمرأ فغربه حتى  
غشى عليه ٧: ١٩٤  
سلام بن مشك - ذكر في شعر العباس بن مرداس ١٣: ٣١٦  
سلامة - عبد الرحمن بن عائشة .  
سلامة بن معروض - من عرفاء بني بخت ١٢: ٣٨٤  
سلم بن القرات - سفيان بن القرات .  
سلمة بنت أيوب بن سلمة - كانت أما لمحمد بن أبي العباس  
٤: ٣٧٠

سهم بن عبد الحميد - أطال في صلته الفسحى قتال حماد مجرد  
شمرأ في ذلك ٧: ٣٢٦

سهم بن مرة - أمه حرقة بنت مغم ٨: ١

سهييل بن سالم - قال بشار شمرأ فيه وفي حماد ٢: ٣٣٠

سهييل بن عمرو - أطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مائة من الإبل يتألفه على الإسلام ٤: ٣١٠

السهييل ( عبد الرحمن بن عبد الله ) - تفسير لقوى له  
٢١: ٤٠

سواد بن حيان المنقرى - شعره يوم جلود وقتل الحوزان  
٣: ٨٠ شعره في حرب تميم وبني عيسى القيس  
٦: ٨١

سويد بن منجوف - استجار به عبد الله بن الزبير الأسدي  
من ابن أم الحكم فأجاره ٢: ٢٥٨

سويوه - أخذه عنه محمد بن المستنير القنبر ١٩: ٣٢٢

### ( ش )

شامين بن عيسى - هجا أبا الأسد فنهض عنه أبو دلف وأكرمه  
٣: ١٤١ ٧: ١٤٢

شيث بن ربيعي التميمي - أثاره الغزوية على القيس  
في حروراء ١٩: ٢٧٦

شبيب - ذكر في شعر قعباس بن مرداس ١٣: ٣١٤  
شراعة بن الزنه بور - طلب إليه الوليد أن يهرقه بنديم  
فعرقه بمجاد مجرد ويطيح به لباس والمطبخى ١: ٣٣٥

الشعبي - كان من المحدثين ١٤: ٢١٨

شيخ - ذكر في شعر قعباس بن مرداس ٤: ٧٣

شناس - أبو صبرة .

الشهاب القنسي - رأى له في اللغة ١٦: ١١٤

شهنشاه ( ملك الملوك ) - لقب لكسرى ٢٠: ١٣٨

شويين - هو جرام جويين صاحب جيش هرمز ١١: ١٣٧

شيرين - ذكرت في شعر لابي الأسد ٤: ١٣٦

سلي - ذكرت عرساً في شعر لقيس بن الخدادي  
٥: ١٥١

سلي بنت عمرو النجارية - كانت من بني على بن النجار  
أحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٥: ٣٠٣

السليك بن جهم - من شيطان وكان من القريسان ٥٨: ٣  
سلم بن سالم - كان مولى لبني سعد وصديقاً لبشار ٥: ٣٢٦  
زول عليه حماد مجرد أيام قسره بالأهواز من محمد  
ابن سليمان ٦: ٣٨٠

سلمى - ذكرت عرساً في شعر لزهير بن أبي سلمى  
١٩: ٢١٩  
سلميان بن عبد الملك - ول يزيه بن المهلب العراق ثم  
خراسان ٢٠: ٢٦٣

سلميان بن حل - ابن القصار .

سلميان بن حل بن عبد الله - لى ابن قنبر بعض جواربه  
فقتل به وأغلق بابها ١٤: ١٦٥ استجار حماد  
مجرد بقتله لولته محمد بن سليمان ١١: ٣٧٧  
١٩: ٣٧٩ كان عماً للمصور ١٩: ٣٧٠

سلميان بن القنرات - ولأه أبو جعفر المنصور كسكر  
٦: ٣٤٠

سلميان بن وهب - حضر مجلس منادمة في دار أبي عيسى  
ابن المتوكل ١٤: ٢١١

سلميان بن يحيى - ابن أبي الزوائد .

سمور ( زوج ربيعة ) - كان مطعاً قرامح ١٣: ٧  
٢٠: ١٥

سنان بن أبي حارثة المري - خلل الناس عن الحصين بن  
الحمام لمدارته قضاعة ٥: ٤ مدسه زهير بن أبي سلمى  
بشعر ١٧: ٢١٨

سنان بن خالد - كان حل رأس بني سعد في إغارتهم على  
عبد القيس ٤: ٨١

سنان بن سمي بن سنان بن خالد - حاله مع الحوزان في حرب  
جلود ٢: ٧٩ اغتطف مع قيس بن عاصم في حرب  
الكلاب ٩: ٨١

(ص)

صالح بن إصحاق الجبزي - رأى له في اللغة ٢٣ : ١٥ :  
كان التورزي من ثلاثته ٣٣ : ١٧  
صالح صاحب المصل - أمره موسى الهادي ببناء المصلى لما  
أمر جماعة منهم بطلاق زوجاتهم ١٧٢ : ٢  
صالح بن عبد القنوس - حبه الرشيد بهمة الزنقة وأطلق  
حل بن الخليل ١٧٥ : ٢ : خبر مقتله ١٧٧ : ١ :  
كان من أصغاء حل بن الخليل ١٧٤ : ٣  
ضرب بن حرب - أبو سفيان .

جفرة بنت أسماء بن الصريية - كانت من سهايا أبي بردة  
في إغاراته على هوازن ١٤٦ : ٨  
جفرة امرأة الحسين بن سعيد النخلافاني - ذكرت مرشاً ٣ : ٢٠  
صرمة بن مرة - كان مع أخوته يدأ واحدة وأهم حرقلة  
بنت منم ١ : ٧  
جبلون بن أمية (من المؤلفات فلولجيم) - أساء رسول الله  
صل الله عليه وسلم حالة من الإهل يتألفه على الإسلام  
٣١٠ : ٤

صلية بنت عبد المطلب - عمة رسول الله صل الله عليه  
وسلم وأم الزبير بن العوام ١٢٩ : ١٢  
صهيب بن مثنان القروي - أسلم وهاجر إلى المدينة وفيه  
بدرأ وأسد والخندق والمشاة كلها ١٢١ : ١٣

(ض)

ضابي بن الحارث البرجي - قصه مع قوم من الأنصار  
استمار منهم كلها وخبر ذلك ٢٤٤ : ٨  
ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس - نسب المثل سبق السيف  
المثل إليه ٢٣٣ : ١٩

الضحاك بن سفيان - كان العباس بن مرداس زوجاً لابنته  
ولما بلغها خبر إسلامه أثبتته وقالت شعراً ٣٠٦ : ١  
الضحاك بن قيس - منزله معاوية عن الكوفة ٢٢١ : ٤١٣  
الضحاك بن مروان بن الحكم يمد موت معاوية ٢٣٢ : ١٤  
قتل في وقعة مرج راهط ٢٤٢ : ٢٠  
الضريس القشيري - غزا بين ضاطر في جماعة من قومه  
فهزموه فقال قيس بن الحداية شعراً في ذلك ١٥١ : ١٣

(ط)

الطرماح بن حكيم - سأل محمد بن حازم أبا ذؤيب عن  
بيت له بجهل ٩٩ : ٩

(ظ)

ظالم - أبو صفرة .  
ظالم بن أسد - بني بيتاً على قدر البيت الحرام ينطقان لما  
رأى قريشاً يطوفون بالكعبة ٩ : ١٦

(ع)

عاد - ذكر عرساً ١٥ : ١٨  
العاص بن أمية بن عبد شمس - حلفت للعرب ياد اجتزاء  
بالكعبة كما في الحلف بن قصاعة ٢ : ١٥  
العاص بن وال السهمي - حلفت العرب ياد كما حلفتها  
من الحلف بن قصاعة وحليفه بن أبيان وأصله الحاف  
وإيماني ٢ : ١٦  
عاصم بن وهب - أبو الشبل .

عافية بن يزيد - كان يصحب ابن حنبل فأنفذه على المهدي  
فولاه القضاء ١٧٧ : ٦  
عاصم بن أجرة بن بدلة بن عوف بن كعب بن سعد - كان  
يقص ذا البردين ٧١ : ١٦

عاصم (الخراسي) - كان هرم بن مرداس في جواره فقتله  
رجل من خزاعة وغير ذلك ٣١١ : ٨  
عاصم بن الطرب اللواتي - برأيه على قيس حارب خزاعة  
بمكة فلم يفلح ١٤٩ : ١  
عاصم القشيري - قتله قوم قيس بن الحداية في إغاراتهم  
على جوح هوازن ١٤٧ : ٧

عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها - روى البخاري يستنه  
عنها حديثاً للقيس صل الله عليه وسلم ٧٠ : ٢٢ : ٤  
٢٤٤ : ٢٥

عائشة بنت طلحة - منعت شعراً لقيس بن الحداية  
١٥٨ : ٨١  
عبادة بن الصامت - كان أسيراً لرواس بن الصامت ١٤٤ : ٢١

عبد الرحمن بن أبي ذؤاد جهاد أبو الأسد فيث إليه يرد

يستكفه ٣: ١٣٣

عبد الرحمن بن أم الحكم - حبيب له مع عبد الله بن الزبير

٢١٧ : ١٢ : ٢١٨ : ٣ : كان والده من ثقيف

٢١٩ : ٢٧ : غضب على عبد الله بن الزبير لما جهاد

٢٢١ : ١٠ : ولده معاوية الكوفة ثم حمله حين ساءت

سيرته ٢٢٢ : ٤٤ : جهاد عبد الله بن الزبير فاستجار

بمروان وابنه عبد الله فأجازه ٢٤١ : ٨ : مدحه

أبن الزبير لما ولي الكوفة فلم يلبه فجهاد ٢٤٩ : ٥٠ :

منع عبداً من الزبير من الخروج إلى الشام ٢٥٨ : ٩١ :

هرب عبد الله بن الزبير منه وبعث إلى معاوية فأحرق

عبد الرحمن داره ٢٦١ : ١ :

عبد الرحمن بن سليمان الكلبي - ولده مسلمة بن عبد الملك

البصرة وعمان بعد قتل يزيد بن المهلب ٢٩٨ : ١٤ :

عبد الرحمن بن عبد الله بن عاتكة - حبيب له مع أحمد بن

أبي ذؤاد ١٣٣ : ٣ :

عبد الرحمن بن تميم - حبيب حمله عن غراسان وتولية

سميد بن عبد العزيز بن الحارث مكانه ٢٧١ : ٣ :

عبد السلام بن رغبان - حبيب ابن

عبد الصمد بن حل - حمله أبو جعفر عن المدينة وولي

محمد بن عبيد الله فقال الأسود بن حصاره شعراً

١٧ : ١٧٢

عبد الصمد بن المثلث - استعمل محمد بن أبي العباس حمله

و غزلان على بعض أعشار البصرة ، فقال له فمزه

١٩ : ٣٦١

عبد العزيز بن مروان - ذكر في شعر لعبد الله بن الزبير

وهو أخو بشر بن مروان ٢٥٨ : ١٣ :

عبد العزيز بن المثلث - كلام له في تناسب بعض الأرواح

في الخلقة كالورل والفسب والحرباء وغيرها

١٥ : ١٣٧

عبد الله بن جهمان - اشترى صبيح بن سنان من كلب

وأعطاه ١٢١ : ١٤ :

عبادة الحارثي - وهي بنات قننة عند سعيد بن عبد العزيز

فالمعتر له ٢٧١ : ٣ :

عبادة بن مزله بن عمرو بن مرثد - أسرى قيس بن حاصم

وسرى أمه وأخيه ثم أطلقهم وشعره في ذلك ٨٩ : ١ :

العباس بن عبدالمطلب - كانت بيته سقاية زمزم ٢١٩ : ٢٦ :

لعباس بن الفرج الرضائي - هو من موالى محمد بن يسير

٢١٧ :

العباس بن محمد - شكا ربيعة الرقي إلى الرشيد فاشترى

حرسه منه وأمره ألا يعود لدمه ١٦٧ : ١٦ :

العباس بن مرداس - شعر له وليزيد بن معاوية فيه غنائه

٢٠٠ : ٩٩ : لسه وأخباره من ٣٠٢ : ١٠ : ٣٢٠ :

هجا طيها وفتح قيس بن حاصم ٧٢ : ٩ : غيره

مع صنم كان لأبيه ٣٠٢ : ١٤ : ذكر حرسها

٣٠٣ : ٧١ : تزوج من حبيبة بنت الضحاك

ابن سفيان ٢٠٤ : ٣ : ٣٠٦ : ١١ : وفده

على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح

٣٠٥ : ١٠ : أعطاه رسول الله صلى الله عليه

وسلم من غنائم هوزان ٣٠٧ : ١٥ : ٣١٠ : ٨ :

غير خروجه لحرب بين نصر ٣١٢ : ١٠ :

٣١٤ : ١ : شعره يفخر فيه برسول الله صلى الله

عليه وسلم ونصره له ٣١١ : ٣ : ٣١٥ : ١ :

شعره في جلده بين التشير ٣١٦ : ٧ : غير حروبه

مع بني زبيد بابين وشعره في ذلك ٣١٥ : ٣ :

٣١٦ : ٣ : أجاب غسوات بن جبير بشعر

وغير ذلك ٣١٧ : ٨ : ٣١٨ : ١ : ولده أخوه

سراقة بشعر ٣١٩ : ١ : روايته الحديث عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣١٩ : ٩ : بقية

أخباره ٣٢٠ : ٣ :

عبد الغزالي - قتله قبيلة هوازن وغير ذلك ١٥٠ : ٦ :

عبد ربه الصفي - غلب الأزارقة فطوى بن الفجاعة وولوه

عليهم ٢٨٦ : ٢١ : ذكر في شعر لكعب الأشقرى

٢٩٦ : ٦ :



عبد الله بن الزبير الأسدي - شعر له فيه فناء ٢١٦ : ٤٧  
 أخباره من ٢١٧ - ١ : ٢١٢ : ٥ : خبر مقتل  
 رجل من رسله ٢١٧ : ١٤ : ٢١٨ : ٤٣ : شعره في  
 عبيد الله بن زياد لما ولي الكوفة بعد مزل ابن أم الحكم  
 عنها ٢٢١ : ٤٢ : فغضب عليه عبد الرحمن بن أم الحكم  
 لما بلغه أنه هجاه ٢٢١ : ١٠ : رأى عمرو بن عثمان  
 ابن عفان ثيابه رثة فاستقرض وأكرمه فنهسه ٢٢٣ :  
 ٧ : ملح أسماء بن خارجة فقتل إكرامه فجهاد  
 ٢٢٤ : ٤٣ : حسبه ابن أم الحكم هجائه إياه فاستجار  
 بأسماء بن خارجة فأطلقه فنهسه ٢٢٥ : ٦ : ملح  
 عبيد الله بن زياد بشعر ٢٢٧ : ١١ : ٢٢٩ : ١١ :  
 ذكر بقلية أخباره ٢٢٨ : ٩ : علم المختار دار  
 أسماء بن خارجة فقال شعراً في ذلك ٢٢٣ : ٥ :  
 قال شعراً لعبد الله بن زياد يخبره بعد قتله مصعب  
 ابن الزبير ٢٢٣ : ٤ : شعره غني فيه ٢٣٤ : ٣ : رثى  
 عمرو بن الزبير عند موته من طلب أخيه له ، وكان  
 صديقه ٢٣٧ : ٥ : خبره مع أحد دلائمه من بني نضل  
 ٢٤٠ : ١١ : فلتجأ لمروان بن الحكم وعبد الله ابن عامر  
 لما فر من عبد الرحمن بن أم الحكم هجوه له وندحهما  
 بشعر ٢٤١ : ٧ : حسبه زفر بن الحارث مع  
 أبي الحدراء لأنه أموى فقال شعراً في ذلك ٢٤٢ : ٩ :  
 شعر له مع أنوار الجواز الأزارقة ٢٤٤ : ١٠ : قال شعراً  
 لما قتل الحجاج صير بن ضبان أول دخوله الكوفة  
 ٢٤٥ : ٤ : ملح مصعبا فرد منه فسمع بذلك أسماء  
 ابن خارجة فأكرمه ثم أكرمه مصعب ٢٤٦ : ٣ :  
 حيناً ولي بشر بن مروان الكوفة أدناه من وبره ،  
 فقال شعراً يمدحه ٢٤٦ : ١٤ : لقبه الحجاج  
 بعد وقعة الأزارقة فأرسله إلى الرى فأتى بها ٢٤٨ :  
 ٢ : استأذن عبد الملك في إنشاء شعر له فأجابه إلى  
 طلبه ٢٤٩ : ١٤ : هجا عبد الرحمن بن أم الحكم  
 لأنه منه فز يكرمه وسماه بطلا ٢٤٩ : ٥ : شعره  
 في مقتل عبد الله بن الزبير ( بنم الزاي ) ٢٤٩ :  
 ١٤ : شعره في الحسل وفي الحجاج ٢٥٠ : ٤٨ :

قتل عبد الله بن الزبير قوماً من شيعة بني أمية فجهاد  
 بشعر ٢٥١ : ٤٥ : يكته بشر بن مروان على مدحه  
 لأسماء بن خارجة فأجابه ثم مدحه فأكرمه ٢٥١ : ٩ :  
 ملح بشر بن مروان بشعر ٢٥٠ : ٢٥ : ٢٥٣ : ٤٧ :  
 ٢٥٤ : ٨ : فضل محمد بن عمير شعر الفرزدق على  
 شعره بمخضوره ، فجهاد بشعر ٢٥٥ : ١٥ : طلب  
 إليه بشر بن مروان الكف عن مدحه فكف فأجازه  
 ٢٥٦ : ١٠ : أبحرته بنو أسد على هجو حجار بن أبحر  
 فجهاد بشعر ٢٥٦ : ١٢ : هدته بنو عجل هجوه  
 حجاراً فقال شعراً ٢٥٧ : ٩ : منه عبد الرحمن  
 ابن أم الحكم من الخروج إلى الشام فاستجار بسويده  
 ابن منجوف فأخرجته من بني شيان فنهسه ، ٢٥٨ : ١ :  
 ١ : خرج إلى الشام فأحرق عبد الرحمن بن أم الحكم  
 داره ، فأخذ من ماله ثمانمائة ألف بشهادة المنظر  
 ابن الحارود ٢٦١ : ١ : ملح إبراهيم بن الأشتر  
 بشعر فأكرمه ٢٦١ : ١٣ :

عبد الله بن الزبير بن العوام ، كان يلحقه العالة ٢٦٨ :  
 ٢٠ : استعمل أخاه خالداً على اليمن ٢٦٩ : ١٧ :  
 صلب الحجاج جسده ومثل به بعد موته ٢٤٩ : ١٣ :  
 تولى عبد الملك بن مروان بكتاب يث به إليه من  
 شعر القساس بن مرداس ٣١٠ : ١١ :

عبد الله بن كرز - أصلى أحد أولاده لرجل شيعة فأت  
 فطالب أبته بها ١٦٧ : ٥ : استجار به عبد الله بن الزبير  
 حين هجا عبد الرحمن بن أم الحكم ٢٤١ : ٧ :  
 عبد الله بن محمد بن هارون التوزي - من أئمة اللغة  
 والتحرر بالمرسة ٦٣٣ :

عبد الله بن محمد بن يسير - خبره مع صديق لأبيه كان  
 اسمه داود ٢٢٩ : ٦ :  
 عبد الله بن ياسين - هجا بشار حاد صرد وثبطه فنن ذلك  
 من لمحقته الأكينة بجمه ٣٢٥ : ١٤ : ٣٢٦ : ١ :  
 عبد المطلب بن هاشم - حذر بشر زمزم وأقام التساقية بها  
 للحاج ٢٥١ : ٢٥ :

قدم عليه عبد الله بن الزبير بكتاب من يزيد مدسه  
فيه ٢٣٤ : ٤ : ذكر في شعر لعبد الله بن الزبير  
٥ : ٢٣٥ : ضبطت هند سماعة بيتاً لعبد الله بن الزبير  
الأسدي ، وكافأه بمشرة آلاف درهم ٢٣٦ : ٣ :  
قتل يوم نهر عازر ٢٦١ : ٢١ : هبوا أبو العجل  
أحد غلمانه ٢٠٣ : ٦ :

عبد الله بن عبد الله بن حبة - أخيه العتيبي وابن قنبر مضي  
من شعره ١٦٧ : ٢ :

العتابي - نسبة شعر له ١٦٧ : ١ :

حبة مولاة المهدي - كان بعض ولد المنصور بعشقب  
١٨٥ : ٣ :

العتبي - سرق أبو العجل بعض ممالئه في شعر قاله  
٢٠١ : ١ :

عتيبة بن الحارث - خبره مع قيس بن حاصم في يوم جلود  
٨٠ : ٧٨ :

العتيك بن الأزد - كان فطحاً من الأزد ٢٦٣ : ١٧ :  
ضمت أبو دليجة - أشهره من ٢١١ : ١٠ - ٢١٥ : ١٥ :  
خبره مع شارية حين ضمت في بيت أبي عيسى بن المتوكل  
٢١٢ : ١١ : حتى عند المتوكل وأسكت ابن المارق  
فأكرمه ٢١٣ : ٥ :

عتبان بن جنى - ابن جنى .

عتبان بن حبة - كان حماد مجرد يجره ليخله ٣٦٦ : ١٤ :  
عتبان بن عثان - ذكر في شعر لعبد الله بن الزبير ٢٣١ : ١ :  
ابتاع بئر رومة وتصدق بها ٢٤٠ : ١٩ : ذكر  
في خبر السجاج بن يوسف مع المهلب بن أبي صفرة  
٢٤٤ : ٦ : ٢٤٥ : ١١ : ذكر في شعر لثابت  
قلعة ٢٧٠ : ١٢ : كان أول فتح العرب نجرسان  
في خلافته ٢٩٢ : ١٨ :

عتبان بن الفضل - قتل أبوه بفارس ونجما هو وأبو حبيته  
ابن المهلب وغير ذلك ٢٧٥ : ١٤ :

عتبي بن الحرث - كان أحد بني المدان ( قبيلة من بني أسد )  
من بني نصر ٢١٨ : ٢ :

عبد الملك بن بشر - من أبناء هند بنت أسماء بن خارجة  
٢٢٤ : ٢٠ : ٣٢١ : ١٤ :

عبد الملك بن مروان - لما مات تميل ابنة هشام ببيت  
لعبد بن الطيب يرثيه به ٨٣ : ٦ : مات عبد الله  
ابن الزبير الأسدي في خلافته ٢١٧ : ٨ : كان أخاً  
لبشر بن مروان ٢٢٤ : ٢ : صلب الحجاج جسد  
عبد الله بن الزبير وبمك رأسه إليه بعد قتله وشعر  
ذلك ٢٤٩ : ١٣ : ٢٥١ : ١ : ولي يزيد بن المهلب  
خراسان في خلافته ٢٦٣ : ١٩ : ولوا أمية بن عبد الله  
ابن خالد خراسان ٢٨١ : ١٤ : كان شديد الشكبة  
على من عاداه ٢٨٥ : ١٤ : أوفد إليه الحجاج قطري  
ابن النجاعة في حرب الأزارقة ٢٨٦ : ١١ : خطاب  
له إلى الشعراء ٢٩٧ : ١٢ : تميل ببيت شعر  
للأعطل حين تمأ لقتال ابن الأعمش ٣٠٥ : ٢٢ :  
توعد عبد الله بن الزبير بكتاب يمش به إليه ٣١٠ : ١١ :  
حرب أسماء بن خارجة من مصعب بن الزبير وقدم  
عليه الشام وكان قد ول الخليفة بها ٣٣٢ : ٣ :

عبد بن الطيب - أرق شعر قاله العرب له في قيس بن  
حاصم ٨٣ : ١ : كانت بينه وبين قيس بن حاصم  
ملاحاة ، وشعر ذلك ٨٣ : ١٣ : رجع إلى قيس  
ابن حاصم ليحضر إليه فوجده قد مات فقال شراً  
٨٤ : ١ : نسبة بيت من الشعر إليه ٩٠ : ٢١ :

عبد بنوث بن وقاص - وقع اختلاف في أمره بين قيس  
ابن حاصم وبين الأعمش حين وقع أسيراً ٨١ : ٩ :  
عبيد بن الأبرص - زعمت العرب أن شيطانه الذي كان  
يلهمه الشعر يدعى عبيد ١٤ : ١٧ :

عبيد الله بن الحسن - تقاضم إليه رجل من ولد كرز هو  
وصديق له في حمية فقتل بشراً ابن قنبر ١٦٧ : ٧ :  
عبيد الله بن زياد - عزل أم الحكم عن الكوفة ووليها  
قتال عبد الله بن الزبير شراً في ذلك ٢٢١ : ١ :  
مدسه ابن الزبير بشعر ٢٢٧ : ٢٢ : عارقه أسماء  
ابن خارجة في قتل هاني بن عروة ٢٢٩ : ٢ :  
كان من أحبان علي قتل مصعب بن الزبير ٢٣ : ٤٥ :



حل بن يقطين - كان معبد ملوكاً لبعض ولده ٣:١١٦  
 عارة بن حزة بن كليب - كان ابن عم حماد مجرد ٧:٣٢١  
 عارة بن الوليد التوفلي - نسبة شعر له ١:١٧٠  
 عمر بن حفص - كان والياً على البصرة ١٠:٣٣  
 عمر بن الخطاب - قتلهم العباس بن مرداس وشوات بن  
 جبير عنه فتودعهما فكفأ ٣:٣١٨  
 عمر الميثاني - كان من جماعة الطنبريين الذين  
 يحضرون مجالس الملوك ٢:١١٤  
 عمرو بن الأعم - لاشي ليس بن حاصم أمام رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة ١٣:٨٧  
 عمرو بن جرهم - هو الذي قتل الزبير بن العوام بومة  
 الجمل ١٨:١٢٩  
 عمرو بن الزبير بن العوام - كان عبد الله بن الزبير  
 الأسدي صديقاً له وذكره في شعره ٥:٢٣٧  
 ٤:٢٣٨ ٤ اختلط مع أخيه عبد الله فقتله  
 ١٨:٢٣٩  
 عمرو بن سعيد بن العاص - ذكره عرشاً ٢٠:٢٣١  
 قتل بعد موت معاوية ٤:٢٣٢  
 عمرو بن سنان - كان مولد لثقيف وهو الذي لقب حماداً  
 بمجرد ١:٣٢٢  
 عمرو بن الشريف - كان والد الخنساء الشاعرة ٦:٣٠٢  
 عمرو بن عامر بن ديبسة - لقيه أبو بردة بن هلال  
 في إفارته على هوازن ٥:١٤٦ ٤ ذكر في شعر  
 لقيس بن الخدابة ١٠:١٥٩  
 عمرو بن عبد مناة الخزاعي - خرج إلى مصر ثم إلى الشام  
 يلجأ أصحابه وقومه ، ثم أدرهم التيه فرجعوا  
 ٤:١٥٤  
 عمرو بن عثمان بن عفان - أنشأ ثياباً وأطعمها لعبد الله بن  
 الزبير الأسدي لفسه ٧:٢٢٣  
 عمرو بن حمير - ولده يزيد بن المهلب بعض الأفعال  
 فرد عهد عليه ٤:٢٩٤  
 عمرو القنصاني - أساب مغنية بيته فانصرفت محبوبة فقال  
 محمد بن حمير شعراً في ذلك ١٢:٣١ ٤ ٢:٣٢ ٤

استعار محمد بن حمير حماراً من جابر له فأبى عليه  
 فكتب إليه يشكو ٦:٣٢ ٤ ٢:٣٣  
 عمرو بن مرداس - كانت أمه الخنساء الشاعرة ١٥:٣١٨  
 عمرو بن مصلحة - نجبا أخوه مجاشع حماد مجرد ليرتفع  
 جهاته شرك حماداً وشبب بأمة ١٢:٣٤٩ ٤ سمع  
 شعراً حماداً أصحبه فأرسل إليه بجائزة ٣:٣٥٠  
 عمرو بن المشموج - ذكر السبب في أمر أبيه بنت أخت  
 لقيس بن حاصم واستفادها بها لنفسه ٥:٧١  
 عمرو بن معد يكرب - سمع شعر العباس بن مرداس فرد  
 عليه بشعر ٢:٣١٦  
 عمرو بن المنذر بن ماء السماء - ذكره عرشاً ١٧:٧١  
 عمرو بن هند - حرق مائة من قمم فلقب المحرق ١٧:٨  
 حمرة بنت مرداس - رثت أعمامها العباس بن مرداس بشعر  
 ٥:٣١٩  
 حمير بن ضابي البرجمي - جاءت البراجم لنصرته فأمر  
 الحجاج بقطعه ، فقال عبد الله بن الزبير شعراً في ذلك  
 ٢:٢٤٥ ٤ قطعه الحجاج حينما علم أنه من قطة عثمان  
 وهو أول قتيل بالكوفة ٤:٢٤٤  
 حمير بن وهب - كان من أشراف العرب ومن أطهار رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عطاءه يقال له على الإسلام ٦:٣١٠  
 حنيفة بن سعيد بن العاص - استشفع حمير بن ضابي  
 البرجمي إلى الحجاج فحمسه حنيفة عليه فقتله ٥:٢٤٤  
 حنيفة العباسي - ذكر في شعر لابن أبي الزوائد ٦:١٢٥  
 الحنزي - الحسن بن حليل الحنزي .  
 الحوام ( أبو الزبير ) - ذكر في شعر لابن أبي الزوائد  
 ٨:١٣٠  
 حواف الخزاعي - كان من قتل هوازن حينما أغارت على  
 خزاعة ٦:١٥٠  
 حواف بن سعد بن الخزرج - كان من ولده زيد بن الكيس  
 الحنزي النسابة ١٤:٢٧٢  
 حنيس بن إدريس البجلي - حارب إليه قطرب النحوي حينما  
 رماه حماد مجرد بالباطة وأقام عنده بالكرج إلى أن  
 مات ١٧:٣٢٢

(ف)

الفارابي - رأى له في اللغة ٢٠:٤٠  
الفتح بن عاتق - طلب منه المهدي أن يفتح ألف دينار  
لأبن المارق حينما غناه صوتاً من شعر البحتري

١٦:٢١٣

الفراء - تفسيره آية من القرآن الكريم ووجه القراءة فيها

٢٣:١٢٦

الفرزدق - بيت من الشعر له غاطب به جرير ٢٩:٢٧٣  
قال إن شعراء الإسلام أربعة: هو، وجرير، والأخطل  
وكعب الأقرعي ٧:٢٨٣ ؛ كان جرير يطلب  
في هجائه تكبير المقاتل ٧:٣٤٥ ؛ شعر له في بشر  
ابن مروان ١١:٢٥٥

فسخراء - ذكر في شعر لكعب الأقرعي هجوم به يزيد  
ابن المهلب ١٣:٢٩٩ ؛ كان من الخوارج من أهل  
عمان ٣:٣٠٠

الفصيل بن الحباب - ذكره السيب في تلقيب حماد بن جبر  
١:٣٢٣

الفصيل بن حياض - كان أبو محمد الزاهد صاحباً له  
١٤:٣٩

فهم أبو مالك - ذكر في شعر لكعب الأقرعي ٢:٢٨٨  
الفيض بن صليح - كان وزيراً للمهدي وكان أبو الأسد  
مقطعاً إليه وقد مدحه بشعر ٩:١٣٤ ؛ ١:١٣٥

(ق)

قائيل - كان من أولاد آدم عليه السلام ٩:٢٧٥  
قارون (من قوم موسى) - ذكر في شعر حميد بن حازم  
٦:١٠١

القاسم بن حمزة السجستاني - كان أبو الأسد مقطعاً إليه، فلما  
صار إليه حل من جملة تركه ١٤:١٣٤ ؛ حاليه  
أبو الأسد لحبه ٢:١٣٩ ؛ ذم أبو الأسد  
شاعرين ابن أخيه وحملاً إليه فاشترى منه عشرة  
٧:١٤١ ؛ ذكر عرساً ١:١٤٢

ميس الصغوى - رأى له في اللغة ١٦:١١٤

ميس بن مسروق بن يزيد - هجاء حماد بن جبر  
١٣:٣٥٨ ؛ ١١:٣٥٩ ؛ شعر لحام بن جبر  
حين ولي البصرة ١:٣٦٤

ميس (ابن مريم) عليه السلام - ذكر في شعر لقياس  
ابن مرداس ٤:٣٠٥

ميس بن موسى - كان الأسود بن خلف كاتباً له ١٢:٣٣٩  
ثبته عنه المنصور لقتال محمد بن عبد الله بن الحسن  
نحروجه عليه فقتله ١٩:٣٦٩

الميس بن أمية بن عبد حمس - أحد الأعيان الأربعة  
٢٠:٢٤٧

مهيبة بن أسماء - ذكر في شعر لزيد بن عبد الله بن الزبير  
٨:٢٦٠

مهيبة بن حسن الفزاري - غلب الناس عن الحسين بن  
الحمام في حرب سلطان ٦:٥ ؛ فضله رسول الله  
صل الله عليه وسلم حل الميس بن مرداس حين  
أصلى الخليفة قلويسم ٩:٣٠٢ ؛ ١٤:٣٠٧ ؛  
٥:٣٠٨ ؛ ذكر في شعر لقياس بن مرداس  
٣:٣٠٨

(خ)

خيشان الخزاعي - كان من قتل هوازن ٧:١٥٠

خضون بن سى - يهودى من بني سهم، كان خواراً بوادي  
القرى ١٠:٣ ؛ قتله ابن جوشن جبار بني صرمة  
٤:٤

الخزيع - كان خلا لموسى المصطفى فطبت إليه أمه  
الخيزران أن يوليه ابن فولاد عليها ١١:١٧١  
خيزلان بن عبد الصمد بن المطلب - ولده عبد بن أبي العباس  
والى البصرة على بعض أمصارها ١٩:٣٦١ ؛  
هجاء حماد بن جبر حينما كان عبد بن أبي العباس  
فيما أقمته عليه ٣:٣٦٢

قيصة بن ذؤيب - كان أخاً لأم مالك مشوقة قيس بن  
الحداوية ١٥٤:٥  
قيصة الملهبي - كان من الأجواد ٢٨٥:١٢  
قتيبة بن مسلم - هجاء ثابت قطنة وقومه بضم خزيمية  
أنهزموها عن الترك ٢٧٤:٤ ولى إمرة خراسان  
بعد عزل يزيد بن المهلب ٢٨١:٢ و ٢٩٢:٦  
ولى غورازم بعد عزل يزيد بن المهلب فلسه كتب  
الأشقرى وهجاء يزيد بضم ٢٩٩:٩  
ثم بن جعفر بن سليمان - خلفت جارية له محمد بن يحيى  
بني من الطيب فألفده شعراً في ذلك ٤٢:١٠  
قرة بن قيس بن حاصم - ذكر عرشاً ٨٠:٢٥  
قرش - كان مولاً لصاحب المصل بواسطة ٣٤٠:٧  
كثيرة بنت بشر بن مالك - ذكرت في شعر ملح به عبد الله  
ابن الزبير الأسدي بشر بن مروان ، وكانت أمه  
٢٤٧:٧  
قزلب (محمد بن المستنير أبو علي) - هجاء حماد صبر  
بشعر ٣٣٢:٧  
قنبر بن الهذيلة - ولى عبد ربه القصير أمر الأزارقة  
بعد خلع ٢٩٦:١٧  
قطنة - ثابت قطنة .  
القنارى - قرش مول صاحب المصل بواسطة .  
قيس بن الحداوية - شعر له فيه غناء ١٤٣:٨ و أشباهه  
من ١٤٤:١ - ١٦٠:١٣ خلفته غزاة وغير  
ذلك ١٤٥:٨ ، جمع قومه للإخافة على حوازن  
١٤٧:٦ ، شعر له في حرب غزاة ١٤٩:٢  
أجار ابن الأحب اللواتي بضم ١٥٠:١٠  
شعر له يملح به أمه بن كرز ١٥١:٤ و أصاب دماً  
في غزاة وغير ذلك ١٥١:١ و غير خلع غزاة  
له و شعر له يملح به بني عدى بن عمرو ١٥٢:٣  
كان من أسرى في حرب غزاة ١٥٣:٦ و شعر له  
فيه غناء ١٥٤:٦ و يلبس بينهم وقومها في شعر له  
١٥٨:١١

قيس بن الخطيم - شعر له غنى فيه دحان ٣٧٢:١٣  
قيس بن الزبير - كان صاحباً ليونس بن أبي فروة ،  
وكلاهما زلدين ٣٥٣:١٦  
قيس بن زهير - قتل في غارة أبي بردة على حوازن ١٤٦:٧  
قيس بن حاصم - شعر له فيه غناء ٢٨:٣ و أشباهه من  
١:٦٩ - ٩١:١١ و وفد على النبي صلى الله عليه  
وسلم وأسلم ١١:٦٩ و ذكر السبب في وأده بناته  
٧١:٢ و أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحب  
به وأثناء ٧٢:٥ و غير تزوجه منقوضة بنت زيد  
الفوارس وشعره في ذلك ١١:٧١ و ذكر في شعر  
المهلب بن مرداس ٧٣:٢ و علمه من الأحسن العلم  
١:٧٤ و وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأتى  
عليه وقال هذا سيد أهل الورى ٧٤:٨ و جاوره  
دارية وأعد ما له حين سكر فلما أصبح وعلم بذلك  
ألى ألا يقتل الخمر بين أخيلاه أهدأ ٧٥:٢  
٢:٨٥ و ولى صفقات بني مقاصم على عهد النبي  
صلى الله عليه وسلم ٧٦:٢ و نصيحه لبني  
٧٧:٢ و خبره مع الخوفا بن شريك الشيناني  
حين طعنه في أسنة يوم جلود ٧٨:٢ و ٧٩:٩  
إخارته على الهازم يوم التليج و قتل ٨٠:٦  
٨١:٢ و كان رئيس بني سعد يوم الكلاب الثاني  
٨١:٨ و نصيحه لأولاده حين حضرته الوفاة  
٨٢:١ و كانت بينه وبين عتبة بن الطيب  
ملاحاة فأراد عتبة صلحه ، ثم عاد فوجده قد مات  
فقال شعراً في ذلك ٨٣:١٣ و ٨٤:٣ و أسلم و خلفه  
امراً من بني حنيفة فأبى أهلها أن يسلموا و خافوا  
إسلامها ، فطلقها ولم يزل على صلته تلك ٨٦:٣ و صباه  
لبيه ٨٧:٤ و أجاب عمرو بن الأهم على هجاء  
إياه بضم ٨٨:٧ و أمره عبادة بن مردئ ثم من  
عليه وأطلقه ٨٩:١ و أمره للنبي صلى الله عليه  
وسلم أن يقتل به و سلم حين أسلم ٨٩:١٢  
إجابة رسول الله صلى الله عليه وسلم له حين سأله  
عن الخلف ٩٠:٣

(د)

لافظ بن لاسط - كانت العرب تزم أنه شيطان لامرئ

القيس يلقبه الشعر ١٤ : ١٨

بليم بن مصب - ذكر في شعر ثابث قطنة وذكر فيه

من لبه ٢٧٧ : ٢

الصالح - رأى له في الفة ٤٤ : ١٩

لكيز - كان من ولد أفسى بن عبد القيس ٢٨٩ : ٣

حب - كانت من جوارى خالد بن يزيد بن هيرة

١٩٥ : ١٤

ليل - ذكرت في شعر لعبد الله بن الزبير غني فيه

٢٣٤ : ٨

ليل بنت طوان بن عمران - هي عتاف ، وكانت زوجة

للإلياس بن مضر ١٢٥ : ١٣

(ر)

ماء السياه بنت حوف بن جشم - كانت أم القنار بن ماء

السياه ١٤٤ : ٢٤

ماء السياه - كان امرؤ القيس البطريق من أجداده ١٤٥ : ١٤

الساكني النحوي - عرض أبو الشبل شعره عليه فامه

١٩٦ : ١٤

مالك بن طوق - مدحه أبو الشبل فأرسل له طائير فظها

دوام فقال شعرأ في ذلك ١٩٤ : ١٤ كان أميرأ حل

الأهواز ١٩٥ : ١

مالك بن حوف النحوي - انضمر حل بنى ضاطر في حرب

هوازن بنصر ١٤٦ : ١٤

مالك بن النضر بن كنانة - ذكر فيه من لبه ٣٥٥ : ١٤

ماني الموسوس - كان رأس الزنادقة ٢٢٨ : ٨

المأمون ( الخليفة ) - خرج عليه إبراهيم بن المهدي

١٨ : ٤١ كان محمد بن حاتم وأبى ليث بن كرو

الأهواز في أيامه ١٠٩ : ١١ غني الحسين

ابن عمرز أممه صوتاً عن شعر ابن قنبر أحبه ،

قيس بن مقلد بن عمرو = ابن الحنادية .

قيصر غلام البحرى - بيت من قصيدة رثاء بها البحرى

١٣ : ٩٣

قيس بن الزبير - غيره مع حماد مجرد ٣٥٣ : ١٣

ذكر في شعر لحامد مجرد ٣٥٤ : ٢

(ك)

كثير بن الصلت - كان حليفاً للقيش ١٧٠ : ١٠

الكروم - جاء بني يعقوب بن طلحة حين قتل يوم الحرة

فقال عبد الله بن الزبير الأسد شعرأ في ذلك ٢٤٠ : ٥

الكسائي - رأى له في الفة ٤٤ : ١٩

كسرى - حبس بنى تم في حصن المشقر ٨١ : ٢٠

ذكر في شعر لأبي الأسد ١٣٧ : ٢ ، ١٣٨ : ٦

ذكر في شعر لحامد مجرد ٣٥٨ : ١٨

كعب الأقرى - كان يلقب القليل ٢٩٤ : ١٠٥

من جلساء يزيد بن المهلب ٢٩٦ : ٩ شعر له فيه

خناد ٢٨٣ : ٧ أشباهه من ٢٨٣ : ١ - ٣٠١ : ٨

ذكر في شعر لكعب بن معدان ٢٨٤ : ٢ أولده

المهلب هو ومرة بن التليد إلى الخيلج بسبب وقعة

كانت له مع الأزارقة فقال شعرأ في ذلك ٢٨٣ :

١٥ : ٢٨٥ : ٦ شعره في مقتل بنى الأخم ٢٩٣ : ١٢

شعره في عمرو بن عمرو حين ولاء يزيد بن المهلب

الزم وغير ذلك ٢٩٤ : ٤ ، ٢٩٥ : ٢ ذكر

خرباً ٢٩٧ : ١٠ غير مقطعه ٢٩٨ : ٩ ، ٢٩٩ :

١ ملح قتيبة بن مسلم وهجاء يزيد بن المهلب

بشعر ٢٩٩ : ٩

كعب بن عمرو - ذكر في شعر لابن الحنادية ١٥٠ : ١٢

كليب التبال - كان جد لحامد مجرد وكان من موالى بنى

حامر بن صصمة ٣٢٦ : ١

الكودن - كان قيس بن حاتم يسمى بذلك في الجاهلية

٩ : ٨٩

وقد عليه قيس بن حاصم وأسلم وحديثه فيه ٧:٦٩ ،  
 ٧:٧٠ ، ٨:٧٤ ، سكر قيس بن حاصم فقم  
 صفاته صلى الله عليه وسلم في قومه ٦:٧٥ ،  
 ول على حقه قيس بن حاصم صفات بين مقاص ،  
 وغير ذلك ٢:٧٦ ، أثناء قيس بن حاصم فرحب  
 به وأدناه من مجلسه لسه ٦:٧٧ ، ذكر في غير  
 إسلام قيس بن حاصم وعنده امرأة من بني حنيفة  
 ٨:٨٦ ، ولد عليه قيس بن حاصم ومرو بن الأعم  
 ليس ولد عليه من الزنود لما فتح مكة ٨٧:١٢٢ ،  
 أمر قيس بن حاصم أن يقتل به وسدر حين أسلم  
 ١٢:٨٩ ، سأل عليه قيس بن حاصم عن الخلف في الإسلام  
 فأجابته بحدوث له ٣:٩٠ ، كان ابن أبي الزوائد  
 يؤم الناس في مسجده ٥:١٢١ ، ١٨:١٢٣ ،  
 شهد مع صديق بن سنان المشاهد كلها ومات بالمدينة  
 ودفن بالبقيع ١٥:١٢١ ، كان جده أمثال حيدستان  
 ١٦:١٢٩ ، ذكر في غير مصعب مع أبي حبيب  
 ٣:١٣٠ ، ذكر في شعر لأبي الأسد ٢:١٣٨ ،  
 مر بلية حين انصرافه من حين يريد الطائف وأمر  
 بهدم حصن مالك بن عوف ١٠:١٤٧ ، حديث له  
 في التزيير ١٦:٢٣٣ ، ذكر في شعر لمجد الله بن  
 الزبير الأسدي ٣:٢٤٢ ، ٧:٢٥٢ ، كتابه إلى  
 الأتقال المباحة ١٥:٢٥٣ ، بلغه شعر العباس بن مرداس  
 أحجب به فامر بأن يحلى من الفداء والتم ما يرشيه  
 ٨:٣٠٢ ، ذكر في شعر العباس بن مرداس ٣:٣٠٣ ،  
 وأمه العباس بن مرداس قديماً عام الفتح ١٠:٣٠٥ ،  
 ١١:٣٠٦ ، ذكر في شعر لزوجة العباس بن مرداس حينما  
 أتته على إسلامه ٣:٣٠٧ ، أصلي جماعة من أشراف  
 العرب عطاها يتألف بها قلوبهم وقومهم على الإسلام  
 ١:٣١٠ ، شعر العباس بن مرداس يفتخر به فيه  
 ٣:٣١١ ، كان مريب من غير موضع صفاته  
 ٢٠:٣١٦ ، كان العباس بن مرداس ونحوات بن  
 جبير من أعدائه في الجاهلية ٣:٣١٨ ، روى عنه  
 العباس بن مرداس الحديث بعد إسلامه ٩:٣١٩ ،

فكفاه بألف دينار ٣:١٦٤ ، طلب إلى محمد ابن الجهم  
 أن يثبته شعراً جيداً فأثبته شعراً لعل بن الخليل  
 قولاه بعض الأعمال ٩:١٧٨ ،

المتنبي - شعر له يلم فيه الشيب ٢٦:٢٤٥  
 المتوكل (الخليفة) - توفي ذلك الخن في أيامه ١٥:٥١ ،  
 فاصبه قبيصة فطلب إلى يزيد بن محمد المهلب أن  
 يثبته شعراً فأثبته من شعر محمد بن حازم فأصبه  
 وكفاه وأمر بأن يثنى فيه ١٠٨:٢٠٨ ، كان مل بن يحيى  
 المتعم من خاصة نساءه ١٤٠:١٨ ، مدسه أبو القليل  
 بشعر أصبه فكفاه بتلاتين ألف درهم ٥:١٩٣ ،  
 فتاه أحد من المشى صوفاً من شعر أبي الشبل البرجي  
 أصبه فكفاه بتلاتين ألف درهم ١٩٣:١٤ ،  
 غنى عنه طحت وأسكت ابن المارق فأكرمه  
 ٦:٢١٣ ،

العلم بن رباح - استجار بالمصين بن الهمام من الحارث  
 ابن ظالم فأجاره ١٠:٩ ،  
 المتنبي بن زهر - طلب منه ابن أبي عمرو طهوراً فحصد  
 ابن يسر فأطاعه فبرها فقال محمد شعراً ١٢:٣٤ ،

مجاهع بن سمدة - مها جد صبرديش ١٢:٣٤٩ ،  
 مجاعة بن عمرو بن عبد القيس - أصله المهلب بيته وبين  
 كعب الأفرى إذ مرض به في شعره ١١:٢٨٩ ،  
 مجاعة بن مرة الحنفي - ذكره زياد الأصم بشعره يقتصر  
 به على كعب الأفرى في مهاجته له ١١:٢٨٩ ،  
 مجزة بن زياد بن المهلب - سأل أباه أن يطلق كعباً  
 الأفرى من حبه ١٠:٢٩٨ ،

مجنون ليل - بيت شعر له يذكر فيه عيف متى ١٣:٣٥ ،  
 بيتان من شعره ٤٠:٢٣ ، أدخل الناس آياتاً  
 من قصيدة لقيس بن الخداعة في شعره ١:١٦٠ ،

محق - الحارث بن عمرو ،  
 محمد (رسول الله) - ذكر في شعر محمد بن يسير ٢:٤٠ ،  
 ذكر حديث له ١٠:٢٣٠ ، كان غليل حصن يصل  
 عليه في غلبته ثلاث مرات فذكره ذلك الحبيبون منه  
 فزروه فقال ذلك الخن في ذلك شعراً ١١:٦٧ ،



ذكر في شعر حماد صبره ١٦: ٣٣٦ ، ٩: ٣٧٦ ،

٣: ٣٧٨

محمد بن أيوب بن سليمان بن جعفر بن سليمان - كان والياً  
البصرة ٩: ١٧ ، حسن محمد بن يسير لشعره قاله ،  
وأطلقه لأشعر ٦: ١٩ ، ٣: ٢٠ ، كتب إليه محمد  
ابن يسير يطلب منه شيئاً وشعره في ذلك ١٠: ٤٩  
محمد بن جابر الراسبي - استغفله عبد الرحمن بن سليمان  
الكلبي على حمان بعد قتل يزيد بن المهلب ١٥: ٢٩٨  
قدم ابن أبي كعب الأفرقي إليه لطلب القصص من  
١: ٢٩٩

محمد بن جرير الطبري - رواية عنه ١٥: ٢٨٥

محمد بن أبلهم البرمكي - ولده المأمون عدة أعمال حين  
أصبحه شعراً في الملح أمجبه ٩: ١٧٨

محمد بن حازم - شعر له فيه غناء ٩: ٩١ ، ٦ :  
قصته مع الظاهري وكان قد حياه فأرط ٩١: ٩١  
أخبره من ٩٢ : ١ - ١١ : ١٥ ، مر عليه  
أحمد بن سعيد بن سالم سلم عليه سلاماً ثم رخصه  
فكتب إليه بشعر ٩٤ : ٣ ، منح بعض بني حماد  
فلم يقبه فهجاه ١١: ٩٥ ، ذم محمد بن حماد بشعر  
لخباته وفراره من الحرب ١١: ٩٧ ، رده على من  
حايه بقصير شعره ٩٨ : ١٣ ، قصته مع أبي ذؤيب  
النتري ٩٩ : ٦ ، سأل سعد بن مسعود حاجته فرده  
عنها فلفظ لبث إليه بألف درهم فردها وكتب له  
بشعر ١٠٠ : ٩ ، آخر مفاخره عليه أحمد بن يحيى  
أن قال : لم يبق فيه من اللغات إلا بيع التناوير  
١٠١ : ١٠ ، كتب إليه إسحاق بن أحمد بن نعيم  
يستريره ويماثبه كتاباً أعجبه فكتب إليه شعراً  
١٠٢ : ٣ ، خبره مع الحسن بن سهل ١٠٢ : ١٤ ،  
شعره في صديق تشكر له ١٠٥ : ٣ ، خبره مع  
إبراهيم بن المهدي بينما لمك وترك شرب التهنيت  
١٠٥ : ١٣ ، وعده التوشعات شيئاً سأل له إياه ثم  
مطله فكتب إليه شعراً ١٠٦ : ٩ ، قصيد بعض ولد  
سعيد بن سالم وأبترفده فلم يسطه فالصبر عنه وقال

شعراً ١٠٧ : ٦ ، أنشد يزيد بن محمد المهلب شيئاً  
من شعر المتوكل غنى فيه ١٠٨ : ٤ ، مر بقوم من  
بني نعيم فسرقتا بغيراً له فهجاهم ١٠٨ : ١٣ ، قدم  
على محمد بن حماد وندسه فوصله وأحسن إليه وشعره  
في ذلك ١٠٩ : ١١ ، أصطاه محمد بن حماد ضيعة  
ودول رجلاً من أهل الكوفة على الخراج فأخذ منه  
خراجها فهجاه ١١٠ : ٤ ، دخل على محمد بن زبيدة  
وهو أمير ، فدعاه للشرب ، فامتنع وقال شعراً  
فأصطاه محمد ووصله ١١١ : ٦ ، شعر لابن قنبر  
نسب إليه وللى العتابة ١١٦ : ١٦

محمد بن حماد - ول بعض كور الأهواز في أيام المأمون  
١١: ١٠٩

محمد بن حبيب النحوي - نقل عن كتابه المؤلف والمختف  
٩: ١٤٤

محمد بن حماد بن دقوش - هجاه أبو الشبل بشعر ٢: ٢٠٤  
محمد بن حماد - بهت الحسن بن سهل بلجاية مال ولحرب  
الشراف فكان في المسال وهرب من الحرب ١٠: ٩٧  
محمد بن خالد أمير الكوفة - كان حماد صبره وطيح بن  
إياس من جلسائه ١١: ٣٥٧

محمد بن ربيع - كان يتادم محمد بن أيوب بن سليمان  
٣: ١٨

محمد بن زبيدة - دعا محمد بن حازم للشرب معه فأبى .  
وقال شعراً ١١: ١١

محمد الزف - أخبره من ١٨٧ : ١ - ١٦: ١٩١ ،  
استحسن الرشيد شعراً له ١٨٨ : ٣ ، كان أروى  
خلق الله فناء ١٨٨ : ١٨ ، كان حاد اللحن حافظاً  
١٨٩ : ٢ ، خبره عند الرشيد ١٩٠ : ٦

محمد بن سعيد بن سالم - دخل عليه محمد بن حازم وأنشده  
شعره في السفينة فأعجب به ١٠٢ : ١٥

محمد بن سليمان - حرب منه حماد صبره ونزل حل حقبة  
ابن مسلم ٨: ٣٣٦ ، بلغه شعر حماد صبره في أخيه  
زبيب بنت سليمان فشرده ٣: ٣٧٦ ، ٣: ٣٧٧ ،  
٨: ٣٧٨ ، فرقه منه حماد صبره ولاذ بجعفر المنصور

عبد بن عينة بن أسماء بن غاروجة - منحه الزبير بن عبد الله بن الزبير بغير ٥:٢٦٠  
عبد بن الفضل السكوني - واحد حماد مجرد أن يتقبلا ، ثم أنسى ، فجاءه حماد فلم يلقه ، فلما خاف شره كتب إليه بأبيات ١:٢٣٧ ٢:٢٣٨  
عبد بن مالك بن بدر الحمداني - نزل به ثابت قطنة فلم يكرمه فجاءه بغير ٤:٢٧٢  
عبد بن المهلب - وصفه كعب الأشقرى بأنه كان ليث غاب ٢:٢٨٦  
عبد بن النطاح - كان شديد الإحباب بغير حماد مجرد ٥:٢٤٨  
عبد بن يحيى أبو عثمان - ولد ابن أبي الزوائد إلى بغداد فاستوفىها وتشوق إلى المدينة وكتب إليه بغير ٣:١٢٦  
أنشد شعراً لابن أبي الزوائد حين شرب فيهياً على أنه لا يسكر فسكر ١:١٢٧  
عبد بن يزيد - أنشد لعل بن سليمان شعراً من شعر عل بن الخليل يجبو به بعض الشعاعين لتكره له ٩:١٨٤  
عبد بن يسير - شعر له فيه غناه ١٦ : ١١ : أغنياره من ١:١٧ - ٩:٥٠ : قصته مع والي البصرة ٤:١٨  
شده محمد بن أيوب بحبل إلى أسطوانة من أساطين مجلسه ، فقال شعراً في ذلك ٩:١٩ : كان من شعراء أهل البصرة وأديبهم ، وكان ميخلاً - ٦ : ٢٠ : هجمت شاة منيع لبقال على داره وأكلت قرطاس له فيها شعر وأدب ، فقال شعراً في ذلك ٣٠ : ٥ : تلاسي هو يوسف بن جعفر على التنبه فجاءه بغير ١٢:٣٠ : استعار حواراً من بعض الحاشيين فأبى ذلك عليه فجاءه بغير ٢٢ : ٥ : قصة جلة القتر وشعره إلى والي البصرة في ذلك ٣٣ : ٦ : خبره مع أحمد بن يوسف الكاتب ٣٤ : ٧ : قصته مع ابن أبي عمرو المدني حين طلب منه فراعاً موصوفة فأصفاه غير الله طلب ، فقال شعراً في ذلك ١١:٣٤ : شبه السور بالأمد في شعره ١٤:٣٨ : شعره في قصير التوشيحاني بعد تقوضه ٩ : ٣٩ : قصته مع

فأجاره ٣:٢٧٩ : حرب مع حماد مجرد حين طلبه فلم يزل في طلبه حتى قتله ٣٨٠ : ٢ : استقر حماد مجرد مع عته سليم بن سالم حين طلبه للانتقام مع ٧:٢٨٠  
عبد بن طلحة - شعر لحامد مجرد فيه ٢:٣٥١  
عبد بن أبي العباس السلفج - عرض به عمرو بن منتهى في شعره ٨:٣٢٢ : كان والياً على البصرة ١٩:٣٦١  
كان يحيى بن عمرو أميراً له على البصرة ٢:٣٦٤ : استنجزه حماد مجرد وعداً فتشافل عته فقال شعراً في ذلك ٥:٢٦٦ : ولده أبو جعفر المنصور البصرة ٣:٣٦٩ : ١٥:٣٦٨ : كان أبو جعفر المنصور شديد البغض له ٨:٣٦٩ : ذكر خبر له مع حماد مجرد ١:٣٧٠ : تأنيبه حماد مجرد ٨:٣٧٠ : شعر له في زهيد بنت سليمان ٤:٣٧١ : شرب مع حماد مجرد وحكم الروابي حتى سكر وأو كان هو أول من أفاق بينهم ٣٧٣ : ١٦ : كان من الأجواد ١:٣٧٥ : منحه حماد مجرد بغير ٨:٣٧٥ : غير موه ٥:٣٧٦ : غير لحامد مجرد مع محمد ابن سليمان بعد موه ٩:٣٧٧ : كان حماد مجرد من ذوى الكفاة عنه ٣٧٨ : ١٠ : هجاء حماد مجرد بغير ١٢:٣٧٩  
عبد بن عبد الله بن الحسن بن عل - كان يلقب بالنفس الزكية ١٧:٣٦٩  
عبد بن عبد الله بن علاة الكلبي - كان صاحباً لمالكية ابن يزيد ٦:١٧٧ : ذكر في شعر لعل بن الخليل ٢:١٧٨  
عبد بن عبد الله بن كثير بن الصلت - شعر لمارة بن الوليد التوفى فيه ٥:١٧٠ : كان على شرطة المدينة ١٦:١٧٢  
عبد بن عمرو - محمد الزف .  
عبد بن حمير بن عطار - كان علوا لحمار بن الجمر السيل ٣:٢٥٥ : ١:٢٥٦ : هجا عبد الله بن الزبير سجباراً بغير يترضاه ١:٢٥٧ :

الضحاك بن قيس بعد موت معاوية الثاني ١٤:٢٣٢  
استجار به عبد الله بن الزبير حين هجا عبد الرحمن  
ابن أم الحكم فاجاره ٧:٢٤١ عجرة مع زفر بن  
الحارث الكلبي ٢٠:٢٤٢

مروح الثقفي - قتله قوم قيس بن الخديجة في إزارتهم  
حل جوح هوازن ٨:١٤٧ ذكر في شعر لقيس  
ابن الخديجة ٤:١٤٨

مروح - ذكرت في شعر للأسود بن عمار ١٥:١٦٨  
٣:١٧١ ٣:١٧٠

مساب بن حرام - من أجداد الحسين بن الحام ٣:١  
مسبل - كان شيطان الأحمى الذي يلهيه الشر في زعمهم  
١٨:١٤

مسلم بن عقبة المري - وجه يزيد بن معاوية إلى قومه  
في جيش وقعة الحرة ١٥: ٢٤٠

(٥)

لم - كانت هوى لقيس بن الخديجة ١٥:١٥٤ ١٥:١٥٨  
٣: ١٥٩ ٣: ١٣

النهان بن المنار - ذكر في شعر النابغة النبطي ١٨:٢٢٩

(٨)

هرم الثالث - توفي بزجرهم في زمانه ٣:١٠٩  
هرم بن مرداس - قتله عويذ الخزاعي وشعر لأخيه  
القيس في ذلك ٧:٣١١ ١٣:٣١٢

هشام بن عبد الملك - تمثل بشعر لمبة بن الطيب لما مات  
أبو ٩:٨٣ غير توليته خالد بن عبد الله القسري  
حل المرائين ١٥:١٥١

هند - ذكرت في شعر لعبد الله بن الزبير ٨:٢٢٤  
هند بنت أمم بن عارضة - كانت مولاة ليعلى والد حماد  
عبد ١٩:٢٢٤ ٣:٣٢١

هند بنت المهلب - حواها ثابت قطنة من أعينها بشعر  
٢٧٥: ٤٤ أصبحت بمروية ثابت قطنة لأعيناها  
٥:٢٧٦

داود بن أحمد بن أبي ذؤاد ٤٥:٤١ شعره في وصيفة  
بقرته وطيبته ١٠:٤٢ رلى قوماً من أهل الجدل  
يتصايحون فقال شعراً في ذلك ٧:٤٣ قال شعراً  
وصف نفسه فيه بالأكاه والحفظ والاستثناء من  
تسوي شيء بضمه ١٦:٤٣ كان إبراهيم بن رباح  
يشغل بشعره ٤٤: ٤٤ علم أن أحمد بن يوسف  
يتشقى بجارية سوداء فهباه بشعر ١١:٤٦ عوتب  
حل حصور الخبالس بغير ورق ولا عجرة فقال شعراً  
في ذلك ٣:٤٧ عناه رجل من بعض الهاشميين  
كان يملأه فهباه بشعر ١٤:٤٧ شتم جبيران  
الموسوس ودماء بالفتن ٣:٤٩

عبيد الوراق - غيره مع خمار جودي ١٥:١٩٧  
١:١٩٨

غمارق - أنباهه مع محمد الزلف ١٨٨: ٥: ١٨٩ ١٧:  
٣:١٩٠ كنى مشكاً بأبي دليلة ٦:٢١١

الختار بن أبي حبيد الثقفي - خطبه في الناس يتم فيها حل  
أمام بن عارضة لانهام بالاشتراك في قتل الحسين  
٢٢٨: ١٤ كان يمثال ويدبر للتل حاني بن  
عروة ٦:٢٢٩ كان من خرج مطالباً بهم الحسين  
رعى الله حته بعد قتله ٢٠:٢٦١

خزيمة بن نوفل - أسماه رسول الله صل الله عليه وسلم  
إبلا مابين الخمسين وأكثر وأقل يتألف بها حل الإسلام  
٦:٣١٠

مرداذ - ذكر في شعر لكعب الأقرى ١٣:٢٩٩  
هو جد للمهلب بن أبي صفرة ٣:٣٠٠

مرداس بن حنيفة بن منبه - رلى قيس بن حاصم بعد موته  
بشعر ١٠:٩٠

المريث - بشار بن برد

مركب - ذكر في شعر لخالد عبيد ١١:٣٥١  
مرة بن الوليد الأدي - أولفه المهلب مع كتب الأقرى  
إلى الحجاج بنجر وقعة كانت له مع الأزارقة ١٥:٢٨٣  
مروان بن الحكم - ذكر في شعر لعبد الله بن الزبير  
٢٢٢: ١٢: ١٤٢ ٢:٢٤٧ ٢: ٢٢٢ حته

بصياقة عبد الله بن الزبير وإكرامه ، ففعل ، فقال  
ابن الزبير شمرأ في ذلك ٢٣٤ : ٤ : كان يعقوب  
ابن طلحة أبنا لخالته ٢٤٠ : ٤ : غير عجز بيت  
لعباس بن مرداس في شعر له ١١ : ٣٠٠

زياد بن مفرخ الحميري - عجز بيت قاله في حسن المشرق  
١٨ : ٨١

زياد بن المهلب - أمر ثابت قطنة أن يصل بالناس يوم  
الجمعة ، فلما سمع المنبر أرتج عليه فقال صاحب  
القبيل شمرأ جهاد به ٢٦٤ : ٢ : أمر لحاجب  
القبيل بجائزة حين سمع شمرأ له أحبه ٢٦٥ : ١٠ :  
حينئذ له مع ثابت قطنة ٢٦٦ : ٥ : ذكر في شعر  
ثابت قطنة ٢٨١ : ٥ : كان فارساً شجاعاً ٢٨٥ :  
١٢ : غير عزله من غرامان ٢٩٢ : ٤٥ : ذكر  
في شعر لكعب الأقرى ٢٩٣ : ١ : سجن كعب  
الأقرى وقتله ٢٩٣ : ٤ : خبره مع عمر بن عبد  
٢٩٤ : ٣ : ذكر في غير مقتل كعب الأقرى ٢٩٨ :  
١٢ : حاصر مدينة خوارزم في أيام ولاته ٢٩٩ : ٧ :  
يسار الكواكب - ذكر في شعر ثابت قطنة ومثل قول فيه  
٦ : ٢٧٣

يعقوب بن داود - كان من موالى المهدي ١٥ : ١٧٧ :  
ذكر في شعر لعل بن الخليل ٢١ : ١٧٨ :  
يعقوب بن طلحة - قتل يوم الحرة ٣ : ٢٤٠ :  
يقطين - ملحه حماد حبرد بشعر فلم يشبهه فجهاد بشعر  
١٦ : ٣٦٤

يوسف بن جعفر بن سليمان - ثلاثي هو وابن يسير  
بسبب التنبؤ وعمره فشهجه فجهاد ابن يسير بشعر  
١٢ : ٣٠

يونس بن أبي فروة - كان صديقاً لحاد ولقد من غيبة  
عاجها فقال فيه حماد شمرأ ٣٥٣ : ١٦ : كان كاتباً  
لمهدي بن موسى ٣٥٤ : ١ : مر به خاله فلم يش  
له فقال شمرأ بهجوه ٣٦٥ : ١ :  
يونس الكاتب - له الزهائب المصنوعة في صلب الفناء  
ولوائله - ٣٧١ : ١٧

(و)

والة بن الحباب - طلب من حماد حبرد حابية ففعله ، فقال  
بحضوره شمرأ ففنى حاجه ٣٥٣ : ٤

(ي)

ياسر - ذكر في شعر حماد بن يسير ٢ : ٢٠ :  
يحيى بن أكرم - حاب شمرأ حماد بن حازم القصرة فقال  
شمرأ في ذلك ٢٩٨ : ١٢ :  
يحيى بن الجون التيمي - كان رواية ليهار ٣٤٧ : ٨ :  
يحيى أبو حماد حبرد - كان مولى لبي هتد بنت أسماء  
ابن خارجة ٢٢٤ : ١٩ : ٢٢١ : ١٢

يحيى بن حماد الحلي - شمرأ مع حماد حبرد ومهم بن عبد الحميد  
٢٣٦ : ٧ : ورد في شعر لحاد حبرد ٣٣٦ : ١٤ :  
يحيى بن خالد - ذكر في شعر لأبي القبيل ١٩٩ : ٦ :  
يحيى بن دأب - مخرج هو وجماعة إلى العقيل متزحين ،  
فبلغهم أمر المنصور بالأيديج متافى لإمتانية ١٢٩ : ١ :  
يحيى بن زياد - كان صديقاً لحاد حبرد وقرأ شمرأ له  
فأجبه بالزلفنة ٣٣٣ : ١٩ : ٣٣٤ : ١٣ : طلب المهدي  
إلى أبيه أن يورثه بعض الأعمال فولاه بعض أعمال  
الأمواز ، فقال حماد حبرد شمرأ في ذلك ٣٦٢ : ٤٤ :  
ذكر في غير المطبع بن لباس وحامد حبرد ٣٥٥ : ٩ :  
يحيى بن محمد بن ثوابة - نسخ أبو الفرج شيئاً من كتابه  
١٦٢ : ٥٠ : كان جده أبي الفرج لأمه ٢٢١ : ٨ :  
زجرود الثلاث - كان آخر الأكاسرة في الفتوة السامانية  
٢١ : ١٣٦

زياد بن عبد المهدي - كافأه المتوكل لما أنشد شعر  
محمد بن حازم ١٠٨ : ٩ : رده على كتاب لثابت  
قطنة كتب به إليه ٢٧٧ : ٧ : ٢٧٨ : ٧ :  
زياد بن مزيد - كان ابن أخى من بن زائدة ١٨٠ : ٢ :  
زياد بن مملوكة - استعجار به ابن الزبير الأسدي من ابن  
أم الحكم فأنجلره ، فقال شمرأ في ذلك ٢١٨ : ٥٠ :  
٢٢١ : ٥٠ : كان الثمان وألأ حل الكوفة في عهد  
٢٢١ : ١٤ : كتب إلى عبيد الله بن زياد بأسره

## فهرس الأمم والقبائل

(١)

وقت بينهم وبين عبد القيس حروب سكنها المهلب  
 ٢٨٧ : ١٢ : ذكرت في شعر لكعب الأشقرى  
 ٢٨٨ : ٤١ : ذكرت في شعر لكعب الأشقرى أيضا  
 هجابه ربيعة وابن ٢٩٠ : ٥ : كتب الحجاج  
 إلى المهلب بمنجزته لم ٢٩٠ : ١٢ : كان كتب  
 الأشقرى من شيوخهم ٢٩٤ : ٥ : ذكر في شعر  
 لكعب الأشقرى غنى فيه ٢٩٥ : ١٤ : تولى عبد ربه  
 الصغير أمرهم بعد خلع نظري بن القحطانية ٢٩٦ : ١٧ :  
 الأزدي = أزد شومة .  
 أزد شومة - تنويه بعض هجاتهم ١٤٣ : ١٢ : كان  
 التبعك فظنا من أشتاذم ٢٦٣ : ١٧ : أبي حاجب  
 ابن زياد أن يحرم ٢٦٨ : ٤ : مهم بعض بني أسى  
 ثابت قطنة بالمجاهة ٢٧٦ : ١٠ : كانت ربيعة تنزل  
 إلى يزيد بن المهلب حواليها ٢٨٠ : ٤٢ : نزل يوم  
 من الخويز من أهل حمان وأدما أنهم ٣٠٠ : ٤ :  
 أمية - ذكرت في شعر قيس بن الحداثة في حرب غولام  
 وحامر بن الغرب ١٤٩ : ١٠ :  
 الأشاظة - كان حشيش الكوفى منهم ٣٥٩ : ١١ :  
 الأشاظر - قبيلة من الأزد ٢٨٣ : ٢ :  
 الأشمرون - كان معاوية يسار من موالهم ١٧٧ : ١٢ :  
 أصحاب الليل - غير غروهم إلى مكة ٢٤١ : ١٥ :  
 أمراء البغال - لقب لبني منقر ٨٧ : ٢ :  
 الأحماس - ذكروا في شعر لبد الله بن الزبير ٢٤٧ : ١١ :  
 أمية - ذكرت في شعر لبد الله بن الزبير ٢٣٥ : ٤٧ :  
 ٢٥٠ : ٤١ : ٢٥٤ : ١٠ : ٢٥٨ : ١٠ :  
 أمية بن عبد شمس الأكبر - أولادهم الأحماس من قريش  
 ٢٤٧ : ١٩ :  
 الأنصار - ذكرت مرصفا ٥١ : ٢١ : سأل بعضهم  
 قيس بن عاصم عن الموعدت من بنائه ٦٩ : ١١ :  
 كان من قبيلة جعدا لم ١٤٤ : ٢٠ : ذكرت في شعر

آل أمية - ذكروهم المختار بن أبي حديد في خطبته ٢٢٩ : ١ :  
 آل جفنة - كان منهم المحرق بن عمرو ملك قشام ٨ : ١٦ :  
 آل حصن - ذكروا في شعر لنبيك الجني ٦٧ : ١٦ :  
 آل صيد - لاذكروا في غير قيس بن عاصم ٧٩ : ٥ :  
 آل المهلب - اجتمعوا وأمروا عليهم الفضل بن المهلب  
 ٢٧٥ : ٤١١ : عرض بهم كتب الأشقرى ٢٩٩ : ٢٠ :  
 آل نعم - ذكروا في شعر لقيس بن الحداثة ١٥٩ : ٨ :  
 آل هاشم - ذكروا في شعر لابن أبي الزرارة ١٣٠ : ٩ :  
 آل وال - بكر بن وال .  
 آل يحيى بن معاذ - أعلنت جارية لم الفناء من حلوة  
 ١٣١ : ١١ :  
 أبو حميس - بنو حميس .  
 الأزارقة - كان حل قتالهم المهلب بن أبي صفرة ٢٤٤ : ٩ :  
 ذكروا في قتال ابن الزبير لم ٢٤٨ : ٣ : قطوا  
 دغلا القسابة ٢٧٢ : ١٠ : كان كتب الأشقرى  
 من عطاء المهلب أثناء حروبه لم ٢٨٣ : ٤٤ : ديت  
 عقارب الخلف بينهم فغلوا قطريا ٢٨٦ : ١٩ :  
 كتب الحجاج إلى المهلب بمنجزته لم ٢٩٠ : ١٢ :  
 شعر لكعب الأشقرى في قتال المهلب لم ٢٩٥ :  
 ٤٧ : تولى عبد ربه الصغير أمرهم بعد خلع نظري  
 ابن القحطانية ٢٩٦ : ١٧ : كان التبعك فظنا من  
 أشتاذم ٢٦٣ : ١٧ : أبي حاجب بن زياد أن  
 يحرم ٢٦٨ : ٤ : مهم بعض بني أسى ثابت  
 قطنة بالمجاهة ٢٧٦ : ١٠ : كانت ربيعة تنزل إلى  
 يزيد بن المهلب حواليها ٢٨٠ : ٤٢ : كتب عليهم  
 ثابت قطنة حين استسلم بعضهم فلم ينصره ٢٨١ :  
 ٩ : الأشاظة قبيلة منهم ٢٨٣ : ٢ : ديت  
 عقارب الخلف بينهم فغلوا قطريا ٢٨٦ : ١٩ :

الأهوازيون - كان البختكان والله بزرجمهر من ولدهم

١١ : ١٠٩

الأوس - كان أشأ للفرزج بن حارة بن ثعلبة

١٤ : ٣٠٣ ذكرت في شعر لقيس بن مرداس

١٧ : ٣٠٤

( ب )

باحلة - كان قتيبة بن سلم منهم ٢٠ : ٢٩٩

بحيلة - ذكرت في شعر لقيس بن الحداية ٣ : ١٥١

بجر ( بنو بجر ) ذكروا في شعر لحريث بن حناب ٢٠٢٨٥

البراجم - كان أبو الشبل منهم ١٩٢ : ٤٢ ذكروا

في كلمة السجاء بن يوسف ٢ : ٢٤٥

البرامكة - كان بعد البقطين منقطعاً لم ١١٦ : ٤٦

وصفهم أبو الشبل بالجود والكرم ١٩٩ : ١

بكر بن حامر - ذكروا في شعر لقيس بن الحداية

٨ : ١٤٨

بكر بن وائل - كان شيخان بن ثعلبة منهم ٧٨ : ١٣

ذكروا في شعر لقيس بن حامر ٧٩ : ٤١

غير لم مع كعب بن سعد ٨٠ : ٤٧ جمع قيس بن

حاصر ولده وأوصاهم بإخفاء قبره منهم ٨٢ : ٤٥

ذكروا في شعر لعيد الله بن الزبير ٢٥٨ : ٤٤

٢٥٩ : ١ ذكروا في شعر لثابت قنينة

٢٧٧ : ٤١ ذكروا في شعر لثابت قنينة

لكعب الأقرى ٢٨٩ : ٤١٠ ذكروا في شعر

بكيل - أسله من همدان ٢٧٣ : ١

بنو أشي المتقاء - ذكروا في شعر لقيس بن مرداس

٧ : ٣٠٣

بنو أسد - كانت الصدان منهم ٢١٨ : ١٧

ذكروا في شعر لعيد الله بن الزبير وجده الرحمن بن

أم الحكم ٢١٨ : ٤١ ذكروا في شعر لعيد الله بن

الزبير مع السجاء ٢٤٨ : ٤٢ سباهم لعيد الله بن

الزبير وغير ذلك ٢٥٦ : ١١ ذكروا في شعر

السجاء بن أبيهم مع عبد الله بن الزبير ٢٥٧ : ٤٢

لابن قنبر ١٦٣ : ١٦ طلب شافق بن الحارث

البرجي منهم كتاباً فأعاروه إياه وغير ذلك ٢٤٤ : ١٤

ذكرت في شعر لزوجة العباس بن مرداس ٣٠٧ : ١

ذكرت في شعر لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع

العباس بن مرداس ٣٠٨ : ١٣ ذكرت في خطبة

لرسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٠٩ : ١

الأهمل - بنو الأهم

أهل الأملح - ذكروا في شعر لكعب الأقرى

٢٩٥ : ١٢

أهل البصرة - كان عصب بن يسير من شعرائهم ٢٠ : ٤٦

وكان منهم بن عبد الحميد من وجوههم ٣٣٦ : ٧٠

كان حاد مجرد جوى غلاماً من مواليتهم ٣٦٧ : ٤٤

كانوا يلقبون بـ عبد بن أبي العباس أبا العباس ٣٧٠ : ١

أهل الفوز - ذكروا مرشاً ٢٩٥ : ١٤

أهل الحياض - بعض لغاتهم ١٤٥ : ١٨

لم يناد في شعر الأسود بن حارة ١٧١ : ٧

أهل الحضر - هم أهل المدراء ٢٤٢ : ١٦

أهل غمرسان - ذكروا مرشاً ١٧٤ : ١٥

أهل العراق - غير لم مع الأسود بن حارة ١٧٠ : ١٧

ذكروا في خطبة السجاء ٢٤٢ : ١٤ دخلوا

زيد بن المهلب يوم الفجر ٢٧٩ : ١١

أهل حان - كان السوء منهم ٣٠٠ : ٤

أهل الكوفة - كان حل بن الخليل منهم ١٧٤ : ٢

ذكروا في شعر لمعاوية مع جاله ٢٢٢ : ١٨

كان حجار بن أبيهم السيل من أشرائهم ٢٥٥ : ٢

أهل المدراء - هم أهل الحضر ٢٤٢ : ٥

أهل المدينة - غلبوا زيد بن معاوية ٢٤٠ : ١٤

أهل مصر - كان نعل العياض منهم ٢٤٤ : ٢٤

أهل وادي القرى - كان منهم ضمين بن سحر اليهودي

٣ : ١٠

أهل اليمن - ذكروا في شعر الحسين بن الحزام ١١ : ٤١٥

كان يقاومهم يلهم ١٩١ : ١٩

بنو تيم الله - كانت هي وعبد القيس مع رجل كان مل  
شرقة المختار بن أبي عبيد القيس ٢٢٩ : ١٠  
بنو ثعل - كانت الاشتر منهم ٣٨٣ : ١  
بنو ثعلبة بن سعد - ذكروا في خبر الحسين بن الحام ١٦ : ٤  
بنو ثعلبة بن عمرو بن النوث - بطن من طيء ٢٤٧ : ١٧  
بنو جذيمة - كان اكل بن ربيعة منهم ٢١٨ : ١  
بنو جرم بن زيان - بطن من قضاعة ٢٤٧ : ١٧  
بنو جهم بن أبي حارثة - كان منهم اوفى بن حجر بن أسيد  
٣٨٣ : ٩  
بنو جعفر بن ثعلبة - كان الحارث بن شريك منهم ٧٨ : ٩  
بنو جميل - ذكروا في خبر الحسين بن الحام ١١ : ٤  
بنو جوشن - كانوا أهل بيت من عبد الله بن غطفان ١٣ : ١  
بنو الحارث - ذكروا في خبر خالب بن خاد عبيد عيسى  
ابن زياد ٣٦٣ : ٨ : ذكروا في خبر لحاد عبيد  
٣٥٩ : ١٤  
بنو حام بن لوح - ذكروا في خبر لعبد الله بن الزبير  
٢٢٠ : ٥  
بنو حداد - كانوا أجداد قيس بن الخدابة ١٤٤ : ٨  
كان قيس بن الخدابة منهم ١٤٥ : ٤  
بنو حان - كان أبو الأسد الشاعر منهم ١٣٢ : ١٠  
بنو حميد - منهم محمد بن حازم الباهلي فلم يثبته ١١ : ٩٥  
بنو حميس بن عامر بن جهينة - كان الحرقة منهم ١٩ : ١  
هم بطن من قضاعة ١٤٥ : كانوا مجاورين في بني سهم  
٧ : ٤ قول الحسين بن الحام فيهم ٩ : ١٢ : ذكروا  
في خبر الحسين بن الحام ١٠ : ٤  
بنو حنيفة - تزوج قيس بن حاصم منهم ٨٦ : ٤  
بنو الحيرى - ذكروا في خبر لقيس بن حاصم ٨٨ : ٩  
بنو دارم - ذكروا في خبر لعل بن الخليل ١٨٤ : ١٣  
ذكروا في خبر لعبد الله بن الزبير ٢٥٦ : ١  
بنو ذبيان - كانوا مع بني سمره حل بني سهم في حرب لم  
٧ : ٥ : ذكروا في خبر الحسين بن الحام ٨٦ : ٤  
ذكروا في خبر الحسين بن الحام ١٤ : ٨

كان ثابت بن قنفة منهم ٢٦٣ : ٣ : آثار سريث  
ابن صائب حل قوم منهم ٣٨٥ : ٧  
بنو الأشعث - ذكروا في خبر لحاد عبيد ٣٦٠ : ٨  
بنو الأشم - خبر قتل رجل منهم ظلماً ٢١٧ : ١٤  
بنو أمية - ذكروا في خبر لبشار بن برد ١٧٧ : ١٩  
كان عبد الله بن الزبير من شوتهم ٢١٧ : ٥  
حاصر أهل المدينة من كان منهم بها لمساكروها  
خلافة يزيد بن معاوية ٣٤٥ : ١٤ : ذكروا  
في خبر لعبد الله بن الزبير حين نزل بقرقيسياء  
٢٤٧ : ٨ : كان عبد الله بن الزبير مولى لهم  
٢٤٦ : ١٥ : كانوا يلقبون عبد الرحمن بن أم الحكم  
بالبلع ٢٤٩ : ١٠ : قتل ابن الزبير منهم قوماً  
كانوا يتجسسون لعبد الملك ٢٥١ : ٤ : لم يثبت  
حداد في أيامهم شهرته في أيام بني العباس ٣٢١ : ٩  
بنو الأمم - ذكروا في خبر لقيس بن حاصم ٨٨ : ٨  
غير مقتلهم ٢٦٣ : ٦ : ذكروا في خبر لكعب  
الأشقرى ٣٩٣ : ٤  
بنو بخت بن عتود - كانت حمى بخت الأسود منهم  
٣٨٢ : ١٤ : هجا سريث حمى وزوجها منهم  
٣٨٣ : ٣ : غير قلوبهم المدينة لتأدية الصدقات  
٣٨٤ : ١١ : ٣٨٥ : ٢  
بنو البرشاء - ذكروا في خبر ثابت قنفة ٢٧٧ : ٣  
بنو تيم - سريث عمرو بن هند مائة منهم ٤١٧ : ٨ : ذكروا  
عرضاً ٧٠ : ١١ : كانت جلود من أراضهم  
٧٨ : ١٠ : كانت لهم أيام حل بكر بن وائل  
٤١٨ : ٢١ : ذكروا في خبر لقيس بن حاصم ٨١ : ٤٥  
كانت جان حيا منهم ١٣١ : ١٦ : كانت الدعاء  
من ديارهم ١٥٣ : ٢٥ : أصى بعض الصحابة أنه منهم  
وغير ذلك ١٨٣ : ١١ : ذكروا عرضاً ٢٤٥ : ١٦  
ذكرت في خبر لعبد الله بن الزبير ٢٥٦ : ٣ : أجروا  
عجروين هند مائة منهم ٢٧٤ : ٦ : كان معاذ بن عيسى  
من موالهم ٣٤٠ : ٦

عصين بن سى الخمار جارا لم ٣ : ٤٥ : غير  
لم مع الخضر بن عارب ٥ : ١ : كانت حموان  
منهم ٦ : ٩ : كانت بنو حيس ذكره جاورتهم  
٨ : ١٧ : أصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رجلا منهم من شاتم هوازن ٣١٠ : ٧ :

بنو شيبان - غير لم مع الحارث بن شريك ٧٨ : ٦ :  
كان أبو الأسد منهم ١٣١ : ٣ : غير لم مع الأسود  
ابن متجوف ٢٥٨ : ٣ :

بنو بصره بن مرة - كانت بنو سلمان خلفاء لهم  
٢ : ١١ : كانت بنو جوشن جيرانا لم ٣ : ٢ :  
كان ابن جوشن جارا لم ٤ : ٦ : ذكروا في غير  
الحسين بن الحام ٥ : ٧ : قتلوا لهم بن الحارث  
ابن عباد ٨ : ٧ :

بنو صهيون - ذكروا في شعر لحاد جبر ٣٣٨ : ١٤ :  
بنو ضباط - كانت غزاة ويوطئها منهم ١٤٤ : ٥ : أغارت  
هوازن عليهم ١٤٦ : ١٣ : وقعة لم مع هوازن  
١٤٧ : ٦ : غير لم مع بني النقاء ١٥٠ : ٦ :  
غزاهم للفريس القشيري ١٥١ : ١٣ :

بنو عامر - سبى أبو بردة بن حسلان ضابطا منهم  
١٤٦ : ٧ : كان حمير بن وهب منهم ٣١٠ : ٧ :  
كان كليب اللبيل مولى لهم ٣٢٦ : ٣ :

بنو عالة بن دوس - كانوا يسمون الأشاقر ٢٨٣ : ١٨ :  
بنو العباس - اشترى خاد في أيامهم ٣٢١ : ٩ :  
بنو عبد اللار بن هاني بن حبيب - نسب اللادريون إليهم  
٧٥ : ١٧ :

بنو عبد حنات - غير لم مع ابن أبي الزوائد ١٢٩ : ٨ :  
بنو عيس - كان زياد بن الربيع منهم ١٢٥ : ١٨ :  
بنو حبل بن لبيم - كانت قبيلة من ربيعة ٧٨ : ١٥ : هزموا  
في حرمهم مع قيس بن حاصم ٨٩ : ٨ : كان رجل  
منهم على شرطة المختار ٢٢٩ : ١١ : كانت  
قبيلة من ربيعة ٢٥٧ : ٣ : كان حجار بن أبحر  
منهم ٢٥٨ : ٢٢ :

بنو ذهل - ذكروا في غير لقيس بن حاصم ٧٨ : ٦ :  
كان دخل الغنابة منهم ٢٧٢ : ٩ :  
بنو ربيع - أغار عليهم الحارث بن شريك ٧٨ : ٩ :  
قتلهم على غير لم مع الحارث بن شريك ٧٩ : ٦ :  
بنو رعل - كانت حبيبة زوجة العباس بن مرداس منهم  
٣٠٤ : ٤ :

بنو رباب - ذكروا في شعر لمبة الله بن الزبير ٣١١ : ٢ :  
بنو رباح - كان حميد بن يميز من موالئهم ١٧ : ٢ :  
بنو زهد - غزاهم العباس بن مرداس ٣١٥ : ٢ :  
بنو زهرة - كان اللهاذ بن حارثة حليفا لم ٣١٠ : ٥ :  
بنو زياد - ذكروا في شعر لابن أبي الزوائد ١٢٥ : ٦ :  
بنو سدوس - ذكروا في شعر حميد بن يميز ٤١ : ٢ :  
بنو سراة - كان حماد جبر من موالئهم ٣٢١ : ٣ :  
بنو سدة - أغار عليهم المشعرج البشكري ٧١ : ٢ :

شعر لقيس بن حاصم ٧٨ : ٢١ : أغار قيس  
ابن حاصم بهم على عبد القيس ٨١ : ٣ : ذكروا  
في غير لقيس بن حاصم ٨٧ : ١٠ : كانت حمات  
منهم ١٣١ : ١٦ : كانت الليثونكتان لهم  
١٥٧ : ٢٥ : كان سليم بن سالم من موالئهم  
٣٢٦ : ٥ :

بنو سلمان بن سدة بن زينة بن الحاف بن قضاة - بطن  
من قضاة ٢ : ٩ - ذكروا في غير الحسين بن الحام  
٨ : ٨ : كانت بنو حوس من موالئهم ٥ : ١٩ :  
بنو سلمة - ذكروا في شعر لابن أبي الزوائد ١٢٨ : ٢ :  
بنو سليم - ذكروا في شعر لابن أبي الزوائد ١٢٥ : ١٠ :  
غير لقيس بن الحفادية مع امرأة منهم ١٦٠ : ١١ :  
لقى العباس بن مرداس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في جوشن منهم ٣٠٦ : ٢ : أغارت بنو نصر بن  
منازقة على أرض لم ٣١٢ : ٩ : عسبر العباس  
ابن مرداس منهم ٣١٥ : ٤ :  
بنو نمان بن خالد - كان منهم قيس بن حاصم ٨٧ : ١١ :  
بنو نهم - كان الحسين بن الحام من ساداتهم ١ : ٧ :  
ذكروا في شعر لأسد بني جوشن ٤ : ٤ : كان



بنو الكواء - ذكروا في شعر ثابت قنلة ٢٧٧ : ٥  
 بنو ليث - غير إغارة هوازن عليهم ١٤٦ : ١٢٠  
 بنو مالك بن أقصى بن حارة - كان أبو بردة بن حلال  
 ابن عويمر أعانهم ١٤٦ : ٤  
 بنو غزوم - كان دحان الغني مول لم ٣٧٢ : ١٠٠  
 بنو مراد - كان هاني بن عروة منهم ٢٢٩ : ١٥٠  
 بنو مرة - مات الحصين بن الحزام في بلادهم ١٥ : ١٢  
 بنو مروان - ذكروا في شعر لبيد الله بن الزبير  
 ٢٥٤ : ٤  
 بنو مقاص - تقيب خير لم مع الحارث بن شريك  
 ٧٩ : ٨ : أغار الحارث بن شريك عليهم  
 ٧٨ : ٩ : كان قيس بن حاصم على مسلقاتهم  
 ٧٦ : ٢  
 بنو الملوخ بن يسر بن عوف - حي من هوازن  
 ١٤٦ : ١٢  
 بنو مثقر - جاورهم زيد الخيل القاطن ٨٩ : ٧٠  
 كانوا يلتقون أشراف الخيل ٨٧ : ٤١ : غير لم  
 مع الحارث بن شريك ٧٨ : ٩٠  
 بنو المهلب - عجرم في مقتل بني الأهم ٢٩٣ : ١٠ : ٤  
 غير لم مع الهياج ٢٨٥ : ٩  
 بنو نهان - كان حريث بن عتاب منهم ٣٨٤ : ١٠  
 بنو نصر - غير لم مع العباس بن مرداس ٣١٤ : ١٠ : ٤  
 كان أبو حليس النصرى منهم ٣١٢ : ٢ : كان  
 على بن الحارث منهم ٢١٨ : ٢ : كانوا يسكنون  
 جلفان ١٤٧ : ١٢ : غير لم في إغارة أبي بردة  
 ابن حلال على هوازن ١٤٦ : ٦  
 بنو النضير - شعر لقياس بن مرداس في جلائهم ٣١٦ : ٧  
 بنو نير - هاجم محمد بن حازم بشعر ١٠٨ : ١٣  
 بنو نيشل - غير لم مع عبد الله بن الزبير ٢٤٠ : ١٢  
 بنو نوفل - كان حل بن سليمان النوفل منهم ١٧٠ : ١٣  
 بنو هارون - ذكروا في شعر العباس بن قزطامي  
 ٣١٧ : ١٣

بنو البندان - كان على بن الحارث منهم ٢١٨ : ٢  
 بنو على بن عمرو بن خاله - كانت بطنا من غزاة ١٥٢ :  
 ٤ : كانت من بطون الخزرج ٣٠٣ : ١١٤ : غزاهم  
 الحصين بن الحزام ١٣ : ٨ : ذكروا في شعر  
 الحصين بن الحزام ١٣ : ١١  
 بنو حليل - أغار عليهم الحصين بن الحزام ١٣ : ٨  
 كان حاد عجرد مولاهم ٣٢١ : ٤  
 بنو حلقة - قتل ناس منهم رجلا من بني الأهم ٢١٧ : ١٣  
 بنو عمرو بن عوف - ذكروا في شعر للأصود ١٧٠ : ٤٨  
 ١٧٣ : ٤  
 بنو عمرو بن شوث - ذكروا في شعر لخير ٣٨٥ : ٢  
 بنو النضاه - بطن من غزاة ١٥٠ : ٩ : ذكروا  
 في شعر لحسان بن ثابت ٣٠٣ : ١٣  
 بنو النورام - ذكروا في شعر لبيد الله بن الزبير ٢٣٨ : ١  
 بنو هاشمة بن مالك - كان أحهم إبراهيم بن عامر  
 ٢٤٥ : ١٩  
 بنو قحطان - ذكروا في شعر لبيد الله بن الزبير  
 ٢٥٣ : ٩  
 بنو قسي - تقيف  
 بنو قشير - قتل منهم أبو زهير في غارة هوازن وغير ذلك  
 ١٤٧ : ٧  
 بنو قليب - مر حريث بن عتاب على نسوة منهم فضحك  
 منه فقال شعرا في ذلك ٣٨٥ : ٣  
 بنو قريع بن حشبة - غير لم مع شاذ من العرب ١٤٥ : ٩  
 بنو قيس - ذكروا في شعر لقيس بن الحسافة  
 ١٥١ : ١٦  
 بنو القنين - غير رجل منهم مع قيس بن حاصم ٧٢ : ٧  
 بنو كعب بن مند - كانوا مع قيس بن حاصم حين أغار  
 على الهزام ٨ : ٢ : أغار عليهم الحصين بن الحزام  
 ١٣ : ٨  
 بنو كهلان - كانت جنداب وعظم منهم ٢١٩ : ١٨ : ٤  
 كانت بنو مراد بن مالك بن ملحج منهم ٢٢٩ : ١٦

(ث)

تريف - ذكروا في شعر لمبة الله بن الزبير. ٢١٩ : ٤٧  
٢٢٠ : ٤٩ كان أبو عبد الرحمن بن أم الحكم منهم  
٢٢٣ : ١٤ ذكروا في شعر لمبة الله بن الزبير  
٢٥٠ : ١١ ذكروا في شعر لقيس بن مرداس  
٣١١ : ٢ أم بنو قيس ٣١١ : ١٨ كان  
عمر بن سنان مول لم ٣٢٢ : ١

(ج)

جرم بن زهران - بنان من قضاعة ١٦٧ : ٢١ ذكروا  
في شعر لمبة الله بن الزبير ٢٤٧ : ٨-٨ ذكروا  
في شعر لكعب الأشقرى ٢٩٤ : ٨  
جرم - ذكروا في شعر لقيس بن الخنادية ١٤٩ : ٨  
جرم بن عمار بن عصفه - ذكروا في شعر لقيس بن الخنادية  
ابن الحام ١١ : ٥  
جرم - أحد الأبناء الخمسة ٧٦ : ١٨

(ح)

حناد بن نصر بن سعد بن ثعلبة - بنان من بني ١٤٤ : ١١  
الحركة - هم بنو حمير بن عامر ٢ : ١١ كانوا خلفاء  
بن وائلة بن سهم ٦ : ١١ أغار عليهم البرج  
ابن الجلاس ١١ : ١٣  
حمير بن سبأ - كان مرجع العرب القسطنطيني إليهم  
١٣٨ : ١٨  
حمير - بنو حمير .

(خ)

خشم - كان بنو رباح منهم ١٧ : ٤ كان حميد  
ابن يسير منهم ٢٠ : ٦ ذكروا في شعر  
لمبة الله بن الزبير ٢١٩ : ٣  
خزاعة - منهم بنو ضامر ١٤٤ : ٥ علمت حمير بن  
الخنادة بموقى مكاب ١٤٥ : ٥ هو غزاة لقيس  
ابن عامر ١٤٥ : ٨ ذكروا في شعر لقيس بن الخنادية

بنو حاتم - كان حميد بن جعفر بن قادم من مواليهم  
٧٢٨ : ١٢ في تغليب لجرم مع ابن أبي الزواله  
١٢٩ : ٧ كانت الأشراف القاصمون حل زمزم  
منهم ٢١٩ : ٢٩ ذكروا في شعر لمبة الله  
ابن الزبير ٢٢٠ : ١

بنو حلال - كان الأحمسي من الأفراس المنسوبة إليهم  
٢٦٤ : ٢١ ذكروا في شعر لقيس بن مرداس  
٣١١ : ٦

بنو حنابلة بن عمرو بن النوث - ذكروا حرقاً ٢٤٠ : ١٦  
بنو هند - كان يحيى والله جاد جرد من مواليهم ٣٢١ : ١٣  
بنو وائل - ذكروا في شعر حميد بن حازم ٩٣ : ٥  
بنو وائلة بن سهم - ذكروا في شعر الحسين بن الحام  
١١ : ٦

بنو ربيع - كانت بين الحارث بن شريك وبينهم مواصلة  
٧٨ : ٥

بنو يشكر - من بكر بن وائل ٢٧٧ : ١  
حيلة - ذكروا في شعر ثابت قلعة ٢٧٤ : ٦

(ث)

الترك - ذكروا في خبر هرام جوين ١٣٧ : ١٥  
ثعلبة - بن ثابت قلعة في حروبهم ٢٩٣ : ٤  
ثعلبة - بن ثابت قلعة لثعلبة بن مسلم في أنزاهه منهم  
٢٧٤ : ٥ ملق بملكهم أبو حينة بن المهاب  
وحيان بن المغفل ٢٧٥ : ١٥

ثعلب - ثعلب بينهم وبين بكر بن وائل حرب اليوس  
٢٥٨ : ٢٣ ذكروا في شعر لكعب الأشقرى  
٢٨٩ : ١

ثعلب - بنو ثعلب  
ثم بنو الرباب ٨٠ : ١٥  
ثم الله بن ثعلبة - من الهازم ٧٨ : ٦

(و)

الرباب - ذكرت في شعر لقيس بن حاصم ٨٧ : ٢  
 ربيعة - ذكروا عرشاً ٢٣ : ٢٧ : حنيت دار أعمام  
 ابن عارية ٢٢٩ : ١٠ : كانت لكتير قبيلة منهم  
 ٢٣٠ : ١٩ : كانت بنو جمل قبيلة منهم ٢٥٧ :  
 ١٥ : ذكرت في شعر ثابت قلعة ٢٧٥ : ٢  
 ٢٧٧ : ٨ : غير تحالفها مع ابن ٢٨٠ : ١١ :  
 ٢٩٠ : ١ : ذكروا في شعر يزيد بن المهلب  
 ٢٩٤ : ٥ :  
 ربيعة بن حمر - كان كلاب وكعب أبناء لم ٢١٣ : ١٤  
 ربيعة بن زرار - ذكروا في شعر لابن أبي الزوائد  
 ١٢٥ : ٤ :  
 الروم - غزاها الخليفة المصم وغير ذلك ٤١ : ٨ :  
 ذكروا عرشاً ٥٤ : ١٨ : ذكرت في شعر لسيوم  
 قيس بن حاصم حل رسول الله صل الله عليه وسلم  
 ٨٧ : ١٦ : ذكروا في شعر لعمرو بن الأحم  
 ٨٨ : ٢ : كان صبيب بن سستان من سبيلهم  
 ١٢١ : ١٣ : كانوا يطلقون كلمة البطريق في لثمتهم  
 حل القائل الحاذق ١٤٥ : ١٧ :

(ز)

الزبيريون - غيرهم بعد موت معاوية ٢٤٢ : ٢٠ :  
 الزناقة - كان حاد جرد من أئمتهم ٣٢٤ : ٩ :  
 ذكروا في شعر لحاد جرد مع بشار ٣٢٨ : ٧ :  
 الزنج - ذكروا في شعر ثابت قلعة ٢٩٨ : ٧ :

(س)

سب - ذكروا عرشاً ٦١ : ١٩ : ذكروا في شعر  
 قبياس بن مرداس ٧٣ : ١ : ٨٠ : ٢ :  
 ذكروا في شعر لابن أبي الزوائد ١٢٥ : ٧ :  
 ذكروا في شعر لثمود بن حنيفة ١٢٨ : ١٥ :  
 ١٧٠ : ٢٣ : ١٧٢ : ٤٥ : ١٧٢ : ٧ :

١٤٨ : ٢ : كانت تلى البيت ١٤٨ : ١٠ :  
 غير قتلمع مع قيس بن عيلان ١٤٩ : ١ : أغارت  
 عليهم هوازن ١٥٠ : ٥ : أصاب ابن الحداية دماً  
 في قوم منهم ١٥١ : ١ : غير علمهم قيس  
 ابن الحداية ١٥٢ : ٣ : غير لغارتهم على البعثة  
 ١٥٣ : ٤ : خرجت بطون منهم إلى مصر ١٥٤ :  
 ٢ : كان هريم بن مرداس مجاوراً لهم ٣١١ :  
 ٧ : ذكروا في شعر لقياس بن مرداس ٣١٢ : ٣ :

الخرج - من بن حارثة بن قلبية ٣٠٣ : ١٤ :

خصيلة - ذكرت في شعر الحصين بن الحزام ٦ : ٣ :

عندف - ذكروا في شعر لابن أبي الزوائد ١٢٥ : ٤ :

ذكروا في شعر لعبد الله بن الزبير ٢٥٣ : ١٠ :

الخنوارج - هم لثراة ٩٧ : ١٩ : ٢٦٩ : ١١ : كان  
 حل قتلمع لثعلل ٢٤٤ : ٩ : ذكروا في شعر  
 ثابت قلعة ٢٧٥ : ١١ :

الخنو - من عمان ٣٠٥ : ٤ :

خيوان - ذكروا في شعر ثابت قلعة ٢٧٣ : ٣ :

(د)

دخان بن نصر - ذكروا في شعر لعبد الله بن الزبير

٢٥٦ : ٣ :

الدولة الأموية - كان عبد الله بن الزبير من شرائها

٢١٧ : ٥ : كان ثابت قلعة من شرائها

٢٦٣ : ٥ : كان حاد جرد من شرائها

٣٤١ : ٨ : كان سريث بن عتاب من شرائها

٣٨٢ : ٤ :

الدولة العباسية - كان ذلك ابن من شرائها ٥١ : ٨ :

كان أبو الأسد من شرائها ١٣١ : ٤ : كان حاد

جرد من شرائها ٣٢١ : ٨ : كان يثقلن حالكا

بشر اسان قيل ظهورها ٣٦٤ : ٢٠ :

كان منهم أبجد ابن الحفادية ١٤٤ : ١١٠  
بعض لميتهم ١٤٣ : ١٢ : قتلوا أبي عامر بن  
جون ٧٢ : ٩ : ذكرت في شعر الحسين بن الحام  
١٢ : ٩ : غير أمة من إيتهم مع الحسين بن الحام  
للري ١١ : ٩

## (ح)

حاد - ذكروا في شعر الحسين بن الحام ١٥٠ : ١٨  
حيد شمس - من ولد سعد بن زيد مناة بن تميم ٧٦ : ١٧  
حيد عمرو بن سهم - كان أسماً لعدوان ٦ : ١٠٠ : ذكرت  
في شعر الحسين بن الحام ٨ : ٣  
حيد القيس - أمار عليهم قيس بن عاصم ٨١ : ٣  
كانوا حل شرطة المختار بن حيد القيس ٢٢٩ : ١٠  
كانت أم كعب الأشقرى منهم ٢٨٣ : ٤ : وقعت  
حرب بينهم وبين الأزدي سكنها المهلب ٢٨٧ : ١١٢  
ذكروا في شعر لكعب الأشقرى ٢٨٨ : ٤  
حيد الله بن حطاف - كانت بنت جوشن أهل بيت حنظل  
٣ : ٢

حيد القيس - حيد القيس .

حنود - أبو بني ثعل وبني حنن ٣٨٣ : ٩  
الحنيك - قنذ من الأزدي ٢٦٣ : ١٧ : كان حاد حيدر  
جوي غلاماً من مولاهم ٣٦٧ : ٤

حنبل بن بليغ بن صعب - بنو حنبل

الحجم - كان القنطار زعيماً للفلاحين ١١٠ : ١٧  
ذكروا في شعر لابن أبي الزرارة ١٢٢ : ٩ : كان  
القنطار من لبوسهم المشهورة ١٨٢ : ١٩ :  
٣٣٩ : ١٨

حلوان بن سهم - كان أسماً لعد عمرو بن سهم ١٠ : ٩  
ذكرت في شعر الحسين بن الحام ٨ : ٣  
حلى - قبيلة من الرباب ٨ : ١٠  
حطرة - كان بنو سلمان إخوة لهم ٢ : ١٠

سد بن زيد مناة بن تميم - الأبناء الخمسة من ولده

٧٦ : ١٧

سلم - ذكرت في شعر يثرب المباس بن مرداس مع  
صم كان لهم ٣٠٣ : ١ : كانت رجل قبيلة منهم

٣٠٤ : ١٨

سهم بن فزة - كانت بنت جوس بن عامر بن جبهة حلفاء  
لهم ٢ : ١٢

## (ش)

الشراة - حاريج محمد بن حيد بأمر من الحسن بن سهل  
٩٧٠ : ١٦ : غير ثقات قتلته مع قوم منهم ومن  
المرجبة ٢٦٩ : ٨ : كان ابن الكواء للشكرى  
معهم حين كان المهلب يحاربهم ٢٧٦ : ١٠

شبيان بن حبل بن لميلة - سى من بكر بن وائل ٧٨ : ١٣  
الشبية - كان لأسامة بن غارية بالكوكة ذكر قبيح عندهم  
٢٢٩ : ٢ : كانوا يقولون إن القيس نزل الله عليه  
وسلم أروى بالخلافة من بعده لعل بن أبي طالب  
فلذلك لقبوا عليه بالروى ٣٧٨ : ٢٢

## (ص)

الصبيدون - ذكروا في شعر لابن أبي الزرارة ١٢٢ : ٨  
كان ابن أبي الزرارة يتنطق بجارية لهم ١٢١ : ٩

## (ش)

شبة - كانت قبيلة من الرباب ٨٠ : ١٤

## (ط)

طسم - ذكروا في شعر لقيس بن الحفادية ١٥٠ : ١١  
طيس - كان مري والقيس من جبالهم ٣٨٥ : ٨  
كانت جهم (بن من اليمن) منهم ٢٤٧ : ١٧  
ذكروا في شعر لأجد بن المنجم ٢٠١ : ١١  
ذكروا في شعر لقيس بن الحفادية ١٤٩ : ١٠

حلباً بأنسابهم ٢٧٢ : ١٥ : ذكروا في شعر  
لثابت ثلثة ٢٧٧ : ١ : كانت تسمى الطيبين  
باب خراسان ٢٧٢ : ١٧ : بعض معتقداتهم  
٣٠٣ : ٢٠ : ذكروا في خبر خروج العباس  
ابن مرداس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
٣٠٤ : ١٠ : أصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جاجة منهم من غنام هوازن ٣١٠ : ٢ : قول لهم  
في تسمية بني الأمة ٣٤٨ : ١٥

عرب اليمن - كان أسلمهم قطان ١٣٨ : ١٧  
حقيل - ذكروا في غير ليشار بن برد مع ربيعة حاد  
عجدة ٣٢٨ : ١٥

عكل - كانت من الرباب ٨٠ : ١٥ : ذكرت في شعر  
لعبد الله بن الزبير ٢٤٧ : ٨  
عزة بن أسد بن ربيعة - أحد الهزام ٧٨ : ١٥  
عوانة - أحد الأبناء الخمسة ٧٦ : ١٨  
عوف - أحد الأبناء الخمسة ٧٦ : ١٧

### (ج)

جسان - ذكروا في شعر لعبد الله بن الزبير ٢٢٦ : ٧  
جطفان - غطلت الحصين بن الحزام ١١٥ : ١٩ : بنى القضاة  
بناء شجوة بالكعبة ٩ : ٥ : كان منهم السليك  
ابن مجع ٥٨ : ٣

### (ف)

فراس بن ضم - ذكروا في شعر لقيس بن الحادية ١٥١ : ٢٠  
لفرس - ذكروا في شعر لشد بن حازم ١٠٩ : ١٩  
فرارة - ذكروا في شعر لخصين بن الحزام ٦ : ١٤  
ذكروا في شعر لعبد الله بن الزبير ٢٥٦ : ٧  
فهم - ذكروا في شعر لكعب الأشقر ٢٨٨ : ٢

### (ق)

قطان - ذكرت في شعر لأبي الأسد ١٣٨ : ٥ :  
ذكرت في شعر للاسود ١٧٠ : ٦ : ١٧٣ : ١٦  
ذكرت في شعر لعبد الله بن الزبير ٢٣١ : ٨

الرب - لغويات لهم ٢ : ١٥ : ٦ : ١٥ : ٢٠ : ١٤ :  
٢٠١ : ١٦ : كان الحارث بن عمرو أول من  
أحرقهم في ديارهم ٨ : ١٧ : ذكروا في خبر  
البرج بن الجلباب الثاني مع أخيه ١١ : ٨ :  
أشغال لهم ١٢ : ١٤ : ٦٤ : ١٥ : ٧٣ : ٨ :  
١٣٧ : ١٦ : ١٥٠ : ١٨ : ٢٣٢ : ١١ :  
٢٨٠ : ١٧ : كانت تزعم أن لبعض شعرائهم  
شياطين ١٤ : ١٦ : كانت تضيف الأمطار والرياح  
والحر والبرد إلى الساقط من الأنواء وغير ذلك  
٢٨ : ١٦ : كان عبد السلام بن ربهان شهيد التصب  
عليهم ٥٠ : ٥٠ : كانوا يتلون البنات في الجاهلية  
٧١ : ٨ : خبر داري منهم مع قيس بن حاصم  
٧٥ : ٢٢ : ذكروا في خبر لفرقان بن بدر مع  
قيس بن حاصم ٧٦ : ٧ : كان أكثر ما يطلق  
المسال عليهم حل الإبل ٧٧ : ١٦ : كان يوم الكلاب  
من أيامهم ٧٨ : ١١ : ٨١ : ٢٣ : ٢١٦ : ٤٩ :  
ذكروا في شعر لقيس بن حاصم ٨٨ : ٤٣ : كان أرق  
الكبريت من أيامهم ٨٩ : ١٧ : ذكروا في شعر  
لابن أبي فرواته ١٢٢ : ٨ : كان دريد بن الصمة  
فارساً منهم ١٢٥ : ١٥ : قصصوا فارس في عهد  
يزيد جرد ١٣٦ : ٢١ : ذكروا في شعر لأبي الأسد  
١٣٨ : ٢ : كانت جرم منهم ٢٤٧ : ١٧ : ذكروا  
في غير إشارة قيس بن الحادية حل بني قير ١٤٥ :  
١٠ : ذكروا في حرب قيس حسان وعزاة  
١٤٨ : ١١ : ذكروا في شعر لقيس بن الحادية  
١٤٩ : ٧ : كانت تلم أولاد الإمام ١٦٠ :  
١٦ : ذكروا في شعر لبل بن الغليل ١٨٣ :  
٣ : بعض تسمياتهم ٢١٨ : ١٠ : كانت  
هبدان وعظم من قبائلهم ٢١٩ : ١٧ :  
بعض كتابهم ٢٢٤ : ١٠ : ذكروا في شعر  
لعبد الله بن الزبير ٢٢٨ : ٤ : كانت جرم منهم  
٢٤٨ : ١٧ : بعض لغياتهم ٢٥٤ : ١٧ :  
كان لفرزدق أشعرهم ٢٥٦ : ١٣ : كان حقل

قيس عيلان - كانت الخضر من بطونهم وتعليل هذه التسمية  
٤ : ٢٠ : ذكروا في شعر حيا به محمد بن حازم  
قوماً من بني قيس ١٠٩ : ٥ : شبر لم مع حامر  
ابن القرب ١٤٨ : ١٠ : ذكرت في شعر لعبد الله  
ابن الزبير ٢٥٢ : ١٠ : كانت باهلة من قبائلهم  
٢٠ : ٢٩٩

## (ك)

الكاهنان = قريظة والتفسير

كعب - كان من العرب فهم ١٩ : ٧١ : ذكرت في شعر  
لقيس بن حاسم ٨٦ : ١٦ : ذكرت في شعر  
لثابت قلعة ٢٧٤ : ٨ :

كلاب - أصاب منهم قيس بن الحداية أموالاً ١٤٧ : ٨ :  
ذكرت في شعر لقيس بن الحداية ١٤٨ : ٧ :  
ذكرت في شعر لثابت قلعة ٢٧٤ : ٨ : ذكرت  
في شعر للعباس بن مرداس ٣١٣ : ٢ :

كلب - كان صبيح بن ستان من سباهام ١٢١ : ١٤ :  
كنانة - ذكروا في شعر لقيس بن الحداية ١٤٩ : ٨ :  
كنة - خطب إليهم ثابت قلعة فرده ٢٧٢ : ٥ :  
ذكرت في شعر لثابت قلعة ٢٧٢ : ٥ :

كهلان بن سبأ - ينتسب إليهم نسب بني عبد الدار ٧٥ : ١٣ :  
كانت قبيلة من القحطانية ١٣٨ : ١٨ :

الكواكن = بنو منقر

الكوفيون - اسماء أول التفضيل من اللون جائز عنهم  
٢٦ : ٢٤٥

## (ل)

لجسم - ذكروا في شعر لكعب الأشقرى ٢٩٨ : ١ :  
لحم - ذكرت مرعاً ٣ : ١٦ :

لكيز بن أقيس بن عبد القيس - قبيلة من ديمة ٢٣٠ : ١٩ :  
ذكرت في شعر لكعب الأشقرى ٢٩٨ : ٣ :  
٦ : ٢٩٠

لوى بن غالب - ذكرت في شعر لعبد الله بن الزبير  
٤ : ٢١٩

ذكرت في شعر لثابت قلعة ٢٦٨ : ٦ : ذكرت  
في شعر لحداية صرد ٣٦٤ : ٤ : ٣٧٨ : ١ :  
لشبر - ذكروا في شعر لقيس بن حاسم ٧٥ : ١٧ :  
كانت لم بلاكت ١٥٦ : ١٢ : ذكروا في شعر  
بناد ظالم بن أسعد لیس ٩ : ١٧ : ذكروا في شعر  
لرجل من ولد عبد الله بن كرز ١٦٧ : ١١ :  
كان كثير بن الصلت حليفاً لم ١٧٠ : ١٠ :  
ذكرت مرعاً ٢١٩ : ٢٠ : كانت الأصاحص منهم  
٢٤٧ : ١٩ : ذكرت في شعر لعبد الله بن الزبير  
٢٥٢ : ٩ : ٢٥٥ : ٧ : ٢٢٠ : ٦ : ٢٥٠ :  
٢ : ٢٥١ : ١٥ : ٢٥٢ : ٨ : ذكرت في شعر  
لكعب الأشقرى ٢٩٥ : ١٢ : ذكرت في شعر  
لصم العباس بن مرداس ٣٠٣ : ٧ : ذكرت  
في شعر للعباس بن مرداس ٣٠٥ : ٩ : ذكرت  
في شعر لحديث ٣٨٤ : ٨ : شعر زول حديث حل  
رجل منهم ٣٨٣ : ٨ :

لريظة - كان الكاهنان يطلقان عليها وحل التفسير

٣١٧ : ١٩ :

لقير - ذكرت في شعر لقيس بن الحداية ١٤٨ : ٣ :  
لقضاة - كانت بنو سلامان من بطونهم ٢ : ٩ :  
ذكرت في شعر الحسين بن الحام ٤ : ١١ :  
كانوا جيراناً لحسين بن الحام المرى ٥ : ٢ :  
جاود رجل منهم قيس بن حاسم وغير ذلك ٧٢ : ٤٧ :  
كانت جرم بن زبان من بطونهم ١٦٧ : ٢١ :  
٢٤٧ : ١٧ :

قيس - ذكرت في شعر لابن أبي الزوائه ١٢٥ : ٤ :  
شبر أنزلهم أمام غزاة ١٤٩ : ٢ : شعر لم  
مع الحضار بن أبي حيد التقي ٢٢٩ : ٧ : ذكروا  
في شعر لجس زفر لعبد الله بن الزبير ٢٤٢ : ١٧ :  
كان أوفى بن حير بن أسعد منهم ٣٨٣ : ١٦ :  
ذكروا في شعر لكعب الأشقرى يعلج به قتيبة  
ابن حاتم ورجو يزيد بن المطلب ٢٩٩ : ١٢ :  
قيس بن ثعلبة - كانت الهازم منهم ٧٨ : ٧ :

(٥)

التبط - ذكروا في شعر لأي الأمد ١٣٨ : ١٣٧ : ٤٠ : ١٣٧ :  
 ٣ : ٤ كلام في ذكر النسبة إليهم ٣٢١ : ٢١ :  
 زار - كان من العرب فيهم ٧١ : ١٨ : ٤ ذكروا  
 في شعر لأي الأمد ١٣٨ : ٤ : ٤ ذكروا في شعر  
 لكعب الأشرى ٢٩٠ : ١٠ : ٤ ذكروا في شعر  
 لحاد صبر ٣٧٨ : ١ :  
 التفسير - كان الكاهنان يطلقان حل قريظة وطحا  
 ٣١٧ : ١٩ :

نير - هجاها عمه بن حازم بشعر ١٠٩ : ٩ :  
 الجنوب - سكان بلاد النوبة جنوب مصر ٢٩٨ : ٧ :

(٥)

هائم - ذكروا في شعر لأي الأمد هجو به حل بن يحيى  
 المنجم ويبلغ حنون بن اسماعيل ١٣٨ : ٤ : ٤  
 وردت في شعر. هجا به أبو الشبل البرجي حبة الله  
 ابن إبراهيم بن المهدي ١٩٨ : ١٠ : ٤ وردت  
 في شعر هجا به حماد صبرد عمه بن سليمان ٣٧٩ : ١٣ :  
 هداد - حي من اليمن ٢٩٠ : ٤ :

هذان - ذكرت في شعر هجا به عبد الله بن الزبير  
 عبد الرحمن بن أم الحكم ٢١٩ : ٣ : ٤ كانت بكل  
 حياً منهم ٢٧٣ : ٧ :

هنا - بنو هناه بن عمرو بن النوف .

هوازن - ذكرت في شعر الحسين بن الحام قاله في إغاره  
 حل بن حنبل وبني كعب ١٣ : ١٤ : ٤ أثار عليهم  
 أبو بردة بن حلال بن عويمر ١٤٦ : ٥ : ٤ أثار  
 عليهم قيس بن الحداية وله شعر في ذلك ١٤٧ : ٤٦ :  
 شعر لابن الأصب في إغارتهم حل غزاة ١٥٠ : ٥ :

(٢)

مازن بن عمرو بن تميم - كان الحكم بن قنبر منهم ١٦٢ : ٢ :  
 ذكرت في شعر ثلثت قطة ٢٦٧ : ١٤ :  
 مالك - أحد الأبناء الخمسة ٧٦ : ١٧ :  
 المجرس - ذكروا في شعر هجا به كعب الأشقرى زياداً  
 الأصم ٢٩٥ : ٣ :

مبارب بن عصفه - كانت الخضر منهم ٤ : ١٦ :  
 غير لم مع الحسين بن الحام ٧ : ٤ : ٦ : ٤٨ :  
 كانت أم قيس بن الحداية منهم ١٤٥ : ٣ :  
 ملحج - ذكرت في شعر لعبد الله بن الزبير ٢٢٨ : ٥ :  
 المربعة - كان ثابت قطة يجالس قوماً منهم ٢٦٩ : ٨ :  
 مزينة - كان حبشية بن كعب واحداً منهم ١٤٤ : ١٦ :  
 أثار قيس بن الحداية حل جمع منهم ١٦٠ : ٢ :

مشر - لم يكن في أهل حمص إلا ثلاثة أبيات منهم  
 ٦٧ : ١٢ : ٤ كان من العرب فيهم ٧١ : ١٨ : ٤  
 ذكرت في شعر لعبد الله بن الزبير ٢٣٠ : ٨ : ٤  
 كانوا واسطة في إطلاق عبد الله بن الزبير من حبسه  
 ٢٤٣ : ١ : ٤ ذكرت في شعر لكعب الأشقرى  
 ٢٩٠ : ٩ :

معد - كان من العرب فيهم ٧١ : ١٨ : ٤ ذكرت في شعر  
 لعبد الله بن الزبير ٢٥٤ : ١٥ : ٤ ذكرت في شعر  
 لحريث ٣٨٥ : ١٠ :

ملوك حير - ذكروا عرضاً ٢٢٦ : ٢٠ : ٤ كان ذواصيح  
 من ملوكهم ٢٣٩ : ١٠ :

منقر - ذكروا في شعر للأخشف بن قيس ٧٤ : ١٩ :  
 ذكروا في شعر لقيس بن حاصم ٧٥ : ٨ : ٤ غير  
 لم مع الحوزان ٧٩ : ٤ :  
 موال المهلب - كان الحلو بن الحلال منهم ٣٦٧ : ٥ :

البن - كانت متحالفة مع ربيعة فهجما كعب الأشقرى

بقر ٢٩٠ : ١

اليهود - ذكروا في شعر لبيد الله بن الزبير ٢٣١ : ٤٤

ذكروا في شعر أجياب به غوات بن جبير النحاس

أبن مرداس ٣١٦ : ١٥ : ٣١٧ : ٤٧ : رثام

النحاس بن مرداس في جملته ٣١٨ : ٣

( و )

وائل = بكر بن وائل .

( ى )

اليحمد - أبو يعل من الأزد ٢٩٤ : ٤

اليشكريون = بنو يشكر .



## فهرس الأماكن

برمة ١٥٦ : ٢

يس ٩ : ٤

البصرة ١٧ : ٤ : ٢٣ : ١٠ : ٢٦ : ١٠ :

٢٨ : ٩ : ٣٣ : ١٠ : ٣٥ : ١٩ :

٤٣ : ٧ : ٤٩ : ٩ : ٥٤ : ١٠ : ٨٠ : ٢٠ :

٩٢ : ٣ : ١٥٩ : ٢٠ : ١٩٣ : ٣ :

٢١٨ : ٢٢ : ٢٢١ : ١٦ : ٢٢٢ : ١ :

٢٤٤ : ١١ : ٢٥٥ : ١٢ : ٢٦١ : ٧ :

٢٧٥ : ١١ : ٢٩٧ : ١٨ : ٢٩٨ : ١٤ :

٣٢٦ : ٦ : ٣٣٠ : ٣ : ٣٤٠ : ١٧ :

٣٤٩ : ٦ : ٣٦٠ : ١٠ : ٣٦١ : ١٩ :

٣٦٤ : ٢ : ٣٦٩ : ١ : ٣٧٠ : ٩ :

٣٧٥ : ٨ : ٣٧٦ : ١٦ : ٣٧٧ : ١١ :

٣٨٠ : ٧

بصري ١٠ : ٥ : ٨ : ٢

البطائح ١٣٧ : ١٤

لقبضاء ٢٤٢ : ٤

بنن مر = مر الظهران

للجيلة ٣٨٠ : ١٦

بنناد ٣٩ : ٢٠ : ٩٢ : ٢٠ : ١٠٠ : ٢١ :

١٢٦ : ٢ : ١٦٢ : ١٩ : ١٧٤ : ١٦ :

٣٤٤ : ٢٠ : ٣٧٦ : ١٦

البيع ١١٨ : ١٩ : ١٢١ : ١٦ : ٢٤٠ : ٩ :

بلاكت ١٥٦ : ١٢

البلقاء ٥١ : ١٧ : ٢٢٨ : ٢

البيت الحرام ٨٦ : ١٩ : ١٤٨ : ١٠ : ١٤٩ : ٧ :

١٥٣ : ١٣ : ٢٢٨ : ٢٠

بيشة ١٩١ : ١

بينونة ١٥٧ : ٩

(١)

أبو قبيس ٣٠٥ : ١٢

أجلود ٧٨ : ٣

أحد ١٢١ : ١٥ : ٢٧٠ : ٣

الأحر ٣٠٥ : ١١

الأغشيان ٣٠٥ : ٣

أذربيجان ١٨٠ : ١٥

الأراك ٣١٦ : ١

أربيل ٢٦١ : ٢٠

أرمينية ١٨٠ : ١٤

أصبهان ١٣٩ : ١٢ : ٢٨٢ : ١١

الأناضول ١٩٩ : ١٩

أنطاكية ٦٣ : ١

الأهواز ٩٩ : ٥ : ١٠٨ : ١٥ : ١١٠ : ١٥ :

١٧٩ : ١١ : ١٩٥ : ١ : ٢٤٤ : ١٢ :

٢٩٦ : ٧ : ٣٦٣ : ٧ : ٣٨٠ : ٢

أوار ٣١٧ : ١

أورية ١ : ١٠ : ١٧ : ١٢ : ٤٤ : ١٥ :

٧٨ : ٢٤ : ١١٢ : ١١ : ١٤٤ : ٥ :

٢٣٨ : ٢٣ : ٢٣٩ : ٢١ : ٢٥٠ : ١٩

(ب)

باب الجسر ٢٨٤ : ١١

باب خراسان ٢٩٢ : ١٧

بابل ٦١ : ١ : ٢٧٩ : ٢٠

باخرى ٣٦٩ : ٢١

البحرين ٨١ : ٤ : ١٥٧ : ٢٤ : ١٨٤ : ٢٠ :

٢٦٥ : ٢١ : ٢٨٥ : ١٥

بخارى ١٠٩ : ١٥

بدر ١٢١ : ١٥

الحرم ٢٤٤ : ١٠ : ٢٥٠ : ١٦ : ٢٥١ : ٧  
 الحرة ٢٤٠ : ١٦  
 حرواء ٢٧٦ : ١٨  
 حسن خوارزم = الكنتور  
 حسن مالك بن حوف ١٤٧ : ١١  
 الحطيم ١٠٣ : ٦ : ٢٤٠ : ١  
 الحظيرة ١٥٣ : ١٢  
 حلب ٥٤ : ١٨  
 حلوان ٣٦٥ : ١٦

حصص ٥١ : ٩ : ٥٥ : ٣ : ٥٦ : ٥ : ٥٧ : ٩  
 حنين ١٤٧ : ١٠ : ٣٠٧ : ١٣  
 الحيرة ٨٧ : ١٥ : ٨٨ : ١٠ : ١٤٤ : ٢٣

## (خ)

خازر ٣٦١ : ١٩  
 خراسان ١٠٩ : ١٥ : ١٣٤ : ٢٠ : ٢٤٦ : ١  
 خٲٲ ٢٦٣ : ٩ : ٢٦٩ : ٨ : ٢٧١ : ٢  
 خٲٲ ٢٧٢ : ٢٠ : ٢٨١ : ٢ : ٢٨٢ : ٢  
 خٲٲ ٢٩٢ : ٦ : ٣٦٤ : ٢٠  
 الخريبة ٣٥ : ٧  
 خفان ٣٨٣ : ٥  
 الخلاء ١٥٣ : ٦  
 الخندق ١٢١ : ١٥  
 خوارزم ١٠٩ : ١٥ : ٢٩٩ : ٨ : ٢٩٩ : ١٧  
 خٲٲ ٣٠٠ : ١  
 خير ١٥٦ : ١٢ : ٣١٦ : ١٩ : ٣٨٣ : ٨  
 خٲٲ ٣٨٤ : ٦ : ٣٨٥ : ٨  
 الخيف ٣٥ : ٣ : ٣١٦ : ٣

## (د)

دار الكتب المصرية ١ : ١٤ : ٤٠ : ١٦  
 دار ٥١ : ١٥ : ١٤٢ : ١٨ : ١٧١ : ٢٠  
 دار ١٨٧ : ١٩ : ٢١٨ : ٢٠ : ٣٣٧ : ١٧

## (ث)

ثبالة ٣١٦ : ١٠  
 ثلث ١٩١ : ١ : ٣١٥ : ٥  
 تركيا - ١٠٩ : ٦  
 تستر ١١٠ : ١  
 تكريت ٢٨٤ : ١٨  
 تهامة ١٢٤ : ١٧  
 توز ٣٣ : ١٦  
 تيماء ٢ : ١٤

## (ث)

ثبور ٣٤ : ١٤ : ٢٣٥ : ١٠ : ٣٤٧ : ١٥  
 الثبور ٢٧١ : ٥  
 ثقف ٩ : ٤  
 ثقل ٨٠ : ٧ : ٨١ : ١

## (ج)

الجبل ١٣١ : ١٨ : ١٤١ : ٦  
 جبلة ٨١ : ٢٢  
 الجسفة ١٤٦ : ٢٣ : ١٤٧ : ٢ : ١٥١ : ٢٣  
 الجزيرة ١٧٤ : ١٥ : ٢٦٨ : ١٦  
 الجسر ٢١٨ : ١٤  
 الجعفرية ٣٩ : ٧  
 جلند ١٤٧ : ١  
 جمع = المزدلفة  
 جند يمايور ٣٢٦ : ٧  
 جيحان = جيحون  
 جيحون ٢٢٩ : ١٤ : ٢٩٤ : ١٦

## (ح)

الحجاز ١٢ : ٨ : ١٢٠ : ١ : ١٢٧ : ٢  
 حٲٲ ١٥٣ : ٦٨ : ١٩١ : ١٩ : ٣١٥ : ١٧  
 الحجر ٢١٩ : ٢٥  
 حران ٥٤ : ١٨

السلاص (ذو سلاص) ١ : ٦٤

سلاص ١٢ : ٥٥

سمرقند ١٥ : ١٠٩

السند ١٨ : ٣٤٠

السواد ١٣ : ٣٢١

السوس ٧ : ٣٢٦ ١٠ : ١٧٩

سوق حكة ٢٠ : ٢٤٦

سوق صكاظ ٥ : ١٤٥

(ش)

الشام ٥ : ١٦ : ٨٠ : ١٦ : ٥٤ : ٩ : ١٨

٥٥ : ٢١ : ٨٥ : ١٧ : ١٥٤ : ٢

١٧٠ : ١٣ : ٢٢٧ : ١٣ : ٢٢٩ : ٨

٢٣٠ : ٦ : ٢٣٢ : ٣ : ٢٣٤ : ٣

٢٤٧ : ٢٥٨ : ٢ : ٢٦٨ : ١٦ : ٣١١ : ١٤

شط الزابون ٥ : ٢٨٤

الشظاة ٩ : ٣١٦

شام ٢٢ : ٨١

الشموس ٣ : ٣٨٦ : ٩ : ٣٨٥

شيراز ١٩ : ٣٣٨ : ١٥ : ٣٨٥

(ص)

صراء البينين - ٢٥٩ : ١٤

الصراة - ١٢٦ : ٧

الصفا ٩ : ١٧ : ٨١ : ١٨ : ٨٦ : ١٩

١٠ : ٢٢٦

الصفرأ ٥ : ١٤٧

صفين ١٨ : ٢٧٦ : ٥١ : ١٨

صنماء ١٣ : ٣٣٦

الصين ٦ : ١٠٩

(ض)

ضرية ٦ : ١٥٥

دارة موضوع ٦ : ١١ : ٨ : ٧

دجلة ٦ : ١١٤

دمشق ٥ : ١٧ : ٥٧ : ٧ : ٢٢٨ : ١٦ : ٢٣٢ : ٢١

الدهناء ١٩ : ١٥٣

دياف ١٦ : ٢٦٨ : ١٧ : ٨٥

الدينور ١ : ١٣١ : ٤ : ١٧٩

ديوان رسائل المهدي الخليفة ١٥ : ١٧٧

(ذ)

ذات البطوم ٤ : ٩

ذو نجم ١١ : ١٩٠

ذو سلاص = السلاص

(ر)

رايغ ١٩ : ١٤٧

الرافقة ٦ : ١٧٤

الرصافه ١٠ : ١٧٧

الرقه ١٥ : ١٧٤

الرقتان ١٠ : ١٥٩

ركن الشظاة = الشظاة

الركن الهباني ١٣ : ٢٤٠ : ٧ : ٢٣٨

رومة ٤ : ٢٤٢ : ٩ : ٢٤٠

الري ٣ : ٢٤٩ : ٣ : ٢٤٨

(ز)

زبارة ٤ : ٢٤٨

الزم ٤ : ٢٩٤

ززم ١٠٣ : ٢١٩ : ٦ : ٢٣٨ : ٧ : ٢٤٠ : ١٣

زناير ٢١ : ٣٢١

(س)

سابور الجنود (كورة بفارس) ٨ : ٢٩١

سيل ١٢ : ١٤٧

سر من رلي ١٩٣ : ٢١٤ : ٥ : ١٠

(ط)

طابة = طيبة .  
الطائف ١٤٧ : ١٠ : ٢٢٣ : ١٤  
طبرستان ٢٢ : ٢٨٥  
الطوسان ٨ : ٢٩٢  
طبرس انتر ١٧ : ٢٩٧  
طبرس المناب ١٧ : ٢٩٢  
الطفت ٤ : ٢٨٤  
الطور ١٥٥ : ٦ : ٣٣٦ : ١٢  
طيبة = المدينة .

(ع)

المراق ٥١ : ٩ : ٥٤ : ٢٣ : ٦١ : ١٤  
١١٦ : ٤ : ١٣٦ : ١ : ٢٣١ : ٢٠  
٢٢٢ : ٢ : ٢٤٣ : ٩ : ٢٦٣ : ٢٠  
٢٧٢ : ١١ : ٢٧٨ : ٥  
المراقان ١٣٧ : ١٤ : ١٥١ : ١٩  
مرقات ٨٦ : ٢٠ : ٢٦٥ : ١٤ : ٣٠٠ : ٢٠  
٣١٩ : ١٣  
مرقة = مرفات .  
المقر ٢٧٩ : ٢٠  
المقوق ١١٨ : ٣ : ١٢٩ : ٣ : ٣٠٣ : ٥  
مكاظ ٢٢٣ : ٢٣ : ٣٠٠ : ٢٠  
حان ١٥٧ : ٢٤ : ٢٨٣ : ١١ : ٢٩٢ : ٧  
٢٩٨ : ١٢  
حاية ١٥٩ : ٨  
حورية ١٩٩ : ١٦

(غ)

غرار ١٢٤ : ١٢  
الغصم ١٤٧ : ٣  
غولة دمشق ٥٤ : ١٩ : ٢٤٢ : ٢١

(ف)

فارس ٣٣ : ١٦ : ٩٩ : ١٨ : ١٣١ : ١٨  
١٣٣ : ١٨ : ١٣٤ : ٢٠ : ١٣٦ : ٢١  
١٣٩ : ١٣ : ١٤١ : ١٥ : ٢٤٤ : ١٢  
٢٤٨ : ١٣ : ٢٧٥ : ١٣ : ٢٨٢ : ١١  
٢٨٥ : ١٥ : ٢٩١ : ١٩ : ٢٩٦ : ١٣  
٣٣٨ : ١٠  
الفترات ١٧٤ : ١٥ : ٢٤٢ : ١٦ : ٢٨٤ : ١٨  
٣٠٠ : ١٩  
فسا ٣٣٨ : ١٢  
فياض ٢١٨ : ٥  
فهل = خوارزم .

(ق)

القاسية ٨٨ : ٢١  
قديد ٣٠٥ : ١١ : ٣٠٦ : ١  
قرنيسيا ٢٤٢ : ٦  
قصر أوس ١٦٥ : ٢  
قنبريل ١٠٠ : ٢١  
قار ٣٤٠ : ٢٢  
القنطرة = قنطرة الكوفة .  
قنطرة الكوفة ٢٤٨ : ٤  
قوستان ١٣٥ : ١٤

(ك)

كازرون ٢٨٥ : ٢  
كبكب ٢٦٥ : ٢  
الكلر ١٥١ : ١٧  
كربلاء ٢٧٩ : ٢٠  
الكرج ١٣٩ : ٢ : ٢٢٢ : ١٨  
الكرخ ١٢٦ : ٧ : ٣٤٤ : ٩ : ٣٦١ : ٣  
كرمان ١٣٥ : ١٥ : ٢٤٤ : ١٣ : ٢٧٥ : ١٢  
٢٩٦ : ٣  
كسبر ٣٤٠ : ٦

كشفر ١٥ : ١٠٩  
 الكعبة (بيت الله الحرام) ٩ : ١٠٣ : ١٨ :  
 ١١ : ٢٤٠ : ١٣ : ٢٤١ :  
 الكلاب ٧٨ : ١١ : ٢١٦ : ١ : ٢٢٧ :  
 كتنة ١٧٠ : ١٠ :  
 الكهندر ٣٠٠ : ١ :  
 الكوفة ٢٣ : ٩ : ٨٨ : ٢٠ : ١١٠ : ٤ :  
 ١٨٣ : ١ : ١٩٣ : ٢ : ٢١٧ : ٦ :  
 ٢٢١ : ١ : ٢٢٢ : ٤ : ٢٢٧ : ١٢ :  
 ٢٢٨ : ١٠ : ٢٢٩ : ١ : ٢٣٤ : ٣ :  
 ٢٤٠ : ٠ : ٢٤٢ : ٦ : ٢٤٣ : ١٣ :  
 ٢٤٤ : ٤ : ٢٤٦ : ٤ : ٢٤٨ : ١٤ :  
 ٢٤٩ : ٠ : ٢٥٠ : ١٥ : ٢٥٦ : ١٥ :  
 ٢٦١ : ٣ : ٢٦٦ : ١٨ : ٢٧٩ : ٢ :  
 ٢٨٠ : ٢٢ : ٢٨٤ : ١٧ : ٢٩٧ : ١٨ :  
 ٣١٩ : ١٠ : ٣٢١ : ٤ : ٣٢٢ : ١٤ :  
 ٣٣٥ : ١١ : ٣٤٠ : ١٧ : ٣٥٢ : ٢١ :  
 ٣٥٧ : ١٢ : ٣٥٩ : ١١ : ٣٦٩ : ٢١ :  
 الفين ١٣٥ : ١٦ :  
 لبة ١٤٧ : ١ :  
 ماسيلان ١٣٣ : ٤ :  
 ما وراء النهر ١٠٩ : ١٥ :  
 المصعب ١٥٠ : ٥ :  
 المدينة (مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم) ١١٦ : ١ :  
 ١١٨ : ٣ : ١٢١ : ١٥ : ١٢٦ : ١٦٤ :  
 ١٢٩ : ٤ : ١٥١ : ٢٣ : ١٥٦ : ١٢ :  
 ١٧٠ : ٢ : ١٧٢ : ١٦ : ١٧٣ : ١٤ : ١٩٠ : ١١ :  
 ٢٢٢ : ٥٠ : ٢٣٥ : ١٠ : ٢٣٨ : ٨ : ٢٣٩ : ١٨ :  
 ٢٤٠ : ١٦ : ٢٤١ : ٩ : ٢٤٣ : ٩ :  
 ٢٧٠ : ١٧ : ٢٧٤ : ٦ : ٢٧٧ : ٢ :  
 ٢٨٦ : ٩ : ٢٨٧ : ١٧ : ٢٩٢ : ١٦ :  
 ٢٩٤ : ١٤ :  
 مرو الروذ ٧٧٢ : ٢ :  
 مرو الشامبان ٢٩٢ : ١٦ :  
 المروة ٩ : ١٧ : ٨٦ : ١٩ :  
 مري ٣٨٦ : ٣ : ٣٨٥ : ٩ :  
 المزدلفة ٣١١ : ١٧ : ٣١٩ : ١٦ :  
 مسجد الرصافة ١٦٢ : ١٧ :  
 مشارف الشام ٢٧٨ : ١٩ :  
 الفقرا ٨١ : ٥ :  
 مصر ١٧ : ١٢ : ٣٤ : ٢ : ١٥٤ : ٢ :  
 ٢٢٢ : ١٦ : ٢٥٨ : ١٣ : ٢٩٨ : ٢٠ :  
 النسل ٢٢١ : ٩ : ٢٤٠ : ٧ :  
 النصبة ٢٢٩ : ٢٣ :  
 النقام ٢٤٠ : ١٣ :  
 مكة ٣٤ : ٢٢ : ٨٧ : ١٢ : ١٢١ : ١٤ :  
 ١٢٩ : ٢١ : ١٤٦ : ٢٣ : ١٤٧ : ١٥ :  
 ١٤٩ : ١ : ١٥١ : ١٩ : ١٥٣ : ٥ :  
 ١٧٣ : ١٦ : ١٩١ : ١٧ : ٢١٨ : ٢٢ :  
 ٢١٩ : ٢٣ : ٢٣٥ : ٢٤ : ٢٣٨ : ٨ :  
 ٢٤١ : ١ : ٢٤٢ : ٤ : ٢٤٤ : ٩ :  
 ٢٤٧ : ١٠ : ٢٥١ : ٦ : ٢٥٥ : ٣ :  
 ٣٠٦ : ٢١ : ٣٠٧ : ١٢ : ٣١٣ : ١٨ :  
 ٣٤٧ : ٢١ :  
 المنصورة = غوارزم  
 من ٣٤ : ١٤ : ١٥٠ : ٥ : ١٨٩ : ١١ :  
 مونة ٥١ : ٤ :

(د)

(ف)

(و)

وادي النوح ١٥٩ : ١١  
وادي السباع ١٢٩ : ١٨  
وادي القري ١٥٦ : ١٢  
واسط ٢٢١ : ٨ : ٣٣٧ : ٢ : ٢٤٠ : ٧  
٣٥٦ : ١٢ : ٣٥٧ : ١ : ٢٨٠ : ٢٠  
وجرة ٧٣ : ٤  
ودان ١٥١ : ١٧  
ورقان ١٧٣ : ٣

(ي)

يبرين ١٥٧ : ٢٥ : ١٨٤ : ١٣  
يبرب = مدينة كرسول صل الله عليه وسلم .  
يليل ١٥٩ : ٨  
يللم ١٩١ : ١ : ٣٠٦ : ٨  
الجماعة ٧٨ : ١٠ : ٨١ : ٢٢ : ٨٨ : ١٦  
١٥٣ : ٤  
المن ٦٧ : ١٢ : ١٧١ : ١٢ : ١٩١ : ١٧  
٢١٩ : ١٧ : ٢٢٩ : ١٠ : ٢٣٩ : ١٨  
٢٤١ : ١١ : ٢٦٨ : ٥ : ٢٧٧ : ٨  
٢٨٠ : ١ : ٢٩٠ : ١٦ : ٣٠٦ : ٢٠  
٣١٥ : ٢ : ٣٢١ : ٢٢  
النج ١٤٧ : ٢٢

الموصل ٥٤ : ١٨ : ١٣٥ : ١٦ : ٢٦١ : ٢  
٢٨٤ : ١٨  
مبب ٣١٦ : ٩  
ميطان ١٧٣ : ٣  
ميسان ٦١ : ٤

(ن)

النساج ٨٠ : ٦  
نجد ١٥٣ : ١٨ : ١٥٩ : ١٩  
نقطة الغاية ١٤٧ : ١٦  
نقطة الجمالية ١٤٧ : ١٦  
نصيرين ١٣٥ : ١٦  
نباوند ١٧٩ : ٧  
النوبة ٢٩٨ : ٢٠  
نيسابور ١٣١ : ٢٠ : ١٣٥ : ١٥

(هـ)

هجر ٨١ : ١٨  
هولة ١٣٥ : ١٥  
هرقي ١٤٦ : ١٠  
همدان ١٣٩ : ١٢ : ١٧٩ : ٤  
الحب ١٠٩ : ٢٠ : ٢٢٢ : ٩ : ٢٤٠ : ١٨  
هوازن ٣٠٧ : ١٢ : ٣١٢ : ١٤  
هيت ٣٠٠ : ٧

## فهرس أسماء الكتب

(ج)

جهرة أثمار العرب - ١٤ : ١٧  
 جهرة أنساب العرب - ١٤٥ : ٢٠

(ح)

حياة الحيوان الكبرى للهيرو - ٥١ : ١٣  
 ٢٣ : ١٨٤  
 الحيوان للجاحظ - ٣٦ : ١٣ : ٣٧ : ٣٨ : ١٣

(خ)

خزانة الأدب للبنداسي - ١ : ٩

(د)

ديوان البحري - ٦٣ : ١٣ : ١٤٠ : ١٦  
 ديوان زهير - ٢١٨ : ٢٠

(ذ)

ذيل الأمل - ٢٧٢ : ١١

(ر)

رسالة الفراء - ١١٤ : ١٨  
 رغبة الأمل - ٢٤٦ : ١٩  
 الروض الأنت للبهيل - ٣٠٣ : ٢٠ : ٣٠٦ : ١٤

(ز)

زهر الآداب - ١٦٦ : ١٥

(س)

شرح البيوت، شرح رسالة ابن زلفون - ٢٧٣ : ٢٤  
 السيرة النبوية لابن هشام - ٣٠٦ : ١٩ : ٣١١ : ١٦  
 ٣١٧ : ١٤

(١)

أدب الكاتب - ٤٠٠ : ٢١  
 إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري - ٧٠ : ٢١  
 أساس البلاغة للزختمري - ١١٢ : ١٩  
 الاضيق لابن دريد - ١٤٤ : ٤  
 أثمار الحامدة بشرح للبرزي - ١ : ١٠ : ١٧ : ١١  
 ٤٢ : ١٥ : ٧٢ : ١٣  
 الأغانى للأصفهاني - ٤٠ : ٢٣ : ١٤٤ : ١٣  
 ١٦٤ : ١٧ : ١٨٧ : ١٦ : ٣٣٧ : ١٧  
 أسال القال - ١٧ : ١١ : ٢٦ : ١٩ : ٢٧ : ١٦  
 أمانى المرتضى - ٧٤ : ١٢ : ٧٦ : ٢٠ : ٧٧ : ١٦  
 ٨٠ : ١٦ : ١٧٤ : ١٨ : ١٧٥ : ١٧  
 ١٧٦ : ١٩ : ١٧٨ : ٢٣ : ٣٢٥ : ١٧  
 أنساب السملاني - ١٤٤ : ١٣

(ب)

بلوغ الأرب - ٢٧٢ : ١٣  
 البيان والتبيين للجاحظ - ٣٦ : ٢٢ : ٣٧ : ٩

(ث)

تاج العروس - ١ : ١٢ : ٢ : ٢٠ : ١٤ : ١٤  
 ١٧ : ١٤ : ٧١ : ٢١ : ١٢٦ : ١٢  
 ١٤٢ : ١٧ : ١٤٤ : ١٤ : ٢١٨ : ١٠  
 ٢٢٠ : ٢٣ : ٢٧٢ : ١٩ : ٣١٢ : ١٩  
 تاريخ بغداد - ١٤٠ : ١٦ : ١٧٧ : ١١  
 تاريخ الطبري - ١٧٧ : ٢٢ : ٢٢٢ : ١٥  
 ٢٤٤ : ٢٣ : ٢٨٤ : ٢٠ : ٢٩٩ : ١٩  
 تاريخ ابن حساكر - ٥١ : ١٥ : ٥٧ : ٢١  
 ٥٨ : ٢٠

(ك)

- الكمال للبرد - ٧٧ : ١٣ : ٧٥ : ١٥ : ٨٢ : ١٧ :  
 ٢٢٨ : ٢٠ : ٢٣٨ : ٢٣ : ٢٤٤ : ٢٣ :  
 ٢٤٥ : ١٠ : ٢٤٦ : ١٦ : ٢٥٠ : ١٩ :  
 كتاب أبي عمرو الشيباني - ١٤٥ : ٧ :  
 كتاب سيبره - ٣٣ : ١٧ :  
 كتاب الطنبورين - ١١٧ : ٣ :  
 كتاب الفخرى - ١٧٧ : ٢٣ :  
 كتاب الرهي - ٢٨٠ : ١ :  
 كتاب يونس - ١٦٩ : ١٦ :

(ل)

- لسان السرب لأبن منظور للمصري - ١ : ١٤ :  
 ١١ : ٣ : ١٩ : ١٥ : ٤١ : ٢١ : ٤٢ : ١٩ :  
 ٤٤ : ١٧ : ٧٣ : ١٠ : ٧٨ : ١٦ :  
 ٧٩ : ١٩ : ٨٢ : ١٧ : ٨٣ : ١٧ :  
 ١٢٦ : ١٢ : ١٣٦ : ١٥ : ١٤١ : ١٧ :  
 ١٤٤ : ١٢ : ١٥٧ : ١٦ : ١٧٣ : ١٤ :  
 ١٩٦ : ١٩ : ٢٣٨ : ١٢ : ٢٥٣ : ١٩ :  
 ٣٤٨ : ١٨ :

(م)

- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر - ٦٥ : ٢٢ :  
 مجمع الأشغال لميقاتي - ٣ : ١٤ : ٧٣ : ١٢ :  
 ٧٤ : ١٢ : ١٣٦ : ١٥ : ٢٧٢ : ١١ :  
 ٢٧٣ : ٢٥ :

الحاسن والأستاذ - ٣٢٣ : ١٩ :

- مختار الأغاني الكبير - ١ : ٣ : ٢١ : ٣ : ١١ :  
 ٤ : ١٧ : ٧ : ١٧ : ١٢ : ٢٤ : ١٦٧ : ١٧ :  
 ٣٢٤ : ١٨ : ٣٢٥ : ٢١ : ٣٤٥ : ١٩ :  
 ٣٤٦ : ١٥ : ٣٤٧ : ١٧ : ٣٦٩ : ١٥ :  
 ٣٧٠ : ١٨ :

(ش)

- شرح الاقشوق - ٢٣ : ١٨ :  
 شرح القاموس - ١١٤ : ١٤ :  
 شرح نيج البلاغة لأبن أبي الحنيد - ٢٩٦ : ٢٠ :  
 ٢٨٧ : ٢٠ :  
 الشعر والشعراء لأبن قتيبة - ١٧ : ١٣ :  
 ٣٣ : ١٨ : ٣٤ : ١٦ :  
 شفاء النليل - ٤٠ : ٢٠ : ١١٣ : ١١ :

(ص)

- الصباح الجوهري - ١٣٥ : ٢١ :  
 صحيح البخاري - ٧٠ : ٢١ :

(ط)

- طرفة الأصحاب - ١٤٥ : ٢٠ :

(ع)

- العقد الفريد لأبن عبد ربه - ٧٤ : ١٣ : ٧٨ : ١٢ :  
 ٧٩ : ١٩ : ٨٠ : ١١ : ٨١ : ١٤ :  
 ٢١٧ : ١٦ : ٢٧٢ : ١٢ : ٢٨٨ : ١٩ :

(ف)

- الفرق بين الفرق - ٢٦٩ : ٢٦ :  
 فهرس ابن النديم - ٣٦٣ : ٢٠ :

(ق)

- قاموس الأعلام لشمس الدين ساي - ١٠٩ : ٢٢ :  
 القاموس المحيط - ٩ : ١٦ : ١٧ : ١٤ : ٢٦ : ١٩ :  
 ٤٢ : ١٩ : ٥٢ : ١٥ : ٧٩ : ٢٢ :  
 ١١٤ : ١٤ : ١٢٤ : ١٥ : ١٢٦ : ١٣ :  
 ١٣١ : ١٥ : ١٤٤ : ١٤ : ١٧٣ : ١٤ :  
 ١٩٦ : ١٩ :



معجم ما استصحب - ٣١٦ : ١٨

مضى اليوب - ٢٧٩ : ٢٢

المفضليات - ٧ : ١٧

الملل والنمل للشهرستاني - ٢٦٩ : ٢٥

منهى الطلب - ٧ : ١٧

(٥)

النفائس - ٧٨ : ٧٤ : ٧٩ : ٢٢ : ٨٠ : ١١

النهاية لابن الأثير - ٤٢ : ١٩ : ٩٠ : ١٢

١٥ : ١٢٦

(و)

وقيات الأحياء لابن عليكان - ٥٧ : ٢٢ : ٥٨

١٩ : ١٤٤ : ٢٥ : ١٧٧ : ٢٣ : ١٧٨

١٣ : ١٨٠ : ١٦ : ٢٢٣ : ١٩ : ٢٧٩ : ٢٢

مختلف القبائل ومثلها - ١٤٤ : ٩

المخصص لابن سيده - ٣٤ : ١٩

المشتبه للهوى - ٤٤ : ١٥

المصباح المختير - ٤٠ : ١٨ : ٤٢ : ١٩ : ٤٤ : ١٣

١٢ : ٢٣٨ : ١٥ : ٦١

المعارف لابن قتيبة - ٢٣٩ : ٢٠ : ٢٧٢ : ١٢

معاني القرآن للفراء - ٤٠ : ١٦

معاهد التنصيص - ٢٣٨ : ١٨

معجم الأدياء لياقوت - ١١٢ : ١٢ : ٣٢١ : ١٧

معجم البلدان لياقوت - ٩ : ١٥ : ٦٤ : ١١

٨٠ : ١١ : ٨١ : ١٤ : ٨٨ : ٢١

١٧٣ : ٢٤٨ : ١٥ : ١٤

معجم جونسون - ١٨ : ١٧

معجم دوزي - ١١٣ : ١٤

معجم سكينجاس - ١٨ : ١٨



فهرست الفوائ

٤٦٣

مذوالیت	تأنیته	بحره	ص م	مذوالیت	تأنیته	بحره	ص م
روح	المربا	واقر جزوه	٣:١٨٣	روح	المربا	واقر جزوه	٣:١٨٣
أخطا ورد	غير صواب	كامل	١٥: ٩٩	أخطا ورد	غير صواب	كامل	١٥: ٩٩
لاق	الأصاها		٦:٣٨٤	لاق	الأصاها		٦:٣٨٤
إلى لاهوى	قلبا	جزوه الكامل	١١:٣٤١	إلى لاهوى	قلبا	جزوه الكامل	١١:٣٤١
صفت	الكتبه	رحل	٨:١٩٨	صفت	الكتبه	رحل	٨:١٩٨
ولقد قلت	بخصيب	رسل جزوه	٨:١٦٨	ولقد قلت	بخصيب	رسل جزوه	٨:١٦٨
ولقد قلت	بخصيب		٤:٣٧٧	ولقد قلت	بخصيب		٤:٣٧٧
راجع بالعجبى	المذهب	سريع	١٣: ٩٣	راجع بالعجبى	المذهب	سريع	١٣: ٩٣
متنوع	القلب		١٢:١٠٠	متنوع	القلب		١٢:١٠٠
زينب ماذنبى	ولم تفسهوا		١٤:٣٧٠	زينب ماذنبى	ولم تفسهوا		١٤:٣٧٠
إن أبا عون	جندبا		٣:٣٤٣	إن أبا عون	جندبا		٣:٣٤٣
يا عين	الطرب	مشرح	١٢: ٥١	يا عين	الطرب	مشرح	١٢: ٥١
أرسلت	الكتاب	خفيف	١٠:١٨٩	أرسلت	الكتاب	خفيف	١٠:١٨٩
وابلاق	يا أصحابى		١٣: ٢٨	وابلاق	يا أصحابى		١٣: ٢٨
إلى حافى	أطرابى		٣:٣٥٢	إلى حافى	أطرابى		٣:٣٥٢
أحمد حسين	حرب	محبت	١٦:١٠٥	أحمد حسين	حرب	محبت	١٦:١٠٥
أحمد حسين	حرب		٨:١١١	أحمد حسين	حرب		٨:١١١
تشبه بالآمد	يحنب	مقارب	١٣: ٩٧	تشبه بالآمد	يحنب	مقارب	١٣: ٩٧
لو أن	المناقب		١:٢٧٣	لو أن	المناقب		١:٢٧٣
(ت)							
مضى	القصاص	طويل	١:٢٥٠	مضى	القصاص	طويل	١:٢٥٠
قد لقيت العام	وهبات		١١:٣٤٠	قد لقيت العام	وهبات		١١:٣٤٠
سأشكر عمرا	جلت		١١:٢٢٢	سأشكر عمرا	جلت		١١:٢٢٢
ليلى لم أكن	وصلت	خفيف	١٥: ٥٦	ليلى لم أكن	وصلت	خفيف	١٥: ٥٦
(ث)							
سباقى	الخبيث	واقر	٤:١٢٧	سباقى	الخبيث	واقر	٤:١٢٧
يحيى امرؤ	والإحدث	سريع	١٣:٣٦٣	يحيى امرؤ	والإحدث	سريع	١٣:٣٦٣
إن زيب الزمان	أحداثة	خفيف	١٨: ٥٥	إن زيب الزمان	أحداثة	خفيف	١٨: ٥٥
فمن كان	الباسح	مقارب	٨:٣٦٣	فمن كان	الباسح	مقارب	٨:٣٦٣

(ج)

ماذا يكلفك	الجبيا	بسيط	١٥: ٤١
إن الأموز	ما ارتبيا		١٠: ٤١
أما ولخاف	المهج	واقر	١٤:١٨٥
خدت بطول	والصمغ	مشرح	١:٢٠٢

(ح)

أخاد	وتخرج	طويل	٣:٢٤٣
أنا الفانق أحجارها	فالحق		٣:١٦٣
خطيل من سد	مريعا		٥:١٧١
خطيل من سد	مريعا		٧:١٧٢
أم تر	فأحمنا		٩:٢٤٨
ولا يسم	بجدا		٢:٢٤٩
لا أرق	ترحا	بسيط	٩: ١٦
قلت لحفانة	سفرج	عطف البسيط	٢:٣٤٢
لدى لى على	مراج	واقر	١١: ١٣
إذا ما كنت	والوالمى		٧:١٨١
من كل	واضح	كامل جزوه	١٩:١٤٥
حب صد	صح	هزج	١١:١٣٠
حب صد	صح		١: ١٢٢
ياصاح	والراح	سريع	٦:١٨٢
لست	ياصاح		٤:٣٣٥
عين بكى	الألواح	خفيف	٩: ٤٥

(د)

لا تملنا	المواحد	طويل	١٨:٣٢٣
دعيت	من برد		١٦:٣٢٧
تأوبد	هيوعدا		١٢:٢٢٩
لشت باي اللحم	القفه		١٠: ٢٧
إلى رجب	وسعدا		١١:٢٣٢
قصيت	من برد		٣:٣٤٥
أيا بنته عبد الله	الورد		٢: ٦٨
أيا بنته عبد الله	الورد		١٣: ٧١

صدر البيت	قائمه	بحره	ص	ص	صدر البيت	قائمه	بحره	ص	ص
إذا ماحوا	الحرة	طويل	٩٠	٨٧	إذا لاحت	يزيد	واقر	٣٠	١٩
إذا كنت	من سعد	٢٠٠	٨٧		فقد	جزوه الوافر	٢٠٠	٣٩٢	
بحر	وحود	١٥٠	١٠٨		سجد	كامل	٣١٢	٧٩	
لوعضا	بصمد	٥٠	١١٠		يزيد		١٤١	٢٩٣	
رهبة دايات	وسجد	١٩٠	١٤١		أهل المسجد		١١٣	٠٣	
جزى الله	آل عمر بن خالد	٥٠	١٥٢		ابن المقدم		١٥٠	٣٤٤	
رأيت حيد الله	خالد	٦٠	١٩٩		صاودا		٧٠	٢٧١	
أفانتي	الورد	٧٠	٢١٣		كتودا		٨٠	٢٧٧	
لشمر بن مروان	وفي الجهد	٦٠	٢٥٥		شهودا		١١٠	٢٧٨	
أبا خالد	الرفد	٥٠	٢٨١		بردد	هزج	١٢٠	٣٢٨	
أبا صر	غير عامد	٦٠	٣٣٧		ولا بعد		١٤٠	٣٢٨	
محمد يابن الفضل	المشاهد	١١٠	٣٣٧		حد		١٦٠	٣٢٨	
أبا حامد	أم ضجرد	٤٠	٣٤٧		وأمي		٢٠	٣٢٩	
خليل	ولتظرا غدا	١٠	١٠		وأمي		٧٠	٣٢٩	
فدى	صاحدا	١٦٠	١٥١		الفرود		٣٠	٣٣٣	
ألا أهدا	أم لي تسجد	١١٠	٣٣٦		يا قر المرید	سريع	٨٠	٣٧٤	
هل لندر	من نقاد	٦٠	١٧٣		لنك إذ تفي	مسرحد	١٠٠	١٢٣	
مالا مرئ	جند	١٧٠	٥٩		لنما الهد	المولود	٩٠	٨٢	
أقول	ملود	١٠٠	٢٩		ليت شري	طريد	٤٠	١٢٩	
ماذا حل	مجهودي	١٩٠	٣٣		إن أرحي	داود	٧٠	٣٦٨	
عهد المقبل	في الجود	٧٠	٣٣		جدا		٩٠	١٦٩	
أصبرا	يلنى	٤٠	١٤٠		الفاصد	مقارب	١٦٠	٣٣٩	
بنو أمية هبوا	يعقوب بن داود	١٩٠	١٧٧						
ألئت	الأسد	١٨٠	٢٢٩						
بنس التبدل	أطواد	١٢٠	٢٩٢						
أسى	وأنداد	٩٠	٣٢٦						
ليس التسم	حساد	٥٠	٣٣٠						
يا هند	نكدأ	١٠٠	٢٧٠						
يا ليت	أم شهدا	١٠٠	٢٧٤						
أما كن حرة	من بيه عهد	٧٠	٥٩						
لموسى أجد	خير عهد	١١٠	١٣٢						
فقات ما فلت	يملى	١٠٠	٢١٧						
إلا طرقت	وعد	٩٠	٢٣٦						

(ذ)

٤٠١٢٦ غليف

(ر)

ألا تقبلون النصف القطر  
 إذا امرأ  
 أجيء هل شرط لا أنظر  
 أيا حبيبا  
 دح البدر  
 جزى الله  
 ٩٠ ٥ طويل  
 ١٤٠ ٨  
 ١٠ ١٩  
 ١٣٠ ١٩  
 ١٨٠ ٦٠  
 ١٥٠ ٧٩

صدر البيت	قافيه	بحره	ص س	صدر البيت	قافيه	بحره	ص س
على أرق الكبريت	خر	طويل	٨٩ : ٤٠	قوم إذا حاربوا	باطهار	بسيط	٣٠٥ : ٢١
هنيئا مريئا	أنت بالمشأبصر	١٦٣ : ٩٠		واشد	زنابير	٣٢٢ : ١٦	
وأكم	كبير	٢٤٤ : ١٨		حسنه	مجير	خلع البسيط	٢٠٢ : ١١
ألم ترقى	بشر	٢٤٧ : ١٠		كان	منير	واقف	٢٥١ : ١٤
إني لمنه	ضامر	٣١٠ : ١٣		أليتنا	قلا تمحوى	١٩٠ : ١٩	
لقد صار	ضرب	٣٣٢ : ٤٠		شا آهلونا	الحجورا	٢٤١ : ١٤	
ألا قبل	كبير	٣٤٧ : ١٠		طربت	الحصارا	٢٨٢ : ٤٠	
لما رأيت	مخطر	٣٨٤ : ١٦		ردك الله	غزارا	٢٨٧ : ١٠	
وليت	بالفسار	٣٧٦ : ١٠		غرضن	حلارا	٢٩٥ : ٩٠	
فواقه لا أحسو	والفخر	٣٨٥ : ١١		كل القبايل	وساروا	٢٧٩ : ١٣	
ومن حجب الأفياء	يدرى	٣٦٣ : ١٢		يارب رب	ثبير	٢٤٤ : ١٤	
وحق	صدى	٣٦٥ : ١١		وعين في مشه	الصدير	٢٨٨ : ١٦	
وإن أنا	ويكفرى	٣٦٧ : ٣٠		مسيرل ثوب	بالتنعيم	٢٤٨ : ٢٤	
أرادوا	لقبير	٣٧٩ : ٦٠		انظر إلى خمس	زهرها	٣٥٥ : ٧٠	
رأين القوافي	النواغر	٣٠١ : ٢٠		أشقت أن رد	هجره	٣٥٨ : ١٧	
أجنى	حاصر	٣٤٢ : ١٠		علا سألت منازل	الأحرار	٣٤٤ : ١٢	
أحاجب	والكفر	٣٦٧ : ١٢		تبعث	الخبر	٣٧٩ : ٣٠	
لعل خيه	أو بكر	٣٨٩ : ١٠		الله أطاك	الأكثر	٣٧١ : ١٦	
لقد شاب	وذا الجير	٣٩٧ : ١٤		أن ابن يوسف	الأصبار	٣٩١ : ٦٠	
أعنى كف	في صدري	٣٦٢ : ٨٠		كم من أخ	في يسر	٣٥٩ : ٢٠	
أنا أين	خفرا	٣٨١ : ١٠		إلا بنامة	الجزارة	٣٤٦ : ١٩	
فصحبهم بالهيش	مصارا	٣٨١ : ١٠		يا نافع	الموجره	٣٤٣ : ١٢	
ألم تر	أزهررا	٣٥٨ : ١٠		قل لمن	الطير البرير	٣١ : ٧٠	
أها حمر	ثم أحصرا	٣٢٤ : ٤٠		أنا في دعوة	بنكر	٣١٤ : ٩٠	
باني من زارني	نفسار	٣١٢ : ٧٠		ما يضر البحر	ميجر	٣٤٩ : ٣٠	
باني من زارني	نفسار	٣١٤ : ١٠		كيف	ميجر	٣٥٤ : ١٠	
أولعت نفسي	إقتصارا	٣٨١ : ٥٠		زوت أمرا	وله غير	٣٥١ : ٣٠	
كم في علاج	والفكر	٣٤٩ : ١٢		شاربت	ميجري	٣٤٤ : ٥٠	
هو الكشوث	ولا فسر	٣٦٦ : ١٤		مقيح للمني	عن سري	٣٤٨ : ١٨	
دع السوايح	المطر	٣٠٣ : ١٠		لا أليس للنهائ	حل المعر	٣٩٢ : ١٤	
يا حفس إلى	المجر	٣٨٤ : ١٠		لا مؤمن	الكافر	٣٣٤ : ١٩	
لا ترجون	المصر	٣٩٠ : ٤٠		أشفها أو عدت	بالقادر	٣٤٨ : ١٧	
قند كدت	في الوتر	٣٦٣ : ٥٠		زيت مال	المجر	٣٧٢ : ٥٠	

صدر البيت	لأفئدة	بحرہ	ص ص
زبيب	الحجر	سريع	١٦:٣٧٢
لو عاش حاد	النار	"	١١:٣٨٠
ثبت بشاراً	البیاری	"	١٣:٣٨٠
قندنج	فی دار	"	١:٣٨١
لقروح	مصعبرا	"	١٢:٣٤٤
لو طليت	القنبرا	"	٢:٣٣١
قل للسم	وغزيرة	"	١٠:٢٠٣
ياصين بكى	والنور	منسرح	١٤:٢٠٤
قد أوحش	وتنود	"	١٣:٢٠٦
أقول لما	قلره	"	١٣:٤٦
مولانا	بلا نظره	"	١٠:٥٢
يوم ميت	يسير	خفيف	٩:١٨
قل لمن	منير	"	١٠:٦٠
سهبت	المسير	"	٢:٣٢٢
صوت لقمه	الغورا	"	٧:٣٧٦
من مقر	إقرارا	"	١٢:٣٧٧
قل لوجه	الأضمارا	"	٤:٣٧٩
صل خرة	جاراً بخمر	مجت	١٤:١٠١
وقاصرة الطرف	النظر	متقارب	٢١:١٨٥

(ذ)

أنا لا أرتوى	الانطرميد	خفيف	١٣:١١٢
--------------	-----------	------	--------

(ح)

بنث	المجالس	طويل	٨:٢٢٤
تقلت	القلمس	"	٨:٢٤٩
لا سماء	حابسا	"	٧:٣١٥
لمن ظل	كواثبا	"	٣:٣١٦
بان الحبيب	پوسواس	بسيط	١٤:١٩١
يلخير من	جلس	كامل	١١:١٧٤
يلخير من	جلس	"	٤:١٧٥
وأجانب	الروس	"	٢١:١٧٦
فتح النباه	للروس	"	١١:١٧٨
كل شيء	ابن لباس	ومل مجزوء	٤:٣٠٨

صدر البيت	لأفئدة	بحرہ	ص ص
قل لطيف	من القناس	سريع	٦:٦١
وباهل	إنفلاس	"	٥:٩٣
والشيخ	رمسه	"	٣:١٧٧
نهاره	من أمسه	"	١٧:٣٣٠
صرنا من الریح	أبو اللهب	"	٥:٣٦٩

(ش)

صرت يملی	حشيش	رمل مجزوء	٤:٣٦٠
----------	------	-----------	-------

(ص)

وصول	وينقص	طویل	١٣:٢٦٠
إن كان	وانقاص	کامل مرقل	١١:٣٢٣
هل تذكرن	للتلاص	"	٣:٣٢٤

(غ)

أتيت التليف	فيض	وافر	١:١٣٥
كلذك	المريض	"	١٣:٣٥٢
باني ديم	مراض	رمل	١:١٩٢
تصال نجد	عما مضى	متقارب	٧:١١٢

(ط.)

أقول	صلط	متقارب	٥:١٢٣
ما أنا والنير	التسابط	"	١٨:٢٠٧

(ظ)

أنت حديثي	الخلفه	منسرح	٩:٥٠
-----------	--------	-------	------

(ع)

أجلك	نافع	طویل	٧:١٥٤
ألا أبلنا عني	الودائع	"	٧:٧٥
فلهمما	وادم	"	١٩:١٥٧
لقد كان	عما تقع	"	١٢:٣٥١
قد قصحت	لقتلاع	مليد	١:٣٣٦
ياهنما الجامل	معروق	بسيط	٦:٢٨٩
لئن نصبت	غير ترفيع	"	٩:٢٨٩
ويلى	وجعا	"	١٣:١٦٤

صدر البيت	تأنيته	بحره	ص	ص	صدر البيت	تأنيته	بحره	ص	ص
ومرسلة توبه	حامي	وافر	١٣:٤٠	(ك)	فليت	أم مالك	طويل	١٧:١٩٤	
هزلت	يتركع	كامل	٥:٣٨٥		لمسرى إن	مشاركا	د	١٦:٣٠٤	
يا مطيع	دفع	رمل مجزوء	١٣:٣٥٧		يا أباهن	تتهك	مستطير	١١:٣٣	
لمعرك	سريع	د	٧:٢٤٠						
ألم ينه	بالفجائع	د	١٣:٣٠٦						
يا سائل	والبع	منسرح	١٠:٤٣						
وكانت نهبا	في الأجرع	مقارب	١:٣٠٨						
(ف)									
أنت المبارك	لاخطفوا	بسيط	١٦:١٤٦		ألا حاك	ونائل	طويل	١٣:١٥	
لو كنت	من خلف	د	١٧:٢٩٤		تري الجنة	هوامه	د	١:٢١٦	
ومعك	للصف	د	١١:٢٩٩		أبلغ عبيد الله	مقاله	د	٣:٢٢١	
هل قلبك	كلف	د	٦:٣٨١		تراه إذا	ذالله	د	٥:٢٢٤	
يعوم	فتصرف	د	٨:٣٨٢		صحا القلب	ورواحه	د	١٦:٢٢٤	
من الظلمات	جمل	كامل	١٠:١٩٠		أجل أيها الربيع	ما تحوله	د	١٨:٢٢٤	
أحببت	لايسف	مجزوء الكامل	١:٣٧٣		ألم تر	لا يذيله	د	١١:٢٢٥	
قولا لزياد	واشتراف	د	٧:٣٧١		همت	حلالة	د	٢٢:٢٤٤	
لذكرت	مصاف	د	١٩:٣٧١		تشاركني	للواصل	د	٧:٢٥٣	
لستان	ترف	رمل	١٢:٢٠		تهدف	بصل	د	١٠:٢٥٧	
حوراء مكرورة	ترف	منسرح	١٤:٣٧٢		لبيك	زوالها	د	٩:٣١٩	
قد بكاه	ذروف	خفيف	٧:١٩٥		له حزم	تولول	د	١٠:٣٧٩	
غدا من العيش	ما صفا	خفيف مجزوء	١:٩١		لمعرك	جندل	د	١:٤	
(ق)									
مواعيد	سبوق	طويل	١٠:٣٢٣		دموت	نوفل	د	٩:١٥٣	
بن ثعل	مطلق	د	٤:٣٨٣		جود	بالطفل	د	١٤:١٨٧	
ألا يا لقوى	المنصرف	د	١٢:٢٥٩		أماذلتني	وف علق	د	١٦:٢١١	
ضماير	بروق	د	٤:٢٨٠		أماذلتني	ولا علق	د	٣:٢١٤	
أحلم	مطلق	د	٧:٢٨٠		أيركب	بقتيل	د	٥:٢٢٩	
أبا الصلاه	وتخنيق	بسيط	٤:٢٦٤		أحابس	القواضيل	د	١:٢٤١	
نبت أشقر	ولا غلقوا	د	٦:٢٨٨		أقول	الزلازل	د	٨:٢٥٤	
وهم من الحسب	ولا ورق	د	٢٠:٢٨٨		سليق للتصاري	بن جبل	د	٢:٢٥٧	
أوصل التباس	لحق	رمل	١٦:٣٥٨		أليس ورائي	ويكر بزوال	د	٤:٢٥٨	
ما لمت	والماق	سريع	١٢:٣٣٠		دموت	البيزل	د	٦:٢٦٨	
					تغفت	قبيل	د	١١:٢٨١	
					إنذا كان	فانصل	د	١٠:٣١١	
					لاحسن صبر	مصل	بسيط	٥:٩٤	
					كفالك بالشيب	أيها الرجيل	د	٣:١١١	

صدر البيت	قائمه	بحره	ص	ص	صدر البيت	قائمه	بحره	ص	ص
كناطح	الوصل	بسيط	١٣:٢٢٦	تقتل	المطلول	خفيف	٦:١٢٢		
لا يعرف الناس	جهول	٨:٢٦٦		نحله			١٠:٣٥٤		
لا يعرف الناس	جهول	١٢:٢٦٨		مله			١٣:٣٥٤		
وتاجر فاجر	أجل	٥:٧٥		فكر تمترى	التمحول		٤:٢٠٩		
وتاجر فاجر	أجل	٧:٨٥		بأين نبيها	جليل		٥:٣٢٥		
صرمى	من الحال	٢:١٦١		بأين نبيها	جليل		٤:٣٢٨		
صرمى	من الحال	١٩:١٦٥		ومن دعا	وبالباطل		٣:١٦٨		
قالت له	ومفعول	١٦:١٩٥		يزيد بأين الصيد	الممال		٥:١٨٠		
حال	الترابيل	٢:١٩٦		لخاتم في بطله	التمل		٧:٢٠١		
أها دليلة	عمال	٨:٢١١		كم أرى	القوال		١٠:٤٤٤		
هيات	الليل	٥:٢٦٩		در در	الرحال		٧:٣٠١		
إلى وإن كنت	أحوال	١٠:٢٨٨		حجبا للمفعل	ومال		١٣:٣٥٣		
سبوا الصلاة	لا لا	١٤:٦٧		فيهاك من أيام	وئيتلا		٧:٨١		
كم من كى	مقتولا	٥:٢٦٦		واقف	حللا		٣:٢٩٥		
يا رمل أنت	ولا يجهل	١٠:١٢٤		طلبت	الليل		٧:٣٦٦		
جاعت به	مكل	٨:٢٤٧		أقبل	المطل		٨:١٩٣		
لما وضعت	الأعطل	٩:٣٤٥		أقبل	المطل		١٦:١٩٣		
أمددت	الأول	١٦:٣٤٥		أقبل	المطل		٦:١٩٤		
أنت امرؤ	أشغال	١٧:١٣٢		في الحى	وصلا		٦:١٩٦		
وصل الملوك	من الحال	٥:١٠٥		وقافية	أفطحا		٦:١٤		
راحتك	وصالحا	١٤:٣٤٩		ألا من	الهل		١٨:٢٥٠		
راقب	إلى الخليل	٦:١٨٥		طيرى من جوارى عن وصل			١٤:٢٠٠		
أنت ابن برد	والرذلة	٨:٣٢٧							
فبين الرأى	يرمل	١٥:٩٢							
أرى فيمما	يهطل	١٠:٢١٥		تمال نجد	سلم		٩:١٧٩		
فحكم دغلا	الكلال	١٧:٢٧٢		إذا الذين	لمصادم		١٠:٣٨٥		
ثوى حامين	التقصيل	١٣:٢٨٩		طمنت	بى سم		٤:٤		
ألا من مبلغ	الرسول	١٠:٣١٤		إذا مرقم منا	مقرم		١٠:٨٣		
ياطيع النسل	جهول	٨:٣٦٧		تطيف به كعب	بحرم		١٦:٨٦		
نفسل	موتل	٥:٦٣		ولست بوقاف	كفوس بن عاصم		١١:٨٩		
إن كنت لأرهب	البحال	١١:١٦٦		غداة الثقيفا	الطعام		٨:١٥٠		
فأبغض	القبائل	١٩:١٦٦		أبى قومنا	يظلم		٩:٤٣١٢		

(م)

صدر البيت	قائمه	بحره	ص	ص	صدر البيت	قائمه	بحره	ص	ص
كناطح	الوصل	بسيط	١٣:٢٢٦	تقتل	المطلول	خفيف	٦:١٢٢		
لا يعرف الناس	جهول	٨:٢٦٦		نحله			١٠:٣٥٤		
لا يعرف الناس	جهول	١٢:٢٦٨		مله			١٣:٣٥٤		
وتاجر فاجر	أجل	٥:٧٥		فكر تمترى	التمحول		٤:٢٠٩		
وتاجر فاجر	أجل	٧:٨٥		بأين نبيها	جليل		٥:٣٢٥		
صرمى	من الحال	٢:١٦١		بأين نبيها	جليل		٤:٣٢٨		
صرمى	من الحال	١٩:١٦٥		ومن دعا	وبالباطل		٣:١٦٨		
قالت له	ومفعول	١٦:١٩٥		يزيد بأين الصيد	الممال		٥:١٨٠		
حال	الترابيل	٢:١٩٦		لخاتم في بطله	التمل		٧:٢٠١		
أها دليلة	عمال	٨:٢١١		كم أرى	القوال		١٠:٤٤٤		
هيات	الليل	٥:٢٦٩		در در	الرحال		٧:٣٠١		
إلى وإن كنت	أحوال	١٠:٢٨٨		حجبا للمفعل	ومال		١٣:٣٥٣		
سبوا الصلاة	لا لا	١٤:٦٧		فيهاك من أيام	وئيتلا		٧:٨١		
كم من كى	مقتولا	٥:٢٦٦		واقف	حللا		٣:٢٩٥		
يا رمل أنت	ولا يجهل	١٠:١٢٤		طلبت	الليل		٧:٣٦٦		
جاعت به	مكل	٨:٢٤٧		أقبل	المطل		٨:١٩٣		
لما وضعت	الأعطل	٩:٣٤٥		أقبل	المطل		١٦:١٩٣		
أمددت	الأول	١٦:٣٤٥		أقبل	المطل		٦:١٩٤		
أنت امرؤ	أشغال	١٧:١٣٢		في الحى	وصلا		٦:١٩٦		
وصل الملوك	من الحال	٥:١٠٥		وقافية	أفطحا		٦:١٤		
راحتك	وصالحا	١٤:٣٤٩		ألا من	الهل		١٨:٢٥٠		
راقب	إلى الخليل	٦:١٨٥		طيرى من جوارى عن وصل			١٤:٢٠٠		
أنت ابن برد	والرذلة	٨:٣٢٧							
فبين الرأى	يرمل	١٥:٩٢							
أرى فيمما	يهطل	١٠:٢١٥		تمال نجد	سلم		٩:١٧٩		
فحكم دغلا	الكلال	١٧:٢٧٢		إذا الذين	لمصادم		١٠:٣٨٥		
ثوى حامين	التقصيل	١٣:٢٨٩		طمنت	بى سم		٤:٤		
ألا من مبلغ	الرسول	١٠:٣١٤		إذا مرقم منا	مقرم		١٠:٨٣		
ياطيع النسل	جهول	٨:٣٦٧		تطيف به كعب	بحرم		١٦:٨٦		
نفسل	موتل	٥:٦٣		ولست بوقاف	كفوس بن عاصم		١١:٨٩		
إن كنت لأرهب	البحال	١١:١٦٦		غداة الثقيفا	الطعام		٨:١٥٠		
فأبغض	القبائل	١٩:١٦٦		أبى قومنا	يظلم		٩:٤٣١٢		

(٢)



صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ص
جزى الله	مقوفاً وماأما	طويل	١٣:٦	من	إن حاداً	عديم	رمل مجزوء	١٦:٢٧
أبى المراء قيس	إله لكريم	٤:٧٢	٤:٧٢	من	يا ليت	الأجم	سريع	٨:٤٢٢
عليك سلام	أن يترجا	٢:٨٣	٢:٨٣	من	هل نفسك المستبامة	ومعترمة	مطروح	٨:١٢٠
عليك سلام	أن يترجا	٤:٨٤	٤:٨٤	من	يا حنة	دمه	٩:١٢٨	٩:١٢٨
وما كان قيس	تسلما	٨:٨٣	٨:٨٣	من	كالشمس	نلتشة	١٠:١٢٧	١٠:١٢٧
وما كان قيس	تسلما	١١:٩١	١١:٩١	من	هل تسع	صمم	١١:٢٨٨	١١:٢٨٨
لمسركا	مداكا	٥:١٣٠	٥:١٣٠	من	ياح بالوجد	الأسقام	نخيف	٥:١١٥
خليل	مريما	١٥:١٦٨	١٥:١٦٨	من	هلك	للظلم	٢٧:٢٣٨	٢٧:٢٣٨
خليل من سعد	مريما	٣:١٧٠	٣:١٧٠	من	لو تأنى لك	إماما	١٢:٣٥٠	١٢:٣٥٠
إذا شئت	تسلما	١١:١٩١	١١:١٩١	من	كالقيس	بلمع	عفيف مجزوء	١٧:٢٣٨
أبى اليل	عمرما	٨:٢١٨	٨:٢١٨	من	يا أبا الفضل	في القسم	١٠:٣٣١	١٠:٣٣١
بلغ مهاد الله	يما	٣:٣٠٦	٣:٣٠٦	من	أسعد الصب	الأم	٩:٣٧٣	٩:٣٧٣
أرزة	تسلما	٤:٣١٤	٤:٣١٤	من	أسعد الصب	حل الأم	٢:٣٧٤	٢:٣٧٤
أبنت الألواح حرة	مقطرم	مديد	٩:٤٧	من	رب يوم	ولا تأسى	مضارب	٥:٣٠٢
تولا ليكر	والجلم	بسيط	٧:٦٢	من	أعين	ولا تأسى	١:٣١٩	١:٣١٩
أحمد بعت	الظلم	٢٧:٢٤٥	٢٧:٢٤٥	من	أيا ونمة	المفرم	١٠:٣٧٥	١٠:٣٧٥
يا زائرنا	بالسلام	خلع البسيط	٨:١٩١	من	عليك السلام	السلاما	١٤:٣٥٦	١٤:٣٥٦
ألا أبلغ لديك	للمع	والفر	٢:٩	من				
وقالوا لومدحت	كريم	١:١٠٣	١:١٠٣	من				
لقد فازت	زم	٦:٢٩٤	٦:٢٩٤	من	ذكرتك فرطاً	تطلان	طويل	٩:١٧٠
ولنمان	التجوم	١:١١	١:١١	من	ذكرتك فرطاً	تطلان	١:١٧٣	١:١٧٣
حنواك المكارم	القاسم	١:٩٦	١:٩٦	من	أرى حذفاً	ورقان	١٦:١٧٣	١٦:١٧٣
على اللذات والراح	القاسم	٩:١٨١	٩:١٨١	من	إذا رام	جدلان	٢:٢١٢	٢:٢١٢
يا بكر ماقلت	الأيام	كاسل	٣:٦٢	من	إذا رام	جدلان	٧:٢١٤	٧:٢١٤
ولقد رعبيت	لازم	٥:٣٦٥	٥:٣٦٥	من	أيا راكبا	من قس	١:٢٣٨	١:٢٣٨
أنى لك الحركات	يا بن حمام	١:١٢	١:١٢	من	أتوسلى	للتن	٨:٣١٤	٨:٣١٤
برج يؤشجى	صمام	٥:١٢	٥:١٢	من	إن كنت	إعوانى	بسيط	٨:٣٢
ما حاج	حماما	٧:٢٦٢	٧:٢٦٢	من	قالت	بالهاتين	٢٤:٤٨	٢٤:٤٨
أما ابن غروة	القاسم	٣:٣٦٥	٣:٣٦٥	من	أنهيت	ذكرانا	١٥:٨٨	١٥:٨٨
سائل أمانة	السلام	كامل مجزوء	٩:٣٦٥	من	واقه يا طرف	لوعة الحزن	٢:١١٧	٢:١١٧
إن يما	إماما	رجز	١٢:٢١٨	من	صنع من الله	تجيبان	٩:١٣٥	٩:١٣٥
أهيا المائد	دم	رمل	١٢:٢٥١	من	يا حنة	يؤشجى	٥:٢٧٥	٥:٢٧٥

(٥)

صدر البيت	قائمه	بحره	ص	ص	صدر البيت	قائمه	بحره	ص	ص
أزجوك	وهي انا	بسيط	٤:٣٢٠		لمرى	مكره	طويل	١١:٧٧	
بكي خريت	شريكين		١٣:٣٢٤		إذا النجوم	ركبت فيها		١١:٧١٣	
حببت المدي	ولدين		١٨:٣٦٧		باطلة	يذهبها	كامل	١٠:٥٨	
أزجوك	وهي انا		٤:٣٧٥		قطع الصفا	أبو حيدره	كامل مرقل	١٣:١٢٢	
تسائل	اليتين	وافر	٧:٣		من كان مثل	أباله	كامل مجزوء	١٣:٣٤٥	
تلك الخفة	زينا		٨:٨		كانه قد قيل	وأفشاء	سريع	١٦:١٧	
ألا يلقصر	شجاني		١٠:٣٩		ويل لن	مشواه		١٦:٣٩	
فلست ببارك	الندان		١٩:٢١٨		إن تاه	من لحيه		١٧:٣٢٦	
وما كان	المساق		١٦:٢٧١		وذلك	يسميه		٢١:٢٢٧	
وإني تارك	منا		٩:٢٩٢		فصار	ذكره		٤:٣٢٧	
لا تملحن	الأخوين	كامل	١٥:٣٠		لم أهبج	هجائيه		٦:٣٢٧	
قد كنت	قبضتي		١٥:٤٧		لم آت شيئا	آليه		١١:٣٢٧	
إني أمرو	ولا ألق		١٩:٧٤		ألا يا باني	عسوي	هزج	١٣:٣٥٥	
تخلى النفس	مع المظنة	كامل مجزوء	٥:٤٤		ألا ياليت	حقوي		١٥:٣٥٥	
قالت	أيه		٧:٢٦٠		وإن البضع	الروى		٢:٣٥٦	
إني أحبك	تعلينا		٨:٣٥٦		ويستقيا	حلوى		٤:٣٥٦	
ظهر	ممان		٣:٣٦٢		قل لبياءة	فلا تضيها	مشرح	٧:٣٠	
فقد أصبحت	كشفا	هزج	١٨:٣٤٣		ألا يا باني	عسوي			
ست إن أحيك	زقصوله	رمل مجزوء	١٧:١١٤		ألا ياليت	حقوي			
لاين حاد	بدون		٤:٢٠٤		وإن البضع	الروى			
أنت إنسان	الروان		٨:٣٤٤		ويستقيا	حلوى			
ما في بي الأثم	يصلون	سريع	٨:٨٨		قل لبياءة	حقوي			
يأبى الراغب	تجوى		٨:١٧٤		وإن البضع	الروى			
أنت في رضى	إحسانا		٧:٣٤٨		ويستقيا	حلوى			
حبيب أسي	لم يمن	مشرح	١١:١٢١		قل لبياءة	حقوي			
يأين سليمان	بالسن		١٢:٣٧٩		وإن البضع	الروى			
قل لبيس	قطلان	خفيف	٤:٣٦٤		ويستقيا	حلوى			
أسعداني	الزمان		١٦:٣٦٥		قل لبياءة	حقوي			
جمل الله	سلوان		٢:٣٦٦		ويستقيا	حلوى			
قد قلت	من صباه	مخت	١٦:٤٨		قل لبياءة	حقوي			

## فهرس أنصاف الأبيات

٦:٢٩٥	وافر	طربت وحاج لى ذاك اذكارا	٦:٢٣٢	طويل	تأوب عين ابن الزبير مهودها
٢٣:٢٤٣	•	قلقت لصباح انتجى بلالا	١٨:٩١	•	وجاورت عبد القيس أهل المشقر
١٧:٢٩١	كامل	ورأى معاودة الرباع غنيمه	١٨:١٠٩	•	وإن المنايا للرجال بمصره
٨:٢٤٤	رجز	أين تركت شابا يائس	٢١:١٣٨	•	وكبرى شهشاه الذى سار ملكه
٢٠:١٩٥	•	مابال عني دمها ذريف	١٠:٣٠٠	•	توهمت منه وسرحان فراكسا
١٢:١١٤	ومل مجزوه	ويل ويل يا أبه	١٢:٣٠٠	•	وقفت به يوما إلى الليل حابسا
٤:٣٠١	شطيف	ليس رسم على اللعين يبال	٢٢:٢٠٩	بسيط	كانه مهبل بالراح مطول
١٨:٣١٤	مقارب	فلا تون قهجر سولا كيلا	٣:١٦٥	•	ويل على من أطار النوم واعتما
٩:٢٧٣	•	فيس آخر للقوم والمصاحب	٨:٢٨٧	وافر	طربت وحاج لى ذاك اذكارا

## فهرس أيام العرب

(١)	(٢)
أبرق الكبريت - يوم أبرق الكبريت .	يوم أبرق الكبريت - ٨٩ : ٢
(ج)	يوم أجود - ٧٨ : ٣ : ٨٠ : ٤
جرب البوس - ٢٣ : ٢٥٨	يوم بدر - ٣١١ : ١٦
(ح)	يوم فحل - ٨٠ : ٩ : ٨١ : ٧
علم الطبع - ١١ : ٣٠٥	يوم جمع - ٣١١ : ١
(خ)	يوم جواق - ٨١ : ٧
غزوة أحد - ١٧ : ٢٧٠	يوم الحرة - ٢٤٠ : ٣
(و)	يوم حنين - ١٤٦ : ٢٤ : ٣١١ : ١٦
وقعة الجمل - ١٢٩ : ١٨	يوم الدار - ٢٤٥ : ١١
وقعة خازر - ٢٦١ : ١٧	يوم دارة موضوع - ٨ : ٧
وقعة النهل - ٢٤١ : ١٠	يوم المقر - ٢٧٩ : ١١
	يوم الكلاب - ٨١ : ٨
	يوم النجاج - ٨١ : ٧

## فهرس الأمثال

(س)

سبق السيف، اللؤلؤ - ٢٢٢ : ٨

(ل)

لن ما لاق يسار الكواصب - ٢٧٣ : ١٣

(هـ)

هم قى أمر لا ينأى، وليته - ٢٣١ : ١٣

(ى)

يأكل خضرة ويربى حجرة - ٧٣ : ١١

يربى وسطا ويربى حجرة - ٧٣ : ٩

(أ)

أبصر من عقاب - ٦٤ : ١٦

أبى الخفين العلة - ٢٢٢ : ١١

أحاديث طعم وأحلامها - ١٥٠ : ١٨

أذل من فقع بقرقرة - ١٣٦ : ١٥ ، ٢٨٠ : ١٧

أشام من صطر منشم - ٣١٣ : ١٩

ألسب من دغفل - ٢٧٢ : ١٠

إن البلاء موكل بالمنطق - ٢٧٢ : ١٢

(ب)

بصلة الورخان، أكل الرطب المشان - ١٣٥ : ٢٠

(ج)

حتى يؤولف بين الفسب والكنون - ١٣٧ : ١٧

## اصلاح خطاً

خطاً	صواب	ص	ص
ابن	أبو	٣٠	١٠
أبو علي بن الخراساني	أبو علي الخراساني	٣١	٢
قصته مع أبي عمرو	قصته مع ابن أبي عمرو	٣٤	عنوان جانبي
مسعود بن يسير	مسعود بن بشير	٤٨	١٢٤٢
وهم بنو الدار	وهم بنو عبد الدار	٧٥	١٢
ابن أسامة	ابن أبي أسامة	٧٦	١٢
هشام	هاشم	٨١	١٢
جؤاني	جؤاني	٨١	٢١
قبيل	قبيل	٨٤	٩
أخوال النمر	أخوال النمر	٨٧	١٩
حسن	حسين	٩٢	٤
ابن حميد	بعض بن حميد	٩٥	عنوان جانبي
ابن حميد	المجيدى	٩٦	٥
الحسين	الحسن	٩٧	٨
الحلامي	اللامي	١١٦	١٧
سال	سال	١٢١	٣
هجاؤه	هجائه	١٣٢	عنوان جانبي
سهل	سهل	١٣٨	٢٢
أبو	أبا	١٤٧	عنوان جانبي
أحمد بن عباس	أحمد بن عباس	١٦٥	١٦

خطأ	صواب	ص	ص
لدهمان	لدهمان	١٦٨	١٧
الوليد	يزيد	١٩٥	عنوان جاني
هاشمية	هاشم	٢٠٢	٥
عثم بن الأسود	عثم الأسود	٢١٥	٨
زُباد	زِياد	٢٢١	٢
زيد	ذِيب	٢٤١	٥
الفهدي	الفهري	٢٤٢	٢١
ف	من	٢٥٨	٣
تمن	من	٢٧٦	٦
أسد	أسيد	٢٨١	١٤
الأزدى	الأزدى	٢٩٤	٨
عبد	عبد	٢٩٦	٦
الحسن	الحسين	٣٠١	١
عمرو والتجارية	عمرو التجارية	٣٠٣	١٥
الحسين	الحسن	٣١٩	١٠
ابن فروة	ابن أبي فروة	٣٦٥	١
استجازه	استجازه	٣٦٦	عنوان جاني
عيد	خنيك	٣٧١	٢
عقاب	عقاب	٣٨١	٨
د	■	٣٨٤	٢

قام بوضع فهرس هذا الجزء وترتيبها (الأستاذ محمد عبد العظيم بدر

المصحح بالدار) .

(مطبعة وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٠/١٩٩٤/٢٥)









